

مفاتيح

المجلد الخامس من الموعظ والاعتبار
في ذكر الخطوط والآثار للمفاتيح
عن

أحمد

٢٤٨٢

ابن سينا

فان من ج

الربيع الموعود
والاعمال والادوار
للموعد

الكتاب الموعود في الخط الانوار



٨٢ ٤٢

تأليف الشيخ الامام
العالم العلامة احمد
ابن علي المقرئ
تجدد الله رحمة

هذا الكتاب هو من الكتب النادرة...
التي لا يدرى بها الا المختصون...
في هذا الفن...
والله اعلم بالصواب



ع ان ارض مصر لما فتح في سنة عشرين من الهجرة واحتط الصحابة رضي الله عنهم
فسطاط مصر كما تقدم لم يكن بالفسطاط غير مسجد واحد يقام فيه الجمعة وهو الجامع
الذي يقال له هديته مصر الجامع العتيق وجامع عمرو بن العاص وما يروح الامر على
هذا الى قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من العراق في طلب
مروان بن محمد في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فترك عسكره في شمالي الفسطاط وبنو
هناك الابنية فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقام هناك الجمعة في مسجد فصار له
يقام جامع عمرو بن العاص وجامع العسكر الى ان بني الامير احمد بن طولون جامع
على جبل في سنة ثمان مائة وتسع وخمسين ومائتين جئني في القطايع فثلاثي خينين
جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وجامع ابن طولون الى ان قدم
جوهرا القايد من بلاد القبر وان بالمغرب ومعه عساكر مولاه المعز لدين الله
ابي شيمع معدي في القاهرة وبنى للجامع الذي يعرف اليوم بالجامع الازهر في سنة
ستين وثلاثمائة فكانت الجمعة تقام بجامع عمرو وجامع ابن طولون والجامع الازهر
وجامع القرافة الذي يعرف بجامع الاوليا ثم ان العزيز بالله ابا منصور بن ارب
المعز لدين الله بنى في ظاهرها القاهرة من جهة باب الفتوح للجامع الذي يعرف اليوم
بجامع الحاكم في سنة ثمان مائة وثلاثين واجعله اية الحاكم بامر الله ابو علي منصور
وبنى جامع المقسر وجامع راشدة فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع كلها الى ان
انقرضت دولة الخلفاء الفاطميين في سنة سبع وخمسين وخمسمائة فبطلت الخطبة
من الجامع الازهر واستمر فيما عداه فلما كانت الدولة الزكية حدث بها بالافاق
والقرافة ومصر وما بين ذلك عدة جوامع اقيمت فيها الجمعة وما يروح الامر
يزداد حتى بلغ عدد المواضع التي تقام فيها الجمعة فيها بين مسجد يتر من بحري
القاهرة الى دير الطين قبلي مدينة مصر زيادة عيامائة موضع وسبعا الى
من ذكر ذلك ما فيه لقاية ان شاء الله تعالى وقد بلغت عدة المساجد التي تقام
بها الجمعة مائة وثلاثين مسجدا منها مدينة مصر جامع عمرو بن العاص والجامع
الحديد والمدينة المعزية وجامع ابن اللبان وجامع القرافة وجامع نفق التمار
وجامع راشدة وجامع الفيل وجامع دير الطين وجامع بساين الوزير
ومنها بالقرافة جامع الاوليا وجامع الافرم وجامع بكركي وجامع ابن
عبد الظاهر وجامع الجراي وجامع الصراب وجامع قوصون وجامع السافعي
وجامع الديلم وجامع محمود وجامع قريبا من تنزه الست ومنها بالروضة
جامع المقياس وجامع غيب وجامع الرئيس وجامع الامار وجامع المقسى
ومنها بالحسينية خارج القاهرة جامع احمد الكاظم وجامع الازهر وجامع الازهر
وجامع كراي وجامع الكافري بالقرب من التميميساطية وجامع المحمد وجامع

اَنْ

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله والحمد لله

الحصن
11

۲۵

الحمد لله
١١

[illegible]

کتابخانه مرکزی و اسناد خطی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

cd

المصنف
١٤٢

كتاب المصنف
٢٤

نحو المصنف.

نظر (فا)

11

10

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب الصلاة
 في باب من صلى في جماعة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة

البرقية جامع القوية قال فيه مدرسة ابن البرقي **الجامعية** **البرقية**
 اعلم اننا اتصلنا بالقاهرة المعزية لمبا في مدينة فسطاط مصر حيث صار
 كل ما مدينة واحدة وانما القاهره واهل مصر الفرافين الذين اوفهم
 ذكر ما في هذه المواضع الاربعه من المساجد الجامعة واصفها لها ما في جرح
 فسطاط مصر الذي يقال له الروضة من الجوامع ايضا فاهما منهن اهل البلد
 وجمعت الى ذلك ما في طواهيها اهره ومصر من الجوامع مع التعرف بحال من مصر
 استسرها واسد الموقف **الجامع العتيق** هذا الجامع مدينة فسطاط ويقال
 له تاج الجوامع وجامع عمر بن الخطاب وهو اول مسجد استسرى يد مصر في الملة
 الاسلاميه بعد الفقه قاله امام ابن عمارنا المغيرة المغيرة تاهقان عطا
 الحراساني عن ابيه قال لما افتح عمر بن الخطاب ان كثر الى موسى وهو على البصرة يامر
 ان يتخذ مسجدا للجماعة ويحذف له بل مساجد فاد كان يوم الجمعة انضوا الي
 مسجد الجماعة وكتب الى صدره اني لاص وهو على الكوفة مثل ذلك وكتب الى
 عمرو بن العاص وهو على مصر مثل ذلك فكتب الى امر اخذ الشمام ان لا يتعدوا
 الى القرى وان ينزلوا المذابين وان يفتحوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذوا
 مساجد فكان الناس يسكنون بامر من ذلك وقال ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب
 بن جعفر الكندي في كتاب اخبار مسجده **الرواية** الا عظم واول امره وبنايه وزيادته
 الامرا فنية وغيرهم وبجالس **الحكمة** كالفقه منه وغير ذلك قال هبة بن ابي
 عن مشيخة نجيبان قيسية بن كلثوم فخيمى احدهم شوم سار من الشام الى
 مصر مع عمرو بن العاص فدخل في مدينة راحله وخمس بن عبدا وثلاثين فرسا
 فلما اجتمع المسلمون وعمر بن العاص على حصار الحصن نظر قيسية بن كلثوم في
 جنانا تقرب من الحصن فخرج اليه واهله وعبيده فبزل وضرب فيه فسطاطه
 واقام فيه طول حصارهم الحصن مني فتحه الله عليهم ثم خرج قيسية مع عمر الى
 الاسكندرية وخلف اهله في فتح الله عليهم الاسكندرية وعاد قيسية
 الى منزله فبزل واخطب عمر بن الخطاب في ان مقابل تلك الجبان التي نزلها
 قيسية ونشأوا المسلمون ايم يكون المسجد الجامع فقرأوا ان يكون منزل قيسية
 فساله عمر وفيه وقال انا احتط لك يا ابا عبد الرحمن حيث احببت قال قيسية
 لقد علمت يا معاشر المسلمين اني جرت هذا المنزل وملكته واني اصدق به على
 المسلمين وان تحل فبزل مع قومه بن شوم واحتط فيهم في مسجد في سنة
 احدى وعشرين من الهجرة وفي ذلك يقول ابو قحافة بن نعيم بن ربي **التجبي**
 وبابلون قدس يا بفتحها وخزنا العروا الله فينا ومغفرا
 وقبيلة الخير يوم داره **الجامع** جامعها للصلاة **مسلم**
 فكل متصل في قتل املاثة **تعارف** اهل مصر ما قلت واعلم

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب الصلاة
 في باب من صلى في جماعة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة

وقال

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب الصلاة
 في باب من صلى في جماعة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة
 في قوله تعالى ومنهم من لم يكن
 معكم في الصلاة

وقال ابو مصعب قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن
 ابن قيس **هـ** وابوك سلم داره واباحقا لجباة قوم ذكح وكبحود وقال
 السريفة من اسود الجواني ومن جملة من ارعها جامع مصر وقيل ان من جملة
 الانبياء التي كانت في البصرة في موضع الجامع مسجد لسائر تحت وفي ما قبله الى
 ان خلف المحراب الكبير والحايطة الذي به المنبر ومن العلم من قال ان هذه
 المسجدة باقية من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير في حرفة اخرى في الوراقين
 اعلم قضاء في حروب مصر سنة اربع وخمسين وظهر بالجامع العتيق بن
 السلطان الذي كان يومه واليوم في كنفه الما في موضع حلقة الفقيه ابن الجوزي
 الخالقي قال الكندي وقال في راي حبيب سمعت اشياخنا من حضرة محمد يقولون
 وقف على اقامة المسجد الجامع ثمانون رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيهم الزبير بن العوام والنفذاد بن الاسود اعيان بن الصامت وابو الدرداء
 وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ومضى الله عنهم وفي رواية اسس مسجدا
 هذا اربعة من الصحابة ابو ذر وابو ثقيف ومجبة بن جراح الزبيدي ونعيم بن حباب
 وقال عبد الله بن ابي حمزة جعفر اقام محرابا لهذا اعيان بن الصامت ورافع
 بن مالك وبما نعيان وقال داود بن ابراهيم بن عمرو بن العاص بن عبد الله بن
 جعفر وعمر بن علقمة القرني ثم العبدوي يقينان القبله وقال لها قوما
 اذا دالت الشمس اوقا اصبحت الشمس فاجعلوها على الجيبك فاعلا وقال الليث
 ابن عمر بن العاص كان يبلا الجبال حتى نعت قبله المسجد وقال عمرو بن العاص
 مشرقوا القبلة تضربوا الحرم قال فشرقت جبالا كان في قعر من مكة يتامن
 بها قنالا وكان عمرو بن العاص اذا صلى في مسجد الجامع يصلي ناحية المشرق الى الشرف
 اليسير وقال دخل من حجب البيت من العاص وحل كنيسته فقبل فيها ولم يصف
 عن قنلا في الاقليل او كان الليث وابن ابي عمير اذا صلى في بيتا لمنا وكان عمرو بن
 عمر الخلق اذا صلى في المسجد الجامع يتامن وقال من راي من حبيب بن قولة تعالى
 قد مضى قلب وجعل في السما فلم يوليك قنلا ترصاها هي قنلة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التي نصبت الله عز وجل تقابل الميزاب وهي قبلة اهل مصر واهل المغرب
 وكان يقرأوها فلم يوليك قنلة ترصاها يا بنون وقال هبة بن ابي قنلاها ابو الخضر
 وقال الخليل بن عبد الله الذي جردني رجل من الانصار في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اناه جبريل فقال ضع القبلة واسنظر الى الكعبة ثم قال بيده فلما طاف كل
 جبل بينه وبين الكعبة توجه المسجد ومن ينظر الى الكعبة وصارت قبلته الى
 الميزاب وقال من سمعت اشياخنا يقولون لم يكن المسجد عمر بن العاص محراب
 مجوف ولا ادري ما مسلمة او ساه عبد العزيز واول من جعل المحراب ابن
 سريك وقال واذا في حشدنا محمد هلال قال اول من جعل المحراب المجوف

جان
 حاجبنا

وكونا بن بوقتي ملك النوبة اهداه الى عبد الله بن سعيد بن ابي شرح وصفت معه
بحاجته حتى ركبته واسم هذا الحمار بقطر من اهل دندكة ولم يزل هذا الحمار
في المسجد حتى زاد قرن بن شريك في الجامع فقصت منه اسواه على ما تقدم شرحه
ولم يكن يخطب في القري الا على العصى الى ان ولي عبد الملك بن موسى نصير الحمار
مصر من قبل مروان بن محمد فامر باخذ الحمار في القري وذلك في سنة اربعين
وثلاثين ومائة وذكر انه لا يعرف من قبله اقدم اعني من قبله في شريك بعد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى ان قلع وكسره في ايام العزيز بالله
بنظر الوزر بن يحيى بن بكير في يوم الخميس لعشرين بقين من شهر ربيع الاول سنة
تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه من مذهب ثم اخرج هذا المنبر الى الاسكندرية
وجعل في جامع عمر ولها وانزل الى الجامع المنبر الكبير الذي هو به الآن وذلك
في ايام الحاكم بامر الله في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعمائة وصرف بنو عبد الله
عن الخطابة وجعلت خطابة الجامع العتيق لعماد الدين بن ابي حنيفة
الحسيني وجعل في اخيه الخطابة في الجامع الازهر وصرف بنو عبد الله
بن عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن العباس من جميع المنابر
بعد ان اقاموا هم وسلفهم في ستين سنة وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة
وجد المنبر الجديد الذي نصب في الجامع وتطيط بعد ذلك فوكل به من حفظه
وعمل له غشاش من ادم مذهب في شعبان من هذه السنة وخطب عليه ابن خديع
ومويعسني وريانة قرع من القتل والشر في واحد بعض دار عمر ووايته
عبد الله بن عمر فادخله في المسجد واخذ منها الطريق الذي يربط المسجد وبينها
وعوضوا له عمر وما هو في ايديهم اليوم من الدباغ وامر قرع بعمل الخراب الجوف
على ما تقدم شرحه وهو الخراب المعروف بعمر وكان في سنة تحراب المسجد القديم
الذي بناه عمر وكانت قبلة المسجد القديم عند العبد المذهبة في صف التوابت
اليوم وهي اربعة اعدادان في مقابلة امير وكان قرع اذهب روضها وكانت
في محاسن قيس ولم يكن في المسجد عند مذهب غير ما قدما حلقه اهل المدينة ثم
زحفوا حتى اعدوا وطوقوا في ايام الاخيرة سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ولم يكن
للجامع ايام قرع بن شريك غير هذا الخراب قائما الخراب الا وسط اليوم يعرف
بخراب عمر بن مروان بن عبد الملك وهو اخو عبد الملك وعبد العزيز وتعلل
احد في الخراب بعد قرع وقد ذكر قوم ان قرع عمل هذا الخراب في ايام الخراب
اربعة ابواب وهي ابواب الموصلة الان في شرقه اخرها باب سائر وهو
باب الخاسين وفي غربيه اربعة ابواب شارع في زقاق كان يعرف بزقاق البلاط
وفي تحته ثلاثة ابواب بيت المال الذي في علو القنطرة بالجميع بناه اسامنة

تاريخ
١٢٣٥
١٢٣٦
١٢٣٧
١٢٣٨
١٢٣٩
١٢٤٠
١٢٤١
١٢٤٢
١٢٤٣
١٢٤٤
١٢٤٥
١٢٤٦
١٢٤٧
١٢٤٨
١٢٤٩
١٢٥٠
١٢٥١
١٢٥٢
١٢٥٣
١٢٥٤
١٢٥٥
١٢٥٦
١٢٥٧
١٢٥٨
١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠
١٣٠١
١٣٠٢
١٣٠٣
١٣٠٤
١٣٠٥
١٣٠٦
١٣٠٧
١٣٠٨
١٣٠٩
١٣١٠
١٣١١
١٣١٢
١٣١٣
١٣١٤
١٣١٥
١٣١٦
١٣١٧
١٣١٨
١٣١٩
١٣٢٠
١٣٢١
١٣٢٢
١٣٢٣
١٣٢٤
١٣٢٥
١٣٢٦
١٣٢٧
١٣٢٨
١٣٢٩
١٣٣٠
١٣٣١
١٣٣٢
١٣٣٣
١٣٣٤
١٣٣٥
١٣٣٦
١٣٣٧
١٣٣٨
١٣٣٩
١٣٤٠
١٣٤١
١٣٤٢
١٣٤٣
١٣٤٤
١٣٤٥
١٣٤٦
١٣٤٧
١٣٤٨
١٣٤٩
١٣٥٠
١٣٥١
١٣٥٢
١٣٥٣
١٣٥٤
١٣٥٥
١٣٥٦
١٣٥٧
١٣٥٨
١٣٥٩
١٣٦٠
١٣٦١
١٣٦٢
١٣٦٣
١٣٦٤
١٣٦٥
١٣٦٦
١٣٦٧
١٣٦٨
١٣٦٩
١٣٧٠
١٣٧١
١٣٧٢
١٣٧٣
١٣٧٤
١٣٧٥
١٣٧٦
١٣٧٧
١٣٧٨
١٣٧٩
١٣٨٠
١٣٨١
١٣٨٢
١٣٨٣
١٣٨٤
١٣٨٥
١٣٨٦
١٣٨٧
١٣٨٨
١٣٨٩
١٣٩٠
١٣٩١
١٣٩٢
١٣٩٣
١٣٩٤
١٣٩٥
١٣٩٦
١٣٩٧
١٣٩٨
١٣٩٩
١٤٠٠
١٤٠١
١٤٠٢
١٤٠٣
١٤٠٤
١٤٠٥
١٤٠٦
١٤٠٧
١٤٠٨
١٤٠٩
١٤١٠
١٤١١
١٤١٢
١٤١٣
١٤١٤
١٤١٥
١٤١٦
١٤١٧
١٤١٨
١٤١٩
١٤٢٠
١٤٢١
١٤٢٢
١٤٢٣
١٤٢٤
١٤٢٥
١٤٢٦
١٤٢٧
١٤٢٨
١٤٢٩
١٤٣٠
١٤٣١
١٤٣٢
١٤٣٣
١٤٣٤
١٤٣٥
١٤٣٦
١٤٣٧
١٤٣٨
١٤٣٩
١٤٤٠
١٤٤١
١٤٤٢
١٤٤٣
١٤٤٤
١٤٤٥
١٤٤٦
١٤٤٧
١٤٤٨
١٤٤٩
١٤٥٠
١٤٥١
١٤٥٢
١٤٥٣
١٤٥٤
١٤٥٥
١٤٥٦
١٤٥٧
١٤٥٨
١٤٥٩
١٤٦٠
١٤٦١
١٤٦٢
١٤٦٣
١٤٦٤
١٤٦٥
١٤٦٦
١٤٦٧
١٤٦٨
١٤٦٩
١٤٧٠
١٤٧١
١٤٧٢
١٤٧٣
١٤٧٤
١٤٧٥
١٤٧٦
١٤٧٧
١٤٧٨
١٤٧٩
١٤٨٠
١٤٨١
١٤٨٢
١٤٨٣
١٤٨٤
١٤٨٥
١٤٨٦
١٤٨٧
١٤٨٨
١٤٨٩
١٤٩٠
١٤٩١
١٤٩٢
١٤٩٣
١٤٩٤
١٤٩٥
١٤٩٦
١٤٩٧
١٤٩٨
١٤٩٩
١٥٠٠
١٥٠١
١٥٠٢
١٥٠٣
١٥٠٤
١٥٠٥
١٥٠٦
١٥٠٧
١٥٠٨
١٥٠٩
١٥١٠
١٥١١
١٥١٢
١٥١٣
١٥١٤
١٥١٥
١٥١٦
١٥١٧
١٥١٨
١٥١٩
١٥٢٠
١٥٢١
١٥٢٢
١٥٢٣
١٥٢٤
١٥٢٥
١٥٢٦
١٥٢٧
١٥٢٨
١٥٢٩
١٥٣٠
١٥٣١
١٥٣٢
١٥٣٣
١٥٣٤
١٥٣٥
١٥٣٦
١٥٣٧
١٥٣٨
١٥٣٩
١٥٤٠
١٥٤١
١٥٤٢
١٥٤٣
١٥٤٤
١٥٤٥
١٥٤٦
١٥٤٧
١٥٤٨
١٥٤٩
١٥٥٠
١٥٥١
١٥٥٢
١٥٥٣
١٥٥٤
١٥٥٥
١٥٥٦
١٥٥٧
١٥٥٨
١٥٥٩
١٥٦٠
١٥٦١
١٥٦٢
١٥٦٣
١٥٦٤
١٥٦٥
١٥٦٦
١٥٦٧
١٥٦٨
١٥٦٩
١٥٧٠
١٥٧١
١٥٧٢
١٥٧٣
١٥٧٤
١٥٧٥
١٥٧٦
١٥٧٧
١٥٧٨
١٥٧٩
١٥٨٠
١٥٨١
١٥٨٢
١٥٨٣
١٥٨٤
١٥٨٥
١٥٨٦
١٥٨٧
١٥٨٨
١٥٨٩
١٥٩٠
١٥٩١
١٥٩٢
١٥٩٣
١٥٩٤
١٥٩٥
١٥٩٦
١٥٩٧
١٥٩٨
١٥٩٩
١٦٠٠
١٦٠١
١٦٠٢
١٦٠٣
١٦٠٤
١٦٠٥
١٦٠٦
١٦٠٧
١٦٠٨
١٦٠٩
١٦١٠
١٦١١
١٦١٢
١٦١٣
١٦١٤
١٦١٥
١٦١٦
١٦١٧
١٦١٨
١٦١٩
١٦٢٠
١٦٢١
١٦٢٢
١٦٢٣
١٦٢٤
١٦٢٥
١٦٢٦
١٦٢٧
١٦٢٨
١٦٢٩
١٦٣٠
١٦٣١
١٦٣٢
١٦٣٣
١٦٣٤
١٦٣٥
١٦٣٦
١٦٣٧
١٦٣٨
١٦٣٩
١٦٤٠
١٦٤١
١٦٤٢
١٦٤٣
١٦٤٤
١٦٤٥
١٦٤٦
١٦٤٧
١٦٤٨
١٦٤٩
١٦٥٠
١٦٥١
١٦٥٢
١٦٥٣
١٦٥٤
١٦٥٥
١٦٥٦
١٦٥٧
١٦٥٨
١٦٥٩
١٦٦٠
١٦٦١
١٦٦٢
١٦٦٣
١٦٦٤
١٦٦٥
١٦٦٦
١٦٦٧
١٦٦٨
١٦٦٩
١٦٧٠
١٦٧١
١٦٧٢
١٦٧٣
١٦٧٤
١٦٧٥
١٦٧٦
١٦٧٧
١٦٧٨
١٦٧٩
١٦٨٠
١٦٨١
١٦٨٢
١٦٨٣
١٦٨٤
١٦٨٥
١٦٨٦
١٦٨٧
١٦٨٨
١٦٨٩
١٦٩٠
١٦٩١
١٦٩٢
١٦٩٣
١٦٩٤
١٦٩٥
١٦٩٦
١٦٩٧
١٦٩٨
١٦٩٩
١٧٠٠
١٧٠١
١٧٠٢
١٧٠٣
١٧٠٤
١٧٠٥
١٧٠٦
١٧٠٧
١٧٠٨
١٧٠٩
١٧١٠
١٧١١
١٧١٢
١٧١٣
١٧١٤
١٧١٥
١٧١٦
١٧١٧
١٧١٨
١٧١٩
١٧٢٠
١٧٢١
١٧٢٢
١٧٢٣
١٧٢٤
١٧٢٥
١٧٢٦
١٧٢٧
١٧٢٨
١٧٢٩
١٧٣٠
١٧٣١
١٧٣٢
١٧٣٣
١٧٣٤
١٧٣٥
١٧٣٦
١٧٣٧
١٧٣٨
١٧٣٩
١٧٤٠
١٧٤١
١٧٤٢
١٧٤٣
١٧٤٤
١٧٤٥
١٧٤٦
١٧٤٧
١٧٤٨
١٧٤٩
١٧٥٠
١٧٥١
١٧٥٢
١٧٥٣
١٧٥٤
١٧٥٥
١٧٥٦
١٧٥٧
١٧٥٨
١٧٥٩
١٧٦٠
١٧٦١
١٧٦٢
١٧٦٣
١٧٦٤
١٧٦٥
١٧٦٦
١٧٦٧
١٧٦٨
١٧٦٩
١٧٧٠
١٧٧١
١٧٧٢
١٧٧٣
١٧٧٤
١٧٧٥
١٧٧٦
١٧٧٧
١٧٧٨
١٧٧٩
١٧٨٠
١٧٨١
١٧٨٢
١٧٨٣
١٧٨٤
١٧٨٥
١٧٨٦
١٧٨٧
١٧٨٨
١٧٨٩
١٧٩٠
١٧٩١
١٧٩٢
١٧٩٣
١٧٩٤
١٧٩٥
١٧٩٦
١٧٩٧
١٧٩٨
١٧٩٩
١٨٠٠
١٨٠١
١٨٠٢
١٨٠٣
١٨٠٤
١٨٠٥
١٨٠٦
١٨٠٧
١٨٠٨
١٨٠٩
١٨١٠
١٨١١
١٨١٢
١٨١٣
١٨١٤
١٨١٥
١٨١٦
١٨١٧
١٨١٨
١٨١٩
١٨٢٠
١٨٢١
١٨٢٢
١٨٢٣
١٨٢٤
١٨٢٥
١٨٢٦
١٨٢٧
١٨٢٨
١٨٢٩
١٨٣٠
١٨٣١
١٨٣٢
١٨٣٣
١٨٣٤
١٨٣٥
١٨٣٦
١٨٣٧
١٨٣٨
١٨٣٩
١٨٤٠
١٨٤١
١٨٤٢
١٨٤٣
١٨٤٤
١٨٤٥
١٨٤٦
١٨٤٧
١٨٤٨
١٨٤٩
١٨٥٠
١٨٥١
١٨٥٢
١٨٥٣
١٨٥٤
١٨٥٥
١٨٥٦
١٨٥٧
١٨٥٨
١٨٥٩
١٨٦٠
١٨٦١
١٨٦٢
١٨٦٣
١٨٦٤
١٨٦٥
١٨٦٦
١٨٦٧
١٨٦٨
١٨٦٩
١٨٧٠
١٨٧١
١٨٧٢
١٨٧٣
١٨٧٤
١٨٧٥
١٨٧٦
١٨٧٧
١٨٧٨
١٨٧٩
١٨٨٠
١٨٨١
١٨٨٢
١٨٨٣
١٨٨٤
١٨٨٥
١٨٨٦
١٨٨٧
١٨٨٨
١٨٨٩
١٨٩٠
١٨٩١
١٨٩٢
١٨٩٣
١٨٩٤
١٨٩٥
١٨٩٦
١٨٩٧
١٨٩٨
١٨٩٩
١٩٠٠
١٩٠١
١٩٠٢
١٩٠٣
١٩٠٤
١٩٠٥
١٩٠٦
١٩٠٧
١٩٠٨
١٩٠٩
١٩١٠
١٩١١
١٩١٢
١٩١٣
١٩١٤
١٩١٥
١٩١٦
١٩١٧
١٩١٨
١٩١٩
١٩٢٠
١٩٢١
١٩٢٢
١٩٢٣
١٩٢٤
١٩٢٥
١٩٢٦
١٩٢٧
١٩٢٨
١٩٢٩
١٩٣٠
١٩٣١
١٩٣٢
١٩٣٣
١٩٣٤
١٩٣٥
١٩٣٦
١٩٣٧
١٩٣٨
١٩٣٩
١٩٤٠
١٩٤١
١٩٤٢
١٩٤٣
١٩٤٤
١٩٤٥
١٩٤٦
١٩٤٧
١٩٤٨
١٩٤٩
١٩٥٠
١٩٥١
١٩٥٢
١٩٥٣
١٩٥٤
١٩٥٥
١٩٥٦
١٩٥٧
١٩٥٨
١٩٥٩
١٩٦٠
١٩٦١
١٩٦٢
١٩٦٣
١٩٦٤
١٩٦٥
١٩٦٦
١٩٦٧
١٩٦٨
١٩٦٩
١٩٧٠
١٩٧١
١٩٧٢
١٩٧٣
١٩٧٤
١٩٧٥
١٩٧٦
١٩٧٧
١٩٧٨
١٩٧٩
١٩٨٠
١٩٨١
١٩٨٢
١٩٨٣
١٩٨٤
١٩٨٥
١٩٨٦
١٩٨٧
١٩٨٨
١٩٨٩
١٩٩٠
١٩٩١
١٩٩٢
١٩٩٣
١٩٩٤
١٩٩٥
١٩٩٦
١٩٩٧
١٩٩٨
١٩٩٩
٢٠٠٠
٢٠٠١
٢٠٠٢
٢٠٠٣
٢٠٠٤
٢٠٠٥
٢٠٠٦
٢٠٠٧
٢٠٠٨
٢٠٠٩
٢٠١٠
٢٠١١
٢٠١٢
٢٠١٣
٢٠١٤
٢٠١٥
٢٠١٦
٢٠١٧
٢٠١٨
٢٠١٩
٢٠٢٠
٢٠٢١
٢٠٢٢
٢٠٢٣
٢٠٢٤
٢٠٢٥
٢٠٢٦
٢٠٢٧
٢٠٢٨
٢٠٢٩
٢٠٣٠
٢٠٣١
٢٠٣٢
٢٠٣٣
٢٠٣٤
٢٠٣٥
٢٠٣٦
٢٠٣٧
٢٠٣٨
٢٠٣٩
٢٠٤٠
٢٠٤١
٢٠٤٢
٢٠٤٣
٢٠٤٤
٢٠٤٥
٢٠٤٦
٢٠٤٧
٢٠٤٨
٢٠٤٩
٢٠٥٠
٢٠٥١
٢٠٥٢
٢٠٥٣
٢٠٥٤
٢٠٥٥
٢٠٥٦
٢٠٥٧
٢٠٥٨
٢٠٥٩
٢٠٦٠
٢٠٦١
٢٠٦٢
٢٠٦٣
٢٠٦٤
٢٠٦٥
٢٠٦٦
٢٠٦٧
٢٠٦٨
٢٠٦٩
٢٠٧٠
٢٠٧١
٢٠٧٢
٢٠٧٣
٢٠٧٤
٢٠٧٥
٢٠٧٦
٢٠٧٧
٢٠٧٨
٢٠٧٩
٢٠٨٠
٢٠٨١
٢٠٨٢
٢٠٨٣
٢٠٨٤
٢٠٨٥
٢٠٨٦
٢٠٨٧
٢٠٨٨
٢٠٨٩
٢٠٩٠
٢٠٩١
٢٠٩٢
٢٠٩٣
٢٠٩٤
٢٠٩٥
٢٠٩٦
٢٠٩٧
٢٠٩٨
٢٠٩٩
٢١٠٠
٢١٠١
٢١٠٢
٢١٠٣
٢١٠٤
٢١٠٥
٢١٠٦
٢١٠٧
٢١٠٨
٢١٠٩
٢١١٠
٢١١١
٢١١٢
٢١١٣
٢١١٤
٢١١٥
٢١١٦
٢١١٧
٢١١٨
٢١١٩
٢١٢٠
٢١٢١
٢١٢٢
٢١٢٣
٢١٢٤
٢١٢٥
٢١٢٦
٢١٢٧
٢١٢٨
٢١٢٩
٢١٣٠
٢١٣١
٢١٣٢
٢١٣٣
٢١٣٤
٢١٣٥
٢١٣٦
٢١٣٧
٢١٣٨
٢١٣٩
٢١٤٠
٢١٤١
٢١٤٢
٢١٤٣
٢١٤٤
٢١٤٥
٢١٤٦
٢١٤٧
٢١٤٨
٢١٤٩
٢١٥٠
٢١٥١
٢١٥٢
٢١٥٣
٢١٥٤
٢١٥٥
٢١٥٦
٢١٥٧
٢١٥٨
٢١٥٩
٢١٦٠
٢١٦١
٢١٦٢
٢١٦٣
٢١٦٤
٢١٦٥
٢١٦٦
٢١٦٧
٢١٦٨
٢١٦٩
٢١٧٠
٢١٧١
٢١٧٢
٢١٧٣
٢١٧٤
٢١٧٥
٢١٧٦
٢١٧٧
٢١٧٨
٢١٧٩
٢١٨٠
٢١٨١
٢١٨٢
٢١٨٣
٢١٨٤
٢١٨٥
٢١٨٦
٢١٨٧
٢١٨٨
٢١٨٩
٢١٩٠
٢١٩١
٢١٩٢
٢١٩٣
٢١٩٤
٢١٩٥
٢١٩٦
٢١٩٧
٢١٩٨
٢١٩٩
٢٢٠٠
٢٢٠١
٢٢٠٢
٢٢٠٣
٢٢٠٤
٢٢٠٥
٢٢٠٦
٢٢٠٧
٢٢٠٨
٢٢٠٩
٢٢١٠
٢٢١١
٢٢١٢
٢٢١٣
٢٢١٤
٢٢١٥
٢٢١٦
٢٢١٧
٢٢١٨
٢٢١٩
٢٢٢٠
٢٢٢١
٢٢٢٢
٢٢٢٣
٢٢٢٤
٢٢٢٥
٢٢٢٦
٢٢٢٧
٢٢٢٨
٢٢٢٩
٢٢٣٠
٢٢٣١
٢٢٣٢
٢٢٣٣
٢٢٣٤
٢٢٣٥
٢٢٣٦
٢٢٣٧
٢٢٣٨
٢٢٣٩
٢٢٤٠
٢٢٤١
٢٢٤٢
٢٢٤٣
٢٢٤٤
٢٢٤٥
٢٢٤٦
٢٢٤٧
٢٢٤٨
٢٢٤٩
٢٢٥٠
٢٢٥١
٢٢٥٢
٢٢٥٣
٢٢٥٤
٢٢٥٥
٢٢٥٦
٢٢٥٧
٢٢٥٨
٢٢٥٩
٢٢٦٠
٢٢٦١
٢٢٦٢
٢٢٦٣
٢٢٦٤
٢٢٦٥
٢٢٦٦
٢٢٦٧
٢٢٦٨
٢٢٦٩
٢٢٧٠
٢٢٧١
٢٢٧٢
٢٢٧٣
٢٢٧٤
٢٢٧٥
٢٢٧٦
٢٢٧٧
٢٢٧٨
٢٢٧٩
٢٢٨٠
٢٢٨١
٢٢٨٢
٢٢٨٣
٢٢٨٤
٢٢٨٥
٢٢٨٦
٢٢٨٧
٢٢٨٨
٢٢٨٩
٢٢٩٠
٢٢٩١
٢٢٩٢
٢٢٩٣
٢٢٩٤
٢٢٩٥
٢٢٩٦
٢٢٩٧
٢٢٩٨
٢٢٩٩
٢٣٠٠
٢٣٠١
٢٣٠٢
٢٣٠٣
٢٣٠٤
٢٣٠٥
٢٣٠٦
٢٣٠٧
٢٣٠٨
٢٣٠٩
٢٣١٠
٢٣١١
٢٣١٢
٢٣١٣
٢٣١٤
٢٣١٥
٢٣١٦
٢٣١٧
٢٣١٨
٢٣١٩
٢٣٢٠
٢٣٢١
٢٣٢٢
٢٣٢٣
٢٣٢٤
٢٣٢٥
٢٣٢٦
٢٣٢٧
٢٣٢٨
٢٣٢٩
٢٣٣٠
٢٣٣١
٢٣٣٢
٢٣٣٣
٢٣٣٤
٢٣٣٥
٢٣٣٦
٢٣٣٧
٢٣٣٨
٢٣٣٩
٢٣٤٠
٢٣٤١
٢٣٤٢
٢٣٤٣
٢٣٤٤
٢٣٤٥
٢٣٤٦
٢٣٤٧
٢٣٤٨
٢٣٤٩
٢٣٥٠
٢٣٥١
٢٣٥٢
٢٣٥٣
٢٣٥٤
٢٣٥٥
٢٣٥٦
٢٣٥٧
٢٣٥٨
٢٣٥٩
٢٣٦٠
٢٣٦١
٢٣٦٢
٢٣٦٣
٢٣٦٤
٢٣٦٥
٢٣٦٦
٢٣٦٧
٢٣٦٨
٢٣٦٩
٢٣٧٠
٢٣٧١
٢٣٧٢
٢٣٧٣
٢٣٧٤
٢٣٧٥
٢٣٧٦
٢٣٧٧
٢٣٧٨
٢٣٧٩
٢٣٨٠
٢٣٨١
٢٣٨٢
٢٣٨٣
٢٣٨٤
٢٣٨٥
٢٣٨٦
٢٣٨٧
٢٣٨٨
٢٣٨٩
٢٣٩٠

المقابل للحرب وبالولاية في المقصود في شربها حتى انضمت بالحدادين
من جاراتها ومثل منطقة قضه في صدر الحرب الكبير امت عليها اسم امير المؤمنين
وجعل عمرو بن الخطاب اطواق قضه وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن شهر
ومعنا من كان في القلاع والحصون قال كاتبه ولم يزل هذه المنطقة الفضة الى ان استبد
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على ملكه ديار مصر بعد موت الخليفة العادل
الدين الله في محرم سنة سبع وخمسين وستمائة ففعل المناطق الفضة من الجوامع بالقاهرة
ومن جامع عمرو بن الخطاب بمصر وذلك في كل اربعين سنة من السنين المذكورة
قال الفصاحي في شهر رمضان سنة اربع واربعمائة حدثت الخزانة التي في ظهر
دار الضرب في طريق الشرطة مقابل لظهر الحرب الكبير وفي شعبان سنة احدى
واربعين واربعمائة اذهب عليه الحداد القليل حتى انضمت الازهار من جدار ريادة
الحارث بن ابي العباس وجرى ذلك على يد القاضي ابي عبد الله احمد بن محمد بن يحيى الذي كرا
وفي شهر ربيع الاخر من سنة ثمان واربعمائة اذهب على الحارث بن ابي العباس في زمن الصيف
مقصود حشد الحراب من مصر من عود من صندل وتقل هذه المقصود في الشتاء
ادخل الى الامام في المقصود الكبير وفي شعبان سنة ثمان واربعمائة زيد
في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المسح وخرج هذا المجلس وحسن وجعل
فيه محرابا وخرق بالرخام الذي قل من الحرب الكبير في قضه عبد الله بن محمد بن عبد الله
المنطقة الفضة في صدر المجلس الحرب الكبير وجرى هذه الولاية على يد القاضي
ابي عبد الله احمد بن محمد بن يحيى وفي دار الحرب الكبير واربعمائة واربعمائة عمر القاضي
ابو عبد الله احمد بن محمد بن يحيى الذي كرا باخوة كملو ديار مصر وحسنها وجعل
لها روضا سماه جامع و جعل فيها من قايض لينة ليعمل بها المال وجعل
للمسح مطلقا من الخزانة المسح في طريق الحرب الكبير وجعل مطلقا اخر من له
الديوان الذي في راحة الى ايوب وفي شعبان سنة ثمان واربعمائة واربعمائة
بنيت المادبة التي فيما بين حادنه عرفه والمادبة الكبيرة على يد القاضي ابي
عبد الله احمد بن يحيى الذي كرا في قضه في سنة اربع وخمسين وستمائة وكل
الفرج من ديار مصر وحلوا في القاهرة حكاما واربعمائة واربعمائة في سنة اربع وخمسين وستمائة
وتبعوا الاحاديث في البلاد من اجل ضعف الدولة وانكشف لهم صورة ان الناس
تجمع مري ملك الفرج بالساحل حمولة واستخرجوا الساحل فوفاقوى لهم عسائر
وساروا الى القاهرة فربطوا بعد ان اخذوها وقتل كثير من أهلها فامروا شاور بن
محمدر السعدي وهو يومئذ مستولى على ديار مصر وزان العاصم باخراق مدينة
مصر فخر بها في يوم التاسع من شهر من السنة المذكورة عسائر الف قارورة
لوط وعشرة الاف مشعل مضرمه بالبنيران ووقت ويزل مري مجموع الفرج على
بوكه الجيوش فلما راي دخان الحريق حول مري كثر الجيوش ويزل على القاهرة مما يلي

في شهر ربيع الاخر من سنة ثمان واربعمائة اذهب على الحارث بن ابي العباس في زمن الصيف مقصود حشد الحراب من مصر من عود من صندل وتقل هذه المقصود في الشتاء ادخل الى الامام في المقصود الكبير وفي شعبان سنة ثمان واربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المسح وخرج هذا المجلس وحسن وجعل فيه محرابا وخرق بالرخام الذي قل من الحرب الكبير في قضه عبد الله بن محمد بن عبد الله المنطقة الفضة في صدر المجلس الحرب الكبير وجرى هذه الولاية على يد القاضي ابي عبد الله احمد بن محمد بن يحيى وفي دار الحرب الكبير واربعمائة واربعمائة عمر القاضي ابو عبد الله احمد بن محمد بن يحيى الذي كرا باخوة كملو ديار مصر وحسنها وجعل لها روضا سماه جامع و جعل فيها من قايض لينة ليعمل بها المال وجعل للمسح مطلقا من الخزانة المسح في طريق الحرب الكبير وجعل مطلقا اخر من له الديوان الذي في راحة الى ايوب وفي شعبان سنة ثمان واربعمائة واربعمائة بنيت المادبة التي فيما بين حادنه عرفه والمادبة الكبيرة على يد القاضي ابي عبد الله احمد بن يحيى الذي كرا في قضه في سنة اربع وخمسين وستمائة وكل الفرج من ديار مصر وحلوا في القاهرة حكاما واربعمائة واربعمائة في سنة اربع وخمسين وستمائة وتبعوا الاحاديث في البلاد من اجل ضعف الدولة وانكشف لهم صورة ان الناس تجمع مري ملك الفرج بالساحل حمولة واستخرجوا الساحل فوفاقوى لهم عسائر وساروا الى القاهرة فربطوا بعد ان اخذوها وقتل كثير من أهلها فامروا شاور بن محمدر السعدي وهو يومئذ مستولى على ديار مصر وزان العاصم باخراق مدينة مصر فخر بها في يوم التاسع من شهر من السنة المذكورة عسائر الف قارورة لوط وعشرة الاف مشعل مضرمه بالبنيران ووقت ويزل مري مجموع الفرج على بوكه الجيوش فلما راي دخان الحريق حول مري كثر الجيوش ويزل على القاهرة مما يلي

احمد

انه

فيها

باب

باب البرقية وقاتل اهل القاهرة وقد انجست الناس فيها واستقرت المادبة
مصر اربع وخمسين يوما والتمتية تقدم من لها من المياني وخفف لاخذ الخبايا
الى ان بلغ مري قدوم اسد الدين شيركوه بعسكر من جهة الملك الحارث بن نور الدين
محمود بن زكي صاحب الشام فدخل في شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وراج
المصريون شيئا بعد شيئا الى مصر ونشعت الجامعة فلما استبد السلطان الملك
صلاح الدين بملكه مصر بعد موت العاصم جدد الجامع الفتي بمصر في سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة واعاد صدر الجامع والحرب الكبير ورجعه ورسم عليه اسم
وجعل من سقاية قاعة الخطابة قضية الى السطح يرتفع بها اهل السطح
وعمر المنظر والى تحت المادبة الكبيرة وجعل لها سقاية وعمر في كنف دلو
عمر والصغرى البحرى مما يلي العزى قضية اخرى الى محاذاه السطح وجعل
لها منسأة من السطح اليها يرتفع بها اهل السطح وعمر عرفة الساعات وحرت
فلم يزل يستمر الى ان ايام الملك المعز عن الملك الناصر الذي كان في اول من ملك
من المماليك وجدد بياض الجامع وازال سعته وجلى عده واصلا رخامه حتى
صار جميعه مفر وسما بالرخام وليس في سائر ارضه شي غير نظام حتى تحت
الحرم ولما انقضى قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعز الى القسم خلف
بن رشيد الدين محمود بن عبد المعروف بن بنت الاعز العلامى الشافعي قضيا
القضاة بالديار المصرية ونظر الاحبار في ولاية الثانية ايام الملك الظاهر بن
الدين بن رشيد الدين قد اري كشف الجامع بنفسه فوجد موقر قد مال الى الجحيم
وجدد سور البحرى قد مال وانقلب علوه عن سمت سقائه وراى في سطح
الجامع عرقا كثيرة محدمة وبعضها محرق من حرف مقدم الجميع ولم يدع بالسطح
سوى عرقه المودعين الهدية وثلاث حراير لرويا المودعين لا غير وجمع
ارباب الخيرة فاتفق الراى على ابطال جريان المال في اوقافه الفسقية وكان
المال يصل اليها من حراير النبل فاقتربا بطلانها لما كان فيه من الصدور على جدار الجامع
وعمر بجلات بالبريد بادة البحرية فشد جدار الجامع البحرى وزاد في عمليه
الريادة ما قوى به البعلات المذكورة وسد شكاكين كان في الحداد المذكور
ليستوى بذلك وانفق المصروف على ذلك من مال الاحبار من حشيش انشدا
الجامع كله الى السقوط فحدث الصاحب الوزين بها الدين عامر بن سليل بن جنا
في معاونة السلطان في عمان فذلك من بيت المال فاجتهد عامر بالسلطان
الملك الظاهر بن رشيد وسالاه في ذلك فترسم بعمارة الجامع فخدم الحداد
البحرى من مقدم الجامع وهو الحداد الذي فيه اللوح الأخضر وخط اللوح
وازيلت الهدى والقوامير العشرة وعمر الحداد المذكور وعبدت الهدى والقوامير
كما كانت وزين في الهدى اربعة قرن لها اربعة مما هو تحت اللوح الأخضر والصف

سابع

في مدونة عمارته قال ابن المقفع ان ذراع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع
 يد ذراع البر المصري القديم وهو ذراع الحصر من الجبل الى فري في ذلك مقدم
 ثلاثة عشر الف ذراع فارسية وخمسة وعشرون ذراعاً وموخر مثل ذلك وخمسة
 سبعة آلاف وخمسة مائة ذراع وكل جانب من الشرف والعرش ثلاثة آلاف ومائة
 وخمسة وعشرون ذراعاً وذراع كل باب من الجبل ثمانية وعشرون الف ذراعاً
 ابوابه ثلاثة عشر باباً منها في البواب التي يدخل منها الخطيبات
 في سطح من تحت عظيمه قطعت في سنة ست وخمسين في ثمانية وفي الجدران ثلاثة ابواب
 وفي الشرف خمسة وفي العرش اربعة وعشرون ثمانية وخمسة وسبعون عموداً
 وغلاموا منه خمس في ثلاث زبانات فالجنية الشرقية كانت لحلوس قاضي
 القضاء بعلية كل اسبوع يومين وكان لهذا الجامع القصص قال القضاة
 روى مالك نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا في زمن عمر ولا في زمن عثمان رضي الله عنهم وانما كان القصص
 في زمن معاوية رضي الله عنه وروى في صحيحه عن يزيد بن ابي حبيب ان علياً رضي الله
 عنه قنت على قوم من اهل جند فقلع ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد ذلك
 القصص ويعد المغرب يدعوا له ولا يهل الشام قال يزيد وكان ذلك اول القصص
 وروى عن عبد الله بن معقل قال لما علي رضي الله عنه المغرب فلما رفع رأسه
 من الركعة الثالثة ذكر معاوية اولاً وعمر بن الخطاب ثانياً وابا العجور ثالثاً
 ثالثاً وكان ابو موسى الرابع وقال الثالث من بعدهما قصصان قصص العامة
 وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يحكى اليه الفقهاء الناس
 اعظمهم ويذكرهم فذلك مذكور في قوله واما قصص الخاصة فهو
 الذي جعله معاوية في جلا على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس في
 السجدة وحل وحده ومجده وعلى علي رضي الله عنه عليه وسلم ودعا للخلافة
 ويقال اول من قصص بصر سليمان بن عبد الحميد في سنة ثمان وثلاثين
 وجمع له القصص الى القصص ثم عمل عن القصص افراده بالقصص فكانت
 ولايته على القصص والقصص سبعة وثلاثين سنة منها ستمائة على القصص ولما كان
 كان خطم القزان في كل ليلة ثلاث مرات وكان يحضر بسم الله الرحمن الرحيم وتلي في
 الفصل ويسلم تسليمة واحدة ويعز في الركعة الاولى بالبقعة وفي الثانية يقول
 سبحان الله وبحمده في القصص اذ دعا وكان عبد الملك بن مروان شكا الى
 المعلما لما انتدب عليه من امر وعينه وسمي في كل وجه فانتدب عليه ابو حبيب
 الحارثي القاضي بان يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوا
 ويوقع يديه وكنت يدرك اليه القصص فكانوا يرفعون يديهم في الغداة والعشي
 قال

في مدونة عمارته قال ابن المقفع ان ذراع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع

قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قصصه

في مدونة عمارته قال ابن المقفع ان ذراع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع

ثون

قال ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اول من جمع القرآن في
 مصحف وكنته عثمان بن عفان ثم وقع في المسجد فامر به بقر اكل غدا وفي هذا الجامع
 مصحف اسما وهو الذي تجاه المحراب الكبير قال القضاة كان السبعة في هذا المصحف
 ان الحجاج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار فوجه لها الى مصر
 في مصحف منها فقصت عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل اخيه
 عبد الملك وقال لبعث الى جند انا فيه مصحف فامر فكتب له هذا المصحف الذي
 في المسجد الجامع اليوم فلما فرغ منه قال من وجد منه حراً فاحطاه فله راس خمر ولا
 ديناراً فتداوله القوافي رجل من حمير الكوفة اسما في ربيعة بن حبيب الثقفي
 فقراه فحجاً ثم طأ اليه عبد العزيز بن مروان فقال له اني وجدت في المصحف جروفاً
 خطافاً لم يصح في فقال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا الذي له تسعة وتسعون الحجة
 فاذا هي مكتوبة بحجزة وقد كتبت الحجة قبل العير فامر بالمصحف فاصله ما كان فيه
 وابدلت الورقة ثم امر له بثلاثين ديناراً ورواها من اسر حمر ولما فرغ من هذا المصحف
 كان يحل اليه المسجد الجامع عذاه كل جمعة من دار عبد العزيز فيقرأ فيه بقصص
 ثم يرد الى موضعه فكان اول من قرا فيه عبد الرحمن بن حنبل في الحوالة في سنة كان
 يتولى القصص والقصص يومئذ في سنة ست وخمسين في ثمانية وفي الجدران ثلاثة ابواب
 ابو الخير مريد بن عبد الله بن ابي ربي وكان قاضياً بالاسكندرية قبل ذلك ثم توفي
 عبد العزيز في سنة ثمان وثلاثين في سنة هذا المصحف في ميراثه فاشترى اسه اول
 بالاف دينار ثم توفي ابو بكر فاشترى منه كسما اسما في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 فامكنت الناس في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 بن مروان من ميراثه كسما في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 وهو يتولى القصص ويعد القصص الجامع بعد عهده بن مسلم الهذلي واليه
 القضاة وقد تولى في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 ثلاثة دنانير في كل جمعة من غدا لا يسطر فيكون ثوبه اول من قراه بعد ان
 اذ في الجامع ويتولى القصص بعد توبه ابواسمعيل بن حبيب الحارثي القاضي
 في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 يقص وهو طالس في اول قرا المصحف فاما اول من قراه في المصحف في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان روى القصص ابو حبيب العلاني عام
 الحوالة في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 الحراعي امير مصر من قبل المأمون في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 القصص وتواول في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة ثمان وثلاثين في سنة
 ما موفيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي حين قدم الى مصر فقال هذا
 تكون الصلاة فاصلي خلف اخوان صلاة من الى وجه ولا احسن ولما ولي

لغة

قال

تستقبل خط نصف النهار الذي يقال له خط الروال وتقبل عنه الى جهة
 المغرب وهذا الاختلاف بين هذين المحرابين اختلاف فاحش يعرض في ابطال الصلاة
 فقدم فيه وقال من عبد الحبل قبله اهل مصر ان يكون القطب الشمالي على الكنف الايسر
 وهذا سمت محارب الصلابة قالوا اذا طلعت منازل العقرب وتكملت صورته
 فكانت سميت القبلة لدار مصر وبرقة وافريقية وما والاها وفي الفرق بين
 والقطب الشمالي كفاية للمستدلين فانهم ان كانوا مستقبليين في مسيرهم من الجنوب
 جهة الشمال استقبلوا القطب والفرق بين وان كانوا سايرين الى الجنوب من
 الشمال استندبروها وان كانوا سايرين الى المشرق من المغرب جعلوها على
 الاذن اليسرى وان كان مسيرهم الى النكبا التي في الجنوب جعلوها على
 الكنف الايسر وان كان مسيرهم الى النكبا التي في الجنوب والدور جعلوها
 على الكنف الايمن وان كان مسيرهم الى النكبا التي في الشمال والدور جعلوها على المحارب
 الايمن وان كان مسيرهم الى النكبا التي في الشمال والدور جعلوها على المحارب الايسر
 واذا عرف ذلك فانه يستحيل تصويب محرابين مختلفين في قطر واحد اذا زاد اختلافهما
 على مقدار ما يتسامح به في التيامن والتياسر وبيان ذلك ان كل قطر من اقطار
 الارض كبلاد الشام وديار مصر ونحوها من الاقطار قطعة من الارض واقعة
 في مقابلة جزء من الكعبة والكعبة تكون في جهة من جهات ذلك القطر فاذا اختلف
 محرابان في قطر واحد فانا نتبين ان احدهما صواب والاخر خطأ الا ان يكون
 القطر قريباً من مكة وخطته التي هو محدود فيها متسعة التساوعا كثيراً من
 على الجزاء الذي يخصه لو ورعت الكعبة اجزاء مائة فانه حينئذ يجوز التيامن والتياسر
 في محاربه وذلك مثل بلاد الحجة فانها على الساحل الغربي من بحر القلزم ومكة
 واقعة في شرقها ليس بينهما المسافة البحر فقط وما بين مسافة جهة ومكة من البر
 وخطه بلاد الحجة مع ذلك واسعة مستطيلة على الساحل ولها عذائب وهي محاذية
 لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبل عنها في الجنوب ميلاً قليلاً والمدينة شامية
 عن مكة بنحو عشرة ايام واخر بلاد الحجة من ناحية الجنوب ساكن وهي مايلة في ناحية
 الجنوب عن مكة ميلاً كثيراً وهذا المقدار من طول بلاد الحجة يزيد على الجزاء الذي
 يحضر هذه الخطه من الارض لو ورعت الارض اجزاء مائة الى الكعبة ويتبين
 والحالة هذه التيامن والتياسر في طرف هذه البلاد لطلبت جهة الكعبة وانما
 اذا بعد القطر عن الكعبة بعد كثيراً فانه لا يصح اتساع خطته ولا يحتاج فيه الى
 تيامن ولا تياسر ولا يتساع الجزاء الذي يخصه من الارض فان كل قطر من هذه الجزاء
 يخصه من الكعبة من اجل ان الكعبة من البلاد المعجورة كالكنة من الدائرة
 فالأقطار كلها في استقبال الكعبة محيطتها كاجلطة الدائرة لمركزها وكل
 قطر

في كل قطر من هذه الجزاء

قطر فانه يتوجه الى الكعبة في جزئ يخصه والجزء المنعشمة اذا قدرت الارض
 كالدايرة فانه تنتشر عند المحيط وتتصاقب عند المركز فاذا كان القطر بعيداً
 عن الكعبة فانه يقع في مقتنع الجزاء ولا يحتاج فيه الى تيامن ولا تياسر بخلاف ما
 اذا قرب القطر من الكعبة فانه يقع في مقتضاي الجزاء ويحتاج عند ذلك الى تيامن
 وتياسر فان فرضنا الواجب اصلاً بجهة الكعبة في استقنا الصلاة لمن نخذ
 عن مكة وقد علمت ما في هذه المسئلة من الخلاف بين العلماء فانه لا يتساع في اختلاف
 المحارب بالكثر من قدر التيامن والتياسر الذي لا يخرج عن حد الجهد فلوزاد
 الاختلاف حكم ببطلان احدا المحاربين ولا بد الا ان يكون في قطر بعيد
 بعضها من بعض وليس على خط واحد في مسامتة الكعبة وذلك كبلاد الشام
 وديار مصر فان البلاد الشامية لها جانبان وخطها متسعة مستطيلة
 في شمال مكة وتبعد اكثر من الجزاء الخاص بها بالنسبة الى مقدار بعضها عن الكعبة
 وفي هذين القطرين يخرج ما تقدم ذكره في ارض الحجة الا ان التيامن والتياسر
 ظهوره في البلاد الشامية اقل من ظهوره في ارض الحجة الا ان التيامن والتياسر
 من اجل بعد البلاد الشامية عن الكعبة وقرب ارض الحجة وذلك ان البلاد
 الشامية وقعت في مقتنع الجزاء الخاص بها فظهر اثر التيامن والتياسر ظهوراً
 كثيراً لظهوره في ارض الحجة لان البلاد الشامية لها جانب شرقي وجانب غربي
 ووسط فحاذيها الغربي هو ارض بيت المقدس وفلسطين الى العرش او احد
 مصر وهذا الجانب من البلاد الشامية يقابل الكعبة على حد مذهب النكبا التي
 بين الجنوب والصبا واما جانب البلاد الشامية الشرقي فانه ما كان مشرقاً
 عن مدينة دمشق الى حلب والعراق وما يسامت ذلك من بلاد الساحل وهذه
 الجهة تقابل الكعبة مشرقاً عن اوسط مذهب الجنوب قليلاً واما وسط بلاد
 الشام فالحاد مشرقاً ومقابلها وتقابل للكعبة على مذهب الجنوب وهذا هو
 سمت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مع ميل يسير عنه الى ناحية المشرق واما
 مصر فالحاد تقابل الكعبة فمابين الصبا ومهبت النكبا التي بين الصبا والجنوب
 ولذلك ما اختلف هذا القطران اعني مصر والشام في زيادة الكعبة اختلفت
 محاربههما وعلى ذلك وضع الصلابة رضي الله عنهم محارب الشام ومصر على
 اختلاف السمتين واما مصر بعينها وهو احبها وما هو في حدها او على سمتها
 ارض البلاد الشامية وميل في حدها او على سمتها فانه لا يجوز فيها تصويب
 محرابين مختلفين اختلافاً بينا فان بناء القطر عن القطر مسافة فنية او بعدة وكان
 القطران على سمت واحد في محاذ الكعبة لم يصح حينئذ بناءها ولا اختلف
 محاربها بل يكون محارب كل قطر منها على حد واحد وسميت واحد وذلك لمصر

وسط

وضواحيها

وبرقه وافرقة وصقلية والاندلس فان هذه البلاد وان شاع بعضنا عن
بعض قائلها ان قبال الكعبة على حد واحد وسبعة وثمانين ميلا سميت بمصر
من غير اختلاف البنية وقد بين في القدر حال الاقطار المختلفة من الكعبة في وقوعها
منها واما اختلاف محاورها بمصر فانه له اسباب احدها كثرة الناس في قوله صلى الله
عليه وسلم الذي رواه الحافظ ابو عيسى النعماني في حديثه اني هربت من رضى الله عنه
ما بين المشرق والمغرب قبله على العجم وهذا الحديث قد روي موقوفا على عمر وعثمان
وعلى ابي بن عباس ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهم وروي عن ابي هريرة مرفوعا قال احمد
ابن حنبل هذا في كل البلدان قال في هذا المشرق وهذا المغرب وما بينهما قبله
قيل له فصلة من على بينهما حاجز قال نعم وينبغي ان تحو الوسط قال لا احد خط له
قول عمر ما بين المشرق والمغرب قبله قاله كالمدينة فمن كانت قبلته مثل قبله المدينة
فهو في سعة مما بين المشرق والمغرب ولسا بالبلدان في السعة في القبلة مثل
ذلك بين الجنوب والشمال وقال ابو عمر بن عبد البر لا خلاف بين اهل العلم فيه قال
كاتبه اذا تأملت وجدت هذا الحديث يحتمل باهل الشام والمدينة وما على سمت
تلك البلاد شمالا وجنوبا فقط والدليل على ذلك انه يلزم من تحمله على العجم ابطال
التوجه الى الكعبة في بعض الاقطار والله سبحانه قد افترض على الكافة ان يتوجهوا
الى الكعبة في الصلاة حيث ما كانوا بقوله تعالى ومن حيث خرجت قول وجهي شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وقد عرفت ان كنت تمقرت
في معرفة البلدان وحدود الاقاليم ان الناس في توجههم الى الكعبة كالدايرين
حول المركز فمركز في الجهة الغربية من الكعبة فان جهة قبلته مصادرة الى المشرق
ومركز في الجهة الشرقية من الكعبة فان جهة قبلته مصادرة الى المغرب ومن
كان في الجهة الشمالية من الكعبة فانه يتوجه في صلاته الى الجهة الجنوب ومن كان
في الجهة الجنوبية من الكعبة كانت صلاته الى جهة الشمال ومن كان في الكعبة فيما
بين المشرق والمغرب الجنوب فان قبلته فيما بين الشمال والمغرب ومن كان في الكعبة
فيما بين الجنوب والمغرب فان قبلته فيما بين الشمال والمشرق ومن كان في الكعبة
فيما بين المشرق والشمال فقبلته فيما بين الجنوب والمغرب ومن كان في الكعبة فيما بين
الشمال والمغرب فقبلته فيما بين الجنوب والمشرق وقد ظهر ما يلزم من القول
بعوم هذا الحديث من خروج اهل المشرق والسالكين به واهل المغرب ايضا
عن التوجه الى الكعبة في الصلاة عينا وجهته لان مركز مسكنه من البلاد ما هو
في اقصى المشرق في الكعبة لوجعل المشرق عن يساره والمغرب عن يمينه لكان لما
يستقبل حينئذ جنوبا رصنه ولم يستقبل قط عن الكعبة ولا وجهته فوجب
ولا يتحمل الحديث على انه خاص باهل المدينة والشام وما عدا ذلك من

البلاد

البلاد بدليل ان المدينة النبوية واقعة بين مكة وبين وسط الشام على خط مستقيم
والجانب الغربي من بلاد الشام التي هي ارض القدس وفلسطين تكون عن يمين من يستقبل
بالمدينة الكعبة والجانب الشرقي الذي هو حمص وحلب وما والاها ذلك واقعة عن يسار
من يستقبل الكعبة بالمدينة والمدينة واقعة في اوسط جهة الشام سواء كان ذلك
لواخرج خط من مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجه على استقامة لوقع فيما بين الميزاب
من الكعبة وبين الركن الشامي فلو فرضنا ان هذا الخط خرق الموضع الذي وقع فيه
من الكعبة وفقدت لوقعت في بيت المقدس على استواء غير متيل ولا انحراف البنية
وصار موقع هذا الخط فيما بين تكبا الشمال والديور وبين القطب الشمالي وهو
الحق القطب الشمالي المتيل واقرب ومقابلته ما بين اوسط الجنوب وتكبا الصبا
والجنوب وهو الى الجنوب اقرب والمدينة النبوية مسترفة عن هذا السيف ومقره
عن سمت الجانب الاخر من بلاد الشام وهو الجانب الغربي يغربا يسيرا من يستقبل
مكة بالمدينة يصير المشرق عن يساره والمغرب عن يمينه وما بينهما فهو قبلته وتكون
حينئذ الشام باسرها ووجه بلادها خلفه فالمدينة على هذا في اوسط جهة
البلاد الشامية ويشهد بذلك ما رويناه من طريق مسلم رحمه الله عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال رقيت على بيتا فخرجت حفرة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعا الحاجة مستقبلا للشام مستندرا القبلة ولم ايضا فحدث ابن عمر بيننا
الناس في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم
الليلة وقد ايمان يستقبل الكعبة فاستداروا الى الكعبة فهذا العرك اية لوض
دليل ان المدينة بين مكة والشام على حد واحد وانها في اوسط جهة بلاد الشام
من يستقبل بالمدينة الكعبة فقبا مستدرا للشام ومن استدبر بالمدينة الكعبة فقد
استقبل الشام ويكون حينئذ الجانب الغربي من بلاد الشام وما على سمت من البلاد
جهة القبلة عندهم ان يجعل الواقعة مشرق الصيف عن يساره ومغرب الشتاء
عن يمينه فيصير ما بين ذلك قبلته ويكون قبله الجانب الشرقي من بلاد الشام وما
على سمت ذلك من البلاد ان يجعل المصلى مغرب الصيف عن يمينه ومشرق الشتاء
عن يساره وما بينهما قبلته ويكون اوسط البلاد الشامية التي هي هذه المدينة
المنبوية فلفظ المصلى لهما ان يجعل مشرق الاعتدال عن يساره ومغرب الاعتدال
عن يمينه وما بينهما قبلته له فهذا اوضح استدلال على ان الحديث خاص باهل
المدينة وما عدا سمت من البلاد الشامية وما وراها من البلاد ان المسامية لهما
وهكذا اهل اليمن وما على سمت اليمن من البلاد فان القبلة واقعة فيما هنالك
بين المشرق والمغرب لكن على عكس وقوعها في البلاد الشامية فانه يصير مشارف
الكواكب في البلاد الشامية التي على يسار المصلى واقعة عن يمين المصلى في بلاد
اليمن ولذلك كما كان من المغارب عن يمين المصلى بالشام فانه يتقبل عن يسار المصلى

البلاد بدليل ان المدينة النبوية واقعة بين مكة وبين وسط الشام على خط مستقيم والجانب الغربي من بلاد الشام التي هي ارض القدس وفلسطين تكون عن يمين من يستقبل بالمدينة الكعبة والجانب الشرقي الذي هو حمص وحلب وما والاها ذلك واقعة عن يسار من يستقبل الكعبة بالمدينة والمدينة واقعة في اوسط جهة الشام سواء كان ذلك لواخرج خط من مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجه على استقامة لوقع فيما بين الميزاب من الكعبة وبين الركن الشامي فلو فرضنا ان هذا الخط خرق الموضع الذي وقع فيه من الكعبة وفقدت لوقعت في بيت المقدس على استواء غير متيل ولا انحراف البنية وصار موقع هذا الخط فيما بين تكبا الشمال والديور وبين القطب الشمالي وهو الحق القطب الشمالي المتيل واقرب ومقابلته ما بين اوسط الجنوب وتكبا الصبا والجنوب وهو الى الجنوب اقرب والمدينة النبوية مسترفة عن هذا السيف ومقره عن سمت الجانب الاخر من بلاد الشام وهو الجانب الغربي يغربا يسيرا من يستقبل مكة بالمدينة يصير المشرق عن يساره والمغرب عن يمينه وما بينهما فهو قبلته وتكون حينئذ الشام باسرها ووجه بلادها خلفه فالمدينة على هذا في اوسط جهة البلاد الشامية ويشهد بذلك ما رويناه من طريق مسلم رحمه الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رقيت على بيتا فخرجت حفرة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعا الحاجة مستقبلا للشام مستندرا القبلة ولم ايضا فحدث ابن عمر بيننا الناس في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم الليلة وقد ايمان يستقبل الكعبة فاستداروا الى الكعبة فهذا العرك اية لوض دليل ان المدينة بين مكة والشام على حد واحد وانها في اوسط جهة بلاد الشام من يستقبل بالمدينة الكعبة فقبا مستدرا للشام ومن استدبر بالمدينة الكعبة فقد استقبل الشام ويكون حينئذ الجانب الغربي من بلاد الشام وما على سمت من البلاد جهة القبلة عندهم ان يجعل الواقعة مشرق الصيف عن يساره ومغرب الشتاء عن يمينه فيصير ما بين ذلك قبلته ويكون قبله الجانب الشرقي من بلاد الشام وما على سمت ذلك من البلاد ان يجعل المصلى مغرب الصيف عن يمينه ومشرق الشتاء عن يساره وما بينهما قبلته له فهذا اوضح استدلال على ان الحديث خاص باهل المدينة وما عدا سمت من البلاد الشامية وما وراها من البلاد ان المسامية لهما وهكذا اهل اليمن وما على سمت اليمن من البلاد فان القبلة واقعة فيما هنالك بين المشرق والمغرب لكن على عكس وقوعها في البلاد الشامية فانه يصير مشارف الكواكب في البلاد الشامية التي على يسار المصلى واقعة عن يمين المصلى في بلاد اليمن ولذلك كما كان من المغارب عن يمين المصلى بالشام فانه يتقبل عن يسار المصلى

باليمن وكل من قام من بلاد اليمن مستقبل الكعبة فانه يتوجه الى بلاد الشام
 فيما بين المشرق والمغرب وهذه الاقطار سكاياهم المحاطون بهذا الحديث وطه
 لازم لهم وهو خاص بهم دون سواهم من اهل الاقطار الاخر ومن اجل هذا
 الحديث على العموم كان السبب في اختلاف محارب مصر السبب الثاني في اختلاف
 محارب مصر ان الديار المصرية لما افتتحتها المسلمون كانت خاصة بالروم والقيبط
 مشحونة بهم ويزل الصحابة رضي الله عنهم من ارض مصر في موضع القسطنطين الذي
 يعرف اليوم بمدينة مصر وبلا سكيكندرية وتركوا ساير قري مصر يابدين القبط
 كما تقدم في موضعه من هذا الكتاب ولم يسكن احد من المسلمين بالقري وانما كانت
 رابطة تخرج الى الصعيد حتى اذا جاءوا ان الربيع انتشر الاثباع في القري لرجي
 الدواب وفيهم طوايف من السادات ومع ذلك فكان امير المؤمنين عزير الخطاب
 رضي الله عنه ينهي الجند عن الزرع ويبعث الى امراء الاجناد باعطاء الامم كربة
 اعطيتهم وارزاق اعيالهم وبينها هم عن الزرع وروى الامام ابو القاسم عبد
 الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر من طريقين وهب عن جوق
 ابن شريح عن بكر بن عمر عن عبد الله بن قيس ان عمر بن الخطاب امر ببناء ذرة
 ان يخرج الى امراء الاجناد ينقلون في الرحلة ان عطاهم قائم وان
 ارزاق اعيالهم سبيل فلا ينزعون ولا يرارعون قال بن وهب فالتحق في شريك
 ابن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك بن شيبان العظيمة خرجت بارض مصر
 فكتب اليه عمر ان ابعت اليه فلما انتهى كتاب عمر اليه لم يجز واقر له شريك فقال
 شريك لعمر وقتلني يا عمر وقال عمر وما انا فقتلتك انت صنعت هذا بنفسك
 قال له اذا كان هذا من ذنبي فاذن لي بالخروج من غير كتاب ولك عهد الله
 ان اجعل يدي فيه فاذن له بالخروج فلما وقف على عمر قال ثوبني يا امير المؤمنين
 قال ومن اي الاجناد انت قال من جند مصر قال فلعنك شريك بن شيبان العظيمة
 قال نعم يا امير المؤمنين قال لا جعلتك نكالا لمن خلقت قال او لم تقبل مني ما
 قبل الله تعالى من العباد قال وتقول قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك
 ابن شيبان حالي يا ايما فعلت منه قال وحديثا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن
 بن شريح عن اي قبيس قال كان الناس يخشعون بالقسطنطين اذا قتلوا فاذا
 حضر مرافق الويف خطب عمرو بن العاص الناس فقال قد حضر مرافق الويف
 فانصرفوا فاذا حضر اللين واشتد العود وكثر الذباب في القسطنطين
 ولا اعلم ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل جواده وقال بن لهيعة عن زبدة
 ابن ابي جيب قال كان عمرو يقول للناس اذا قتلوا من غزوهم انه قد حضر
 الربيع فمن احب منكم ان يخرج بنفسه بريحه فليفعل ولا اعلم ما جاء
 رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حضر اللين وكثر الذباب وكوي

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

العود فارجعوا الى قير وانكم وعن ابن لهيعة عن الاسود بن ميسرة عن جابر
 بن جابر المعافري قال رجعت انا والذي لي صلاة الجمعة فخرجنا واذكركم بعد
 حيم النصارى بايام يسيرة فاطلنا الركوع اذا قبل رجل من يديهم السباط يجر
 الناس فدرعت فقلت يا اية من هؤلاء فقال يا بني هو الشرط فقال المودون
 الصلاة فقام عمرو بن العاص على المنبر فرأيت رجلا ربه قصدا القامة وافر القامة
 ادعج ابط عليه ثياب موشية كان به العقبان تاتلق عليه حلة وحمامة وجبة
 فحمد الله واشتغل عليه جدا موجزا وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس
 وامرهم ونهاهم فسمعته يحض على الزكاة وصلة الارحام ويامر بالانقضاء
 دونها من الفضول وكثر العيال واخفاص الحال في ذلك فقال يا معشر
 الناس اياي وخلاي اربعا فانهتد عوليا للنصب بعد الراحة والى الضيق
 بعد السعة والى الذلة بعد العز اياي وكثر اياي وكثر العيال واخفاص
 الحال وتقصير المال والفيل بعد القالب في عز ذرك ولا نوال ثم لا بد من فراغ
 يؤول اليه الكرو في توديع جسمه والتدبير لشانه وتخليته بغير نفسه وبين
 شهواتها ومن صار الى ذلك فلما اخذ بالقصد والنصب الاقل ولا يضع المورث
 فراغة نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عاطلا وغير ذلك الله وحرامه
 غافلا يا معشر الناس انه قد بدلت الجوزا وذكنت الشعري ولما واقلعت السما
 وارفع الوبا وقل البذا وطاب المرعا وضعت الحوامل ودرجت السمائل
 وعلى الاراعي حسن عتبة حسن النظر في لكم على حركة الله اليه ريفكم فاقالوا من
 خبره ولتبه وخرافه وميدة واربعوا حيلكم واسمنوها وصوتوها والرموها
 فانها جنتكم من عدوكم ونهاهم عما لكم وانفالك واستقوا من جاوركم ومن
 القبط خيرا واياي والمومسات المعسولات فانهن يفسدن الدين ويقصرن العمل
 حدثني عن امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيقبض
 عليكم بعدى مصر فاستقوا بقبض خيرا فان لكم فيهم مهرا ودمه فحقوا ايديكم
 وفروجكم وغضوا ابصاركم ولا علمن ما في رجل قد اسمن جسمه واهزل فرسه واعلموا
 ان محترق الخيل كاعتراس الرجل فمزاها من نفسه من غير علمه حططت من ريشته
 قد رد ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيمة لكثرة اعدا حوكم وكثوف قلوبكم
 اليكم والى داركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة الثابتة وحديثي
 عن امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم
 مصر فاخذوا فيها بحسنها فكذلك الجند خيرا خاددا لركن فقال له
 ابو بكر رضي الله عنه ولما يارسول الله قال لا نهم وارواهم في رباط الى يوم
 القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم
 فاذا بليس العود وسخن العود وكثر الذباب وحضن اللين وصوح البقل

انه

مساجد وتقفن لشي آخر وانا القبط ما رجو انما تقدم يثبتون لمحاربة
 المسلمين داله منهم عامهم عليهم من القوق والكثيرة فلما وقع بهم المأمور الواقعة
 التي قلنا على المسلمين على ايمانهم من القوق لما قبلوا منهم في سبوا وجعلوا عند
 من كنائس النصارى مساجد وكنايس النصارى في موضع على استقبال المشرق
 واستنداد المغرب وتعامتهم انهم امروا باستقبال المشرق والاعتدال وانه الجهة لطلوع
 الشمس منه فجعل المسلمون ابواب الكنائس محارب عدما غلبوا عليها وجعلوها
 مساجد فحان موازية لخط نصف النهار وصارت منحرفة عن محارب الصلاة الخفا
 كثير انما خطاها وبعدد ما عن الصواب كما تقدم السبع الف الف مساجد
 كثير من الناس في معرفة ادلة القبلة حتى انك تجد كثير من القوم لا يعرفون
 منازل القمر صور وجسابا وقد علم من له محارسة بالرياضات ان كسار
 القمر يعرف وقت السحر وانتقال الفجر في المنازل وانه يمكن بما يتب على معرفة
 ذلك من احكام الصلوة والصيام وهذه منازل القمر من بعض ما يستدل به على
 القبلة والطرق في وحي بها في العلم وقد جعلوا من اعون الادنى اجزائه
 ان يحصل ما هو على منه واحد في السبع اواباع الاية التي هي في القبلة
 ما يقع الاعتدال عن مخالفة محارب الخط في انما يتب على مقابلة القبلة
 ومن هنا يقع الخطا فان هذا امر يحتاج فيه الى حصر وهو انما هو من قبل
 مظهرها جنوب مشرق الشمس قليلا وتوسطها في اوسط الجنوب وعرضها قبل
 عن اوسط الجنوب قليلا فاعلم من تقدم من السلف ما هو في المساجد في القري
 على مقابلة مطالع الشمس ومطلعه في حيث جعله مصر في جهل من قام بامر المسلمين
 في ما بين مطالع الشمس وتوسطه وعرضه وتساوي فوضع الحجاب على مقابلة
 يومه شمس قبل وهو اوسط الجنوب في المحارب حديد حجر فاعر السبع الف الف
 انما افلا يسوع التوجه اليه البنت السبع الف الف المحارب الف الف الف
 بديا مصر التي هي في البلاد التي هي التي تعرف بالوجه البحري والذي يظهر
 ان الخط دخل على من وضعها من جهة طنه ان هذه البلاد لها حكم بلاد الشام
 وذلك ان بلاد مصر التي في الساحل كثيرة المنية بلاد الشام في كثير من امطارها
 وشدة بردها وحسن قواكها فاستظهر في سنة حتى في المحارب
 ووضعها على حيث محارب البلاد الشامية في شمس خطا وبيان ذلك هو ان
 البلاد ليست لشمالية عن الشام حتى يكون حكمها في استقبال الكعبة كلهم
 في البلاد الشمالية بل هي مغربة عن الجانب الغربي من الشام بعد ايام
 وشماتها مختلفان في استقبال الكعبة لا خلاف القطر فان الجانب الغربي من
 الشام كما تقدم يقابل من اب الكعبة على خط مستقيم وهو حيث سمت الكعبة
 التي في الشمال والدور ووسط الشام كرمش وما والاها شمالا وملا من غير

مبيل

مبيل وهم يستقبلون اوسط الجنوب في صلاتهم بحيث يكون القبط المسمى الى
 المسمى الجدي ورا ظهورهم والمدينة النبوية بين هذا الحد من الشام وبين
 مكة مشرفة عن هذا الحد قليلا فاذا كان مصر مغربة عن الجانب الغربي
 من الشام بايام عديدة تعين ووجان يكون محاربها وكيفية ما يتب الى جهة
 المشرق بقدر بعد مصر وتعريفها عن اوسط الشام وهذا امر يدركه
 الجيوش ويستدل به العيان وعلى ذلك اساس الصحابة رضي الله عنهم المحارب
 في دمشق وبيت المقدس مستقلة ناحية الجنوب واستقبلوا الخط المستقيم
 المشرق مع مبيل يسير عنه الى ناحية الجنوب فذكر رجل ان الله يقبل في الميز
 وهو في نظر الناس الفاضل واما بنفسك ان تقاد كما يقاد الهبة بتقليد من لا يؤمن
 عليه الخطا فقد ثبت في السبل في هذه المسئلة والنتيجة لك من القول وقوت
 لك حتى كانك تعين الاقطار كيف موقعها من مكة ولي هاتين بيتان في الفرق
 بين الصحابة العيين واصابة الجهة ويوازن المكلف لو وقف وقربااته
 حتى خط مستقيم من بين يديه ومرحى اتصال جدار الكعبة من غير مبيل
 عن تلك الجهة من الجهات فانه لا يدرك كيف يصح ما عن جهة وشماله
 لا يدرك مصر الاخر ان كان لا يعرف عن مقابلة مصر فلو فرضنا امتداد خطين
 من كل حين الواو في حيث للبيان في اطار الرأس على زاوية مثله فيصلان
 بما انتهى اليه النصف من الجانبين كان ذلك شكلا مثلثا يقسم الخط الخارج من
 بين العيين الى الكعبة بنصفين في صورة ذلك الشكل يربط بين مساويين
 فالخط الخارج من بين عيني المستقبل للكعبة الذي في حيث في الدواوين هو
 مقابلة العيين الذي في حيث في المسافة في رجه الله وحول استقباله من الكعبة عند
 الصلاة ومنها ما يتكشف بقصر المستقبل من الجانبين هو خط مقابلة الجهة
 التي في جماعة من علماء الشريعة بجهة استقباله في الصلاة والخطان الخارجان
 من العيين الى طرفيه هما اخر الجهة من العيين والشمالية فيهما وقعت صلاة
 المستقبل على الخط الفاصل بين الراويين كان قد استقبل من الكعبة وبها
 وقعت صلاة منحرفة عن خط اويسان بحيث لا يخرج استقباله عن بينتي
 الراويين الحدود بين محابيل مصر من الجانبين فانه يتقبل جهة
 الكعبة فان خرج استقباله عن خط الراويين من احد الجانبين فانه يخرج
 في استقباله عن جهة الكعبة وهو في الحد في الجهة يتبع بعدا من
 ويصير في موضع قصير ما بين الكعبة والشمالية في ذلك وفي ذلك ان الجهات
 العينية في الاستقبال اربع المشرق والمغرب والجنوب والشمالية فمن
 استقبال جهة من هذه الجهات كان قصير ما بين الكعبة والشمالية في
 دائرة الاقواس ان كان استقباله المشرق في ذلك فلا عيب من اجل ان

مبيل

تساوي الجهات فانما هو فضاء انساني وقعت في مركزها دائرة واستقبل جزوا من محيط
الدائرة فكانت كل جهة من جهات الاربع التي هي امامه وتحت يديه ووراءه ويساره
وقبله من الجهات الدائرة فتنبت ما كنا في اقصى ما يمتد في اتساع الجهة قدر ربع
دائرة الاضيق فاني حرم من اجزاء دائرة الاضيق فصدت الواقف بالاستقبال في تلك
من الجهات كانت جهة ذلك الجزء والمستقبل ربع دائرة الاضيق وكان الخط الخارج
بين عيني الواقف والوسط تلك الجهة هو مقابلته العنق وبنهاى الربع من
حاذيه ثمة ويسمى هو من جهة الجهة التي قد استقبلت فخرج من حاذيه ثمة
من الجانبين من جهة الجهة الكعبة لا يصح الصلوة لذلك المحراب بوجه من الوجوه
وما وقع في جهة الكعبة تحت الصلوة التي عند من يرى ان الفرج في استقبال
الكعبة اصلها جهة باومنا وقع في مقابلة غير الكعبة فهو الاشد الافضل
الا في عند الجوارح وانما يصحفت علت انما هي واقف الاستقبال في مقابلة
جهة الكعبة فانه يكون مستقبلا واقف من الكعبة الى الصواب واقف من حاذيه ثمة
التي من جهة او ليس من خلاف ما وقع بعد ان من مقابلة العنق فانه بعد امتن
الصواب واعلم انه هو الذي يجري فيه الخلافة في علم الشريعة والله اعلم وحيث
تقرر الحكم الشرعي بالادلة الشرعية والنسب العرفية في هذه المسئلة
واعلم ان المحارب المخالفة لمحارب الصحابة التي يرافقه مصر وبها الوجه الجري من
ديار مصر واقعة في اوج جهة المحاربة من مصر وخارجة عن جهة جهة وهي مع
ذلك في مقابلة ما بين بلاد الحجة والنوبة في مقابلة الكعبة فلهذا منصوب
على مواز ان خط مصر النهار ومحارب الصحابة على موازاه مشرقا مستقبلا على موطأ
العقرب مع ميل يسير عن الناحية الجنوب فاذا جعلنا مشرقا مستقبلا المذكور
مقابلة عن الكعبة لاهل مصر وفرنسا جهة ذلك الجوارح ربع دائرة الاضيق
صار سمتا محارب التي هي مواز في خط نصف النهار خارجا عن جهة الكعبة
والذي يستقبل في الصلوة مع ميل الى عن سطر المسجد الحرام وهو خط
عظيم فاحسده واعلم ان مصعب مصر واقعة في جنوب مصر وقوس واقعة
في مشرق مصر وفيها بين محارب الجنوب والصحابة من ديار مصر المتوجه
من مدينة قوس الى عيذاب يستقبل مشرقا مستقبلا الى ان يصل الى عيذاب
ولكن ان ذلك فاستبان من عيذاب حتى يصير في الخط المستقيمة فاذا سار الى
من جهة في الاستقبال المستقبلة في ذلك حتى يكل عيذاب فاحسده من جهة استقبال
المغرب فاعلم من هذا ان مكة واقعة في المشرق من الاربع الجهات
بالنسبة لما ارض مصر وهذا هو سمت محارب الصحابة التي يرافقه مصر والاسكندرية
وهي التي يكون من جهة محارب اقليم مصر وهذا هو مواز من سائر

من مكة

١٧
من مكة يريد مصر على الجادة فانه يستقبل ما بين القطب الشمالي الذي هو الجدي
وبين مغرب الصيف مدة يومين وبعض اليوم الثالث وفي هذه المدة يكون تحت
النكبا التي بين الشمال والمغرب تلقا وجهه ثم يستقبل بعد ذلك في مدة ثلاثة ايام
اوسط الشمال حيث يقع الجدي تلقا وجهه ثم يستقبل ان يصل الى يد فاذ سار
من يد الجدي الى المدينة النبوية صار مشرق الصيف تلقا وجهه ثمة ومشرق
الاعتدال ثمة ان يمتد الى المدينة فاذا رجع من المدينة الى الصيف استقبل
مغرب الشمال ان يمتد الى يقع فيصير ثمة يسير شمالا وثمة يسير مغربا
ويكون بين من مكة على حذائها النكبا التي بين الشمال ومغرب الصيف فاذا سار
من بين استقبال ما بين الجدي ومغرب الثريا وهو مغرب الصيف وسمت النكبا
تلقا وجهه الى ان يصل الى مدبر فاذا سار من مدبر استقبال ثمة الشمال واجه
مغرب الصيف حتى يدخل ايله ومن ايله لا يزال استقبال مغرب الاعتدال ان
وميل عنه الى جهة الجنوب مع استقبال مغرب الشتاء اخرى الى ان يصل الى
القاهرة ومصر فلو فرضنا خطا خرج من محارب مصر والصحبة التي وضعت
الصحابة ومصر على استقامة من غير ميل ولا اخراج لا يصل بالكعبة ولكن بها
واعلم ان اهل مصر والاسكندرية وبلاد الصعيد واسفل الارض وبرقة وادفينة
واطر ابلس المغرب وصقلية والاندلس وسواحل المغرب الى الشوسن الاقصى
والبحر المحيط وما على سمت هذه البلاد يستقبلون في صلاتهم من الكعبة ما بين
الركن الغربي الى الميزاب فاذ ان يستقبل الكعبة في شئ من هذه البلاد فليصل
بات نعشر اذا غرت خلف كتفه لا يسر واذا طلعت على صدره لا يسر ويكون
الجدي على اذنه اليسرى ومشرق الشتاء تلقا وجهه او ربح الشمال خلف
اذنه اليسرى او ربح الدبور خلف كتفه الا عن اوج الجنوب التي تحت من ناحية
الصعيد على عتبة اليمن فانه حينئذ يستقبل من الكعبة سمت محارب الصحابة
الذين امرنا الله بانناغهم ونفاننا عن مخالفتهم بقوله جل وعز ومن اشفاق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير ميل المؤمنين قوله ما تولى ونصليهم
جهنم وسائر مصر الهمنا انهم اتباع طريقتهم وصيرنا بلرمهم من خرمهم ونفهم
انه على كل شئ قد **الجامع بالعسكر** هذا الجامع ظاهر مصر وهو حيث
الفضا الذي هو اليوم جبابه جامع اهل طولون وتوم الخارج ظاهر مدينة مصر
وكان الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امراء مصر ومن هذه الدار الى الجامع
باب وكان جمع فيه للجمعة وفيه منبر ومقصورة وهذا الجامع بناه الفضل بن
صلاح بن علي بن عبد الله بن عباس بن علي وولاية اماره مصر ملاصقا لشرطة
العسكر التي كان يقابلها الشرطة العليا في سنة تسع وخمسة ومائة فكانوا يجمعون

نفسه الى ظاهر باب زويله ونقلت انقاص العسكر فصار الفضل الذي يتوصل
اليه من مشيئة السيد نفسه ومن الجامع الطولوني ومن قنطرة التسد
ويسلك فيه الى حيث كرم الجراح والعامر لان من العسكر جعل يشكر الذي
فيه جامع ابن طولون وما حوله في قنطرة السباع كما سنفق عليه ان شاء الله تعالى
جامع ابن طولون هذا الجامع يعرف بوجهه بجبل يشكر قال بر عبد الظاهر
وهو مكان مشهور باحاطة الدعا وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه
بجبلات وابدى في بناء هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعدد
القطايح في سنة ثلاث وستمائة من قنطرة السيرة الطولونية كان احمد
ابن طولون يصل الجمعة في المسجد القديم المسمى للشرطه فلما صار عنده
بني الجامع الجديد مما افاض الله عليه من المال الذي وجد في الجبل في الموضع
الحر وبنيت في ثمانين سنة ومنه بنا العيون فلما اراد بنا الجامع قدره ثلثاه
عمود وقيل ما تجدها او تنفذ الى الكنائس في الارياض والضياع الخراب
التي جعل في تلك القنطرة ولم يختار وتعدت عليه بالفكره امير وبلغ المنصاري
الذي تولى له بنا العيون وكان قد غضب عليه وضربه ورماه في المطبق الخريف فقلت
اليه يقول انا ابنه لك كالحج ونحوه بل عمود الامور في القبلة فاحضره
وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال له وحيي ما تقول في بنا الجامع
فقال انا اصور للامير حتى يراه عيانا بلا عمود الامور في القبلة فامر
بان يحضره الجلود فاحضرت وصوره فاعجبه واستحسنه واطلفه
واجلعه عليه واطلوه له النفقة عليه مائة الف دينار فقال له انفق وما
احتجت اليه بعد ذلك اطلقه لك فوضع المنصاري يده في السباع في
الموضع الذي هو فيه وهو جبل يشكر فكان يشكر منه ويعمل الخير ويهدي
الى ان فرغ من جميعه وبيضته وخلقته وقرش فيه الحصر وعلق القناديل
بالسلاسل الحسن الطوال وحمل اليه مناديق المصاحف وقفل اليه
القرآن والفقه وصل فيه بكار من قنطرة القاضي وعمل الربيع بن سليمان
بابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بني الله مسجدا ولو تمثل
مخض قطاه بنى الله له بيتا في الجنة فلما كان اول جمعة صلاها احمد بن طولون
فيه وفرغت الصلاة جلس من حضر من الخدم خارج المقصورة وقام المستعمل
وفيه باب المقصورة وجلس احمد بن طولون ولم ينصرف والغلمان قيام وسائر
الحجاب حتى فرغ المجلس فلما فرغ المجلس خرج اليه علام بكيس فنه الف
دينار وقال يقول لك الامير بقعةك الله ما عملك وهذه لاني طاهر يعني الله
وقصدوا احمد بن صدقات عظيمة فيه وعمل طعاما عظيما للفقراء والمساكين
وكان يوما عظيما حسنا وراح احمد بن طولون ونزل في الدار التي عملها

موضع
له
في سنة ثمانين
من قنطرة السيرة

فيه

فيه للامان وقد فرشت وعلقت وحملت اليها الامارات والاواني وصناديق الاشربة
وما شاكلها فنزل لها احد وجد طريح وغير ثيابه وخرج من بيها الى المقصورة
فركع وسجد شكرا لله على ما اعانه عليه من ذلك وليس له فلما اراد ان يصراف
خرج من المقصورة حتى اشرف على القنطرة وخرج الى باب الترخ فبعد المنصاري
الذي بني الجامع ووقف الى جانب المركب الخامس وصاح يا احمد بن طولون يا امير
الامان عيذك بريد الحارين ويسال الامان المجري عليه مثل ما جرى في المرة
الاولى فقال له احمد بن طولون انزل ففدا منك الله ذلك الجاني فنزل وخلع
عليه وامر له بعشرة الاف دينار واجري عليه الورق الواسع الى ان مات
وراح احمد بن طولون في يوم الجمعة الى الجامع فلما ر في الخطيب المنبر وخطب ابو
يعقوب البلخي دعا للمعتد ولولده واتسبى ان يدعو احمد بن طولون ونزل عن
المنبر فاستاد احمد بن طولون اليه نسيم الخادم الى اضرابه خمسين صوت فذكر
الخطيب هوه وهو على مراية المنبر دعا دو قل الحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد ولقد عهدت اليك آدم من قبل فنتسبى لم نجد عزما اللهم واصلي الامير
ابا العباس احمد بن طولون سولي امير المؤمنين ورا دية الدعاء والتكلم له بقدر
الخطبة ثم نزل فقرأ الحمد لله نسيم ان جعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان
منه فحمد الله على سلامته وهما الناس بالسلامة وراي احمد بن طولون الضنا
في الجامع يبنون عند العشاء وكان شهر رمضان وقال في بيته هي هوة الضعفا
افطار الجيالم واو لدهم اصرف يوم العصر فضا بهتة سنة الى التوم لمصر
فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون اليه رسمهم
فقال قد بلغني دعاهم وقد تبرك بيو وليس هذا مما يوفى العمل علينا وفرغ منه
في شهر رمضان سنة خمس وخمسين مائتين وثلاث مائة من ابن طولون في الصلاة فيه
والزم اولاده دكلهم صلاة الجمعة في قنطرة الجامع ثم خرج جوارحه الصلاة الى
مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحد منهم وراق وعدة علمان
وبلغت القنطرة على الجامع في بناية مائة الف دينار وعشرين الف دينار ويقال
ان احمد بن طولون راى في منامه كان الله تعالى قد خلق ووقع نور على المدينة
التي حول الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شي فقال وقال والله ما
بليته الا ساطعا ومن الجلال الذي لا شبهة فيه فقال له فغير حادق
هذا الجامع يبقى ويحرب كما حوله لان الله تعالى قال فلما تجلاني به الجبل جعله
دكا فكل شي يقع عليه جلال الله عن وجل لا يثبت وقد صرح تعبير هذه الرواية
فان جميع ما حول الجامع خرب دهر اطول كما تقدم في موضع من هذا الكتاب
وبقي الجامع عامرا ثم عادت العمار لما حوله كما هو الان قال القنطاري
وهو ان السبب في بناية ان اهل مصر شكوا اليه حين الجامع يوم الجمعة بحمدك

سان
ان اضرابه

سان
قنطرة

وسودانه قاموا بنشأ المسجد الجامع بحبل يشكر بن جزيلة من الخ فابند ابتيانه
في سنة ثلاث وستين وفتح منه سنة ست وستين ومائتين وقيل ان اجد بن طولون قال
اريد ان ابني بنا ان احرق مصر بقي وان عرفت بغيري قيل له بينا بالجيرة والرماد
والاحمر الاحمر القوي النار بل السقف ولا يحل فيه اساطير خام فانه لا يصير
لعلي النار فبناه هذا البناء وحمل في موضع مبيضة وحرارة شراب فيها جميع
الشرايات والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادثت
من الحاضرين للصلاة وفاء علمها جامع سامرا وكذلك المنارة وعلوقه
السلاسل المفرغة والقناديل المحركة وفرشه بالحرير العبابي والسامان العباد
حديث قال جامع السيرة لما ورد على اجد بن طولون كتاب المعتمد
كما استدعاه من رد المحتاج بمصر اليه وراة المعتمد ما طلب الثغور الشامية
رغب بنفسه عن ادبائهم المعاون ومرافقها فامر بتركها وكتب باسقاطها
في سائر الاعمال ومنع المتقربين من الفسخ على المزارع وخط الارترقاو على
العمال وكان قبل اسقاط المرافق بمصر قد شتا وعبد الله سنة ثمانية في ذلك
وهو يومئذ امير على ابي ايوب منقول الخراج فقال ان امنني الامير تكلمت كما عندك
فقال له قد امنك عز وجل فقال لي الامير ان الدنيا والاخرة هربان والخاص من
لم يخط احداهما مع الاخرى والمفرط من خلط بينهما فتلحق بالماله ويقتل بسعيه
وافعال الامير ايده الله الخ ونوكه نوك الزهاد وليس مثله من ترك خطه
لم يخط ولو كانت بالضرحة ايما طول العمر لما كان شيئا عندنا من التضييق النفسا
في العاجل بعمان الاجل ولكن الانسان قصير العمر كثير المصائب مدد نوع الى الافان
وتترك الانسان ما قد امكنه وصار في يده نصيب وتعلم الذي جاءه نفسه يكون
سعادة لمن ياتي من بعده فيعود ذلك في سنة تخرج بما جرمه هو ويجمع للامير
ايده الله مما قد عزم على اسقاطه من المرافق في السنة لم يصر دور غير هامة
الف دينار وان فسح صناعه الامير او المتقربين في هذه السنة لا تقاس سنة ظا توجب
الفسخ زاد مال الحكام وتوفر توفير اعطاهم يتضاف الى مال المرافق فيضبطه الامير
ايده الله امر ديناه وهذه طريقة خذ من الدنيا واحكام امور الدنيا والسماحة
وكلمنا عدل الامير ايده الله امر حاليه من امر غير هذا فهو مفسد لذنياه وهذا تاي
والامير ايده الله على عينا وما يراه فقال له ينظر في هذا ان يشاء الله وشغل قلبه
كلامه فيات تلك الليلة بعد ان مضى اثر الليل يفكر في كلام بن دسوم فرأى في
منامه رجلا من اخوانه الزهاد يطر سوس ويوقول له ليس ما اشار به عليك
من استشرت في امر الارتقاو والفسخ برأي محمد عاقبته فلا تقبله ومن ترك
شيئا لله عن وجل عوصه الله عنه فامض ما كنت عزم عليه فلما اصبح نقذا الكتب
الى سائر الاعمال بذلك وتقدم به في سائر الدواوين فامضاه ودعا ببن دسومة

الناس

الله

فعرفة

فعرفة ذلك فقال له فذا اشار عليك رجلان الواحد في البيضة والاخر ميت في
الحكم لنوم فاني افرق وبضمانه او تقول فقال دعنا من هذا فلست اقبل منك
وركب في هذا اليوم الى نحو الصعيد فلما امعن في الصحرا ساحت في الارض
يدفر من بعض علماته ومورسل فسقط الغلام في الرمل فاذا بفتنة ففتح
واصيب فيه من المال ما كان مقداره الف الف دينار وهو المطلب الذي
شاع خبره وكتب به الى العراق اجد بن طولون بخبر المعتمد به ويستدانه فيما
يصرفه من وجوه البر وغيره فاقبني منه المارسيان ثم اصا بلعد في الجبل
ما لا عظميا فبني منه الجامع واوقف جميع ما بقي من المال للصدقات وكانت
صدقاته ومعروفه لا يحصى كثر ولما انتصر من الصحرا وحمل المال احضر
دسومة واراها المال وقال له ليس الصاحب والمستشار راي هذا اول بركة
مشورة الميت في اليوم وطول اني اميتك لصنت عنفك وتغير عليه وسقط
محل عند ورفع اليه بعد ذلك فاجف بالناس والزمهم استياضهم
فقبض عليه واخذ ماله وحبيه فأت في حبيه وكان رد دسومة واتسع له ليلة
بحيل الكف زاهد في شكل الشاكرين لا يشي لياشي من اعمال البر وكان اجد
بن طولون واهل القرائ اذا حرت منه اساة استغفر وتضرع وقال لعبد
الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ اجد بن طولون من بناء هذا الجامع اسر
الياسر سماع ما يقول الناس فيه من تعيوب فقال رجل بحرايه صغير وقال
اخر ما فيه عموه وقال اخر ليست له مبيضة فتح الناس وقال اما الحراب
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطب لي فاصبحت فرايت النمل
قد طافت بالمكان الذي خطب لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال
جلال وهو اكثر مما كنت لا شوية بخير وهذه الهدايا ما تكون من مسجد
او كنيسة فترهية عنها واما المبيضة فاني نظرت فوجدت ما يكون لها من
التجاسات وطهرته منها وهانا ابيها خلفه فامر ببناءها وقيل انه لما فرغ
من بناءه راي في منامه كان بارا تركت من السبا فاضرت الجامع دور
حواله فلما اتمم قصر وبناه فقيل له امض بقول الجامع لان البار كانت
في الزمان المتأخر افا قبل الله قريبا نزلت نار من السماء طرته ودليل قصة
قاييل وهابيل قال ورايت من يقول انه حمل به من طرفة من عنبي طايغه
بجميعه ولم ارمضها ذلح الا انه مستفاض من الغول والنقطة وسمعت
من يقول انه حوله عن حي كانت مصطبة خلفه ذراع في ذراع اجرها في كل
يوم اثني عشر يوما بكرة النهار لشخص يبيع الغزل ويشتره والطهر لخباز
والعصر لشخص يبيع الحصر والغول وقيل عن اجد بن طولون انه كان لا يعبت

بشي فظا فتقوا انه اخذ دجا ايض بيده واخرجه ومدته واستيقظ لنفسه
وعلم انه قد فطن به واخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادة فطلب الثمار على الجامع وقال
تبعني لثان التي الماذين هكذا فثبت على تلك الصورة والعوام يقولون ان
العشاري الذي على المنارة المذكورة يدور مع الشمس وليس صحيحا وانما يدور
بدوران الرياح وكان المسلك الكامل قد اعتنى بوقودها ليلته النصف من شبان
ثم ابطها وقال المسبح ان الحاكم انزل الي جامع بر طولون ثمانية مصحف واربع
عشر مصحفا وفي سنة سبع وسبعين ثمانية ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى
اخرت العوان التي كانت بجامع ابن طولون فلم يبق فيها شي وكانت في وسط محنة
قبة مستكة فخرج جواربها وهي مذهبة على حشر عذر خام وسبعة عشر عود
رخام في جوانبها مخرقة كلها بالكرخام ونحت القيمة قصعة رخام فسبحا اربع
اذرع في وسطها فوان نفور بالماء وفي وسطها قبة مربعة يوقد فيها وهي
اخرى على سلم وفي السطح علامات للدر والالسطح يدور ابن سراج فاحرق
جميع هذات ساعة واحدة وفي محرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة امر العزيز بالله
ابن المعز بنافوان عوضا من التي احرقت فعمل ذلك على يد راشد الخفيف وتولى
عمار نظام الدين ارمية البناء وماتت ام العزيز في سلح داي القعدة من السنة
تجدد الجامع وكان من خبر جامع ابن طولون انه لما كان غلام مصر في زمن المستنصر
وحرب القطايح والحسكر عدم السكان هناك وصار ما حول الجامع خرابا وتوات
الايام على ذلك فكتفت الجامع وحرب النعم وصار اجبر اين لفة المعارية
بابا عرفها ومنتاعها عند ما حضر بمصر ايام الحج ففتا الله جل جلاله لعارة هذا الجامع
ان كان بين الملك الاشرف خليل بن قلاوون وبين الامير بيبيك مواجسته ترايدت
ونادت الي ارجح بيد را من شوقه وقتل الاشرف بناحية تروجه في سنة ثلاث
ولسعين في سماية بجاني ذكره ان شتا الله عند ذكره مدرسة وكان ممن واقف الامير
بيديا على قتل الاشرف الامير حسام الدين لا جبر المنصوري والامير قراستغفر
فلما قتل بيديا في محاربة عماليك الاشرف له قولا جبر قراستغفر من المعركة
فاختفى لا جبر في الجامع الطولوني وقراستغفر في دار بالقاهرة وصار
لا جبر يزداد في مفرده من غزاهم في الجامع وهو حينئذ خراب لا سالي
فيه واعطاه الله عهدا ان سلمه من هذه المحنة ومكنه في الارض ان يحدد
عمارة هذا الجامع ويجعل عليه ما يقو به ثم انه خرج منه في خفية الى القرافة
فاقام لها مدة وراشقل قراستغفر فحصل في الحاقه به وعمل اعمالا الى ان
اجتمع بالامير زين الدين كنيغا وهو اذ ذاك نائب السلطنة في ايام الملك
الناصر محمد بن قلاوون والقائم بامور الدولة كلها فاحضرهما الى مجلس السلطان

بقلة

بقلة الجبل بعد ان يقن امرهما مع الامراء ومما ليك السلطان فخلع عليه ما وصار
كل منهما الى داره وهو امن فلم يطل ايام الملك الناصر في هذه الولاية حتى خلعه الامير
كنيغا وجلس على تخت الملك وطلب بالملك العادل فجعل لا جبر نائب السلطنة بديار
مصر وجرت امور افقتت في قيام لا جبر على كنيغا ومن بطون الشام ففر كنيغا
لما دمشق واستولى لا جبر على دست المملكة وصار الى مصر وجلس على سرير الملك
بقلة الجبل وتلق بالملك المنصور في المحرم من سنة ست وتسعين وستمائة فقام
قراستغفر في نيابة السلطنة بديار مصر واخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل
الى كرك الشوبك فجعله في قلعتها واعانه اهل الشام عيا كنيغا حتى قبض عليه وحمله
نائب حماه فاقام بها مدة من بعد سلطنة مصر والشام وخلع على الامير علي الدين
الدويدي واقامه في نيابة دار العدل وجعل اليه شرا الاوقاف على الجامع
الطولوني وصرف كل ما يحتاج اليه في العمارة واكد عليه في ان لا يسمع فيه ضائعا ولا
فاعلا وان لا يقيم مستحيا للصانع ولا يشتري لعمارة شيئا مما يحتاج اليه من سائر
الامانة الا بالقيمة وان يكون ما ينفق على ذلك من ماله واشهد عليه بوكالة
فانتاع مشية اندونه من ارض الخيرية وعرفت هذه الفترة بانذونه كاتب مصر
كان نصرانيا في زمن اجد بر طولون ومن كنيغا فاحذ منه خساين الفديار واشترا
ايضا ساعة بجواب جامع ابن طولون مما كان في القدم عامرا ثم حرب وحلها وعمر
الجامع وازال كل ما كان فيه من تحزيب وبلطه وبيضة ورتب فيه دروسا لالقاء
الفقه على المذاهب الاربعة التي جعل اهل مصر عليها الان ودرسا يلقي فيه بنفسه
القران الكريم ودرسا لطيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرسا للطب وقرر للطبيب
معلوما وجعل فيه اماما راتبا ومودعين قراشين وقوملة وعمل بجوانه مكنة
لا فرا اتمام المسلك كتاب الله عز وجل وغير ذلك من انواع القربات ووجوه البر فبلغت
التفقه على عمارة الجامع ومن مستغلاة عشر من الفديار فلما شتا الله حان ان يملك
لا جبر في نيابة سوعله عزك الامير قراستغفر من نيابة السلطنة فغزله وولي بماله متكون
وكان عسوقا عجولا حاد ولا جبر مع ذلك يركن اليه ويعول في جميع امور عليه ولا
يخالف قوله ولا ينقض فعله فشرح منكون في ناخرا امرا الدولة من الصالحية
والمنصورية واجل في اظهار الختم لهم والاعلان بما يريد من القمص عليهم
واقامة امر اخرهم فتوحشت القلوب منه وتالت على نفسه ومشي القوم بعضهم
الي بعض وكانوا الخواص من اهل البلاد الشامية حتى لم يبا يردون قواعده
جماعة منهم اخوانهم على قتل السلطان لا جبر ونائبه منكون فها هو الا ان يملك
السلطان الصفا الاخر من ليلة الجمعة العاشرة من شهر ربيع الاول سنة ثمان
وتسعين في سماية واذا بالامير كرجي وكان ممن وقايم بين يديه تقدم ليقبل
الشعة فصرعه بسيف فذا خفاء مع اطاربه ونذ وانقض عليه البقية من

وأعدوهم بالسيف والخنجر فقطعوه قطعا وهو يقول الله الله وخرجوا من قلوبهم
إلى باب القلعة من قلعة الجبل فأبوابها مبرطجي وقد جلس في انتظارهم ومعه عدد
من الأمراء وكانوا إذا ذكروا استنوا كلهم بالقلعة دائما فامروا بإحضار منكوغتر
من دار النيابة بالقلعة وقتلوه بعد مضي نصف ساعة من قتل استناده الملك المنصور
حسام الدين لا حين المنصور رحمه الله فقد كان مشكورا للسير وفي سنة سبع وثمانين
وسبعمائة جدد الأمير بلبغا العمري الخاصكي ورسا حجامع ابن طولون في سنة مئتين
للمنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما وارتدت في قاتل جماعة
من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنفية وأول من وفي نظر بعد ذلك من الأمراء
علم الدين بن الجاوي وهو إذا ذكروا دار السلطان الملك المنصور كاجنح وكي
نظر قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الأمير الحسين في أيام الناصرية محمد
بن قلاوون فجدد في إوقاف طاحونا وقرنا وحوائث ولما مات وليه قاضي القضاة
عز الدين محمد بن جماعة ثم ولده الناصر للقاضي كرم الدين الكبير فجدد فيه ما دنتير فلما
مكتبة السلطان عاد نظر إلى قاضي القضاة الشافعي وما ترح إلى أيام الناصر حسن
بن محمد قولا للأمير صرغمش وتوفي في مدة نظر من مال الموقف مائة الف درهم
فضة وقبض عليه وهي حاصلة فاشترى قاضي القضاة في أيام الأشرف شعبان رحيل
فغوص نظر إلى الأمير الجاي اليوسفي إلى أن غرق فمحدث فيه قاضي القضاة الشافعي
إلى أن فوض الملك الظاهر قوق نظر إلى الأمير فطلوبغا الصفوي في العشرين من
جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ثم عاد نظر إلى القضاة بعد الصفوي وهو
بابهم إلى اليوم ثم في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة جدد الرواف البحري الملاصق للماذنة
الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي المؤتدي الباز دار مقدم الدولة وجددميتصاه
بحايت القضاة القديمة وكان عبيد هذا باردارا ثم ترقى حتى صار مقدم الدولة
في شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ثم تولى في المقدمين وتزاي بزي الأمير وأجاز
نعمه جليلة وسعادة طائلة حتى مات يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة **ذكر دار الأمان** وكان بجوار الجامع الطولوني دار استنوا الأمير أحمد
بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة الغربية ولها بابا من حدار الجامع يخرج
منه إلى المقصورة بجوار الحراب والمنبر وجعل في هذه الدار جميع ما يحتاج إليه من
الفرش والسفوف والآلات فكان بين لها أراح إلى صلاة الجمعة فالتف كات تحاه
القصور الميدان فيجلس فيها فجدد وضوء وغير ثيابه وكان يقال لهذا دار الأمان
وموضعها الآن سوق الجامع حيث البرازين وعبرهم ولم يزل هذه الدار باقية
إلى أن قدم الإمام المغر لدين الله أبو تميم معدي بن بلاد المغرب فكان يستخرج فيها
أموال الخراج قال الفقيه الحسن بن زوكا في كتاب سيرة المغر في سنة
عشرة بغيت من الحرم يعني من سنة ثلاث وستين وثلثمائة قلدا المغر لهذا الخراج

وجميع وجوه الأموال والحسبة والسواجل والأعشار والجوالي والأحباس والمواريث
والشكليات وجميع ما ينضاف إلى ذلك وما يطرأ في مصر وسائر الأعمال أبا العزج يعقوب
ابن يوسف بن كلس ومسلو ج بن الحسن وكتب تحكيا بذلك قري يوم الجمعة على منبر جامع
أحمد بن طولون وجلسا عدها اليوم في دار الأمان في جامع أحمد بن طولون لهذا على
الصناع وسائر وجوه الأموال ثم خربت هذه الدار في آخر من القطايع والعسكر
وصار موضعها ساحة إلى أن حكمها الدويدي أري عتد تخيد عمارة الجامع كما تقدم
وقد ذكرنا القيسارية في موضعها من هذا الكتاب عند ذكر الأسواق **ذكر الأذان**
بصر وما كان فيه من الاختلاف أعلم أنا أول من أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلا برباج مولاي أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بالمدينة وفي الأسفار وكان ابن أم مكتوم واسمه
عمر بن قيس يشرح من بني عامر بن لوى وقيل بل اسمه عبد الله واسمه أم مكتوم واسمها عائكة
بنت عبد الله بن عتبة من بني مخزوم زما أذن بالمدينة وأذن أبو محذورة واسمه أوس
وقيل سمع من محمد بن زودان بن ربيعة بن عتب بن غنم بن سعد بن حمزة وكان استاذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أن يؤذن مع بلال فاذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام وأقام بكة
ومات بها ولم يأت المدينة وقال بلال الكلبى كان أبو محذورة لا يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلكة إلا في الحرم ولحقها جرد وأقام بمكة وقال بن جنيح علم النبي صلى الله عليه وسلم أبا محذورة
الأذان بالجمعة حين قسم غنائم خيبر ثم جعله يؤذن في المسجد الحرام وقال الشعبي أذن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وأبو محذورة وابن أم مكتوم وقد جاز عثمان بن عفان
رضي الله عنه كان يؤذن في بيته ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر وقال محمد بن سعد
عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مؤذنين بلال وأبو محذورة وعمر بن
مكتوم فاذا غاب بلال أذن أبو محذورة وإذا غاب أبو محذورة أذن ابن أم مكتوم فقلت
لعل لهذا كان بكة وذكره سعد بن بلال أذن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
الصدوق رضي الله عنه وإن عمر رضي الله عنه أذا ما يؤذن له فأتى عليه فقال له إلى
من تترك أنا جعل الأذان فقال لي سعد القرظ فانه قد أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غامر رضي الله عنه فجعل الأذان إليه وإلى عتيقه من بعده وقد ذكرنا سعد القرظ كان يؤذن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء وذكر أبو داود في مراسيله والدار فطني في مسنده قال
بكر بن عبد الله الأسدي قال كنت بكساحد المدينة تسعة سوي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون بأذان بلال رضي الله عنه وقد كان عند فتح مصر الأذان أغاهوا بالمسجد الجامع
المعروف بجامع عمرو بن عبد الله مائة الناس يسبحون وكان من هذي الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من يخلف عن صلاة الجمعة قال
أبو عمر اللندى في ذكر من عرف على المودنين بجامع عمرو بن العاص بنسطة مصر وكان
أول من عرف على المودنين أبو مسلم سالم بن عامر بن عبد الله المرادي وهو من أصحاب

لها

قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اذن لعمر بن الخطاب سارا الى مصر مع عمرو بن العاص يودون
له حتى افتتحت مصر فاقام على الاذان وصلى اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يودون هو
عائدهم وكان الاذان في ذلك حتى انقضىوا قال ابو الخير حدثني مسلم وكان يودنا
لعمر بن العاص ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله كان ابو مسلم يوصي
بدنك حتى مات ويقول هكذا كان الاذان ثم عرف عليهم اخوه شرجيل بن عامر وكان له
صحة وفي عراقيه راد مسلم بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المناد ولم يكن قبل ذلك
فكان شرجيل اول من رقامنا في مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف في منارة
المسجد الجامع فسمع اصوات النواقيس عالية بالفسطاط فدعا بشرجيل بن عامر
فاخبره بما ساء من ذلك فقال شرجيل فاني امدد بالاذان من بعد الليل الى قرب
الفجر فالفهم البها الامير ان يتقوا اذا اذنت فنهام مسلمة عن ضرب النواقيس وقت
الاذان ومدد شرجيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرجيل سنة خمس وخمسين وكره
عثمان رضي الله عنه انه اول من رزق المودنين فلما كثرت المساجد الخطية امر مسلم بن مخلد
الانصارى في امارته على مصر بينا المنارة في جميع المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكانوا
يودنون في الجامع اولا فاذا قرعوا اذن كل مودن في الفسطاط وقت واحد فكان
لا ذاهم دوى شديد وكان الاذان اوله لا اله الا الله وهو اكبر اسما
وباقية كما هو اليوم فلم يزل الامر مصر على ذلك في جامع عمرو بالفسطاط وفي جامع الصخر
وجامع احمد بن طولون وبقيت المساجد الى ان قدم القايد جوهر بن بلاد المغرب بجيش
المعز الدين الله وبنى القاهرة فلما كان يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة صلى القايد جوهر الجمعة في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع بن
عمر العباسي فعلنسوة وثني وطبلسان وثني واذن المودنون حتى غاب عن العرش وهو
اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد السميع الجمعة فقرا سورة الجمعة واذا حال المودنون
وقفت في الركعة الثانية وانحط الى السجود ونسي الركوع فصاح به علي بن الوليد قاضي
عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد ظهر اربع ركعات ثم اذن يحيى بن علي بن الخير في سائر
مساجد العسكر الى خدود مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا قرأها في الخطبة فصلى به الجمعة الاخرى وفعل
ذلك وكان عبد السميع قد رد عاجو حرم في الجمعة الاولى في الخطبة فانكره جوهر ومنعه
من ذلك ولا رجع بغير من جمادى الاولى المذكور اذن في الجامع العتيق يحيى بن علي بن الخير
العمل وجهوا في الجامع بالجملة في الصلاة فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء
الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله امر في سنة اربع مائة بمجمع مودن في القصر وسائر
الجوامع وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارسي وقرأ ابو سعيد علي العباسي
سجلا فيه الامير ترك يحيى بن الخير العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة

خير

خير من النوم وان يكون ذلك من مودن في القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين
ورحة الله فامتنع ذلك ثم عاد المودنون الى قول يحيى بن الخير العمل في ربيع الاخر
سنة اصدى واربعة ومئة في سنة خمس واربعة مائة مودن في جامع القاهرة ومودن في القصر
من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين فامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة
رحمك الله فلما تطلب ابو علي بن كتيبة ان افضل صلاة شاه ابن امير المؤمنين
الجمالي على رتبة المودن ان في ايام الخلفاء الذين اسلموا الى الميمون عبد المجيد بن المنصور
الى القسم فمهر المختصر بالله في سنة اربع وعشرين من الفقه سنة اربع وعشرين وخمسة
ولمعد العمل اصل قال الكواكبي رضي الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول السلام عليك يا رسول الله ويرى قال السلام عليك يا بني انت وامي يا رسول الله
حي يحيى الصلاة على الصلاة السلام عليك يا رسول الله قال البلاء دري وقال غيره
كان يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمت الله ورحمة الله حي يحيى الصلاة على الصلاة
الصلاة يا رسول الله فلما ولي ابو بكر رضي الله عنه الخلافة كان سعد القرط يقف على
بابه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله حي يحيى الصلاة على الصلاة
حي على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضي الله عنه كان سعد
يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله حي يحيى
على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضي الله عنه
لناس اتهم المومنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين استيظان لقول القايل يا خليفة
خليفة رسول الله ولما بعد خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المودنون يقولون
السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يحيى على الصلاة حي على الفلاح الصلاة
يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضي الله عنه امر المودنين فزاد فيها رحمت الله ويقال ان
عثمان رضي الله عنه زادها وازال المودنون اذا ادنوا سلموا على الخلفاء وامروا
بالاعمال ثم يقوموا بعد السلام الصلاة فيخرج الخليفة والامير فيصلي بالناس هكذا
كان العمل مدة ايام بني امية ثم مدة خلف بني العباس ايام كانت الخلفاء وامروا
بالاعمال فيصلي بالناس فلما استولى العجم وترك خلفاء بني العباس الصلاة بالناس
ترك ذلك كما ترك من سائر الاسلام ولم يترك احد من الخلفاء الفاطميين يصلي بالناس
الصلاة الخمس في كل يوم فسلم المودنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان في
فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وعمر السلطان صلاح الدين سوهم لم يتجاسر المودنون
على السلام عليه احدا من الخليفة العباسي بغداد فمجدوا عهده السلام على الخليفة
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان في كل
ليلة مصر والشام والحجاز وريد فيه بامر المختص صلاح الدين عبد الله بن كتيبة الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك سنة ستين وخمسين واربعة مائة في كل يوم
واما المرحيل الموديد وحسن الافعال فلما تغلب ابو علي كتيبة بن افضل

جميل

كان بلال رضي

غيره

ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهما الله واجاد الشام والرقه والرحبة ونواحي
العرب وسائر اعمالهم وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين من بلاد الشرف
والعزب تحضر حل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة والحصص
الشايعة الذي يذكر جميع ذلك ويحدث في هذا الكتاب ولا يفاك من املاك
الامام الحاكم اليه ان حبسها على الجامع الازهر بالعبادة المحروسة والجامع براسه
والجامع بالمعش اللذين امر بان شايتهما وتاسلن بنيا لهما وعلى دار الحكمة بالقاهرة
المحروسة التي وقفها والكتب التي خرجها قبل تاذخ هذا الكتاب منها ما يخص
الجامع الازهر والجامع براسه ودار الحكمة متشاعا جميع ذلك غير مقسوم ومنها
ما يخص الجامع بالمعش على شرايط تجري ذكرها في ذلك المقصد في علم الجامع
الازهر بالقاهرة المعروفة بالمحروسة والجامع براسه ودار الحكمة بالقاهرة
المحروسة جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بدار
الصوف وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديد الذي ذكره في تلك المقصد
ومن ذلك ما تصدق به على جامع المعش جميع الاربعه الجوانب والمنازل التي
علوها والمخزن الذي ذكره في تلك المقصد مصر بالدارية في جانب الغرب من الدار
المعروفة كانت بدار الخرق وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموقع
المعروف بحمام الفار وتعرف هذه الجوانب بخصر القيسي بخدود ذلك كله وارضه
وبنايه وسفله وعلوه وغرفه ومرتقائه وجوانبيه وساحاته وطرقه وممراته
ومجاري مياهه وكل حق هوله داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة موقوفة
بحرمة محبسة بنة بئله لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية على شروطها
جارية على سبيلها المعروفة في هذا الكتاب بما يوهبها تقادم السنين ولا غير
تحدثت ولا يثبت في فيها ولا يتناول ولا يستغني بجدد بحبسها الاوقاف
ويستمر بشرطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان
يوجد ذلك في كل عصر من ينهي اليه ولا ينها ويخرج اليه امرها بعد مراقبه الله
واجتلاب ما يوفد منفعته من اشتهارها عند ذوي الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ
من ذلك بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقا العين ومرومة من غير احواف
بما حبس ذلك على عليه وما فصل كان مقسوما على سبيلين هما في ذلك الجامع
الازهر بالقاهرة المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس ونصف
السدس ونصف السبع يصر في ذلك فيما فيه عماره له ومصلحة وهو من المعين العزري
الوازن الف دينار واصل سبعون دينار ونصف دينار ومن ذلك ثلث الف دينار
ذلك الخطيب بهذا الجامع اربعة وثلاثون دينار ومن ذلك ثلث الف دينار
عبدان تكون علة له بحيث لا يتقطع من حصص عند الحاجة اليه ذلك ومن ذلك ثلث
ثلاثة عشر الف دينار موقوفه لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها
مائة دينار واحد وما بنة دنانير ومن ذلك ثلث قناطير رطاح وفراخها

هذا ما كان عليه الحال في دار الخرق
في سنة ١١١١ هـ
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١١١١ هـ

اشي

اشي عشر دينار ونصف وربع دينار ومن ذلك ثلث عود هندي المخور في شهر
ربيعان وايام الجمع مع غير الخافور والمسلح واجرة الصانع خمسة عشر دينار
ومن ذلك ثلث قناطير زيت مغربي وزن كل واحد منها مائة رطل واحدة واشي عشر
رطلا بالارطل الفلفلي ومن ذلك نصف قنطار شح بالالفلفلي سبعة دنانير ومن ذلك
لكس هذا الجامع ونقل التراب وخطاطة الحصر وثلث الخيط واجرة الخطاطة خمسة
دنانير ومن ذلك ثلث مشاقه لشرح القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالارطل الفلفلي
دينار واحد ومن ذلك ثلث ثمن الخمر عن قنطار واحد بالالفلفلي نصف دينار ومن
ذلك ثلث اربعة رطلين من القناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر كونه الخاسر والاسلار
والثناير والقباب التي فوق اربعة وعشرين دينار ومن ذلك ثلث ثمن سلب ليرف
واربعة اجل وست دلا ادم نصف دينار ومن ذلك ثلث ثمن قنطار من خرق كس
القناديل نصف دينار ومن ذلك ثلث ثمن عشر قنطار للخدمة وعشرة ارطال قن
لقليل القناديل وثلث ثمن مائة من كس لفس هذا الجامع دينار واحد وربع دينار
ومن ذلك ثلث ثمن اربعة رطلين من القناديل على المصنع ويصنع في المصنع اجرة ثمانية رطلين
دنانير ومن ذلك ثلث ثمن زيت لوقود هذا الجامع راتب السنة الفدرط وقناطير
مع اجرة الجمل سبعة وثلاثين دينار ونصف ومن ذلك رزاق المصلين اجرة
الاجرة وثلث ثمانية واربع قومة وخمسة عشر مودنا خمسة دنانير وستة وخمسون
دينارا ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلثا دينار ومن ذلك دينار
في كل شهر من شهر السنة والمودنون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر
ومن ذلك للمشر في هذا الجامع في السنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك
لكس المصنع لهذا الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوبر دينار واحد
ومن ذلك كرامة ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه واطرافه وحياطه وغير
ذلك مما قدر لكل سنة ستون ديناراً ومن ذلك ثلث مائة دينار من دنانير وثلث
جمل قناطير لعلف رامي بقول المصنع الذي لهذا الجامع ثمان دنانير ونصف
وثلث دينار ومن ذلك للثمن الخمر بوضع فيه بالقاهرة اربعة دنانير ومن ذلك
لثمن اربعة رطلين من القناديل اربعة وعشرين ديناراً وثلث سدس ومن ذلك
لثمن دنانير قنطار ربع هذا من الواصلين البقرة في السنة سبعة دنانير ومن ذلك لاجرة
مطوي المعلق واجرة السقا والحيال والقواديس وما يجري مجرى ذلك خمسة
عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم المصنعة ان عملت لهذا الجامع اثني عشر
ديناراً واولي هذا انقصى حديث الجامع واخذ في ذكر جامع راسه وخارجه العلم
وجامع المعش ذكر ان الثناير النصف ثلاثة دنانير وثلث عشرة وثلثون قنطرا لافقه
للجامع الارض ثوران وسبعة وعشرون قنطرا ومنها للجامع راسه ثوران

هذا الجامع

الارض

الثابتة على يد الشيخ قطب الدين محمد الهرياسي في سنة ستين وسبع مائة ووقف قطعه
ارسل على الهرياسي واولاده وعلى زبدي معلوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه
من زيت للوقود ومرونة في شقوقه وجدلانه وجري في عمارة الجامع على يد الهرياسي
ما حدث بينه وبين الشيخ الميرزا محمد بن علي امام الجامع الطبرسي مستأجر النبل قال
اخبرني محمد بن عمر البوصيري قال حدثنا قطب الدين محمد الهرياسي انه راي بالجامع
الحاكمي حيا ظهرا من كان قد سقط منقوش عليه هذه الايات الحسنة التي
ان الذي اسمرت مكنون اسمه ولقمة كما افوز بوصله
مال له جذر يساوي في اطياف طرافه يضرب بعصه في مثله
فيصير دال كمال الا ان في النصف منه تضابا اخر فكله
واذا نطق بوجه منكم كما من بعد اوله نطق بكله
لانقط فيه اذا تكامل عمله فيصير منقوشا بحملة تشكك قال وهذه
الايات لغز في الحجر المكرم وقال العلامة شمس الدين محمد بن النقاش في كتاب العبر في
اختار من مضى وعبر وفي هذه السنة يعني سنة احدى كسيرة كسيرة صودر قطب
الدين محمد بن الهرياسي وهدمت دار التي بناها امام الجامع الحاكمي وضرب ونفي هو
وولده فلما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من ذي القعدة استغنى السلطان الملك
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصنة طندنا وهي الارض التي كان قد سأل الهرياسي
ان يقيمها على مصالح الجامع الحاكمي فويل له خسمية وشيخ قدانا من طين طندنا وطلب
الموقفين وامرهم ان يكتبوا صورة وقفه ويحضره ليشهدوا عليه به وكان قد تقرر
من شرطه في اوقافه ما قيل انه رواية عن ابي حنيفة رحمه الله من ان المواقف ان
يشترط في وقفه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموقف اليه الكتاب
مطوبا فقرأ منه طرته وخطبته واوله ثم طواه واعادته اليه مطوبا وقال تشهدوا بما
ففيه دون قراءة كتاب فشهدوا به بالتفصيل الذي كتبتم وقرروا مع الهرياسي وما
اطلع السلطان على ذلك بعد في الهرياسي طلب الكركي وسأل عن هذه الواقعة فاجاب
على قدرنا واسألنا بصفة ذلك غير ان المعلوم المقرر ان السلطان ما قصد الا
مصلحة الجامع نعم سألنا ازيد من الخازن ان يوقف حصنة لطيفة على اولاد الهرياسي
فانه ذكر ذلك وقال نعم انا اوقف عليهم جزا يسير الم اعلم مقتداه واما التفصيل
المتنور في كتاب الوقف فلم اتحققه ولم اطلع عليه فاستغنى المقتبين في هذه الواقعة
فاما المقتنون كابن عقيل وابن السبكي والعلفني والبسطامي والهندي وابن
شيخ الجبل والبغدادي ونحوهم فاجابوا بطلان الحكم المرتب على هذه الشارة
الباطلة وبطلان التنفيذ وكان الحنفية حكم والبقية نفذوا واما الحنفية فقال ان
الوقف اذا صدر صحيحا على الاوصاف الشرعية فانه لا يبطل بما قاله الشاهد وهو
جواب عن نفس الواقعة واما الشافعي فكتب ما مضمونه ان الحنفية انما تقتضي مذهبه

بطلان ما صححه او لا نفذ بطلانه وحاصل ذلك ان القضاة اجابوا بالصحة والمقتنين
اجابوا بالبطلان فطلب السلطان المقتنين والقضاة فلم يحضروا للحكام غير مايل الشافعي
وهو تاج الدين محمد بن اسحق بن المناوي والقضاة الثلاثة الشافعي والحنفي والجليل
وجدوا مرضى لم يمكنهم الحضور الى سرباقوس فان السلطان كان قد سرح اليها علي
الحاد في كل سنة فجمعهم السلطان في برج من القصر الذي يسيدان سرباقوس عشا
الاحرة وذكر لهم القضية وسألهم عن حكم الله تعالى في الواقعة فاجاب الجميع بالبطلان
غير المناوي فانه قال مذهب ابي حنيفة ان الشبهة الباطلة اذا انقضت بالحكم من الحكم
ولزم فصرحت عليه المقتنون شافعيهم وحنفيهم اما شافعيهم فانه قال ليس هذا
مذهبك ولا مذهب الجمهور ولا مذهب هو الرابع في الدليل والنظر وقال له ابن
عقيل هذا مما ينقض به الحكم لو حكم به حاكم وادعى قيام الاجماع على ذلك وقال له
سراج الدين البلقيني ليس هذا مذهب ابي حنيفة ومن مذهب في العقود والفسوخ
ما ذكرت من ان حكم الحاكم يكون هو المعتمد في التحليل والتحريم واما المواقف
ونحوها فحكم الحاكم فيها لا اثر له كذهب الشافعي وادعوا انه الاجماع قائم على ذلك
وقاموا على المناوي في ذلك فومة عظيمة فقال نحن نحكم بالظاهر فقالوا له ما
لم يظهر الباطن خلافة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن نحكم بالظاهر قالوا هذا
الحديث كذب على النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الصحيح حديث انا انابشروا لعل
بعضكم ان يكون الحق من بعض الحديث قال المناوي في الاحكام ما هي بالقبول
قالوا له فيما تاتون في الوجود حكم شرعي غير فتوى فاسد ورسوله وكان قد
قال في مجلس من الدوام القايم على تفسير التتوي المذعور من اس الجالوت بين اليهود
لا يلتفت لقول المقتنين فقبل له في هذا المجلس ما انت قد قلت من ان المقتنين
لا يعتبر قولهم وان الفتاوى لا يعتد بها وقد اخطأت في ذلك شديد الخطا وانبت
عن غاية الجهل فان منصب الفتيا اول من قام به ربه الهالين اذ قال في كتابه المبين
يستقونك قال الله يقينكم في الكلالة وقال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي
فيه تستفتيان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة قد اتاني امر لي فيما استفتيته
وكحل حكم حاكمي سوال سائل تكفل ببيانه وانا وسنة فهو فتوى والقائم به مفتي فكيف
تقول لا يلتفت الى الفتوى او الى المقتنين فقال سراج الدين الحمدي وعليه هذا القول
ومذهب ابي حنيفة ان من استخف بالفتوى او المقتنين فهو كافر فاستدرك نفسه
بعد ذلك وقال لم ارد الا ان الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له واخطأت
في ذلك ايضا لان الفتوى قد خالفت المذهب المعين ولا تخالف الحق في نفس الامر قال
فاردت بالفتوى التي خالفت الحق قالوا فاطلقت في موضع التفتيد وذلك خطأ
فقال السلطان حينئذ فاقدر هذا وادعيت ان الفتوى لا اثر لها فنبطل المقتنين
والفتوى من الوجود فلما وثار وقال كيف اعمل في هذا فتبين لبعض الحاضرين
انما تستشكل المسئلة ولم يتبين له وجهها فقال لا شك ان مولانا السلطان لم يتكر

مدود الوقف دائما انكر المصارف وان تكون الجمعة التي عينها هي ما سوسه ووقفه
والسلطان ان يحل في بطنه ويطلب ما يروى من عند انفسهم قال كيف علم لنفسه
فيل له ليس هذا حكم لنفسه لانه مقر باصل الوقف وهو ان يحل في بطنه
وانما بطل وصف الوقف وهو المصروف الذي قرر على غير وجه الوقف وله ان يوقف الشئ
على نفسه يحكم ان يوقف هذا الوقف الجمعة القلانية دون القلانية ولم يزلوا
له اوجها تبين بطلان الوقف اما باصله واما بوصفه الى ان قال بطل بوصفه دون
اصله واذ عن ذلك بعد انقضاء العلم وانواعا شديد من السلطان في بيان
وجوه ذكرها تبين وجه الحق وانه انما وقع على مصارف الجامع المذكور وهذا
لا يشك فيه عاقل ولا يرباب فالتفت بعد ذلك وقال للحاضر كيف تجد ابطاله فقالوا
بما قررناه من ان شهد السلطان على نفسه بتفضيل محله وانه لم يزل كذلك منذ صدر منه
الوقف الى هذا الحد وغيره لذلك وجوه فحل يومئذ السلطان ان الشهود والذين شهدوا
في هذا الوقف لو وقف من بطل هذا الوقف ثبت عليهم التناهل ونحوه ايد ذلك وقدح
ذلك في عدالتهم ومنى خرجوا الى ان لم يطل ان شهدوا في الوقف المتقدم على
هذا التاريخ وخيل بذلك السلطان حتى ذكر له اجماع المسلمين على ان جرح الشاهد
لا يعطف على ما يصح من شهادته السابقة ولو كثر العباد ما به وهذا ما لا
خلاف فيه ثم استقر عليه ان يطله بخادمين شهدا ان السلطان لما صدر منه
هذا المحرر لو وقف كان قد استمر لنفسه التغيير والتبديل والريادة والنقص
وقام على ذلك قال كانهما نظر ثبت القضاء في هذه الواقعة وما كان من ثبت
القاضي تاج الدين المناوي وهو جليل خليفة الحكم ومصاد منه الجبال ومن ما استنفذ
عليه من التناهل والتناقض في خبر اوقاف مدرسه جمال الدين يوسف الاستاد ار
ومير يعقوب في ما بين القضاة وهذه الارض التي ذكرت في الان بياد اولاد
الهرماس حكم ما في الكتاب الذي اولا السلطان نفسه فلم يوافق المناوي والجامع
لان متهم وسقوفه كلها ما من من الا ويسقط منها الشئ فلا يعاد وكانت
مبينة هذا الجامع صغيرا بجوار مبيعتة الان فيما بين وبين باب الجامع وموضعه
اليوم مخزن تجلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف باسم كرسون المرحلي وهذه المبيعتة
الموجودة الان احدثت وانشا الفسقية التي فيها ابن كرسون في اعوام بضع وخمسين
وسبعمائة وبعث ما ذنبني الجامع واستجد الماذنة التي باعها الباب المحاور للكنين
بجلد الباعة وكلت في جهادى الاخر سنة سبع وعشرين وثمان مائة وخرق سقف الجامع
حتى صار المودنون يتولون من السطح الى الالة التي يكبرون فوقها ورا الامام
هذه صلاة الجمعة في ايام الحلفا القاطنين قال المسجود في يوم الجمعة
غرة رمضان سنة ثمانية وثلاث مائة ركب الخيزر بامس الى جامع القاهرة بالمظلة المذمومة
وبين يديه نحو خمسة الاف ماس وميد القصب وعليه الطيلسان والسيف فخطب

بين

وصلى

وصلى بالناس صلاة الجمعة واصرف فاخذ رفاع المنظرين بيده وقرأ منها عدة في الطريق
وكان يوما عظيما ذكرته الشعر اذا قال من الظهور اذا انقضى ركوب اول شهر
رمضان استراح في اوله جمعة فاذا كان الثمانية ركب الخليفة الى الجامع الا نور الكبير
في هبة المواسم بالمظلة وما تقدم ذكره من الامارات ولباسه فيه الثياب البياض الحريرية
توفر الصلاة من المذهب والمندبل والطيلسان المقور الشعر من قبل حل مراب
الخطابة فالوزير معه بعد ان تقدمه في اوائل النهار صاحب بيت المال وهو اقدم
ذكره في الاستاذين وبين يديه الفرس المختص بالخليفة اذا صار اليه في هذا اليوم وهو
محمول بايدي الفراسين المميزين وملفوف في العراشي الديني فيقرئ في الحراب ثلاث
طراحات اما سامان واما شقي ابي حسن احسن ما يكون من صنعها كل منهما منقوش بحرف
فجعل الطراحات متطابقات ويعلق ستران منه وليس وفي الستر الامير كتابه مرفوع
بالحرير الاحمر واجهة منقوطة اولها بالسلمة والفاخرة وسورة الجمعة وفي الستر
الامير مثل ذلك وسورة اذا حاك المناقون فلما سبلا وفرش في العلقين عابني
الحراب لاصفين بحسبه ثم يصعد قاضي القضاة المنبر وفي يده خدعة لطيفة ويصيح خيرا ان
يحضرها اليه صاحب بيت المال فيحضره ويجعل في يده مثلث لا يستعمله الا هناك
فيخرج الدروع التي عليها الغشا كالقبة لحوس الخليفة للخطابة وتكرر ذلك ثلاث دفعات
فيا في الخليفة في هبة موفقة من الطبل والبوق وحوالي ركابه خارج اصحاب الفراقرا
الحضرة من الجانبين يطربون بالقرآن نوبة بعد نوبة يستغفون به بذلك من ركوبه عن
الكرسي على ما تقدم طول طريقه الى قاعة الخطابة من الجامع ثم تحفظ المقصورة من
خارجها بفتح اصحاب الباب واسقف سلا من اولها الى اخرها صلبان الخاضع وغيرهم ممن
يجري مجراهم ومن داخلها من باب خروجه الى المنبر واحدا فواحد فيحكي في القاعة وان القاع
الى الخدي وامنو فعل والوزير في مكان اخر فاذا اذن للجمعة دخل اليه قاضي القضاة فقال
له السلام على امير المؤمنين الشريف القاسم الخطيب ورحمة الله وبركاته الصلاة بوجهك
الله فيخرج ما شيا وحواليه الاستادون المحنكون والوزير في مكان اخر وياه ومن يلهم
من الخواص وما يدعهم الاسلحة من صلبان الخاضع وهم امراء عليهم هذا الاسم فيصعد
الى المنبر الى ان يصل الى الذروة تحت تلك القبة المحنن فاذا استوى جالس والوزير
على يام المنبر ووجهه اليه فيشير اليه بالصعود فيصعد الى ان يصل اليه فيقبل يديه
ورجلية بحيث يراه الناس ثم يزر عليه تلك القبة لا يفا كالهودج ثم يزل مستقبلا فيقف
فابطاء الباب المنبر فان لم يكن ثم وزير صاحب سيف زر عليه قاضي القضاة لذلك وقف
صاحب الباب صابطا المنبر فيخطب خطبة قصيرة من مسطور يحضر اليه من ديوان
الانشاء يقرأ فيها اية من القرآن المجيد ولقد سمعته مرة في خطبته بالجامع الامير
وقد قرأ في خطبته رب اورعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الذي لا يحصى
علي ابيه ووجه يعني بما محمد صلى الله عليه وسلم وعلى من اتبع الهدى في ارضه وبعض الناس

الطيلسان المقور يعرف اليوم بالطرحه

مدخله

الركاب

وعظا بلينا قليل اللفظ وتشتمل الخطبة على الفاظ جزلة ويذكر من سلفا اباية
حتى يصل الى نفسه فقال وانا اسمعه اللهم وانا عبدك وابن عبدك لا املك نفسي
ضرا ولا نفعا وتسول بدعوات فحة يلبس غنله ويدعو لوزيران كان له والجنون
بالنصر والتألف والعساكر بالظفر وعلى الكافرين والمخالفين بالهلاك والقهر
ثم يحتم بقوله اذكر والسيد كرم فيطلع اليه من رز عليه ويقل ذلك الزبير
وينزل القهقرا وسبب التبرير عليهم قراهم من مسطورة العادة الخطباء فينزل الخليفة
فيصير على تلك الطراحت الثلاث في الحراب وحده اما ما ويقف لوزير وقاصي
القضاة صفاء ومن وراهما الاستاذون المجتهدون والامير المطوفون واربعة
الرتب من اصحاب السيوف والافلام والمودنون وقوف وسجودهم ظهورهم الى المقصورة
لحفظه فاذا سمع الخليفة اسم القاضي فاسمع القاضي المودون واسمع المودون
الناس هذا مشهور بالعالم للصلاة وراه فيقرا ما هو مكتوب في السنين الاربعة في
الركعة الاولى وفي الركعة الثانية ما هو مكتوب في السنين الاربعة وذلك على طريق
التدكار حيفة الارتاج فاذا فرغ من خروج الناس وركبوا اولافا ولا وعاد طالبا
القصر والوزير وراه وضربا كبقوات والطبول في العود فاذا انتهت الجمعة
الثانية ركب الى الجامع الاربع من القضاة مشيرين على المنوال الذي ذكرناه والقالب
الذي وصفناه فاذا كانت الجمعة الثالثة علم بركوبه الى مصر للخطابة في جامعها قريبن
له من باب القصر اهل القاهرة الى جامع ابن طولون وتزين له اهل مصر من جامع ابن
طولون الى باب الجامع بمصر يرتب ذلك والى مصر كل اهل معيشته في مكان فيظهر
المختار من الامارات والستور المهنات وتفتنون بذلك ثلاثة ايام بلباسهم والويل
ما روعا يد بينهم وقد يدب من حفظ الناس ومتاعهم فيركب يوم الجمعة المذكور
سنا قال ذلك كله على البشارع الاعظم الى مسجد عبد الله الخراب اليوم الى دار الامانة
الى الجامع بمصر فيدخل اليه من المعونة ومن باب متصل بقاعة الخطيب بالزري
الذي تقسم ذلك في خطبة الجامعين بالقاهرة وعلى ترتيبها فاذا قضى الصلاة
عاد الى القاهرة من طريقه بعينه سنا قال بالزينة اليه ان يصل الى القصر ويعطي
ارباب المساجد التي يمر عليها كل واحد دينار او قال من المامون ووصل من الطراز
الكسوة المختصة لغرفة منى رمضان وجمعته برسم الخليفة للغة بدلة كبرى
موكبهم مكله مذهبهم وبرسم الجامع الاربع للجمعة الاولى من الشهر بدلة موكبهم
حوري مكله منديلها وطيلسانها متغيري وما هو برسم اخي الخليفة للغة خاصة
بدلة مذهبهم وبرسم اربع جهات الخليفة اربع حلال مذهبهم وبرسم الوزير للغة
بدلة مذهبهم مكله موكبهم وبرسم الجمعة بدلتين حوريتين ولم تكن لغير الخليفة
واخيه والوزير في ذلك منى مكله كندى **جامع راشد** هذا الجامع عرف
بجامع راشد لانه في خطبة راشد قال القضاة في خطبة راشد ابن ادب بن

والجامع

في جامع راشد

في جامع راشد

جزيلة من لحم هي متاخمة الخطبة التي قبلها الى الدبر المعروف كان ياتي نلوس ثم هدم
وبو الجامع الكبير الذي برأشه وقد دثرت هذه الخطبة ومنه المقبرة المعروفة
لمقبرة راشد والجان المعروف كان كمن من مخمخ عرف بالماد راى وهو اليوم
يعرف بالامير عتيق وقال المسبح في حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وابند في
بنا جامع راشد في سبع عشر ربيع الآخر وكان مكانه كنيسة حولها مقابر لليهود
والنصارى فبنى بالطوب ثم هدم وزيد فيه وبني بالحجر واقامت به الجمعة وقال في سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة وفيه يعني شهر رمضان من جامع راشد وتكامل في سنة
وتعليق قناديله وما يحتاج اليه وركب الحاكم بامر الله عشية يوم الجمعة الخامس عشر
منه واشتروا عليه وقال في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وفيه يعني شهر رمضان من
الحاكم بجامعه الذي انشاه برأشه صلاة الجمعة وخطب وفي شهر رمضان سنة
اربعمائة انزل بقنا ديل وتور من فضة زينتهم الوف لثيرة فعلقوا بجامع راشد
وفي سنة احدى واربعماية هدم وابندى في عمارة من صفر وفي شهر رمضان سنة
ثلاث واربعماية من الحاكم في جامع راشد صلاة الجمعة وعليه عمارة بعين جوهر
وعليه سيف محلا بفضة بيضا دققت والناس يمشون بركابه من غير ان يلمح احد
منه وكان ياخذ قصصهم ويقف وقفا طويلا لكل منهم واقف يوم الجمعة حادي
عشر حادي الاخر سنة اربع عشرة واربعماية ان خطب فيه خطيبان معا على المنبر
وذلك ان ابا طابا على بن عبد السميع العباسي استقر في خطابه باذن قاضي القضاة
ابي العباس احمد بن محمد الغوام بعد من العفيف البخاري الى الشام فتوصل ابن
عصفور من باب ان خرج له امرامير المؤمنين الظاهر لا عزاز دين الله الى الحسن علي
ابن الحاكم بامر الله ان يخطب فصعدا جميعا المنبر وقف اظهرا دورا اخر وخطبا
معاً بعد ذلك استقر ابوطالب خطيبا وان يكون ابن عصفور خلفه وقال
ابن المتوجع وهذا الجامع فيما بين دين الطين والفسطاط وهو مشهور الان بجامع
راشه وكيس يصح وانما جامع راشد كان جامعاً قديم البناء بجوار هذا الجامع
عمر في زمن الفتح عتبة راشد في قبيلة من القبائل بحبس ومهنة ذلك
في المكان وعمر وفيه جامع كبير ادركت انا بعضه وعمر به وكان فيه محل كثير من محل
المقل ومن جملة ما رايت فيه محلة من المقل عدوت لها سبعة رؤس مفرعة
منها فذاك الجامع هو المعروف بجامع راشد واما هذا الموجود الان في عمان
الحاكم ولم يكن في بنا الجامع احسن من ثابيه وقيل عمره خطبة الخليفة وكان
اسمها راشد وليس يصح والاول هو القصر وفيه الى الان محل وسدر ووبر
وساقية رجل وهو مكان مخلوق وانقطاع عن محل عبادة وفساخ من تعلقات
الدينا قال كاشه هذا وهم ابن المتوجع في موضعين ولهما ان راشد عمر هذا
الجامع في زمن فتح مصر وهذا قول لم يفته احد من مورخي مصر فهذا الكندى

في جامع راشد

ثم القضاعي وعليهما يقول في معرفة خطط مصر ومن قبلهما ابن عبد الحكم يقول
 احد منهم ان راشدة عمرت زمن الفتح مسجد او لا يعرف من هذي السلف حكمهم الله
 في جند من اجاد الامصار التي اقمتموها الصحابة رضي الله عنهم انهم قاموا بخطط
 في جند واحد وقد حكينا ما تقدم عن المسجدي وهو مشاهد ما نقله من بناء
 الجامع المذكور في موضع الكنيسة بامر الحاكم بامر الله وتغيير لبنائه عن مرق
 وتبعية القضاعي على ذلك وقد عد الكندي والقضاعي في كتابهما المذكور فيهما
 خطط مصر ما كان لمصر من المساجد الخطية والمجردة وذكر امساجد راشدة
 ولم يذكر اقربها جمعا احتطت راشدة وذكر اهل الدبر وعين القضاعي اسمه وانه
 هدم وتبنى في مكانه جامع راشدة وناهيل بهما معرفة لا تار مصر وخططها
 واليوم الثاني الاستدلال على اليوم الاول بمشاهدة بقايا مسجد قديم ولا ادري
 كيف يستدل بذلك فمن ان كان يكون فذلك هناك مسجد بل المدعي انه كان للراشدة
 مشاهد لكنها كونهما احتطت جامعها هذا غير صحيح وقال ابن ابي طي في اخبار سنة ثلاث
 وتسعين وثلثمائة من كتابه تاريخ حلب كانت النصارى البغويين قد بنوا في
 انشاكينيسة كانت قد اندرست لهم بظاهر مصر في الموضع المعروف بمرايش
 قنار قوم من المسلمين وهدموا ما بين النصارى وانتهى الى الحاكم فذكر وقيل له
 ان النصارى ابندوا ذلك بناها وقال النصارى انما كانت قبل الاسلام قاصير
 الحاكم من الحسين بن جوهري بالنظر في حال الغزيين قال في الحكم مع النصارى في
 الحاكم ذلك فامر ان تبني تلك الكنيسة مسجدا جامع فبني في اسرع وقت وهو
 جامع راشدة وراشدة اسم الكنيسة وكان بجوار كنيسة تان احد بها للبعث
 والاخرى للنسطورية فهدمنا ايضا وبنينا مسجدين وكان في حارة الروم بالقاهرة ادر
 للروم وكنيسة تان لهم فهدمنا وجعلنا مسجدين ايضا وحول الروم الى الموضع المعروف
 بالمراسم واسم الروم ثلاث كنائس عوصنا هدم وهذا ايضا مصرح بان جامع راشدة
 اسم الحاكم وفيه قسمة بكونه جعل راشدة اسم كنيسة وانما راشدة اسم لقبيله
 من العرب نزولوا عند الفتح هناك فعرفت تلك البقاع بخطرة راشدة وقد جدد جامع
 راشدة مرارا وادركته عامرا انتقام فيه الجمعة وتمتلي بالناس لكثرة من حوله
 من السكان وانما تعطلت من قامة الجمعة بعد حوادث سنة ست وثمان مائة
جامع المقس هذا الجامع انشاء الحاكم بامر الله على شاطئ النيل بالمقصر لان
 المقصر كان خطة كبيرة وهي بلاد قديم من قبل الفتح كما تقدم ذكره في هذا الكتاب
 وقال في الكتاب الذي تضمن اوقاف الحاكم بامر الله الاماكن لمصر على الجوامع فذكر
 في خبر الجامع الاخر ما نصه ويكون جميع ما بقي مما يصدق به عا هذ الموضع يعرف
 في جميع ما يحتاج اليه في جامع المقصر المذكور من عمارة ومن لمن الحصر العبدان والمظفر
 ومن العود للبحر وغيره على ما شرح من الوطائف في الذي تقدم وكان هذا الجامع

محل كبير في الدولة الفاطمية وبركها الخليفة الى منظره كانت بجانبه عند عرض
 المستقول فيلست بها لمشاهدة ذلك كما ذكر في موضع من هذا الكتاب عند ذكر
 المناظر في سنة سبع وثمانين وخمس مائة انشئت زينة هذا الجامع في شهر رمضان لكثرة
 زيادة ما النيل وحيف على الجامع السقوط فامر بارتفاعها وعلينا السلطان
 صلاح الدين يوسف ابن ايوب لهذا السور الذي هو على القاهرة واراد ان يصله
 بسور مصر من خارج باب الجبل الى الكوم الاحمر حيث منشأة المهراني الان وكان
 المتولي لعمارة الامير بها الدر فراقوش الاسدي انشأ بجوار جامع المقصر
 ببرج كبير اعرف بقلة المقصر في مكان المنظر التي كانت خلفا فلما كان في سنة
 سبعين وثمان مائة جدد بنا هذا الجامع الوزير صاحب شمس عبد الله المقصر وهدم
 للقلعة وجعل مكانها جنيته واما محمد الناصر بانه وجد هناك ما لا كثير وانه عمر
 منه الجامع المذكور فصار العامة اليوم يقولون جامع المقصر ويظن من لا علم عنده
 ان هذا الجامع من انشائه وليس كذلك بل انما جددت وبيضت وقد تحسرها النيل
 من تجاه هذا الجامع كما ذكر في خبر بولاق والمقصر وصار هذا الجامع اليوم على
 حافة الخلل الناصري وادركنا ما حوله في غابة العمار وقد تالشت المسكن التي
 هناك ونجا الى اليوم بغيره يسير ونظر هذا الجامع اليوم بيضا واداد الوزير المقصر
 فانه جدد وجعل عليه اوقافا لمدرس وخطيب وقومة ومودنين وغيره ذلك وقال
 جامع السيرة الصلاحية وهذا المقصر على شاطئ النيل بزارو هناك مسجد يترك
 به المزار واما ابو المنصور بن الحسن بن محمد المكنى الذي قسمت فيه الغنمة
 عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر فلما امر صلاح الدين بادر السور على
 مصر والقاهرة تولى ذلك بها الدر فراقوش وجعل لها بينة التي تلي القاهرة عند المقصر
 وبنى فيه برجاهو مشرف على النيل وبنى مسجد جامعها وانصلت العمار منه الى البلاد
 وصار يقام فيه الجمع والجماعات **العزير بالله** ابو المنصور بن ابراهيم المعز لدين الله
 ابو عيسى معد ولد بالمهدية من بلاد افريقية في يوم الخميس الرابع عشر من المحرم سنة
 اربع واربعمائة وثلثمائة وقدم مع ابيه الى القاهرة وولي العهد فلما مات المعز لدين الله
 اقيم من بعده في الخلافة يوم الرابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثلثمائة
 فاذا عن له سائر عساكر ابيه واجتمعوا وسير يذهب الى بلاد المغرب فارق في الناس عليه
 واقف يوسف بن بلكين بولاية افريقية وخطب له ملكه وواي الى الشام عسكر
 القرامطة فصاروا مع افنديك بن الزكي وقوي بهم وساروا الى الرملة وقاتلوا عساكر
 العزيز بن بيا فافبت العزيز جوهر القايد بعسكر كثير في ملك الرملة وحاصره بمشق
 مدة ثم رحل عنها بغير طائل فادركها القرامطة وقتلوه بالرملة وعسقلان نحو سبع
 عشر شهرا ثم خلع من تحت سيوف افنديك وصار الى العزيز فوافاه وقد برز من القاهرة
 فسار معه ودخل العزيز الى الرملة واسرا فقتل في المحرم سنة ثمان وثلثمائة

ذلك
 ان هذا الجامع الذي هو المقصر
 بنى في سنة سبع وثمانين
 وخمس مائة

فلحق اليه واكرمه اكراما زائدا فكتب اليه الشريف ابو اسمعيل ابراهيم الراسي يقول
يا مولانا لقد استحق هذا الكافر كل غدا وب العجز عن احسان اليه فلما لقينه قال
يا ابراهيم قرأت كتابك في امر افكرك انا اخبرك اعلم انا وعدناه الاحسان والولاية
فما قبل وجا اليه فاقبله فزاره وحباه جدا وانا اردنا منه الانصراف فلما وقابل
فلما ولي من امر ما وسرت اليه فزاره وحباه جدا وانا اردنا منه الانصراف فلما وقابل
في بالظفر به فحج به بعد ساعة اسير اترى يلقى في غير الوقت ولما وصل العزيز الى
القاهرة اصطفاه اقله واصله بالعطا والخلع حتى قال لقد اجتمعت من ركني
مع مولانا العزيز بالله ونظري اليه بما عرفت في فضله واحسانه فلما بلغ العزيز ذلك
قال لعمري حيدرة يا عجب ان اري النعم عند الناس ظاهرة واري عليهم الذهب
والفضة والجواهر ولهم الخيل واللباس والصناعات والعقار وان يكون ذلك كله
من عبيد ومات مدينة بلبليس من مرمي طويل بالقلوب والخصمان في يوم الثامن
والعشر من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة فجل الى القاهرة ودفن ببيت
القصر مع ابايه فكانت مدة خلافة بعد ابيه المعز احدى وعشرين سنة وخمسة
اشهر ونصف ومات وعمره اثنتان واربعون سنة وثمانية اشهر واربعه عشر يوما
وكان نقش خاتمه بنصر العزيز الجبار بقتصر الامام تزار ولما مات وحضر الناس
بالقصر للتغزية الحواري ان يوردوا في ذلك المقام شيئا فقاموا وملكوا متطوئين
لا يلبثون فقام صبي مراوكة الامير الكنايين وفتح باب التغزية وانشد
انظر الى العنكبوت كيف تضام ومثا ثم الاحساب كيف تقام
حين تنى ركب الركاب ولم يدع لليسفرو وجه ترحل فاقاموا
فاستحسن ابراده وكانه طرف لهم كيف يوردوا المراتي فمنهن الشعر والحظايا جنيذ
وعزقا وانشد كل احد ما عمل في التغزية وخلف مراد ولاد ابنة المنصور وولي الخلافة
من بعده وابنة نذعي سيد الملك وكان اسمها الاصبه الشعر اعين اشهر
عزضا المنكبين شجاعا عزمضا كرميا حسن العفو والمقدرة لا يعرف سفك الدماء
البنية مع حسن الخلق والقرب من الناس والمعرفة بالخيال وجوارح الطير وكان
محبيا للصيد مغرابة حريصا على صيد السباع ووزر له يعقوب بن كلس اغنى
عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يوما ثم من بعده علي بن عمر العباسي سنة واحدة
ثم ابو الفضل جعفر بن الفرات سنة ثم ابو عبد الله الحسين بن الحسن البار بيار
سنة وثلاثة اشهر ثم ابو محمد بن عثمان بن جعفر بن الفضل بن صالح الوزيري ياما
ثم علي بن طوس سنة وعشر فاشهر وكانت قصاته ابو طاهر محمد بن احمد
ثم ابو الحسن علي بن النعمان ثم ابو علي عبد الله بن النعمان وخرج الى السفرا ولا
في صفر سنة سبع وستمائة وعاد من العباسية وخرج ثانيا وطفر فافتكى وخرج
ثالثا في صفر سنة اثنين وسبعين ورجع بعد شهر الى قصر بالقاهرة وخرج رابعا

الفاطمي

في ربيع الاول سنة اربع وسبعين فمزل منية الاصمغ وعاد بعد ثمانية اشهر واثنى عشر
يوما وخرج خامسة في عاشر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين فقام ميرا اربعة
عشر شهرا وعشرين يوما ومات في هذه الحرجة ببلييس وهو اول من اتخذ من اهل
بيته وبنوا اثبت اسمه على الطرز وقرن اسمه باسمه واول من لبس منهم الخفان
والمنطقة واول من اتخذ منهم الاتراك واصطغهم وجعل منهم القواد واول
من ربحي منهم بالنشاب واول من ركب منهم بالدواب الطويلة والجسك وقرب
بالصوالحه ولعب بالرمح واول من عمل ما يدعى في الشرطه السفلى في شهر رمضان
يفطر عليها اهل الجامع بالخبز واقام طعاما في جامع القاهرة لمن حضر في رجب
وشعبان ورمضان واتخذ الخدم لوكوبه اباها وكانت امه ام ولد اسمها
دوران وكان يضرب بايامه المثل في الحسن فاقامها كانت كلها اعياد واعراس
لكثرة كرمه ومحبه كلفه واستعماله لذلك ولا اعلم من غير اناس ليس
الجامع الحاكم وما عدا ذلك فذهب اسمه ونحى رسمه **الحاكم بالله** ابو علي
منصور بن العزيز بالله تزار من المعز بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن القاهر
المعز بن ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين
في الساعة التاسعة والطارح من برج السرطان سبع وعشرون رجة وسب
عليه بالخلافة في مدينة بلبليس بعد الظاهر من يوم الثلاثاء ثامن عشر من شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثلثمائة وسار الى القاهرة في يوم الاربعاء بسا بواهل الدولة
والعزير في قبة على نافة بين يديه وعلى الحاكم دراعه مصمت وعمامة في الجرح
وبيد رمح وقد تفكر السيف ولم يفقد من كعبه ما كان مع العساكر شي ودخل
القصر قبل صلاة المغرب واخذ في حيازا بيه العزيز بالله ودفعه ثم بكر ساير
اهل الدولة الى القصر يوم الخميس وقبض الحاكم سوري من ذهب عليه مائة
مذهبية في الايوان الكبير وخرج من قصره راكبا وعليه معجمة الجوصر والناس
وقوف في صحن الايوان فقبلوا له الارض ومشاويين يديه حتى جلس على السرير
فوقف من راسه الوقوف وجلس من له عادة ان يجلس وسب الجرح عليه بالامام
واللقب الذي اختاره وهو الحاكم بالله وكانت سنة يومئذ احدى وعشرين
وخمسة اشهر وستة ايام فجعل ابا محمد الحسن بن عثمان الكنايني واسطة ولقبه بامير
الدولة واسقط مكوسا كانت بالساحل ورجل الحسين بن جوهر القايد البزيد
والانشا فكان خلفه بن سونين وافر عيسى بن شطروس عباد لوان الخاص وقلد
سلطان بن جعفر فلاح الشام فخرج بنحو ثلكن بدمشق وسار منها الى بلد افة
سلطان بن جعفر فلاح فبلغ الرملة وانضم اليه الجراح الطاي في كثير من العرب
وواقع بن فلاح فانهزم وقرن اسروهم الى القاهرة فاكرموا واختلفا اهل الدولة
عيا ابن عماد ووقع حروب الكنايين الى صرفة عن الوساطة وله في النظر احدى عشر

شهر اغبر خمسة ايام فلزم داره والطلعت له رسوم وجرايات واقتم الطواشي
برجوان الصقلي مكانه في الوساطة ثلاث بقين من رمضان سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة فحصل كاتبه فهدا بن ابراهيم بوقع عنه ولقبه بالرئيس وصرف سلمان
بن فلاح عن الشام بجيش الصمصامة وقلد فخر الدين اسحق بن علي مدينته صور
وقلده بامير الخادم بوقع وميسور الخادم طرابلس وبن الخادم غره و
فواقع جيش الروم على قاميه وقتل منهم خمسة الاف رجل وغزا الى ان دخل
مرعش وقلد وطيعه قضا القضاة ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان في صفر
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بعد موت قاضي القضاة محمد بن النعمان وقتل الاشاع
برجوان في ربيع بقين من سنة تسع وثمانين وله في النظر سنتان وعمانية
اشهر غير يوم واحد ورد النظر في امور الناس وتدير المملكة والتوفعات
ولقب بقايد القواد الى الحسين بن جوهي خلفه الرئيس فهد واخذ الحاكم منه
مجلسا في الليل فحضر فيه عدة من اعيان الدولة ثم ابطله ومات جيش الصمصامة
في ربيع الاخر سنة تسعين وثلاثمائة فوصل ابنه بركة الى القاهرة ومعه دوح
نخط ابية فيه وصيه وثبت بما خلفه مفصلا وان ذلك جميعه لا مير المؤمنين
الحاكم بامر الله لا يستحق احد من اولاده درهما منه وكان مبلغ ذلك نحو المائتين
الف دينار ما بين عين ومتاع ودواب فذا وقف جميع ذلك تحت القصر فاحد
الحاكم الدوح ونظروا ثم اعاده الى اولاد جيش وخلع عليهم وقال لهم خضرو وجوه
الدولة فذوقفت على وصية ابيكم رحمه الله وما وهي به من عين ومتاع فخذوه
هنيئا مباركا لكم فيه فانصرفوا جميعا الى مكة وولي دمشق فخر بن محمد ومات بعد شهر
فولي على بن فلاح ورد النظر في الخطا لعبد العزيز بن محمد بن النعمان ومنع الناس
كافة من مخاطبة احد او مكانته بسيدنا او مولانا الا امير المؤمنين وحده وخرج
دم من خالف ذلك وفي شوال قتل فخر بن محمد وفي سنة احدى وتسعين واصل
الحاكم في الركوب في الليل فكان يشق الشوارع والازقة وبالع الناس
في الوقت والزمه وانفقوا الاموال الكثرة في المآكل والمشارب والغنا
واللهو وكثر قوتهم على ذلك حتى خرجوا فيه عن الحد فمضى النصارى من الخروج
في الليل ثم منع اكرام الخلق من الجوانيت ووزر مصار سنة اثني وتسعين
قلد فوصلت بركا في دمشق عوصا من ابن فلاح وابيدى في عمان واشتد حاكم
في سنة ثلاث وتسعين وقتل فهد بن ابراهيم وله منذ نظر في الرياسة خمس سنين
وتسعة اشهر واثنى عشر يوما في ثامن جمادى الاخرة منها واقتم في مكانه على عمر
العداس وسار الامير ياروح لامان طبرية ووقع الشروع في انعام الحاكم
خارج باب الفتوح وقطع الحاكم الركوب في الليل ومات فوصلت فولي في دمشق
بعد مفع الحيا في الخادم وقتل على بن عمر العداس والاستاد ريدان

الصقلي

الصقلي وعدة كثيرة من الناس وقلدا مائة بركة صندل الاسود في الحرم
سنة اربع وتسعين وصوف الحسين بن النعمان عن القضا في رمضان منها
وكانت مدة نظره في القضا خمس سنين وسنة اشهر وثلاثة وعشرين يوما
واليه كانت الدعوى ايضا فيقال له قاضي القضاة وداعي الدعاء وقتل عبد
العزيز بن محمد بن النعمان وطيعه القضا والقضا مع ما يبد من النظر في المظالم
وفي سنة خمس وتسعين امر النصارى واليهود بتشد الزنار ولبس الخبار
ومنع الناس من اكل الملوخيا والجرجير والمكوكية والدليس وذبح الانبار
السليمة من العاهة الا في ايام الاضحية والمنع من بيع الفقاع وعمله البتة
وان لا يدخل احد الحمام الا بغير رداء ولا تكشف امراة وجهها في طريق ولا خلف
حائض ولا تتبرج ولا يباع شي من السمك بعير قشر ولا يصطاد احد من الصيادين
ويقيم الناس في ذلك كله ويستدقونه وضرب جماعة بسبب مخالفتهم ما امروا به
ولموا عنه مما ذكر وخرجت العساكر لقتال بني قريه اهل البحيرة وقتل على ابواب
المساجد وعلى الجامع لمصر وعلى ابواب الحوايت والحجر والمقابر سبب السلف
والعشيرة واكرم الناس على نفس ذلك وكتابتها بالاصابع في سائر المواضع واقبل
الناس من سائر النواحي فدخلوا في الدعوى وجعل لهم ثومان في الاسبوع وكثر
الازدحام على ذلك ومات فيه جماعة ومنع الناس من الخروج بعد المغرب في
الطرقات وان لا يظهر احد بها بيع ولا شر الخيل الطريق من المارة وكسرت
او ابى الخمر وادبقت من سائر الاماكن واشتد خوف الناس باسهم وقويت
الشتمات وزاد الاضطراب فاجتمع كثير من الكتاب وغيرهم تحت القصر فحجوا
بسا لوز العفو فكتبت عدة امانات لجميع الطوايف من اهل الدولة وغيرهم من
الباعة والرعية وامر بقتل الكلاب فقتل منها ما لا يحصى حتى فدت وفتحت
دار الحكمة بالقاهرة وحمل اليها الكتب ودخل اليها الناس واشتد الطلب على
الوكايب المستخدمين في الوكاب وقتل منهم كثير ثم عفي عنهم وكتب لهم امان
ومنع الناس كافة من الدخول من باب القاهرة وهم وكاب ومنع الحارثيون ان
يدخلوا بحريمهم الى القاهرة ومنع الناس من المشي بلا صق القصر وقتل قاضي القضا
حسين بن النعمان واحرق بالنار وقتل عدد من الناس كثير صرنا عناقهم وفي سنة
سبعة وتسعين خرج ابو ركوة يدعوا الى بغية وادعى انه من بني امية فقام
بامر بني واقرة للذين ما اوقع بهم الحاكم وبابيعو واستجاب له لوانه ومزاته
وزياده واخذ بركة وهزم جيش الحاكم غير مرة وغنم ما معهم فخرج لقتاله
القايد فضل صالح في ربيع الاول وواقعها فانهزم منه فضل واستشهد
الاضطراب فمصر ورايدت الاسعور واشتد الاستعداد لمحاربة ابى ركوة
وزيد العساكر بالجيش وسار ابو ركوة فواقعها القايد فضل وقتل عدة من معه

فغظ الامر واشتد الخوف وخرج الناس قبا توابع الشوارع خوفا من هجوم
عساكر ابي رهوة واستمرت الحروب فانهم ابور كوة في ثالث ذي الحجة على الفيل
وبتجه القايد فضل بعد ان بعث اليه القاهرة ستة الاف راس ومائة اسير
الي ان قبض عليه ببلاذ النوبة واحضر الى القاهرة فقتل بها وخلع على القايد
فضل وسيرت البشائر بقتله الى اعمال وفي سنة سبع وتسعين امر بمحوسب
السلف في ما كتب من ذلك وعلت الاسعار لنقص ما النيل فانه بلغ ستة
عشرا صاعا من سبعة عشر ذراعا ثم نقص ومات بجوع تكرر في ذي الحجة واشتد
الفلاخ ثمان وتسعين وولي على فلاح دمشق وقبض جميع ما هو محبس على
الكنايس وجعل في الديوان واحرق عدة صلبان على باب الجامع بمصر وكتب في
سائر الاماكن بذلك وفي سادس عشر رجب قرر مالك بن سعيد الفارقي وطبقة
فضا القضاة ونسب كتب الدعوة التي تقرأ بالقصر على الاوليا وصرف عبد العزيز
ابن النعمان عن ذلك وصرف قايد القواد الحسين بن جوهري عما كان يلبه من النظر
في سابع شعبان وقرر مكانه صلاح بن علي الرودباري وقرر في ديوان الشام
مكانه ابو عبد الله الموصل الكاتب وامر الحسين بن جوهري وعبد العزيز بملزوم
دورهما ومنعوا من الركوب وسائر اولادهم عني عنهما بعد ايام وامر
بالركوب وتوقفت زيادة النيل فاستسقى الناس مرتين وامر بابطال عدة
مكوس وتعد وجود الخبر لخلايه وقلته وقبح الخلع في رابع ثوب والماء خمسة
عشر ذراعا فاشتد الفلاخ في تاسع محرم وهو نصف ثوب نقص ما النيل ولم يوف
سنة عشر ذراعا ففتح الناس من الظواهر بالغنا ومن ركوب البحر للتفرج ومنع
من بيع المسكرات ومنع الناس كافة من الخروج قتل الفجر وبعد الغشا الى الطرقات
واشتد الامر على الكافة لشدة ما داخلهم من الخوف مع شدة الفلاخ ورايد ذلك
الامراض في الناس والموت فلما كان في رجب اخلت الاسعار وقرى سجل في يوم
الصابون على حسابهم ويفطرون ولا يعارض اهل الروية فيما هم عليه صابون
يفطرون وصلاة الحسن للدين بما حاتم فيها يصلون وصلاة الفجر وصلاة
الترابح لا مانع لهم منها ولا هم عنها يدفعون بخمس في التكملة على الجاني المحزون
ولا تمنع من التزج عليهم المربعون يؤذنه على خير العمل المؤذنون ولا يؤذ
من لا يؤذنون لا يشاهد من السلف ولا يحسب على الواصف فيهم كما يصعب
والحال فيهم بما حلف لكل مسلم بجملة دية اجتهاد وكتب صلاح بن علي الرودباري
بثقة ثقات السيف والقلم واعيد القاصي عبد العزيز النعمان الى النظر في المظالم
وترايدت الامراض وكثر الموت وعزت الادوية واعيد من المكوس التي رفعت
وهدمت كنايس كانت بطريق القصر وهدمت كنيسة بجارة الروم من القاهرة
وكتب ما فيها وقتل كثير من الخدام ومن الكتاب من الصقالبة بعد ما قطعت

ايدي

ايدي بعض الكتاب بالساطور على خشبة من وسط الذراع وقتل القايد فضل
ابن صلاح في ذي القعدة وفي حادي عشر صفر صباح بر على الرودباري
وقرر مكانه بعبودون النصاري الكاتب فوقع عن الحاكم ونظر وكتب لهدم كنيسة
قمامة وجدد ديوانا يقال له الديوان المفرد برسم من قبض ما له من المقتولين
وغيرهم وكثرت الامراض وعزت الادوية وشهر جماعة وجد عندهم فقام
وملوخية ودلتيس وترمس وضربوا وهدم من القصر واشتد الامر على
النصارى واليهود في الزامهم لبس الغيار وكتب بابطال اخذ الخس والنجاوي
والفطرة وقرر الحسين بن جوهري واولاده وعبد العزيز النعمان وقرر ابو القاسم
الحسين بن المعز في كتيبة عدائات لعدة طوابق من شدة خوفهم وقطعت
قراءة في الساحة بالحضر ووقع التشديد في المنع من المسكرات وقتل كثير
من الكتاب والخدام والعراشين وقتل صلاح بن علي الرودباري في شوال وفي رابع
المحرم سنة احدى واربعماية صرف الكافي بن عبودون عن النظر والتوقيع وقرر بذلك
احمد بن محمد القشوري الكاتب في الوساطة والسفارة وحضر الحسين بن جوهري
وعبد العزيز النعمان في القاهرة فاكروا في صرف ابن القشوري بعد عشرة
ايام من استقراؤه وضرب عنقه وقرر بذلك رعية عيسى بن شطور من الكاتب
النصارى وكتب بالساق ومنع الناس من ركوب المراكب في الحلب وسدت ابواب
الدور التي على الخلية والطاقات المظلمة عليه واصيغ الى قاضي القضاة ما لا يرت
منعيد النظر في المظالم واعيدت محاكمة الحكمة واخذ مال النجوى وقتل
ابن عبودون وقبض مالك وصرف جماعة وشهر وامر اجل بيعهم الملوخا والسمك
الذي لا قشر له ما سبب بيع البضود وقتل الحسين بن جوهري وعبد العزيز النعمان
في ثاني عشر حادي الاربعماية وقرر بذلك رعية عيسى بن شطور من الكاتب
النصارى ومنع الناس من الغنا والاهل ومنع المغنيات ومن الاجتماع بالهرا
وفي هذه حلق حسان بن مفرج بن قفل الجراح طاعة الحاكم واقام ابا الفتح
حسين بن محمد الحسين امير مكة خليفة وبالسعة ودعي الناس الى مبايعة
وقال عساكر الحاكم وفي سنة اربعماية منع من بيع المن يلبس وكتب
بالمنع من جملة والقي في بحر النيل منه سبي كثير واخرى منه كثير ومنع الناس من
زيارة القبور فلم ترت في الاماكن بالهرا امرأة واحدة ومنع من الاجتماع على
شاطئ النيل للتفرج ومنع من بيع العف الا اربعة اربال فادوا منها ومنع من
عصير وطرح كثير منه ودلتيس في الطرقات وعزى كثير منه في النيل ومنع
من جملة وقطعت كروم الخبز قلها وسير الى الجهات بذلك وفي سنة ثلاث
واربعماية منع البشعر وازدح الناس على الخبز وفي ثاني ربيع الاول منها هلك
عيسى بن شطور من قاصد النصارى بلبس السواد وتعلق الصلبان للخبث

بالقصر

في اعنائهم وان يكون الصليب وزا على مثله وزنته خمسة ارطال وان يكون مكشوف
 بحيث يراه الناس ومنعوا من ركوب الخيل وان يكون ركوبهم البغال والحمير والبرج
 الخشب والسيور السود بغير خلية وان يشدوا الزنايز ولا يستخدموا
 مسلما ولا يشترعوا عيدا ولا امة وتلتفت اثارهم في ذلك فاسلم منهم عند
 وفرة حبيب زطاهر الوزان في الوسايطه والتوكيع عن الحاكم في ناسع عشر
 ربيع الاول منها ولقب بامير الامنا ونقش الحاكم على خاتمه بنصر الله العظيم
 الوكيل ينتصر الامام ابو علي وضرب جماعة بسبب اللعب بالشرطه وهدمت
 الكنائس واخذ جميع ما فيها وما لها من الرباع وكتب بذلك في الاعمال
 فهدمت لها وفيها حتى ابوالفتوح ملكه وادعاه الحاكم وهدم صربا السكة باسمه
 وامر الحاكم ان لا يقتل احده الا برض ولا يقتل ركابه في ذلك عهد السلام عليه
 في المواكب فان الامنا الى الارض من مخلوق من صنع الروم وان لا يزداد على قولهم
 السلام على امير المؤمنين ورجة الدين وركنه ولا يسل عليه احد مكانه ولا يخطبه
 ويقتصر في مكانه على سلام الله وختانه ونواحي ركابه على امير المؤمنين ويدهي
 له ما يتفق من الدعا غير فلم يقل الخطباء يوم الجمعة سوى اللهم صل على محمد المصطفى
 وسلم على امير المؤمنين غيا المرقني اللهم وسلم على امير المؤمنين اما امير المؤمنين
 اللهم اجعل سلامك على عبدك وخلقتك ومنعك من صير الطبول والابواق حول
 القصر قصار واطولون بغير طبل ولا بوق وكثر التعاليم الحاكم فتوقف امين
 الامنا حبيب زطاهر الوزان في امنا بها فكتب اليه الحاكم بخطه بعد البسملة
 الحمد لله كما هو اهله اصحت لا ارجوا ولا اوتق الا الله وله الفضل
 جدي بيمبي واما بي الي ودين الا خلاص والعدل
 المال بال الله عز وجل والخلق عباد الله وخلائقه في الارض من اطلق اوراق الناس
 ولا تقطعها والسلام وركب الحاكم يوم عيد الفطر الى المصلى بغير ربة ولا جانب
 ولا ابعة سوى عشر فارس تفاد بسروج ولحم بحلاه بفضته بيضا خفيفة وينود
 سا دحية ومظلة بيضا بغير ذهب وعلية بيضا بغير طرز ولا ذهب ولا جوهر
 في عمامته ولم يفر من المني ومنع الناس من سب السلف وضرب في ذلك شهر
 وصلى صلاة العيد النحر كما صلى صلاة الفطر من غير اعة وخرعته عبد الرحيم ابن الياس
 ابن احمد المصلي واكثر الحاكم من الركوب الى الصخر الجدا في رجله وفوطه على
 راسه وفي سنة اربع واربعائة الزم اليهود ان يكون في اعنائهم حرس ادا دخلوا
 الى الحمام وان يكون في عنق النصارى صلبان ومنع الناس من الخلام في الجوام واقم
 المبخون من الطرقات وطلبوا فتغيبوا ونفوا واثرت هبات الحاكم وصدقائه
 وعقته وامر اليهود والنصارى بالخروج من مصر الى بلاد الروم وغيرها

واقم

واقم عبد الرحيم بن الياس وولي العهد وامر ان يقال في السلام عليه السلام
 على ابن عم امير المؤمنين وولي عهد المسلمين وصار يجلس مكان
 في القصر وصار الحاكم يركب بدراعة صوف بيضا ويتعم بفوطه وفي
 رجله جذا عري يقبالين وعبد الرحيم يتولى النظرة في امور الدولة
 كلها واقرب الحاكم في العطا ورد ما كان اخذ من الضياع والاملا
 لا ربا ليا وفي ربيع الاخر امر بقطع يدي الى القسم الجرجاني وكان تكتب
 للقائد عيين ثم قطعت يد عن قصار مقطوع اليدين وبعت اليه الحاكم بعد
 قطع يديه بالاف من الذهب والفضة ثم بعد ذلك امر بقطع لسانه فقطع
 وابطل عدة مكوس وقتل الخلاب كلها واكثر من الركوب في الليل حتى
 النساء من المشي في الطرقات فلم ترا امرأة في طريق البنة واغلقت حماماتهن
 ومنع الاساكفة من عمل خفافهن وتعطلت حوايتهم واشتدت الاساعة
 بوقوع السيف في الناس فتهاربوا وغلقت الاسواق فلم يقع شي ودعى لعبد
 الرحيم ابن الياس على المنابر وصوت السكة باسمه بولايته العهد وفي سنة
 خمس واربعائة قتل مالك بن سعيد الفارسي في ربيع الاخر وكانت مدة
 نظره في قضا القضاة ست سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وبلغ اقطاعه
 في السنة خمسة عشر الف دينار ويزايد ركوب الحاكم حتى كان يركب في
 كل يوم عدة مرار واشترى الحمير وركبها بدل الخيل وفي جمادى الاخر
 منها قتل الحسن بن طاهر الوزان فحاث مدة نظره في الوسايطه سنين
 وشهرين وعشرين يوما فامرا صاحب الدواوين بلزوم دواوينهم وصار
 الحاكم يركب حمارا بيضا شبة مكشوفة بغير عمامه ثم اقام عبد الرحيم بن الياس
 السيد الكاكي واخاه ابا عبد الله الحسين في الوسايطه والسفانة واقرب
 في وظيفه قضا القضاة احمد بن محمد بن ابي العوام وخرج الحاكم عن الحد في العطا
 حتى اقطع نوابه المراكب والمشا عليه وينوقه فيما اقطع الاسكندرية والبحر
 ونواحيها ثم قتل ابني السيد فكانت مدة نظره ما انقضى سنين يوما وقلد الوسا
 فضل جعفر بن الغزاة ثم قتل في اليوم الخامس من ولاية وعلب في قن
 الاسكندرية واعمالها واكثر الحاكم من الركوب فركب في يوم ست مرات
 مرة على فرس ومرة في محفة تحمل على الاعناق ومرة في غمشاري في النبل
 بغير عمامة واكثر من اقطاع الجند والعبيد الا قطاعات واقام داليا
 قطب الدولة ابا الحسن بن جعفر فلاح في الوسايطه والسفانة وولي
 عبد الرحيم بن الياس دمشق فصار اليه في جمادى الاخر مسنة تسع واربعائة
 فاقام فيها سنين ثم هجر عليه قوم فقتلوا جماعة ممن عنده واخذوه في صندوق

طة
 بنو
 ومرة يج حارم
 سنين

وحملوه الى مصر ثم اعيدوا الى دمشق فاقام بها ليلة عيد الفطر واخرج منها فلما كان لليلتين بقيتا من شوال سنة عشر واربعمائة فبعد الحاكم وقيل ان اخيه قتلته وليس يصح وكان عمره ستا وثلاثين سنة وبعثوا شرا وكان مدة خلافته خمسا وعشرين سنة وكنى شرا وكان جوادا سقاكا قتل عدد الايجيون وكانت سيرته من اعجاب السيرة وخطب له علي بن ابراهيم مصر والشام وافر بقبته والحجاز وكان يشتغل بعلوم الاوائل وينظر في المحجوز وعمل رصدا واتخذ بينه وبين المظفر قطع قيته عن الناس لذلك ويقال انه كان يعزبه جفاف في دماغه فلذلك لم يثاقضه وما احسن ما قال فيه بعضهم كانت افعاله لا تغفل واحلامه وساهبه لا تاول وقال المسيحي في محرم سنة خمس عشرة واربعمائة قبض على رجل من بني حنبل ثار بالصبغة الا على قافزانه فقتل الحاكم بامر الله في جملة اربعة انفس تفرقوا في البلاد واظهروا قطعة من جلد راس الحاكم وقطعة من القوطة التي كانت عليه فقيل له لم قتلته فقال عزت الله وللاسلام فقيل له كيف قتلته فخرج سكيناً ضرب بها قواد قتل نفسه فقال هكذا قتله فقطع راسه وانفذ به الى الحضر مع ما وجد معه وهذا هو الصحيح في خبر قتل الحاكم لا ما تحكيه المنشارة في كتبهم من ان اخيه قتلته **جامع القبائل** هذا الحاكم بسط الحرف المطال على بركة الجيش المعروف فلان رصدا به الافضل شانهما بكن امير الجيوش بدار الجالي في شعبان سنة ثمان وسبع واربعمائة وبلغت النفقة على بناء سنة الاف دينار وانما قيل له جامع القبائل لان في قبليته تسع قبائل في اعلاها ذات مناظر اذ اراها الانسان من بعيد يشبهها من بعيد عيون حتى على قبيلة كالتى كانت تعمل في الموالب ايام الاعداء وعليها السرور وفوقها المدرعون ايام الخلفاء ولما حمل اقام في خطابه الشريف الذي امين الدولة ابا جعفر محمد بن محمد بن هبة الله بن علي الحسيني الفطيسي النسابة الكاتب الشاعر الطرابلسي بعد صفة من قصص الغربة فلما رافا المنبر في اول خطبة اقيمت في هذا الجامع قال بسم الله الحمد لله الحمد لله وادرج عليه فلم يدري ما يقول وكان هناك الشيخ ابو القاسم علي بن محمد بن الصيرفي الكاتب وولد مختص الدولة ابو المحجد وابو عبد الله بن محمد بن الكاتب النحوي وجوه الدولة فلما افترق من حضر نزل عن المنبر وقد تم قيتهم قديم الجامع وصلى ومضى الشريف الى داره فاعتل ومات وكان قد ولي قضاء عسقلان وغيرها ثم قدم الى مصر فولي الحكم بالحلة وولي ديوان الاحباس وكان احدا لا عيان الا بالعارفين بالنسب ومن الشعراء المجدين والخواص اللغويين ولد بطر ايلس الشام في سنة اثنين وستين واربعمائة وقدم الى القاهرة في سنة احدى وخمسمائة ومدح الافضل ومات في سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وخمسمائة وقد تروخ للنقابة بمصر

ولم ينلها مع تطلعه اليها وذي كتاب ابي الغنائم الزيدى النسابة ومن شعره بدتها وقد نام مع جارتته على سطوح فطلع القمر عليها فازتا عامن كشفت الجيران اياها ولما تلافينا وغاب رقيبنا ودمت الشك في خلوي في سوري بد اضو بد رفا فزنا الضو به فيا من يري يدرائتم على يد واصل المطالب ان الافضل وجد موضع الصريح مطلباً فحتم عليه اسمها الى ان نقله وعمله صهر بجاء بني عليه هذا المسجل وهذا الشرق الذي عليه جامع القبائل منظره في غاية الحسن لان في قبليته بركة الجيش وبستان الوزير المغربي والعدوية ودير الشطورة ودير ابي سلامة وهي بمرمدورة بسم الغنم ودير النعش كان يسكن فيها اصحاب الروايا وهي بحوار عصفه الصغرى وعلى يري ابي موسى بن ابي خلد وسميت بدير النعش لانها على هبة النعش وما وهابهم الطحاوي واصح الامور وشريفة هذا الجبل جبل المظفر والجبانة والمعافى والقزاقه واخر الحول ودخان ورعين والكراع والاكوع وغزي هذا الجبل المشوق والنيل وستان اليهودي الى القبيلة وطموق والاهرام وراشدة وحوري هذا الجبل بستان الامير نجم وقنطرة خلد بني وايل ودير المعدلين وعقبة تحصب ومحرس قسطنطين والشرقية وغير ذلك وهذا الجامع لا تقام اليوم جمعة ولا جماعة لحزب ما حوله من القزاقه وراشدة وبنيك فيه احيانا طابقة من العرب بالقبائل طهر المسلمية وعما قليل يدركها دثر غيث **جامع الامير** قاله عبد الظاهر كان مكانه علا فير والحوص كان المنظر فحدث الخليفة الامير مع الوزير المامون ابن البطاح في اثنا به جامع فلم يترك فقام القصر دكانا وبني تحت الجامع دكانين ومخازن من جهة باب الفوخ لامن صوب القصر وكل الجامع المذكور في ايامه وذلك في سنة سبع عشرة وخمسمائة وذكر ان اسم الامر والمامون عليه وقال غيره واشتري له جام شمول ودار الخاسن بمصر وجسمها على سيدته وقود مصابحه ومن تنولى امره وبودن فيه وما زال اسم المامون والامر على لوح فوق المحراب وفيه تجديد الملك الظاهر يدير من الجامع المذكور ولم يكن فيه خطبه لكنه يعرف بالجامع الا في فلما كان في شهر رجب سنة تسع وتسعين وستين ايام حذر الوزير الامير المشير الاستاذ داريكغا بن عبد الله السالمى احد المماليك الظاهرية واشتات الظاهر بابه الجري حوانيت بعزلوها طباقي وجدد في حيز الجامع بركة لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها من قفصة ينزل منها الماء الى من توضع من زيارت بخاسن ونصفه مني فكانت اول جمعة جعت فيه يوم الجمعة رابع شهر رمضان من السنة المذكورة وخطب فيه شهاب الدين احمد بن موسى الحسيني احد نواب القضاة الجنبية واج عليه واستمر الى ان مات في تاسع عشر ربيع الاول سنة احدى وثمان مائة وبني على عتبة الباب الجدي

يذكرون ان

فيه
جامع
هذا الجامع بحوار عصفه
الملك من جزيرة الفس
انشاء بياض

ابن ابي اسامة وتاج الرئاسة ابو القاسم ابن الصبي في وابن ابي ادم اليهودي
وكان نقش خاتمه الامام الاموي باحكام الله امير المؤمنين ووقع في اخرايا مده غلا
قلق الناس منه وكان جريا على سفل الدما وارثا لكتاب المحذورات واستحسن
الفتاح وقتل وعمر اربع وثلاثون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما منها مدة خلافته
تسع وعشرون سنة وثمانية اشهر ونصف وما زال يحجورا عليه حتى قتل الافضل
وكان يركب للفرجة دائما عند ما استنجد في يوم السبت والثلاثاء ويحول في
ايام النيل بحرمه الى اللؤلؤة على الخليج واختصر بخلاميه برعش وهرار الملوك
بلغا السامي ابو المعالي عبد الله الامير سيف الدين الحنفى الصوفي الطاهري
كان اسمه في بلاد يوسف وموخر الاقل و ابا ومسلمون فلما جلب من بلاد المغرب
سما بلغا وقيل له السامي نسبة الى سالم تاحيه الذي جلبه فتر في خدم الله
الملك الطاهر برقوق الى ان ولاه نظر الخانكاه الصلاحية سعيد السعدا في ثامن
عشر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة فخرج كتابا لوقف وقصد
ان يعمل بشرط الواقف واخرج منها جماعة من ميامن الناس فحرت له امور ذكرت
في خبر الخانكاه وفي سابع عشر صفر سنة ثمان مائة انعم عليه الملك الطاهر بامر
عشر عوصا عن الامير بحد رقطيس بحكم انتقاله الى امره طبلخا فاه ثم جعله
ناظر على الخانكاه الشيعونية بالصليبية في تاسع شعبان سنة احدى وعشرين
بما شربها واراد حملهم على قتل الحق فنقبت منه القلوب ولما مرض الطاهر جعل
احدا لوصيا على تركته فقام بخلف الممالك السلطانية للملك الناصر فرج بن برقوق
والنفاق عليهم حضرة الناصر فانفق عليهم كل دينار من حساب اربعة وعشرون
درهما ومن امتنع فحبس ماله وعوقب بحصل الناس من ذلك شدة وكان قد كثر
الفتن على الامراء بعد موت الطاهر فحدث مع الامير الكبير ان يمشى القيام بتدبير
دولة الناصر فرج بعد موت ابيه في ان يكون المرجع على كل امير من المقدمين
خمسين الف درهم وعلى امير خمسة الف درهم وخمسمائة درهم فبذل ذلك وعمل
به مدة ايام الناصر وحصل به رفق الامراء ومباشرة بهم ثم خلع عليه واستنق
استاء ارا السلطان عوصا عن الامير الوزير قاج الدرع عبد الرزاق ابن ابو الفرج
الملكي في يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة من السنة المذكورة فابطل نفوذ
منية بني خصيب وضمان العريضة واخصاص الغساليين وكتب بذلك مرسوما
سلطانيا وبعث به الى والي الاسنوين وابطل وفرا الشئون السلطانية وما كان
مقربا على البرد دار وهو في الشهر سبعة الاف درهم وما كان مقررا على مقدم
المستخرج وهو في الشهر ثلاثة الاف درهم وكانت مما استرق الغلال تاخذ
من يشرى شيئا من الفعلة على كل اردب دل مائة ميسرة وكياله ولو احة
واما نه فالزمهم ان لا ياخذوا عن كل اردب سوى نصف درهم ونقد د على

فان ذلك

هذا الخبر من تاريخ
الملك الناصر فرج بن
برقوق في سنة ثمان
مائة في شهر ربيع
الثاني في يوم
الاثنين ثالث عشر
ذي القعدة من السنة
المذكورة

ذلك بالعزامة والعقوبة وركب في صفر سنة ثلاث وثمان مائة الى ناحية المنية
وشرب الخية من ضواحي القاهرة وكسر منها ما ينيف على اربعين الف درهم خمر
وخرت بها كنيسته كانت للناصر في محل عدة حبار فكسرها تحت قلعة الجبل وعلى باب
رويله وتشد على النصارى فلم يملكه امرا الدولة من حملهم على الصغار والذلة
في سلبهم وامر فضرب الذهب كل دينار زنته مثقال واحد واراد بذلك ابطا
ما حدث من المعاملة بالذهب الا فتنحى فضرب ذلك وتعامل الناس به مدق
وصار يقال دينار سامي الى ان ضرب الناصر فرج دنانير وسماها بالناصرية وصار
يحكم في الاحكام الشرعية فقلق منه امرا الدولة وقاموا في ذلك ومنع من
الحكم الا فيما يتعلق بالديوان المفرد وغيره مما هو من لوازم الاستدارة واخذ
في محاشنة الامراء عند ما عاد الناصر فرج وقد انزعج من تيموز لئلا يشرع في
اقامة شعار المملكة والنفقة على العساكر التي وصلت منه من فاحض من بلاد
الامراء ومن بلاد السلطان عن كل الف دينار فريسا او خمسمائة درهم مشرا
وجبي من ابلان القاهرة ومصر وطواهر مما اجرة شهر واخذ من الرزق عن كل
فدان عشرة دراهم وعن العذان من القصب المزروع ومن القلقاس والنبيل
وتخود لك مائة درهم وجبي من البساتين عن كل فدان مائة درهم وقام
بنفسه وكبس الخواصل ليللا وفارا ومعه جماعة من الفقهاء وغيرهم واخذ مما
فيها من الذهب والفضة والفلوس نصف ما يجد سوا كان صاحب المال حاضرا
او غائبا فقم ذلك اموال التجار والايام وغيرهم من ساير من وجد له مال
واخذ ما كان في الجوامع والمدارس وغيرها من الخواصل فقتل الناس من
ذلك ضرر عظيم وصار يؤخذ من كل مائة درهم ثلاثة دراهم عن اجرة صرف
وسنة دراهم عن اجرة الرسول او عشرة دراهم عن اجرة يقب فنفقت منه
القلوب وانطلقت الالسة بدمه والدعا عليه وعرض مع ذلك الجند والزم
من له قدر على السفر بالخيم للسفر الى الشام لقيال طولئك ومن وجه
عاجزا عن السفر الزمه بحمل نصف متحصل اقطاعه فقبض عليه في يوم الاثنين
رابع عشر رجب سنة ثلاث وثمان مائة وسلم للقاضي سعد الدين ابراهيم ابن عزاب
وقرر مكانه في الاسنادارية فلم يزل الى يوم عيد الفطر من السنة المذكورة
فامر باطلاقة بعد ان عسر واهين اهنة كبرية ثم قبض عليه وضرب ضربا
مبرحا حتى اشفي على الموت واطلق في نصف ذي القعدة وهو من رمضان فخرج
الى دمياط واقام بها مدة ثم احضر الى القاهرة وقلد وظيفته الوزار في
سنة خمس وثمان مائة وجعل مشبرا فابطل مكس الخبز وهو ما يؤخذ على
ما يذبح من البقر والغنم واستعمل في امور العسف وترك مداراة الامور
واستعمل فقبض عليه وعوقب وتجن الى ان اخرج في رمضان سنة سبع وثمان مائة
وقلد وظيفته الاسناد وكان الامير جمال الدين يوسف الاستاد دارا فلم يزل

كتاب اسماء الاعتام في الرد على اهل العناد جمع له الفقهاء وناظرهم عليه
 وهو يتضمن امامة علي بن ابي طالب والكلالة على الاحاديث الواردة في ذلك وله
 شعركثير يشتمل على محمل من كل فن فيه في اعتقاده
 يا امة سلكت ضلالة بينا نحن استوي اقرارها وحجودها
 بلتم الي ان المعاصي لم تكن الا بتقدير الاله وجودها
 لو صح ذلك الا لا يزعم منع الشريعة ان تقام حدودها
 حاشا وكلا ان يكون الالهنا يهي عن الخشاعة بريد هسا
 وله قصيدة سماها الجوهرية في الرد على القدرية وجدد الجامع الذي بالقرا
 الكبري ووقف ناحية بلفظ على ان يكون ثلثا هاهنا على الاسراف من بني حسن
 وبني حسين رضي الله عنهما وسبع فرار يطمنها على اشرف المدين
 النبوية وجعل فيها قراطا على بني معصوم امام مشهد على رضي الله عنه ولما
 ولي الوزارة مال على المستخدمين بالدولة وعمل على الامرا واهلهم مذهب
 الامامية وهو مخالف لمذهب القوم وباع ولايات الاعمال الامرا باسعار
 مقررة وجعل مدة كل متول سنة اشهر فتصور الناس من كثرة تردد الولاة
 على البلاد وتعبوا من ذلك وكان له مجلس في الليل يحضره اهل العلم
 ويدونون شعره ولم يترك مدة ايامه غرو الفرح وتسير الجوش لفتايم
 في البحر والبر فكان يخرج البعوث في كل سنة مرارا وكان يحل في كل عام
 لاهل الحرمين بيعة والمدينة من الاسراف ماير ويحتاجون اليه من
 الكسوة وغيرها حتى يحل اليهم الواح الصبيان التي يكتف فيها والاقتلام
 والمهاد والاث النساء وحمل كل سنة الى العلويين الذين بالشاهد
 جملا كثير وكان اهل العلم يقدرون اليه من سائر البلاد فلا يخيب مل
 قاصد منهم ولما كان في الليلة التي قتل في محبته قال هذه الليلة
 ضرب في مثلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب وامر بقراءة مقتله وغسل
 وصلي على راي الامامية مائة وعشرون لعة احياء ليلته وخرج ليركب
 فعثر وشققت عمامته عن راسه وتسوشت فقعده في دهلج دار الوراثة
 وامر فاحضر الضيف وكان يتعم الخلفاء والوزراء وله على ذلك الجاري
 الثقيل فلما اخذ في اصلاح العمامة قال رجل للصالح يعبد الله مولايا
 ويلقيه هذا الذي جرى امر تطير منه فان راي مولا فان بوخر الكوب
 فعقل فقال لطير من الشيطان ليس لي تاخير الكوب سبيل فر كان
 من ضربه ما كان وعاذ بمجولة فمات منها كما تقدم **ذكر الاحاسر**
وما كان من العمل فيها اعلم ان الاحاسر في القدم لم تكن تعرف الا في الرباع

وما

وما تجرى مجراها من المبراني وكلها كانت على جهات يروا اما المسجد الجامع العتيق
 ليصر فكان يلى امامته في الصلوات الخمس والخطابة فيه يوم الجمعة والصلوة
 بالناس صلاة يوم الجمعة امير البلاد فتارة يجمع للامين بين الصلاة والخراج
 وتارة يفرده الخراج عن الامير فيكون الامير اليه امر الصلاة بالناس والخراج
 واخر من الخراج وهو دون مرتبة امير الصلاة والحرب وكان الامير يستخلف
 عنه في الصلاة صاحب الشرطة اذا استغله امر فله يترك الامر على ذلك الى
 ان ولي مصر عنيسة بن اسحق بن شمر من قبل المنتصر المتوكل على الصلاة والخراج
 فقدمها الخمس خلون في ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين واما من اقام الى المستنصر
 شهر رجب سنة اثنتين واربعمائة وثمانين وصرف وكان اخر من ولي مصر من العرب
 واخر امير مصر بالناس في المسجد الجامع وصار يصل بالناس رجل يورق من
 بيت المال وكذلك المودنون ونحوهم واما الاراضي فلم يكن سلف الامنة من
 الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى كان اهل
 بن طولون لما بنا الجامع والمارستان والسقاية وحسن على ذلك الاحاسر التي
 لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها لمصر ولم يتفرغ من شيء من ارض مصر البتة
 وحسن ابو بكر محمد بن علي الماد راني بركة الحبش وسيوط وغيرها على الحرمين وعلى
 جهات يرو حسن غير ايضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من المغرب لا مصر
 بطل تجنيس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى امر الاحاسر والرباع واليه
 امر الجوامع والمنشاهد وصار للاحاسر ديوان مفرد واول ما قدم المغرب
 امر في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وثلثمائة بحمل مال الاحاسر المودع
 في بيت المال الذي لوجوه البر وطول اصحاب الاحاسر بالشرائط ليجلوا عليها
 وما يجب لهم فيها وللنصف من شعبان فمات الاحاسر محمد بن القاضي ابي الطاهر
 محمد بن احمد بن الف وخمسائة الف درهم في كل سنة يدفع اليه المجهين حقوقهم
 وعمل ما بقى في بيت المال وقال ابن الطوير اخذت في ديوان الاحاسر ومراقر
 الدواوين بما شئت ولا يخدم فيه الا اعيان كتاب المسلمين من اليهود والمعدلين
 يحكم النعام معاملة دينية وفيها عدة مدبرين ينوبون عن ارباب هذه الخدم
 في ايجاب اربابهم من ديوان الرواتب ويتجرون لهم الخرج باطلاق اربابهم
 ولا يوجب لخدم من هو خارج الا بعد حضور ورقة التعريف من جهة مشارف
 الجوامع والمساجد باسما من خدمته ذلك الشهر جميعه ومن تاخر تغريفه
 تاخر الاجاب له وان لم يداي ذلك استبدل به او توفي ما باسمة لمصلحة اخرى
 خلا جواردي المساجد فاهل لا توفي لكنها تنقل من مقصرا الى ملادم وكان يطلق
 لكل مشهود حسن من في الشهر يرسم الما لزارها وتجري في معاملة سواقي
 السبيل بالقرافة والنفقة عليها من ارتفاعه فلا يجلو المصانع ولا الاحواض

من المأبدا ولا يعثر من احد في الانتقاع به وكان فيه كائنان ومجيبان وقال
المسيحي في حوادث سنة ثلاث واربعمائة وامر الحاكم بامر الله بانيات المساجد
التي لا غلظة لها ولا احد يقوم بها وما له منها غلظة لا يقوم بها احتاج اليه فاني
في عمل ورفع لي الحاكم بامر الله فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانية
واحد وثلاثون مسجداً او مبلغ ما يحتاج اليه من النفقة في كل شهر تسعة الاف ومائتان
وعشرون ديناراً على ان لكل مسجد في كل شهر اثني عشر مصحفاً ديناراً وقال في حوادث
سنة خمس واربعمائة وقرى يوم الجمعة ثمانية عشر مصحفاً يحمل بمخمس عدة ضائع
وهي اطفح وصول وطوخ وست ضياع اخروعة قناسرو وغير ما على القصر
والفقير والمودين بلجامع وعلى المصانع والقوام لها ونفقة المارستانات
وارزاق المستخدمين فيها وكذا كنان وقال الشريف اسعد الجواني كان القضاء
بمصر اذ بقي لشهر رمضان ثلاثة ايام طافوا يومها على المساجد والمشاهد بالقاهرة
ومصر وبدون بحام مع المفتي ثم الفقهاء ثم القراء ثم جامع مصر
ثم مشهد الراسر لفظ حصر ذلك وقاد به وعجارتها وما تشعت منه وما زال
الامر على ذلك الى ان زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني ابي بصير
الاحباس في الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جماعات تعرف
بالاحباس في هذه الجهة وادار السلطان ومولود الامراء ومعلم ناظر
الاحباس ولا يكون الامت اعيان الروسا وهذه الجهة ديوان فيه عدة كتاب
ومدير والكرمان ديوان الاحباس الرزق الاحباسية وهي اراضي من احوال
مساجد وزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جماعات البر وبلغ الرزق
الاحباسية في سنة او غير سماعة عند ما حررها النشوناظر الخاص في ايام
الملك الناصر محمد قلاوون مائة الف وثلاثون الف فدان عمل بها الكنتوا ورافقا
وحدث السلطان في اخراجها عن مائة الف وقال له جميع هذه الرزق اخراجها
الدواوين ليراطيل والتقرب الى الامراء والحكام والشرها يدي الناس والارباب
لا يدرون الفقه يسمون الخطباء لا يعرفون كيف يخطبون ولا يعرفون القرآن
وكثير منها باسم مساجد وزوايا معطلة وخراب وحسن له ان يقيم شاداً
وديونا يسير في النواحي وينظر في المساجد التي هي عامرة ويمر بها من زفتها
النصف وما عدا ذلك يجري في ديوان السلطان فعاجله الله وقبض عليه
قبل عمل شيء من ذلك والجهة الثانية تعرف بالاقواق والحكمة بمصر والقاهرة
وبلى هذه الجهة قاضي القضاة القضاة وفيها ما يحبس من الرعايا على الحرمين
وعلى الصدقات والاسرى وانواع العرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر
الاقواق فتارة ينفرد اوقاف مصر والقاهرة من رجل واحد من اعيان نواب
القاضي وتارة ينفرد باوقاف القاهرة ناظر من اعيان ديلى نظراوقاف

في سنة ثمان مائة
في سنة ثمان مائة

انفسهم

بنظر

مصر

مصر اجرة وكل من اوقاف البلاد من ديوان فيه كتاب وجابة وكانت جهة عامرة
يحصل منها اموال جهة فيصرف منها لاهل الحرمين اموال عظيمة في كل سنة
تحمل اليهم من مصر من شق به قاضي القضاة ويصرف هناك ضرراً او يصر
منها انفق بمصر والقاهرة لطلبة العلم ولاه اهل السنن والفقهاء كثير لا
انما اخلت وتلاشت في زمانها هذا وعما قليل ان دام ما نحن فيه لم يبق لها
اشرا البتة وسبب ذلك انه ولي قضاة الحنفية كمال الدين عمر بن العبدى في ايام
المملوك الناصر فرج وولايته الامير جمال الدين يوسف بن الملك فسطاط
منها على ان لا اوقاف فكان جمال الدين اذا اراد اخذ وقف من الاوقاف
اقام مشاهدين يشهدان بان هذا المكان يضر بالجار والمارة وان الخط والمصلحة
فيه ان يستبدل به غيره فيحكم له قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العبدى باستبدال
ذلك وشراء جمال الدين في هذا الفعل كما شق في غيره فحكم له المذكور باستبدال
المقصود العامرة والدور الخليلية بمسجد الطريفة والناظر على دين ملكهم
فصار كل من يريد بيع وقف او شراء وقف معي عبد القاسم المذكور في حيا او مال
فيحكم له بما يريد من ذلك واستبدل في غيره من القضاة الى نوع اخر وهو ان يقام
شهود القيمة يشهدون بان هذا الوقف يضر بالجار والمارة وان الخط
والمصلحة في بيعه اقتضا فيحكم قاضي شافعي المذهب ببيع تلك الاوقاف
واسم الامر على هذا الى وقتنا الذي نحن فيه ثم زاد بعض سقيا قضاة زماننا
في المعنى وحلم ببيع المساجد للجامعة اذا خرب ما حولها واخذوا في واقفها من
اقتضاها وحلم اخر منهم ببيع الوقف ودفع الثمن لمصلحة من غير شرايد
فامدت الايدي لبيع الاوقاف حتى بلغت يدك ساير ما كان في قضاة مصر
من التربة وجميع ما كان من الدور والخليلة والمساكن التي تسمى القسطة
ونقشة المتكرري ومنشأة الكتاب ورزمية فوصون وحكم لا يترك وسوقه
الموقف وما كان في الحلون من ذلك وما كان بالجواني والعطوفية وغيرها
من حارات القاهرة وخططها فكان ما ذلوا احداً يسباب الحزاب كما هو مذكور
في موضعه من هذا الكتاب الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهي التي لها
ناظر خاص ما من اوقاف الواقف او من ولاية السلطان او القاضي وهذه في
الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والترب وكان يحصلها قد خرج عن الحد
في الدين لما حدث في الدولة التركية من بنا المدارس والجوامع والترب
وغيرها وصاروا ينفردون اراضي من اعمال مصر والشامات وفيها بلاد
مفقورة ويقومون بكونه يتخللونها بها ويجعلونها وقفاً على مصارف كما
يريدون فلما استبدل الامير برقوق بامر بلاد مصر قبل ان تلتقي باسم

السلطنة هم بارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين
عمر بن سنان البغدادي وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقا وغيره فلم
يقضوا له ذلك فلم يجلس على تخت الملك صار امراؤه يستلجن هذه النواحي
من جهات المواقف ويوجرون بها للفلاحين بارتد ما استلجنوها فلما
استبان الظاهر فحس الامر في ذلك واستولى اهل الدولة على جميع الاراضي
الموقوفة لمصر والشامات وصار اجودهم من يدفع فيها لمن يستحق ريعها
عش ما يحصل له والا فكثر منهم لا يدفع شيئا البتة لاستيها ما كان من ذلك
في بلاد الشام فانه استحقك واخذ وكذلك كان اسواقها حاله في هذه
الحسن التي حدثت منذ سنة ست وعشرين الفقه الحرام الموقوف عليهم وسوء
واستبدل اهل الدولة على الاراضي الجامع بجوار تراب القضاة في القرافة
هذا الجامع كان مسجدا صغيرا فلما اكتم الناس بالقرافة الصغرى عند ما عمده
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الحمد سنة جوار قتل الامام الشافعي
رضي الله عنه وجعل بها مدرسا وطلبة زاد الملك الكامل محمد بن العادل
ابن بكر بن ايوب في المسجد المذكور وتصبب به منى وخطب فيه وصليت
الجمعة به في سنة سبع وثمانية **في جامع تحية** **قال القرافة** هذا المسجد بدمشق
والخطبة فيه منجدة وتغيب الجموع من اهل الطويل من اجازة الفرس
ابن الحكم امير مصر بعد سنة ما شرف من الحج قال القرافة في المسجد المعروف
بمحمود يقال ان محمود هذا كان رجلا جندا يا من جند الشريك ابن الحكم
امير مصر وانه هو الذي بي هذا المسجد وذلك ان السرى برأ حكم ركب يوما
فعاوضه رجل في طريقه فكله ووعظه بما غاظه فالتفت عن يمينه فراى
محمودا قاما بضرب عنق الرجل ففعل فلما رجع محمود الى منزله تفكر
وتدبر وقال رجل يتكلم لموعظة بحق فيقتل بيدي وانا طائع غير مكر على
ذلك فهل لا امتعت وكثر اسفه وكان والاعلى نفسه ان يخرج من الخدي
ولا يعود فيها ولم يتم ليلة من الغم والندم فلما اصبح غدا على المسجد فقال
له الى لم اتم في هذه الليلة من التكرم على قتل الرجل وانا اشهد الله عز وجل
واشهد كلاني لا اعود في الجسد به فاسقط اسمي منهم وان اردت يعني
فهي بين يديك في خرج من يدي وحسن توبته واقبل على العباد واتخذ
المسجد المعروف بالمسجد محمود واقام فيه وقال بن المنوذج المسجدا الجامع المشهور
بمحمود يسمى المقطم هذا الجامع من المساجد الخطية وهو يسمى حبل
المقطم بالقرافة الصغرى واول من خطب فيه السيد الشريف شيخنا الفقيه
الحسين بن محمد قاضي العسكر والمدرس بالمدرسة الناصرية الفضيلة

بجواز جامع عمرو بن عروق بالشريعة وسفير الخلافة المعظمة وتوفي
 في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكان أيضا لقب الأشرف **جامع**
الروضة بقلعة جرجة القسطنطينية قال ابن المتوج هذا الجامع عمر السلطان
 الملك الصالح نجم الدين أيوب وكان أمام أبيه كنيسة تعرف باسم القنوقيرك
 البعاقية وكان يقام بها الحجة وذلك لما عذر من عجايب مصرانية وبسط
 النيل جربة بوسطها من ملحة وهذه الجربة أيضا كانت قبالة باب المسجد
 الجامع وإنما ودمت بعد ذلك وهذا الجامع لم يزل بيد بني الروداد ولهم نواب
 عنهم فيه ثم لما كانت أيام السلطان الملك المؤيد بن محمودي هدم هذا
 الجامع في شهر رجب سنة ثلاث وخمسة مائة ووسعه بدور كانت له جانية
 وسور في عمارته فبات قبل الفيلامية **جامع غير بالروضة** قال
 ابن المتوج المسجد الجامع بروضة مصر يعرف بجامع عين وهو القديم ولم يزل
 الخطبة قائمة فيه إلى أن عمر حات القضاة بطلت الخطبة منه ولم يزل الخطبة
 بطائفة إلى الدولة الظاهرة فكثر عابرا الناس حوله وفي الروضة
 قبل الثامن في القلعة وصاروا أحد من مشقة في مشيتهم من أواخر الروضة
 إلى القلعة وعمر صاحب محي الدين أحمد ولد الأصاحب نعا اللد على بن حادان
 على حوطة القبة بطلعة هذا الجامع فحسرها إقامة الجمعة في هذا
 الجامع لغريبه منه ومن الناس فحدث مع والده فشا ورا السلطان الملك
 الظاهر بن يوسف فقامت بوقع للزركوبه ببحر النيل واعتابها بعمارة
 الشواني ولعبها بالبحر ونظم إلى كثر الخلايق بالروضة ثم سمي بأقامة
 الخطبة فيه مع بقا الخطبة بجامع القلعة لقوة بنيته في عمارته على ما
 كانت عليه فأقيمت الخطبة به في سنة ستين وسبعمائة وولي خطابته كهي
 العقاة جمال الدين ابن الغضاري وكان بنو الحسين في الحكم ثم بات
 في الحكم بمصر عن قاضي القضاة وحيه الدين الهندسي وكان أمامه في حال
 عظمت من الخطبة فلما أقيمت فيه الخطبة أضيفت إليه الخطابة فيه
 مع الإمامة **غير** أخذ خدام الخليفة الحاكم بأمر الله خلق عليه في ثامن
 ربيع الآخر سنة اثنين وأربع مائة وقتل سبعا وأعطاه سجلا قري فادأبه
 أنه لقب بقايد القواد وأمر أن يكاتب بذلك وكانت به وركت وبين يديه
 عشرة أوقاز يسرو جها ولجها وفي ذي القعدة من السنة المذكورة انقذ
 إليه الحاكم خمسة آلاف دينار وخمسة وعشرين ألفا يسرو جها ولجها
 وقتل الشرطتين والحسنة بالقاهرة ومصر والجزيرة والنظر في
 أمور الجميع وأموالهم وأحوالهم كلها وكنت له سجلا بذلك قري بجامع
 العتيق فنزل إليه الجامع ومعه سائر العسكر والخلق عليه وحمل على

و زمانه الا بوضوح
شعاع من شمس شیرین
فی حیات ابدی نماند
علی محمد بن سلیم
در ایام احمد رضا حبیب الله

ذلك جامع دبر الطيبين قال من المتوج هذا الجامع يدبر الطيبين في
 الجانب الشرقي عمره الصاحب ناج الدين ولد الصاحب في الدار ولد الصاحب
 بها الدار المشهور في حلة المحرم سنة الفتن سنة وسمايته ودللك انه
 لما عمر سنان المعشوق ومناظره وكثرت اقامته بها وبعد عليه الجامع
 وكان جامع دبر الطيبين صيف لا يسع الناس فعمر هذا الجامع وشرقه
 طبقه بصلب فيها وبنيت اذاسا وبنوا بنعشه فيها وكان بها النيل في
 زمته بصلب لا جداد هذا الجامع وولي خطابته الفقيه جمال الدين محمد
 ابن المشاطه ومنعه من ليس السواد لا هذا الخطبة واسمها في حلة رفاة
 في عامه بعبه تسع وسمايته واول خطبة اقيم فيها يوم الجمعة
 برحب من سنة اثني وسبع وسمايته وقد ذكرت في حلة الصاحب ناج الدين
 عند ذكر رباط الامان من هذا الكتاب محمد بن علي بن محمد بن حنا
 ابو عبد الله الوزير الصاحب في الدار ابن الوزير الصاحب لها الدار ولد
 في سنة اثني وعشرين وسمايته وتزوج سمانته الوزير الصاحب في الدار
 هبة اسير صاعدا لقابزي وناب عن والده في الوزارة وولي ديوان الاحسان
 ووزار العجبة في الايام الطاهرة به يمينه ومع الحديث بالقاهرة
 ودمشق وصوت وله شعر جيد ودرس في مدرسة ابيه الصاحب بها الدار
 التي كانت في رفاق العاديل كثر وكان له من الجليل الخيرة والمصالح بغير
 لهم من فقد الاحوال المحرم وعمرها بالخطبة في القاهرة الكبرى رتبة فقيه
 جماعة من الفقهاء ومن غريب ما يفتخ به الدار ان الوزير الصاحب في
 الدين يعقوب بن عبد الرقيب ابن الوزير الذي كان بنو جليل جدا وبنو عنه
 اخذوا الوزارة امات في ثلاث عشرة ربيع الاخر سنة ثمان وسبع وسمايته
 بالبحر فاخرج كما يخرج الاموات الطرحة على الطرقات من الغربا ولم
 يستمع حارة احد من الناس مراعاة للصاحب برحنا وكان في الدار ابن
 هذا يلقب في ايام الربيع بيمينه القايد وقد نصبت له الخيم واقامت المظلم
 ويريد به المظلمون قد دخل عليه البشير بنو الوزير يعقوب بن الوزير
 وانه خرج الى المقابر من غير ان يستمع حارة احد فشر بذلك ولم يمالك
 نفسه وامر المظلمين فغفوه ثم قام على رجله ورفعه من وسائر من حرس
 واظهر من الفرح والخلاعة ما خرج به عن الخد وطلع على البشير بنو
 المذكور خلعة سنية فلم يمس على ذلك سوى اقل من اربعة اشهر ومات
 في حلة عشر من شعبان من السنة المذكورة فجمع به اليوم وكانت له
 حلة عظيمة ولما خفي في حلة قاسم في الدار محمد بن سعيد ابو بصير

الماشطة

صاحب

صاحب البردة في ذلك الجمع الموقورين به بن خا من القرافة ثم هبنا محمد
 ابن علي جميل قد مضى يدركا لم تزل عوننا على الدهر حتى غلبتنا يد الممقون
 عليك انت احببت في الحياة الدنيا احسن الله في الهات اليك فتباك الناس
 وكان لها محل كبير من حضرة الله عليهم ارحمهم وفي هذا الجامع يقول
 السراج الوراق بيمينه على تقوي من الله مسجدا وخير ميالي العابد من المساجد
 فقل في طراز علم فوق بركة على خمسة الوراق لها الجرح طاسد
 لها حلال شتي ولكن طرازها من الجامع المعمر بالله واحسد
 هو الجامع المجلد الحسن واللا اقر له زيد وعمرو وحس الله
 وقد صاغت شمس الدجاشفانية فاهي بن الشهاب الافراق
 عالج وقد اريد الضلال على ميان ولا حائر عنه ولا عنه حاسد
 ونالت نواقض الديار راحة وجوف فلم يلد ذا الهن ساعد
 البطون في على عليهم الطيار بوزن الدج ومن لهم ملكيات كواسد
 يدافضت الايام ما بين اهلها مصاب قوم عند قوم قوايد
جامع الظاهرية هذا الجامع خارج القاهرة كان موضع مبداء افان شاه
 الملك الظاهر بن الدين قداري جامع قال جامع السيرة الظاهرية
 ربيع الاخر يعني سنة خمس وسبعين وسمايته اهم السلطان بجماعة جامع بالسنية
 وسبب الايمانك فارس الدين اقطاعي المستغرب والصاحب في الدار محمد بن الصاحب
 لها الدار على رحنا وجماعة من المهندسين لكشف مكان يليق ان يجر جامعها فتوجهوا
 لذلك وانفقوا على مناج الجبال السلطانية فقال السلطان والله لا جعلت
 الجامع مكان الجبال والولي ما جعلته ميداني الولي العتق فيه بالكنة وبنو رعي
 فلما كان يوم الخميس من شهر ربيع الاخر كتب السلطان وصيته خواصه ووزره
 الصاحب بها الدار على رحنا والعصاة والائمة ونزل الى ميدان قراقرش
 وتحدث في امره وقاشه وربت مولودا مولودا به ورسيم بان يكون بقبه
 الميدان وفعلا على الجامع محروم بيمينه هبة الجامع واسار ان يكون
 بابه مثل باب المدرسة الطاهرية وان يكون على حوائطه قبة قدر قبة
 الشافعي رحمة الله عليه وكنت في وقتها الكتب الى البلاد باحصار العدر
 الرخام الكبار من سائر البلاد وكنت باحصار الجبال والجواميس والابقا
 والدواب من سائر الولايات وكنت باحصار الابلات من الحديد والاختيار
 المعين بيمين الابواب والسقوف وغيرها ثم توجه لربان الشجر الصالح
 حيث بالمكان الذي انشاه له وصلي الظهر هناك ثم توجه الى المدرسة

لله

بالعامر قد خلعها والفقير والقرآن على حالهم وجلس بينهم وتحدث وقال هذا
 مكان قد جعلته تعالى وخرجت عنه فاستأجبت لاند فتوى هذا ولا تغبروا به عالم
 معلوم هذا المكان فقد خرجت عنه تعالى ثم قام من ابواب الخفية وجلس بالحجاب
 في ابواب الشافعية وتحدث وسمع القرآن والدعاء وراى جميع الاماكن ودخل الى قاعة
 ولده الملك السعيد المنيرة في بيامها ثم ركب الى قلعة وولى عليه مستدين على
 عمان الجامع وكان ليلى حاتبة المبدان فاعية ومنظر عظمية بناها السلطان الملك
 الظاهر فلما رستم بيما الجامع طلبها الامير سيف الدين قسطنطين العجمي من السلطان
 فقال له من هذا البيت عن هذا الجامع فاستجاب له من ابوابه والبنا والاصناف
 وهنالك ابوابها وشروع في التجار في شريف حماد الاخر منها وفي اول حماد الاخر
 سنة ست وستين وسما بتسار السلطان من بلاد مصر الى بلاد الشام
 فنزل على مدينة باقا وتسلم طاعن الفرنج بايمان في يوم الاحد لعل العجمي من
 حماد الاخر سنة ست وستين وسما بتسار السلطان من بلاد مصر الى بلاد الشام
 في هدمها وتقسيم ابوابها على الامراء فاستدعى ذلك من تالي عثماني في اسواق
 شدة في هدمها بالحصان بها وفوق بناها اسما للقلعة فالحا كانت عالية الارفع
 ولها اساسات على الارض الحقيقية وبما من السلطان الهدم بنفسه ونحوه
 وبما ليكن من علمان اليونان التي له وكان ابتداء هدم القلعة في سابع عشر
 ونقصت من اعلاها ونظمت رافقها واصغر الاجناد في ذلك البلا والاعمال
 واخذ من اخشا بها حلة ومن الواح الرخام التي حوت فيها واوسق منها
 من كرام المراكب التي وجدت في باقا وسيرها الى القاهرة ورسم بان جعل من
 ذلك الحنك مقصورة في الجامع الظاهر في المبدان من الحسنة والرخام بهل
 في الحراب فاستعمل كذلك ولما كان السلطان بالدار مصر في حادي عشر من محرم
 وقد فتح هذه السور باقا وظل الحنك انطاكية وعجزها اقام الى ان اهلكت
 سنة سبع وستين في حاتبة طما كملت عمان الجامع في سوالهم وكتب السلطان
 ونزل الى الجامع فشا هذه في اياه في غاية ما يكون من الحسن والحجم تجاز في
 اقرب مدة مع عكوا الهمة فحلم على ما شاع وكان الذي تولى بناه الصالح لهما الذي
 ابن خا والامير علم الدين سحر الميرودي منولى القاهرة وراد الشيخ خضر
 وعاد الى قلعة وولى سوادها من المراكب عمان الجامع الظاهر في رتبته خطيب
 حنك المذهب ووقف عليه حل ما بقي من ارض المبدان ونزل السلطان اليه
 ورتب اوفاة ونظر في امور يديرها الملك الظاهر من لادن البندقداري
 احد المالك البحرية الذين اخبرهم الملك الصالح نجم الدين ابوبن الكامل بحديث

العاذل

العادل لاي يكره ابوب واسكنهم قلعة الروضة وكان اول من مما ليكن الامير
 علا الدين ايدى كى البندقداري فلما سمع عليه الملك الصالح احد ما ليكن ومنهم
 بيسر من هذا وذلك في سنة اربع واربعين وستمائة وقدمه على طابعة من الجدارته
 وما زال يترقب في الخدم الى ان طلق قتل المعز ابيك التي كان في القار من اقطاي الجدار
 في شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة وكانت البحرية قد اخارت اليه في ابواب نحو
 السبعماية وقصد وقلعة الجبل فلما القيت اليهم راس اقطاي تفرقوا وانفصوا
 على الخروج الى الشام وكانت اعيانهم يومئذ يدير من البندقداري وقلادون الالقي
 وسبقوا المشقرو بيسرى وسكرو بوابين فصاروا الى الملك الناصر صاحب
 الشام ولم يزل يدير من بلاد الشام الى ان قتل المعز ابيك وقام من بعده ابنه
 المنصور على وفتض عليه نايبه الامير سيف الدين قسطنطين وجلس على تحت المملكة
 وتلقب بالملك المظفر قدم عليه بيسر من قسطنطين المظفر قسطنطين واما حين قسطنطين
 الى ملاقاته التار جعل الامير بيسر من قسطنطين مقدمة ومعه البحرية فواقع التار
 وكان ما كان في مصر عليهم ودخل الى دمشق فوشى اليه بان الامير بيسر من
 قد تمكنا في قسطنطين وانه عازم على القيام بالحرب فاسرع قسطنطين بالخروج من
 دمشق الى مصر فصرى وهو مصر ليدبر من الشو وعلم بذلك خواصه فعلم بذلك
 بيسر من قسطنطين وخرقوا كل منهما ما يحترس على نفسه من الاخر وينتظر
 الفرصة فبادر بيسر من واعد الامير سيف الدين بلبان الرشيدى والامير
 سيف الدين بلبان المعزى والامير بدر الدين بكتوب الحوكندار والامير سيف
 الدين بلبان الركنى المعروف بيسر الموت والامير سيف الدين بلبان الحارثي
 والامير بدر الدين بلبان الصفي في قسطنطين فبوا في مسيرهم من العسكرين الصلحبة
 والسعيدية عند القسطنطين اخرو قسطنطين عن الدرب للصيد فلما قضى منه وطون
 وعاد والامير بيسر من بلبان هو واصحابه طلب بيسر من امراة من بني السكندر
 فانعم عليه بها فقدم ليقتل يد وكانت اشارة بيسر من واصحابه فقتلها
 راوا بيسر من قد قتل على يد السلطان المظفر قسطنطين بالدار الامير بكتوب الحوكندار
 وضربه بسيف على عاتقه ابانه واخطفه الامير انصر والقاه عن فرسه
 على الارض ورماه بعدا را المعزى بيسر من قتله وذلك يوم السبت طمس عشر
 في الفعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة ومضوا الى الدمام المشورة فوقع على
 الامير بيسر من فتقدم اليه اقطاي المستعرب الجدار المعروف بالانباك
 وبياجه وحلف له ثم بقتية الامرا وتلقب بالملك الظاهر وذلك سنة ثمان وخمسين
 فلما تمت البيعة وحلف الامير قسطنطين قال له الامير اقطاي المستعرب يا خوندلا
 يتم لك امر البعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى القلعة فركب من وقعة
 ومعه الامير قلاون والامير بلبان الرشيدى والامير بلبان الحارثي

يدان
القصور

الاتفاق

وجامعة يريدون قلعة الجبل فليقيم في طريقهم الامير عن الدار يدبر الجبل
نابا العنية عن المظفر قطر و قد خرج الخليفة فاعلموا كاجري وحلقوه فنقدم
عظم القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل فدخلوا اليها وكان القاهر
قد رتب لعود السلطان الملك المظفر و قد خرج لقتله فاعلموا كاجري
الناس كسر التار وعود السلطان فاعلموا و قد طلع النهار الا والمشاغل
يتادمي مع الناس من حوايج السلطان الملك المظفر وادعوا السلطان الملك
الظاهر ليس قد حصل على الناس من ذلك ثم شرب ووجع عظيم خوفا من عود
البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس فاول ما بدا به الظاهر
ان يبطل ما كان قطرا اذ لم يزل يظلم عند سفره وهو تصفيع الاملاك ونفوق
والخذ زكاة ثمنها في كل سنة وجميعه يبار من كل انسان واخذت تلك التركة
الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة الف دينار وكتب بذلك مسموحا قري
على المتابع في كل سنة دخولها الى القلعة و هو يوم الاحد سادس عشر في القلعة
المذكور وجلس بالايوان وحلف العساكر واستناب الامير به في ذلك
الخازن دارا بالديار المصرية واستغفر بالامير فارس والقطر في المستغرب
انابك على عادية والامير جمال الدين افسس الكجيمي اسنا فله والامير عن الدين
اتك في الاقرب الصالح امير جانداز ولا جيل لدر فيل وبلقان الرومي واداره
والامير جمال الدين يعقوب الشاهرودي امير اخوند على عادية ولفا الدين على
ابن خاقان واداره الامير ركن الدين اياجي التركي والامير سيف الدين الجوري
جما نا ورسم با حصان البحر في الدين ففرقوا في البلاد فظلمت في سيرة الكنت
بل في الاقطار كما جدد له من النعم و دعام في الطاعة فادعوا له وانقادوا
اليه وكان على الدين سحر الحكم نابي دمشق لما قبل قطر جمع الناس وحلقهم
وتلعب بالملك الجاهل وتار على الدين الملعب بالملك السعيد صاحب
الموصل في حلب وظلم اهلهما واخذ منهم خمسين الف دينار فقام عليه
جماعة ومعهم جسام الدين لاجين العنبري في قنصوا عليه فسير الظاهر
الي لاجين بن بابه حلب فلما دخلت سنة سبع وخمسين قبض الظاهر على جماعة
من الامير المعزية منهم الامير سحر الغنم والامير جمال الدين المعري والنجار
بكنوب ووصل الي السلطان الامام ابو العباس احمد بن الخليفة الظاهر
العباسي من بغداد في تاسع رجب فتلقيه السلطان في عسكركم وبالغ
في اكرامه ولا تزل بالقلعة وحضر ساير الامراء والمقدمين والعقضاء واهل
العلم والمشاخ بقاعة الاعمدة من القلعة بين يدي ابي العباس فنادى
الظاهر ولم يجلس على مرتبة ولا فوق كرسى وحضر العريان الدين قد مو امن
العراق و خاد من طواسنة بغداد وشهد قايان ابا العباس احمد ولد

قطر

الخليفة

الخليفة الظاهر بن الخليفة الناصر وشهد معهم بالاستغاضة لامي جمال
الدين يحيى نائب الحكم مصر و علم الدين بن شقيق و صدر الدين موهوب الجوزي ونقيب
الدين الحراني وسيد الدين الترميني نائب الحكم بالقاهرة عند قاضي القضاة
تاج الدين عبد الوهاب بن منبلا عن الشافعي واسجل على نفسه بتهمة ليس له
العباس احمد و هو قائم على قديمة ولقت بالامام المستنصر بالله وباهية الظاهر
على كتاب الله وسنة نبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجملة في سجل
الله واخذوا موال الله محققين و خروفا في مسيحيتها فلما تمت البيعة قلده المستنصر
بالله السلطان الملك الظاهر ابو البلاء الاسلامي وما سيقته الله عليه
من بلاد الكفار وما بعوا له من المستنصر على طبقا لهم وكتب له الاطراف باخذ
البيعة له واقامة الخطبة فاسم على المنابر في حيا مصر ونفقت السكة
باسم واسم الملك الظاهر معا فلما كان يوم الجمعة نادى بعشر وجب خطبة الخليفة
ما المتابع في طوع القلعة وركب السلطان سنة يوم الامير وابير متعبان في اخيمه
ضربت له بالسلطان الدين الظاهر القاهرة في اقيمت عليه الخلع الخليفة
وهي جبهة سودا و عمامة بنقوش وطوق من ذهب وقلد سيفه عز في وجلس
بجانبه جماعة من الخليفة والوزير و ساير العقضاء والامراء والشهود
ويصعد القاضى جمال الدين ابن ايمان كاتب السنو من اصب له وفرانقليد
السلطان الملك وهو يحمله من التسمية بركم السلطان بالخليفة والظفر
ودخل من بابها من شق القاهرة وقد رقت له وحمل الصاحبة لها الدين
ابن خا القليل على راسه فقام السلطان والامير امينها بيزيد في كان
يوم ما مشهورا واخذ السلطان في تحميم الخليفة ليس له بعد اذ فرت
له الطواسنة بها العيين هتدل الصالح في ثوبها والامير شايق الدين بوزن الصير
انابك والشريف جعفر استاد ابراهيم في الشهاب احمد امير جانداز
والامير ناصر الدين بن صيرم خازن دار الامير سيف الدين بيلان الشامي
وقاضى الدين احمد بن محمد بن الجعوري واداره والقاضى جمال الدين محمد
السجاني ووزير او شرف الدين ايل حاكم كاتنا وعمر له خزانة وسلاح خاناه
ومما يليك بعدكم نحو الا بعين من صلاح دياريه وجامد داريه وزاد كاتنا
ورجح داريه وجعل له طشت خانا وخرات خانا وشرايب خانا وامام
ومودنا وسائر ارباب الوظائف واستخدم له خمسمائة فارس وكتب لمن
قدم معه من العراق باقطاعات واذن له في الحركة حيث اختار
وخصر الملك الصالح اسمعيل بن الدين ابو صاحب الموصل واخوه الملك
الجاهل سيف الدين سمح صاحب اخيمه واخوه الملك المظفر فاكم بهما السلطان
واقروهم على ما يديهم وكتب لهم تقاليد وصرحهم في خدمة الخليفة ومساير

مشتى

سار
شرايا

سار
الركوب

الحليفة في سواد من شوال والسلطان في خدمته الى دمشق فبنى السلطان
بالقلعة وبنى الخليفة في القبة الناصرية بحبل الصالحية وبلغت نفقة
السلطان على الخليفة الف الف وستمائة الف دينار وخرج من دمشق ثلث
عشر مائة الف وبعده الامير بلبان الرشيد والامير سيف الدين ووطايع
من العسكر ووصاهم السلطان ان يكونوا في خدمة الخليفة حتى يصل الى
الفرات فالتفت اليهم الفرات اقامنا من معكم في هذه الخليفة حتى يصل الى
حلب لا ننظر انما نحن في هذه الخليفة حيث اننا نحتاج اليهم ساروا اليه
فساروا الى الوجبة وتركوه اولاد صاحب الموصل وانصر فوالله ما كان له
مستند على فوج الامام الحاكم بن الامير فجمع سبعمائة الف من الكرك وبنى
حاجاه فقامت في كرك وبنى صاحب الحكم الى الموصل فقامت له فامر به وانزل
تمعه وسار الى عانة ورجلا الى الحديبية وبنى حاجاه اليه هيت وكانت له
خروج مع الف الف في ثلث محرم سنة ستين وسبعمائة فقتل فيها اكثر من مائة
وقال الحاكم وجماعة من كرك وبنى السلطان وبنى الف الف في كرك وبنى
الحاكم الى قلعة الجبل وبنى السلطان وبنى الف الف في كرك وبنى
الكرك وبنى السلطان وبنى الف الف في كرك وبنى السلطان وبنى الف الف في كرك وبنى
الربع قصبة وبنى من شافعي وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
وقد كانت قلعة كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
لنفسه خمسمائة فقير فوهم ولا يملك من كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
بني كرك الخليفة ان يملك في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
سنة اليوم فبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
خمسة عشر في كرك السلطان ابنة السعيد بركة فبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
قدامه وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
البلد وبنى في كرك السلطان لعب القبول في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
وبنى في كرك السلطان وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
الناس سوى اولاد الامراء والاحياء وامن لكل من يغير منهم بلسون عاقدين
ومائة درهم ومائة درهم ورأس من الغنم فكان ثمنها عظيم وابل من
المرزوحانة وامن بجر في النصارى في سنة ثلاث وخمسين فبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
بجملوا خمسة الف دينار في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
العسكر الى سبعمائة الف وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
وفي سنة ستين وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
وايطا كرك في سنة ستين وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
الكرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى

دمشق

دمشق فارق جميع الخور وقدم الى مصر في سنة ثمان وستين وفي سنة سبعين خرج
الى دمشق في سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر ومعه بيسرى
واقوش الرومي وجومك الخارندار وسبعة الف في قوسل الى قلعة الجبل وعاد
الى دمشق فكانت مدة غيبته احدى عشر يوما ولم يعلم غيبته من في دمشق
حتى حضر ثم خرج ساريا من دمشق يريد كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
قلاون وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
خلفهم بيسرى الى سروج وتسلم السلطان البصرة وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
وسبعين في كرك هلك فيه خلق كثير وفي سنة ثلاث وسبعين غزا السلطان سبعمائة
واقتم قلاون عدة وفي سنة اربع وسبعين تزوج السعيد بن السلطان ابنة
الامير قلاون وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
ياقيم وفي سنة خمس وسبعين سار السلطان لكرج التار فواقمهم على الابلتين
وقد انقم اليهم الروم فاقتمهم واولم منهم كثير وتسلم السلطان قيسارية
ونزل فيها بدار السلطان ثم خرج الى دمشق فوعك من اسهال وحمى مات
منها يوم الخميس ثامن عشر من محرم سنة ست وسبعين وسبعمائة وعمره نحو من
سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهرين وكان ملكا جليلا
عسوقا محجولا كثيرا لمصا درات لرعيته ودواوينه من ربح الحركة فارمها
مقداما وترك من له كور ثلاثة السعيد محمدا خان وملك بعد وملك
وملك ايضا والمسعود خضر ومن البنات سبع بنات وكان طويلا مليا الشكل
وفتح ابيه على يد يما كان مع الف الف في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
والسقيف وانطاكية وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
مكاروصا فيشا ومرفية وجلبا وناصف الف الف في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
واخذ من صا حبيب درساك ودر كوش وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى في كرك وبنى
وموربان وكنينول واخذ من المصينة وصار اليه من البلاد التي كانت
مع المسلمين دمشق وعلبك وعلجون وبصري وصرخند والصلت وحمص
وندمروا الرحبة وتل باشر وصهيون وبلاطيش وقلعة الكهف والقدموس
والعلقية والخواني والرصافة ومضيا في القليعة والكرك والشوبك وفي
بلاد التوبة وبرقة وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بيت المقدس وراد في
اوقاف الخليل عليه السلام وعمر قناطر شرمانت بالجزيرة وسور الاسكندرية
ومار رشيد وردم فمجر دمياط وعمر طريفة وعمر الشواي وعمر قلعة
دمشق وقلعة الصبيبة وقلعة بعلبك وقلعة الصلت وقلعة صرخند
وقلعة عجلون وقلعة بصرى وقلعة شيز وقلعة حمص وعمر المدرسة
بين القصرين بالقاهرة والجامع الكبير بالحليبة خارج القاهرة وحفر خيلج

سار
وبنا

الماسكندرية القديمة وباشم بنفسه وعمر هناك قرية سماها الظاهرية وحفر
 بحرا مشهورا طناح على يد الامير بلبان الرشيد يوجد الجامع الان في القاهرة
 واعاد اليه الخطبة وعمر هذا السعيد من الشرقية يد يار مصر وعمر القصر الابيض
 بدمشق وغير ذلك ولما مات كتم قوته الامير يدرا الذي يملك الحجاز دار عن العسكر
 وجعله في ثابوت وعلقه ببيت من قلعة دمشق واطهر اياه من مرض ورتب الاطباء
 يحضرون على العادة واخذ الحزاين والعساكر ومعه محفة محولة في الموكب محزنة
 واوهم الناس ان السلطان فيها وهو مريض فلم يجسر احد ان يتفقد ثوب السلطان
 وسار اليه ان وصل قلعة الجبل بمصر فاشيع موته رحمه الله **جامع ابن اللبان**
 هذا الجامع بجبل الشيبية المعروف بجبل القرم عمره الامير عن الدار ابيك الافرم
 في سنة ثلاث وتسعين خمائة قال ابن المنوج وكان سبب عمارة انه لما كثرت الخلاب
 في خطبة هذا الجامع قصد الافرم ان يجعل خطبة في المسجد المعروف بالمسجد الخلاله
 الذي بركة الشقاق بطاهر سور القسطنطين المستجد وان يري في قبره ويعمر كما
 يختار فتعنه الفقير موقن الذين الحارث بن مسكين ورده عن غرضه فحسن له الصاحب
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب فخر الدين علي بن محمد عمان هذا
 الجامع في هذه البقعة لقرية منه فعمر في شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة
 لكنه هدم بسببه مساجد وعرف هذا الجامع في زماننا بالشيخ شمس الدين
 محمد بن اللبان الشافعي قائمته فيه وادركناه كحمارا وقد غطت منه في هذه
 الحين اقامة الجمعة والجماعة لحزاب ما حوله وبعد البحر عنه **جامع الطبيب**
 هذا الجامع عمره الامير علا الدين طبيب بن الجزناري بغير الجوس نشاطي النبيل
 في ارض بستان الخشاب وعمر بجوار خازنائه في جاني الاولى في سبعة وسبعمائة
 وكان من احسن من هات مصر واعمرها وقد خرب ما حوله في الحوادث مع
 والحن التي بعد سنة ست وثمان مائة بعد ما كانت العمارة متصلة منه الى الجبل
 الجديد بمصر ومنه الى جامع الخطير يهول في تركب الناس المراكب للفرجة
 من هذا الجامع الى الجامع المذكورين مصعبين ومخدرين في النبيل ويحتم
 بهذا الجامع الناس للزينة فيمربهم اوقات ومسيرات لا تملن ومنها وقد خرب
 هذا الجامع واقفر من الساكن والوارد واحسرتما النبيل من امامه وهدم
 ما حوله من الساكن وصار نحو قابع ما كان ملكا وملكها سنة الله في الدين
 خلوا من قبل والطبيب من هذا المدرسة الطبيب سبعة بجوار الجامع الان في
 من القاهرة **الجامع الجديد الناصري** هذا الجامع بنشاط النبيل من ساحل
 مصر الجديد عمره القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله تاجر الجيش باسم السلطان
 الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان الشروع فيه يوم التامع من المحرم سنة
 احدى عشر وسبعمائة وانهت عمارة في ثامن صفر سنة ثمان وتسعين وثمان مائة واقتم

في سنة ثمان وتسعين
 وثمان مائة
 في ثامن صفر
 سنة ثمان وتسعين

مرهف

في خطبة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب
 في امامته الفقير تاج الدين ابن من هجره طوبى ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
 الخميس ثامن صفر المذكور واقامت فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب
 عن قاضي القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين وخطب هذا الجامع ان تعة ابواب
 وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في حانة السماك
 والطول وجعله درعه احدى عشر ذراع وثمان مائة ذراع يد راع العمل
 من ذلك طوله من قبله الى بحره مائة وعشرون ذراعا وعرضه من شرقه
 الى غربه مائة ذراع وفيه ستة عشر شعبا من حديد ووشق من قبله
 على بستان العالميه وينظر من حرمه حرا النبيل وكان موضع هذا الجامع في القدم
 غامرا بجر النبيل ثم احسرتما النبيل وما رملته في زمن الملك الصالح نجم
 الدين ايوب عمرع الناس فيها دوائهم ايام احتراق النبيل فلما عمر الملك
 الصالح قلعة الروضة وحفر البحر طرخ الرمل في هذا الموضع فبشرع الناس
 في العمار على الساحل وكان موضع هذا الجامع بمقربة وقد ذكره حين
 ذلك بعد ذلك الساحل الجديد بمصر فانظر ويحارب هذا الجامع من قبل
 من هات مصر الى ان خرب ما حوله وفيه الى الان بقية وهو عامر **جامع محمد**
 ابن قلاوون السلطان الملك الناصر ابو الفتح ناصر الدين ابن الملك المنصور
 كان بلبقته حرقوا منه اشلون ابنه شكاكي ولد يوم السبت النصف من المحرم
 سنة اربع وثمان مائة بقلعة الجبل من ديار مصر وولي الملك ثلاث مرات
 الاولى بعد مقتل اخيه الملك الاشرف فخليل بن قلاوون في رابع عشر المحرم سنة ثلاث
 وتسعين وثمان مائة وعمر تسع سنين تقصير يوما واحدا فاقام في الملك سنة الثلاث
 ايام وخلف فملوك ابيه كنعنا المنصور في يوم الاربعاء حادي عشر المحرم سنة
 اربع وتسعين وثمان مائة واعيد الى المملكة ثانيا بعد قتل الملك المنصور في الجبل
 يوم الاثنين سادس جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثمان مائة فاقام عشرين
 وخمسة اشهر وستة عشر يوما وعمر نفسه وسار الى الكرك فولي الملك من
 بعد الامير ركن الدين بدير بن الجاشنكير وتلقب بالملك المظفر في يوم السبت
 ثالث عشر من شوال سنة ثمان وسبعمائة ثم حضر من الكرك الى الشام وجمع العساكر
 فحارب على بدير بن معظم جيش مصر واغفل من فترت الملك في يوم الثلاثاء سادس
 عشر من رمضان سنة تسع وسبعمائة وطلع الملك الناصر الى قلعة الجبل يوم عيد
 الفطر من السنة المذكورة واستولى على الملك مصر والشام والحجاز فاقام في
 الملك من غير منازع له فيه الى ان مات بقلعة الجبل في ليلة الخميس الحادي
 والعشرين من ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة وعمر سبع وخمسون سنة
 واحد عشر شهرا وخمسة ايام وله في ولايته الثالثة اثنتان وثلاثين سنة وثمان
 وعشرين يوما وجملة اقامته في الملك عن المولد الثلاث ثلاث واربعون سنة

وثما نية اشهر وتسعة ايام ولما مات ترك ليلته ومن الغد حتى تم الامر
 لا يبينه اليك المنصور في يوم الخميس المذكور ثم اخذ في جهنم فوضع في محفة بعد القضا
 المحرم بساعة وعمل عجايب في انزل من القلعة اليه الاسطبل السلطاني وسار
 به الامير ركن الدين ميرزا احمد بن امير جانداز والامير محمد بن امير جانداز
 القاهرة والامير قطلوبغا الذي في دار اخو طاجار الدوا دار وعبروا به
 من باب النصر الي القاهرة وقد غلفت الحوائث كلها ومنع الناس من الوقوف
 للنظر اليه وقدام المحفة شجرة واحدة في يد علم دار فلما دخلوا به من باب النصر
 كان قد امه مسرعة في تديبات وشجرة واحدة وعبروا به المدرسة المنصورية
 بين القصرين ليدين عند ابيه الملك المنصور فداوون وكان الامير علم الدين مستحضر
 الحياولي ناظر المارستان قد جلس معه القضاة الاربعة وشيوخ الشيوخ ركن الدين
 شيخنا قفا قوسا في موضع بجانب القسقية التي بالقبة وامر من ابي الطاهر مغفل
 الاموات بتفتيشه فقال هذا ملوك ولا انفرق بنفسه الا ان يقوم احد منكم
 ويحرمه على الملكة فاني اخشى ان يقال كان معه قصر واخام او في عنقه خزانة
 فقام قطلوبغا الذي في علم دار وجرده مع القاسل من ثيابه فكان عاراه
 قطع ابيض من قطن ثيابه وعلى يده بخلطاق صدر ابيض وشراويل قزعا وترك
 القميص عليه وغسل يده ووجهه في رجله الموجودة تحتان مقنوعة كان يغسل من
 فوق القميص كف في نصفه وعلت له اخرى طراحة ومخدة ووضع في ثابوت
 من خشب وصلى عليه قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة السافعي
 من حضرة انزل الي قفرا به في بحلة من خشب فدر بطت بحبل ونزل معه
 الي القبر الغاسل والامير سحر الجاوي ودفع اليه الغاسل ثلث مائة درهم
 فباع ما ثابه من الثياب ثلثة عشر درهما سوى القميص فانه فقد وذكروا القفال
 انه كان حنكا عرقه معلقة ثلثات عقد مستحان من لا يحول ولا يزول هذا
 ملك اعظم المنجور من الارض مات غريبا وغسل طراحة ودفن وجدا الي
 في ذلك العدة الاولى اليان وفي ليلة السبت قرأ القراة عند القبر بالقبة
 القران وحضره من الامراء وترك من الاولاد اثني عشر ولدا ذكرا وهم احمد و
 اسنهم وكان بالكرن وابوبكر وتسلطن مبعده وشقيقة رمضان ويوسف
 واسماعيل وتسلطن ايضا وشعبان وتسلطن وحسين وحك وتسلطن و
 حاج وحسن ويدعي قاري وتسلطن وصلاح وتسلطن ومحمد وترك من البنات
 ثمانية متزوجات سوى فرخ خلف من الصغار وترك من الزوجات جارية
 طغاي وابنة الامير تملك نايب الشام ومات وليس له نايب يدار مصر
 ولا وزير ولا حاجب تصرف سوى انه يرسلها الحاجب يحكم في متعلقات امور
 الاقطاعات وليس معه عصابة الحويرة وبدر الدين تكتاش نقيب الجيوش واقبغا

عبد

عبد الواحد استاد دار السلطان ومقدم الممالك وبير من الاحمد بن امير جانداز
 ونجم الدين ابوب والي القاهرة وحمال الدين جمال الكفاة ناظر الجيش والكوفة ناظر
 الدولة وصارم الدين ارنك شاذل دواوين وعز الدين عبد العزيز بن جماعة قاضي
 القضاة يد بمصر ونايب دمشق الامير الطنبغا ونايب حلب الامير طنبغا
 حمص اخضر ونايب طرابلس الحاج ارقطاي ونايب صيدا الامير اصلم ونايب غن
 الامير اسحق السلاوي وصاحب حماء الملك الافضل ناصر الدين محمد بن الموبد
 اسمعيل والامراء المقدمون الالوف يد يار مصر يوم وفاته خمسة وعشرون امرا
 وميم بدر الدين جنكلى ابن البابا والحاج ال ملك وبير من الاحمد بن امير جانداز
 الحياولي وسيف الدين كوكاي ونجم الدين محمود بن سعداد هو لا يرايه كسار
 والباقون مما ليك وخواصه وهم ولد الامير ابوبكر والامير قوسون والامير
 بشناك والامير طغرد مروا قنغا عبد الواحد استاد دار وايد غمش امير اخو
 وقطلوبغا القمري ويليغا اليحياوي ويليكن الحياوي والطنبغا المارديني
 ولها دار الفاصري وانشق الفاصري وقماري امير لكبير وقماري امير شكار
 وطراغي وارنغا امير جانداز وبرسغا الحاج ويليغي ابن العجز امير
 سلاح وبيغرا وكان ابيض اللون قد وخطه الشيب في عينيه حول وبرجله
 اليميني ربح شوكه ينقض عليه لجانا ويولمه وكان لا يكاد يمشي بها الارض ولا
 يمشي الا متكيا على احد او متوكيا على ستي ولا يصل الي الارض سوى اطراف
 اصابعه وكان شديد البأس جدا والى يتولى الامور بنفسه ويحود لخواصه
 وكان بها باعنا مل ملكته بحيث ان الامراء اذا كانوا عنده بالخدمة لا يحس
 احد منهم ان يكلم احدا من اهل بيته ولا يفتت بعضهم الي بعض خوفا منه وكان
 يمكن واحد منهم شبا من ذلك قبض عليه واخرجه من يومه منعيا وكان
 مسددا عازقا بامور رعيتة واحوال مملكتة وابطل بياية السلطنة من
 ديار مصر من سنة سبع وعشرين في سبغاية وابطل الوزارة وصار يتخذ بنفسه
 في الجليل من الامور والحقير ويستحب ما طرأ على احد من صغيره وكبيره لا سيما
 خواشيته فلذلك عظمت حاشية المملكة وانباع السلطنة وتحوّلوا في النعم
 الجزيلة حتى الحولة والكلابنة والاسرى من الارمن والفرنج واعطى
 البارز دارية الاخا في الحلقة فمنهم من كان اقطاعه الالف دينار في السنة
 وزوج علة منهم حواريه من النرك وافني خلفا كثير من الامراء يبلغ عددهم
 نحو المائتين امير وكان ذا كبر احد من امراء قبض عليه وركبته وارقام يدك
 صغيرا من ماله الي ان كبر فمسكه ويقيم غير له من يدك بشيهم وكان كثير
 التحيل حازما حتى انه اذا تحيل من ابيه قتله وفي اخر ايامه من في جمع المال
 فصادر كثير من الدواوين والولاة وغيرهم ورعى البصايع على التجار حتى خاف

ان يدعها الي بيته
 الذي وليته ولا غير
 فعلا احد منهم

كل من له مال وكان مخادعا كثر الخيل لا يقف عند قول ولا يوفي بوعده ولا ينفذ في طلبين
وكان محبا للعمارة عمره اياما كان منها جامع قلعة الجبل وهدمه مرتين وعمر القصر
الابلق بالقلعة ومعظم الاماكن التي بالقلعة وعمر الجدران التي بنيت عليها الماسح
النيل الى القلعة على السلور وعمر المبدان تحت القلعة ومناظر المبدان على النيل
وعمر مناظر السباع على الخيل ومناظر سرباقوس والخانقاه بسرباقوس وحفر الخيل
الناصرى يظهر القاهر في عمر الجامع الجديد بمناظر النيل بظاهر مصر وجدد حفر
القبيلة الذي بالرصد والمدرسة الناصرية بين القصرين بالقاهرة وغير ذلك مما هو
في موضعه من هذا الكتاب وما زال عمر منذ عاد الى ولايته الملك في المرة الثالثة
الى ان مات وبلغ بمصر وفي العمارة كل يوم في ايامه سنة الف درهم فنهض عنها
ثلثمائة وخمسون دينار سوى من يستخرج من المقيدين وغيرهم في عمل ما يعمر وحفر
عدة من الخانات والبرج واقام الجسور بالبلاد حتى انه كان ينفق من الاجناد على
ذلك ربع من محصول الاقطاعات وحفر خيل الاسكندرية وحفر المحلة مرتين وحفر
اللبني بالخير وعمل حيت شيبين وعمل حيت حباس بالشرقية والقلوبية مدة ثلاث
سنين من قبله فلم يبق في انشاء بنيانا بالطوب والجير وانفق فيه اموالا عظيمة
وراك ديار مصر وبلاد الشام وعمر من الجيش بعد حضوره في سنة اثنتي عشرة
وسبعمائة وقطع ثمان مائة من الجند ثم قطع من اخرى ثلثة واربعين جند بانه
سنة احدى وعشرين وسبعمائة ثم قطع خمسة وستين ايضا في رمضان سنة احدى وعشرين
وسبعمائة قبل وفاته بشهرين وفتح من البلاد جزير اروا في سنة اثنتي وسبعمائة
وفتح ملطية في سنة خمس عشرة وسبعمائة وفتح اياسن في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة وخرمها ثم عمرها الارمن فارسل اليها جيشا واخذها معها عدة بلاد (اصا)
من بلاد الارمن في سنة سبع وثلثين وسبعمائة واقام بها نائبا من امراء حلب وعمر
قلعة جعفر بعد ان دثرت وضربت الصلابة باسمه في بغداد في سنة
احدى واربعين وسبعمائة قبل موته تولى ذلك الشيخ حسن بن حسين بحضور الامير
شهاب الدين احمد بن قتيب السلطان وقد توجه من مصر بهذا السبب وخطب له ايضا
ارثنا بلاد الروم وضربت الصلابة باسمه وكذلك بلاد رقرمان وجبال الالكراد
وكثير من بلاد الشرق وكان من ذلك المظفر على جانب عظيم يعرف بمالك ابيه
ومالك الامرا باسمهم ووقايهم وله معرفة تامة بالخيل وقيمهم مع
الجسم والسياسة لم يعرف عنه قط انه شتم احدا من خلق الله ولا سقاه
عليه ولا كلمه بكلمة سيئة وكان يدعو الامرا اربابا لا شغلا بالقاهرة
وكانت همته عالية وسياسة جيدة وحرمة عظيمة له الغاية ومعرفة
بمهادنة الملوك لا مرمي وراها بيدل في ذلك من الاموال ما لا يوصف

كثير

كثير فكان كتابه ينفذ امره في اسلحوا واطار الارض كلها وهو مع ما ذكرنا
مؤيد في كل اموره مظفر في جميع احواله مسعود في سائر حركاته ما عانده احد
او اضمر له سوا الا وتقدم على ذلك او هلك واشتهر في حياته بديار مصر انه ان
وقعت قطرة من دمه على الارض لا يطلع نيل مصر مدة سبع سنين فنتعه الله
الديار بالشعاع العظيمة في المدد الطويل مع كثرة الطباينة والامن وسعة
الاموال واقتنا كل حسن واستحسن من الخيل والاعلان والجواري وساعة الوقت
في كل ما يجب ويختار حتى اقام الملك الناصر محمد بن قلاوون في شهر ربيع الثاني سنة
هذا الجامع امر بان يشيده الملك الناصر محمد بن قلاوون في شهر ربيع الثاني سنة
وسبعمائة وولي خطابته علا الدين محمد بن نصر الله بن الجوجرى شاهد الخزانة السلطانية
واول خطبته فيه يوم الجمعة ثامن صفر من السنة المذكورة وحضر امير المؤمنين
المستغني بالله ابو الربيع سليمان وولده وابن عمه والامير كهر داسين متولي
شدة العاتر السلطانية وعمارة هذا الجامع ورواقاته والفسقية المستنيرة
وقيل ان جميع المصروف على هذا من حاصل المشهد النفيسي وما يدخل اليه من
التذوق والفكوح **جامع امير حسين** هذا الجامع كان موضع بستانا نحو
غيط العدة انشاه الامير حسين بن ابي بكر بن اسمعيل بن جندريك شريف الرومي وقدم
مع ابيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وتخصر بالامير
حسام الدين لا حين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار امير
شكرا وكان فيه برونه مدقه وعندة تفقد لا صحابه وانشا ايضا القنطرة المعروفة
بقنطرة امير حسين بن ابي خيلم القاهرة وفتح الخوخة في سور القاهرة بجوار الوزيعة
وجري عليه من اجل فتحها فذكر عند كرها في الخوخة من هذا الكتاب وتوفي
في سنة الحرام سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بهذا الجامع **جامع الماس**
هذا الجامع بالشارع خارج باب رويلة بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب كل
في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان الماس احد ممالك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
فرقاها الى ان صار من الكرامات ولما اخرج الامير ارغون الى نياطة طلب وبقي منصب
النياطة شاغرا غطت منزلة الماس وصار في منزلة النياطة الا انه لم يسم بالنائب
وبركب الامرا الا كابرو والاصاغر في خدمته وجلس في باب القلعة من قلعة
الجبل في منزلة النائب والحجاب وتوفي بين يديه وما ربح عا ذلك حتى توجه السلطان
الى الحجاز في سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة فتركه في القلعة هو والامير جمال الدين
اقوش نائب الكرك والامير اقبغا عبد الواحد والامير طشته رحص اخضره ولا
الاربعة لا غير وبعثه الامرا اقام معه في الحجاز واما في اقطاعاتهم وامرهم
ان لا يدخلوا الى القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز ونقم عليه وامسكه
في صفر سنة اربع وثلثين وسبعمائة وكان لعصب السلطان عليه منها انه لما اقام

اسباب

الجامع
ار

في غيبة السلطان بالقلعة كان يرسل الامير جمال الدين قوش ونايب الكرك
وتوابعه وبيوت منه في مدة الغيبة امور فلحشته من معاشره الشباب ومن كلام
في حق السلطان من قوشايد اقتبا وكان مع ذلك قد كثر ما له وزادت سعاده
فهوى شياها من ابنا الحسينية يعرفون بخير وكان يثزل اليه ويجمع الا وبرايتيه ونحضر
الشباب ويشرب حرك عليه ذلك ما كان ساكنا ويقال ان السلطان لما مات الامير
بكثير الساقى وجد في تركته جرم مدان فيه جواب الماسر بل بكثير الساقى انني
حافظ القلعة لي ان يرد علي منك ما اعتمدك فلما وفق السلطان علي ذلك
وابن هلال الدولة وشاهد لخرانه بايقاع الحوطة علي موجود فوجد له ستمائة
الف درهم فضنه ومائة الف درهم فلو سا واربعة الاف دينار ذهب وثلثين
حياصة ذهبا كاملة بقلتها وخلصها وجواهر ونحف واقام الهاس عند اقتبا
بعد الواحد ثلاثة ايام وقتل خنقا بحبسه في الثاني عشر من صفر سنة اربع وثلثين
فبعث اليه وحمل بالقلعة الي جامعته فدفن به واخذ جميع ما كان في دار من الرخام
فقلع منها وكان رخاما فاخر الي الغاية وكان اسمرطوا اغتصبها لا يقم شيا
بالعربي سادجا يجلس في بيته فوق لبدا علي ما اعتاده ولهذا الجامع نظام
كثير نقله من خزائن البحر وبلاد الشام والروم **جامع قوصون** هذا الجامع
بالشارع خارج باب زويلة ابتداء عمارة الامير قوصون في سنة ثلاثين وستمائة وكان
موضعه دار نجوار حارة المصامدة من جانبها الغربي تعرف بدار قوش قبيلة
ثم عرفت بدار الامير جمال الدين قتال السبع الموصل فاحدها من ولده وهدمها
وبولي بناء شاد العاير واستعمل فيه الاسرا وكان قد حضر من بلاد تورينستان
فتني ما دني هذا الجامع على مثال المادنه التي عليها خواجه علي شاه وزير السلطان
بوسعيد في جامعته بمدينة تورين واول خطبة اقيمت فيه يوم الجمعة من
سنة رمضان سنة ثلاثين وستمائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني
بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة اركبه الملك الناصر بخلة تخليعة حسنية
ثم منعه السلطان الملك الناصر بسيفه فخطبته فولي خراج الدين **قوصون**
الامير الكبير سيف الدين حضر من بلاد بركة الي مصر محبة خونا بنة اربك امراة
الملك الناصر بمهر قلاون في ثالث عشر ربيع الاخر سنة عشرين وستمائة ومعه
قليل عصي وطشها ونحو ذلك مما قيمته خمسمائة درهم ليتجر فيه وطا في ذلك
في اسواق القاهرة وتحت القلعة فانفق في بعض الايام انه دخل اليه الاسطول
السلطاني ليبيع ما معه فاحبه بعض الاوشا قبيه وكان صيبا جلا طوا لاله من
العمرو ما يقارب الثاني عشر سنة فصارت يرد اليه الاوشا في الي ان راه

السلطان

في دار قلعة البند

السلطان فوقع منه لوقع فسال عنه فعرف بانه يحضر لبيع ما معه وان يحضر
الوشا قبيه فوقع بو فامر باحضاره اليه وابتاع منه نفسه كغير من جملة الهالكين
السلطانية فنزل من جملة السقاة وشغف به واحبه حبا كثيرا فاسلمه للامير
بكثر الساقى وجعله امير عشق ثم اعطاه امره طمخا ناه ثم جعله امير مائة مقدم
الف ورقاه حتى بلغه اعلى المراتب فارسل الي البلاد واخضر اخوته سوسون وغيره
من اقاربو وامر الجميع واختصر به السلطان بحيث لم يزل احد عنده ما ناله وزوجه
بابنة وتزوج السلطان اخته فلما اختصر السلطان جعله وصيا على اولاده
وعهد اليه ان يكر قافيم في الملك من بعده واخذ قومون في اسباب السلطنة
وخلع ابا بكر المنصور بعد شهر من اخراجه الي مدينة قوصون ببلاد الصعيد ثم
قتله واقام تحك ابن السلطان وله من العمر نحو خمس سنين ولقبه بالملك المنصور
ونقله نياية السلطنة بديار مصر فامر من جاشينية واقارب من سنين امير واكثر
من العطا وبذل الاموال والانعام فصار امرا لدولة كله بيده هذا واحد
ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك فخافه قومون واخذ في التريب
عليه فلم يتم له ما اراد من ذلك وحرك علي نفسه ما كان ساكنا فطلب احمد الملك
لنفسه وكانت الامرا والنواب بالملكة الشامية والمصرية فادعوا اليه وكان
بمصر من الامرا الامير ايد عيش والامير ال ملك وقاري والمارديني وغيرهم
فتميل قومون منهم واخذ في اسباب القيص عليهم فقلعوا بذلك وخافوا القوت
فركبوا الحرب وحصروه بقلعة الجبل حتى قبضوا عليه في ليلة الاربعاء اخر
شهر رجب سنة اثنتين واربعمائة وستمائة ولعبت داره وسائر بلاد ورجوا شيه
واسبابه وحمل الي الاسكندرية محبة الامير قبلاي فقتل بها وكان كريما يفرق
كل سنة للامنية الفداس غنما وثلثمائة بقره وثلثون حياصة ذهبا
ويفرق كل سنة عدة املاك فيها ما يبلغ ثلثة ثلثين الف درهم وله من الامار
بديار مصر سوي هذا الجامع الحائقة بباب القرافة والجامع تجاهاها
وداره التي بالرميلة تحت القلعة حياه باب السلسلة وطر قوصون **جامع**
المارديني هذا الجامع صوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه اولا
مقابر اهل القاهرة ثم عمر اما كن فلما كان في سنة ثمان وثلثين وستمائة اخذت
الاماكن من ارباها وتولي شراها الفستوف فلم يتصف في الماتقا ولم يمت في
مكانها هذا الجامع فبلغ مصروفه رباة على ثلثمائة الف درهم عنها نحو خمسة
عشر الف دينار سوي بمحل اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جملة
السلطان واخذ ما كان في جامع راسده من النحاس فعملت فيه وتجا من احسن
الجوامع واول خطبة اقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة
وخطب فيه الشيخ ركن الدين عمر بن ابراهيم الجعفي ولم يتناول معلوما **الطنيفي**
المارديني الساقى امير الملك الناصر بمهر قلاون وفدومه وزوجه ابنة فلما كان

مات السلطان وتولى بعده ابنه المنصور ابو بكر ذكرانه وشي يامير الى الامير
قوصون وقال قد عزم على امساكك فتخيل قوصون وخلع ابا بكر وقتله بقوص
هذا مع ان الطنغا كان قد عظم عند المنصور اكثر مما كان عند ابيه فلما اقيم المنصور
تحتك ومناج الناس وحضر الامير فطلوبغا من الشام وشعب الامرا على قوصون كان
الطنغا اصل ذلك كله ثم نزل الى الامير ايدى عشر امير اخور وانفق معه على ان
يقبض على قوصون وطلع الى قوصون وشاعله وخذله عن الحركة طول الليل
واحضر الامير الكتاب المشايخ عنده ومارا ان يساهن حتى قام فكان من قيام
الامرا وركوبهم عليه ما كان ليلا ان مسك واخرج الى الاسكندرية ولما قدم
الطنغا نائب الشام واقام يقدم المارداني وقبض على سيفه ولم يحس
غيره على ذلك فقبضت هذه الحركات نفسه وصار يقف فوق التمر ناستي
وهو اعانة فشق ذلك عليه وكنم ما في نفسه الى ان ملك الصباح اسمعيل فقتل
حينئذ التمر ناستي وصار الامير له وعمل على المارداني فلم يشع بنفسه الا وقد
اخرج على خمسة اروس ورجل البريد الى نياية حماه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
واربعين فصار اليها وبقي فيها نحو شهرين الى ان مات ايدى عشر نائب الشام ونقل
طقر دمور من نياية حلب الى نياية دمشق ففعل المارداني من نياية حماه الى نياية
حلب وصار اليها في اول رجب من السنة المذكورة وجاء الامير بلبغا اليها وادي
الى نياية حماه الى نياية حلب فاقام المارداني في حلب يسيرا ومريض ومات
مستملا صفر سنة اربع واربعين وسبعماية وكان شهابا طويلا رقيقا طوال الصوت
لطيفا معشوقا لخطرة كثر ما صاب الحديت عا قلا **جامع اصل** هذا الجامع
داخل الباب الحروي وانتشاه الامير بها الدواصل **السلام** دار في سنة ثمان
واربعين وسبعماية **اصل** احد عمال الملك المنصور قلاون فلما فرقت الممالك
السلطانية في نياية كتيبا بعد قتل الملك الاشرف خليل قلاون وسلطنة
الناصر محمد قلاون كان اصل من نصب الامير سيف الدين قوش المنصوري
ثم انتقل الى الامير سلا فلاحض الملك الناصر محمد الكرك بعد سلطنة بيزنس
الحاشي كبر خراج اليه اصل بمجاهد الملك ولبشر بهروب بيزنس الحاشي
فانتم عليه بامير عشرة ثم انتقل الى ان صار امير نياية مقدم الف وخرج في
الخرج يدو الى البين فلما عاد اعقبه السلطان خمس مئة لكام نقل عنه ثم
اخرجه واعاده الى منزله ثم جهنم لنياية صغد ومات الناصر اصل
بصغد في ربيع الامير قوصون مع الطنغا نائب الشام الى حلب لا مساك
طشتمر قسار الى قارا ثم رجع وانضم الى الفخري واقام عنده على خان لا حين
وتوجه معه محبة عساكر الشام الى مصر فمزم له الملك الناصر احمد بن محمد
قلاون بامير مائة في مصر على عاذته وكان احد المشايخ يجلس راس الحلقة
ويحذري الشباب مع سلامة صدر وخير الى ان مات في يوم السبت

عاش شعبان سنة سبع واربعين وسبعماية وانتشجوار هذا الجامع دارا سنية
وحوضا للتسجيل وهذا الجامع درس ولما وقاف وهو من احسن الجوامع
جامع بشتال هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبا الكرماني على بركة
الفيل عمر الامير بشتال فجل في شعبان سنة ست وثلاثين وسبعماية وخطب
فيه تاج الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة جلال الدين القزويني في يوم الجمعة
سابع عشر وعمر بجاهه خاتناه على الخليل الكبير ونصب بينهما سائبا يتوصل
من احد مملوكي الاخر وكان هذا الخطيب كنهه جماعة من الفخج والاقباط وتربكون
من القبايح ما يليق بهم فلما عمر هذا الجامع واعلن فيه بالاذان واقامة
الصلوات الخمس اشمازت قلوبهم لذلك فحولوا من هذا الخط وبعثوا من
البحر الجوامع واحسنها رجا ما وانزهاها وادركناه اذا قويت زيا دما النيل
فانتمت بركة الفيل وغرقته فيصير لجة ما لكن مندا احسنها النيل عن البلد
الى جهة الغرب بطل ذلك وله من الآثار سوى ذلك قصر بشتال بين القصرين
وقد تقدم ذكره **جامع افسنة** هذا الجامع بسويقة السابعة عشر على البركة
الناصرية عمر الامير **افسنة** شاد العاير السلطانية واليه تنسب قنطرة
افسنة التي على الخليل الكبير بخط قبا الكرماني قبالة الحانية وانتش ايضا **اول**
دار اجليلة وحماض بخط البركة الناصرية وكان من جملة الاوشاقية في ايام
الملك الناصر محمد قلاون ثم عمده امير اخور ونفقه منها فجعله شاد العاير
واقام فيها مدة فارتبر كثيرا وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة اوقاف فعزل
وصودر واخرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فمات بها في سنة
اربعين وسبعماية **جامع افسنة** هذا الجامع قريب من قلعة الجبل في باب
باب التوزير والنبانة كان موضع في القنطرة بمقابر اهل القاهرة وانتشاه
الامير افسنة الناصري وبناه بالحجر وجعل مسفوفة عقودا من حجارة ورخه
واهتم في بنائه اهتماما رايدا حتى كان يفقد على عمارته بنفسه ويشيل التراب
مع القلعة بيد وبناء اخر عن عدايه اشتغالا بذلك وانتشجانية مكنيا لا قرا
ايتام المسلمين القرآن وحانوتا لسقي الناس الماء العذب ووجد عند حفر
اساس هذا الجامع كثيرا من الاموات وجعل عليه ضيعة من قري حلب فعمل
في السنة مائة وخمسين الف درهم وضه عينا نحو سبعة الاف دينار وقرر
فيه درسا فيه عدة من الفقهاء والي الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي
خطابته واقام له سائر ما يحتاج اليه من ارباب الوظائف وبناء جوان مكانا
ليدفن فيه ونقل اليه ابيه فدفعه هناك وهذا الجامع من اجل جوامع
مصر الا انه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وخرجت النوايا عن طاعة سلطان
مصر منذ مات الملك الطاهر برقوق امتنع حضور مغل وفق هذا الجامع
لكونه في بلاد حلب فتعطل من ارباب وظائفه الا الاذان والصلوة

واقامة الخطبة في الجميع والاعباد ولما كان في سنة خمس عشرة وسبعمائة انشا
في وسطه الامير طوغان الكوا دار بركة وما وسقفها ونصب عليها عدا من رظام
لحل السقف اتخدم من جامع الخندق فخدم الجامع بالخندق من اجل ذلك
وصار المايقل الي هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للمبصاة فلما قبض
الملك الموحدي الموحدي الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جماد الاول
سنة ست عشرة وسبعمائة واخرجه الى الاسكندرية واعتقله بها اخذ شخص
الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان اخذه منه بغير حق كما هي
عادة امراء ما تافطل الماء من البركة **افسحق** السلاري الامير شمس الدين
احد مالكي السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت الممالك في نيابة
كتبها على الامراء افسحق السلاري فقبل له السلاري لذلك ولما
عاد الناصر محمد بن قلاوون من الكرك اختفى بدور قاه في الخدم حتى صار احد الامراء
المقدمين وزوجه بابنة ثم اخبره لنيابة صفا قبا شرها بعفة الى الغاية
ثم نقله من صفا الى نيابة غزم فلما مات الناصر واقتم من بعده ابنه
ابوبكر المنصور وطمع بالاشرف كحل وحا الفجرى لخصار الكرك فاقام افسحق
بنصفه احمد بن السلطان في الماطن وتوجه الفجرى الى دمشق لما توجه الطنغا
لا حلب ليطرد طشتمز نائب حلب واجتمع به وقوى عزمه وقار له توجه انت
الى دمشق وملكها وانا احفظ لك غزم وقام في هذه الواقعة قيا ما عظميا
وامسك الدروب فلم يحضر احد من الشام او مصر من البريد وغيره الا وقبض
عليه وحمله الى الكرك وحلف الناس للناصر احمد وقام باسم ظاهرا وباطنا ثم
جلبه الفجرى وهو على خازن لاجين وقوى عزمه وعصده وما زال عنده بدمشق
الى ان طال الطنغا من حلب والتقاوا وهربا الطنغا فاتبه افسحق الى غزم
واقام بها ووصلت العساكر الشامية الى مصر فلما امسك الناصر احمد طشتمز
النائب وتوجه به الى الكرك اعطى نيابة ديار مصر فافسحق قبا شر نيابة
واحد في الكرك الى ان ملكا الصالح اسمعيل بن محمد قفر على نيابة وسار فيها
سبع مشكوة فكان لا يمنع احدا شيا طلبه كايما من كان ولا يرد سائلا سالا
ولو كان ذلك غير ممكن قار ترق الناس في ايامه وانتفعت احوالهم وتقدم
من كان مناخرا حتى كان الناس يطلبون منه ما لا حاجة لهم به ثم ان الصالح
امسكه هو وبعث الامير جندار واولاها الحاجب وقراها الحاجب من اجل
انهم نسبوا الى الممالة والمدحاة مع الناصر احمد وذلك في يوم الخميس رابع المحرم
سنة اربع واربعين وسبعمائة فكان ذلك اخر العهد به فاستقر في نيابة
الحاج الملك ثم اخرج عن بيضا واولاها وافرأ في شهر رمضان سنة خمس واربعين
وسبعمائة **جامع الملك** هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر انشا

صوابه
وثانيه

الامير

الامير سيف الدين الحاج الملك وكل واقبت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع
جماد الاول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وهو من الجوامع الملية وكانت خطبة
عامرة بالمساكن وقد خربت **الملك** الامير سيف الدين اصله مما اخذ في ايام
الملك المظاهر من كسب البليستين لما دخل الى بلاد الروم في سنة ست وسبعمائة
وصار الى الامير سيف الدين قلاوون وهو امير قبل سلطنة فاعطاه لابنه الامير
علي وما ناك من قاي الخدم الى ان صار من كبار الامراء الكبار المشايخ رؤس المشور
في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان لما خلع الناصر وتسلطن بيبرس بن برقوق بينهما
من مصر الى الكرك فاجب الناصر عقده وتنايه وسير من الكرك يقول للمظفر لا يعود
يحيى في رسولا غير هذا فلما قدم الناصر الى مصر عظمه ولم يزل كبير امورا مبعلا فلما
ولي الناصر احمد السلطنة اخبره الى نيابة حماء فاقام بها الى ان تولى الصالح اسمعيل
فاقدمه الى مصر واقام بها على حاله الى ان امسك الامير افسحق السلاري نائب
السلطنة بديار مصر ولاء النيابة مكانه فشدد في الخمر الى الغاية وخرشها
وجناهم وهدم خزائن البنود وارق خورها وبني لها مسجدا وحكروا للناس فسلكت
الي اليوم كما تقدم ذكره وامسك الزمام زمانا وكان يجلس للحكم في الشباك بدار
النيابة من قلعة الجبل طولها من ذلك ولا يسام ويروح ارباب الوظائف
ولا يبقى عنده الا النقباء البطالة وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة الى ان تولى
الكامل شعبان فاخرجه اول سلطنة الى دمشق نائبا بها عوضا عن الامير طغردمر
فلما كان في اول الطريق حضر اليه من اخذه وتوجه به الى صفا ثانيا فدخلها اخر ربيع
الاحر سنة سبع واربعين وسبعمائة ثم سال الحضور الى مصر فزيم له بذلك فلما توجه
لوصول الى غزم امسكه نائبا بها وجهز الى الاسكندرية في سنة سبع واربعين حتى
بها وكان خير افيته دين وعيادة عييل الى اهل الخير والصالح ويعتقد بركة
دعابهم وخرج لما جازى اليك الدمياطي مشجعة وحدث بها وقوت عليه مرات وهو
جالس في شباك النيابة بقلعة الجبل وعمر هذا الجامع ودار الملية عند المشهد
الحسيني من القاهرة ومدرسة بالقرب منها وكان بركة من احسن ما يكون
وخيله مشهورة موصوفة وكان يقول كل امير لا يقيم راحة ويسكن الذهب
الى ان يساوي السنان ما هو امير رحمة الله عليه **جامع الفخر**
جامع الفخر في ثلاثة مواضع في بلاد خارج القاهرة وفي الروضة تجاه مدينة
مصر وفي جزيرة القبل على النيل ما بين بولاق ومنية السبع اما جامع الفخر
بناحية بولاق فانه موجود بيقام فيه الجمعة الى اليوم وكان اول عدا بتدريسه
يعرف موضعها بخط خض الكيال وهو مكان كان يؤخذ فيه ملس الغلال البتاع
وقد ذكر ذلك عند ذكر اقسام مال مصر من هذا الكتاب وجامع الروضة ياق
تقام به الجمعة واما الجامع بجوار القبل فانه كان باقيا في نحو سنة تسعين

وسبعاية وصلبت فيه الجمعة غير مرة ثم خرب وموضعه باق بجوار دار
تشرق على النيل يعرف بدار الامير شيخا بالدر احمد بن عمر بن قطينة فربما من
الدار الحجازية والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي فخر الدين ناظر الجيش المروز
بالفخر كان في نصرانية متألها ثم التزم على الاسلام فامتنع ولم يقتل نفسه وتغيب
اياما ثم اسلم في حسن اسلامه وابتعد النصارى ولم يقرب منهم احد وحج غير مرة
ونصد في عمر مدة في كل شهر ثلاثة الاف درهم تقى وبني عدة مساجد
بدمياط مصر وانتاعه احواض ما للسبيل في الطرقات وبني ما رستانا لمدنة
الوملة وما رستانا لمدينة نابلس وقيل انواعا من الخبز وكان حفي المذنب
وزار القدس عدة مرار واحرم مرة من القدس بالحج وسار الى مكة فخرما وكان
اذا ضمه احد مرة واحدة ما صاحبه طول عمره وكان كثير الاحسان لا يزال
في قصصا حوارج الناس مع عصبية شديدة لا يحبه وانتفع به خلق كثير لوطاهته
فقد السلطان واقدامه عليه بحيث لم يكن احد من امراء الدولة عند الملك
الناصر محمد بن قلاوون ماله من الاقدام ولقد قال السلطان مرة لجندي طلب منه
اقطاعا لا نظول والله لو انك بقلاد ما اعطاك القاضي فخر الدين خبز اعزل
اكثر من ثلاثة الاف درهم وقال له السلطان في يوم من الايام وهو يد ار العذر
بلخر الدين تلك القضية طلعت فاشوش فقال له ما قلت لك انها عجوز تحس بريد
بذلك كنت كوكاي امرأة السلطان عندما ادعت كحلي وله من هذه الاخبار كثير
وكان اولها كانت الما ليك السلطانية ثم صار من كتابة المالك الي قطيفة نظر الجيش
ونال من الوجاهة ما لم ينله غيره في زمانه وكان الامير ارغون نائب السلطنة
بدمياط مصر يكرمه واد جلس للحلم بعض عنه ويدبر كنفه الى وجه الفخر فعزل
عليه الفخر حتى سار اليه فقال للسلطان يا خوند ما يقتل الملوك الا التوابين يبدرا
قتل اياك الملك لا تشرف ولا حين قتل بسبب نايبه متلون وخيل السلطان الى ان
امير مصر الامير ارغون من طريق الحجاز الي نيا بة حلب وحسن السلطان ان
لا يستوزر احد بعد الوزير الجاني فلم يوك بعد الوزير وصارت المملكة كلها
من احوال الجيوش وامور الاموال وغيرها متعلقة بالفخر لانه غلب السلطان
عليه ونكبه وصادع على اربع الف درهم تقى وبني موضعه في قطيفة نظ
لجيش قطب الدين موسى بن شيخ الاسلامية ثم رضى عن الفخر وامر باعادة ما اخذ
منه من المال اليه وهو اربع الف درهم تقى فامتنع وقال ان اخذت عنها
للسلطان فليبين لها جامع وبني لها الجامع الناصر المعروف بالان بالجامع الجديد
خارج مدينة مصر موزة الحلفا وزار مرة القدس وعبر الي كنيسة قمامة
فسمع وهو يقول عندما راى الصور بها ربا لا ترخ قلوبنا بعد اذهبتنا

اخوه

انها

لحداء

وباش

وباش في اخر عمره بغير معلوم وكان لا ياخذ من ديوان السلطان سوكة
كاجبة في كل يوم ويقول انترك لها ولما مات في ربيع عشر شهر رجب سنة
وتلاش في سبعاية وله من العمر ما ينيف على سبعين سنة وترك موجودا عظيما الى الغاية
قال السلطان لعنه الله له خمس عشرة سنة ما يدعي عمل بالان يد واهي
للسلطان يبلغ اربعة الف درهم تقى فلجذ من تركته اكثر من الف درهم
تقى ومن حين مات الفخر كثر تسلط الملك الناصر واخذ اموال الناس والى الفخر
تدسب قنطرة الفخر التي على في الخليل الناصري المجاور لميدان السلطان بنور
الجيش وقنطرة الفخر التي على الخليل المجاور للخليل الناصري وادركت وله فقير
يتكف الناس بعد ما لا يجد كثر **جامع نايب الدر** هذا الجامع بظاهر
المسيحية مما يلي الخليل كان عامرا وعمر ما حوله عمانا كبريه ثم خرب بحراب ماحوله
من عهد الحوادر في سنة ست وثمان مائة عمره الامير جمال الدين قوش
المعروف بناب الدر وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور من هذا اللغات **جامع**
الخطير بولا وهذا الجامع موضعه الان بناحية بولا في خارج القاهرة كان في عهد
قدما معمورا على النيل الى نحو سنة سبعاية فلما انحسرت ما النيل عن ساحل المفسر
صار ما قدام المفسر وما لا يحلوها ما النيل في ايام الزيادة ثم صارت بحيث
لا يحلوها البتة فخرج موضع هذا الجامع بعد سنة سبعاية وصار منتهى ما يجمع
عنده الناس بناهناك شرف الدين بن زبور ساقية عمر بجوارها يعرف بالحاج **رجل**
محمدين عز الدين شرف الدين على النيل وتردد اليها فلما مات اخذها شخص
يقال له ناج الدين بن الازرق ناظر الجماعات وسكنها فغرت بدار الفخر
لكنه ما يجري فيها من انواع الحرمات فانفق ان النسواناظر الخاص فقصر على
ابن الازرق وصادع قباغ هذه الدار في جملة ما باعد من موجوده فاشترى لها
منه الامير عز الدين ايدمر الخطير وهدنها وبني مكانها هذا الجامع وسماه
جامع النوبة وبالبحر في عمارته وتائق في رخامه عجا من اجل جوامع مصر وحسن
وعمل منبر امر رخام في غاية الحسن ودكت فيه عدة شبايل من حديد تشرف
على النيل الاعظم وجعل فيه حراية كتب جليله تقية ورتب فيه درسا للفقهاء
الشافعية ووقف عليه عدة اوقاف منها دار العظيمة التي هي في الدرس الامير
تجاه خادقاه بين من فكان جملة ما انفق في عمارته هذا الجامع اذ تعماية الف درهم تقى
وجعلت عمارته في سنة سبع وتلت في سبعاية فلما حلص ابن الازرق من المصاغة حضر
اليه الامير الخطير وادعاه باع داره وهو مملوك فدفع اليه مئتمرا من ثابته
ثم ان البحر قوي على هذا الجامع وهدمه فاعاد بناءه بحكمة كثيرة من المال ورمى
قدام زيبته القنطرة فملأه بالحجارة ثم انهدم بعد موته واعيدت زيبته
ايدمر الخطير الامير عز الدين مملوك شرف الدين اوحدين الخطير والدا امير

هذا الجامع
بجوارها يعرف
بالحاج

مسعود بن خنيس انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فقاها حتى صار احدا من
الاولاد بعد ما حبسه بعد حجة من الكرك الى مصر مدة ثم اطلقه وهبط مقدار
اليان بغير مجلس يأس الميسر ومعه امرة مائة وعشرين فارسا وكان لا يمكنه
السلطان من المبيت في داره من القاهرة فبثرت اليها بكرة ويطلع الى قلعة
الجبل بعد العصر كذا ابدا فكانوا يرون ذلك تعظيما له وكان منوفا الشبهة
كزعاج الفخر والتخل الكثير حيث انه لما خرج السلطان ابنته بالامير فوضعت ضرب
دينارين وزيها او بعباية متقالا ذهبا وعشرة الاف درهم ففقه برسم نقوط امراته
في العرس اذ اطلعت الى زفاف ابنة السلطان على قومون وقيل له من هذا
السدر الذي يعمل في الطعام ما يضربان بجل غير مكرور فقال لا يعمل الا مكرورا
فانه يبقى في نفسي انه غير مكرور وكان لا يلبس قبا مطرزا ولا مصقولا ولا يدع
احدا عنده يلبس ذلك وكان يخرج الزكاة وانتاحا من هذا الجامع ربحا
كثيرا تنافس الناس في سكناه ولم يزل على حاله حتى مات يوم الثلاثاء مشهلا
شهر رجب سنة سبع وثلاثين وسبعماية ودفن بترابية خارج باب النصر ولم يزل
هذا الجامع مجعلا بقصده ساير الناس للتمتع فيه على التخل ويرغب كل احد في
المسكن بجوار وبلغت الاماكن التي تجاوره من الاستواء والدور الغاية في العمار
حتى صار ذلك الخطا اعمر اخطا طمصر واحسنها فلما كانت سنة ست وثمانين
انحسر ما التخل عن ما تجاه الجامع الخطيري وصارت رمله لا يعملها الا في ايام
الزيادة وتكثر الرمل تحت شاييك الجامع وقربت من الارض بعد ما كان الما
تحت لا يكاد يدرك قراه وهو الان عامر الا ان الاجتمعات التي كانت فيه
قبل اغسار الماعا قبلانية قلت واتضع حال ما يجاوره من السوق والدور وسه
عاقبة الامور **جامع قسطنطين** هذا الجامع خارج القاهرة على جانب الخليج الشرقي
ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه ارض البعل كان مسجدا قديما للبلاتين
الطواشي بها الذين قراؤن الاسدي في محرم سنة سبع وتسعين وخمسماية ووجد
حوض السيل الذي به قمران الامير مظفر الدين قسطنطين الرومي على يد منبر
لا قامه الخطبة يوم الجمعة وكان عامرا بعمارة ما حوله فلما حدثت العلل في سنة
ست وسبعين وسبعماية ايام الملك الاشرف شعبان بن حسين خرج كثير من ذلك
النواحي وبيعوا نقاشها وكانت الغزاة ايضا فصار ما بين القنطرة والجديد
المجاورة جامع الظاهر وبين قناطر الاوز المقابلة لارض البعل بياقالا
عامر له ولا ساكن فيه وخرب ايضا ما وراء ذلك من شرقه الى جامع نايب
الكرك وتغلغل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران ابله الى الغد ثم جدد
بعض الممالك السلطانية في حدود الثلاثين ومائة ثم وسع فيه الشيخ
احمد بن محمد الانصاري العقاد الشهير بابا زراعي ومات في ثاني عشر
شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعمائة **جامع الست حديق**

هذا

لسوق

هذا الجامع بخط المنصور في جانب الخليج الكبير مما يلي الغرب بالقرن
من قنطرة الست التي في خارج مدينة مصر كانت الست حديق زادة
الملك الناصر محمد بن قلاوون واقامت فيه الخطبة يوم الجمعة العشر من
جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وسبعماية والى حد هذه الست
حد الذي ذكر عند ذكر الاحكام من هذا الكتاب **جامع ابن غازي**
هذا الجامع خارج باب البحر من القاهرة بطريق بولاق انشاه نجم الدين
غازي دلال المماليك واقامت فيه الجمعة في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى
سنة احدى واربعين وسبعماية والى اليوم تقام فيه الجمعة وبقيت الايام لا
يزال مغلوق الابواب لقلعة السكان حوله **جامع النجاشي** هذا الجامع
في المقسر وهو من الجوامع الملية البنا انشاه الامير بدر الدين محمد
النجاشي وكان ما حوله عامرا بعمارة زايدة ثم تلاشى من الوقت الذي كان
فيه الغلاز من الملك الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يتخلل الى ان
كانت الحوادث والمحن من سنة ست وثمانين مئة فخرت معظم ما هنالك وفيه
اليوم بقايا عمارة تسمى بجوار هذا الجامع **مجلد** وبنعت بالامير بدر الدين
محمد بن الامير فخر الدين عيسى النجاشي كان اول انشاده في سنة ست وثمانين
وتقدم في الدولة الناصرية فوله السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بتدبير الدولة
مدة اعوام وكان يبلى نظر الدولة في تلك الايام كثرهم الذين الصغير فغض
به وما زال يدبر عليه حتى اخرجه السلطان من ديار مصر وعمله شاد
الدواوين بطر ايليس فاقام هناك مدة سنين ثم عاد الى القاهرة بشقاغة
الامير تنكر نايب الشام وولى كشف الوجه البحري مدة ثم اعطى امره
طبلخاناه واعطى اخوه على امره عشرة وولده ابراهيم ايضا امره عشرة وكان
مهما با صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طابله بالمقصر
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وسبعماية وهو **جامع شيخو**
هذا الجامع بسوقه منع فيما بين الصليبية والرميلة تحت قلعة الجبل انشاه
الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري راس يوتبة الامراء في سنة ست وخمسين
وسبعماية وورقوا الناس في العرفية واعطاهم اجورهم وجعل فيه خطبة
وعشرين صوفيا واقام الشيخ اجل الدين محمد بن محمود الرومي الخنكي شيخهم ثم
لما عمر الخان نقاه تجاهه نقل حضور الاجل والصوقية اليها وزاد عدد من وهذا
الجامع من اجل جوامع ديار مصر **شيخو** الامير الكبير سيف الدين احمد
المماليك الناصري بن محمد بن قلاوون خطى عند الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون
وزادت واجهته حتى شققت في الامراء واخرهم من سجن الاسكندرية ثم انه
استقر في اول دولة الملك الناصر حسن احدا من المشور وفي اخر الامر

كانت القصر تقرر عليه بحضرة السلطان في ايام الخدم وصار زمام الدولة
بيده فساد بها احسن سياسة بسكون وعدم شر و كان يمنع كل حرب من الوتوب
على الاخر فاعظم شأنه لئلا ان رسم السلطان بامساك الامير ببيغاروس نائب
السلطنة بديار مصر وموسى فر بالجواز وكان شيخو قد خرج متصيدا الى
ناحية طنان بالغربية فلما كان يوم السبت رابع عشر من شوال سنة احدى وخمسين
وسبعماية امسك السلطان الامير منجك الوزير وحلفا الامرا لنفسه وكثير
تقليد شيخو بنيا طرابلس وجمع اليه مع الامير سيف الدين طيبال الجليلي
وسفر من برا فوصل الى دمشق ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة فظهر مرسوم
السلطان بامامة شيخو في دمشق واقام شيخو اعيان اقطاعه بها فواصل تلك
الى القاهرة الا وقد وصل الى دمشق مرسوم بامساك شيخو وتجهيز
الى السلطان وتعيينه بمالكه واعترف له بقلعة دمشق فامسك وجوز
مقبدا فلما وصل الى قطيا توجهوا به الى الاسكندرية فلم يزل معتقلا بها
الى ان خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى اخوه الملك الصالح صالح فافرج
عن شيخو ومجك الوزير وعدة من الامرا فوصلوا الى القاهرة في رابع شهر
رجب سنة اثنين وخمسين وسبعماية وانزل في الاشرفية بقلعة الجبل واستمر على
عادته وخرج مع الملك الصالح الى الشام في واقعة ببيغاروس وتوجه الى
حلب هو والامير طاز وارغون الكامل خلف ببيغاروس وعاد مع السلطان
الى القاهرة وضم حتى امسك ببيغاروس ومن معه من الامرا بعد ما وصلوا
الى بلاد الروم وجزت روسوهر وامسك ايضا ابن دغار واحضر الى القاهرة
ووسطا وعلق على باب رويلا ثم خرج بنفسه في طلب الاحدب الذي خرج بالصعيد
وتجاوز في سفره فوصل وامسك عن كبره ووسطهم حتى سكنت القري بارض
مصر وذلك في اخر سنة اربع واول سنة خمس وخمسين ثم خلع الملك الصالح
واقام بدله الملك الناصر حسن في ثاني شوال واخرج الامير طاز من مصر الى
حلب بانياتها ومعه اخوته وصارت الامور جميعها راجعة اليه وزادت عظيما
وكثرت امواله واملاكه ومستأجراته حتى كاد يكثر اموال التجار بما ملك
وقبل له قارون عصه وعزير مصر وانشا خلقا كثيرا ففقد بذلك حزمه
وجعل في كل مملكة من مملكة عدة امرا وصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة
امرا كبارا وخدموه حتى قيل كان يدخل ديوانه كل يوم من اقطاعه واملاكه
ومستأجراته بالشام وبديار مصر مبلغ ما ياتي الف درهم نفقته والكثير وهذا
سئل لم يسمع نسله في الدولة التركية وذلك لسوء الانعامات السلطانية والتفاهة
التي ترد اليه من الشام ومصر وما كان يلحظه من البراطيل على ابناء الاعمال
وجامع هذا وخانقائه التي تحيط بالصليبية لم يعمر قبلها مثلها ولا عمل في

مصر سنة اربع وخمسين
سنة اربع وخمسين
سنة اربع وخمسين

في الدولة التركية مثل او قافهما وحسن ترتيب المعاليمة بهما ولم يزل على حاله
لما ان كان يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعماية خرج عليه شخص
من الممالك السلطانية المرحبة عن الامير منجك الوزير يقال له باي قجا
وهو جالس يد ارا العادل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده قارب القلعة
كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الزحمة جماعة وركب الامير الامير الكا بر عشرة
ومم بالسلاح عليهم الى قبة النصر خارج القاهرة ثم امسك باي قجا وقدر فلم
يعترف على احد وقال انا قدمت اليه قصة لينظري في الجا ملكية الى الاقطاع فما
قصي شغلي فاخذت في نفسي من ذلك فصبر مدة ثم سمر وطيف به الشوارع
وبقي شيخو على امارة تلك الجراحة لم يركب الى ان مات ليلة الجمعة سادس
عشر من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعماية ودفن بالخانقاة الشيخونية
وقبره بقا بقا عنده القرآن **جامع الجاكي** هذا الجامع كان يدرب
الجاكي عند سويقة الوبس من الحكر في الجبل الغربي اصله مسجد ومساكن
الحكر فزاد فيه الامير بدر الدين محمد ابراهيم الممستدار وجعله جامعا واقام
فيه منبرا في سنة ثلاث عشرة وسبعماية فصار اهل الحكر يملكون فيه الجمعة
الى ان حدثت المحن من سنة ست وثمانين خرب الحكر وبيعت القاض معظم
الدور التي كانت هناك وتقطعت هذا الجامع من ذكره واقامه الصلاة لخراب
ما حوله فحكم بعض قضاه الحنفية ببيع هذا الجامع فاشتراه شخص من الوعاظ
يعرف بالشيخ احمد الزاهد صاحب جامع الزاهد بخط المفسر وهديمه واخذ
انقاصه فعمل ما في جامع الذي بالمقنس في اول سنة سبع عشرة وثمانين
جامع التوبة هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان
موضع مساكن اهل العسك والاصحاب الرب فلما انشا الامير الوزير علا
الدين منغلطاي الجاكي خانقائه المعروفة بالجمالية قربها من خزانة البيود
بالقاهرة كربة مجاورة هذه الاماكن لدان وخانقائه فاخذها وهديمها
وبنى هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة فعرف بذلك الى اليوم وهو الى
الان يقيم فيه الجمعة غير انه لا يزال طول الايام مغلق الابواب لخلوه من
ساكن وقد خرب كثير مما يحاوره وهناك بقايا من ما كان **جامع صا روجا**
هذا الجامع مظل على الخليل الناصري بالقرب من بركة الحاج التي تعرف
ببركة الرطبي كان حطة تعرف بحارة العرب فانشاها هذا الجامع ناصر الدين
محمد اخو الامير صا روجا نقيب الجيوش بعد سنة ثلاث وسبعماية وكانت تلك الحطة
قد عمرت عمارة زايدة وادركت منها بقية جيدة الى ان دثرت وصارت كيانا
وقام الجمعة الى اليوم في هذا الجامع ايام النيل **جامع الطباخ** هذا الجامع
خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشقاق كان موضعه وموضع بركة
الشقاق من جملة الرمي انشاها الامير جمال الدين اقوش وجده الحاج علي

الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له موقف فقام
لمصالحه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست واربعمائة وسبعين فمغلط مدة
توالت الشدة بالطباخ ولم يقع فيه تلك المدة الصلاة **عليه** ابن الطباخ نشأ
بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو من مدينة الكرك فلما قدم الى مصر
جعل له اخوان سلا ووسيلة المطبخ السلطاني فكثر ماله لطول مدته وكثر
تكملة ولم ينفق من نظرائه ما اتفق له من السعارة الطابلية وذلك ان الافراج
وما كان يصنع من المهمات والاعراس ونحوها مما كان يعمل في الدور السلطانية
وعند الامراء والمالكة والحواشي مع كثره في طول تلك الاعوام كانت
كلها انما يتولى امرها هو وفرداه فمن ما اتفق له في علمهم ابن كثر الساعية
على ابنة الامير تنكر ان الملك الناصر يستدعاه اخر النهار الذي عمل فيه المجمع المذكور
وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لو ناس طعام الفلاحين وهو خروف كريس
تكون ملهوج قوي وجهه وهو معبر فصاح به السلطان والك ما لك العيس
الوجه فقال كيف ما اعيس وقد احرمتني الساعة عشر الف درهم نفق فقال
كيف احرمتك قال قد شجع عندي روس عثم وبقر واكارع وكروتن واعضا
وسقط دجاج واوز وعجوز لك مما سرقته من المصروف واريد اقد ايعة
وقد قلت لي اطيع وبينا افرغ من المطبخ تلف الجميع فبسم السلطان وقال
روح اطيع وصمان الذي ذكرت علي وامر بطلب والى القاهرة ومصر فلما
حضر الايام بطلب ارباب الزقزق القلعة ونفقة ثمانية الطباخ من
المهم عليهم واستخرج ثمنه فلما حضر المذكورون وسمع عليهم ذلك كبلغ
ثمنه ثلاثة وعشرين الف نفقة وهذا مهم واحد من الوف مع الذي كان له من
المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يتحصل له من المطبخ
السلطاني في كل يوم على الدوام والاكسار مبلغ خمسمائة درهم نفقة ولولا
اجد مبلغ ثلثمائة درهم نفقة فلما تحدثت الشيوخ الدولة خرج عليه خارج
واغوى به السلطان فلم يسمع فيه كلاما وما زال على حاله الى ان مات الملك
الناصر وقيام من بعده اولاد الملك المنصور ابوبكر والملك الاشرف محمد
والملك الناصر احمد والملك الصالح اسمعيل والملك الكامل شعلان فصادره
في سنة ست واربعمائة وسبعين واخذ منه ما لا يحصى او مما وجد له خمسة وعشرين
دارا مشرفا على النيل وعنه فقرفت حواشي الملك الكامل املا له فاخذت
ام السلطان ملكة الذي كان على البحر وكانت دارا عظيمة جدا واخذت اتفاق
دار التي بالمجودية من القاهرة واقام عوضه بالمطبخ السلطاني وضرب
ابنه احمد **جامع الاسعوط** هذا الجامع بطريق جن من القليل مما يلي ناحية
بولاق انشاها **جامع القاض** شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر السيوطي ناظر
بيت المال ومات في سنة تسع واربعمائة وسبعين ثم حيدد عمارته بعد ما تقدم

ط ٩

د ٢ م

هذا هو جامع القاض شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر السيوطي ناظر بيت المال ومات في سنة تسع واربعمائة وسبعين ثم حيدد عمارته بعد ما تقدم

وزاد

وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان بن محمد المعروف بابن البارزي الحوي كاتب
السروا جري في الما واقام فيه الخطبة يوم الجمعة ثالث عشر من جمادى الاولى سنة
اشتمت وعشرين وثمان مائة تجايع احسن هندام وابدع زكي وصلي فيه السلطان الملك
المؤيد شيخ الجمعة في اول جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة **الجامع الناصري**
هذا الجامع يعرف بدارسة السلطان حسن وهو حياه قلعة الجبل فيما بين
القلعة وبزكة القبل كان موضعه بيت الامير بلغا اليصاوي الذي تقدم
ذكره عند ذكر الدور ابتدا السلطان عمارته في سنة سبع وخمسين وسبع مائة
واوسع دور وعمله في اكثر قالب واحسن هندام واختم شكل فلا يعرف
بيلا دال سلام فبعد من معابد المسلمين على هذا الجامع اقامت القمان
فيه مدة ثلاث سنين لا يتبطل يوما واحدا لمصر وفعلا في كل يوم عشرون الف
درهم عنقا نحو الف مثقال ذهبا ولقد اخرج في الطواشي مقبل الشامي
انه سمع السلطان حسن يقول انصرف على القالب الذي بني عليه عقد الايوان
الكبرى بمائة الف درهم نفقة وهذا القالب مما رمى على الكيمان بعد فراغ
العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا ان يقال مصر عجز عن
اتمام بناها لترك بنا هذا الجامع من كثر ما صرف عليه وفي هذا الجامع
عجايب من البنيان منها ان ذراع ايوانه الكبرى خمسة وستون ذراعا في شكلها
ويقال انه اكبر من ايوان كسري الذي بالمذابين من العراق وخمسة اذرع
ومنها القبة العظيمة التي لم يبن يد يار مصر والشام والعراق والمغرب
واليمن مثلها ومنها المسنن الروحام الذي لا نظير له ومنها البواب العظيمة
ومنها المدارس الاربع التي بدور قاعة الجامع الى غرد ذلك وكان السلطان
قد عزم على ان يبني اربع مناير يوزن عليها فتمت ثلاث مناير الى ان كان يوم
السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة اشتمت وستين وسبع مائة سقطت المناير
التي على الباب فهدمك نحو ثلثمائة نفس من الايتام الذين كانوا اقرتوا
ملكيت السبيل الذي هناك ومن غير الايتام وسلم من الايتام ستة اطفال
قابيل السلطان بنا هذه المنارة وبنا نظيرتها وناخر هناك منارات
هما قاعتان الى الان ولما سقطت الماذنة المذكورة لم عام مصر والقاهرة
بان ذلك منذ بنى وال الدولة فقال الشيخ بها الذي يكون حاد احمد بن علي
السبكي في سقوطها ابشر فسد كسلطان مصراني بشيخه ليتقار سارا كالمثل
ان المنارة لم تسقط لنقصه لكن ليسر حفي قد بنى في
من تحتها فري القوان فاستعت فالوجد في الحال اذاها الى النيل
لوانزل الله قراينا على جبل تصعدت راسه من شدة الجبل
تلك الحارة لم تنقص بل هي طقت من خشية الله لا للضعف والظلم
وغاب سلطانها فاستوخشت ودمك بنفسها الجواني في القلب شغل

واريد

ملك

فلهذه خط العنز فان لما قد كان قدره الرحمن في الازل
 لا يعجز في اليوم بعد اليوم **مكتبة** مشيت بفتيا لها للعلم والعمل
 ودمت حتى تزي الدنيا لها **مكتبة** علما فليس يصير غير مستغفل
 فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلاثين يوما ومات السلطان قبل ان
 يتم وخام هذا الجامع فاقعة من بعد الطواشي بشير الحمد اركان قد جعل السلطان
 على هذا الجامع اوقافا عظيمة جدا فلم يزل منها الاشقيس واقطع الخ
 البلاد التي وقعت عليه بدار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار
 هذا الجامع ضحا للقلعة الجبل قل ما يكون فيتميز اهل الدولة الا ويضعه عليه
 من الامراء وغيرهم الى اعلاه ويصير الذي على القلعة فلم يمتلك الملك الظاهر
 برفوق وامر فهدمت الدرج التي كانت تصعد الى المنارتين والبيوت التي كان
 يسكنها القضاة ويتوصل من هذه الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة
 وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت تحيط بهذه البسطة التي كانت تلام
 باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب الخامس الذي لم يزل
 فيما عهد باب مثله وفتح شباك من شباكك احدا مداهر هذا الجامع
 ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب المسدود فصار هذا الباب
 تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة وامتنع صعود المودين الى المنارتين
 وبقي الاذان على درج هذا الباب وكان اينذا حكم ما ذكر من يوم الاحد
 ثامن صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ثم لما شرع السلطان الملك الموحيد
 في عمارة الجامع بجوار باب رويلة اشترى هذا الباب الخامس والتور الخامس الذي
 كان معلقا هناك بحصاية دينار وقلعة في يوم الخميس سابع عشر من ثوال سنة تسع عشر
 وثمان مائة فركب الباب على البوابة وعلق التور في اتجاه المحراب فلما كان في يوم الخميس
 تاسع شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثمان مائة اعيد الاذان في المادنة كما كان
 واعيد بنا الدرج والبسطة وركب باب رويلة الذي اخذ المودين واستمر الامر على ذلك
الملك الناصر ابو المعالي الحسين بن محمد بن قلاوون جلس على تخت الملك وعمر
 ثلاث عشرة سنة في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين ومائة بعد
 اخيه الملك المظفر حاجي واركب من باب الستارة بقلعة الجبل وعليه شعار
 السلطنة وفي ركابه الامر الى ان نزل بالابواب السلطانية وميد بروا الدولة
 يومئذ الامير بيغا روس والامير الجيغا المظفر والامير شيخو والامير طاز
 واجد شاد الشرا بجاناه وارغون الاسماعين في قطع على بيغا روس واستقر
 في نيابة السلطنة بدار مصر عوضا عن الحاج ارقطاي وقررا وقطاي في
 نيابة السلطنة بحلب وخلق على الامير سيف الدين محمد البوسفي واستقر
 في الوزارة والاستناد اية وقرر الامير ارغون شاه في نيابة السلطنة بدمشق
 فلما دخلت سنة تسع واربعين كثر انكشاف الاراضي من ثمال النيل بالبر الشامي

فيما

فيما يلي بولا في مصر فاهتم الامراء بسد البحر بما يلي الحيرة وقوض ذلك للامير محمد
 مجمع مالا كثيرا وانفق على ذلك فلم يقد فقتض على منحل في ربيع الاول وحدثا لوبا
 العظيم في هذه السنة واخرج احمد شاد الشرا بجاناه لنيابة صعيد والبيغا
 لنيابة طرابلس فاستقر الجيغا بها الى شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين فركب الى دمشق
 وقتل ارغون شاه بعين من سوم فانكر عليه وامسك وقتل بدمشق وفي سنة
 احدى وخمسين سار من دمشق عكس عدة اربعة الاف فارس ومن حلب الف فارس
 الى مدينة سخار ومعه عدة كبيرة من الزنجان فحصرهم ما مدح حتى طلب اهلها
 الامان ثم عادوا وترشد السلطان واستنجد بامر وقبض على منحل وبيغا
 وقبض بكه على الملك المجاهد صاحب اليمن وقيد وحمل الى القاهرة فاطلق ثم
 سجن بقلعة الكرك فلما كان يوم الاحد سابع عشر جماد الاخرة ركب الامراء على
 السلطان وهم طاز واخوته وبيغا الشمس وبيغا ووقفا تحت القلعة
 وصعد الامير طاز وفتولا بسير الى القلعة في عدة واقرة وقبض على السلطان
 وسجنه باللدور فكانت مدة ولايته ثلاث سنين وتسعة اشهر واقتم بدله اخوه
 الملك الصالح صاحب قاقام السلطان حسن منجم على الاشتغال بالعلم وكتب
 بخط يده نسخة من كتاب ليل النبوة للبيهقي في اليوم الاثنين ثاني شوال سنة
 خمس وخمسين وسبعمائة فاقامه الامير شيخو العمري في السلطنة وقبض عليه
 الصالح فكانت مدة سجنه ثلاث سنين وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما في سنة
 يمسك الامير طاز واخرجه لنيابة حلب وفي ربيع الاول سنة سبع وخمسين هبت
 ريح عاصفة من ناحية الغرب من اول النهار الى آخر الليل اصغر منها الحيوم
 احترق اسود قتلف منها ستمائة كثير وفي شعبان سنة ثمان وخمسين ضرب الامير شيخو
 بعض المماليك سيف فلم يزل عيلا حتى مات وفي سنة تسع وخمسين كان ضرب القلوس
 الحيد فحمل كل قلس رنة مثقال وقبض على الامير طاز نايب حلب وسجنه
 بالاسكندرية وقرر مكانه في نيابة حلب الامير محمد البوسفي وامسك
 الامير صر غمتمش في شهر رمضان فكانت حرب بين عماليكه ومماليك السلطان
 انتصر فيها السلطانية وقبض على عدة امراء فانه السلطان على مملوكه بيغا
 العمري الخاص بك بتقدمة الف عوضا عن تلتز بيغا المارديني امير مجلس حكم
 وفاته وفي سنة ستين فتملك من حلب فلم يوقف له على خبر فاقرة في نيابة حلب
 الامير بيدمر الخوارزمي وسار لغزو وسيسر فاحذاته بامان واخذ طرموض
 والمصنعة وعلق بلاد واقام فيها ثوابا وعاد فلما كانت سنة اثنى عشر على السلطان
 في بر الخيل الحيرة واقام بناحية كوم برامدة طويلة لوبا كان بالقاهرة فقتل الحال
 بيته وبين الامير بيغا ليلة الاربعاء تاسع جماد الاولي ركب السلطان في
 جماعة ليلا ليس على الامير بيغا وكان قد احسن ذلك وخرج عن الخيام واكن مكان
 ومولا بس في جماعة فلم يظفر السلطان به ورجع فتار بيغا فانكسر منه وفر

روس

عن بعد يريد قلعة الجبل فتبعه يلبغا وقد انضم اليه جمع كبير ودخل السلطان الى القلعة
فلم يثبت وركب ومعه ايدى من الدوادار ليتوجه الى بلاد الشام ونزل الى بيت الامير
شوق الدين موسى بن الامير كيتي امير حاجب قبة في الحال الى الامير يلبغا يعلمه بحج
السلطان اليه فيبعث من قبضته هو والامير ايدى من ومن حينئذ لم يوقف له على
خبر البتة مع كثره فحصل اتباعه وحواشييه عن قبة وما الى اليه امره فكانت مدة
مملكته هذه الثانية ست سنين وبعثه امير وياها وكان ملكا حارما بها ما سجاها
صاحب جرمة واقرب وكله نافذة ودين من بين حلف غير من انه ما لا ط ولا شرب
خمرا ولا زني الا انه كان يخل ويحب النساء ولا يكاد يصبر عنهن ويبلغ في اعطافهن
المال وعادي في دولته اقباط مصر وقصد اجنات اصلهم وكرم المال كد يشرع
في اقامة اولاد الناس لمرا وترك عشرة بنين وست بنات وكان اشقر المنكر
وقتل وله من العريضة وعشر من طلبة قبله ولا بعد في الدولة التركية مثله
جامع القرافة هذا الجامع يعرف في الانجامع الاولى وهو بالقلعة الكبرى
وكان من جملة يعرف في القدام عند فتح مصر بخط المعافى وهو مسجد بني عبد الله بن
ماتع بن مؤيد يعرف في القبة قال القضاة كان القضاة في القبة ثم بنى عليه
المسجد الجامع الجديد بنى السعيدة المعزية في سنة ست وستين وثلاثمائة وهي
ام العزيز بالله تزار ولد المعز لدين الله ام ولد من المغرب يقال لها تقيت وقد عي
درزان وبنية على يد الحسن بن عبد العزيز الفارسي المحتسب في شهر رمضان من السنة
المدكورة وهو على نحونا الجامع الانظر بالقاهرة وكان لهذا الجامع بسنان لطيف
في غربيته وصمته وباب الذي يدخل منه دوا المصالح الكبير الا وسط تحت المنار
العالى الذي عليه مصف بالحديد الى حصة المحراب والمقصورة من عدة ابواب
وعندنا اربعة عشر بابا مربعة مطوية الى ابواب قدام كل باب فتحة قوس على
عمودين رخام ثلاثة صفوف وهو مكنج مزوق باللازورد والرخم والرخم
وانواع الاطباغ وفيه مواضع ملونة والسقوف مزوقة ملونة كلها والنجايا
والعمود التي على القبة مزوقة بانواع الاصباغ من صنعة البصريين بنى المعلم
المزوقين شيوخ الكناهي والنازوك وكان قبالة الباب السابع من هذه ابواب
فتحة قوس مزوقة في تحت اجفنتها ساذروان مدرج بدرج دالات سود
وميض وحر وخر وصر وزرق اذا تطلع اليها من وقتية شهر قوسها
شابلاراسه اليها ظن ان النذير المزوق كانه حشيت كالمقرنصر واذا انى الى
احد قوس القوس نصف الدايقة ووقف عند اول القوس منها ورفع
راسه راي ذلك الذي يوقمه مصطفي لا يتوفيه وهذه من اخر الصنائع
عند المزوقين وكانت هذه الفتحة من صنعة بنى المعلم وكان الصنائع ياتون
اليها ليعملوا مثلها فايقظوا وقد جرى مثل ذلك للقصور وابن عزير في ايام
اليازوري سيد الوزير الحسن بن علي بن عبد الرحمن وكان كثيرا مما يخرج من بيدها

وغيري

وغيري بعضهما على بعض لانه كان احب ما اليه كتاب مصورا والنظر الى صورة او زرق
ولما استند على عنبر من العراق فافسله وكان قد اتى به في حجارة القصير لانا القصير
كان يستط في اجرة والحقة عجب في صنعة وهو حقيق بذلك لانه في عمل الصورة كان
مقلدة في الخط وابن عنبر كان البواب وقد امكن شرح ذلك في الكتاب المولف فيه
وهو طبقات المصورين المنعوت بضو النبراس وانس الجلاس في اخبار المزوقين
من الناس وكان اليازوري قد حضر مجلسه القصير وابن عزير فقال ابن عزير
انا امور صورة اذ اراها الناظر ظن انها داخله في الحايطة قال القصير لكن انا
اصورها فاذا اراها الناظر ظن انها داخله في الحايطة فقالوا هذا عجب فامرهما
ان يصنعا ما وعدا به فصورا صورة واقصبت في صورة حينئذ من مدهونتين
متقيا بلتين هذه ترى كانهما داخلتا الحايطة وتلك ترى كانهما خارجة من الحايطة
صور القصير واقصة بثياب بيض في صورة حنية ذهبها اسود كانهما داخله
في صورة الحنية وصور ابن عزير واقصة بثياب حمرة في صورة حنية صفراء كانهما
بارزة من الحنية وكان يدان النمر بالقرافة من عمل الكناهي صورة يوسف
عليه السلام في الحب وهو غريبان والجسك اسود اذ انظر الانسان ظن انه
جسمه فان من دهن لون الحب فاستحسن اليازوري ذلك وخلق عليها ووجهها
شيا كثيرا من الذهب وكان هذا الجامع من محاسن البناء وكان يتو الخوهرى وت
يعطون لهذا الجامع على كرسي في الثلاثة اشهر فيهم لهم مجالس تجلة تزود وتو
ويقوم خادهم من البان وهو شيخ كبير ومعه رجلة اذ اوسط احدهم في
الوعظ ويقول تصدقوا ناسا ان كسالى فاذا سالت عرف دال السابل ويورد
على الرجال والنساء فيلحق في الرجلة ما يسره الله فاذا فرغ من الخطب وضع
الرجلة امام الشيخ فاذا فرغ من وعظه فرف على الفقرا ما قسم لهم واخذ
الشيخ الباقي ويزل على الكرسي وكان جماعة من الروسا يلزمون اليوم لهذا الجامع
ويجلسون بيعة ليالى الصيف الحديث في القبة في صحن وفي الشتاء ينامون عند المنبر
وكان يحصل للقيمة القا من ابي حفص المشوية والحلو او غير ذلك قال الشريف
محمد بن اسعد الجواني النسابة حديث الامير ابو علي بن تاج المالح جوهر المعروف
بالشمس الجيوسي قال اجتمعنا ليلة جمعة جماعة من الامراء بنو معز الدولة
وصالح وحاتم ورجح واولادهم وعلما نفهم وجماعة من يلود بنا كابر الموقفي
والقاضي ابن داود وابو المجد ابن الصيرة وابو الفضل ووزيره وابو الحسن
الروضي فعملنا سباطا وجلسنا واستدعينا من في الجامع وبالشيوخ الى حفص
فاكلنا ورفعنا الباقى الى بيت ابي حفص فقيم الجامع ثم خدشنا ونهنا وكنا ليلة
باردة فقمنا عند المنبر واذا نصف الليل انسان من نام في الجامع من غابرى
السيل قد قام قايما ونويلطم على راسه ويصير وامالا وامالا فقلنا وبلك
ما شئت وما الذي دهاك ومن سرقك وما كرك لك فقال يا سيدي انا رجل

من اهل طرايق قال لي ابو كبريت الحاروي اسمي علي الليل ومنع عنكم واكن من خيركم
وسمع الله عليكم ولي جهة اجمع في سلتني من ضواحي طرا والحي الكبير والجبل كل عن سيرة
من الحيات والافاعي ما لم يقدر عليه قط حاوي غيري وقد انفتحت الساعة السلة
وحزرت الافاعي وانا نائم لم اشعر فقلت له ايبت تقول فقال لي والى بالجدان
فقلنا يا عدو الله اهلكتنا ومعنا صبيان واطفال ثم انهمنا الناس وهربنا الى المنبر
فطلعناه واردمنا فيه ومننا من طلع على قواعد الجدران فتعلق ويغ واقفا واخذ
ذلك الحاروي خمس وفي يده كتف الحيات ويقول قبضت الرقطة ثم يفتح السلة
ويصنع فيها ويقول قمضت ثمان قرنين ويغ ويصنع ويقول قبضت الثقلان والقلان
من الثعابين والحيات وهم معه يا سماء ويقول ابو زعيم وابو تليس ويحكي يقول
ايهم لي ان قال يسر انزلوا ما بقي علي قلبي هم ما بقي بهكم كبير شي قلنا كيف قال
ما بقي الا البز او ام راسين انزلوا فما عليكم منهم قلنا كذا عليك لعنة الله يا عدو
الله انزلنا للصبح فاطغروا من نقره وصننا بالفاضي الى حفص الغيم فاوقد
الشمعة ولبس صباغات الخطيب خوفا على رجليه وخاف نزلنا في الصو وطلعتنا
الى الميمنة فتمنا لا بكره ونفروا فتمنا بعد تلك الليلة وجمع القاضى الغيم ففقد
له ثاني يوم وادخلوا عصبا تحت المنبر وسعفا وشالوا الحصر فلم يظهر لهم شي
وبلغ الحديث والى القرافة ابن شقعة الكناهي فلحق الحاروي ولم يزل يوحى
جمع ما قدر عليه وقال ما اخلية الا الى السلطان وكان الوزير اذ ذاك ياتس
الى رضى وهذه القضية تشبه قضية جرت لجعفر الفضل بن الفرات وزير مصر
المعروف بابن خنزارة وذلك انه كان يعوى النظر الى الحيات والافاعي والعقارب
وام اربعة واربعين وما جرى هذا المجرى من الحشرات وكان في داره قاعة لطيفة
مرحجة فيها سلال الحيات ولها قيم فرائس حاوي من الجواه ومعه مستخدمون يسم
المخدمة ونقل السلال وحطها وكان كل حاوي في مصر واعمالها يصيد ما يقدر
عليه من الحيات ويتناهيون في ذوات العجب من اجناسها وفي الكبار وفي الغريبة
النظر وكان الوزير يشيهم على ذلك اذ في ثواب ويبدل لهم الجمل حتى يتقعدوا
في تحصيلها وكان له وقت مجلس فيه على ذلك مر تفعه ويدخل المستخدمون الجواه
فيخرجون بها في السلال ويطرحونه على ذلك الرخام ويحشون بين الهوام وهو
يتبع من ذلك ويستحسنه فلما كان ذات يوم انقذ رقعة الى الشيخ الجليل
ابن المكبر الكاتب وكان من اعيان كتاب ايامه وديوانه وكان عمره عنده
وكان يسكن في جوار ابن الفرات يقول له فيها لشعر الشيخ الجليل ادهام الله
سلامته انه لما كان المارحة عرض علينا الجواة الحشرات الجارية لها العادات
انساب الى دار منها الحية البنى واثات القرنيين والعقربان الكبير وابوصوفه
وما حصلوا لنا الا بعد مشقة وعناء جملة بذلنا لها للجواة ونحن نأمر الشيخ ونفقه

دارم

الله

الله بالتقدم الى حاجتيه وصبيته بصون ما وجد منهم الى ان ينفذ الجواه لاخذكم
ورد هم الى سلمهم فلما وقع من المدبر على الواقعة فلهما وكتب في ذيلها انا في امر
سيدنا الوزير خلد الله نعمته وحرس مدينته بما اشار اليه في امر الحشرات والذى
يعتمد عليه في ذلك ان الطلاق يلومته ثلاثة ان جات هو واحد واهله في الدار
والسلام وفي سنة ست عشرة وخمسة امير الوزير ابو عبد الله محمد بن قاتك المنعوت
بالاجل المامون بالطحاوي وكيله ابا البركات محمد بن عثمان يوم شعث هذا الجامع
وازيح بجانيه طاحونا للسبيل ويتنازع لها الدواب ويختير من الصالحين الساكنين
بالقرافة من يحمله عليهم امينا عليها ويطلق له ما يكفيه مع علف الدواب وجمع
المون ويستترط عليه ان يواسي بين الضعفاء ويحمل عنهم كلفه طحن اقواتهم وتودعي
الامانة فيها ولم يزل هذا الجامع على عمارته الى ان احترق في السنة التي احترق
فيها جامع عمرو بن العاص سنة اربع وخمسين وخمسمائة عند زول مري ملك الفرج
على القاهرة وحصارها كما تقدم ذكره عند حرق ارباب الفسطاط من هذا الكتاب
وكان الذي تولى احراق هذا الجامع ابن سيماء باشارة الاستاذ مومن الخلاف
بجوهر ومولودي امير المذكور محمد بن جامع مصر وسيل عن ذلك فقال ليلا غيب
فيه لبنى العباس ولم يبق من هذا الجامع بعد حريقه سوى المحراب الاخضر وكان
موزن هذا الجامع في ايام المستنصر ابن بقا المحدث بن بنت عبد الغني بن سعيد
الحافظ ثم جردت عماره هذا الجامع بعد حريقه وادركته لما كانت القرافة
الكبرى عامرة يسكن السودان النكاره وهو مقصود للبركة فلما كانت الحوادث
والمحن من سنة ست وثمانين في قل الساكن بالقرافة وصار هذا الجامع طول
الايام مغلقا وزعموا قيمت فيه الجمعة **جامع الجبل** بناه محمد بن عبد الله الخازن
في المحرم سنة خمس وخمسين وثلثمائة بامر الامير علي بن عبد الله بن الاخشيد فتقدم كافر
الى الخازن بنينا به وعمل له مستغلا وكان الناس قبل ذلك بالجيرة يصلون الجمعة
في مسجد هذان وهو مسجد مراجن بن عامر بن بكيل وقيل ان عقبة ابن عامر في
امرية على مصر امرهم ان يجمعوا فيه قال التميمي وشارك في هذا جامع الجبل مع ابو بكر
الخازن ابو الحسن بن ابي جعفر الطحاوي واحتاجوا الى عبد الجامع فمضى الخازن
في الليل الى كنيسة باعمال الجيرة فقلع عمدها ونصب بدلا لها اركانها وحمل العمل الى الجامع
فترك ابو الحسن الطحاوي الصلاة فيه مذ ذاك تورا قال التميمي وقد كان يعجز
الطحاوي يصلي في جامع الفسطاط القديم وبعض عمه او اكثرها ورطامه من
كتاب اسكندر بن وارياف مصر وبعضه بناه في شرك عامر بن الوليد بن
عبد الملك **جامع جبل** هذا الجامع يعرف موضعها بالثغرة تحت قلعة الجبل
خارج باب الوزير انشا الامير الوزير سيف الدين منجك اليوسفي في مدة وزارته
بديار مصر في سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع فيه منبر حقا فصار يعرف الى اليوم
بصخرة منجك ورتب فيه موقية وفردية في كل يوم طعاما ولحما وخبزا وفي كل

فانه كان قد هدمه
النيل وسقط من
سنة اربع مائة

شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل
على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بلفقيه بالغربية وكانت مرصدة لرسم
الحاشية فتقوم تحتهم **عشر** الفدينار واشترى بها من بيت المال وجعلها
وقفا على هذا المكان **مجلس** الأمير سيف الدين اليوسفي لما امتنع أحمد الملك
الناصر محمد بن قلاوون بالكرن وقام في مملكة نصر بعد أخوه الملك الصالح عماد الدين
اسماعيل وكان من محاصره بالكرن ما كان إليه ان أخذ توجه بمحك اليه وقطع
رأسه واحضره إلى مصر وكان حينئذ أحد السلاخ دارة فاعطى امره بدار
مصر وتقل في الدولة ان كانت سلطنة الملك المظفر حاجي الملك الناصر
محمد بن قلاوون أخرجه من مصر إلى دمشق وعمله حاجيا بها موضع بن طغرل
فلما قتل الملك المظفر واقتسم في المملكة بعد أخوه الملك الناصر حسن اقيم
الأمير سيف الدين بغيراوس في نيابة السلطنة بدار مصر وكان خالفا لمحك
فاستدعاه من دمشق وحضر في القاهرة في ثامن شوال سنة ثمان واربعمائة
فرسم له بامر تقدمه الف وخلع عليه خلع الوزارة فاستقر بدارا واستادارا
وخرج في منصب الوزارة والأمراء خدمته من القصر في قاعة الصباح
بالقلعة فجلس بالشباك ونفذ امور الدولة واجتمع بالأمراء وقرأ عليهم اوراقا
تضمن ما على الدولة من المصروف ووفر من جامعية المماليك مبلغ تسعين الف
درهم في الشهر وقطع كثيرا من جوامع الخدام والجواري والبيوتات السلطانية
وبعض رواتب الدور من زوايا السلطان والجواري وقطع رواتب المغاني
وعرض الامطيل السلطاني وقطع منه عدة امير اخورنه وسراخوريه وكاس
وعلمان ووفر من راتب الشعير نحو الخمسين ارد باية كل يوم وقطع جميع الكلابية
وكانوا خسر خوفه وابغى منهم جوقة ووفر جماعة من الاسرا والعتالين
والمستخدمين في العاير وابطل العمار من بيت السلطان وكانت الخواص طائفة
في كل يوم تحتاج إلى احدى عشر الف درهم نقر فاقطع منها مبلغ ثلاثة الاف
درهم نقر وبقي مصر وفها إلى اليوم ثمانية عشر الف درهم نقر وشرع بمحك
على الدواوين وخط على القامى موق الدارين ناظر الدولة على القاضي علم الدين
ابن زبور ناظر الخاصر ورسم ان لا يستقر في المعاملات سوى شاهد واحد
وعامل وشاهد بغير معلوم واغلظ على الكتاب والدواوين وهددهم ونوعهم
خفافه واجتمع بعضهم ببعض واشتوروا في امرهم واتفقوا على مال
يتوزعون من بينهم على قدر حال كل منهم وجبوه وحملوا إلى محك سيراقل
بعض من استقران في الوزارة شهر حتى صار الكتاب واربابا للدواوين من
احبابه واخلاه وتكلموا منه اعظم ما كانوا قبل وزارته وحسوا
له اخذ الاموال فطلب ولاية الاقاليم وفرض على اقطاعه والى الغربية
وصنريه والرمة بمثل مائة الف درهم نقر وولي عيسى غوصه استندم

القلنجي ثم صرفه وولي بدله قطلجيا مملوك بكنز واستقر باستندم
القلنجي في ولاية القاهرة واصناف له التحدث في الجهات وولي الجحش
لرجل من جمته وولي قوصلا خروا وقع الحوطة على موجود اسمعيل الواصل
متولي قوص واذ جميع حواصله وولي طغاي كشف الوجه القليل عوضا عن
علاء الدين علي الكواشي وولي بن المروقي قوص واعمالها وولي محمد الدين موسى
المعداني الكشونين عوضا عن ابن الاركسي وتسامعت الولاة وارباب
الاشغال بان الون بر فتح باب الاختذ على الولايات فصرع الناس اليه من جهات
مصر والشام وحلب وقصودا بابه ورتب عنده جماعة برسم قضا الاشغال
فاناهم اصحاب الحوايج وكان السلطان صغيرا حظه من السلطنة ان مجلس
بالابواب يومين بالاسبوع فتجتمع اهل الحل والعقد مع سائر الامراء فيه فاد
انقضت خدمة الابواب خرج الأمير متكليا الفخرى والامير بغيرا والامير
بيضا تتر والمجدي وارلان وغيرهم من الامراء ويدخل إلى القصر الامير بيضا
روس فباب السلطنة والامير سيف الدين بمحك الوزير والامير سيف الدين
شيخو العمري والامير الجيبيغا المظفرى والامير طنيرق ويتفق الحال بينهم
على ما يرون هذا الوزير اخوانا ب فتمكن تكنا رايدا وقدم من دمشق جماعة
للسعي عند الوزير في وظائفهم من السلعة وسر صلاح الدين المويدي وابن
المجل وابن عبد الحق وتحدثوا مع ابن الاطروش بحسب القاهرة في اغراضهم
فسمع لهم حتى تقرر وافيا عينا فلما دخلت سنة تسع واربعين عرف الوزير
السلطان والامراء انه لما ولي الوزارة لم يجد في الامراء ولا في بيت المال شيئا
وسال ان يكون هذا المحضر من الحكم فرسم للقضاة بكشف ذلك فركبوا إلى
الاهل بالمصر والى بيت المال بقلعة الجبل وقد حضر الدواوين وسائر المباشرين
واستهدوا عليهم ان الامير بمحك لما باشر الوزارة لم يكن بالاهل ولا بيت
المال قدح علة ولا دينار ولا درهم وقربت المحاضر على السلطان والامراء
فلما كان بعد ذلك توقفه من الدولة على الوزير فشكا إلى الامراء من كثرة
الرواتب فانفق الراي على قطع نحو ستين سواقا يقطعهم ووفر جوهم عليهم
وساير ما باسهم من الكساي وغيرها وقطع من العرب الركابة والخايرة
ومن ارباب الوظائف في بيت السلطان ومن الكتاب والمباشرين ما جملة
في اليوم احدى عشر الف درهم وفتح باب المقايضات باقطاعات الاجناد
وباب النزول عن الاقطاعات بالمال فحصل من ذلك ما لا كبير او حلا على اخيه
نائب السلطنة بسبب ذلك وصار الجندى يبيع اقطاعه لكل من اراد ان يكون
المنزول له جنديا او عاميا وبلغ ثلث الاقطاعات عشرة الف درهم الى ما
دونها واخذ يسعي ان يضاف وطيفة نظر الخاير في الوزارة واكثر الخط
على ناظر الخاصر فاحترس بن زبور منه وشرع في انقار امره مع الامير

شيخنا ممنع شيخنا من التحدث في الخاص وخرج عليه فشق ذلك على
 منجك وافترقا عن غير رضى فتغير بيعا زوس النابى على شيخنا وعما لاختيه
 وسال ان يعفى من النيابة ويعفى منجك من الوزارة في ثالث يوم الاول
 المذكور وتولا امر شدا البحر فجي من الاجناد من كل مائة دينار درهما ومن التجار
 والمتعيشين في مصر والقاهرة من عشرة دراهم كل واحد في خمسة دراهم الى
 درهم ومن اصحاب الاملاك والدور في مصر والقاهرة على كل قاعة ثلاث دراهم
 وعلى كل طبقة درهمين وعلى كل محزن او اسطبل درهمين وجعل المستخرج في
 خان شروى بالقاهرة والمشد على المستخرج الامير تلك فجي مالا كثيرا واما
 اسند مر فان احوال الدولة توقفت في ايامه فسار في الاعفا فاعفى واعيد
 منجك الى الوزارة بعد اربعين يوما وقد تمنع منعا كثيرا ولما عاد الى الوزارة
 فتح باب الولايات بالمال فقصده الناس وسعوا عنده فولى وعزل واخذ في ذلك
 ما لا جريلا فيقال انه اخذ من الامير ما ران لما نقله من المتوفى الى الغريبة
 ومن ابن العنتاى لما نقله من اسبؤن الى البهنسا وية ومن ابن سلمان لما رلاه
 منوف ستة الاف دينار ووفى اقطاع شدا الدواوين وجعله باسم الممالك
 السلطانية ووفى جوامكهم وروايتهم وشرع اوباش الناس في السعي عنده
 في الوظائف والمباشرات عماله واقوم من البلاد فقصى اشغالهم ولم يرد احد
 طلب شيئا ووقف في ايامه الفنا العظيم فاحلقت اقطاعات كثيرة فاقضى راي
 الوزير ان يوفر الجوامك والرواتب التي للحاشية وكنت لسائر ارباب الوظائف
 واصحاب الاشغال والممالك السلطانية مثالات بقدر جوامك كل منهم وكذلك لارباب
 الصدقات فاخذ جماعة من الاقباط ومن الكتاب ومن الموقعين اقطاعات في نظير
 جوامكهم وتوفي في الدولة ثمانا كثيرا عن الجوامك والرواتب فلما هضمت سنة خمس
 رستم الوزير منجك لمنولى القاهرة بطلب اصحاب الارباع وكتابة جميع املاك الخارات
 والازقة وسائر اخطا مصر والقاهرة ومعرفة اسما سكانها والفحص عن
 اربابها ليعرف من توفر ملك مونة في الفنا فطلب الجميع وامعنوا النظر فكان يوجد
 في الحارة الواحدة والرقاق الواحد ما يزيد على عشرة دراهم ارا خالقة لا يجر فاريها
 فغنوا على ما وجدوه من ذلك ومن الفنادق والمخازن حتى تحضر اربابها وشتعان
 عزلة ولاية الاعمال واحضروا الى القاهرة وولي غيرهم واصنافا ليكل والكتشف
 الجسور التي في عمله وضمن الفارسا برجمات القاهرة ومصر بحيث انه لا يتخذ
 معه احد من المقدمين والدواوين والشاديين وزاد في المعاملات وراح في
 تنقاية الفدرهم وخلق عليه ونودي له بمصر والقاهرة فاشتد عسفه
 وظلمه وكثرت حوادقه فلما كانت ليالى عيد الفطر عرف الوزير الامرا ان
 سباط العبد ينصرف عليه جملة ولا يتنفع به احد فابطلوه ولم يعمل تلك السنة
 وفي دي القعدة توقف خال الدولة وتوقف ما ليك السلطان وسائر المعاملين

اسند مر في اليوم
 منجك وافترقا
 وسال ان يعفى
 المذكور وتولا
 والمتعيشين
 درهم ومن اصحاب
 وعلى كل طبقة
 خان شروى بالقاهرة
 اسند مر فان احوال
 منجك الى الوزارة
 فتح باب الولايات
 ما لا جريلا فيقال
 ومن ابن العنتاى
 منوف ستة الاف
 السلطانية ووفى
 في الوظائف والمباشرات
 طلب شيئا ووقف
 الوزير ان يوفر
 واصحاب الاشغال
 الصدقات فاخذ
 جوامكهم وتوفي
 رستم الوزير
 والازقة وسائر
 اربابها ليعرف
 في الحارة الواحدة
 فغنوا على ما
 عزلة ولاية
 الجسور التي
 معه احد من
 تنقاية الفدرهم
 وظلمه وكثرت
 سباط العبد
 وفي دي القعدة

والجوام

والجوام كاشية وانزع السلطان والامرا بسبب ذلك على الوزير فاحس بلثقة
 الكلف وطلب الموفق باطل الدولة فقال ان الانعامات قد كثرت والكلف ترايدت
 وقد كانت الجوام خافا في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون في اليوم ينصرف فيها
 مبلغ ثلاثة عشر الف درهم واليوم مصر وفيها اثني عشر الف درهم فكتبت
 اوراقا بمحصل الدولة ومصر وفيها وبمحصل الخاص ومصر وفيها فحاجت اوراق
 الدولة ومحصلها عشرة الاف الف درهم وكلها اربعة عشر الف الف درهم
 وستماية الف درهم ووجد الانعام من الخاص والجيش بما خرج من البلاد زبايه
 على اقطاعات الامرا وكان زبايه على ستين الف دينار سوى حكمة من الخلال
 وان الذي استجد على الدولة من حين وفاة الملك الناصر في دي الحنة سنة احدى
 واربعين الى مستهل المحرم سنة خمس مائة فكانت جملة الانعامات والاقطاعات
 بنواحي الصعيد والقيوم وبلاد الملك والوجه البحري وما اعطى من الرزق
 للخدام والجواري سبعمائة الف الف والفسا قد اشرف في حل القضاة والبغا لطبق
 من امير وخادم وجارية وكانت النساق قد اشرف في حل القضاة والبغا لطبق
 حتى كان يفضل من القضاة كثيرا على الارض وسبعة الكم ثلاثة اذرع وسمينه
 البعطة فكان يفرم على القضاة الف درهم والثمن وبلغ ازارا المرأة الى الف درهم
 وبلغ الحف والسرور الى خمسمائة درهم وماد ونها الى مائة درهم فامر الوزير
 منجك بقطع اكلام النساء واحرق بين وامر الوالي بقتل ذلك ونودي بملغ النساء
 من عمل ذلك وقبض على جماعة منهن وركب على سور القاهرة صور نساء عليهن تلك
 القضاة بعيرة انهن نساء قد قتلن عقوبة على ذلك فانكروا عن لبسهن ومنع
 الاساقفة من عمل الاخفاف الممنعة ونودي في القيا من باع اثار حريم
 حل ما له السلطان فنودي على ازار ثمنه سبعمائة وعشرين درهما فبلغ ثمانين
 درهما ولم يحس احد ان يشتره البنة وبالغ الوزير في الفحص عن ذلك حتى كشف
 دكاكين غسالى الثياب وقطع ما وجد من ذلك فامتنع الناس من لبس ما
 احلته من تلك المنكرات ولما عظم ضرر الفاد الصا من كثرة شكاية الناس
 منه فلم يسمع فيه الوزير فولا وقام في امره الامير مغلطاي امير اخورقاستوس
 منه الوزير واتفق انه كان قد حج محمد بن يوسف مقدم الدولة في حج كبير بلغ
 عليه وجماله في اليوم ما بين عليه ولما قدم في المحرم مع الحاج اهدى للنابى
 والوزير والامير سلطان والامير مصر غنم هدايا جليلية ولم يجد الامير شيخو
 ولا الامير مغلطاي شيئا لما غاب الناس عليه ذلك اهدى بعد عدة ايام
 للامير شيخو هدية فردها عليه ثم انه انكر على الوزير في مجلس السلطان ما
 يفعله ولاية الامير وما عليه مقدم الدولة من ثمن المال واعطى في القول
 فرسهم بعزل الولاة والقضاة على المقدم محمد بن يوسف وابن عمه المقدم احمد
 ابن زكي فلم يسمع الوزير غير التسكوت فلما كان في رابع عشر شهر ربيع سنة احدى وخمسين

اسند مر في اليوم
 منجك وافترقا
 وسال ان يعفى
 المذكور وتولا
 والمتعيشين
 درهم ومن اصحاب
 وعلى كل طبقة
 خان شروى بالقاهرة
 اسند مر فان احوال
 منجك الى الوزارة
 فتح باب الولايات
 ما لا جريلا فيقال
 ومن ابن العنتاى
 منوف ستة الاف
 السلطانية ووفى
 في الوظائف والمباشرات
 طلب شيئا ووقف
 الوزير ان يوفر
 واصحاب الاشغال
 الصدقات فاخذ
 جوامكهم وتوفي
 رستم الوزير
 والازقة وسائر
 اربابها ليعرف
 في الحارة الواحدة
 فغنوا على ما
 عزلة ولاية
 الجسور التي
 معه احد من
 تنقاية الفدرهم
 وظلمه وكثرت
 سباط العبد
 وفي دي القعدة

قبض على اللون من منجك وفقد ووقع الحوطة على ساير حواصده فوجدت له زرد
 خاناه حمل غير منجك ولم يظهر من النقد كثير مال فامر بعقوبته فلما خوف
 اقر بصندوق فيه جواهر وقال ساير ما كان يحصل لي من المال كنت اشترى به
 املاكا ومنيا عا واصناف المتاجر فاحيط بساير ماله وحمل اليه الاسكندرية
 مقبدا واستقر الامير بلبان السناني نائب البترة استنادا واعوضا عن منجك
 بعد حضوره منها واصيغت الوزارة الى القاضي علم الدين بنورناظر الخاص فلم
 يزل منجك مسجوناً بالاسكندرية الى ان خلع الملك الناصر حسن واقام بدله في المملكة
 اخوه الملك الصالح صالح فامر بالافراج عن الامير شيخو والامير منجك فحضر الى
 القاهرة في رجب سنة اثنين وخمسين ولما استقر منجك بالقاهرة بعث اليه الامير
 شيخو خمسة اروس خيل والفرس ثيابا وبعث اليه جميع الامرا لتفادهم واقام بطلا
 وصار يجلس على حصير فوقه ثوب سمع عتيق وكلما اتاه لخدمته الامرا يتكلم ويتوجه
 ويقول اخذ جميع مالي حتى صرت على الحصير ثم كنت فتوى بغير ان ردا مسجوناً
 في قيد هدد بالقتل ان لم يبع املاكه وانه خشي على نفسه القتل فوكل في بيعها
 فكتب له الفقهاء لا يبيع بيع الملك ودار على الامرا وما زال بهم حتى تحذروا له
 مع السلطان في رد املاكه عليه فعارضهم الامير صرغتمش ثم رضى بان يرد عليه
 من املاكه ما انعم به السلطان على محاليكه فاسترد عدة املاك اقام الى ان قام
 ببيعها ورس من حلب واحضى منجك وطلب فلم يوجد واطلق العدا عليه بالقاهرة
 ومصر وهدد من اخفاء والزعم غر بان العايد باقتغا اثره فلم يوفق له على اثر
 فكسبت عدة اماكن بالقاهرة ومصر وفتش عليه حتى في داخل القصر ثم الذي يجامع
 فاعيا امره وادرك السلطان كبر ببيعها ورس في ذلك الى يوم الخميس
 رابع شعبان خرج الامير طان من مصر وفي يوم الاثنين حمله عن الامير شيخو
 والامير صرغتمش اطلاقها وقد وصل الامير طان الى بلبيس فحضر العيد من اخبر
 انه راي بعض اصحاب منجك فسير احضر وفتشه فوجد معه كتاب منجك الى اخيه
 بدمغاروس وفيه انه مخفف عند الحسام الصقري استنادا وبعث الكتاب الى
 الامير شيخو فوافاه والاطلا بخارجه فاستدعى بالحسام وساله فانكر فواقبه
 الامير صرغتمش فلم يعثر في مركب اليه الحسام بجواز الجامع الا انه هوجه
 فاذا منجك ومعه كملوك فلتقه وسار به مكشوقا بين الناس وقدر عوام من
 كل مكان الى القلعة فسيجن بالاسكندرية الى ان استقر الامير شيخو فافرج عنه
 في ربيع الاول سنة خمس وخمسين ورس ان توجه الى صعيد بطلا فصار اليها من غير ان
 يعبر الى القاهرة فلما خلع الملك الصالح واعيد السلطان حسن في شوال سنة
 نقل منجك من صعيد واتي عليه بتجانية طر بلس عوضا عن بيعته الناصري فصار
 اليها واقام بها الى ان قبض على الامير طان نائب حلب في سنة تسع وخمسين

قولي

قولي منجك عوضا عنه ولم يزل يحلب الى ان فر منها في سنة ستين فلم يعرف له خبر
 وعوقب بسببه خلق كثير ثم قبض عليه بدمشق في سنة احدى وستين فحمل الى مصر
 وعليه لبنت صوف حسي وعياراسه ميزر صوف فلم يواخذ السلطان واعطاه امره
 طبلخانا ببلاد الشام وجعله طريقا ناه يعقيم حيث تشاء من البلاد الاسلامية وكتب
 بذلك فلما قتل السلطان حسن واقيم من بعده في المملكة المنصور محمد بن المظفر
 حاجي في جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين خامر الامير بيده من نائب الشام على الامير
 يلبغا العمري القايم بتدبير دولة المنصور ووافقه جماعة من الامرا منهم الامير
 منجك فخرج الامير يلبغا بالمنصور والعساكر من قلعة الجبل الى البلاد الشامية
 فوافاد دمشق فمضى الناس بينه وبين الامير بيده حتى عم الصلح وحلف الامير يلبغا
 انه لا يودي بيده ولا منجك فتركة من قلعة دمشق وقبضها وبعثها الى
 الاسكندرية فسجن بها الى ان خلع الامير يلبغا المنصور واقام بدله المملك
 الاشرف شعبان ثم قبض على الامير يلبغا فافرج الملك الاشرف عن منجك ووكاه
 نيابة السلطنة بدمشق عوضا عن الامير امير على المارديني في جمادى الاولى سنة
 تسع وستين فلم يزل في نيابة دمشق الى ان حضر اليه السلطان رابع شعبان
 بتقادم كثيره جليلة وعاد الى دمشق واقام بها الى ان استدعاه السلطان في سنة
 خمس وسبعين الى مصر وفوض اليه نيابة السلطنة بدمار مصر وعمله انا بلك العسا
 وجعل تدبير المملكة اليه وان يخرج الامريات بالبلاد الشاميات وان يولي ولاية
 اقاليم مصر والكشاف ويخرج الاقطاعات بمصر من عبرة سقاية دينار الى ما
 دونها وكانت عادة التواب قبله ان لا يخرج من الاقطاعات الا عبرة اربعة
 دينار فاد ولها فعل النيا بغيره قال بجاير وحرمة واقرب الى ان مات ختفان
 في يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعماية وله
 من العمر ثمان وستون سنة وشهد جنازة بدمار اعيان ودفن بدمار
 المجاور للجامع هذا وله سوي الجامع المدكور من الآثار بدمار مصر خان
 منجك من القاهرة ودار منجك ودار منجك براس سويقة العري بالقرب
 من مدرسة السلطان حسن وله بالبلاد الشامية عدة اثار من خانات
 وغيرها رحمه الله **الجامع الاحمر** هذا الجامع خارج القاهرة بخط الممهور عرف
 بذلك لان بابه وفتنه فيها نقوش وكتابات تحضر والذئ انشاه خازن دار الامير
 شيخو **جامع البكري** هذا الجامع بمكة البكري في باب من الدكة تغطت الصلاة
 فيه منذ خرجت تلك الجهات **جامع الفارسي** هذا الجامع بسويقة الخادم انشاه
 الطواشي شهاب الدين فاخر المنصوري مقدم المالك السلطانية ومات في
 سابع ذي الحجة سنة سبع وخمسين وكان ذا مهابة واخلا فاجنه مع سطون
 شديدا ولم يلبان الفارسي الامير سيف الدين تقيت الجيوش مات في سنة

هذا الجامع بمكة البكري في باب من الدكة تغطت الصلاة فيه منذ خرجت تلك الجهات

واسمه بدمار

هذا الجامع من جملة ما كان في مصر من عمارات
الاسلام في زمانه وانه من جملة ما كان في مصر من عمارات
الاسلام في زمانه وانه من جملة ما كان في مصر من عمارات

سبع وعشرين وستماية وولي نقابة الجيوش بعد طيبين من الوزير وكان جودا عارفا
بامر الاجاد خيرا كثيرا النوف **جامع ابن عبد الظاهر** هذا الجامع بالقاهرة
الصغرى قبلي قبل البيت بن سعد كان موضع يعرف بالحنديق انشاء القاصي
فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الجذامي
السعدي الروحي ولد روح بن زباع الجذامي بجوار قبر ابيه واول ما
اقامت به الجمعة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع سنة ثمان
وستماية وكان يومها مشهودا للشيخ من حفرة من الاعيان ولد بالقاهرة في
ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستماية وسمع من ابن الجماري وغيره وحدث وكتب
في انشاء وساد في الدولة المنصورية فلاحون يعقله ورأيه وممنه وتقدم
عليه والده القاصي محيي الدين وهو ما هرب في فني الانشاء والكتابة بحيث كان والده
من جملة من يصرفهم باسمه ونهية وكان الملك المنصور يعهد عليه بشئ وفيه ولما ولي
القاضي فخر الدين لقمان الوزارة قال له الملك المنصور من على عودك كتابا اليه
فقال القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر فولا كتابا اليه السر عودا عن ابن لقمان فمكن
من السلطان وحظي عنده حتى ان الوزير فخر الدين بن لقمان ناول السلطان كتابا
فاحضر ابن عبد الظاهر لقمانه عيا عاده فلما اخذ الكتاب من السلطان امر
الوزير ان يتاخر حتى يقرأه فتاخر الوزير ثم ان ابن لقمان صرف عن الوزارة واعيد
الي ديوان الانشاء فقاد به معه فلما ولي وزارة الملك الاشرف خليفه قلاوون
شتم من الدين من السلوة وقال لفتح الدين عرض على كمالا نكتبه فقال لا سبيل
الي ذلك ولا يطلع على اسرار السلطان الا هو فان اخبرتم والاعينوا عوضا فلما
بلغ السلطان ذلك قال صدق ولم يزل على حاله الى ان مات وابوه حي يد مستق
في يوم النصف من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وستماية فوجد في تركته قصيدة
قد عملها مريته في رقيقه قاج الدين احمد بن سعيد بن محمد بن الاشرف لما مرض وطال
مرضه فانفق ان عوفي ابن الاشرف ولم يتاخر من عبد الظاهر بعد عافيته سوى ليالي
يسير ومرض ومات فتراه ابن الاشرف بعد موته وولي وظيفة كتابا السر
عوضا عنه ولم يكن ابن عبد الظاهر محبدا في صناعة الانشاء الا انه دبر الدوان
وبما شره احسن مباشرة ومن شعره
ان شيت نظري وتظن جالني فانظرا ذاهب النسيم قبولا
فتراه مثل رقة ولطافة ولاجل قليل لا افول عديلا
فهو الرسول اليك مني ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
ولم يزل هذا الجامع عامر الى حدث الحزن من سنة ست وثمانين واخلت القوافه
فلا شئ لحزاب ما حوله وهو اليوم قائم على أهوله **جامع الحنفية** هذا الجامع
بناحية الحنفية خارج القاهرة لم يزل عامرا بعد ان الحنفية فلما خربت مساكن
الحنفية تلاشي امره ونقلت منه الجمعة وبقي مع طلائع شعبان سنة خمس

على نهاية

وبما رايه فاحذر الامير طوغان الحسيني الدوادار عمل الرخام وسقوفة وترك
جدرانها ومنارة ومي ياقية وعما قليل تدر كما دثر ما حولها **جامع الطوائف**
هذا الجامع خارج القاهرة فيما بين باب الشعبة وباب البحر انشاء الطوائف في
السيح في الاله وهو من جدران الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تاسر في تاسع عشر
شهر ربيع سنة خمس واربعمائة **جامع كراي** هذا الجامع بالريانة خارج
القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصور في سنة احدى وتسعين
كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تغل هذا الجامع وهو الان قائم
وجميع ما حوله داثرو عما قليل **جامع القلعة** هذا الجامع بقلعة الجبل انشاء
الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وعشرين وستماية وكان اول مكانه جامع قديم
قديم وجوار المطبخ السلطاني والحوارج خافاه والطنش خاناه والفران خاناه
فهدم الجميع وانكسرت في هذا الجامع وعمره احسن حجارة وعمل فيه من الرخام
الملون الفاخر شيئا كثيرا وعمر فيه قبة جميلة وجعل عليه مقصور من حديد
بديعة الصبغة وفي صدر الجامع مقصور من حديد ايضا بسم صلالة السلطان
فلما تم بناؤه مجلس فيه السلطان بنفسه واستدعى جميع المودنين بالقاهرة
ومصر وسائر الخطباء والقراء و امر الخطباء بخطب كل منهم بديعة وقام المودنون
فاذنوا وقرأوا القرا فاختار الخطيب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلاني خطيب
جامع عمرو وجعله خطيبا لهذا الجامع واختار عشرين مودنا رتبهم فيه وجعل
به قرا ودرسا وقاري مصحف وجعل له من الاوقاف ما يفضل عن مصاريفه
فجاء من اجل جوامع مصر واعظمها وبيد اليه اليوم بمسلي سلطان مصر الجمعة
والذي يخطب فيه ويصلي بالناس قاضي القضاة انشاء في **جامع قوصون**
هذا الجامع داخل باب القرافة حياه خانقة قوصون انشاء الامير سيف
الدين قوصون وعمر بجانبه حاما فعمرت تلك الجمعة من القرافة جماعة الخانقة
والجامع وهو باق الى يومنا **جامع الجنينة** انشاء الطوائف في
خادم تدك رابطة السلطان الملك الظاهر بن يوسف وهو عامر الى يومنا **جامع**
ابن صابر هذا الجامع بولاق خارج القاهرة انشاء محمد بن صابر شيخ
بولاق فيما بين بولاق وباب البحر **جامع الكينختي** هذا الجامع يعرف اليوم باسم
الجنينة وهو بجانب موضع الكينخت على شاطئ الخليج من جهة الرض الطباية كان موضع دارا
جدة عمارية شجر يعرف بالفتية زين الدين بن علي بن محمد بن قسطنطين وعمره
بجانبه مساكن وهو الان عامر بجوار ما حوله **جامع ست مسكة** هذا الجامع
بالقرب من كنيسة افسنقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة انشاء الست وعملها جامع عظيم
مسكة حارية الملك الناصر محمد بن قلاوون واقامت فيه الجمعة يوم الجمعة عاش
بجاري الاخرة سنة احدى واربعمائة وقد ذكرت مسكة هذه عند ذكر عليه بواضع وحدثه

هذا الجامع من جملة ما كان في مصر من عمارات
الاسلام في زمانه وانه من جملة ما كان في مصر من عمارات
الاسلام في زمانه وانه من جملة ما كان في مصر من عمارات

وغيره ولطيفة من الناس فيه عفيفة حسنة ولم يسمع عنه الاخر ومات يوم
الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وخمسين في ايام الطاعون ودفن
جامع ابن المعز في هذا الجامع بالقرب من بركة فرموط منطل على الخندق
الناصرى اشتهر صلاح الدين يوسف بن المعز بن بليس الاطبا بديار مصر وبني
بجانبه فبنى فيهما وحمل به درسا وقرا ومنبر لخطب عليه يوم الجمعة وكان
عام اربع مائة ماله حوله فلما خرج خطب بركة فرموط قطعا وقوايل الى ان يقضى
وباع كما بيعت اققاص غيره **جامع الفخري** هذا الجامع بجوار دار الذهب التي
عرفت ببيت لحداد الالهى المجاورة لبيت الخطيب السورى فيما بين باب
الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه ايضا من دريا العباس المجاورة
الوزيرية اشتهر الامير محمد بن عبد الغنى بن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن
ابى الفرج الامتدادار في سنة احدى وعشرين وخمسين وخطب فيه يوم الجمعة ثامن
عشر شعبان سنة المذكورة وعمل فيه عدة دروس واول من خطب به
الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البار بن تاري الشافعي ثم تركه تلميذاه
وفي يوم الاحد ثامن شهر رمضان طمس الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم الدين ما
الشافعي للتدريس واصنع فيه مسجدا عظيما وفيه تدرس المالكية قاضي القضاة
القضاة شمس الدين محمد بن تقي المقدسي الحنفي وفيه تدرس المالكية قاضي القضاة
جمال الدين عبد الله بن محمد بن المقداد المالكي وحضر البرماوى وطيفة النصوص بعد عهده
فمات الامير محمد بن الدين في نصف منوال منها ولم يكمل فدفن هناك **الجامع الموبدي**
هذا الجامع بجوار باب رويلة من داخله كان موضع خزانة شهاب الدين محمد بن
ارباب الجرايم وقبسانة سقفة الاشقر ودرج الصغيرة وقبسانة لها الدرس
ارسلان اشتهر السلطان الملك الموبد ابو البركات شيخ الموحدين الطاهري فهو
الجامع الجامع لحاسن البنين اشتهر في اقامة اركانه وضجاجة بنيانه ان
منشبه سيد ملوك اليونان يحقنر العاظم له عند مشاهدته عرش بلقيس
وابوان لسرى انوشروان وليستصغر من تأمل يدع اسطواناته الخورق
وقصر غدران ويحجب من عرف اوليته من تبدل الابدال وينقل الامور من
حال الى حال ببناء هو سجن تزين فيه النفوس ويضام المجهود اذ صار مدارس
ايات وموضع عبادات وحل سجود فاسد يعمر ببقايا منسوبة ويعمل كلمة
الايان بدوام ملكه ومكان منتهى
هم الملوك اذا ارادوا ذكرها من بعدهم فيا لمسن البنين
او ما تزي المهر من قد يقينا ولم ملك محاه حادث الارما رن
ان البناء اذا تعاطف قلده اضحى يد على عظيم السكان
واول ما ابتدأ به في امر هذا الجامع ان ربيع في ربيع الاول سنة ثمان عشرة
وخمسين بانشغال مكان قبسانية سقفة الاشقر التي كانت بجاه قبسانية

(الفاصل)

الفاصل ثم نزل جماعة من ارباب الدولة في خامسة من قلعة الجبل وابتدئ
بالجهد في القيسارية المذكورة وما بها ورها فهدمت الدور التي كانت في
درب الصغيرة وهدمت خزانة شهابيل فوجد بها ربح القنلى وروسيهم شي
كثير وافر ولتقل ما خرج من التراب عدة من الجبال والحجر طغت علاقتهم
في كل يوم خمسية عليه وكان السبب في اختيار هذا المكان دون غيره ان
السلطان جبريل في خزانة شهابيل هذه ايام تغلب الامير منطاش وقبضه على
المالكة الظاهرية فقام في ليلة من الليالي والبراعية شهابيل فندرت له على
ان تيسر له ملأ مصران يجعل هذه البقعة مسجدا لله تعالى ومدرسة لاهل
العلم فاختار لذلك هذه البقعة وقام ببنائه وفي رابع جمادى الآخرة كان ابتدا
حفر الاساس وفي خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع في البناء واستقر
فيه بضعة وثلاثون بنا وما به فاعل وقبض لهم ولتبا شربهم اخرجهم من غيران
بكل احد في العمل فوق طاقتهم ولا سخر فيه احدا بالغير فاستمر العمل الى يوم
الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا
مسجدا لله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بديار مصر وبلاد الشام وتردد
ركوب السلطان اليه هذه العجالة عدة مرارا وفي شعبان طلبت عمدا الرخام
والواج الرخام لهذا الجامع فاضدت من الدور والمساجد وغيرها في يوم
الخميس سابع عشر شوال نقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون
والنتور النحاس المكنت اليه هذه العجالة وقد اشترها السلطان خصاميه
ديار وهذا الباب هو الباب الذي عمل لهذا الجامع وهذا النتور هو النتور
المعلق بجاه المحراب وكان المسلك الظاهر برقوق قد سد باب مدرسة حسن
وقطع البسطة التي كانت فدامه كما تقدم فبقي مصراعا الباب والسد
من ورايهما حتى يغلق مع النتور الذي كان معلقا ههنا وفي ثامن عشر من
دقيقت ابيه صغير للسلطان في موضع القبة الغريبة من هذا الجامع وهي
ثاني بيت دفن بها وانعقدت جملة ماصوفة في هذه العجالة الى سحر ربي
الجمعة سنة تسع عشرة على اربعين الف دينار ثم نزل السلطان في عشرين من
سنة عشر من هذه العجالة ودخل خزانة الكتب التي عملت هناك وقد
حل اليها كتب كثيرة في انواع العلوم كانت بقلعة الجبل وقدم له ناصر الدين
محمد البازري كانت السرخسية بحبل قيمتها الف دينار فاقر ذلك بالخزانة
وانعم على ابن البازري بان يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن بعده ذريته
وفي سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة من الغلبة مات منهم
اربعة وحمل المسنة باسوحا وفي يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى اقيمت الجمعة
ولم يكمل منه سوى ابوان القبيل فقط وخطب وصلي بالناس عز الدين ابن عبد

السلام

القدسي احدث ثواب القضاء الشافعية نية عن ابن البارزي كاتب السور في يوم
 السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى بخدم ملك بجوار ربع الملك الظاهر
 بلبس من عا اشتراه الأمير فخر الدين عبد الغني ابن أبي الفرج الاستاذ دار ليعمل مساه
 واستمر العمل هناك ولا زل الأمير فخر الدين الإقامة بنفسه واستمر على الملك
 والزمان فيه وحدث في العمل كل يوم فحلت سلحة بعد خمسة وعشرين يوما ووقع
 المشروع في بناحو انت على بالها من جهة تحت الريع ويعلوها طابق وبلغت
 النفقة على الجامع في آخر يات شهر رمضان هذا سوى عما في الأمير فخر الدين
 المذكورة زيادة على بعض الفخار وورده السلطان إلى النظر في هذا الجامع
 غير مرة فلما كان في انشا شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ظهر بالمادة التي انشئت
 على يد تباب زويلة التي تلي الجامع اعوجاج إلى جهة دار التفاح فكتب بحضور جماعة
 الهندسين ان يمسحوا الهدم وحرص على السلطان فزمنهم بخدمتها فوق المشروع
 في المخدم يوم الثلاثاء رابع عشرين واستمر في كل يوم فقط في يوم الخميس
 سادس عشرين منها حجر هدم ملكا تجاه باب زويلة هلك تحت رجل
 فخلق تباب زويلة خوفا على المارة من يوم السبت إلى آخر يوم الجمعة سادس
 عشر رجب الذي هو أول مدة ثلاثين يوما ولم يعهد وقوع مثل هذا فظ من بنيت
 القاهرة وقال ادا بالعصر في سقوط المادة المذكورة شعرا كثيرا منه ما
 قاله حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي رحمه الله تعالى
 لجامع مولانا الموبد رونق منارة تزهو من الحسن والدين
 تقول وقد مالت عليهم فمهلوا فلبس على جسيم اضمر من العاين
 فتحدث الناس انه في قوله بالعين قصد التورية في الخدم في العين التي نصبت
 قتلهم وفي الشيخ بدر الدين محمود العتاني فانه يقال له العيني ايضا فقال
 المذكور في حارصه منارة كعروس الحسن اذ جلست وهدمها بعقنا الله والقدر
 قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ما اوجيا الهدم الاخسة الحجر
 نعر من الشهاب برح وكل منهما لم يصب العرض فان العيني بدر الدين محمود ناظر
 الاخبار والشيخ شهاب الدين أحمد بن علي رحمه الله تعالى في المارة تعلق حتى
 تخدم التورية واقعد بالتورية منها من قال
 على البرج من ياتي زويلة اسست منارة بيتا لله والمحمد الطنجي
 فاختي بها البرج اللعين اما لها الاصر حوايا قوم باللعن للبرج
 وذلك ان الذي ولي تدبير امر الجامع الموبدي هذا ولي فطر عمارته فبالدين
 محمد بن البرج فخدمت التورية في الكبرج كما تروي وتداول هذا الناس فقال
 اخر عبقنا على ميل المنار زويلة وقتلنا تركت الناس بالليل في هرج
 فقال فريني برج نجس اما لني فلا يارك الرحمن في ذلك السرج

وقال

وقال اديب شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الجوجري احد الشهود
 منارة ثواب الله قد بنيت فكيف هدت فقالوا نوضح الخبر
 اصابت العين احمرا بها انفلقت ونظرة العين قالوا انفلقت الحجر
 منارة بعقنا الله قد هدمت والناس في هرج والناس في هرج
 اما لها البرج فمالت به فلغنة الله على السرج
 وفي ثالث جمادي الاولى سنة احدى وعشرين استقر الشيخ شهاب الدين ابو الفضل
 احمد بن علي بن محب في تدريس الشافعية والشيخ يحيى بن محمد بن احمد العجيسي البجاي
 المعزى في تدريس المالكية وعز الدين عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي في
 تدريس الجنبلة وخلق عليهم بخصه السلطان فدرس ابن محب بالحرا في يوم الخميس
 ثالث عشر ويزل السلطان واقبل بالمحضر عنده وهو في القا الدرس ومنعه من
 القيام له فلم يقم واستمر فيما هو يصده وجلس السلطان عنده ملبا ثم درس
 يحيى المعزى في يوم الخميس خامس عشر ودرس فيه ايضا العز البغدادي وحضر
 معهما فقاة القضاة والمتشايخ وفي سابع عشر استقر بدر الدين محمود بن احمد
 ابن موسى بن احمد العيتاني ناظر الاحاسيس في تدريس الحديث النبوي واستقر شمس
 الدين محمد بن يحيى في تدريس القراءات السبع وفي يوم الجمعة حادى عشر شوال
 منها نزل السلطان إلى هذا الجامع وقد تقدم إلى المباشرة من امينة فتمت
 السماط العظيم للمدة فيه والسكر الكثير ليمتلا البركة التي بالضم من السكر
 المذاب والحلوي الكثير فمضى ذلك كله وجلس السلطان بكنة التمار بالتحريم
 بالعز من البركة في الضم على تحت واستقر من الغفها فقر من وقع اختيار
 عليه في الدروس ومدا السماط العظيم بايواغ المطامع ومليت البركة من السكر
 المذاب فاكل الناس وهبوا وارنووا من السكر المذاب وطمعوا منه من الحلوي
 ما قدروا عليه ثم طلب قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الدين الحنفى
 وخلق عليه كامله صوف بقر وسمور واستقر في مشيخة النصوف وتدريس
 الحنفية وجلس بالحرا والسلطان وعز الدين بن سارة وبلية ابنه المقام الصاري
 ابراهيم وعز الدين بن سارة فقضاة القضاة ومشايخ العلم وحضر القراء الدولة ومبا
 قال في درهما غنيد الى ان قرب وقت الصلاة دعا وانفض المجلس ثم حضرت الصلاة
 فصعدنا صورا الذي محمد بن البارزي كاتب السراج خطيب ومبلي ثم خلق عليه
 واستقر خطيبا وخازن اكلت وخلق على شهاب الدين أحمد الاذري امام
 واستقر في امامة الخمس وركب السلطان فكان يوما مشهودا ثم لما مات المقام
 الصاري ابراهيم ابن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان حتى شهد
 دفنه في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين واقام حتى صلى به
 الخطيب ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السور صلاة الجمعة بعد ما خطب خطبة
 بليغة ثم عاد إلى القلعة واقام القراء يقرؤون القرآن على قبره اسبوعا

شروها

من خرج لقتال اهل العراق وبقي من الصحابة بالمدينة مع ابي بكر رضي الله عنهم
 عدة فكانت القضية اذا نزلت باي بكر رضي الله عنه قضى فيها بما عنده من العلم
 بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن عنده فيها علم من كتاب
 الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك من حضرة من الصحابة رضي الله
 عنهم عن ذلك فان وجد عندهم علما من ذلك رجح اليه والا اجتهد في الحكم فلما مات
 ابو بكر وولي امر الامنة من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فتحت الامصار وزاد
 تفرق الصحابة رضي الله عنهم فيما افتتخ من الاقطار فكانت الحكومة تنزل بالمدينة
 او في غيرها من البلاد فان كان عبد الصمامة الحاضرين لها في ذلك وقت يكون في ذلك
 صلى الله عليه وسلم حكم به والا اجتهد امير تلك المدينة في ذلك وقد يكون في ذلك
 القضية تحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند صاحب اخر في بلد اخر وقد
 حضر المديني ما لم يحضر المصري وحضر المصري ما لم يحضر الشامي وحضر الشامي
 ما لم يحضر البصري وحضر البصري ما لم يحضر الكوفي وحضر الكوفي ما لم يحضر
 المديني كل هذا موجود في الآثار وفيما علم من حديث بعض الصحابة عن مجلس
 النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات وحضور غيره ثم معيب الذي حضر
 وحضور الذي غاب في كل واحد منهم ما حضر ويفوته ما غاب عنه فمضى الصحابة
 رضي الله عنهم على ما ذكرنا ثم خلف بعدهم التابعون الاخذون عنهم وكل طبقة
 من التابعين في البلاد التي تقدم ذكرها فانما تفقروا مع من كان عندهم من
 الصحابة فكانوا لا يتفقدون قنا وبهم الا السبب مما يلزمهم عن غير من كان في بلادهم
 من الصحابة من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبع اهل المدينة في الاكثر فتاوى
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واتباع اهل الكوفة في الاكثر فتاوى عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه واتباع اهل مكة في الاكثر فتاوى عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما واتباع اهل مصر في الاكثر فتاوى عبد الله بن عمر بن العاص
 رضي الله عنه ثم اتى من بعد التابعين حجة الله عليهم فقها الامصار كابي حنيفة
 وسفيان وابن بكير ليلى بالكوفة وابن جبر بن مكيه ومالك وابن الماجشون بالمدينة
 وعثمان بن النخعي وسوار بالبصرة والاوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر فمروا
 على تلك الطوائف من اخذ كل واحد منهم عن التابعين من اهل بلده فيما كان عندهم
 واجتهدوا في ما لم يجدوا عندهم وهو موجود عندهم واما مذهب اهل
 مصر فقال ابو سعيد بن يوسف بن عبيد بن جحر المعافري يكنى ابا امية رجلا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر وروى عنه ابو قيس بن
 ويقال انه كان اول من اقرا القرآن بمصر وذكر ابو عمر الكندي ان ابا ميسرة
 عبد الرحمن بن ميسرة مولى الملامس الحضرمي كان فقهيا عفيفا شريفا ولد له
 عشرون مائة وكان اول الناس اقرا بمصر بحرف فافق قبل الخمسين مائة وبقي
 سنة ثمان وخمسين مائة وذكر عن ابي قيس وعمر بن عبد الله بن جيب اول من نشر

العلم

العلم يصدر في الحلال والحرام وفي رواية ابن بوشام ومسايل الفقه وكانوا
 قبل ذلك انما يتحدثون بالفتن والترغيب وعن عون بن سليمان الحضرمي قال
 كان عمر بن عبد العزيز قد جعل الفتيا مقصورة الى ثلاثة رجال رجلان من الموالي ورجل
 من العرب فاما العربي فجعفر بن زبيدة واما المواليان فزيد بن ابي جيب وعبد الله
 ابن ابي جعفر وكانا العرب انكروا ذلك فقال عمر بن عبد العزيز ما ذنبني ان
 كانت الموالي تسموا يا نفسهما صعدا وانتم لا تسمون وعن ابن قتيبة كانت البيعة
 اذا حلت للخليفة اول من يبايع عبد الله ابن ابي جعفر بن زيد بن ابي جيب ثم الناس
 بعد وقال ابو سعيد بن يوسف بن عبيد بن جحر قال دخلت على
 حسين بن شقيق بن مائة الاصمعي وهو يقول فعل الله بفلان فقلت ما له فقال عذ
 لي كتابين كان شقي سمعتهما من عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما احدهما
 قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 كذا والاخر ما يكون من الاحداث لي قيام الساعة فاخذت ما فرمى بهما من الحولة
 والرباب قال ابو سعيد بن يوسف يعني بقوله الحولة والرباب ركنين كبيرين من سنن
 الجسد كما يكونان عند راس الجسد مما يلي القسطاط يجوز من تحتها الكبريما المراكب
 وذكر ابو عمر الكندي ان ابا سعيد عثمان بن عتيق مولى غافق اول من رجع من اهل مصر
 الى العراق في طلب الحديث توفي سنة اربع وخمسين مائة انتهى وكان حال اهل الاسلام
 من اهل مصر وغيرها من الامصار في احكام الشريعة عيا ما تقدم ذكره ثم كثر
 الترحيل الى الافاق وتداخل الناس والتفتوا واستندوا قوام جمع الحديث النبوي
 وتقييده فكانوا اول من دون العلم محمد بن شهاب الزهري وكان اول من صنف ديبوب
 سعيد بن ابي عمرو بن الربيع بن صبيح بالبصرة وعمر بن راشد باليمن وابن جبر بن مكيه
 ثم سفيان الثوري بالكوفة وسواد بن سلمة بالبصرة والوليد بن مسلم بالشام وجبر
 بن عبد الحميد بالري وعبد الله بن المبارك لمرو وخراسان وهشيم بن بشير بدمشق
 وتفرقوا بالكوفة ابو بكر ابن ابي شيبة يتكلم في الابواب وجدة التاليف وحسن التفسير
 فوصلت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاد البعيدة الى من له تلك عند
 وقامت الحجة على من بلغه شي منها وجمعت الاحاديث المبينة لصحة افعالنا وبيانات
 المتأولة من الحديث وعرف الصريح من السقيم وزيف الاحتجاج المودعي بالخلاف
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه الى ترك عمله وسفقا العذر عن مخالفة ما بلغه
 من السنن بلوغه اليه وقيام الحجة عليه وعلى هذا الطريق كانا الصحابة رضي الله عنهم
 وكثير من التابعين يرجعون في طلب العلم الحديث الواحد الايام الكثيرة يعرف ذلك
 من نظرية كتب الحديث وعرف سير الصحابة والتابعين فلما قام هرون الرشيد في
 الخلافة ولي القضا ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم اخا اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهما
 بعد سنة جعفر ومائة فلم يقبل بلدا العراق وخراسان والشام ومصر الا من اشهد
 به القاضي ابو يوسف واعتنا به وكذلك لما قام بالاندلس الحكم المرتضى ابن هشام

ابو بكر بن ابي جيب

اصول الفقه في الاماكن
 جوده التفسير وحسن التاليف

ثلاث وثلاثين فحبل بطرح على اهلها مسابيل ولا يصرح فاقبل عليه جماعة وما لوا اليه
واجبوا بقوله قبل ذلك عبد الله بن عامر وهو يومئذ على البصرة فارسل اليه فلما
حضر عنده سألته ما انت فقال رجل من اهل الكتاب رغبت في الاسلام وفي جوارك
فقال ما شئ بلغني عنك اخرج عني حتى تنزل الكوفة فخرج منها فصار الى مصر
واستقر بها وقال في الناس العجب ممن يصدق ان عيسى برجع ويولد بان محمد ابرح
وتحدث في الرجعة حتى قبلت منه فقال بعد ذلك انه كان لكل ابي وصي وعلى ابن ابي
طالب وصي محمد صلي الله عليه وسلم فمن اطم من لم يجز وصية رسول الله صلي الله عليه وسلم
في ان علي بن ابي طالب وصيه في الخلافة على امته واعلموا ان عثمان اخذ الخلافة بعين
حق فانه هو اخ هذا الامر وايدوا ما لطفن على اميرائكم واظهروا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فحبوا به الناس وبث دعائه وكانت من ماله اليه من اهل الامصار
وكانت يوم ودعوا في السرايا ما عليه رايهم وصاروا يكذبون في الامصار كتبوا يصنعوا لها
في غيب ولا يتم في كتبنا اهل كل مصر منهم في اهل مصر الا خرجنا يصنعون حتى ملوا
بدن الارض فاداعوا وجلبوا اهل المدينة من جميع الامصار فانوا عثمان رضي الله عنه
في سنة خمس وثلاثين وعلوه ما ارسل به اهل الامصار من شكوى عما لهم فبعث محمد
بن مسلمة الى الكوفة واسامة بن زيد الى البصرة وعمر بن ياسر الى مصر وعبد الله
ابن عمر الى الشام للسف سيرة الحجاز فرجعوا الى عمار وكالوا ما انكرنا مشايدنا آخر
عمار فورد الخبر الى المدينة بانه قد استماله عبد الله بن السواد في جماعة فامر عثمان
عمار له ان يوافقهم بالموسم فقدموا عليه واستقنوا بهم فكل سائر يراي ثم قدم المدينة
بعد الموسم فكان بينه وبين علي بن ابي طالب كلام فيه بعض الجفا بسبب اعطائه اقراره
ورفعه لهم عام من سواهم وكان المخزوميون عن عثمان قد تواعدوا ابو ماخر جوف فيه
بامصارهم اذ اصار عنها الامراء فلم يقبلوا لهم التوبة وعند ما رجع الامراء من الموسم
مكاتب المخزوميين في القدوم الى المدينة لينظروا فيما يريدون وكان امير مصر من
قبيل عثمان رضي الله عنه عبد الله بن سعد بن ابى سرح العامري فلما اخرج من مصر
في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين استخلف على مصر السائب بن هشام العامري وجعل
على الحجاز سليمان بن عمرو الجهمي فانما محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن مسعود بن عبد شمس
بن عبد مناف في شتال من السمة المذكورة واخرج عتبة بن عامر من القسطنطينية
ودعي الى خلع عثمان رضي الله عنه واسمعوا لبلاد وحرص على عثمان بكل يقدر عليه
فكان يكتب الكتب على السنة اذ واج رسول الله صلي الله عليه وسلم وياخذ الرواحل
فيصنعونها ويجعل رجالا على ظهور البيوت ووجوههم في الشمس ليلو وجوههم تلوح
المسافر ثم يامرهم ان يخرجوا الى طريق المدينة بمصر ثم يسلون رسلا يخبرون الحرس
الناس ليلقوهم وقد اسرهم اذ القتهم الناس ان يقولوا ليس عندنا خبر الخبر في الكتب
فيجي رسول اولئك الذين قد شفيذكر مكانهم فيلقاهم ابن ابي حذيفة والناس يقولون

تلقا

تلقا رسول اذ واج رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا لقوهم قالوا لهم ما الخبر قالوا
لا خير عندنا عليكم بالمسجد لتقروا عليهم كتبنا وراج النبي صلي الله عليه وسلم فاجتمع الناس
في المسجد اجتمعا على ليس فيه تقصيرهم يقوم القاري بالكتاب فيقول انا انشكروا الله
والبيك ما عمل في الاسلام وما صنع في الاسلام فيقول اولئك الشيوخ من نواحي المسجد
باليك فيكون ثم ينزل عن المنبر ويتفقوا الناس بما قري عليهم فلما رأت ذلك شيعة
عثمان رضي الله عنه اعزوا محمد بن ابي حذيفة وبشرون اوطاة ومسلمة بن مخلد وعمر بن
قحوم الخولاني ومعتصم بن حجة وعيسى بن ابي بشر بن عبد كلال وابو الكنود سعد بن
مالك الاودي وحال ذلك ثابت الغهمي في جميع كبري وبعثوا مسلمة بن محرمه النخعي الى عثمان
ليخبره بما منهم ويصنع ابن ابي حذيفة فبعث عتق رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص ليصل
اسرهم فبلغ ذلك ابن ابي حذيفة فخطب الناس وقال ان الكذا والكذا قد بعث اليكم
سعد بن مالك ليلفج لجماعتكم ويشتت كلمكم ويوقع التخاذل بينكم فانتموا اليه
فخرج منهم مائة او نحوها فلقواهم وقد ضرب قسطنطينية وهو قابل فقبلوا عليه فسطاطه
وشجونه وسبوعه فركب راحلته وعلاد راجعا من حيث جاء وقال ضربكم الله بالذل والفرقة
وشئت امركم وجعل باسمكم بينكم ولا ارضاكم بامير ولا امرنا عنكم واقبل عبد الله
بن سعد حتى بلغ جيسا القلزم فاذا تخيل لا بن ابي حذيفة فبعثوا ان يدخل فقال ويلكم
دعوني ادخل على جندي فاعلمهم ما جيت به فاني قد جيتهم بخير فابوا ان يدعوه فقال
واسد لودت اني دخلت عليهم فاعلمتهم ما جيت به ثم من فاقصروا في عسقلان واجمع
محمد بن ابي حذيفة على بعث جيش الى امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقال من بشرط
في هذا البعث فليتر عليه من يشترط فقال انما يكفينا منكم ستماية رجل فليشرط
رجل من اهل مصر ستماية على كل مائة منهم رئيس وعلى جماعة عبد الرحمن بن عبد الله بن
وهم كنانة بن بشير بن سلمان الجهمي وعروة بن شبيب الليثي وابو عمرو بن زيد بن ورق الخوازي
وسودان بن رومان الاصم ودرع بن بشير النافعي وسجس جال من اهل مصر في دورهم
منهم بشر بن اوطاة ومعاوية بن حذاف فبعث ابن ابي حذيفة الى معاوية بن حذاف وهو
ومد ليكرهه على البيعة فلما راي ذلك كنانة بن بشير وكان واسن السبعة الاولي رفع
عن معاوية ما كان ثم قبيل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فدخل
الركب الى مصر وهم يرحلون خذها اليك واحذرنا بالحق انا لم نالحرب امراا الوثن
بالسيف في محمد بن ابي حذيفة فلما دخلوا المسجد صاحوا انا لسنا قتل عثمان ولكن
الله قتله فلما راي ذلك شيعة عثمان قاموا وعقدوا لمعاوية بن حذاف عليهم وباعوه
على الطلب يذم عثمان فسانهم معاوية الى الصعيد فبعث اليهم ابن ابي حذيفة
فالتقوا بوقت من كون الهمدنا فمزم اصحاب ابن ابي حذيفة ومعاوية حتى
بلغ بوقت ثم رجع الى الإسكندرية فبعث ابن ابي حذيفة بجيش اخر عليهم فليس بن حرميل
فاقتلوا بجيشا اول شهر رمضان سنة ست وثلاثين فقتل فليس وسار معاوية
ابن ابي سفيان الى مصر فترك سلمت من كوة عين شمس في سؤال فخرج اليه ابن ابي

ونايدوه وهم
معاوية بن حذاف
وخارجة بن حذاف

حديقة في اهل مصر فنعم ان يدخلها فبعث اليهم معاوية ان لا يزيد قنالا احدا غا
جينا نسال القود لعثمان ادعوا اليها فالتهم عبد الرحمن بن عكرش وكثانة بن بشر
وهما راس القوم فامتنع ابن ابي حديقة وقال لو طلبت منا جديا او طلبت السوء
بعثنا ما دفعناه اليك فقال معاوية بن ابي سفيان لابن ابي حديقة اجعل بيننا
وبينكم رهنا فلا يكون بيننا وبينكم حرب فقال ابن ابي حديقة فاني ارضى بذلك فاختلف
ابن ابي حديقة على مصر للحكم بن الصلت ابن مخزومة وخزيم بن عبد الرحمن هو وابن عديس
وكثانة بن بشر وابو مسهر بن ابرهة وغيرهم من قتله عثمان فلما بلغوا الدسكتهم
معاوية لها وسارا الى دمشق فمروا من السجج غير اني شمر بن ابرهة فقال لا ادخله
اسيرا واخرج منه ايقا فبهم صاحب فلسطين فقتلهم فاتبع عبد الرحمن
بن عديس رجل من الفرس فقال له عبد الرحمن ابن عديس اتوا الي في ذمي فاني
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال له الشجرة في الصحراء فقتله وقال
محمد بن ابي حديقة في الليلة التي قتل فيها هذه الليلة التي قتل فيها صاحبها
عثمان فان يكن القصاص لعثمان فسنقتل في غد فقتل من العدة وكان قتل بن ابي
حديقة وعبد الرحمن بن عكرش وكثانة ابن بشر ومن كان معهم من الركن في ذي
الحجة سنة ست وثلاثين فلما بلغ علي بن ابي طالب رضي الله عنه مصاب بن ابي حديقة
بعث قيس بن سعد بن عباد بن ابي نصراري على مصر وجمع له الخراج والصلاة فدخل
مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين واشتال الحار جية بخزينا وبعث اليهم
اعطياهم ووفد عليهم وقد هم فاكهمهم واحسن اليهم ومصر تومئذ من جيش علي
رضي الله عنه الا اهل خزينا الحار جين فلما ولي علي رضي الله عنه قيس بن سعد وكان من
ذوي الداي جند معاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص علي ان يخرجاه من مصر ليغلبا
علي امرها فامتنع عليهم ما بالدها والمكاييد فلم يقدرا علي ان يلجأ مصر حتى كان معاوية
فيلسا من قبل علي رضي الله عنه وكان معاوية يحدث رجلا من ذوي راي فريش فيقول
ما ابتذلت من مكاييد قط اعجب لي من مكاييد كدت ليها قيس بن سعد جيتهم مني
قلت لاهل الشام لا تسبوا قيسا ولا تدعوا الى غزوه فان قيسا لنا شيعتنا بيننا
كشك ونصبه يسرا الا ترون ما ذا يفعل ياخوانكم التار ليس عنده خزينا تجري عليهم
اعطياهم وارزاقهم وبؤ من سربهم وتحسن الي كل راكب ياتيهم منهم قال معاوية
وطفت اكتب بذلك في شيعتي من اهل العراق فسمع بذلك جواسيس علي بالعرفان
فالتهم اليه محمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر فالتهم قيسا فكتب اليه يا من يقتل اهل
خزينا وتخزينا بوميد عشرة الاف فاني قيس ان يقا تلهم وكتب الي علي رضي الله عنه
انهم وجوه اهل مصر واشرافهم واهل الحفاظ منهم وقد رضوا مني باذا ومن سربهم
واجري عليهم اعطياهم وارزاقهم وقد علمت ان هو ام مع معاوية فليست مكاييد هم
بل امراهم علي وعليكم من الذي افعل بهم وهم اسود العرب منهم يسر من اوطاة
وسلمة بن مخزوم ومعاوية بن خديج فاني عليه الاقتالهم فاني قيس ان يقا تلهم وكتب

ان كتب
قاضي القضاة
بني
بني
بني

الي علي رضي الله عنه الى بعض بني امية بالمدينة جزى الله قيس بن سعد خيرا فان قد كلف
عن اخواننا من اهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكنوا ذلك فاني اخاف ان عزله
علي ان بلغه ما بينه وبين شيعتنا حتى بلغ عليا رضي الله عنه ذلك فقال من معه من رواس
اهل العراق واهل المدينة بذلك فليس ويجول فقال علي فليعلم انه لم يفعل فذعوني
قالوا القتل له فانه قد جاز فلم يزلوا به حتى كتب اليه اني قد احببت الي قريش فاستخلف
علي علك واقدّم فلما قرا الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولو لا اللذب ملكوت به
مكرا يدخل عليهم بيته فوليها قيس بن سعد الي ان غرل عنها اربعة اشهر وخمسة
ايام وصرف لهم خلو من رجب سنة سبع وثلاثين ثم وليها الا شتر ما لذي الحارث
بن عبد يغوث النخعي من قبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك
ان عبد الله بن جعفر كان اذا اراد ان لا يبعث علي رضي الله عنه شيئا قال الحق جعفر
فقال له اسلم الحق جعفر لا بعث الا شتر لي مصر فان ظهرت فهو الذي تجب الي
استرحته منه وبقي ان كان الا شتر قد ثقل علي علي رضي الله عنه وابغضه وقلاه قوله
وبعته فلما قدم قلزم مصر لقي ما يلقى به العال لهنا لك فشر بشرة عسل فاش
فلما اخبر علي بذلك قال لبيد بن ربيعة وسبع عمرو بن العاص موت الا شتر فقال ان
لله عز وجل جنودا من عسل او قال الجنود اية العسل ثم وليها محمد بن ابي بكر الصديق
من قبل علي رضوان الله عليهم وجمع له صلاحا وخراجا فدخلها للنصف من شهر
رمضان سنة سبع وثلاثين فلقية قيس بن سعد فقال له لا تعني نصي لي ولا مبير المؤمنين
عزله اياي ولقد عزلني عن غيري ومن ولا عجز فاحفظ عني ما اوصيك به بدين صلاح
حالك مع معاوية بن خديج ومسلمة بن مخلد وبشر اوطاة ومن ضوى اليهم علي ما هم
عليه لا تلتفتهم عن ديارهم فان انوك ولم يفعلوا فاقبلهم وان خلفوا عنك لا تظلمهم
فانظر هذا الحي من مصر فانت اولي بهم مني فالن لهم خاكن وقرب عليهم مكانك
وارفع عنهم حجامك وانظر هذا الحي من مدح فذعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
شائهم وانزل الناس من بعد علي قدر منازلتهم فان استنظعت ان تعودا لمرضى وشهد
الجنايز فافعل فان هذا لا ينقصك ولن يفعل انك واسد ما علمت لتظهر الجند والجب
الرياسة وتساو علي ما هو ساقط عنك واسد موفك فعمل محمد بخلاف ما اوصاه
به قيس فالتعلي ابن خديج والحاجبة معه بدعوىهم اليه بيعة فلم يجبه فبعث اليه
دورا الحار جية فقدمها ولعبوا الميم كسجند رانهم فبلغهم ذلك فنصبوا له الحرب
وموايا الهوى من اليه فلما علم انه لا قوة له بهم اسلك عنهم ثم صالحهم على ان ليسرهم
الي معاوية وان ينص اليهم جيل بنقيوس بن جوزون عليه ولا يدخلون الفسطاط فقبوا
ولحقوا المعاوية فلما اجمع علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه على الحلين اغفل
علي ان يشترط علي معاوية ان لا يقتل اهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية
عمرو بن العاص في جيون من اهل الشام الي مصر فاقبلوا فاقبلوا لا شديدا انهم فيه اهل
مصر ودخل عمرو واهل الشام الفسطاط وتغيب محمد بن ابي بكر فاقبل معاوية وبيد خديج

في رها من بعينه على من كان يمشي في قتل عثمان وطلب من ابي بكر فدلتهم عليه امراة
 فقال احفظوني في ابي بكر فقال معاوية بن خديج قتل عثمان رجلا من قومي في عثمان
 واتركك وانت صاحب فقتله ثم جعله في جيفة فحاربت فاحرقته بالنار وكان في ولاية
 محمد بن ابي بكر خمسة اشهر ومقتله اربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثين وولي
 عمرو بن العاص مصر من بعده فاستقبل لولاية هذه الثانية شهر ربيع الاول ووجهل
 اليه الصلاة والخراج وكان مصر قد جعلها معاوية له طعمة بعد عطا جندها والنقعة
 على مصلحتها ثم خرج اليه الخلوثة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو وقيل خارجة
 ابن جذاعة ورجع عمرو وطلب مصر فاقام بها وتعاقد بنو ملج عبد الرحمن وقيس بن زيد
 على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وتواعدوا بالبيلة
 من رمضان سنة اربعين فمضى كل منهم الي صاحبه فلما قتل علي ابي طالب واستقر
 الامر لمعاوية كانت مصر جندها واهل شوكتها عثمان بن ابي طالب واهل معاوية فلما
 مات معاوية وما تباينه بين يزيد بن معاوية كان علي مصر سعيد بن يزيد الازدي على
 صلاحه فلم يزل اهل علي الشأن له والاعراض عنه والكثير عليه منذ ولاية يزيد
 ابن معاوية حتى مات يزيد في سنة اربع وستين ودعا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 الي نفسه فقامت الخوارج لمصر في امير واظهر وادعوه وكانوا يحسبون على عبد الله
 ووفدوا اليه فقامت الخوارج فصار منهم نحو الالف من مصر وسالوه ان يبعث اليهم بامير
 يقومون معه ويوارزون فکان كريش بن ابرهة ابن الصباح وغيره من اشراف مصر
 يقولون ما ذا نرى من العجائز هذه الطائفة المكنته تأمر فينا ونهت ونحن لا
 نستطيع ان نؤاخذهم ولحقنا بن الزبير ناس كثير من اهل مصر وكان اول من قدم مصر
 بواي الخوارج حجر الحارث بن قيس المدحجي وقيل حجر بن عمرو ويكنى بابي الورد شهد
 مع علي بن ابي طالب في حصار من الخوارج وحضر مع الحارث بن ابي الزبير في حصار مصر
 بواي الخوارج واقام بها حتى خرج مع كثر من منها الي ابن الزبير في امانه مسلمة
 ابن مخلد الانصاري على مصر فلما مات يزيد بن معاوية وبويع ابن الزبير بعد خلافه
 بعث الي مصر عبد الرحمن بن محمد الفهري فقدمها في طائفة من الخوارج فوثبوا
 على سعيد بن يزيد فاغتنموا فاطمروا في مصر الخليفة ودعوا اليه فاستعظم الجند
 ذلك وما يبعه الناس على علي بن قلوب ناس من شيعة بني امية منهم كريب بن ابرهة
 ومقسم ابن جرة وزيد بن خناسة الجببي وعاصم بن سعيد وغيرهم فصار اهل
 مصر حينئذ ثلاث طوائف علوية وعثمانية وخوارج فلما بويع مروان بن الحكم
 بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت شيعة من اهل مصر مع ابن محمد
 فكانت تسمى سراحتي فمصر في اشراف كثير فويعت ابنه عبد الرحمن بن مروان في جيش
 الي ايلة ليدخل مصر من هناك واجمع ابن محمد على حربه وبعثه وحفر الخندق في
 شهر ربيع الاول الذي بالقروفة وبعث ثراكب في البحر ليعال اليه عيال اهل
 الشام وقطع بعثا في البر وجهن جيشا اخر الي ايلة لمنع عبد الرحمن بن الحسير منها

فرقت المراكب وبجاء بعضه وانهم من الجيوش ويزل مروان عين مشش فخرج اليه
 ابن محمد في اهل مصر فقتلوا واستخرج القتل فقتل من الفريقين جمع كثير من
 كريب بن ابرهة وعاصم بن سعيد وزيد بن خناسة وعبد الرحمن بن موهب المعافري
 دخلوا في الصلح بين اهل مصر ومروان فمروان جعل مروان على القسطنطينية
 جادى الاول سنة خمس وستين فكانت ولاية ابن محمد تسعة اشهر ووضع العطا
 فيا يبعه الناس الا نفرا من المعافري قالوا لعل بيعة ابن الزبير فقتل منهم ثمان رجلا
 قدمهم رجلا رجلا فقتلوا منهم وهم يقولون انا قد باعنا ابن الزبير طائفة فلم تكن
 لنفكته بيعته وضرب عنق الاكدر بن حمام بن عامر سبيد لم وشيخها وحضر هو وابو
 فتح مصر وكانا ممن سار اليها عثمان رضي الله عنه فتنازلا لقتل الاكدر فلم يبق احد
 حتى لبس سلاحه فحضر بمروان منهم زيادة على ثلاثين الفا وحشي مروان واغلقت
 بابه حتى اتاه كريب بن ابرهة والفا عليه رداه وقال للجد انصرفوا انا له جارفا
 عطا احد منهم وانصرفوا الي منازلهم وكان ذلك للنصف من جمادى الآخرة وبويع
 مات عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع احد ان يخرج بخارته الي المعبره لسغب
 الجند على مروان ومن جند قلوب العثمانية على مصر ونظاهروا فيها بسب على رضي
 الله عنه وانكفت الستة العلوية والخوارج فلما كانت ولاية قريش ابن شريك العبسي
 على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين خرج اليه الاسكندر في سنة
 احدى وتسعين فتعاقدت السراة من الخوارج بالاسكندرية على القتل به وكانت
 عدتهم نحو امانه فغعدوا اليهم المهاجرين اليه المثنى الجببي احد بني فم عليهم عند
 منان الاسكندرية وبالعرب منهم يكنى ابا سليمان فبلغ قريش ما عرضوا عليه فاني
 به قبل ان يتعرفوا فامر بحبسهم في اهل منان الاسكندرية واحضر قريش وجوه الجند
 واحضرهم فسالهم فافروا فقتلهم ومضى رجل ممن كان يري اياهم الي ابي سليمان
 فقتله فكان يزيد بن ابي حبيب اذا راها ان يشكلم بشي فبته بغيته من السلطان تلقت
 وقالوا اذروا ابا سليمان ثم قال الناس كلمهم من ذلك اليوم ابوسليمان فلما قام
 عبد الله بن يحيى الملقب بطالب الحق بالحجاز على مروان بن محمد الجعدي قدم اليه مصر
 داعيته ودعى الناس فبايع له ناس من حبيبه وعينه فبلغ ذلك حسان بن عتبة
 صاحب الشرطة فاستخرجهم فقتلهم جوهر ابن شهيل الباهلي امير مصر من قبل
 مروان بن محمد فلما قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة خذت حجرة اصحاب الطرقت
 المرواني وهم الذين كانوا يسيرون على ابي طالب ويقرئون منه وصاروا عند
 ظهر بنو العباس في غيرات الناس بخافون القتل وخشون ان يطلع احد عليهم
 الاطائفة كانت بناحية الواحات وغيرها فانهم اقاموا على مذبح المروانية دهر
 حتى قتلوا ولم يبق لهم الا نذر ما من مصر وجود البنية فلما كان في امان حيدر بن حطية
 على مصر من قبل ابي جعفر المنصور قدم اليه مصر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 ابن علي بن ابي طالب داعية لابيه وعنه فذكر ذلك لحنيد فقال هذا كذب وفس

فرقت

في رها من بعينه على من كان يمشي في قتل عثمان وطلب من ابي بكر فدلتهم عليه امراة
 فقال احفظوني في ابي بكر فقال معاوية بن خديج قتل عثمان رجلا من قومي في عثمان
 واتركك وانت صاحب فقتله ثم جعله في جيفة فحاربت فاحرقته بالنار وكان في ولاية
 محمد بن ابي بكر خمسة اشهر ومقتله اربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثين وولي
 عمرو بن العاص مصر من بعده فاستقبل لولاية هذه الثانية شهر ربيع الاول ووجهل
 اليه الصلاة والخراج وكان مصر قد جعلها معاوية له طعمة بعد عطا جندها والنقعة
 على مصلحتها ثم خرج اليه الخلوثة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو وقيل خارجة
 ابن جذاعة ورجع عمرو وطلب مصر فاقام بها وتعاقد بنو ملج عبد الرحمن وقيس بن زيد
 على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وتواعدوا بالبيلة
 من رمضان سنة اربعين فمضى كل منهم الي صاحبه فلما قتل علي ابي طالب واستقر
 الامر لمعاوية كانت مصر جندها واهل شوكتها عثمان بن ابي طالب واهل معاوية فلما
 مات معاوية وما تباينه بين يزيد بن معاوية كان علي مصر سعيد بن يزيد الازدي على
 صلاحه فلم يزل اهل علي الشأن له والاعراض عنه والكثير عليه منذ ولاية يزيد
 ابن معاوية حتى مات يزيد في سنة اربع وستين ودعا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 الي نفسه فقامت الخوارج لمصر في امير واظهر وادعوه وكانوا يحسبون على عبد الله
 ووفدوا اليه فقامت الخوارج فصار منهم نحو الالف من مصر وسالوه ان يبعث اليهم بامير
 يقومون معه ويوارزون فکان كريش بن ابرهة ابن الصباح وغيره من اشراف مصر
 يقولون ما ذا نرى من العجائز هذه الطائفة المكنته تأمر فينا ونهت ونحن لا
 نستطيع ان نؤاخذهم ولحقنا بن الزبير ناس كثير من اهل مصر وكان اول من قدم مصر
 بواي الخوارج حجر الحارث بن قيس المدحجي وقيل حجر بن عمرو ويكنى بابي الورد شهد
 مع علي بن ابي طالب في حصار من الخوارج وحضر مع الحارث بن ابي الزبير في حصار مصر
 بواي الخوارج واقام بها حتى خرج مع كثر من منها الي ابن الزبير في امانه مسلمة
 ابن مخلد الانصاري على مصر فلما مات يزيد بن معاوية وبويع ابن الزبير بعد خلافه
 بعث الي مصر عبد الرحمن بن محمد الفهري فقدمها في طائفة من الخوارج فوثبوا
 على سعيد بن يزيد فاغتنموا فاطمروا في مصر الخليفة ودعوا اليه فاستعظم الجند
 ذلك وما يبعه الناس على علي بن قلوب ناس من شيعة بني امية منهم كريب بن ابرهة
 ومقسم ابن جرة وزيد بن خناسة الجببي وعاصم بن سعيد وغيرهم فصار اهل
 مصر حينئذ ثلاث طوائف علوية وعثمانية وخوارج فلما بويع مروان بن الحكم
 بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت شيعة من اهل مصر مع ابن محمد
 فكانت تسمى سراحتي فمصر في اشراف كثير فويعت ابنه عبد الرحمن بن مروان في جيش
 الي ايلة ليدخل مصر من هناك واجمع ابن محمد على حربه وبعثه وحفر الخندق في
 شهر ربيع الاول الذي بالقروفة وبعث ثراكب في البحر ليعال اليه عيال اهل
 الشام وقطع بعثا في البر وجهن جيشا اخر الي ايلة لمنع عبد الرحمن بن الحسير منها

فرقت المراكب وبجاء بعضه وانهم من الجيوش ويزل مروان عين مشش فخرج اليه
 ابن محمد في اهل مصر فقتلوا واستخرج القتل فقتل من الفريقين جمع كثير من
 كريب بن ابرهة وعاصم بن سعيد وزيد بن خناسة وعبد الرحمن بن موهب المعافري
 دخلوا في الصلح بين اهل مصر ومروان فمروان جعل مروان على القسطنطينية
 جادى الاول سنة خمس وستين فكانت ولاية ابن محمد تسعة اشهر ووضع العطا
 فيا يبعه الناس الا نفرا من المعافري قالوا لعل بيعة ابن الزبير فقتل منهم ثمان رجلا
 قدمهم رجلا رجلا فقتلوا منهم وهم يقولون انا قد باعنا ابن الزبير طائفة فلم تكن
 لنفكته بيعته وضرب عنق الاكدر بن حمام بن عامر سبيد لم وشيخها وحضر هو وابو
 فتح مصر وكانا ممن سار اليها عثمان رضي الله عنه فتنازلا لقتل الاكدر فلم يبق احد
 حتى لبس سلاحه فحضر بمروان منهم زيادة على ثلاثين الفا وحشي مروان واغلقت
 بابه حتى اتاه كريب بن ابرهة والفا عليه رداه وقال للجد انصرفوا انا له جارفا
 عطا احد منهم وانصرفوا الي منازلهم وكان ذلك للنصف من جمادى الآخرة وبويع
 مات عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع احد ان يخرج بخارته الي المعبره لسغب
 الجند على مروان ومن جند قلوب العثمانية على مصر ونظاهروا فيها بسب على رضي
 الله عنه وانكفت الستة العلوية والخوارج فلما كانت ولاية قريش ابن شريك العبسي
 على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين خرج اليه الاسكندر في سنة
 احدى وتسعين فتعاقدت السراة من الخوارج بالاسكندرية على القتل به وكانت
 عدتهم نحو امانه فغعدوا اليهم المهاجرين اليه المثنى الجببي احد بني فم عليهم عند
 منان الاسكندرية وبالعرب منهم يكنى ابا سليمان فبلغ قريش ما عرضوا عليه فاني
 به قبل ان يتعرفوا فامر بحبسهم في اهل منان الاسكندرية واحضر قريش وجوه الجند
 واحضرهم فسالهم فافروا فقتلهم ومضى رجل ممن كان يري اياهم الي ابي سليمان
 فقتله فكان يزيد بن ابي حبيب اذا راها ان يشكلم بشي فبته بغيته من السلطان تلقت
 وقالوا اذروا ابا سليمان ثم قال الناس كلمهم من ذلك اليوم ابوسليمان فلما قام
 عبد الله بن يحيى الملقب بطالب الحق بالحجاز على مروان بن محمد الجعدي قدم اليه مصر
 داعيته ودعى الناس فبايع له ناس من حبيبه وعينه فبلغ ذلك حسان بن عتبة
 صاحب الشرطة فاستخرجهم فقتلهم جوهر ابن شهيل الباهلي امير مصر من قبل
 مروان بن محمد فلما قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة خذت حجرة اصحاب الطرقت
 المرواني وهم الذين كانوا يسيرون على ابي طالب ويقرئون منه وصاروا عند
 ظهر بنو العباس في غيرات الناس بخافون القتل وخشون ان يطلع احد عليهم
 الاطائفة كانت بناحية الواحات وغيرها فانهم اقاموا على مذبح المروانية دهر
 حتى قتلوا ولم يبق لهم الا نذر ما من مصر وجود البنية فلما كان في امان حيدر بن حطية
 على مصر من قبل ابي جعفر المنصور قدم اليه مصر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 ابن علي بن ابي طالب داعية لابيه وعنه فذكر ذلك لحنيد فقال هذا كذب وفس

في رها من بعينه على من كان يمشي في قتل عثمان وطلب من ابي بكر فدلتهم عليه امراة
 فقال احفظوني في ابي بكر فقال معاوية بن خديج قتل عثمان رجلا من قومي في عثمان
 واتركك وانت صاحب فقتله ثم جعله في جيفة فحاربت فاحرقته بالنار وكان في ولاية
 محمد بن ابي بكر خمسة اشهر ومقتله اربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثين وولي
 عمرو بن العاص مصر من بعده فاستقبل لولاية هذه الثانية شهر ربيع الاول ووجهل
 اليه الصلاة والخراج وكان مصر قد جعلها معاوية له طعمة بعد عطا جندها والنقعة
 على مصلحتها ثم خرج اليه الخلوثة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو وقيل خارجة
 ابن جذاعة ورجع عمرو وطلب مصر فاقام بها وتعاقد بنو ملج عبد الرحمن وقيس بن زيد
 على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وتواعدوا بالبيلة
 من رمضان سنة اربعين فمضى كل منهم الي صاحبه فلما قتل علي ابي طالب واستقر
 الامر لمعاوية كانت مصر جندها واهل شوكتها عثمان بن ابي طالب واهل معاوية فلما
 مات معاوية وما تباينه بين يزيد بن معاوية كان علي مصر سعيد بن يزيد الازدي على
 صلاحه فلم يزل اهل علي الشأن له والاعراض عنه والكثير عليه منذ ولاية يزيد
 ابن معاوية حتى مات يزيد في سنة اربع وستين ودعا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 الي نفسه فقامت الخوارج لمصر في امير واظهر وادعوه وكانوا يحسبون على عبد الله
 ووفدوا اليه فقامت الخوارج فصار منهم نحو الالف من مصر وسالوه ان يبعث اليهم بامير
 يقومون معه ويوارزون فکان كريش بن ابرهة ابن الصباح وغيره من اشراف مصر
 يقولون ما ذا نرى من العجائز هذه الطائفة المكنته تأمر فينا ونهت ونحن لا
 نستطيع ان نؤاخذهم ولحقنا بن الزبير ناس كثير من اهل مصر وكان اول من قدم مصر
 بواي الخوارج حجر الحارث بن قيس المدحجي وقيل حجر بن عمرو ويكنى بابي الورد شهد
 مع علي بن ابي طالب في حصار من الخوارج وحضر مع الحارث بن ابي الزبير في حصار مصر
 بواي الخوارج واقام بها حتى خرج مع كثر من منها الي ابن الزبير في امانه مسلمة
 ابن مخلد الانصاري على مصر فلما مات يزيد بن معاوية وبويع ابن الزبير بعد خلافه
 بعث الي مصر عبد الرحمن بن محمد الفهري فقدمها في طائفة من الخوارج فوثبوا
 على سعيد بن يزيد فاغتنموا فاطمروا في مصر الخليفة ودعوا اليه فاستعظم الجند
 ذلك وما يبعه الناس على علي بن قلوب ناس من شيعة بني امية منهم كريب بن ابرهة
 ومقسم ابن جرة وزيد بن خناسة الجببي وعاصم بن سعيد وغيرهم فصار اهل
 مصر حينئذ ثلاث طوائف علوية وعثمانية وخوارج فلما بويع مروان بن الحكم
 بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت شيعة من اهل مصر مع ابن محمد
 فكانت تسمى سراحتي فمصر في اشراف كثير فويعت ابنه عبد الرحمن بن مروان في جيش
 الي ايلة ليدخل مصر من هناك واجمع ابن محمد على حربه وبعثه وحفر الخندق في
 شهر ربيع الاول الذي بالقروفة وبعث ثراكب في البحر ليعال اليه عيال اهل
 الشام وقطع بعثا في البر وجهن جيشا اخر الي ايلة لمنع عبد الرحمن بن الحسير منها

في رها من بعينه على من كان يمشي في قتل عثمان وطلب من ابي بكر فدلتهم عليه امراة
 فقال احفظوني في ابي بكر فقال معاوية بن خديج قتل عثمان رجلا من قومي في عثمان
 واتركك وانت صاحب فقتله ثم جعله في جيفة فحاربت فاحرقته بالنار وكان في ولاية
 محمد بن ابي بكر خمسة اشهر ومقتله اربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثين وولي
 عمرو بن العاص مصر من بعده فاستقبل لولاية هذه الثانية شهر ربيع الاول ووجهل
 اليه الصلاة والخراج وكان مصر قد جعلها معاوية له طعمة بعد عطا جندها والنقعة
 على مصلحتها ثم خرج اليه الخلوثة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو وقيل خارجة
 ابن جذاعة ورجع عمرو وطلب مصر فاقام بها وتعاقد بنو ملج عبد الرحمن وقيس بن زيد
 على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وتواعدوا بالبيلة
 من رمضان سنة اربعين فمضى كل منهم الي صاحبه فلما قتل علي ابي طالب واستقر
 الامر لمعاوية كانت مصر جندها واهل شوكتها عثمان بن ابي طالب واهل معاوية فلما
 مات معاوية وما تباينه بين يزيد بن معاوية كان علي مصر سعيد بن يزيد الازدي على
 صلاحه فلم يزل اهل علي الشأن له والاعراض عنه والكثير عليه منذ ولاية يزيد
 ابن معاوية حتى مات يزيد في سنة اربع وستين ودعا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 الي نفسه فقامت الخوارج لمصر في امير واظهر وادعوه وكانوا يحسبون على عبد الله
 ووفدوا اليه فقامت الخوارج فصار منهم نحو الالف من مصر وسالوه ان يبعث اليهم بامير
 يقومون معه ويوارزون فکان كريش بن ابرهة ابن الصباح وغيره من اشراف مصر
 يقولون ما ذا نرى من العجائز هذه الطائفة المكنته تأمر فينا ونهت ونحن لا
 نستطيع ان نؤاخذهم ولحقنا بن الزبير ناس كثير من اهل مصر وكان اول من قدم مصر
 بواي الخوارج حجر الحارث بن قيس المدحجي وقيل حجر بن عمرو ويكنى بابي الورد شهد
 مع علي بن ابي طالب في حصار من الخوارج وحضر مع الحارث بن ابي الزبير في حصار مصر
 بواي الخوارج واقام بها حتى خرج مع كثر من منها الي ابن الزبير في امانه مسلمة
 ابن مخلد الانصاري على مصر فلما مات يزيد بن معاوية وبويع ابن الزبير بعد خلافه
 بعث الي مصر عبد الرحمن بن محمد الفهري فقدمها في طائفة من الخوارج فوثبوا
 على سعيد بن يزيد فاغتنموا فاطمروا في مصر الخليفة ودعوا اليه فاستعظم الجند
 ذلك وما يبعه الناس على علي بن قلوب ناس من شيعة بني امية منهم كريب بن ابرهة
 ومقسم ابن جرة وزيد بن خناسة الجببي وعاصم بن سعيد وغيرهم فصار اهل
 مصر حينئذ ثلاث طوائف علوية وعثمانية وخوارج فلما بويع مروان بن الحكم
 بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت شيعة من اهل مصر مع ابن محمد
 فكانت تسمى سراحتي فمصر في اشراف كثير فويعت ابنه عبد الرحمن بن مروان في جيش
 الي ايلة ليدخل مصر من هناك واجمع ابن محمد على حربه وبعثه وحفر الخندق في
 شهر ربيع الاول الذي بالقروفة وبعث ثراكب في البحر ليعال اليه عيال اهل
 الشام وقطع بعثا في البر وجهن جيشا اخر الي ايلة لمنع عبد الرحمن بن الحسير منها

اليه ان تغيب ثم بعث اليه من الغد فلم يجد فكتب بذلك الى جعفر المنصور فغزا
حميدا وسخط عليه في ذي القعدة سنة اربع واربعين ومائة وولي يزيد بن حاتم
بن قبيصة ابن المهدي بن ابي صفير فظهر وعوقب بن حسن بن علي بمصر وتكلم الناس
بها وبيع كثير منهم لعل بن محمد بن محمد بن عبد الله وهو اول علوي قدم مصر وقام
بامرود عوقبه خالد بن سعيد بن سعيد بن حبش الصدوق وكان حله وبعثه بن حبش
من خاضعة علي بن ابي طالب وشيعة وحضر الدار في قتل عثمان رضي الله عنه فاشترى
خالد اصحابه الذين بايعوا له فاشاد عليه بعضهم ان يبيت يزيد بن حاتم في العسكر
وكان الامير قد صاروا منذ قدمت عساكر بني العباس بن طولون في العسكر الذي في
خارج القسطنطينية من شمالية كما ذكر في موضع من هذا الكتاب واشاد عليه اخرون
ان يحرق بيت المال وان يكون خروجه في الجامع فكن خالد ان يبيت يزيد بن حاتم
وخشي على ايمانهم وخرج منهم رجل قد شهد امرهم حتى انقلب عبد الرحمن بن معوية
ابن خديج وهو مذبذب على القسطنطينية فخره انهم الليلية من جون فمضى عبد الله بن يزيد
بن حاتم وهو بالعسكر فكان من امرهم ما كان لعشر من شوال سنة خمس واربعين
ومائة فانهزموا ثم قدمت الخطباء براس ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن في ذي
الحجة من السنة المذكورة الى مصر ونصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء
فذكروا امره وحمل علي بن محمد الى ابي جعفر المنصور وقبل انه اخذ عند عسانه
ابن عمر وبقرية طوة فمضى لها ومات فقبض هناك وحمل عسانة الى العراق فقبض
على ازرده المهدي محمد بن ابي جعفر الى مصر وما زالت الشيعة على مصر الى ان ورد
كتاب المنوكل على الله بن مصر بامر فية باخراج ال ابي طالب من مصر الى العراق
فاخرجهم اسحق بن يحيى الخنزي امير مصر وفرق قهيم الاموال ليجعلوا لها فاعطى
كل رجل ثلاثين ديناراً والمرأة خمسة عشر ديناراً فخرجوا العشر خلون من رحمة
ست وثلاثين ومائتين وقدموا العراق فاخرجوا الى المدينة في شوال منها واستد
من كان بمصر على راي العلوية حتى ان يزيد بن عبد الله امير مصر ضرب رجلا من الجند
في شئ وجب عليه فاقسم على الامير يحيى الحسن والحسين الاعنى عنه فزادة ثلاثين
درهم ورفغ ذلك صاحب البريد الى المنوكل فورد الكتاب على يزيد بنصور ذلك الجندي
مائة سوط فضربها وحمل بعد ذلك الى العراق في شوال سنة ثلاث واربعين
وما بين وتبع بن يد الرافض فخلهم الى العراق وذلك في شعبان على رجل يقال له
محمد بن علي بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه بويج له فاحرق
الموضع الذي كان به واخذ فاقترع على جمع من الناس فاعوه فضرب بعضهم بالسياط
واخرج العلوي هو وجمع من ال ابي طالب الى العراق في شهر رمضان ومات المنوكل
في شوال فقام من بعده ابنه محمد المنصور فورد كتابه الى مصر بان لا يقتل
علوي شيعة ولا يركب فرسا ولا يسافر من القسطنطينية الى اطرافها وان من
لمنعوا من اتخاذ العبيد الا العبد الواحد ومن كان بينه وبين احد الطالبيين خصومة

من

من ساير الناس قبل قول خصمه فيه ولم يطالب بيعة وكتب الى العمال بذلك ومات
المنصور في ربيع الآخر وقام المستعين فخرج يزيد بن بسة رجال من الطالبيين الى العراق
في رمضان سنة خمس واهتج ما بينهم فخرج اثنان منهم في رجب سنة احدى وخمسين وخرج
جابر بن الوليد المدلجي بارض الاسكندرية وجمع الاخر سنة اثنان وخمسين واجتمع
اليه كثير من بني مدح فبعث اليه محمد بن عبيد الله بن يزيد بن زيد بن حبش من الاسكندرية
فمنهم وظفر بها معهم وقوى امره واتاه الناس من كل ناحية وضوى اليه كل من
يولي اليه لشدة ونجده فكان ممن اتاه عبد الله بن ابي ربي وكان لصاحبا خيلا ولحق به جمع
النصارى وكان من شرار النصارى واولي باسهم ولحق به ابو حرملة فوج النوى
وكان فائكا فعقد له جابر بن علي سنهور وسخا وشرقيون وبنا فمضى ابو حرملة
في جيش عظيم فاخرج العمال وجي الخراج ولحق به عبد الله بن احمد بن محمد بن اسمعيل
بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن ابي طالب الذي يقال له بن الارقط فقوده ابو حرملة
وضم اليه الاشرار وولاه بنا وبومبر وسمنود فبعث يزيد امير مصر بجمع من الاشرار
في جادي الاخرة فقاتلهم ابن الارقط وقتل منهم ثم بثوا له فانهزم وقتل من اصحابه
كثير واسر منهم كثير ولحق ابن الارقط بالي حرملة في شرفيون فصار الى عسكر بن زيد
فانهزم ابو حرملة وقدم من اجم بن خافان من العراق في جيش فخارب ابا حرملة
حتى اسرى رمضان واستا من ابن الارقط فاحذوا من جلي العراق في ربيع الاول
سنة ثلاث وخمسين ومائتين فقدمهم ثم طفر به وحبس ثم حمل الى العراق في صفر
سنة خمس وخمسين ومائتين كتاب ورد على احمد بن طولون ومات ابو حرملة في السجن
لاربع بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين واخذ جابر بعد حروب وحمل الى العراق
في رجب سنة اربع وخمسين وخرج في امرة ارجونا التي رجل من العلويين يقال له بغا
الاكبر وهو احمد بن عبد الله بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسن
بن علي بن الصعيد فخارب اصحابه ارجوز وقرمهم فمات ثم خرج بغا الاكبر وهو احمد
بن محمد بن عبد الله بن طباطبا فيما بين الاسكندرية وبرقة في جادي الاول سنة
خمس وخمسين ومائتين والامير بومبر احمد بن طولون وسار في جمع عليه الصعيد فقتل
في الحرب واتي براسه جلي القسطنطينية شعبان وخرج ابن الصوفي العلوي بالصعيد
وهو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ودخل اسنا
في ذي القعدة سنة خمس وخمسين ولحقها وقتل اهلها فبعث اليه ابن طولون بجيش
فخاربوه فمنهم في ربيع الاول سنة ست وخمسين فمضى فبعث ابن طولون اليه بجيش
اخر فالتقى باحميم في ربيع الآخر فانهزم ابن الصوفي وترك جميع ما معه وقتلت
رجالته فقام بن الصوفي بالواحد سنين ثم خرج الى الاسكندرية في المحرم سنة تسع
وخمسين وسار الى اسوان فخاربته اليه عبد الرحمن بن العمري فطفر به العمري وجمع
جيشه وقتل منهم مقلعة عظيمة ولحق ابن الصوفي باسوان فقطع لاهلها ثلثة
الف نخلة فبعث اليه ابن طولون بغا فاضطرب امره مع اصحابه فكثر لهم ومضى

علي بن

لما عيذاب فدك بالبحر إلى مكة فقبض عليه بها وحمل إلى ابن طولون فحبسه ثم أطلقه
فصار إلى المدينة ومات بها وفي إمان هرون بن خازمية بن احمد طولون أنكر رجل
من أهل مصر أن يكون أحد خبر من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبت به
العامة فصر بها بالسياط يوم الجمعة في جادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين في إمان
ذلك الموعود على مصركتب على أبواب الجامع العتيق ذكر الصلاة والصحابة والقرآن فضمت
جمع من الناس وكرهه آخرون واجتمع الناس في رمضان سنة خمس وثلاثين في دار
ذلكا يتشكرونها على ما أذن لهم فيه فوثب الجند بألف من فقههم وقوم وجرح آخرون
ومحي ما كتب على أبواب الجامع ونصب الناس في المسجد والأسواق وأظفر الجند
يومئذ وما زال أمر الشيعة يقوى بمصر إلى أن دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة
ففي يوم عاشوراء كانت منازعة بين الجند وبين جماعة من الرعية عند قبر كلثوم
العلوية بسبب ذكر السلف والنوح قتل فيها جماعة من الفريقين ونصب
السودان على الرعية فكانوا إذا قالوا له من خالك فان لم يقل معاوية
والباطشوا به وشجوه ثم كثر القول بمعوية خالك وكان على باب الجامع العتيق
شجاعتان العامة يناديان في كل يوم جمعة في وجوه الناس من الخاص والعامة بمعوية
خالي وخال المؤمنين وكانت الوحى وردت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
هذا أحسن ما يقولونه والافندكانوا يقولون بمعوية خالك على من هاهنا ويشيرون
إلى أصل الأذن ويلقون بأجف من مسلم المسيحي فيقولون له ذلك في وجهه
وكان بمصر أسود يصيح دائما معاوية خالك على فقيل يفتيس أيام القابض جوهري لما
ورد الخبر بقيام بني حسن بمكة ومحاربتهم الحاج ولهم خرج خلق من المصريين في
سؤال فلقوا كافور الأخشيدي بالمسيدان ظاهر مدينة مصر وصحوا وصاحوا
معاوية خالك على وسالوه أن يبعث لنصرة الحاج على الطالبيين وفي شهر رمضان
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة أضر رجل يعرف بابن أبي الليث الملقب بلسان الشيع
فصر بها بيتي سوط وودنه ثم ضرب في سवाल خصامة سوط وودنه وجعل في عتقه
عل وجلس فكان يفتقد في كل يوم ليلا يخفف عنه سوط ويصق في وجهه فأتت في مجلسه
فجل ليلا ودفن بمصن جماعة إلى قبره لينبشوه وبلغوا إلى القبر فصر بهم جماعة
من الأخشيدي والكا فورية قابوا وقالوا هذا قبر أبي قحصى فثاربت فتمت ونصب
جماعة وشربوا كثيرا حتى تفرق الناس وفي سنة ست وخمسين كتب في صفر
على المساجد ذكر الصلاة والتقصيل فامروا مستأذنا كافور الأخشيدي بإزالة
نجدته جماعة في إعادة ذكر الصلاة على المساجد فقال ما أجدت في أيامي ما لم
يكن وما كان في أيام غيري فلا أزيله وما كتب في أيامي أزيله ثم أمر من طاف بإزالة
من المساجد كلها ولما دخل جوهري القابض بعساكر المعز لدين الله إلى مصر وفي القاهر
أظهر مذهب الشيعة وأذن في جميع المساجد الجامعة وغيرها على خير العمل وأعلن
بتفصيل على بن أبي طالب على غير وجهه بالصلاة عليه وعلى الحسن والحسين وفاطمة

النهر رضوان الله عليهم فسكن إلى جماعة من أهل المسجد الجامع أمر عجز عيا
تستد في الطريق فامروا بها فحبست فسرا رعية بذلك ونا دوا بذكر الصلاة ونا دوا
معوية خال المؤمنين وخال علي فارسل جوهري خبر بلغه ذلك رجلا إلى الجامع فنادى
أيها الناس اقلوا القول ودعوا الفضول فانما حبسنا العجز صيانة لها فلا تطعن
أحد إلا حلت به العقوبة الموجهة ثم أطلق العجز وفي ربيع الأول سنة اثنين وستين
عز سليمان بن عمن المحسنة جماعة من الصيارفة فشتعوا وصاحوا معاوية خال
علي بن أبي طالب فمهم جوهري أن يحرق حبة الصيارفة لكن خشى على الجامع وأمره الإمام
بجامع مصر أن يجهر بالبسملة في الصلاة وكانوا يفعلون ذلك وزيروا صلاة الجمعة الفنون
في الركعة الثانية وأمر في الموارث بالرد على ذوي الأرحام وأن لا يرث مع البنت
أخ ولا اخت ولا عم ولا جد ولا ابن أخ ولا ابن عم ولا يرث مع الولد الذكر والأنثى
الأزواج والزوجات والأبوان والجدات ولا يرث مع الأم الأم من يرث مع الولد وخطب
أبو الطاهر محمد بن أحمد قاضي مصر القابض جوهري بنت أخ وأنه كان حكم فلكها للبنت
بالنصف وللأخ بالبار في فقال ما فعل فلما أخط عليه قال يا قاضي هذا عداوة لفاطمة
عليها السلام فامسك أبو الطاهر ولم يراجع بعد ذلك وصار صوم شهر رمضان
والفطر على حساب لهم فامسك المشهود على القاضي أبي الطاهر أن لا يطلب الهلال
لأن الصوم والفطر على الروية قد نال فانقطع طلب الهلال من مصر وصام
القاضي وخبر مع القابض جوهري كما يصوم وأفطر كما يفطر ولما دخل المعز لدين الله
إلى مصر ونزل بقصر من القاهر المعزنية أمر في رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة
فكتب على سائر الأملاك بمدينه مصر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفي صفر سنة خمس وستين وثلاثمائة حضر
علي بن النعمان القاضي بجامع القاهر المعروف بالجامع الأزهر وأمعل مختصا به في
الفقه عن أهل البيت ويعرف بهذا المختص بالافتقار وكان جمعا عظيما وأثبت أمما
للخاضعين ولما تولى يعقوب بن كليس الوزارة للمعز بن بادشاه بن المعز بن في داه
العلماء من الأدباء والشعراء والفقه والمتكلمين وأجرى لجميعهم الأرزاق والفتكبابا
في الفقه ونصب له مجلسا ومو يوم الثلاثاء اجتمع فيه الفقهاء وجماعة من المتكلمين
وأهل الجدل ونجس بينهم المناظرات وكان مجلسا أيضا في يوم الجمعة فمقر أممنا
على الناس بنفسه وحضر عنده الفضاة والفقه والقراء والحجاة وأصحاب الحديث
ووجوه أهل العلم والشهود فاذا انقضى المجلس لأمن القراءة قام الشعراء
لاستاد مدائحهم فيه وجعل للفقه في شهر رمضان الأظمة والفتكبابا في الفقه
يقبض ما سمعه من المعز لدين الله ومن ابنه العزيز بالله وهو محبوب على أبواب الفقه
يكون قدره مثل نصف صحبة البخاري ملكته ووقف عليه وهو يشتمل على فقه الطائفة
الاسماعيلية فكان مجلس كثر له هذا الكتاب على الناس بنفسه وبمن يديه خواص
الناس وعوامهم وسائر الفقهاء والعقاة والأدباء والكتاب وافتى الناس به

ودرسوا فيه بالجامع العتيق واجري العزيز بالله الجماعة من الفقهاء بحضور مجلس الوزير
ويلازمونه ارزا قلبه كل شهر يكفهم واسرهم بيتا دارا ليل جانب الجامع الا انهم فاذا كان
يوم الجمعة تخلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلي صلاة المغرب وكان لهم من مال الوزير
ايضا صلاة في كل سنة وعدتهم خمسة وثلاثون رجلا وطلع عليهم العزيز بالله في يوم عيد
الغفر وحلمهم على بغلات وفي سنة ثمانين وثلاثمائة امر العزيز بالله بقطع صلاة
التراويح من جميع البلاد المصرية وفي سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ضرب رجل بمصر
وطيف به المدينة من اجل انه وجد عنده كتاب الموطن لما للكنيسة من رجماء وفي شهر
ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة جلس القاضي محمد بن النعمان على كرسي القصر في
القاهرة لقراءة علوم اهل البيت على الرسم المتقدم له ولا خيفة لمصر ولا يبه بالمغرب
فانتهى في الترجمة احدى عشر رجلا وفي جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وثلاثمائة قبض
على رجل من اهل الشام سبيل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
لا اعرفه فاعتقله قاضي القضاة الحسن بن محمد بن النعمان قاضي امير المؤمنين الحاكم بالمو
على القاهرة المصرية ومصر والعمامة والحرمين والمغرب وبعث اليه وهو في السجن
اربعة من اليهود فسالوه فادبوا النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي مرسل وسبيل عن
علي بن ابي طالب فقال لا اعرفه فامر قاضي القضاة الحسين بن جوهر باحضاره فخلاه
ورفع في القول الخلم يرجع عن انكاره معرفة علي بن ابي طالب فطولع الحاكم بامر
فامر بضرب عنقه فصرع عنقه وصلب وفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قبض على
ثلاثة عشر رجلا وضربوا وشيروا على الجبال وحبسوا ثلاثة ايام من اجل انهم صلوا صلاة
الضحى وفي محرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قري بجل في الجوامع بمصر والقاهرة
والجزيرة فان تكلم النصارى واليهود والغيار وغيرهم بالسوء والغيار العاصين
العباسيين وان يشدوا الزنا وبقية فخرج ونحش في حق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وقري بجل اخرفيه منع الناس من اكل الملوخيا المحببة كانت ملعا وية بن ابي سفيان
ومنهم من اكل البقلة المسماة بالحرث المنسوبة اليه عايشة رضي الله عنها ومن المتوكلية
المنسوبة اليه المتوكل والمنع من تحميم الخبز بالرجل من اكل الدقيق ومن ذبح البقر
الذي عايشه ما عدا ايام الخرافة يذبح فيها البقر فقط والوعيد للخاصة من منى
باعتوا عبدا او امة لا يبي وقري بجل اخر بان يؤذن بصلاة الظهر في اول الساعة
السابعة ويؤذن بصلاة العصر في اول الساعة التاسعة وقري ايضا بجل بالنع
من عمل الفقاع وبيع في الاسواق لما يوتر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من
كراهية شرب الفقاع وضرب في الاسواق والطرق بالجرس ويؤدي الى ايدخل
الحمام احد الامهز ولا يلبسها امرأة وجهها في طريق ولا خلف جبان ولا تخرج وكا
يباع شي من السمك يغيبه ولا يصطاد احد من الصيادين وقبض على جماعة
وجدوا في الحمام بخير ميز رفصوا وشهروا وكتب في صغر هذه السنة على
ساير المساجد وعلى الجامع العتيق لمصر من ظاهرها وباطنها من جميع جوانبها

وعلى

وعلى ابواب الجوانب والحج وعلى المقابر والصحرا سب السلف ولعنهم ونقش ذلك
وتون بالاصابع والذهب فعمل ذلك على ابواب الدور والقباسر والناس على
ذلك وتساخ الناس الى الدخول في الدعوة فجلس لهم قاضي القضاة عبد العزيز بن محمد
بن النعمان فقدموا من ساير النواحي والفتيا فكان للرجال يوم الاحد والنساء يوم الاربعاء
وللاشراف وذوي الاقدار يوم الثلاثاء وازدحم الناس على الدخول في الدعوة فأتت عدة
من الرجال والنساء ولما وصلت قافلة الحاج منهم من سب العامة ويطشهم بالايوسف
فانهم ارادوا الحاج على سب السلف فاقوا فحل بهم مكره شديد وفي جمادى الاخرة من
هذه السنة فتحت دار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خارج
القصور ودخل الناس اليها وجلس فيها القراء والفقهاء والمجتهدين والحنابلة والشافعية
واللغة والاطباء وحصل فيها من الكتب في ساير العلوم ما لم يمتلئ مجتمعا واجري على من
فيها من الفقهاء والخدام ارزا في السنية وجعل فيها ما يحتاج اليه من الجبر والافلام
والمجابر والورق وفي يوم عاشوراء سنة ست وتسعين وثلاثمائة كان من اجتماع الناس
ما جرت به العادة واعلن فيه بسب السلف فقبض على رجل نوذي عليه هذا جزا من
سب عايشة وزوجها صلى الله عليه وسلم ومعه من الرعا ما لا يقع عليه حرمهم
يسبون السلف فلما تم النداء عليه ضرب عنقه واستمحل شهر رجب في هذه السنة
يوم الاربعاء فخرج امر الحاكم بامر الله ان يورخ بيوم الثلاثاء في سنة سبع وتسعين
وثلاثمائة قبض على جماعة ممن يعمل الفقاع ومن السماكين ومن الطباخير والبيوت
الحامات فاخذ عدة ممن وجد بخير ميز رفصوا وشهروا وكتب في صغر هذه السنة على
وفي تاسع شهر ربيع الاخر امر الحاكم بامر الله بنحو ما كتب على المساجد وغيرها
من سب السلف وطاف في متولي الشرطه والزم كل احد نحو ما كتب من ذلكم قري
بجل في ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بان لا يجل شي من البقيد والمزود ولا
يتظاهر به ولا شي من الفقاع والدقيق والسمك الذي لا قشر له والتمس الحفن
وقري بجل في رمضان على ساير الحنا بربا يانه يصوم الصائمون على حسابهم ويفطرون
ولا يعارضون اهل الروية فيما هم عليه صائمون ومفطرون صلاة الخمسين المذكور
حاجم فيها يصلون وصلاة الصبح وصلاة التراويح لا مانع لهم منها ولا هم عنها
يدفعون تحس في التلبير على الجناب والمجتهدين ولا يمنع من التربع عليها المودعون
يؤذن يحي على خير العمل المؤذنون ولا يؤذن من لها يؤذنون ولا يسب احد من السلف
ولا تحسب على الواصف فيهم بما يصف والحالف منهم بما حلف اكل مسلم مجتهد في
دينه اجتهاد والى امر به معاذ عنه كتابه وعليه حسابه وفي صفر سنة
اربعة عشر من جملة ما ضربوا بسبب بيع الفقاع والملوخيا والتمس الدقيق
وفي تاسع عشر من جملة ما ضربوا بسبب ما كان يؤخذ من الخبز والركا والقطر
والنحوي وبطل قراءة مجالس الحكمة في القصور وامر بردا التوبة في الاذان واذل
لناس في صلاة الفجر وصلاة القنوت وامر المؤذنين ان لا يقولوا في الاذان

على ابواب الجوانب والحج وعلى المقابر والصحرا سب السلف ولعنهم ونقش ذلك وتون بالاصابع والذهب فعمل ذلك على ابواب الدور والقباسر والناس على ذلك وتساخ الناس الى الدخول في الدعوة فجلس لهم قاضي القضاة عبد العزيز بن محمد بن النعمان فقدموا من ساير النواحي والفتيا فكان للرجال يوم الاحد والنساء يوم الاربعاء وللاشراف وذوي الاقدار يوم الثلاثاء وازدحم الناس على الدخول في الدعوة فأتت عدة من الرجال والنساء ولما وصلت قافلة الحاج منهم من سب العامة ويطشهم بالايوسف فانهم ارادوا الحاج على سب السلف فاقوا فحل بهم مكره شديد وفي جمادى الاخرة من هذه السنة فتحت دار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خارج القصور ودخل الناس اليها وجلس فيها القراء والفقهاء والمجتهدين والحنابلة والشافعية واللغة والاطباء وحصل فيها من الكتب في ساير العلوم ما لم يمتلئ مجتمعا واجري على من فيها من الفقهاء والخدام ارزا في السنية وجعل فيها ما يحتاج اليه من الجبر والافلام والمجابر والورق وفي يوم عاشوراء سنة ست وتسعين وثلاثمائة كان من اجتماع الناس ما جرت به العادة واعلن فيه بسبب السلف فقبض على رجل نوذي عليه هذا جزا من سب عايشة وزوجها صلى الله عليه وسلم ومعه من الرعا ما لا يقع عليه حرمهم يسبون السلف فلما تم النداء عليه ضرب عنقه واستمحل شهر رجب في هذه السنة يوم الاربعاء فخرج امر الحاكم بامر الله ان يورخ بيوم الثلاثاء في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة قبض على جماعة ممن يعمل الفقاع ومن السماكين ومن الطباخير والبيوت الحامات فاخذ عدة ممن وجد بخير ميز رفصوا وشهروا وكتب في صغر هذه السنة على وفي تاسع شهر ربيع الاخر امر الحاكم بامر الله بنحو ما كتب على المساجد وغيرها من سب السلف وطاف في متولي الشرطه والزم كل احد نحو ما كتب من ذلكم قري بجل في ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بان لا يجل شي من البقيد والمزود ولا يتظاهر به ولا شي من الفقاع والدقيق والسمك الذي لا قشر له والتمس الحفن وقري بجل في رمضان على ساير الحنا بربا يانه يصوم الصائمون على حسابهم ويفطرون ولا يعارضون اهل الروية فيما هم عليه صائمون ومفطرون صلاة الخمسين المذكور حاجم فيها يصلون وصلاة الصبح وصلاة التراويح لا مانع لهم منها ولا هم عنها يدفعون تحس في التلبير على الجناب والمجتهدين ولا يمنع من التربع عليها المودعون يؤذن يحي على خير العمل المؤذنون ولا يؤذن من لها يؤذنون ولا يسب احد من السلف ولا تحسب على الواصف فيهم بما يصف والحالف منهم بما حلف اكل مسلم مجتهد في دينه اجتهاد والى امر به معاذ عنه كتابه وعليه حسابه وفي صفر سنة اربعة عشر من جملة ما ضربوا بسبب بيع الفقاع والملوخيا والتمس الدقيق وفي تاسع عشر من جملة ما ضربوا بسبب ما كان يؤخذ من الخبز والركا والقطر والنحوي وبطل قراءة مجالس الحكمة في القصور وامر بردا التوبة في الاذان واذل للناس في صلاة الفجر وصلاة القنوت وامر المؤذنين ان لا يقولوا في الاذان

حي على خير العمل وان يقولوا في الاذان للفجر الصلاة خير من النوم ثم امروا في عشرين
ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة باعانه قول حي على خير العمل في الاذان وقطع التثويب
قولهم الصلاة خير من النوم ومنع من صلاة الصبح وصلاة التراويح وفتح باب الدعوى
واعيدت قراءة المجالس بالقصر على ما كانت فكان بين المنع من ذلك والادان فيه خمسة
اشهر وضرب في جمادى من هذه السنة جماعة وشهروا بسبب مع الملوخيا والسبك
الذي لاقتله وشرب المسكرات وتبع السكارى فيضيوق عليهم كوفي يوم الثلاثاء سابع
عشر شعبان سنة احدى واربعمائة وفتح قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارسي في
سائر الشهود والامتناع خروج الامراء العظماء بان يكونوا الصوم يوم الجمعة والعيد
يوم الاحد وفي شعبان سنة اثنتين واربعمائة قرى سجل قسود فيه التلويح على بيع القعاق
والملوخيا والسبك الذي لاقتله ومنع النساء من الاجتماع في المآثم ومنع اتباع الجنائز
واحرق الحاكم باسم في هذا الشهر الزبيب الذي وجد في مخازن التجار واحرق ما
وجد من الشطرنج وجمع صباذي السبك واحلقهم بالانغان الموكدة ان لا يصطادوا
سكا غير قسود من فعل ذلك ضربت عنقه واحرق في خمسة عشر يوما الغير وثمانى
ماية واولعين قطعة زبيب بلغ ثمن النفقة عليها خمسة مائة دينار ومنع من بيع العنب
الا اربعة اوطال فادونها ومنع من اعتقاد وطرح عنب كثير في الطرقات وامر
بدوسه فامتنع الناس من الظاهر بسبب من العنب في الاسواق واشتد الامر فيه
وعرق منه ما حمل في النيل واحصى ما ياجيز من الكروم فقطع ما عليها من العنب
وطرح باجمعه تحت ارجل البعير لئلا يذوسه وفعل مثل ذلك في جماعات كثيرة وحرق على
مخازن العسل وعرق منه في اربعة ايام خمسة الاف حبة واحرق في خمسة ايام حرقها
العسل وعرق من عسل النحل في احدى وخمسين ذرا في جمادى الاخرة سنة ثلاث
واربعمائة اشتد الانكار بسبب الزبيب والقعاق والسبك الذي لاقتله وقبض
على جماعة وجد عندهم زبيب فضربت اعناقهم وكسخت عدة منهم ثم اطلقوا وفي شوال
اعتقل رجل من شهر ونودي عليه هذا اجزا من سب ابا بكر وعمر وبيبر القنن فاجتمع
خلق كثير بباب القصر واستغاثوا لاطافة لنا بالخليفة المصري ولا الخاصة المشوية
من العوام ولا صبر لنا على ما جرى وكتبوا قصصا فصرفوا واعدوا بالجميع عند
قباب كثير منهم بباب القصر واجتمعوا من العند وصاحوا وغوثوا فخرج اليهم
قائدا القواد عمن فيها هم وامرهم عن امير المؤمنين الحاكم بامر الله ان يقتص اليه
معايشهم فانصرفوا اليه قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارسي وشكوا اليه
قنبرا من ذلك فقصوا وقيلهم من سب السلف ويعرضون بالناس فقري سجل في
القصر بالترجم على السلف من الصحابة والنهي عن الخوض في ذلك وركب من
فراي لوطا على قيسارية في سب السلف فانكر وما زال واقفا حتى قلع وضرب
بالجرس في سائر طرقات مصر والقاهرة وقري سجل يتبع الألواح المنصوبة على
ابواب القياسر والحوانيت والدور والحانات والارباع المشتملة على ذكر الصحابة

والسلف

السلف

والسلف رحمهم الله بالسب واللعن وقلع ذلك كسره وتفقنه اشرع ونحوها
على الجيطان من هذه الكتابة وازالة جميعها من سائر الجهات حتى لا يرى لها اثر في
جدار ولا نقش في لوح وحذرت من مخالفة وهدي بالعقوبة ثم انتفض ذلك
كله وعاد الامور لما كان عليه الى ان قتل الخليفة الامير باحكام الله ابو علي منصور
بن المستعلي بالله الى القنن ابن المنتصر بالله الى عيتم معد وثار ابو علي احمد الملقب كنيقات
بن الفضل شاهنشاه ابن امير الجيوش واستولى على الوزارة في سنة اربع وعشرين
وخمسمائة وسجن الخاوند بن الله ابا الميمون عبد المجيد بن الامير الى القنن بن الخليفة
المنتصر بالله واعلن بذهب الامامية والدعوة للامام المنتظر وضرب داهم نقشا
اسم الصمد الامام محمد ورتب في سنة خمس وعشرين اربع قصاة احدها امامي والآخر
اسماعيليا واتان احدهما مالكي والآخر شافعي في كل منها اهل مذهبه وورث على
مقتضاها اسقط ذكرا سمعيل بن جعفر الصادق وابطل من الاذان حي على خير العمل
وقولهم محمد وعلي خير البشر فلما قتل في الحرم سنة ست وعشرين عاد الامير الى ما كان
عليه من مذهب الاسماعيلية وما يروح حتى قدمت عساكر الملك العادل نور الدين
محمود بن زكي من دمشق عليها اسم الدين شيركوب وولي زارة مصر للخليفة العادل
لدين الله الى محمد بن عبد الله بن الامير يوسف بن الخاوند بن الله ومات فقام في الوزارة
بعد ابن اختيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ابي سفيان في جمادى الاخرة
سنة اربع وسعين وخمسمائة وشروع في تغيير الدولة وازالة الهيا وحرق على العاصم وادفع
يا امرا الدولة وعساكرها واشتد له بيه مصر مدرسة للفقهاء الشافعية ومدرسة
للنقابة المالكية وصرف قضاة مصر الشيعية كلهم وفوض القضاة لصدرا الدين عبد
الملك بن دباس الماراني الشافعي فلم يستجب عنه في اقليم مصر الا من كان شافعي
المذهب فقط اهل الناس من حينئذ يذهبون ما لك الشافعي واختفى مذهب الشيعية
الاحصاء عيلية والامامية حتى فقد من ارض مصر وكذلك كان السلطان الملك العادل
نور الدين محمود بن عمار الدين زكي ابن ابي القنن حنفيا فيه تعصب فقتل مذهب ابي حنيفة
رحمه الله ببلاذ الشام ومنه كثرت الحنفية بمصر وقدم اليها ايضا عدة من بلاد الشري
وبني لهم السلطان صلاح الدين المدرسة السبوقية بالقاهرة وما زال من ههنا ينشر
ويتقوى وفعلا فيهم تكثر بمصر والشام من عقيدته واما العقابيد فان السلطان
صلاح الدين حمله الكافة على عقيدة الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري تلميذ
ابي علي الجبائي وشروط ذلك في اوقافه التي يدار بمصر كالمدرسة الناصرية بخوار
قبر الامام الشافعي من القواف والمدرسة الناصرية التي عرفت بالشرقية بخوار
جامع عمرو بن العاص بمصر والمدرسة المعروفة بالحمية بمصر وخطبة شيعيد
السعدا بالقاهرة فاستمر الحال على عقيدة الاشعري بدار مصر وبلاذ الشام
وارض الحجاز واليمن وبلاذ المغرب ايضا لا دخل لمحمد بن تومرت راي الاشعري
اليها حتى انه صار هذا الاعتقاد بسائر هذه البلاد بحيث من خالفه ضرب عمدة

والعاشرة الفلاسفة اصحاب الفلسفة وهذه الكلمة معناها حكمة الحكمة فان قيل لم يجب
وسوفيا حكمة والحكمة قولية وفعلية وعلم الحكماء اربعة انواع الطبيعة والملا
والرياضي واللاهوتي والجموع ينصرفون الى علم ما وعلم كيف وعلم كم فالعلم الذي يطلب فيه
ماهية الاشياء هو الالهي والذي يطلب فيه كيفية الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب
به كميات الاشياء هو الرياضي ووضع بعد ذلك ارسطو صنعة المنطق وكانت بالقوة في علم
القدماء فظهر هاتين ترتيبيه واسم الفلاسفة يطلق على جماعة من الهندوسم الطبيعيين
والبراهمة ولهم رياضة شديدة وينكرون النبوة اصلا ويطلق ايضا على العرب بوجه
انقص حكمة ثم ترجع الى افكارهم ولها ملاحظة طبيعية ويقرون بالنبوات وهم اضعف
الثامن في العلوم ومن الفلاسفة حكماء الروم وهم طبقات فمنهم اساطير الحكمة وهم
اقدمهم ومنهم المشاؤون واصحاب الرواق واصحاب ارسطو وفلاسفة الاسلام فمن
فلاسفة الروم الحكماء السبعة اساطير الحكمة اهل ملطية وقونية وهم تاليس المظلي
وانكساغورس وانكسارس وانكساغورس وفيتاغورس وسقراط وافلاطون ودون
هولا فلوطس وبقرط ودفيغراطس والشعراو النساك ومنهم حكماء اصول الملوك
ولهم القول بالسياسة ولهم اسرار الخواص والجيل والكيميا والاسماء الفعالة والحروف
ولهم علوم توافق علوم الهند وعلوم اليونانيين وليس من موضوع كتابنا هذا ذكر
تراجمهم فذلك تركناها القسم الثاني فقول هل الاسلام الذين عناهم النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله مستقر وامتي ثلاثا وسبعين فرقة ثلثان وسبعون هلكة وواحدة
ناجية وهذا الحديث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على اربعين
وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اربعين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على
ثلاث وسبعين فرقة قال البيهقي حسن صحيح واخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه بنحو
فاخر حميد المستدرک من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة وقال هذا حديث كثير في الاصول وقد روي عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج مسلم لمحمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة واتفقا جميعا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وموافقة واعلم
ان فرق المسلمين خمس اهل السنة والمرجعية والمعتزلة والشيعة والخوارج وقد
افترقت كل فرقة منهم على فرق فالتزافرة اهل السنة في الغيبة وتبديسهم من
الاعتقادات وبغية الفرق الاربعة منها ما يخالف اهل السنة الخلافة البعيدة
ومنها من يخالفهم الخلافة القريبة فافترقت فرق المرجعية من قال بالامان انما هو
المصدقين بالقلب واللسان معا ففظوا ان الاعمال انما هي وايضا الايمان وشرايعه
فقط وابعدهم اصحاب جهم بن صفوان ومحمد بن كرام واقرب فرق المعتزلة اصحاب
الحسين النجاشي وبشور بن غياث المرسي وابعدهم اصحاب ابي الهذيل العلاف
واقرب مذهب الشيعة اصحاب الحسن بن صالح بن حي وابعدهم الامامية واما العاليه

والعاشرة الفلاسفة اصحاب الفلسفة وهذه الكلمة معناها حكمة الحكمة فان قيل لم يجب
وسوفيا حكمة والحكمة قولية وفعلية وعلم الحكماء اربعة انواع الطبيعة والملا
والرياضي واللاهوتي والجموع ينصرفون الى علم ما وعلم كيف وعلم كم فالعلم الذي يطلب فيه
ماهية الاشياء هو الالهي والذي يطلب فيه كيفية الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب
به كميات الاشياء هو الرياضي ووضع بعد ذلك ارسطو صنعة المنطق وكانت بالقوة في علم
القدماء فظهر هاتين ترتيبيه واسم الفلاسفة يطلق على جماعة من الهندوسم الطبيعيين
والبراهمة ولهم رياضة شديدة وينكرون النبوة اصلا ويطلق ايضا على العرب بوجه
انقص حكمة ثم ترجع الى افكارهم ولها ملاحظة طبيعية ويقرون بالنبوات وهم اضعف
الثامن في العلوم ومن الفلاسفة حكماء الروم وهم طبقات فمنهم اساطير الحكمة وهم
اقدمهم ومنهم المشاؤون واصحاب الرواق واصحاب ارسطو وفلاسفة الاسلام فمن
فلاسفة الروم الحكماء السبعة اساطير الحكمة اهل ملطية وقونية وهم تاليس المظلي
وانكساغورس وانكسارس وانكساغورس وفيتاغورس وسقراط وافلاطون ودون
هولا فلوطس وبقرط ودفيغراطس والشعراو النساك ومنهم حكماء اصول الملوك
ولهم القول بالسياسة ولهم اسرار الخواص والجيل والكيميا والاسماء الفعالة والحروف
ولهم علوم توافق علوم الهند وعلوم اليونانيين وليس من موضوع كتابنا هذا ذكر
تراجمهم فذلك تركناها القسم الثاني فقول هل الاسلام الذين عناهم النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله مستقر وامتي ثلاثا وسبعين فرقة ثلثان وسبعون هلكة وواحدة
ناجية وهذا الحديث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على اربعين
وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اربعين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على
ثلاث وسبعين فرقة قال البيهقي حسن صحيح واخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه بنحو
فاخر حميد المستدرک من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة وقال هذا حديث كثير في الاصول وقد روي عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج مسلم لمحمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة واتفقا جميعا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وموافقة واعلم
ان فرق المسلمين خمس اهل السنة والمرجعية والمعتزلة والشيعة والخوارج وقد
افترقت كل فرقة منهم على فرق فالتزافرة اهل السنة في الغيبة وتبديسهم من
الاعتقادات وبغية الفرق الاربعة منها ما يخالف اهل السنة الخلافة البعيدة
ومنها من يخالفهم الخلافة القريبة فافترقت فرق المرجعية من قال بالامان انما هو
المصدقين بالقلب واللسان معا ففظوا ان الاعمال انما هي وايضا الايمان وشرايعه
فقط وابعدهم اصحاب جهم بن صفوان ومحمد بن كرام واقرب فرق المعتزلة اصحاب
الحسين النجاشي وبشور بن غياث المرسي وابعدهم اصحاب ابي الهذيل العلاف
واقرب مذهب الشيعة اصحاب الحسن بن صالح بن حي وابعدهم الامامية واما العاليه

الملك

والعاشرة الفلاسفة اصحاب الفلسفة وهذه الكلمة معناها حكمة الحكمة فان قيل لم يجب
وسوفيا حكمة والحكمة قولية وفعلية وعلم الحكماء اربعة انواع الطبيعة والملا
والرياضي واللاهوتي والجموع ينصرفون الى علم ما وعلم كيف وعلم كم فالعلم الذي يطلب فيه
ماهية الاشياء هو الالهي والذي يطلب فيه كيفية الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب
به كميات الاشياء هو الرياضي ووضع بعد ذلك ارسطو صنعة المنطق وكانت بالقوة في علم
القدماء فظهر هاتين ترتيبيه واسم الفلاسفة يطلق على جماعة من الهندوسم الطبيعيين
والبراهمة ولهم رياضة شديدة وينكرون النبوة اصلا ويطلق ايضا على العرب بوجه
انقص حكمة ثم ترجع الى افكارهم ولها ملاحظة طبيعية ويقرون بالنبوات وهم اضعف
الثامن في العلوم ومن الفلاسفة حكماء الروم وهم طبقات فمنهم اساطير الحكمة وهم
اقدمهم ومنهم المشاؤون واصحاب الرواق واصحاب ارسطو وفلاسفة الاسلام فمن
فلاسفة الروم الحكماء السبعة اساطير الحكمة اهل ملطية وقونية وهم تاليس المظلي
وانكساغورس وانكسارس وانكساغورس وفيتاغورس وسقراط وافلاطون ودون
هولا فلوطس وبقرط ودفيغراطس والشعراو النساك ومنهم حكماء اصول الملوك
ولهم القول بالسياسة ولهم اسرار الخواص والجيل والكيميا والاسماء الفعالة والحروف
ولهم علوم توافق علوم الهند وعلوم اليونانيين وليس من موضوع كتابنا هذا ذكر
تراجمهم فذلك تركناها القسم الثاني فقول هل الاسلام الذين عناهم النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله مستقر وامتي ثلاثا وسبعين فرقة ثلثان وسبعون هلكة وواحدة
ناجية وهذا الحديث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على اربعين
وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اربعين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على
ثلاث وسبعين فرقة قال البيهقي حسن صحيح واخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه بنحو
فاخر حميد المستدرک من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة وقال هذا حديث كثير في الاصول وقد روي عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج مسلم لمحمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة واتفقا جميعا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وموافقة واعلم
ان فرق المسلمين خمس اهل السنة والمرجعية والمعتزلة والشيعة والخوارج وقد
افترقت كل فرقة منهم على فرق فالتزافرة اهل السنة في الغيبة وتبديسهم من
الاعتقادات وبغية الفرق الاربعة منها ما يخالف اهل السنة الخلافة البعيدة
ومنها من يخالفهم الخلافة القريبة فافترقت فرق المرجعية من قال بالامان انما هو
المصدقين بالقلب واللسان معا ففظوا ان الاعمال انما هي وايضا الايمان وشرايعه
فقط وابعدهم اصحاب جهم بن صفوان ومحمد بن كرام واقرب فرق المعتزلة اصحاب
الحسين النجاشي وبشور بن غياث المرسي وابعدهم اصحاب ابي الهذيل العلاف
واقرب مذهب الشيعة اصحاب الحسن بن صالح بن حي وابعدهم الامامية واما العاليه

فليسوا مسلمين ولكنهم اهل ردة وشرك واقرب فرق الخوارج اصحاب عبد الله بن
يزيد المياضي وابعدهم الازارقة واما البطيحية ومن جحد شيامن القنان او فارقت
الاجماع من الجاردة وغيرهم فكفار باجماع الامم فهوذا خصرت الفرق الها لكة في عشر
طوائف الفرقة الاولى المعتزلة الغلاة في نفى الصفات الالهية القائلون بلعدل التوحيد
وان المعارف كلها عقلية حصولا ووجوبا قبل الشروع وبجده واكثرهم على ان الامامة
بالاختيار ومنهم عشرون فرقة احدها الواصلية اصحاب واصل بن عطاء ابو حذيفة الغزالي
مولي بني ضبة وقيل مولي بني محروم ويقال له تلميذ الحسن البصري ويقال لهم ايضا
الحسينية نسبة الى الحسن البصري واحذوا اصل العلم عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن
الحنفية وخالفه في الامامة واعتزله يدور على اربع قواعد هي نفى الصفات والقول
بالقدر والقول بمثله بيزه من لئين واوحا الخلود في النار على من ارتكب فلما بلغ كبير
الحسن البصري عنه هذا قال هو لا اعتزلوا قسموا من جند المعتزلة وقيل ان
تسميتهم حدثت بعد الحسن وذلك ان عمرو بن عبيد لما مات الحسن وجلس قتاده مجلسه
اعتزلهم في قبر معه فسماهم قناد المعتزلة القاعدة الرابعة القول بان احدي الظاهرين
من اصحاب الجمل وصفين خطية لا بعينها وان في خلافة هشام بن عبد الملك والثانية
العمروية اصحاب عمرو بن عبيد ومن قوله ترك قول علي بن ابي طالب وطهارة الزبير
والثالثة الهدلية اتباع ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف شيخ المعتزلة اخذ عن عثمان
بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء ونظريه الفلسفة ووافقهم في كثير وقال جميع
الطاعات من العرايض والقوافل ايمان وانفرد بعشر مسائل وهي ان علم الله وقدرته
وجاهته هي ذاته وانبت ارادات لا محل لها يكون البارئ هو ذاها وقال بعض كلام الله
في محل وهو قوله كن وبعضه في محل كلامه والنهي وقال في امور الاخوة كذهب
الجبرية وقال تنبئ بمفردات الله حتى لا يقدر على احداث شي ولا على انفاشي ولا
احياء واماماته وتنقطع حركات اهل الجنة والنار ويصبرون ليل سكون حليم وقال
الاستطاعة عرض من الاعراض نحو السلامة والصحة وفوق بين افعال القلوب واعمال الجوارح
وقال يجب معرفة الله قبل ورود السمع وان المرء ما يقتول ان لم يقتل مات في ذلك
الوقت ولا يزداد العمر ولا ينقص خلاف الزرق قال اراد الله غير المراد والجنة لا
تقوم فيما عاب الاخير عشرين والرابعة النظامية اتباع ابراهيم بن يسار النظام
بن شاذان الظاهلية زعيم المعتزلة واخذ السعفي بقعدة مسائل وهي قوله ان
الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشئ والحق والحقا غير مقدور في الله وقال
ليس سد ارادة وافعال العباد كلها حركات لان النفس والروح هو الانسان والبدن
انما هو الة فقط وان كل ما جاء وحل القدرة من الفعل فهو من الله وهو فعله
وانكر الجوهر الفرد وحدثا لقول بلطفه وقال الجوهر موقوف من اعراض اجتمعت
وزعم ان الله خلق الموجودات دفعة واحدة علما هي عليه وان الاجازة في القرآن
صحة بلكنه المرسل وتوفي منه احدي وثلاثين مائة وله كتاب المنزلة بين المنزلتين في كتاب الغيا وكتاب التوحيد وعنه
اخذ جماعة واحبان كثير

[illegible][illegible]

مكانه الاول ثم تحدث في الثاني وكان يقف في فضل علي بن ابي طالب وفضل علي بن ابي طالب
عليه السلام ومع ذلك يقول ان ابا بكر خير من عمر وعثمان ولا يقول ان عليا خير من عمر
وعثمان والثاسعة عشر المسمومة اتباع ابي هاشم عبيد السلام بن ابي علي الهاشمي
وانفرد ببدع في مقالاته منها القول باستحقاق الذم من غير ذنب فزعم ان القادر
مناجوز ان يحلو اعز الفعل والترك وان القادر لما موراهم اذ لم يفعل فعلا ولا
ترك يكون عاصيا مستحق العقاب والذم لا على الفعل لا به لم يفعل ما امر به
وان الله يعذب الكافرين والعصاة لا على فعل فليسب ولا يحدث منه وقال
التوبة لا تقم من قبح مع الاصرار على قبح اخر يجعله او يعقده قبيحا وان كان حسنا
وان التوبة لا تقم مع الاصرار على منه حسنة واجبة عليه وان توبة الزاني بعد ضعفه
عن الجماع لا تقم وزعم ان المطهر ان يجبر واجبة وانما امور العبد بالصلاة في حال كونه
مستظلم وان الظلم ان تجوز بالماء المغصوب ولا تجوز في الارض المغصوبة وزعم ان
الزنج والترك والمعنود قادران على ان ياتوا الخيل هذا العران وقال ابو علي
واية ابو هاشم الايمان هو الطاعات المقرضة طاعة والفرقة العشر من العزلة
الشيطانية اتباع محمد بن نعمان المعروف بشيطان الطاف وهو من الروافضين شارك
كلام المعتزلة والروافضين في مدحهم وقل ما يوجد معتزلي الا وهو رافض في الاكفلا
منهم وانفرد بظلمة وهو ان الله لا يعلم المستي الا ما قدره الله واراثة فاما
قبل تقدس فيستحيل ان يعلم ولو كان علما بافعال عباد الله لا يستحال ان يحكمهم ويحكمهم
والمعتزلة اسام اخر منها الكشوية سمو ابد لك لقولهم الخير من الله والشر من العبد
ومهم الكيسانية والتاكنية والاشهدية والوهمية والبطونية والواسطية والواردية
سموا ابد لك لقولهم لا يدخل المؤمن النار وانما يردون عليها ومن ادخل النار لا
يخرج منها فظ ومنهم للخرقة سمو ابد لك لقولهم الكعاب لا تجوز الا مرة والمغنية
القايلون بغنا الجنة والنار والواقعية القايلون بالوقوف في خلق القرآن ومهم
اللفظية القايلون القايلون بالوقوف في خلق القرآن غير مخلوقة والمعتزلة القايلون
استغاثي بكل مكان والقبرية القايلون بانكار عذاب القبر **الفقرة** الثانية المشبهة
وهم يغفلون في اثبات صفات الله تعالى صفات المعنوية وهم سبع فرق الحشاشية
اتباع هشام بن الحكم وهم الصفا ويقال لهم ايضا الحكيمة ومن قولهم الله تعالى لنور
السبيكة الصافية بتلا من جوانبه ويرمون مقاتل بن سليمان بانه قال هو
وادم على صورة الانسان وهو طويل عريض عيوق وان طوله مثل عرسه وعرضه
مثل عمة وهو ذو لون وطعم ورائحة وهو سمعة اشبار يستبرئ نفسه ولم يبع هذا
القول عن مقاتل والجولقية اتباع هشام بن سالم الجولقي وهو من الرافضة
ايضا ومن شنيع اقواله ان الله تعالى على صورة الانسان ونصفه الاعلا
مخوف ونصفه الاسفل مصمت وله شعرا سود وليس له دم بل هو نور ساطع
وله خمس حواس كحواس الانسان ويد ورجل ورم وعين واذن وشعرا سود

الا العزج واللمحة والبيان في اتباع بيان بن سميان القايل هو على صورة الانسان
ولهلك كله الا وجهه لظاهر الامة كل شي هالك الا وجهه والمغنية اتباع مغيرة
ابن سعيد المجلي وهو ايضا من الروافض ومن شيايعه قوله ان اعضا معبودهم على
صورة حروف الحجا ق لا لف على صورة قدسية وزعم انه رجل من نور وعليه راسه تاج
من نور وزعم ان الله كتب باصبعه اعمال عباد من طاعة ومعصية ونظر فيها وغضب
من معاصيهم فغرق فاجتمع من عرفة بحر ان عذب ومباح وزعم انه بكل مكان لا يحلوا
عنه مكان والمهنا لية اصحاب منها من يميمون والروافض اتباع زارة ابن اعين
والبويسية اتباع بونصر بن عبد الرحمن القمي وكلمهم من الروافض وسياتي ذكرهم ان
مثا الله ومنهم ايضا السابية والسائية والعلوية والمستنوية والبدعية والحشوية
والاثرية ومنهم الكرامية اتباع محمد بن كرام السجستاني ومنهم طوايف القيسية
والاسحاقية والجديدي وغير ذلك الا انهم يحدون فرقة واحدة لان بعضهم لا يكفر
بعضنا وكلمهم بحسنة الا ان قبيهم من قال هو قائم بنفسه ومنهم من قال هو اجراموتلفه
وله جهات ونهايات ومن قول الكرامية ان الجار هو قول فرد وهو قول الله
الله وسوا معتقدا ولا وزعموا ان الله جسم وله حد ولهاية من جهة اسفل
فيحوز عليه ملاقات الاجسام التي تحته وانه على العرش والعرش مما سله وانه يحل
الحوادث من القول والارادة والادراكات والمرييات والسموعات وان
الله لو علم احد من عباده لا يوم من يوم كان خلقه اياهم عبثا وانه يجوز ان يعزل نبيا
من الانبياء والرسول ويجوز عندهم على الانبياء كل ذنب لا يوجب حدا ولا يسقط عدالة
وانه يجب على الله تعالى ان يرسل الرسل وانه يجوز ان يكون ما شاء في وقت واحد وان عليا
ومعاوية كانا اما بين يديه وقت واحد الا ان عليا كان على السنة ومعونة على خلافها
وانفرد بن كرام في القصة باشيائها ان المساييف يكفيه من صلاة الخوف كغيره وان
الصلاة في ثوب مستغرق بالجماعة وزعم ان الصلاة والصوم والحج والركاة وسائر
العبادات تقم بعينيه ويلقي نية الاسلام وان النية تجب في النوافل ولنه يجوز الخروج
من الصلاة بالاكل والشرب والجماع عدا ما البنا عليها وزعم بعض الكرامية ان الله علمين
احدهما يعلم بجميع المعلومات والاخر يعلم به العلم الاول **الفقرة** الثالثة القدسية
العلامية اثبات القدرة للعبد في اثبات الخلق والابحاد وانه لا يحتاج في ذلك الى
معونة من جهة الله تعالى **الفقرة** الرابعة الخيرة الخلافة في نفي استطاعة العبد
قبل الفعل وبعد ونفي الاختيار له ونفي الكسب وهاتان الفرقتان متضادتان
ثم افرقت الخيرة على ثلاث فرق الجمعية اتباع جهم بن صفوان الترمذي وقيل
في احد دولة بني امية وهو نفي الصفات الالهية كلها ويقول لا يجوز ان يوصف
الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه وان الانسان لا يقد ر على شي ولا يوصف بالقدرة
ولا الاستطاعة وان الجنة والنار نفيان وينقطع حركات اهلها وان من عرف الله

الفاظ

جميع صفوان النعمان
 كاتبة الحارث بن شريح
 النعماني القويم خراسان
 ايام نصر بن سيار كان
 من اهل تروند خرج
 مع الحارث بن شريح
 فقتل الاسير الجور
 والحقى عن الكوفة
 في اخر ملك بني امية
 له اربع مصنفات
 وتوفي قتل سلم
 بن احوز بن ارد
 بن حمزة بن لابي
 بن سحر بن ضباب
 بن حجة بن كاهيه
 بعد ما اسره نصر
 عتقه صبرا

والزعفرانية والمستدركية **الفرقة** الثامنة الجمية اتباع جمع بن صفوان
وهم يوافقون اهل السنة في مسائل القضا والقدر مع ميل الى الجبر وينفون
الصفات والدوية ويقولون خلق القرآن وبعده طوام وبعده فرقة عظيمة وادهم
في المعطلة المجية **الفرقة** التاسعة الروافض الخلافة في حق علي بن طالب
وبعض ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية في اخرين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وسواء افضته لان زيد بن علي بن ابي طالب عليهم امتنع من لعن ابي بكر وعمر
رضي الله عنهم وقالهما وزير اخدي محمد صلى الله عليه وسلم فرفضوا رايه ومنهم
من قال لا نعلم رفضوا راي الصحابة رضي الله عنهم حيث بايعوا ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما وقد اختلف الناس في الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الجمهور
الي انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقالت العباسية والريونية اتباع ابي هريرة
الريوندي وقيل اتباع ابي العباس الريوندي هو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
لانها الم والوارث فهو احق من ابن العم وقال العثمانية وسوا امنية هو عثمان
ابن عفان رضي الله عنه وذهب اخرون الى عذر ذلك وقال الرافضة هو علي بن
ابي طالب ثم اختلفوا في الامامة اختلافا كثيرا حتى بلغت فرقتهم ثلثمائة فرقة
والمشهور منها عشرون فرقة امثالها الزيدية والصياحية لا قرآنهم بالامامة
ابي بكر رضي الله عنه وانه لا نص في امامة علي رضي الله عنه واختلفوا في امامة
عثمان رضي الله عنه فانكر بعضهم واقرب بعضهم انه الامام بعد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لكن قالوا على افضل من ابي بكر وامامة المفضول جائزة وقالت
الخلافة الامام هو علي بن النضر ثم الحسن وبعد الحسين وصار بعد الحسين الاممرون
وقال بعضهم لم يرد النص الا بالامامة عافقا وقال اخرون نص علي بن ابي الوصف
لا بالعين والاسم وقال بعضهم قد خالف النص على امامة اثني عشر اخرهم المهدي
المنتظ وفرقتهم العشرون هي الامامية وهم يختلفون في الامامة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنهم من ان الامامة في علي بن طالب واولاده بنص النبي
صلى الله عليه وسلم وانما له طاعة كالم قد ارتدوا الاعلى وابنته الحسن والحسين
واما ذرا الغفاري وسلمان الفارسي وطايعة بسيرة واول من حكم في مذهب
الامامية علي بن اسمعيل ابن بيثم التمار وكان ميتة من اصحاب علي بن ابي طالب
وذهبنا القطعية منهم الي ان الامامة في علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن
علي بن الحسين بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن
موسى وقطعوا الامامة عليه فسموا القطعية لذلك ولم يلبثوا امامة
محمد بن علي بن موسى ولا امامة الحسين بن محمد بن علي بن موسى وقالت النواوية
جعفر بن محمد لم تلت وهو حي ينتظر وقالت المباركية اتباع مبارك الامام بعد
جعفر بن محمد ابنه اسمعيل بن جعفر ثم محمد بن اسمعيل وقالت الشطبية اتباع
سحبي بن شبيب الامامي كان مع المختار فايد من قواد واقعد امير علي جيسن الجسرة

مقاتل

يقال مصعب بن الزبير قتل بالحدار الإمامة بعد جعفر في ابنه محمد وأولاده و
المجيرية اتباع معمر الإمامة بعد جعفر في ابنه عبد الله جعفر وأولاده ويقال لهم
الحنفية لأن عبد الله جعفر كان أقطع الرجلين وقال الواقفية الإمامة بعد
جعفر لابنه موسى جعفر وموحي لم تمت وهو الإمام المنتظر وسوا الواقفية لوقوفهم
على الإمامة موسى وقالت الزرارية اتباع زرارة بن أعين الإمام بعد جعفر في ابنه
عليه السلام من مضايل فلم يمكنه الجواب عنها فادعى الإمامة موسى جعفر من بعد
إبيه وقالت المفضلية اتباع المفضل بن عمر والإمام بعد جعفر في ابنه موسى وأنه مات
فانتقل الإمامة إلى ابنه محمد بن موسى وقالت المفوضية من الإمامية أن الله تعالى
خلق محمد صلى الله عليه وسلم وفوض إليه خلق العالم وتوكل به وقال بعضهم بل فوض
ذلك إلى علي بن أبي طالب والفرقة الثانية من فرق الروافض الكيسانية اتباع
كيسان مولي علي بن أبي طالب وأخذ عن محمد بن الحنفية وقيل كيسان اسم المختار
ابن عبيد الله القمي الذي قام لأخذ ثار الحسين عليه السلام وزعموا أن الإمام بعد
علي ابنه محمد بن الحنفية لأنه أعطاه الراية يوم الجمل ولأن الحسين أوصى إليه عند
خروجه إلى الكوفة ثم اختلفوا في الأيام بعد ابن الحنفية فقال بعضهم رجع الأمر
بعد علي إلى أولاد الحسن والحسين وقيل بل انتقل إلى أبي هاشم عبد الله بن محمد
بن الحنفية وقالت الكربية اتباع أبي كرب بن أبي الحسن الحنفية حتى لم تمت وهو الإمام
المنتظر ومن قول الكيسانية أن البداء جابر بن عبد الله وهو كافر صريح والفرقة
الثالثة الخطابية اتباع أبي الخطاب محمد بن أبي ثور وقيل محمد بن أبي زيد ابن الأجدع
ومدعيه الخلو في جعفر بن محمد الصادق وهو أيضا من المشبه وأما عنه خمسون
فرقة وكلهم متفقون على أن الإمامة مثل علي وأولاده كلهم أنبياء وأنه لا بد من رسول
لكل أمة أحلها ناطق والآخر صامت فكان محمد ناطقا وعلي صامتا وإن جعفر
ابن محمد الصادق كان نبيا ثم انتقلت النبوة إلى أبي الخطاب الأجدع وجوزوا كلهم
شهادة الزور لمواقفهم وزعموا أنهم عالمون بما هو كائن في يوم القيمة وقالت
المجيرية منهم الإمام بعد أبي الخطاب رحيل اسمه معمر وزعموا أن الدنيا لا تقضي
وأن الجنة هي ما يصيب الناس من الخير في الدنيا والناصد ذلك وأباحوا شرب
الخمر والزنا وسائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة وقالوا بالتناسخ وأن
الناس لا يملكون وأما ترفع أرواحهم إلى غيرهم وقالت البريغية منهم أن
جعفر بن محمد الآء وليس هو الذي يراه الناس وأما تشبه علي الناس وزعموا
أن كل مؤمن يوحى إليه وأن منهم من هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد صلى الله
عليه وسلم وزعموا أنهم يرون أمواتهم يملكون وعشيائهم وقالت العجيرية منهم اتباع
عمر بن بيان العجلي مثل ذلك كله وقالوا لهم في أن الناس لا يموتون وأفتت
الخطابية بعد قتل أبي الخطاب فرقاً منها فرقة زعمت أن الإمام بعد أبي الخطاب
عمر بن بيان العجلي ومقاتلهم كقوله البريغية إلا أن هؤلاء اعترفوا بمولاهم

هو ابو جعفر محمد بن علي بن النضر الكوفي المعترف في الشيعي الصيرفي المروزي يستعمل النطق
احداً كان من اهل نطق اهل نطق من اهل نطق فاختلفوا وصير في يد فقدم فعملهم فقال شيخنا
الشيخ طاهر الطائفي فاختار عليه هذا الاسم واما افاضته فعمله ونسبهم ممنون الخاق وله قصصه مع
الشيخ جعفر بن محمد بن علي بن النضر الكوفي المعترف في الشيعي الصيرفي المروزي يستعمل النطق
فعله ونسبهم ممنون الخاق وله قصصه مع الشيخ جعفر بن محمد بن علي بن النضر الكوفي المعترف في الشيعي الصيرفي المروزي يستعمل النطق
كتاب افعول فاعل
الافرة الشبعة وم
قالا فاعل فاعل
موسى بن جعفر

عن الأذرق البوراشه
طرس بن حنيفة أحد علماء
وارج ومكان مع خجده
عاصروا أبي ذؤيب فاجده
مرأة والحمة وقيل في
السرفا الف ذك
أصحاب من أهل الجور
ومن بعدهم وفارقته
الحوارج كلهم فسموا أهل
لوقوف لأنهم وقفوا
لند الشبهة حتى يستبين
خرج في فاع على يد بارقة
الهمواز وقرر النساء وكل
لعبيان أو سبي آخره
أرج ورتين وقلع الحرب

اتباع زياد بن الاصغر ويقال اتباع النعمان بن صفور وقيل بل بنو الياسر صفاء
وهو واحد من بني قيس وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن أد بن
طابخة بن الياسر بن مضر وقيل عبد اسير الصغار من بني مضر بن قيس بن كعب بن
يدل ذلك لصفره عليهم وزعم بعضهم أن الصفرية بكسر الصاد وقد وافق الصفرية أيضا
الزيادة ويقال لهم أيضا النكار من أجل أنهم يعضون نصف وقت عثمان وسدس عشرة
رضي الله عنهم والخامسة الحجازية اتباع عبد الملك بن عمرو والسادسة الميمونية
اتباع ميمون بن عمران وهم طائفة من الحجازية واقفوا الهزارقة الاربعة شتات
قولهم تحب البراءة من الاطفال حتى يبلغوا ويصفوا الاسلام والثاني استحلوا
اموال المحالفين لهم فلم تستحل الميمونية مال احد خالفهم ما لم يقتل المالك فاذا قتل
صار ماله قنبا ايمانهم ازدادوا كفرا على كفرهم واجازوا نكاح بنات البنات بنات
البنين بنات اولاد الاخوة وبنات اولاد الاخوات فقط والسادسة الشيعية
وهي طائفة من الحجازية واقفوا الميمونية في جميع بدعهم الاربعة الاستطاعة والمشيبة
فان الميمونية ما لبثت في القدرية والثامنة الجزية اتباع حمزة ابن اذرك البشاري
الحارث بن حسان في خلافة هارون بن محمد الرشيد وكثر عيشه وفساده ثم قهر جوع
عيسى بن علي عامل حراسان وقتل منهم خلقا كثيرا فانهزم منه عيسى الى كابل وال
امر حمزة الى ان عرفت في كرمان بواد هناك فعرفت اتباعه بالجزية وكان يقول بالقدر
فكفرته الهزارقة بذلك وقال لاطفال المشركين في النار فكفرته القدرية بذلك وكان
لا يستحل غنائم اعدائه بل يامر باحراق جميع ما يغنمه منهم والثاسعة الحارمية
وهي فرقة من الحجازية قالوا في القدر والحقبة كقول اهل السنة وقالوا في الخواج
في الولاية والعداوة فقالوا لم ير الله تعالى محبلا وليا به وبمعضلات اعدائه
والعاشرة المعلوماتية مع الميمونية ثانيا في مسلتين احدهما قال في المعلوماتية من
لم يعرف الله تعالى جميع اسمائه فهو كافر وقال في المعلوماتية لا يكون كافرا والثانية وافقت
المعلوماتية اهل السنة في مسألة القدر والمشيبة والميمونية وافقت القدرية في ذلك
والحادية عشيرة الصلابة اتباع عثمان بن ابي الصلت وهم طائفة من الحجازية انفردوا
بقولهم من اسلم توليها لكن نقبر من اطفاله لانه ليس للاطفال اسلام حتى يبلغوا
والثانية عشيرة الثالثة عشيرة الحنسية والمقبدية وهما فرقتان من الثعلبية
اتباع ثعلبة بن عامر وكان ثعلبة هذا مع عبد الكريم بن عمرو بن عجلان اخلفا في الاطفال
وقال عبد الكريم نقبر انهم قبل البلوغ وقال ثعلبة لا نقبر انهم بل يقول بنو
الصغار فلم ير الله تعالى على هذا ان يخرج رجل عرف بالاحسن فقال يتوقف
عن جميع من في دار النقية الامن عرفنا منه ايمانا فاننا نؤلاه ومن عرفنا منه
كفرا ننبه اننا منه ولا يجوز ان نبدا بقتال فتبنا منه الثعلبية وسموا بالاحسن
لانه خفف عنهم اي رجع عنهم ثم خرجت فرقة من الثعلبية قبل لها الكعبية اتباع
معتد فخالفت الثعلبية في اخذ الزكاة من العبيد واليهابيم وكفرت كل فرقة منهما

الاخرى والرابعة عشر الشيبانية اتباع سفيان بن سلمة الحارثي في ايام النبي
الحجازية في القاييم يدعون الخلفاء العباسيين وكان معه فتبنا منه الثعلبية الحجازية
لا يسمي وهو اول من اظهر القول بالمشيبة تعالى الله عن ذلك والخامسة عشيرة
الشيبانية اتباع شبيب بن زيد بن ابي نعيم الحارثي في خلافة عبد الملك بن مروان وصاحب
الحروب العظيمة مع الحاج بن يوسف الثقفي وهم على ملكات عليه الحكيم الا والي
انهم انفردوا عن الخواج بحوازا امامة المرأة وخلافته واستخلف شبيب هذا امة
خزاة فدخلت الكوفة وقامت خطيبة وصلت الصبح بالمسجد الجامع فقرأت في الاول
بالبقرة وفي الثانية بال عمران واجبار شبيب طويلا والسادسة عشر الرشيدية
اتباع رشيد ويقال لهم ايضا العشرية من اجل انهم كانوا يخذون نصف العشر
سقت الا نقار فقال لهم زياد بن عبد الرحمن يجب فيه العشر فتبنا كل فرقة من الاخرى
وكفروا بذلك والسادسة عشر المكرمية اتباع ابي المكرم ومن قوله تارك الصلاة
كافر وليس كفروه لنزك الصلاة لكن لجملة ما ساءوه هكذا قوله في سائر الكبار والثانية
عشر الحفصية اتباع حفص بن المظالم لاحد اصحاب عبد الله بن ابا خنيفة يقول
من عرفنا الله تعالى وكفونا ما سواه من رسول وعمر فهو كافر وليس بمشرك فانكر ذلك
الا يا فتية وقالوا بل هو مشرك والثاسعة عشيرة الياضية اتباع عبد الله بن ابا
من بني قيس واسمه الحارث بن عمرو ويقال بل ينسبون الى ابا من بنهم الحارثي في قرية
بالبحرين من البصرة ثم لما خرج عبد الله بن ابا من في ايام مروان وكان
من غلاة الحكمية والفرقة العشرية التي يدعي اتباع بن زيد بن ابي نعيم وكان يا ضيا
فانفرد ببذعة فيجده وهي ان الله تعالى سيبعت رسولا من العجم وبنى عليه كبايا جلة
واحدة ينسخ به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومن فرق الخواج ايضا الحارثية وال
اتباع عيسى بن ميمون واليهيمية اتباع ابي اليهمش الحنسية من خاكا كان في زمن الحاج
وقتل بالمدنية وطلب والبعقونية اصحاب يعقوب بن علي الكوفي ومن فرقهم الفضلية
اتباع قنبل بن عبد الله والسموافية اتباع عبد الله بن سمواخ والصفاحية اتباع
الصفاك والخواج يقال لهم الشراة واحدهم شاري مشق من شري الرجل اذا
او معناه يشترى بالشر او من قول الخواج شربنا انفسنا لدين الله فمحن ذلك
شراة وقيل انه من قولهم مشايتهم اي لا تحجته وما ربه وقيل شري الرجل عضبا
اذا استطار عضبا وقيل لهم هذا الشدة عندهم على المسلمين **ذكر الجارية عقاب**
اهل الاسلام منقبا من الله الاسلامية لاني انفسهم ذهابا لا شعيرة
اعلم ان الله عز وجل لما بعث من العرب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس
جميعا وصف لهم ربه سبحانه وتعالى بما وصف تعالى به نفسه الكريمة في كتابه العزيز
الذي نزل به على قلبه صلى الله عليه وسلم الروح الامين وما اوجاه اليه ربه تعالى
فلم يسأله صلى الله عليه وسلم احد من العرب باسمهم فرقهم وبدويهم عن معنى
شيء من ذلك كما كانوا يصحون صلى الله عليه وسلم عن امر الصلاة والزكاة والصيام

صومهم
جابر بن عبد الله بن مسعود
صينو

وما يتبرعون في صفر سنة ست وخمسين وما تين فدفنوا بالقدس وكان هناك من اصحابه زيادة
على عشرين الفا على القبر والتقى في سوي من كان منهم ببلاد المشرق وهم لا يحصون لكن لهم
وكانا ما لما يقبى الشافعية والحنفية فكانت بين الكرامية بالمشرق وبين المعتزلة بالمغرب
ومنا كراته وفتن كثير فمجددة انما هذا واما الشيعة فيفسدوا في الناس حتى حدث
مذهب القرامطة المشهورين في اجدان بن الاسعدي المعروف بقرمط من اجل قصص طامنة
وقصص جليلة وتقايرت خططهم وكانا ببلاد مصر فمطهر في سنة اربع وخمسين وما تين
وكان طهور بسواد الكوفة فاشتهر مذهبهم بالعراق وقام من القرامطة ببلاد الشام
صاحب الخال والمذبح والمطوق وقام بالبحر من منهم ابو سعيد الجبائي من اهل خبابة وخطت
دولته ودولة بنيهم من بعد حتى اوقفوا بعساكر بغداد واذا فوا خلفا بني العباس ورفضوا
الاموال التي تجل اليهم في كل سنة على اهل بغداد والشام ومصر والحجاز وانتشرت
لا داعيتهم باقطار الارض فدخل جماعات من الناس في دعوتهم وما لواله قولهم الذي
سموه علم الباطن وهو تاوليل شرايع الاسلام ومصرفها عن طواهرها الى امور رعوها
من هذا انفسهم وتاويل ايات القرآن ودعواهم فيها تاويل بعبدوا انخلوا العقول بدعا
ابتدعوها باهوا بهم فضلو واصلوا عالما كثيرا هذا وقد كان كالمؤمن عبد الله بن هارون
الرشيد سابع خلفا بني العباس بجناد لما شغف بالعلوم القديمة بعث الى بلاد
الروم من غرقت له كتب الفلاسفة واثارة لها في اعوام يصنع عشرة وما يتبر من شي
فانتشرت مذهب الفلاسفة في الناس واشتهر بكتبهم بعامة الامصار واقتلت
المعتزلة والقرامطة والجمجمة وغيرهم عليها والكثروا من انظر فيها والنصف لها فخر
على الاسلام واهله من علوم الفلاسفة ما لا يوصف من البلاء والمحنة في الدين وعظم
بالفلاسفة من لاهل الدرع وزادتهم كغزال في لغزهم فلما قامت دولة بني بويه ببغداد
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة واستمر الى سنة سبع وثلاثين ما رعاية اظهر مذهب الشيعة
فقويت بهم الشيعة وكتبوا على ابواب المساجد سنة احدى وخمسين وثلاثمائة لعن اعدائهم
ابن ابي سفيان ولعن من اعصاه فاطمة ومن منع الحسن ان يدفن عند جده ومن نفي ابا ذر
الغفاري ومن اخرج العباس من الشوري فلما كان الليل حله بعض الناس فاشارة لكونهم يهملون
ان يكتب باذن معز الدولة لعن الله الظالمين لاهل البيت ولا يدركوا في الكفر غير معوية
ففعل ذلك وكثرت ببغداد الفتن من الشيعة والسنة وجر الشيعة في الاذان حتى ولا خير
العمل في الكرخ وفتن مذهب الاعتزال بحراسان والعراق وما وراء النهر وذهب اليه
جماعة من الفقهاء وقوي مع ذلك من خلفا الفاطميين بافريقية وبلاد المغرب وجر
لمذهب الاسماعيليين وبنوا دعائهم بارض مصر فاشجب لهم كثير من اهلها ثم ملكوها
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبعثوا بعساكرهم الى الشام فانتشرت مذهب القرامطة في
عامة بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والكوفة والبصرة وبغداد وجميع
العراق وبلاد خراسان وما وراء النهر مع بلاد الحجاز واليمن والهند وكانت بينهم وبين
وبين اهل السنة من الفتن والحروب والمقاتل ما لا يمكن حصره لكثرة واشتهر مذهب

في هذا التاريخ سنة ثمان وخمسين

شاهير

الفرق

الفرق من القدر والجمجمة والمعتزلة والكلامية والخوارج والروافض والقرامطة
والبلطانية حتى ملأت الارض وما منهم الا من نظرت في الفلسفة وسلك من طرقها
ما وقع عليه اختيار فلم يبق مصر من الامصار ولا قطر من الاقطار الا وفيه طوايف
كثيرة ممن ذكرنا وكان ابو الحسن علي ابن اسمعيل الاشعري قد اخذ عن ابي علي محمد بن عبد
الوهاب الجبائي ولازمه عدة اعوام ثم بدا له ففكر مذهب الاعتزال وسلك طريق
ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن كلاب ونسج على قوايعه مذهب في الصفات والقدر
وقال في القائل المتأثر بوزن القول بالتحسين والتقييم العقلي وما قيل في مسایل
المصالح والمفاسد واثبت انه العقل لا يوجب المعارف قبل الشروع وان العلوم وان حصلت
بالعقل فلا تجب به ولا يجب البحث عنها الا بالسمع وانما سمعنا على ما يجب عليه شيء وان
الغیوات من الجارزات العقلية والواجبات السمعية الى غير ذلك من مسایل التي هي
موضوع علم اصول الدين وحقيقته مذهب الاشعري رحمه الله سلك طريقا بين النقي
الذي هو مذهب اهل الاعتزال وبين الامتياز الذي هو مذهب اهل الجمجمة وتأطروا
على قوله هذا واخرج مذهبهم فما لا يلبى الجماعة وعولوا على ارایه منهم القاضي ابو بكر محمد
ابن الطيب الباقلاني المالكي وابوبكر محمد بن الحسن بن قورق والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن محمد
بن محمد بن الاسفرايني والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي والشيخ
والشيخ ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الخزاعي وابو الفتح محمد بن عبد الكريم ابن احمد الشيرازي
والامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي وغيرهم ممن سلكوا هذه ونصروا مذهبهم
ونظروا عليه وجادوا فيه واستدلوا له في مصنفات لا تحصى فانتشر مذهب
ابي الحسن الاشعري في العراق ومن نحو سنة ثمانين وثلاثمائة وانتقل منه الى الشام فلما
ملك السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ديار مصر كان هو وقاضيه
صندو الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني على هذا المذهب قد نشأ عليه منذ
كانا في خدمة السلطان الملك الناصر العادل ابو بكر نور الدين محمود بن زكي بن دمشق
وحفظ صلاح الدين في صباه عقيدة الفقه له قطبا لدراس ابو المعالي مسعود بن محمد بن
بن مسعود النيسابوري وصار يحفظها صغارا واداه فلذلك عفاه والخنا صرو
البنان على مذهب الاشعري وجملا في ايام دولتهم كافة الناس على التزاهة فيما يري
الحال عباد ذلك جمع ايام الملوك من بني ايوب ثم في ايام موالهم الملوك من الاثراك
وانفق مع ذلك توجع الى عبد الله بن محمد بن قورق احد رجال المغرب الى العراق
واخذ عن ابي حامد الغزالي مذهب الاشعري فلما عاد الى بلاد المغرب قام في
المصامدة يفتيهم ويحلمهم وضع لهم عقيدة لقها حينه عامتهم ثم مات فخلقه بعد
موت عبد المؤمن بن علي الغشني وتلقب امير المؤمنين وغلب على ممالك المغرب هو
واولاده من بعده مدة سنين وتسموا بالموحدين فلذلك صار في دولة الموحد بن ملاد
المغرب مستقيمة دما من خلف عقيدة من تومرت اذ هو عند صم الامام المعلوم
المهدي المعصوم فكما ارقوا بسببه لك من دما خلا بون لا يحصى الا الله خالق

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن كلاب
كلام من قوله كلام الله
الله فلا ذلك كان التوسعة
عباد من كان على الله
المعتزلة في احد اصحابه
بن عمرو القوطي يقول
نصرا في هذا القول
انما هذا من بعض
النصاري ومن تصانيفه
كتاب الصفات وكتاب
خلق الافعال وكتاب الرد
على المعتزلة ودهم بعد
من تائده الحشوية
ونوفى ما خرد والاربع
وما يشين

النبوت

سنة

سنة

سبحانه ونقالي كما هو معروف في كتب التاريخ وكان هذا هو السبب في الاشتغال به
 لا شعري وانتشار في اعمار الاسلام بحيث جعل غير من المذاهب التي لم يبق
 اليوم من مذهبها الا ان يكون مذهب الحنابلة اتباع الامام ابي عبد الله محمد بن
 حنبل رضي الله عنه فانهم علموا ما كان عليه السلف لا يرون تاديل ما ورد من الصفات
 بل ان كان بعد السبب في سبب الحق استشهدوا به مشقوا عما لعان في الدين ابو العباس
 احمد بن عبد الحكيم بن عبد السلام بن تميمية الجعفي في تصديق الانتصار لمذهب السلف
 وبالغ في التمسك على هذا المذهب لا شاعره وصدق فانكبر عليهم وعلى الرافضة وعلى الصوفية
 فان فرق الناس فيه فربما ان يفتدي به ويقول على اقواله ومعمل رايه ويرى
 انه شيخ الاسلام واحل حفاظ اهل الحلة الاسلامية وقرن بعد عنه ويصله ويرى
 عليه ما يشاء من الصفات ويقتد عليه مساييل ما له فيه سلف ومنها ما وعوا
 انه خرق فيه الاجماع ولم يكن له فيه شريك وكان له علم خطوب كثيرة وحسناته
 وحسابهم على امر الذي لا يخفى عليه شيء في الامم ولا في السما وله ليل وقتنا هذا
 اتباع بالشمس وقليل يصرف هذا ويرى لا شاعره والما تريد اتباع الى منصور بن
 محمد بن محمود المازني ويحكم طائفة الفقهاء الحنفية مقلدا والامام ابي حنيفة النعمان
 ابن ثابت وصاحبيه ابي يوسف بن عوف بن ابراهيم الحنفي ومحمد بن الحسن الشيباني
 رضي الله عنهم من الخلافة في العقائد ما هو معروف في موضع وهو اذا تدين بخلق
 يصنع عشرة مساهل كان بسببها يدين في اول الامر تباين وتناقض وقدح كل منهم في
 عقوله الاخرين الا ان الاموال اخر اليه الاغصان والله الحمد فهذا اعرك الله بيننا
 كانت عليه عقائد الامم من ابتداء الامر ليل وقتنا هذا قد فضلت فيه ما اجمله
 اهل الاخبار واجلست ما فصلوا فد ذلك طالب العلم تناول ما قد بدلت فيه جهدي
 واطلقت فيه شهري ولدي في تصحيح دواوين الاسلام وكنت الاخبار فقد وصل
 اليك صفوا وثلثة عفووا بل تكلف مشقة ولا بد من جهود ولكن الله من علم من يشاء من
 عباده **ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي شريك** بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن
 موسى بن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى واسمه عبد الله بن قيس المشعري البصري
 ولد سنة ست وستين ومائتين وقيل سنة سبعين وتوفي بعد اربع سنين بضع وثلاثين
 وثلثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمائة سمع زكريا المسائي وابا خليفه الجعفي
 وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقرئ وعبد الرحمن بن خلف الحنفي البصري وروى
 عنهم في تفسيره كثير او تلمذ لزوج امة الى علي بن محمد بن عبد الوهاب الحنفي واقفندي
 برأيه في الاعتزال عدة سنين حتى صار من ائمة المعتزلة ثم رجع عن القول بحلق القرآن
 وغير من اراء المعتزلة بعد يوم الجمعة بمنازع البصريين كرسيا وفادى باجل
 صوته من جرح في فخذ عرقني ومن لم يعرفني فانا لا نعرفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت
 اقول بحلق القرآن وان الله يرى بالابصار وان افعال الصالحين لنشر انا افعلا واننا
 تاييب مقلع معتقد الرد على المعتزلة مبين لفضائلهم ومعانيهم واظهر من جليل في

في قول الامام الهادي وصف كتاب التوحيد وكتاب اللغات وكتاب احوال
 في قول الامام الهادي وصف كتاب التوحيد وكتاب اللغات وكتاب احوال
 في قول الامام الهادي وصف كتاب التوحيد وكتاب اللغات وكتاب احوال

الرد عليهم وسلك بعض طرقات محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب القناني وبنى على
 قواعد وصنف خمسة وخمسين تصنيفا منها كتاب اللغ وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البهائم
 وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل المذاهب والتفصيل
 وكتاب الامانة وكتاب تفسير القرآن يقال انه في سبعين مجلدا وكان في علمه من صنعة
 وقفها بلال بن ابي بردة على عقبه فكانت بعقده في السنة سبعة عشر دنانير وكان في
 دعائه ومنح كثير وقال مسعود بن شيبه في كتاب التعليم كان حنفي المذهب معتزلي الكلام
 بل انه ربياني على الحنابي وهو الذي ربه وعلمه الكلام فذكر الخطيب انه كان يجلس ايام الجمعة
 في حلقة ابي النخعي المروزي الفقيه من جامع المنصور وعن ابي بكر الصيرفي كان في المعتزلة
 رفعا ورسمهم حتى اظهر الله الاشعري حجتهم في افراح السمسمة وجملة عقيدته ان الله
 عالم يعلم قادر بقدرته حي بقاء مريد بارادة متكلم بكلام مبين يصبر بصروا
 صفاته ازلية قديمة بداهة تعالى لا يغال هو ولا هي غيره ولا لا هي هو ولا غيره وعلمه
 واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرته واحدة تتعلق بجميع ما يصح وجوده وارادته
 واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه واحد هو امر ونهي وخبر واستخبار
 ووعد ووعد وهذه الوجوه راجعة اليه اعتبارا بان في كلامه لا يلبس نفس الكلام
 والالفاظ المتشابهة على لسان الملائكة والانبيا لان في كلامه لا يلبس نفس الكلام
 وهو القرآن المقروء في الازل والادالة وعلى عبارات وعلى القراءات مخلوقة محدثة
 قال وتكون بين القراءات والمقروء والتلاوة والمتلو كما انه فرق بين الذكر والمدكور قال
 والكلام معني قائم بالنفس والعبار دالة على ما في النفس وانما تسمى العبارة كلاما
 محارفا لواراد الله تعالى جميع الكتابيات خيرا وشرها ونفعها وضرها وما لا في
 كلامه ليجوز تكليف ما لا يطاق لقوله ان الاستطاعة مع الفعل وهو مكلف بالفعل
 قبله وهو غير مستطيع قبله على مذهبه قال وجميع افعال العباد مخلوقة متبدعة من
 استغاثي ملكسبة للعباد والكسبة عبارة عن الفعل القائم بحمل قدرة العبد على الخلق
 هو الله تعالى حقيقة لا يشترك في الخلق غيره فاحصر صفته هو القدرة والاختراع وهذا
 تفسير اسم الباري قال وكل موجود يصح ان يرى واستغاثي موجود فيصير ان يرى وقد صح
 السمع بان المومنين يرونه في الدار الاخرى في الكتاب والسنة ولا يجوز ان يرى في مكان
 ولا هو مفعلة واقبال شعاع فان ذلك حال وما هيبة الروية له فيها رايان اصلها
 انه علم محصور يتعلق بالوجود والعدم والثاني انه ادراك والاعلم وان ثبت السمع
 والبصر صفتين ازليتين هما ادراك والاعلم وان ثبت البصر والوجه صفات خيرية وردت
 والسمع والعقل من كل وجه وقال لايمان هو النظر بدق بالقلب والقول باللسان والعمل
 بلا زكاة فروع الايمان ثم صدق القلب في اقرب وجدانية لله تعالى واعترف بالرسول
 تصديقا لهم فيما جاءوا به فهو مومن وما حبس الكسبة اذا خرج من الدنيا من غير توبة
 حكمة بل الله اما ان يعجز له برحمته او يتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان يعجزه
 بعد له ثم يدخله الجنة برحمته ولا يخلد في النار مومن قال ولا اقول انه يجب على الله قول

كلهم
 راسع
 فيجب الاعتراف به
 وخالف المعتزلة في الرد
 والوعيد

توثيق حكم العقل لانه هو الموجب لما يجب عليه من اصلاح قد ورد السمع بقوله توبة
 النابيين واجابة دعوى المضطربين وهو المالك لخلقهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو
 ادخل الخلاق باجمعهم النار لم يكن جورا ولو ادخلهم الجنة لم يكن جفرا ولا يتصور منه
 ظلم ولا ينسب اليه جور لانه المالك المطلق والواجبات كلها سمعية فلا يوجب العقل شيئا
 البته ولا يقضي تحسينا ولا تفجيحا فمعرفة الله تعالى وشكر المنعم واناية الطابع وعقاب
 العاصي كل ذلك بحسب السمع دون العقل ولا يجب على الله شي لا صلاح ولا اصلاح ولا
 الطغى والتواكب والصلاح والظفر والنعم كلها تفضل من الله تعالى ولا يرجع اليه
 تعالى نفع ولا ضرر فلا ينتفع بشكرنا ولا يتضرر بكفرنا فربنا يتعالى ويتقدس
 عن ذلك ويتعالى لرسول جابر ولا واجب ولا مستحيل فاذا بعث الله رسولا واولاه
 بالمعجزة الخارقة للعادة وتحدى ودعا الناس وجب الاصغاء اليه والاستماع منه
 وامتناعا وامر والامتناع عن نواهيه وكرامات الاوليا حق والايان بما حاط في
 القرآن والسنة من الاخبار عن الامور الغائبة عنما مثل اللوح والقلم والعرش والكرسي
 والجنة والنار حق وصدق وكذلك الاخبار عن الامور التي يستغنى في الاخر مثل سوال
 القبر والثواب والعقاب فيه والحشر والمعاد والميزان والصراف وانقسام قلوب في
 الجنة وقرب في السعير كل ذلك حق وصدق بحال ايمان والاعتقاد به والامامة تثبت
 بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين على واحد معين والائمة مترتبة في الفضل
 ترتيبهم فيهم في الامامة فالسنة اقوال في عايشه وطلحة والزبير رضي الله عنهم الا
 انهم رجحوا عن الخطا واقول ان طلحة والزبير من العشرة المبشرين بالجنة واقول في
 معاوية وعمر بن العاص انهما يغيا على الامام الحق علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فقاتلها مقاتلة اهل البغي واقول ان اهل النهروان الشراة هم الحارقون عن
 الدين فان عليا رضي الله عنه كان على الحق في جميع احواله والحق معه حيث دار فحين
 جملة من اصول عقيدته التي عليها الان حاهير اهل الامصار الاسلامية والتي قد
 جهل بخلافها او يوقد منه والاشاعرة يسمون الصفاتية لا يثبتون صفات الله تعالى
 القديمة ثم اخبر قوا في الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة كالاستواء والنزول
 والاصبع واليد والقدم والصورة والجنب والمحي على فرقته فزفة تاو ليعبر ذلك
 على وجوه محتملة اللفظ وفرقة لم تتعرضوا للتاويل ولا صاروا كالبالغ التشبيه ويقال
 لمولا الله شعيرة المثرية فصار للمسلمين في ذلك خمسة اقوال احدها اعتقاد ما بينهم
 مثله من اللعة وثانيها السكوت عنها بعد نفي ارادة الظاهر وابعادها على الجواز
 وخامسها حملها على الاشتراك وكل فرقنا دلة وجها تضمنت كتب اصول الدين
 ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وانما يحكم بينهم يوم القيمة فما
 كانوا فيه مختلفون **وقيل** اعلم ان الله سبحانه خلق من الخلق معرفة بقوله تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس وغيره يعرفون خلق الله تعالى
 وتعرف اليهم بالسنة الشرايع المنزلة فعرفة من عرفه سبحانه منهم على ما عرفهم

في بيان ما لا يوجب العقل

فيما تعرف به اليهم وقد كان الناس قبل انزال الشرايع يبعثوا الرسل عليهم السلام
 عليهم بالهدى انما هو بطريق التزيم له عن سمات الخدوش وعن التركيب عن الاقتدار
 ويصفونه سبحانه بالافتقار المطلق وهذا التزيم هو المشهور عقلا ولا يتعداه
 عقل اصلا فلما انزل الله شرايعه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واجل دينة كان سبيل
 العارف بالله ان يجمع في معرفته بالهدى بين معرفته احكام المعروفة التي تقتضيها الهدى
 العقلية والاخرى المعرفة التي جاءت بها الاخبار والاطمينة وان يزد علم ذلك الى استيعاب
 ويؤمن به ويكمل ما جاءت به الشرايع على الوجه الذي رآه الله تعالى من غير تاويل
 بفكره ولا يحكم فيه برأيه وذلك ان الشرايع انما انزلها الله تعالى لعدم الاستقلال العقول
 البشرية باذراك حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم الله تعالى واني لهذا ذلك وقد
 تقيدت بما عندنا من اطلاق هذا لك فان وهبها تعالى علمنا راد من الامور الشرعية
 ومنها الاطلاع على حكمه في ذلك فان من فضله تعالى فلا يضيف العارف هذه الحكمة الى
 فكره فان تزيمه لوجه تعجب فكنه يجب ان يكون مطابقا لما انزل الله سبحانه على لسان رسوله
 صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة والا فهو تعالى منزعه عن تزيمه عن قوله تعالى لا تعجل
 بالحقايق فانه لا يملكها كذا ذلك مقتضى خبره ويوجب احكامها واناها الا
 اذا حلت من الهوى فانها حينئذ يكشف الله تعالى عنها الغطاء عن رضاءها ويهديها الى الحق
 فتزيمه تعالى عن التزيمات العرفية بالافكار العادية وقد اجمع المسلمون فاطمة
 على جواز رواية الاحاديث الواردة في الصفات ونقلها فينبغي من غير خلاف بينهم
 في ذلك انهم اجمع اهل الحق منهم على ان هذه الاحاديث مصروفة عن احتمال مشاهد الخلق
 بقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولقوله تعالى قل هو الله احد لا اله الا هو
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذه السورة يقال لها سورة الاخلاص وقد عظم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها في تلافوا رغبته في تلاوتها حتى جعلها تعدل ثلث القرآن
 من اجل انها شاهدة بنبوته صلى الله عليه وسلم والمشيئة والمثل له سبحانه وسميت سورة
 الاخلاص لانه لا شتم لها على اطلاق التوحيد لله عن ان يشوبه ميل الى تشبيهه بالخلق
 واما الكتاب التي في قوله تعالى ليس كمثله شيء فابصارا برون وقد يقدرون ان الكتاب والمثل
 في كلام العرب لنا التشبيه فجهل الله تعالى ثم نفي بها عنه ذلك فاذا ابيت اجماع على جواز
 رواية هذه الاحاديث ونقلها مع اجماعهم على انها مصروفة عن التشبيه لم يبق في تعظيم
 الله تعالى بذكرها الا نفي التعطيل لكون احد المرسلين سموا بهم سبحانه اسماء فهو اقرب
 صفاته الخلا فقال قوم من الكفار هو طبيعة وقال اخرون منهم هو علم لا غير ذلك
 من الجاهل في اسمائه سبحانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاحاديث المشتملة
 على ذكوصفات احد الخلا ونقلها عنه اصحابه البرية ثم نقلها عنهم ائمة المسلمين حتى
 انتهت اليها وكل منهم يرويها بصيغة من غير تاويل لشي منها مع علمنا انهم كانوا يعتقدون
 ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ففهمنا من ذلك ان الله تعالى اراد
 بما نطق به رسوله صلى الله عليه وسلم من هذه الاحاديث وثنا وطاعة عنه المحابة رضي الله عنهم

الملي

وبلغوا هلاكتهم ان يغضبوا في جوارح الكافرين وان يكون ذكروها كيانا في قلب كل ضال
 معطل مبتدع يفتقوا اثر المبتدع من اهل الطبايع وعتادا للجلد فلهذا وصف
 لسرعة نفسه اللزومة بها في كتابه ووصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بما جحد عنه
 وثبت قدرا على ان المؤمن اذا اعتقد ان الله تعالى ليس بمثله شي وانما جحد صمد بل
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كان ذلك لهذه الاحاديث ثباتا في القلوب واثباتا في حروف
 المعطلة وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى ثبات ما يمكن نقله الخطابي ولم يبلغنا عن احد
 من الصحابة والتابعين وتابعيهم انهم اولو هذه الاحاديث والذين منعوا من ثبوتها
 اطلاقا لسرعة عن ان يضرب له الامثال وانما اذا نزل القرآن بصفة من صفات الله تعالى
 لقوله سبحانه يدبر السور فوق ايديهم فان نفس تلاوة هذا يفهم السامع المعنى المراد به
 وكذا قوله تعالى يداه مبسوطةان عند حكايته تعالى عن اليهود تسببهم اياه الى النخل
 فقال تعالى بل يداه مبسوطةان ينفقون كيف يشاء فان نفس تلاوة هذا مبينة للمعنى
 المقصود وايضا فان تاول هذه الاحاديث يحتاج ان يضرب سر تعالى فيها المثل نحو
 قولهم في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى استوى الاستواء الاستيلاء لقوله استوى الامير
 على البلد وانشدوا فذا استوى بشر على العراق فلو هم قتلهم تشبيه الباري تعالى بشي
 واهل الامتياز من هولاء السور من ان يشبهوا بالاجسام حقيقة ولا مجازا وعلوا
 مع ذلك ان هذا النطق يشتمل على كلمات مفردة وتير الخالق وخلقه ونحوها وان
 يقولوا مشبهة لان الله تعالى لا يشترك له ولذلك لم يتناول السلف شيئا من احاديث الصفات
 مع علمنا قطعا القاعدية مصروفة عما يشتمل على البيرظون للحال من مشابهاة
 لصفات المخلوقين وتاميل تحت لسانه تعالى لما ذكر المخلوقين المتولدة من الذكوة والاشي
 في قوله سبحانه خلق لهم من انفسهم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروا فيه علم حكامه
 ما يحيطون بخلقهم فقال عز من قائل ليس مثله شيء وهو السميع البصير واعلم ان
 السببية في خروج الكثر الطوائف عن ديانة الاسلام ان العرش كانت من سمعة الملك
 وعلوا اليد على جميع الامم وحلالة الخطر في انفسها بحيث انهم كانوا يسمون انفسهم
 الاحبار والابناء وكانوا يعززون سابور الثاني من عبيد الامم فلما امتحنوا بزوال الدولة عنهم
 على ايدي العرب كانت العرب اقل الامم عندا لغز من خطرا لغاظهم الامم وتضاعفت
 لديهم المصيبة وداموا كيد الاسلام بالمجاري في اوقات شتى وفي كل ذلك نظر لسرعة
 الحق وكان من قائلهم شنفاد واستلبش والمفتن وبابك وغيرهم وقتل هوة زام ذلك
 عمار الملقب عند اشوا وابو مسلم السراج فراوان كمد على الحيلة الحق فظهر قوم منهم
 الاسلام واسموا لوالا الشيعية باظهار حجة نبوت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهاد
 ظلم على بن ابي طالب رضي الله عنه ثم سلكوا الامم مسالك شتى حتى اخرجوا جميعا عن طريق الهدى
 فقوم ادخلوهم الى القول بان لا ينظر يدعي المهدي عنده حقيقة الدين اخره
 يجوز ان يوحى الدين من كفار ادخلوا في سوادهم صلى الله عليه وسلم الى الكفر
 وقوم من حوله القول يادعوا النبوة لقوم منهم وقوم سلكوا بهم الى القول

منه

اهل

بالجول

بالجلول وسقوط الشدايع واخرون تلعبوا بهم فاجبوا عليهم تحسب صلاة في كل
 يوم وليلة واخرون قالوا بل من سبع عشرة صلاة في كل صلاة خمس عشرة ركعة وهو
 قول عبد الله بن عمر بن الخطاب الكندي قبل ان يصير خارجيا ضفريا وقد اظهر عبد الله
 من حجة الحجة كاليهودي الاسلام ليكنينا هلكه وكان هو اصل اثاره الناس على عثر من عثر
 ومن لسرعة واخرون على رضى الله عنه منهم طوائف اعلنوا بالالمعية ومن هذه الامور
 حدثت لاسماعيلية والفرامطية والحق الذي لا ريب فيه ان الذين ليسوا في ظاهر الاطن
 فيه وجملة سر نخه وهو كله لازم كل حلة متساهة فيه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الشريعة ولا كلمة ولا طلع اخضر الناس به من زوجا وابنة او صاحب او ابن عم على
 شيء من الشريعة كتمه عن الاحمر والاسود ورعاة الغنم ولا كان عنده صلابة على راسه
 يترو ولا رز ولا باطن غير ما دعا الناس كلهم اليه ولو كنتم شيئا لما بلغ كما امر ومن قال
 هذا فهو كافر باجماع واصل كل بدعة في الدين البعد عن كلام السلف والاعتراف عن
 اعتقاد الصدر الاول حتى بالغ القديس في القدر فجعل العبد خالقا فعاله وبالغ
 المجبري في مقابلة فسلب عنه الفعل والاختيار وبالغ المعطلة في التزيم فسلبت
 عن استحقاقات الجلال ونصوت الكمال وبالغ المثبته في مقابلة فجعله كواطر من
 البشر وبالغ المرحي في سلب العقاب وبالغ المعز في التخليد في العذاب وبالغ
 الباطني في دفع عار رضى الله عنه عن الامامة وبالغ الغلاة حتى جعلوا الالهة وبالغ
 المشني في تقديم اليه كل رضى لله عنه وبالغ الواضحة في اخراج حتى كرم وميدان الظن
 واسع وحكم الوهم غالب فتعاضت الطنون وكثرت الاوهام وبلغ كل فريق في
 الشر والعتاد والبهن والفساد الى اقصى غاية وابعد غاية وتباخصوا وتلاعنوا
 واستحلوا الاموال واستباحوا الدماء ونصروا بالدول واستغاثوا بالملوك فلو
 كان احد منهم اذا بالغ في امر نازع الاخر في العرش عنه فان الظن لا يبعد عن الظن كثيرا
 ولا يمتد في المنازعة الى الطرف الاخر من طرف القابل بل بينهم ابوابا قد منادون
 من التدابير والتقاطيع والبراز والوقوع في الامم من رحمة ربك **ذكر المدارس**
 قال ابن سينا قدس الكتاب يذوقه دوسا ودوسا ودارسة من ذلك كانه عائد
 حتى اتقيا لحفظه وقد قري لها وليقولوا قد رست ودارسة ذلك ثم وحكي درست
 اوقرت وقري درست ودرست اي هذه اضرار قد عفت والمحسود درست اشد
 مبالغة والدراس المدارس وقال ابن حنبل ودارسة اباه ودارسة ومن الشاذ
 قراء بن حنبل وبما كنتم تدرسون والميدان من المومنين الذي يدرس فيه وقد ذكره الوا
 ان عبد الله بن عمر قد قدم مهاجرا الى المدينة من مصعب بن عمير رضي الله عنهما وقيل
 قدم بعد عبد الله بن عمر فزله اذ القراء والملا اذ الحكمة المعتنقة باسما ابو العباس
 احمد بن الموفق باسما الى حد طلحة بن المتوكل على الله جعفر بن القصر في السياسة
 بعد اذ استراذ في الذرع بعد ان فرغ من تقدير ما اراد فسيل عن ذلك فذكر انه
 يريد ان يبنى فيه دورا ومسكا ومقاصير مرتبة في كل موضع ومسا كل صناعة ومذهب

فذكر

يوسف بن ايوب انزل في منازل العز الملك المطهر تقي الدين عمير ميا هنشاه ايوبي
 فسلكتها مدة ثم انه اشترى اها والحمام والاصطبل المجاور لها من بيت المال في شهر
 شعبان سنة ست وستين وخمسة وانشأ فيها قبة فمصر خط الملاحة وانشأ
 ربيعاً بجوار احد القنطرة واشترى حريق مصر التي تعرف اليوم بالروضة فلما اراد
 ان يخرج من مصر الى الشام وقف منازل العز على فقرا الشافعية ووقف عليها
 الحمام وما حولها وعمر الاصطبل فندقا عروق بغداد في الخلة ووقف عليها ووقف
 عليها الروضة ودرس فيها بشيخا الدين الطوسي وقاضي القضاة عماد الدين ابو القاسم
 عبد الرحمن بن عبد الله بن السكري وعدة من اعيان وعلم الان عامر بعمارة ميا
 حولها **الملك المطهر تقي الدين يوسف بن ايوبي** نور الدولة شاهنشاه بن محمد
 بن ايوبي بن شادي بن مروان هو بن اخي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي
 قدم الى القاهرة واستنابه السلطان على دمشق في الحرم سنة احدى وسبعين ثم
 نقله الى نيا بوجاه وسلم اليه سجنار لما اخذها في ثاني رمضان سنة ثمان في سجنار فقام
 بها ولحق السلطان على حلب فقدم عليه في سابع صفر سنة تسع وسبعين فقام الى
 ان بعثه الى القاهرة نيا بوجاه بوجاه مصر عوضا عن الملك العادل الى بكر بن ايوبي
 فقدمه في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وانغم عليه بالقبوم واعمالها مع القبايات
 ويوش وابقي عليه مدينة حماة ثم خرج بغضا كرم مصر الى السلطان وهو يد مشق
 في سنة ثمانين لاجل اخذ الكرك من الفرنج فسيار اليها وحصرها مدة ثم رجع السلطان
 الى دمشق وعاد الى القاهرة في شعبان وقد اقام السلطان على مملكتهم مصر
 الملك العزيز عثمان وجعل الملك المطهر كلاله وقايما بتدبير دولته فلم يزل على
 ذلك حتى اصابه في الاواسنة اثني عشر في صفر السلطان اخاه الملك العادل عن
 حلب واعطاه نيا بوجاه مصر فغضب الملك المطهر وعبر باصحابه الى الجيزة يريد المسير
 الى بلاد المغرب والحقان بسلامة لها الذي فراق قوس التقوى فبلغ السلطان ذلك
 وكتب اليه وما زال به حتى سكن ما به وسار الى السلطان فقدم عليه دمشق
 في ثالث عشر شعبان فاقام على حماة والمعرة ومنبع واصناف اليه ميا قارقين
 فلحق به اصحابه ما خلا مملوكه زين الدين بوزيكا فانه سار الى بلاد المغرب وكانت
 له في ارض مصر وبلاد الشام اخبار وقصور وعرفت له مواقف عديدة في الحروب مع
 الفرنج واثار في المصافات ولما في ابواب ايرافا لخدمة ولم يمد يده في اليوم المذكور
 احد لها الشافعية والاشركي للكلية وبنى مدرسة بديرها وسمع الحديث من
 السلمي وابن عوف وكان عنده فضل وادب وله شعر حسن وكان جوادا شجاعا
 مقداما شديدا لبا من عظيم المنة كثير الاحسان ومات في نواح خلاط ليلته
 الجمعة تاسع شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسة ووقف على حماة قد فن في تربية
 بناتها على قراينة الملك المنصور محمد **دراسة** العادل هذه المدرسة بخط السلطان
 بجوار الربع العادل من مدينة مصر الذي وقف على الشافعية عمرها الملك العادل

ابوبكر

ابوبكر بن ايوبي هو السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي تقي الدين القضاة تقي الدين ابو علي
 الحسين بن شرف الدين ابو الفضل عبد الوجيه الشافعية جلال الدين محمد بن عبد الله بن محمد
 بن ثمانين بن ايوبي بن شادي بن مروان هو بن اخي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي
 ابن شادي في اليوم وفي عامه وعرف بخطها بالقضاة شادي وهي للكلية **مدرسة**
 ابن شادي هذه المدرسة للكلية وهي بخط حمام الربيع من مدينة مصر كان الكائن من
 طوايف التكرور لما وصلوا الى مصر في سنة بضع واربعين وخمسة فاصدق الحج دفعوا
 للقاضي علم الدين بن شادي بالانها به ودرس لها فعرفت به وصار لها في بلاد التكرور
 سمعة عظيمة وكانوا يبعثون اليها في غالب السنين **المدرسة** الفارسية هذه
 المدرسة في مصر بخطها انشأها المصاحب شرف الدين بن هبة لسيده صاحب در وهيب
 الفارسي قبل وازارته في سنة ست وثلاثين وخمسة ودرس لها القاضي محي الدين عبد الله
 ابن قاضي القضاة شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الله ثم قاضي القضاة صدر الدين بن ايوبي
 الجزري وهي الشافعية **مدرسة** القبطية هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة
 المصاحب بداخل درب الخري كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الدينار
 التي تقدم ذكرها وانشأ هذه المدرسة الامير قطب الدين خورشيد بن بختيار بن شجاع
 الهذلي في سنة سبعين وخمسة ووقفها على الفقهاء الشافعية وهو احكامر
 ناصر السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي **مدرسة** السيفية هذه المدرسة
 بالقاهرة وهي من حلة دار الوزير المامون البطاحي وقفها السلطان السيد الاجل
 الملك الناصر صلاح الدين ابو المطهر يوسف بن اجمل الافضل سلطان الاسلام محمد بن
 شيخ الملوك والسلطان ابو الفضل ايوبي على الخفية وقرر في تدريسها الشيخ
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحنفي ورتب له في كل شهر احدى عشرة دينار وابعاد
 ربح الوقف يصرفه على ما يراه لطلبة الخفية المقررين عنده على قدر طبقاتهم
 وجعل النظر الحنفي ومن بعده على من له النظر في امور المسلمين فعرفت بالمدرسة
 السيفية من اجل ان سوق السيوقيين حينئذ كان على بابها وهي امان تجاه سوق
 الصناديقين وقد وهم القاضي محي الدين بن عبد الله بن عبد الله فانه قال في كتاب الروضة
 القاهرة في خطط القاهرة مدرسة السيوقيين وهي الخفية ووقفها عز الدين
 فرخشاه في صلاح الدين وما ادري كيف وقع له هذا الوهم فان كتاب وقفها
 موجود قد وقعت عليه ولخصت منه ما ذكرته وفيه ان واقفها السلطان صلاح
 الدين وخطه على كتاب الوقف ونصه الحمد لله به توفيقه وتاريخ هذا الكتاب
 تاسع عشر شعبان سنة اثني عشر وخمسة ووقف على مستحقها اثني وثلاثين جالوتا
 بخط سويقة امير الجيوش وباب الفتوح وجار بر جوان وذكر في آخر كتاب وقفها
 ان الواقف اذن لمن حضر مجلسه من الفقهاء والاشيخاء والقضاة على لفظه بما
 تضمنه المسطور فتمهدوا بذلك اثني عشر شهرا ثم اخذوا حكم حاكم المسلمين على
 محنة هذا الوقف بعد ما خاض رجل من اهل هذا الوقف امضاه لكنه لم يذكر في

باص

القاهرة

لا ذكر

بنة الكتب ان عددها قد بلغ مائة الف واربعة وعشرون الفا وهذا قبل موته بحسنة
 ويكفي لي صورة الكتيبة ان ابنة القاضى الاشرف القاسم منى ان اطلب له نسخة الجحاسة
 ليقرأها فاعلمت القاضى القاضى فاستخضر من الخادم الجحاسات فاحضر له خمس وثلاثين
 نسخة وصار ينقش نسخة نسخة ويقول هذه خط فلان وهذه عليها خط فلان حتى اتى
 على الجميع وقال ليس فيها ما يصلح للصبيان وامرني ان اشترى له نسخة يدنيا فاستخضر من
 الجحاسات فاحضر له خمس وثلاثين نسخة وصار **المدرسة** الا زكشينة هذه المدرسة
 بالقاهرة على باب السوق الذي كان يعرف بالخر وفيه وبين يعرف اليوم بسويقة امير الجيوش
 بناها الامير سيف الدين اياز كوج الاسدي مملوك اسد الدين كوج واحدا من السلاطين
 صلاح الدين يوسف وجعلها وقفا على الفقهاء من الخفعية فقط في سنة اثنين وتسعين
 وخمسمائة وكان اياز كوج راس الامراء اسدي يد يار مصر في ايام السلطان صلاح
 الدين و ايام ابنه الملك العزيز عثمان وكان الامير فخر الدين جبار كسر اس الصلاحية
 ولم يزل على ذلك الى ان مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة
 ودفن بسوق المقطم بالقرب من رباط الامير فخر الدين بن قزل **المدرسة** الفخرية هذه
 المدرسة بالقاهرة فيما بين سويقة الصباح ودرب العدا من عمرها الامير الكبير
 فخر الدين ابو الفتح عثمان بن قزل اليار وفي سنة ثمان مائة الكامل محمد بن العادل وكان
 الفراع منها في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان موضعها اخيرا يعرف بدار الامير حسام
 الدين سيار ورج بن ارتق تشاد الدواوين وولد الامير فخر الدين في سنة احدى وتسعين
 وخمسمائة بحلب وتقل في الخدم حتى صار احد الامراء يد يار مصر وتقدم في ايام الملك
 الكامل وصار استادا له واليه امر المملكة وتذير به اليه ان صافر السلطان من القاهرة
 يريد بلاد الشرف فمات بمران بعد مرض طويل في ثامن عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين
 وخمسمائة وكان خيرا كثيرا الصدقة يتفق دار باب البيوت وله من الآثار سوى هذه
 المدرسة المسجد الذي تجاهها وله ايضا رباط بالقاهرة وله جانيه كتاب سبيل و بنا
 حكمة رباط **المدرسة** السيفية هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط البند قاضين
 وخط المجهين وموضعها من حلة دار الدياح وقال ابن عبد الظاهر كانت دارا وهي
 من المدرسة القطبية فسكنها شيخ السيوخ يعني صدر الدين محمد بن جوييه وبنيت في
 وزان صبي الدين بن عبد الله بن علي بن شمس الدين سيف الاسلام وقفا ووليها عماد الدين
 ولد القاضى صدر الدين يعني ابن درباس وسيف الاسلام هذا اسمه طغتكين بن ابي طغتكين
 ظهير الدين سيف الاسلام الملك العزيز نجم الدين ايوبي شادي برودان الا بوني سيد اخو
 صلاح الدين يوسف بن ايوبي في بلاد اليمن في سنة سبع وتسعين وخمسمائة فملكها واستولى
 على كثير من بلادها وكان شجاعا كرميا مشهورا بالسيرة حسن السياسة قصده القادر
 من البلاد الشاسعة يستعمله في احسانه وبن وسار اليه شوقا للدين حنين
 وندحه بعدة قصايد بدعية فاجزل صلاته والتمس من الاحسان اليه والتسليم
 جمته مالا وافرا وخرج من اليمن فلما قدم لمصر والسلطان اذ ذاك الملك

العزيز

العزيز عثمان بن صلاح الدين الزمعار باب ديوان الزكاة بدفع زكاة ما معه من المتجر فعمل
 ما كل من يفتي بالعزيز لها اهل ولا كل برق منحه عذرة
 بين العزيز بن تون في فعالها هذا ك يعطي وهذا ياخذ الصدقة
 وتوفي في سبيل الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمقصورة وهي مدينة باليمن
 اختلها رحمه الله **المدرسة** العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة
 بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة ورحبة كوكاي قال ابن عبد الظاهر كانت دار
 اليهودي ابن جيمع الطعيب وكان يكتب لغرضه من فاشترى لها من الست عاشر اربعت
 سيار ورج الاسدي زوجة الامير يار لوج الاسدي ووقفها على الخفعية وكانت من
 الادب والسنة وقد تلاثت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلوقة لا تنفتح الا قليلا
 فانما في زقاق لا يسكنه الا اليهود او من يقرب منهم في النسب **المدرسة** القطبية في
 اول حارة زويلة برحبة كوكاي عرفت بالست الجليلة الكبرى عصمة الدين مونسه خاتون
 المعروفة بدار اقبال العلاء ابنة الملك العادل التي يكنى ايووب وشقيقة الملك الافضل
 قطب الدين احمد واليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وخمسمائة ووفاتها ليلة
 الرابع والعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكانت قد سمعت الحديث
 وخرج لها الخافض ابو العباس احمد بن محمد الظاهري حادي ثمانية حدثت لها وكانت
 عاقله دينه فصحة لها ادب ومهذبات كثيرة **المدرسة** الخروبية هذه المدرسة على
 شاطئ النيل من مدينة مصر انشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين احمد بن محمد بن علي الخروبي
 لما انشأ بيتا كبيرا مقابل بيت اخيه عن الدين قبا ليه على شاطئ وجعل فيه هذه المدرسة
 وهي اطف من مدرسة اخيه ونجدها مكتبة مبل ووقف عليه اوقافا وجعل لها مدرسا
 حديث فقط ومات عكة في اخر المحرم سنة خمس وخمسين و ثمان مائة **مدرسة** جردن
 الحلي هذه المدرسة على شاطئ النيل داخل صناعة القنطرة من مدينة مصر انشأها
 ويمنى بن الحجاز برهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي الحلي ابن بنت العلامة شمس محمد بن اللبان
 وينتمي في نسبة الى طلبة بن عبيد الله احد القسوس رضي الله عنه وجعل هذه المدرسة بجوار
 دار التي عمرها في مدة سبع سنين وانفق في بنائها ثمانية عشر الف دينار وجعل
 بجوارها قنطرة مبل للكتبة لم يجعل بها مدرسا ولا طلبة وتوفي في ثامن عشر من ربيع الاول
 سنة ست وعما في يوم عشرين من ربيع الاول سنة ست وعما في يوم عشرين من ربيع الاول
 دينار وكان موله سنة خمس واربعين وخمسمائة لم يكن مشهورا بالسيرة في الديانة وله
 من الماثر تحديده جامع عمرو بن العاص فانه كان قد تدراعي الى السقوط فقام بعمارة حتى
 عاد قريبا فاما كان يسكنه له ذلك **المدرسة** الفارسية هذه المدرسة بالماشارع
 في سويقة حارة الوزير بمصر القاهرة فتحت في يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست
 وسبعين وستمائة لها درس للطائفة الشافعية ودرس الخفعية انشأها الامير شمس
 الدين ابي سيف الفارسي السلاح دار كان مملوكا للامير نجم الدين ايوبي حاجب ثم
 انتقل اليه الملك الظاهر بن يوسف في سنة ثمان مائة من الخدم حتى صار احد الامراء الاكابر وكاه

هذه المدرسة
 في سنة ثمان مائة
 وبنيت على يد
 الامير شمس
 الدين ايوبي
 في سنة ثمان
 مائة

الاستاذانية واثبات عنه يد بار مصر مدة غيبته وقده على الصاكر غير من وفه بلاد
النوبة وكان سيمام جسيما شجاعا مقداما حارغا صاحب درية بالهوى وخبيرة بالاحوال
والنصرات مديرا للدول كثير البر والصدقة ولما مات الملك الظاهر وقام من بعده في ملك
مصر ابنه الملك السعيد بركات وولاه نيابة السلطنة يد بار مصر بعد موت الامير بدر
الدين بيلىك الخازندار فظهر الحزم وضم اليه طابغة منهم شمس الدين اقوش وقطليجا
الرومي وسيف الدين قليم البغدادى وسيف الدين بجوا البغدادى وعز الدين معان
امير شكار ويكثر السلاح دار وكانت الحاصرية تكثرهم فانفقوا مع ممالك بيلىك
الخازندار على القنص عليه وتحدثوا مع الملك السعيد في ذلك ومارا الواب حتى قبض
عليه لمساعدة الامير سيف الدين كوك ذلك الصافي لهم وكان قد ربي مع السعيد في الملك
فلم يشعروا وهو فاعاد به من القلعة من القلوة لا وقد سيج ونوريه نفقت طيبته وجرو قد
ارتكب في الهنة امر شنيع لبي البرج فسجن به ليالى قليلة ثم اخرج به مينا في اثنا
سنة ست وسبعين شهرا وجعل قبة المدرسة هذه المدرسة خارج باب
روية من خط حارة حلب بجوار حمام قاري بناها الحكيم محمد بن الدين ابو سعيد
محمد بن علم الدين ابو الوحيش بن ابي الحسين بن ابي سليمان بن ابي خليفة رئيس الاطباء
كان جد السعيد ابو الوحيش نصرانيا متقدما في صناعة الطب فاسلم ابنه علم الدين
في حياته وكان لا يولد له ولد فبعث قرأت امه وهي حامل به فابلا يقول الحيوان حلفة
فضه فذيق بوزن لها وساعة يوم من بطن امه تنقلب ذنه ويوضع فيها الحلفة
ففعلت ذلك وعاشت فهاهنا ما اباه الا بقلعها من اذنه فلبسها حلة اولاد وولم
يموت فولد له ابنه محمد بن الدين ابو سعيد فعلم له حلفة فحاش وكان سببا شريفا
بالي خليفة ان الملك الكامل محمد بن العادل امر بعض خدامه ان يسد عني السعيد
الطبيب من الباب وكان جماعة من الاطباء بالباب فقال الخادم من هو منهم فقال
السلطان ابو خليفة فخرج واستدعاه بذلك فاشتهر بهذا الاسم ومات السعيد
في سنة ست وسبعين شهرا **المدرسة** الخروية هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر
تجاه المفتاح من خط كرسى الجبل انشاها كبير الخزازية بدر الدين محمد بن محمد بن علي
الخروية في فتح الخا الميعة والتقدم بيا لوالا الممثلة وضمها ثم واوساكنه بعدها باب موطن
ثم بناها الخروية في مطبخ السكر وفي غيرها بعد سنة خمسين وسبعين وجعل
مدرس الفقهاء الشيخ بها الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيب والمعيد الشيخ
سراج الدين عمر البلخي ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعين والشهيد ايضا رابعين
نحو دار الخاس من مصر على شاطئ النيل وربعين مقابل الطقياس من القرب من
مدرسة ولید الدار هذا اخ من ابيه اسن منه يقال له صلاح الدين احمد بن محمد بن علي
الخروية عاش بعد اخيه وابنه في اولاده وادرك لهم اولاد كجيا وكانا ولا قليل
المال ثم قولوا انشا تربة كبرى بالقرا في قبا بين تربة الامام الشافعي وتربة الليث
ابن سعد مقابل السرويتين وجدوها حفيد نورا الدين عاتب الدين محمد بن صلاح

كلمة

في سنة ست وسبعين

الدين

الدين وادافا اليها مطهرة حسنة وماى بينه تسع وستين وسبعين وشرط بيدر الدين في
مدرسته ان لا يلبس بها احد من الخج وطبقة من الوظائف فقال في كل طبقة منها ويكون
من العرب دون الخج وكانت له مكازم جمة من بن عقيب الى الخج بنحو خمسين دينار
المدرسة الخروية هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر بدار الخاس من ظاهر مدينة
مصر انشاها عن الدين محمد بن صلاح الدين احمد بن محمد بن علي الخروية وهي اكبر من مدرسته
عمر بدر الدين الانفة مات سنة ست وسبعين وسبعين قبل استيفائها باراد ان يجعل
فيها فليس لها مدرس ولا طلبة ومولده سنة عشرة وسبعين ونشأ في دنيا عن رضة
المدرسة المصاحبية البهاية هذه المدرسة كانت بوقاق القناديل من مدينة
مصر قرب الجامع العتيق انشاها الوزير المصاحبي بها الدين علي بن محمد بن سليم
بن جنا في سنة اربع وخمسين وسبعين وكان اذ ذاك زقا والقناديل اعمرا خطاط
مصريا فبطل له زقا والقناديل من اجل انه كان مسكنا لاشراف وكانت ابواب
الدرج يعلق على كل باب منها قنديل قال القضاة في وقفا الله كان به مائة قنديل
تعد كل ليلة على ابواب الاماير وابي جنا هذا هو علي بن محمد بن سليم بن جنا السبي الممثلة
وكبر الامم ثم يا آخر الجرو من جدها ميم بن جنا الممثلة مكسورة ثم نول مشدود
مفتوحة بعدها العال الوزير المصاحبي بها الدين ولد بمصر في سنة ثلاث وسبعين
بوالا حوالا في كتابة الدواوين الى ان ولي المناصب الجليلة واشتهر بكفايته وعرفت
في الدولة بفضته ودرايته فاستوزن السلطان الملك الظاهر ركن الدين بدمر حجب
البند قد اري في ثمانين شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعين بعد القبض على المصاحبي
في مصر يعقوب الزبيدي وفوض اليه تدبير المملكة ولصور الدولة كلها فنزل
من قلعة الجبل على الوزان ومعه الامير سيف الدين بليان الرومي الدوادار وجميع
الاعيان والاكابر الى داره واستند جميع المقررات وظهر عن حزم وعزم وحزم
ما يوقام باعباء الدولة من ولايات العال وعزلهم من غير مشاورة السلطان
ولا اعتراض احد عليه فصار مرجع الاموال اليه ومصدرها عنه ومنشأ ولايات
الخطط والاعمال ورفقيه وزوالها عن ارباها لا يصدر الا من قبله ومارا الى
ذلك طول الايام الظاهرية فلما قلم الملك السعيد بركه فان بامرا المملكة بعد موت
ابيه الملك الظاهر اقره على ما كان في حياته ابيه قد نزل الامور وساسن الاحوال
وما تعرض له احد بعد او ولا شئ من ليرة من كان مينا وبه من الامرا وغيرهم الا وصل
اسرعه ولم يجد ما يتعلق به عليه ولا يبلغ به مقصود منه وكان عطاؤه واسعا
وصلته وكفه للامرا والاعيان ومن يلاذ به ويتعلق بخدمته يخرج عن الحد في
الكثر ويتجاوز القدر في السعة مع حسن ظن بالفقراء وصدق العقيد في اهل الخج
والصلاح والقيام لمعونتهم وتفقد احوالهم وقضا اشغالهم وكما يدر في
امثالنا وامرهم والعفة عن الاموال حتى انه لم يقبل في وزارة من احد خذية
الا ان تكون هدية فقير شيخ معتقد بغيرك كما يصل من اشر وكثر الصدقات في

الشهور العلانية وكان عيونه على ما التزمه من البرات ولزمه الكلف بالمتاجرة وقد مدحه
 عن من الناس فقيل مدحهم واجزل جوابهم وما احسن قول الرشيد القاري في فيه
 وقيل قال بكاتبه له اعلم ان عليا قد تقيته بك
 مالي فاذا كنت محتاجا الي عسحر من حاجة فليتم حسبك انقضاء علي
 وقول سعد الدين سعد بن مروان القاري في كتاب الدرر المخترة (ايضا)
 نعم عليا وهو بحر الندي وناديه في المصنف للمحصل
 في قوله محمد علي مجذب ووجدته مقصدا في مقصدا
 يسرع ان يستل سداه وهل يستوعق من سفل في سفل
 الا انه اخذ في وزارة حوادث عظمه وقاصر اداني الاملاك لمصر والقاهرة واخذ
 عليها ملا وصا ودارا بالاموال وعاقبهم حتى مات كثير منهم تحت العقوبة واستخرج
 جوالي الذمة مناعة رزي بفقده ولديه صاحب حجر الدرر محمد والمصاحب زين الدين
 فتعوضه لعدد عتقها بالاداء في جنهم الا تحب صمد وريس فاصل مدكود وما مات حتى صار
 حرد وحمو على الكانة وافول الحرة في ليلة الجمعة مستهل ذي الحجة سنة سبع وبعين
 في تمانية ودفن بترمة من قراقرم مصر ودفن في حرمه صاحب برهان الدرر في حرمه
 الحسين بن علي السنجاري وكان عيونه وبن ابن جنا عداوة ظاهره وباطنه وحقوقه بارز
 وكامنه فاقتر الحوطة على صاحب حجر الدرر محمد حتى بدى مشق وكان مع الملك
 السعيد بها واخذ خطه بمانية الف دينار وجعل على البريد في مصر ليستخرج منه
 ومن اخيه زين الدين احمد وابن عمه عن الدين حكمة طمأنينة الفديا رول خطه بثمانية
 ومن يلوذ به من اصحابه ومعارفه وعلمانه وطولوا بالمال واول من دوس هذه المدرسة
 صاحب حجر الدرر محمد بن يانها الوزير صاحب حجر الدرر علي ان مات يوم الاثنين حادي
 عشر من شعبان سنة كان وتبين كتمانة قولها من بعد ابنه محبي الدين احمد بن محمد بن علي ان
 توفي يوم الاحد ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة وبعين في تمانية فدفن في حرمه صاحب حجر
 الدرر احمد بن صاحب حجر الدرر محمد بن صاحب حجر الدرر علي ان مات في يوم الاربعاء سنح
 صفر سنة اربع وسبع مائة فدفن من بها ولده صاحب شرف الدين بن توارقها ابنا صاحب
 يكون نظرها وتكررها اليه ان كان اخرهم صاحبنا النجاشي بن محمد بن محمد بن محمد
 محمد بن محمد بن محمد بن صاحب حجر الدرر علي ان كان اخرهم صاحبنا النجاشي بن محمد بن محمد بن محمد
 الدرر احمد بن محمد بن صاحب حجر الدرر علي ان مات صاحبنا شمس الدين محمد بن صاحب
 الليلة بعيت من حادي الاخر سنة ثلاث عشرة وكما في بية وضع بعث نواب القضاة يد
 علي ما بقي لها من وقف واقامت هذه المدرسة عدة اعوام كعطله ثم في كرامه اقام
 الصلاة ولايا ولها احد الخراب ما حولها ولها شخص بعيت لها في بسوقها بها من ابواب
 ودخام وكان اخرها انه كتب جليله فنقلها شمس الدين محمد بن صاحب وصارت تحت
 علي ان مات فخرت في ايدي الناس وكان قد عزم على نقلها في مشاطي النيل بمصر فمات
 دون ذلك ولما كان في سنة اثنتي عشرة وكما في به اخذ الملك الناصر خرج من برفوق الحمد

الوظام

الرخام التي كانت هذه المدرسة وكانت كثيرة العدد جليلة القدر وعمل مدحا دعائم
 تحمل السقوف اليه ان كانت ايام الملك الحويدي شيخ وولي الامير تاج الدين تاج الشوكي الذي
 ولاية القاهرة ومصر وحصة البلد في هذا القام بالسلطان به هدم هذه المدرسة في
 اخريات سنة سبع عشر واول سنة ثمان في عشره وعلماني به وكانت من اجل مدارس
 الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس طلاب العلم في التبرع بها وبنيت حوزة في مسكن
 بيوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها يسكن فيها الاثنان من طلبه العلم والثلثة
 ثم تلاشي امرها حتى هدمت وسجل من قريب موضعها وموضعها في الامور **المدرسة**
 صاحبها هذه المدرسة بالقاهرة في سوقه صاحب كان موضعها من حلة دار
 الوزير يعقوب بن كلس ومن حلة دارا الديار انتا لها صاحب مني الدرر عبد الله
 بن علي بن شكر وجعلها وقفا على المالكية ولها دروس نحو وخراته كتبت وما زالت
 بيد اولاده فلما كان في شعبان سنة ثمان وخمسين سمعنا بحداد عمار القاضى علم الدين
 ابن هبيرة عبد الطبيب ابن ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة في ايام الملك الناصر
 حسن بن محمد قلاوون واستجد فيها منبر افضل ليصل بها الجمعة الي يومنا هذا ولم يكن
 قبل ذلك بها منبر ولا يصل فيها الجمعة **عبد الله** ابن علي بن الحسين بن عبد الخالق الحسين
 ابن الحسين بن منصور بن ابراهيم بن عمار بن منصور بن علي صفي الدين ابو محمد الشيباني البصري
 المعروف بابن شكر ولد بياضه دمية احدي فدى مصر الحريم في تاسع صفر سنة كان
 واربع وخمسة ومات ابوه فزوجت امه بالقاضى الوزير الاعرج بن الحسين بن محمد
 ابن القاضى الاحل بن العباس بن احمد بن شكر المالكى فزواجه وفوق باسمه لانه كان ابن
 عمه فخره به وقيل له ابن شكر وسمع صفي الدين بن الفقيه ابى الطاهر اسمعيل بن
 ابن عوف وابى الطبيب عبد المنعم رحبي وغيره وحدث بالقاهرة ودمشق ونفقة
 على مذهب مالك وبرع فيه وصنف كتابا في الفقه كان كل من حفظه نال منه حظا وافرا
 وقصد به لكاف يشبه بالوزير برعوا الدرر هبة وكانت بداية امره انه لما حصل
 السلطان صلاح الدين يوسف امر الاسطول لاختيه الملك العادل لاني يكن ابن ابوب
 واقود له من الابواب الديوانية الزكاة لمصر والخبر الجيوشى بالبين والنظرون
 والخراج وما معه من ثمن القروا وسلاح السط والمراكب الديوانية واستثنى
 وطنيدى استخدم العادل في مباحثه ديوان هذه العاملة الصغرى بن شكر هذا
 وكان دقة في سبعة سبع وخمسين سنة ومن حينئذ اشتهد له وتخصص بالملك
 العادل فلما استقل بالملك مصر في سنة ست وتسعين وخمسة مائة عظم قدره واستمر
 بعد الصنيع في الحال فخل عهده محل الوزير الكبار والعلماء المشاورين وباشر
 الوزارة بسطوة وجبروت وتعاطى وصادر كتاب الدولة واستمع في اموالهم ففر
 منه للقاضي الا شرف القاضي الفاضل الجيا بخداد واستشجع بالحقبة الناصر
 واحضر كتابه الجيا بخداد يستشع فيه وهو من القاضى علم الدين اسمعيل بن الجيا
 صاحب ديوان الجيس والقاضى الامير احمد بن ماني صاحب ديوان المال والتجارة

فيه

الاقبي

فرباه ووه

الحاكم الظاهر صاحب قافا ما علقه حتى ماتا وصار من بني الجبابرة
الجليلين واكثر الكتاب والسياسة لا يحار من ذلك وكان كثير من القضاة
على السلطان في بني عليه ووجهه الى ان طغى في سلطانه وسمي وخلق له ما بقي
تخدم فلم يحمله وفي الزمان عومنا عنه القاضي الا غير في الدين مع عدم من ينكر
واخرجه من مصر جميع السوا له وخرجه وعلما له وكان في ذلك على ثلاثين رجلا واخذ اعداء
في اعز السلطان له وحينئذ ان اخذ السلطان ما باعدهم ولم ياخذ منه شيئا وسار
الى بغداد فاقام بها عند بن ارتق الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وخمسين فظلمه الملك
الكاظم محمد بن العادل لما استند بسلطانه ودار حصاره في مدينة واسط في سنة ثمان مائة الفرج
على دمنياط عيني في ان الضرورة داعية لجهنم بعد ما كان يعاديه فقدم عليه في
في القعدة منها وهو بالمشرك العادل في سنة ثمان مائة الفرج فلقاه واكرمه وعادته
فيما نزل به من موت ابيه وحقارته الفرج وحقارته الامير عداد الدين محمد بن المشطوب
واضطرا بآراء من منصرف منورة البغداد في سنة ثمان مائة الفرج فلقاه وتكفل له بتحصين الما
وتدبير الامور وبنسب الى القاهرة فوضع يد في تصادرات ارباب الاموال في مصر
والقاهرة من الكتاب والتجار وحقارته الملك العادل في سنة ثمان مائة الفرج فلقاه
بما اعطيا ائمة السلطان فكثر ثكنة مئة وقوت يد في تفرقة منها بنة بحيث انه
فلا انقضت نوبة دمنياط وعاد الملك العادل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه وخلص عنه
منظرته التي كانت على الخليل ويحدث معه في مهمات الدولة ولم ير على ذلك ان
مات بالقاهرة وهو في يوم الجمعة فامتن شغبان منه اقبلت في سنة ثمان مائة وكان
يخبر الخور جماعة الى الدمنياط له من الانفاق في غير واجب وقد ماتت هديته الصدور
وانقاد له على الدغم والرضا لم يورثه من اخو الحال في واسط ومما دام الخطر انقلب
على يده وبلغ عند الملك العادل من حيث انه بعث اليه باقية الملك الصالح نجم الدين
ابن بوب والملك العادل في بكر ليبر وراه في يوم عيد فقاما على راسه قيا ما وانشد
في الديار ابو القاسم عبد الرحمن بن زهير القوي قصيدة زاهد فيها خير راي الملك في ما
على راسه لولم يقع في الله حتى قيامه ما كنت تقعد والملك قيا م وقطر في
وزارة الارزاق وكانت جلستها اربع مائة الف دينار في السنة ونسار ارباب الجوايج
والاظماع ومن كان يخافه اليه بابه وملكو اطرافه وهو يهينهم ولا يحفل بشيخهم
ولا عالم واقف بالروسا وارباب البيوت حتى استأصل خفاقتهم عن اخبرهم وكظم
الواد في مناصبهم وكان جلد اقبوا حل به ممرق دوسطارا يا قويه وارزمت
قييس منه المطايا وعند ما اشتد به الوجع واشرف على الهلاك استدعى بعشرة
من وجوه الكتاب كانوا في حبيسه وقال لهم في راحة وانا في الامم كلا والله واستخف
المعاصير والامات العذاب وهداهم فصاروا يصرون في العذاب وهو يصرخ
من الام طول الليل الى الصبح وبعد ثلاثة ايام ركب وكان يقول لست الم بموت في قلبي
حسرة الا لكوني البعساني لم تتمرغ شبيبة علي عتبا في نعي القاضي الفاضل عبد

الرحيم

كان
يكتبه

الرحيم البيهاساني فانه مات قبل وزارته وكان ذري اللون تغلوه جمرة ومع ذلك كان
طلق الحيا حلوا اللسان حسن الهيئة صاحب دها من هوج وخبث في طيش ورجونه مغرقة
وحقد لا يخون نار ينتقم ويظن انه لم ينتقم فيعود وكان لا ينام عن عدوه ولا يقبل
معدرة احد ويحذر الروسا كلهم اعداء ولا يرضى لعدوه يدون الهلاك والاستئصال
ولا يرحم احدا اذا انتقم منه ولا يبلع بعاقبة وكان له ولاهله كلمة يرونها ويعلمون
بها كما بعد ما لا قول الا لاهية وهي اذا كنت دقاق فلا تكن وتد وكان الواحد منهم
يعيد هاية اليوم مرات ويجعلها حجة عندا ثقامه وكان قد استولى على الملك العادل
ظاهرا وباطنا ولم يمكن احدا من الوصول اليه حتى الطبيب والحاجب والفرش عليهم
عيون له لا يتكلم احد منهم فضل كلمة خوفا منه وكان اكبر اعراضه اياه ارباب
البيوت ونحو اثارهم ومخدم ديارهم وتغريبه سقاط وشرار الفقهاء وكان لا يأخذ
من مال السلطان فلسا ولا الف دينار ويظهر امانته مغرقة فاذا لاج له بال اعظم
احقنه وبلغ اقطاعه في السنة مائة الف دينار وعشر الف دينار وكان قد عظم
يظهر حلا اعظمها وعدم استكانة واذا حضر اليه الامراء والاكابر وجلسوا على خوانه
يقول قدموا اللون الفلا في الامير فلان والصدور فلان والقاضي فلان وهو يبي
امور في معرفة مكان المشارة اليه يرموز ومقدمات يكابر فيها دواير الزمان وكان
يتشبه في ترسله بالقاضي الفاضل وفي محاضراته بالوزير يعون الدين في هبة
حتى اشهر عنه ذلك ولم يكن فيه اهلية هذا لكنه كان من ذهابة الرجال وكان اذا
لحق شخص لا مقنع له الا بكثرة الغنى والفاية الرفعة واذا غضب على احد لا يقنع
في شأنه الا بمحو اثاره من الوجود وكان كثير ما ينشد

اذا نورت امرا فاجذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا
وينشد كثيرا في عدوي ثم يرمي اني صديقك اني اكره منك لعازب واخذ من مرض
من حمي قويه وحدث به النافض وموت في مجلس السلطان بنفذا لشغاله فانا نثر في الف
جنبه الى الارض حتى هبت وهو كند وكان يتعز على الملوك الجبابرة ويقف الروسا
على بابه من نصف الليل ومعهم المشاعل والشع وعند الصباح يركب فلا يراه ولا يرون
لانه اما ان يرفع راسه الى السماء يها واما ان يخرج على طرفي غيابة التي في نفا واما ان
يا امر الجناد في التي في ركا به طول الليل يضرب الناس وطردهم من طرفه ويكون الرجل
قد وقف على بابه طول الليل اما من اوله او من نصفه بعلمانه ودوايه فيطرده عنه ولا
يراه وكان له بواب ياخذ من الناس ما لا كثير او مع ذلك يهينهم اهانته مغرقة وعليه
للمصاحب في كل يوم خمسة دنانير منها ديناران يترسم الفقاع وثلاثة دنانير يرسم
للخوي وكسوع علما نه ونفقاته عليها ايضا ومع ذلك اقبى عقارا وقرى ولما كان
بعد موت صاحب قدم من بغداد رسول الخليفة الملك الكامل وخلفه اولاده وحلقه
للمصاحب مع الدين فيلسي فخر الدين سليمان كانت الانشا وقصص الملك الكامل على
اولاده فاج الدين يوسف في عز الدين محمد وحسينها ووقع الحوطة على ساير موجرة

القاهره ومحمدي الدين
ابو الطاهر بن الخوري
ومعه خلعة الخليفة

احدى وعشرين مائتين الى اخيه الملك المعظم فقبض على جماعة منهم وكانت اخاه الملك
الاشرف في موافقته على المعظم فقبضت الوجود من الكامل والمعلم واستدعوا الكامل
من عسكرهم وهم ان يخرج من القاهرة لقتال المعظم فلم يجبه عدا ذلك وقدم الاشرف
على القاهرة فقبضت به سورا كبريا وعما الظاهر على المعظم وساق من القاهرة فمال
مع المعظم فقبض الكامل من امره وفتح على الملك الاشرف يستدعيه الى عكا ووعده بان يكمه
من بلاد الساحل وقصد بذلك اشتغال مواضع المعظم فلما بلغ ذلك المعظم خطب
للسلاطين طلال الدين الخوارزمي وبعث يستدعيه على الكامل وايقظ الخطبة للكامل
فخرج الكامل من القاهرة يريد بحار بنة في رمضان سنة اربع وعشرين وسار الى عكا
ثم عاد الى قلعة الجبل وقبض على عده من الامراء والجنود اليك ابيد الكاظم المعظم
وانفق في العسكر فانفق موت الملك المعظم في سنة اربع الف وستمائة وثمانين
الناصر كاد وبس لظنة دمشق وطلبه من الكامل الموافقة فبعث اليه بخلعة
سنية وخطبا سلطانا وطلب منه ان يترك له قلعة السويك ويمنعه الناصر من
ذلك فوفيت المناقبة بينهما وبعث الملك الكامل الى اخيه الملك الناصر بنج المروان
واركبه نسيجا والبطنة وانزله بدار الوزارة وخرج من القاهرة في العسكر
يريد دمشق فاخذت بالمشق والقدر من خرج الناصر واد من دمشق ومعه عه
بالاشرف وشا الى الملك الكامل يطلب منه الصلح فلما بلغ ذلك الكامل رجل من
نا بلس يريد القاهرة فقبضه من الناصر والاشرف وكافا لها الناصر وسار الى اشرف
والجهاه الى الكامل فادركه في جبل الجول فالتمها وقدم مع الاشرف الى دمشق
من الناصر واعطاها بالاشرف على ان يكون الكامل مابين عينة قبو على القاهرة
وللاشرف مخرج مشق الى عكا فقبض وان يجنب جماعة من الملوك من اقبوس فانفق
قدوم الاشرف طوز ملكا الفرنج الى عكا باستدعاء الملك الكامل له فخرج الكامل في
امر الجمع عن حار بنة وادى لاطفة وشرع الفرنج في عماره صبيدا وكانت مناصفة
بين المسلمين والفرنج وسوروا عكا حارب فلما بلغ الناصر موافقة الاشرف الكامل
عاد من نابلس الى دمشق واستعد للحرب فسار اليه الاشرف من جبل الجول وهاجمه
بدمشق واقام الكامل من جبل الجول وقد تورط مع الفرنج فلم يجد بدا من اعطاهم
القدس على ان لا يجرد سورهم وان يبقى العسكر والاقصى مع المسلمين ويكون لهم
قوى القدس على المسلمين وان القرى التي فيها يبيع عكا وياقوت وياقوت والقدس للفرنج
وانعقدت الهدنة على ذلك مدة عشرين شهرا وخمسة اشهر واربعة اشهر واما ما بين عكا
وبين الاول سنة ثمان وعشرين وبنو في القدس من خروج المسلمين الى حنة ولسلفه
الى الفرنج فكان امراهم ولا من بين البكا والفراخ وخرجوا باجمعهم فصاروا الى
عسكر الكامل واذاوا على با بنة غير وقت الا ان فشق عليه ذلك واخذ منهم
السنور والقناديل الفضة والالات ورجعهم وقيل لهم امضوا الى حيث شئتم ففعل
هذا على المسلمين ولش الانكار على الملك الكامل وشغفت القالة فيه وهاجدا الاثر طوز

الى بلاده بعدما دخل الى القدس وكان مسيرم في اخر جمادى الاخيرة وسير الكامل
الى افاق يمشي قلوب المسلمين وانزعاجهم لاخذ الفرنج القدس ورجل من تل الجول
يريد دمشق والاشرف على محاصرها فجذب في القتال واشتد الامر على الناصر
لما ان ترا ما في الليل على الملك الكامل فاكتمه واعاد له لقلعة دمشق فبعث من
تسلها منه وعومنه عن دمشق بالكرن والتشويك والصلب والبلقاء والاعوار وناصر
واعمال القدس ثم ترك التشويك الكامل مع عده مما ذكر وتسلم الكامل دمشق في اول
شعبان واعطاها الاشرف واخذ ما معه من بلاد الشرق وعلى حران والرها وروج
وغير ذلك ثم سار الكامل فاخذ حماه وتوجه منها فقطع الغزات ومضى الى جسر الرقة
ودخل حران والرها ورتب امورها واتت الرسل من حاردين وآمد والموصل وغير
ذلك واقامت له الخطبة حاردين وبعث يسدعي عساكر الشام لقتال الخوارزمي
وهو خلاط ثم رحل الكامل من حران في مود حداث ومبار الى مصر فدخلها في شهر
رجب سنة سبع وعشرين وقد تغير على ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وخلعه من ولاية
العهد وعهد اليه اخيه الملك العادل الى بكته سار الى الاسكندرية في سنة ثمان وعشرين
ثم عاد وحضر حجر النيل فيما بين المعقاس وبرز مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك
من اهل الامراء والخدم فصار الماداما فيما بين مصر والمعقاس وانكشف البر فيما
بين المعقاس والحمية في ايام اخيرا والنيل وخرج من القاهرة الى بلاد الشام في حمار
الاخر سنة ثمان وعشرين واستخلف على ديار مصر اخيه العادل واسكنه قلعة الجبل
واخذ الصالح معه فدخل دمشق من طريق الكرك وخرج منها لقتال التتر وجعل ابنه
الصالح على مقدمته فسار الى حران فدخل التتر عن خلاط ثم خرج الى الرها وسار الى
آمد ونار لها حتى اخذها وانتم على اخيه الصالح بحصن كيفا وبعثه اليه وعاد الى مصر
في سنة ثلاثين فقبض على عده من الامراء ثم خرج في سنة احدى وثلاثين الى دمشق
فتمت وبعث الدرويد وقد اعجبته كثر عساكره فانه اجتمع معه ثمانية عشر ملكا
لثمانية عشر ملكا وقال هذه العساكر لم يجمع احد من ملوك الاسلام ونزل على
الملك الاشرف باولك الروم وقد نزلت عساكر الروم واخذت عليه راس الدرويد
ومنغوع فحضر لقلعة الاقوات عده واختلاف ملوك بني ايوب عليه ورجل الى مصر
وقد قد ما بينه وبين الاشرف وغيره واخذ ملك الروم الرها وحران بالسيف
فجهر الكامل وخرج من القاهرة بعساكره في سنة ثلاث وثلاثين وسار الى الرها
ونار لها حتى اخذها وهدم قلعتها واخذ حران وهدمها وبعث عن كان فيها
من الروم الى القاهرة في الفيتود وكانوا زباد على ثلاثة الاف نفس ثم خرج
وعاد الى دمشق وسار منها الى القاهرة فدخلها في سنة اربع وثلاثين ثم خرج
في سنة خمس وثلاثين ونزل على دمشق وقد امتعت عليه فصايفها حتى اخذها من
اخييه الملك الصالح اسمعيل وعوضه عنها بخلبك وبصري وغيره في سنة سبع وعشرين
الاولى ونزل بالقلعة وشرع في تيجر لاخذ حلب فحدث به زكام فدخل في ابدائه

واربل

الحمام فاندفعت المواد الى معدته فتووم وتارت به حتى فيها الاطباء عن القي وضرو
منه فلم يصبر وتقيأ فمات لوقت في اخر لها الاربعاء حادي عشر رجب سنة خمس و ثلاثين
و ثمانية عن ستمائة من مائة من مصر نحو اربع مائة استشهد فيها بعد موت ابيه
مئة عشر سنة وخمسة واربعين يوما وكان يحب العلم واهله وبوثر محبا لستهم وشغف
بسماع الحديث النبوي وحدث وبنى دار الحديث الكاملة بالقاهرة وكان ينظر العلم
ويحفظهم عسايل غريبة من فقه وغوثر من اجاب عنها خطي عنده وكان يبيت عنده بقلعة
الجبل على من اهل العلم على اسرة بجانب سور لبيس مروة وكان للادب والعلم
عنده نقاق فقصده الناس لذلك وصار يطلق الارزاق الدارة لمن يعقده لهذا وكان
بها باحاز ما سديد الراي حسن التدبير عفيفا عن الدنيا وكان يباشر امور علمية
بنفسه من غير اعانة دعي وزير ولا غيره ولم يستوزر بعد الصاحب صفى الدين عبد الله
ابن علي بن شكري احدا وانما كان يتدب من محتان لتدبير الاشغال ويحضر عنده الدواوين
وتحاسبهم بنفسه واذا ابتدأت زيادة النيل خرج وكشف الجسور ورث الامرا
العلماء فاذا انتهى عمل الجسور خرج ثانيا ونفقدها فان وقف فيها على خلل عاقبت
متوليها استدا العقوبة فعمرت ارض مصر في ايامه عمان حبيدة وكان يخرج من كوا
الاموال التي تحببها لثنا من سبهم الفقراء والمساكين ويعين مصروفه لك المستحقين
شروعا ويفرز منه معالم الفقهاء والعلماء وكان يجلس كل ليلة جمعة مجلسا لاهل
العلم فيجتمعون عنده المناظرة وكان كثير السياسة حسن الإدارة واقام على
كل طريق خف الحفظ المسافرين الا انه كان مغررا بجمع المال بمجدها في حصيله واخذت
في البلاد حوادث سماها الحقوق لم تعرف قبله ومن شعره قوله
اذا تحققت ما عند صاحبك من الغرام فقد انقضى الفدر يكعبه فداؤ
انتم سكتكم فوادي وموز لكم وصاحب البيت ادري بالذي فيه
وقال له الطبيب علم الدراويش جرح من ابن خليفه في اليوم الذي مات فيه كيف يوم السلطان
فما من يوم في ليلة فانشد يا خليلي خبر اني تصدق كيف طعم الكرمي فاني تسيت ودفن
او بقلعة دمشق ثم نقل الى جوار جامع بني امية وقبره هناك **المدرسة**
العثمانية هذه المدرسة من داخل باب الجبلون الصغير بالقرب من راس سويقة امير
الجيش في بابها وبين الجامع الحاكمي جوار الزيادة بناها الامير جمال الدين سراج
ابن مير احمد امير الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب وتوفي في ثامن عشر صفر سنة
ست وثلاثين وثمانمائة **المدرسة** المسروية هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب
شمس الدولة كانت دار الامير شمس الخواص مسرورا جده خدام القصر فحلت مدرسة
بعد وفاة بومبيته وان يوقف القندق الصغير عليها وكان بناؤها من ثمن ضيعة
بالشام كانت مبدية ابعت بعد مونة وتولى ذلك القاضي جمال الدين خضر ودرس بها
وكان مسرورا ممن اخضع بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقدمه على حلقته
ولم يزل معدة الى الامام الكاملة فانقطع الى المسجد في ولزم داره الى ان مات

ودفن

لها

ودفن بالقرافة لاجانب مسجده وكان له بر واحسان ومعروف ومن اثاره بالقاهرة
فندق يعرف اليوم بخان مسرور وفندق اخر يعرف بخان مسرور الصغير وله ربيع
بالشارع **المدرسة** القوصية هذه المدرسة بالقاهرة في درب صغيرا لدولم بالقرب
من درب ملوخيا انشاها الامير الكودي والي قوص **المدرسة** الظاهرية هذه
المدرسة بالقاهرة من جملة خط من القصر كان موضعها من القصر الكبير يعرف
بقاعة الخيم وقد تقدم ذكرها في اخبار القصر وما دخل في هذه المدرسة
باب الذهب المذكور في ابواب القصر فلما اوقع الملك الظاهر ميرس البندقداري
الحوطة على القصور والمناظر كما تقدم ذكره ترك القاضي جمال الدين الظاهر بن الفقيه
نصرو وكل بيت المال وقوم قاعة الخيم هذه واتباعها الشيخ شمس محمد بن العباد بن
المعدي شيخ الجماعة ومدرس المدرسة الصالحية النجفية ثم باعها المذكور للسلطان
فامر بهدمها وبنا موضعها مدرسة فابدي بعمار فقام في ثاني ربيع الاخر سنة ثمان
و ثمانية و فزع منها في سنة اثنتين و ثمان مائة ولم يقع الشروع في بناها حتى رتب
السلطان وقفها وكان بالشام فكتب عارضة لابي الامير جمال الدين بن محمود وان
لا يستعمل فيها احدا غير ائمة ولا ينقص من اجرة شيئا فلما كان يوم الاحد خامس
صفر سنة اثنتين و ثمان مائة اجتمع اهل العلم بها وقد فرغ منها وحضر القراء مجلس اهل
الدروس كل طائفة في ايوان المشافعية في الايوان القبلي ومدرسهم الشيخ تقي الدين
محمد بن الحسين بن زين الجوى والحنفية بالايوان البحري ومدرسهم الصدر محمد بن الدين في
عبد الرحمن بن الصاحب جمال الدين عمر بن العديم الحلبي واهل الحديث بالايوان الشرقي
ومدرسهم الشيخ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي والقراء بالقراءات السبع
في الايوان الغربي وشيخهم الفقيه جمال الدين الحلبي وقروا كلهم الدروس وتناظروا
في علومهم ثم مدت الاسمطة لهم فاكلوا واقام الاديب ابو الحسن الجزار فانشد

الاهل كذا بيني المدارس من بني
لقد ظهرت للظاهر الملك همة
تجمع فيها كل حسن معروف
ومجد جاورت قبر الشهيد نفسه
وما هي المنجاة الخلد ازلت
وقال السراج الوراق ايضا قصيدة منها
ملكك له في العلم حبه اهله
فشيدها للعلم مدرسة عدا
ولا تذكر يوما نظامية لها
ولا تذكر ملكا فيديس ما لكا
ولما بناها زعزعت كل بيعة
وقد برزت كالروص في الحسنات
انبت

مدرسة بخارى
الديلم بياض

الم ترحوا باكان ازا هرا يفتح عنهم الغداة كسام وقال الشيخ جمال الدين
يوسف الخشاب قصد الملوك حاكم والخلفاء فافترق فان حاكم الجوز ^{سان} ^{وجنده}
انت الذي امر اوم بن الوري مثل الملوك وجنده امراء
ملك تزييت الممالك باسمه وتجلت عند محمد الفصيح
وتزفت لعلاء خير مدارس حلت لها العلم والفضل
تبقى كما يبقى الزمان وسلكه باق له والحاسديه فساد
كم للفرح وللتناهي سابه رسل منها العفو والاعفاء
وطريقه كبلادهم موطوء وطريقهم لبلاده عذراء
دامت له الدنيا ودام بخلاف ما قبل الاصباح والامساء

فلما فرغ هو لا ثلاثة من انشاءهم اقيمت عليهم الخلع وكان يوم مشهود او جعل
بما خزانته كتب تشتمل على امهات الكتب في سائر العلوم وبنى مجاميعا مكتبة لتعليم
ايتام المسلمين كتاب اسال عن رواجهم الجرايات والكسوة والوقف عليهم ريع
السلطان خارج باب رويله فيما بين باب رويله وباب الفرج ويعرف ذلك الخط
اليوم به فيقال خط تحت الربيع وكان ريعا كبيرا الكية خربت منه عدة دور في
تحت هذا الربيع عدة حوائث هي اليوم من اجل الاسواق والناس في
سكنها رعية عظيمة ويقيمون فيها تافسا يرتفعون فيه الى الحكام وهذه
المدرسة من اجل مدارس القاهرة الانفا قد تقادم عهدا فرت وبقا الى
الان بقية صالحة ونظرها تارة يكون بيد الخنفية واحيانا بيد لسا فقية وتنازع
في نظرها اولاد الظاهر فيدفعون عنه ودرعا فقية الامور **المدرسة المنصورية**
هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخطير القضاة من
القاهرة انشاها هي والقبه التي تجاها والمارستان الملك المنصور قلاوون
الذي الصالح على يد الامير علم الدين شيخ الشجاعي ورتب لها دروسا اربع لطوايف
الفقه الاربعة ودرسا للطب ورتب بالقبه درسا للحديث النبوي ودرسا
لتفسير القرآن الكريم ومبعا داو كانت هذه المدارس يديرها الاجل الفقهاء المعبر
ثم هي اليوم كما قبل تصدر للتدريس كل مهووس بليد تسمى بالقبه المدرس
ففي اهل العلم ان يمثلوها ببيت قديم تشاع في كل مجلس
لقد رتحت حتى يد من هرا هرا كلاها وحتى سامها كل مجلس
القبه المنصورية هذه القبه تحاه المدرسة المنصورية وبها جميعا من
داخل باب المارستان المنصوري وهي اعظم المبانى الملوكية واجلها قدرا ونها في
تضم الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد قلاوون والملك
الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد قلاوون ولها قاعة جليلة في وسطها فسقية
يصل اليها الما من قوارب وريح الذي وهذه القاعة قد فترت بالرخام الملون وهذه
القاعة معدة لاقامة الخدام الملوكية الذين يعرفون اليوم في الدولة التركية

سايوم

بالطواشبة واحدهم طواشي وهذه لفظة تركية اصلها بلغتهم طابوشي فتلاعت
بها العامة وقالت طواشي وهو الحصى وهو الخدام في كل يوم ما يلقبهم من الخبز النقي
واللحم المطبوخ وفي كل شهر من المعاليه الواقر ما فيه غنية لهم واذركتهم ولهم
حرمه وافر وكلة نافذة وجانب مرغى ويجلسون من اعيان الناس مجلس على مرتبة
وبقية الخدام في مجالسهم لا يبرحون في عبادة وكان يستقر في وظائف هذه الخدمة
كما برخدام السلطان ويقيمون عندهم نوابا يواظبون لاقامة بالقبه ويرون
مع سعة احوالهم ولشئ اسوالهم من تمام مخزنهم ومجالس بادتهم انتماءهم الى خدمة
القبه المنصورية ثم تلاشي الحال بالنسبة الى ما كان للخدام هذه القاعة الى اليوم
وقصد الملوك باقامة الخدام في هذه القاعة التي يتوصل اليها القبه منها اقامة ناكوس
الملك بعد الموت كما كان في مدة الحياة وهم الى اليوم لا يملكون احد من الدخول الى
القبه الا من كان من اهلها وسد ذريحي ابن حليم البكري الجياني المغربي الملقب بالقرال
لجالة حيث يقول ارا اهل الثريا خاتوا قوا بوانك الملقا بربا لصخور
ابوا الاميا هاه وجمعا على الفقرا حتى في القبور
وفي هذه القبه دروس للفقه على المذاهب الاربعة وتعرف بدروس وقف الصالح وذلك
ان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد قلاوون قصد عمارة مدرسة فاجرت منه
المنية دون بلوغ غرضه فقام الامير ارغون العلاني زوج امه في وقف فريه تعرف
تسمى بدهشت الحام من الاعمال الشرفية عن ام الملك الصالح وابنتيه بطريق الوكالة
عنهن ورتب ما كان الملك الصالح اسمعيل قرضه في حياته لوانت مدرسة وجعل ذلك
الامير ارغون موقفا لمن يقوم به في القبه المنصورية وهو وقف جليل يحصل منه
في كل سنة نحو الاربعة الاف دينار ذهبا ثم لما كانت الحوادث خربت الناحية المذكورة
فتلاشي امر وقف الصالح وفيه الى اليوم بقية وكان يديره ريس روسه الاقضا
القضاة فوليه الان الصبيان ومن لا يوسع كل لو كان الانصاف له وفي هذه القبه
ايضا قرايتنا فبون القراءة بالشبابيك المطلية على السارح طول الليل والنهار
ولهم من جهة ثلاثة اوقاف خطايقة من جهة وقف الملك المنصور قلاوون وطايقة
من جهة وقف الملك الصالح اسمعيل وطايقة من جهة الوقف السيعي وهو منسوب
الى الملك المنصور سيف الدين كرت الملك الناصر محمد قلاوون وهذه القبه امام
راتبه يصل بالخدام والقرا وغيرهم الصلوات الخمس ويقتل له باب فيما بين القبه
والمراب يدخل منه من يصل من الناس ثم يعلق بعد انقضاء الصلاة وتعد القبه
خزانة جليلة كان فيها عدة احوال من الكتب في انواع العلوم مما وقفه الملك المنصور
وغرم وقد في هه معظم هذه الكتب وتعرف في ايدي الناس وفي هذه القبه خزانة
بها ثياب الملوك المغفورين بها ولهم فرائض معلوم لتعبد لهم ويوضع ما يحصل من مال
اوقاف المارستان لهذه القبه تحت ايدي الخدام وكانت العادة انه اذا امر السلطان
احدا من امراء او الشام فانه ينزل من قلعة الجبل وعليه الشريف والشرهوش

بالطواشبة

فانما كانت قد انتقلت اليه وعلمها كتبها على باب هذه المدرسة فلما اخلع من الملك
واقبم الناصر محمد استرا هذه المدرسة قبل انغامها والاستعداد بوقوعها وكولي شها
وصيه قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي واستأجر هذه المدرسة
من داخلها بقية جليله لكنها دون قبة ابيه ولما اكملت نقلوا اليها امه بنت مكباي
ابن قزحيز ووقف على هذه المدرسة قيسارية امير علي بن خط الشهابيين من القاهر
والربع الذي بجوارها وكان يعرف بالدهشة ووقفنا ايضا عليها هو انيت بخط باب الزبونة
من القاهرة ودارا الطعم خارج مدينة دمشق فلما مات ابنه انوك من الخاتون لطفاي
في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمائة وعمره ثمانين سنة
دفن هذه القبة وعمل عليها وقفا يحضنها وهو باق الى اليوم بصرف لقرا وخير ذلك
واول من رتب في تدريس المدرسة الناصرية من المدرسين قاضي القضاة زين الدين
علي بن مخلوف المالكي ليدرس فقه المالكية بالابوابان الكبير القبل وقاضي القضاة
شمس الدين احمد بن السروي الحنفي ليدرس فقه الحنفية بالابوابان الشرقي وقاضي
القضاة شرف الدين عبد الغني الجراي الحنبلي ليدرس فقه الحنابلة بالابوابان الغربي
والشيخ صمد الدين محمد بن الرجل المعروف بابن الوكيل الشافعي ليدرس فقه الشافعية وكان
البحري وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة واجرى عليهم المعاليم ورتب لها ااما
يوم بالناس في الصلوات الخمس وجعل لها خزانه كتب جليله وادركت هذه المدرسة وهي
مختزمة الى الغاية بدهلجها عدة من الطواشييه ولا يمكن غريبان يصعد اليها وكان
يعرف بها على الطلبة والقراء وسائر ارباب الوظائف لها السكينة في كل شهر لكل احد
منهم نصيب ويفرق عليهم لحوم الاضاح في كل سنة وقد بطل ذلك وذهب ما كان
لها من الناموس وهي اليوم عامرة من اجل المدارس المدرسة الحجازية هذه المدرسة
برجبة باب العيد من القاهرة بجوار قصر الحجازية كان موضعها بابا من ابواب القصر
يعرف باب الزمرد استأجرها الست الجليله الكبرى خوند قنر الحجازية بانيه السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون جمعة الامير ملك بن الحجازي وبه عرفت وجعلت هذه المدر
درسا للفقهاء الشافعية فرتب فيه شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن سلمان
البلعيني ودرس للفقهاء المالكية وجعلت لها منبر انخطب عليه يوم الجمعة ورتبت
لها ااما راتبا يقيم بالناس الصلوات الخمس وجعلت لها خزانه كتب واستأجر بجوارها
من داخلها قبة كندق خضراء ورتبت بشباك هذه القبة عدة قرايين وبنون قراة
القران الكريم ليلا ونهارا وامشأت لها منارا عاليا من حجارة يوذن عليه وجعلت
بجوارها مدرسة مكتبة للسبيل فيه عدة من ايتام المسلمين ولهم مودب يعلمهم القران
الكريم ويجري عليهم في كل يوم لكل منهم ازغفة من الخبز النقي ومبلغ من الفلوس
ويقام لكل منهم بكسوة الصيفية الشتا وجعلت على هذه الجهات عدة اوقاف
جليله يصرف منها لارباب المعاليم السنية وكان يفرق قديم كل سنة ايام عيد
الغفر الكعك والجشك تانك وفي عيد الاضحى اللحم وفي شهر رمضان يطبخ لهم الطعام

جلس

الوظائف

وقد

وقد بطل ذلك ولم يبق غير المعلوم في كل شهر وهي المدارس الكليسة وعهد لها
مختزمة الى الغاية بجليل من الطواشييه ولا يمكن احد من عبور القبة
التي فيها قبر خوند الحجازية الا القرافة وقت قرايتهم خاصة وان شحنا
من القراكان في نفسه شي من احذر فعايه فاني ليل كبير الطواشييه هذه القبة وقال
له ان فلانا دخل اليوم الى القبة وقرا وهو يغتر سراويل فعقب الطواشي من
هذا القول وعد ذلك من دنيا عظيمه وفعلنا محذورا وطلب ذلك المقرئ وامره
فصر يصر يديه وصار يقول له تدخل على خوند بعين سراويل وهم باخراجه وظيفه
القراءة لولا ما حصل من شفاعته الناس فيه وكان لا يلب نظر هذه المدرسة الا
الامرا الاكابر ثم صار يلبس الخدام وغيرهم وكانا مشاوهما في سفه احديهم
وسبعانية ولما ولي الامير جمال الدين يوسف الجاسي وظيفه مستادارية السلطان
الملك الناصر فرج بن برقوق وعمر بجانب هذه المدرسة داره ثم مدرسة صاويين
في المدرسة الحجازية من يصادره او يعاقبه حتى امتلات بالمسجونين والاعوان المرمين
عليهم فزال تلك الملهة وذهب ذلك الناموس واقفدي بحال الدين من سكن بعد
من الاستادارية في داره وجعلوا هذه المدرسة سجنا ومع ذلك فهي من
مدارس القاهرة الى الان **المدرسة** الطيبية هذه المدرسة بجوار الجامع
الازهر من القاهرة وهي غريبة مما يلي الجهة الجنوبية استأجرها الامير علا الدين
طبيب بن الحزننداري بقبيل الجيوس وجعلها مسجدا مستقلا في زيادة في الجامع المنير
وقرأ لها درسا للفقهاء الشافعية واستأجر بجوارها مبيضا وحوضا بالمسجبل
ترده الدواب وقائق في رخامها ونذبت صفوفها حتى جانت في ابدع ري واحسن
قالب والقرن ترتيب لما فيها من نقان الصناعات وجون العزيجت ان لم يقدرا احد
على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فانه جميعه اشكال الحارسة بلبغت النفقة
عليها جملة كبيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعين ولها بسطة تفردت في يوم
الجمعة كلها منقوشة باشكل الحارسة ايضا وفيها خزانه كتب ولها امام راتب طبيب
بن عبد الله الوزيري كان في ملك الامير بدر الدين بليكن يحملون الخزندار الطاهري
فلبس السلطنة ثم انتقل الى الامير بدر الدين بن بليكن فانتقل في خدمه حتى صار راتب
الصبيبة وراي منها ما لا يصور ولا جبريدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان
يتقلد السلطنة وهو راتب السلام فوعده ان صار تاليه السلطنة ان يقدمه و
يو فلما خلت لاجين اسعداه وولاه بقاتية الجيش يد يار مصر عوضا عن بليان القاري
في سنة سبع وتسعين وستماية فباشق لبقاية مباشرة مشكور في الغاية من
اقامة الحرمه وادالامانة والعفة المفضلة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل احد هدية
البنة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والعفا الواسع وله من الاماير الجميلة
الجامع والمناظرة باوامني بستان الخشب بالمطلة على النيل خارج القاهرة فيما
بينها وبين مصر بجوار المنشاة وهو اول من عمر في اراضي بستان الخشب وقد قدرا

ذكر ذلك ومن اتانا ايضا هذه المدرسة البديعة التي ولد على كل هذه الاماكن
 اوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرة من شهر ربيع
 ثمان عشرة من جمادى ودفن في مكان المدرسة هذه وقبر بها الى وقت هذا وجد
 له بعده مال كبير جدا ووصى الى الامير علا الدين علي الكوراني وجعل الناظر على وصية
 الامير ارغون نائب السلطنة واتفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة احضر اليها شيوخ
 حساب مصر وفيها فلما قدم اليه استدعى بطست فيه ما وغسل اوراق الحساب باسرها
 من غير ان يقف على شي منها وقال شي خرجنا عنه لله تعالى لا نحاسب عليه وهذه المدرسة
 شيابيك في جدار الجامع تشرف عليه ويوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى
 استغنى الفقهاء فيه فالتحق بجوارضه وقد تاولت ايدي تظار السوي على اوقاف
 طبرستان هذا تخريبها وخراب الجامع والحقاقه وبقيت هذه المدرسة عمرها للبر
 بذكر **المدرسة** الاقباوية هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر على يسرة من دخل
 اليه من باب الكبر الجري وهي تشرف شيابيك على الجامع مكرمة في جداره فصارت
 تحيا المدرسة الطيبرية كان موقعا دار الامير الكبير عز الدين ايد مر الحلي نائب
 السلطنة في ايام الملك الظاهر بيبرس وميضاة للجامع فانشاها الامير علا الدين اقبغا
 عبد الواحد استنادا للملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بجوارها قبة ومنازل من
 حجر مخوت وهي اول ما دونه عمت يد بار مصر من الحجر بعد المنصورة واما كانت
 قبل ذلك تبنيا لاجريها هي المدرسة المعلم ابن السيوفي رئيس القندسين في الايام
 الناصرية وهو الذي تولى بنا جامع المارد بنى خارج باب زويلة وما دونه ايضا
 وهي مدرسة مظلمة ليس عليها من لجة المساجد ولا انسن بيوت العبادات شي
 البنية وذلك ان اقبغا عبد الواحد اعتقب ارض هذه المدرسة فان اقصر من ورثة
 ايد مر الحلي مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم اعسفهم في الطلب والجاهم الى ان اعطوا
 دارهم فقدمها وبني موضعها هذه المدرسة واصنافا الى اغتصابه البقرة ائتمار
 ذلك من الظلم فبناها با انواع من الغصب والعسف واخذ قطعة من سور الجامع
 حتى ساوى لها المدرسة الطيبرية وسحب لعمليها الصانع من البناءين والجارين
 والحجارين والمرحبين والعقلة وقرر مع الجميع ان يعمل كل منهم فيها يوما في كل اسبوع وغير
 اجرة فكان يجمع فيها كل اسبوع ساير الصانع الموجدون بالقاهرة ومصر فيجدون
 في العمل فخرج كل واحد اجرة وعليهم مملوك من مالكة ولاء شدة العماره لم يزلوا
 اظلم منه ولا اعتا ولا استد باسا ولا اقنسى قلبا ولا آثر عنتا فلع العال منه شقات
 لا توصف واما ساير المولاه وحمل مع هذا اليها هذه العماره ساير ما يحتاج اليه
 من الامتعة واصناف الامارات وانواع الاحتياجات من الخشب والحجر والوحدات والادان
 وغيره من غير ان يدفع في شي منه ثمن البقرة واما كان ياخذ ذلك اما بطريق الغصب من
 الناس او على سبيل الخيانة من عمار السلطان فانه كان من جملة ما يبذل مشد
 العمار السلطانية وناسب هذه الافعال انه ما عرف عنه قط انه نزل الي هذه العمار

الاصوب فيها من الصانع عدة ضروبا مولما فيصير ذلك الصوب زيادة على غيره
 اجرة فيقال فيه تملك خصا لك هذه بقار في فلما فرغ من بناها جمع فيها ساير الفقهاء
 وجمع العقلاء وكان الشريفة شريفة الدين علي بن شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين
 فقيت الاشراف ومحاسب القاهرة حينئذ يومئذ ان يكون مدرسا وسعى عنده في ذلك
 فعمل بسط على قياسها بلغ ثمنها ستة الاف درهم فبقيت ورشاه بها ففرشت هناك
 ولما اكمل حضور الناس بالمدرسة وفي الدهر ان الشريفة بنى المدرس وعرفانه
 هو الذي احضر البسط الذي قد فرشت قال الامير اقبغا لمن حضره اولى في هذه
 الايام احدا وقام الكلي ففرق الناس وقرر فيها درسا للشافعية ولي تدرسيه
 ودرسا للحنفية ولي تدرسه وجعل فيها عدة من الصوفية ولهم شيخ وقرنها
 طابغة من القرايضا واول القران بشاكي وجعل لها اماما رابعا وكودنا وقرانين
 وقومة وسابشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي يد بار مصر وبشرط في كتاب
 وقعه ان لا يلبى النظر احد من درسته ووقف على هذه الجهات جوانيت خارج باب
 زويلة بخط تحت الوبع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى يومنا
 هذا الا انه تعطل منها الميضاة واصبحت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامرا
 بمواطاة بعض النظار على مير الساقية التي كانت تسمى **اقبغا** عبد الواحد الامير
 علا الدين احضره الى القاهرة التاجر عبد الواحد بن زيد الفاشتره منه الملك الناصر
 محمد بن قلاوون ولقبه باسمه باجمه الذي احضر وحظي عنده وعلمه شاذ العماره فتمنصر
 فيه نفقة اعجب به السلطان وعظمه حتى علمه استاد ارا السلطان **الحلي** بعد
 الامير غلطاي في الحرم سنة اثنين وثلاثين وسمي بية وولاه مقدم الماليك فقيوت
 حرمته وعظمت مهابته حتى صار ساير من في بيت السلطان تخافة وخشاه وما
 يرجع على ذلك الى ان مات الملك الناصر وقام من بعده ابنه الملك المنصور ابو بكر فقبض
 عليه في يوم الاثنين ساج المحرم سنة اثنين واربعين وسمي بية ومسك ايضا ولديه واجل
 حاله وساير املاكه ورسم عليه الامير طيبرغا المجدي وسيفا وايضا موجود من الخيل
 والجمال والجواري والقماش والاسلحة والاولى وقطر له شي عظيم في الغاية من ذلك
 انه ابيع بقلعة الجبل ولها كانت تعمل حلقات مبيعه سراويل امواته فبلغ ما يبي الف
 درهم فبقيت عنها نحو عشرة الاف دينار ذهبا وايضا قيقاب وكسوتون
 وخف نسائي خمسة وسبعين الف درهم فبقيت عنها ثلاثة الاف دينار وايضا
 بدلة مقانع ما يبي الف درهم وكثرت المرافعات عليه من التجار وغيرهم فقبض السلطان
 اليه شاذ الدواوين يعرفه انه اقسم بربه الشهيد يعني اياه متى لم تعط حق قوله والا
 سمرتك على جمل وطقت بك المدينة فبشع اقبغا في اشرف ضاربهم واعطاهم نحو
 المائتي الف درهم فبقيت ثمنه اليه الوزير نجم الدين محمود بن شروين المعروف بوزن بغداد
 ومعه الحاج ابن عيسى بن صابر مقدم الدولة لطلال بية بالمال فخذ منه لولوا وجواهر
 نفيسه وصعد اليها السلطان وكان سبب هذه التكبنة انه كان قد تخلم في ساير

الحلي

امور الدولة والارزاق لا يشغال اعلامهم وادنامهم مما اجتمع له من الوظائف وكان عنده وارش
عصب عليه واوجعه ضربا فافصر من عنده وخدم في دار الامير ابي بكر ولد السلطان
فبعث اقبغا يستدعي بالعراس اليه فبعثه منه ابو بكر وارسل اليه مع احد عماليه يقول
له اني اريد ان تعينني هذا العلام ولا تشوش عليه فلما بلغه الملوكة الرسالة امتدح حقه
وسب سببا فاحشا وقال له قل لا ستاذك بسير العراس وهو جليله وكان قبل ذلك
انفق الامير ابا بكر خرج من خدمة السلطان الي بيته فاذا الامير اقبغا قد بطن مملوكا
وضربه فوقه ابو بكر بنفسه وسال اقبغا عن العفو عن الملوكة وشفع فيه فلم يلقه
اقبغا اليه ولا نظر اليه ووجهه فجعل ابو بكر في الناس لكونه وقف قايما بين يدي اقبغا
عنده فلم يقر من مجلسه لو فوفه بل استمر قاعدا وابو بكر على رجله ولا قبل مع ذلك
شقا عنة ومفتي وفي نفسه منه حتى كبر فلما عاد اليه مملوكه وبلغه كلام اقبغا بسبب
العراس كده هذا عنده ما كان من الاجنة واخذ في نفسه الي ان مات ابو الملك الناصر
وعهد اليه من بعده وكان قد التزم انه ان مله لليس ليصاد رنا اقبغا وليضربه
بالمقارع وقال للعراس اقبغا في بيتي واذا احضر احد لا خذك عرفت ما اعلم معه
واذا اقبغا يترقب العراس واقام انا سالا للقبض عليه فلم يتقيا له مسكه فلما افضى
الامر الي ابي بكر استدعي الامير قوصون وكان هو القايم بحبب يدبر امور الدولة
وعرفه ما التزم به من القبض على اقبغا واخذ ماله وضربه بالمقارع وذكر له ولعه
من الامرا ما جرى له منه وكان قوصون باقبغا عناية فقال للسلطان السهر والطاعة
يرسم السلطان بالقبض عليه ومطالبة بيته بالمال فاذا فرغ ماله يفعل السلطان
ما يختاره واراد بذلك نظا ولا المدية في امر اقبغا فقبض عليه ووجله رسلين صابر
حتى انه بات ليلة فقبض عليه من غير ان ياكل شيا وفي صبيحة تلك الليلة تحدث الامير
مع السلطان في نزوله الي داره فخطب اليه حتى تصرف في ماله وحمله شيا بعد
شئ فترى مع الحيدري وياح ما يملكه واورد المال فلما قبض على الحاج ابراهيم ابن
صابر واقام ابن شمس موضع ارسله السلطان الي بيت اقبغا ليعصره ويضربه
بالمقارع ويعذبه فبلغ ذلك الامير قوصون فخرج منه وشتم على السلطان لونه امر
بضربه بالمقارع وامر بتر اجنة فخرج من ذلك الملوكة لسانه في الامير قوصون فلم
يزل به من حظه والامر حتى ملك على بعضه وكان قوصون يدبر في انتفاض دولة
ابي بكر الي ان خلعه واقام بعده اخاه الملك الاشرف بك بك مجاز قلاون وعمر نحو
السيبع سنين وتحكم في الدولة فاخرج اقبغا هو وولده من القاهرة وجعله من جملة
امراة الصوال الشام فصار من القاهرة في تاسع ربيع الاول سنة ثمان مائة واربعمائة
عاجز الامير مسعود بن خطير يد مشق ومعه عياله فاقام به الي ان كانت فتنة الملك
الناصر احمد بن مجاز قلاون وعصيانه بالكر على اخيه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل
بن مجاز قلاون فاتهم اقبغا بانه بعث مملوكا من مملوكه الي الكرك وان الناصر احمد
خلع عليه وضرب بالمشابو بقلعة الكرك واشاع ان امرا الشام قد دخلوا في

طاعته

طاعته وبلغوا له وان اقبغا بعث اليه من مملوكه يسترع بذلك فلما وصل الي الملك
الناصر احمد بن مجاز قلاون في سقيا بئر ندر اوصل في وقت ورود كتابه في الشام الامير
طاهر بن خنفر فبقي بالجماعة من امرا الشام فلكلوا احدا بالكر وكانهم وقد
قبض عليهم ومن جملتهم اقبغا عبد الواحد بن سم بحله فقبضوا على اقبغا
الي اقبغا بغيره وقيل انه في اخر سنة اربع واربع مائة وكان من الظلم والطمع
في النجا طم على طامه من الاموال السكاكيت واقام جماعة من امرا الشام
او اعدا الامرا وتعرفوا حوالا من القصر منهم ابو الخياط اليه في فلان الوالي حتى يعطوا
مالا على سبيل القرص من عائد جزيلة الي الخياط فاذا استحق المال اعسفه في الطلب
والطامه اليه من ماله من الاملاك وجعل سلطانا في وقتا بعبادته به وعين له من
الخيل سكاكيتا يعرفان بالغا هري فكان اذا دخل الي احد من القضاة في شدة امرك
او حال وقت لا يفتد على مخالفة في جديدا من موافقة ومن طر يواصلي من طم
اقبغا ان مشد الخاشية دخل عليه في امير طاهر فاجتمعوا في وقتا بعبادته به
في حاج له فبقي فقال له اقبغا اليس هو هذا الخياط فاجاز به مملوكا انه من تركه
اليه فقال له خيمه عليك فقال له اقبغا اني قد سمعت في اربعة فليام فاجاز
وقبض على عنة سياحة ثم قال له واهم فكم حقا في ظلمة خاشية وكل شئ في انك هات
الورعانية درهم فتمم وود فقبض اليه والورعانية باطمان والورعانية في اربعة فليام فاجاز
اليه فقبض اليه من ماله وعمره ووضعه عن ماله **سنة** الخاشية مائة
المدية من ماله من القاهرة فخرج من ماله من القاهرة الوردية بناها الامير
الدين طوطاي المتصور في طوطاي بطنه بغيره في الجانب الذي في جملته من ماله
العرس الشافعية ومنه في وقتا بعبادته به في الرقيق وشدة في الجرب
العداس ولي طان الوردية وليا سويعة الصا حيد وباب الخوخة وغير ذلك
وكان بجانبه طمقة لخطاط قطليت من ماله امثال عتها فلم يعها وفي شل
لطرطاي لو طمينة لا سحيا ملك فلم يطلعه وتركه وطمينة وقال له اشوش عليه
طرطاي من عبد الله الامير حسان الدين الطمينة في رايه الملك المتصور قلاون
صغيرا ورفاه في خدمه الي ان يفتد سلطنة مصر فحمله فابى السلطنة بدار
مصور منا من الامير عن الدين بك الافرن الصالح وخلص عليه في يوم الخميس رابع
عشر رمضان سنة ثمان واربعمائة فقام في مائة من حشمة الي ان كانت سنة
خمس وثمانين فخرج من القاهرة بالحصار الي الكرك وفيها الملك المسعود بن احمد
حضر اخوه بدر الدين سلا مشق ابي الملك الطاهر بن سراج رابع الحرم وسار
اليه فوافاه الامير بدر الدين الصوالي بغيره في الكرك حتى اجاز في ماله من الكرك
وقطعا الميرة عنها واسحق سدا رجا لالكرك حتى اجاز في ماله من الكرك
في خامس صفر وتسلم الامير عن الدين بغيره في الكرك في باب التوبك مدينة الكرك
وامتقر في نيابة السلطنة بمعا وبعث الامير طوطاي بالمشق الي قلعته الجبل

نصحه

سید الشہداء و اہل بیت علیہم السلام و آلہم السلام و علیہم السلام

في حبل المبرور من ذلك فما من يوم يقيم بالملك الظاهر يخرج السلطان الى لقاء
 بينه وبين غلمته ليوم الاول والثوم الثاني من طي يرفع قدوره ثم بعثه الى اخيه
 وبعثه الى القاهرة فخرج السلطان الى القاهرة والكرسي ولم يزل على مكانته الى
 انما في الملك المختص وروى في السلطنة بعد الملك الاشرف صلاح الدين خليل
 بن اقاوي في حلقه في يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 وعرف في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 فجلس في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 واول الفجر في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 الفجر من شهر ربيع في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 والى هناك في السلطنة العاد والى هناك في السلطنة العاد والى هناك في السلطنة العاد
 بعد سنة من ذلك وكان سنة الفجر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 كراهة من ذلك فانه كان في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 ويودى من حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 مات الصالح عيا وابتغى ولاية العهد الى الاشرف في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 بمصر وعنه في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 على عادته في احدى من قبله في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 فاطره بوان الاشرف في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 ينادي حلقه عليه ولا يجد في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 بين يديه في بيامة السلطنة على عادته في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 اليه فاحذ الاشرف في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 نظام المملكة واخرج الملك منه وانه فاضل في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 في الميدان الاسود التي تحت قلعة الجبل عند ما يقف من باب الاستطيل فلم يحمل
 ذلك وعند ما سار في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 حتى انتهى الى الاسر الميدان وكو من باب الاستطيل وفي الظن انه اصاب في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 مساوية ليجل التبر على العادة عطف الى حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 الاستطيل فبادر الى حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 ليبركون فقامهم وسار بالاستطيل في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 المشرف الى الكونستانتين في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 المنصور في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 فلا تدخل عليه الا في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 اليه وعرف ان احد الحرس عليه في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني
 الاشرف في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع
 خليل بنهم في حلقه في يوم الاثنين الخامس عشر من ربيع الثاني الفجر من شهر ربيع

یادر

11-

بادر اليه جماعة قد اعدوا لهم السلطان وقبضوا عليه واطاعه الكرم من كل جانب السلطان
بعد ذلك توجه ويذكر له اسأته ويسببه فقال له يا خوند هذا جميعه قد علمته منك
وقد امت الموت بين يدي ولكن والله لست من عهدي هذا والا يدي تتناوب عليه
حتى ان بعض الخا صليبة قلع عينه وسحب الى السجن فخرج كتيبا وهو يقول انيس
عمل ويكرها فادركه الطلب وقبض عليه ايضا ثم اكر كتيبا بعد ذلك الى
ان ولي سلطنة مصر ووقع الامر والحوطه على اموال طرطاي وبعث الى داره
بالمير علم الدين شيخ السجاعي فوجد من العين ستماية الف دينار ومن القفصة
سبعة عشر الف رطل ومائة رطل مصري عنها زيادة على مائة الف سبعة فسطار فضة
سوي الاواني من الاسلحة والعدد والاقمشة والالات والخيل والمالك ما يقدر
احصا قيمة ومن الغلات والاملاك شئ كثير جدا ووجد له من البضائع والاموال
المسفرة على اسمه والود ابيع والمقارصات والقنود والاعسال والكلابغارو
الاعظام والرقيق وغير ذلك شئ يحل وصفه هذا سوي ما اخفاء ما مشروء وبمصر
والشام فلما حملت امواله الى الاشرف جعل يقبله ويقول من عاش بعد عدوه يوما
فقد بلغ المني وانفق بعد موت طرطاي انا ابنه سال الدخول على الاشرف فاذن
له فلما وقف بين يديه جعل المتدبل على وجهه وكان اعشى ثم مديده وبكا وقال شئ سر
وذكر ان لاهله اياما ما عندهم ما ياكلونه قوقله وافرج عن املاك طرطاي
وقال تبتلوا بربيعها فسبحان من يبد القفص والبسط **المدرسة** المنكوتية
هذه المدرسة بحجارة لها الدين من القاهرة بناها جوار دار الامير سيف الدين
منكوت الحسامي نائب السلطنة بدار مصر فمكثت في مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة
وعمل بها درسا للملكية قرأ فيه الشيخ شمس الدين محمد بن الفاسم ابن عبد السلام
ابن جميل التونسي المالك ودرس الحنفية درس فيه وجعل فيها خزانة كتب وجعل
عليها وقفا ببلاد الشام وهي اليوم بيد قضاة الحنفية يتولون نظروا امورها متلاش
وهي من المدارس الحسنة **منكوت** هذا احد ماليك الملك المنصور حسام الدين
لاجين المنصوري ترقى في خدمته واختص به اختصاصا زادا بالان وفي مملكة مصر
بعد كتيبة في سنة ست وتسعين وستمائة فعمله احد الامراء بدار مصر ثم خلع
عليه نيابة السلطنة عوضا عن الامير شمس الدين فاستقر المنصوري يوم الاربعاء
النصف من ذي القعدة فخرج سائر الامراء في خدمته الى دار النيابة وباشر
بتعظيم كثير واعطى المنصب حقة من الحرمة والوافرة والمهابة التي تخرج عن الحد
وتصرف في سائر الامور الدواني غير ان يعارضه السلطان في شئ الكتمه وبلغت
عبته اقطاعه في السنة زيادة على مائة الف دينار وعمل الملك المنصور الدرك
المعروف بالدرك الحسامي فوض تفريقه مثالات اقطاعات الاجناد له فجلس في
شباك دار النيابة بقلعة الجبل ووقف الحاجب بين يديه واعطى لكل مقدمة مثالات
فلم يحسب احد ان يتحدث في زيادة ولا نقصان خوفا من سؤ خلقه وسنة حقه وبقي ايام

بجانب المدرسون يكفينا في شهر شوال من السنة المذكورة

4

الملك العادل كتبنا منزلة العوجا من طريق دمشق بكتبه قراستغفر وغيره من
الامراء الى ان فوكتنا واستغفر الامير حسام الدين كجني وتلقينا بالملك المنصور فلما
استقر بقلعة الجبل خلع على الامير قراستغفر وجعله نائب السلطنة بدار مصر
في صفر سنة ست وتسعين وستمائة فباشرا النيابة في يوم الثلاثاء النصف من ذى
القعدة قبض عليه واحيط به وجوه وحواسله ونوابه ودواوينه بدار مصر والشام
وضيق عليه واستغفر في نيابة السلطنة بعد الامير منكونم وعاد السلطان من اسبانيا
القبض اسرافه في الطبع وكثر الحمايات وتحصيل الاموال على ساير الوجوه مع
كثرة ما وقع من شكاية الناس من ممالئكه ومن كآبة شريف يعقوب فانه كان قد حكم
في بيته تحكما زائدا وعظمت غمته وكثرت معادته واشرف في اتحاد الممالئك والوزراء
وانتمك في اللعب الكبير ونعدي طوره وقراستغفر لا يسمع فيه كلاما وجدده السلطان
بسببه واعلظ في القول والزعم بضربه وناذ به او اخراجه من عنده فلم يعجا
بذلك وما زال قراستغفر في الاعتقال الى ان قتل المنصور لاجل عبيد الملك الناصر
محمد برقلان في السلطنة فافرج عنه وعن غيره من الامراء ورسم له نيابة الصبيبة
فخرج اليها ثم نقل منها الى نيابة حماه بعد موت صاحبها الملك المظفر بفي الدين محمد
بسفارة الامير بدير من الجاشنكير والامير سلام ثم نقل من نيابة حماه بعد ملافا
التنقل الى نيابة حلب واستغفر عوضه في نيابة حماه الامير بن الدين كجني الذي تولى
سلطنة مصر والشام وذلك في سنة تسع وتسعين وستمائة وشهد وقعت تحت
مع الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يزل على نيابة حلب الى ان خلع الملك الناصر والسلطان
الملك المظفر بدير من الجاشنكير وكان الناصر في الكرك فلما تحرك لطلب الملك فاستدعى
نواب الممالك احابه قراستغفر واقامه بربايه وتديره ثم حضر اليه وهو يد مشق وقدم له
شيا كثيرا وسار معه الى مصر حتى جلس تحت ملكه بقلعة الجبل فوله نيابة دمشق عوضا
عن الامير عز الدين الافندي في سؤال سنة تسع وستمائة وخرج اليها فسار الى عنده
من النواب وقبضوا على المظفر بدير وسار به هو والامير سيف الدين الحاج لهادر
الى الخطارة فتلقاهم الامير اسعد مرخي حتى قتلهم منهم بدير في قتيده وادركه غلا
وامر قراستغفر والحاج بمقادير بالحضور الى مصر فشق على قراستغفر تقييد بدير من
وتوقم الشر من الناصر وانزع لذلك ازعاجا كبيرا والى كلوتته عن الارض وقال عن
الله الدنيا فلبتنا مثنا ولا رايته هذا اليوم فترجل وحضر الامراء ورفعا كلوتته
وضموا على راسه ورجع من ثوبه ومعه الحاج لهادر الى ناصية الشام وقد
نذم على تسليم المظفر بدير من الجاشنكير في سيره الى ان عجز دمشق وفي نفس السلطان
منه كونه لم يحضر مع بدير من وكان قد اراد القبض عليه فبعث الامير بوغاي الفجائي
اميرا بالشام ليكون له عيننا على الامير قراستغفر فقطر قراستغفر ذلك وشرع
نوغاي يتحدث في حق قراستغفر بالامير حتى نقل عليه مقامه فقبض عليه بامر
السلطان ومجئ بقلعة دمشق ثم ان السلطان صوفه عن نيابة دمشق وولاه

عليه

عاه

واسه اليه

نيابة

نيابة حلب يسوا له وذلك في المحرم سنة احدى عشر وستمائة وكتب السلطان الى
عده من الامراء بالقبض عليه مع الامير ارغون لروادار فلم يتمكن من التحدث في ذلك
كذلك ما مضى قراستغفر امور ولا زعمه عند قدومه عليه بتقليد نيابة حلب
حيث لم يتمكن ارغون من الحركة الى مكان الا وقراستغفر معه فكثر الحديث بدمشق
ان ارغون انما حضر لمسك قراستغفر حتى بلغ ذلك الامراء وسمعه قراستغفر فاستدعى
بالامراء وحضر الامير ارغون فقال قراستغفر بلغني كذا وهانا اقول ان كان قد
حضر معك مرسوم بالقبض علي فاطحنه في قفنه افاطامع السلطان وهذا ينبغي
حده ومديده وحل سيفه من وسطه فقال ارغون وقد علم ان هذا الكلام مكيد
وان قراستغفر لا يمكن ونفسي اني لم احضر الا بتقليد الامير نيابة حلب حسب مرسوم
السلطان وسوال الامير وحاشي لسان السلطان في كره في حق الامير شيئا من هذا
فقال قراستغفر غدارك ونسافر وانقضى المجلس فبعث الى الامراء ان لا يركب احد
منهم لوداعه ولا يخرج من بيته وفوق ما عنده من الخواصر ومن العيون والدرهم
على ممالئكه ليتخلوا به على واساطهم وامرهم بالا حتراس وقدم علما به وحواسيه في
الليل وركب وقت الصباح في طلب عظيم وكا معه عدة مما ليكة ستمانية مملوك قد
جعلهم حوله ثلاث حلقات واركب ارغون الى جانبه وسار على غير الجادة حتى قارب
حلب ثم عبرها في العشر من المحرم واعاد ارغون بعد ما انعم عليه بالفدية بار
خلعه وخيل وتحف واقام عديده حلب خائفا بين قبيد مشق وعجل الحيلة في الخلاص
فضا ذق العربان واختص بالامير حسام الدين ممنا امير العرب وبابنة موسى واقدمه
الى حلب واوقفه على كتاب السلطان اليه بالقبض عليه وانه لم يفعل ذلك وما زال
به حتى افسد ما بينه وبين السلطان ثم انه بعث يستاذن السلطان في الخروج فاعجب
السلطان ذلك وظن انه يقيم له بسفره التدبير عليه لما كان فيه من الاخر والكلير
واذن له في السفر وبعث اليه بالغى دينا ومصرية فخرج من حلب ومعه ابنه بانيه
مملوك معدين بالفرس والخيول والحجن وسار حتى قارب الكرك بلغه ان السلطان
كتب الى النواب واخرج عسكرا من مصر اليه فرجع على طريق السماوق الى حلب
الامير سيف الدين قرطاي نايب الغيبة فتعده من العبور الى المدينة ولم يتمكن احد
من ممالئكه قراستغفر ان يخرج اليه وكانت مكاتبة السلطان قد قدمت عليه بذلك
فرحل حينئذ الى ممنا امير العرب واستخاره فاكومه وبعث الى السلطان
ليشفع فيه فلم يجد السلطان ندا من قبول شفاعته ممنا وخير قراستغفر فيما
اخرج ثم عسكر امير مصر والشام لمحاربة ممنا واخذ قراستغفر بقلعة ذلك فاحترس
على نفسه وكتب الى السلطان يسال له في صرخة وقصد بذلك المطاولة فاجابه الي
ذلك ومكنه من اخذ حواصله بحلب واعطى مملوكه الفدية بدار فلما قدم عليه لم
يظهر وعبر الى بلاد الشوق في سنة ثني عشر في سبابة في عده من الامراء بريد
فرشدا فلما وصل الى الرحية بعث بانيه فرج ومعه شي من ابعاله وخيوله وامواله

هذا هو التاريخ الذي ذكره في كتابه
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠

الحضرة السلطان ناصر ليعد رغبته خريده او رجل من معه الى ما وجد
 فتلقيه المخل وقام له نواب خريده ابا لاقامات الى ان قارب من الازد وافر خريده
 اليه وتلقاه واكرمه ومن معه وانزلهم منزلا يليق لهم واعطى قراستهم المراجعة من عمل
 ادرمجان واعطى الامير جمال الدين قوش الا فرم همدان وذلك في اواخر سنة ثمان وعشرين
 وسبع مائة فلم يزل هناك الى ان مات خريده وقام من بعده ابو سعيد بركة بن خريده
 فتشوق ذلك على السلطان واعمل الجبل في قتل قراستهم والا فرم وسير اليها القداوة
 فخرجت بسببهم خطوط كثيرة ومات قراستهم بالا سفل المراجعة في سنة ثمان
 وعشرين في جملة يوم قبل موت السلطان فليما بلغ السلطان موته يوم السبت
 حادج عشرين من شوال قال ما كنت اشتهي موت الامير حتى كفي واكون قد قدرت عليه
 وبلغت مقصودي منه وذلك انه كان قد حفر اليه عدد النيران من القداوة فقتلهم
 بسبع مائة وعشرون قداويا بالسيف سوي من قتلهم لم يوقف على خبره وكان قراستهم
 جسيما حليلا صاحب راي وتذبير ومعرفة وبشاشة وجه وسماحة نفس وكرم زايد
 حيث يستلذ على احد شيئا مع حسن التشكك وعظم المحابة والسفحان الطائفة وبلغت
 علة محابته ستماية يملوك ما منهم الا من لم يهمل ظاهرا وسعادة وافر وله من الانا
 بالقاهرة هذه المدرسة ودار جليلية كان بها الذين فقهها كان سكنه **المدرسة**
 الغزنوية هذه المدرسة براس الموصي المعروف بسويقة امير الجيوش تجاه المدرسة
 اليازكوجية بناها الامير حسام الدين قايما ز النجم يملوك نجم الدين ابو جلال الملك
 واقام بها الشيخ لها الدين ابو الفضل محمد بن يوسف على زعم الغزنوي البغدادي
 المقري الغفيرة الحنفية ودرس بها فخر الدين وكان اما ملة الفقه وسمع على الحافظ السلي
 وغيره وقرا بنفسه وعلن مصر اخر عمره وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا وحدث
 بالقاهرة بكتاب الجامع لعبد الرزاق بن همام قراوه عنه جماعة وجمع كتابا في الشيب
 والعمر وقرا عليه ابو الحسن النخاوي وابو عمر والحاج ومولده ببغداد في ربيع الا
 سنة اثنين وعشرين وخمس مائة وتوفي بالقاهرة يوم الاثنين النصف من ربيع الاول
 سنة تسع وتسعين وخمس مائة وهي من مدارس الحنفية **المدرسة** البوكرية
 هذه المدرسة بجوار درب العباس قريبا من جوار الوزيرية بالقاهرة بناها
 الامير سيف الدين اسفغيا بن الامير سيف الدين بكم البوكرى الناصري وقفا
 على الفقه الحنفية وبنى بها حوضا للسبيل وسقاية ومكتبا للآيات وذلك
 في سنة اثنين وسبعين وخمس مائة وبنى فيها جامع فقات قتل اعمامه وكان يسكن
 بدار الامير طر زطاي المجا والمدرسة الحسامية تجاه سوق الجوارى فلذلك
 انشأ هذه المدرسة لهذا المكان لقربه منه ثم لما كانت سنة خمس عشرة وثمان مائة
 جدد هذه المدرسة منار وصار يقيم بها الجمعة **المدرسة** البقرية هذه
 المدرسة في الوقا الذي تجاه كتاب الجامع الحاجي المجاور للمنيروية متصل من هذا
 الوقا في ناحية العطوف بناها الرئيس شمس الدين منار بن عزيل نصغير عزال

هذا هو التاريخ الذي ذكره في كتابه
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠

هذا هو التاريخ الذي ذكره في كتابه
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠

المعروف

هذا هو التاريخ الذي ذكره في كتابه
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠

المعروف بابن البقرى احد مسالمه القبط وناظر الاخيرة في ايام الملك الناصر
 بن محمد قلاوون وهو حال الون برا الصاحب بعد الدين نضر الدين البقرى واصله
 من قرية تغور بدار البقرى اصد قري الغزبية تشا على دين النصارى وعو والحب
 وباشو الخراج الى ان اقدمه الامير شرف الدين بن الاركشي استنادا دار السلطان و
 الدولة في الايام الناصرية حسن فاسلم على يديه وخطابه بالقاضي شمس الدين وخلق
 عليه واستقر به في نظر الاخيرة السلطانية وكان نظرها جنيده من الرسل الجليلية
 واصناف اليه نظرا الاوقاف والاملاك السلطانية ورتبه مستوفيا بالمدرسة
 الناصرية حسن فشكلت طريقته وحديث سيرته واظهر مسامحة وخشعة وقرب
 اهل العلم من الفقهاء وتفصل با انواع البر وانشا هذه المدرسة في ابدع قالب
 وانهم تركب وجعل لها درسا للفقهاء الشافعية وقررت في تدريسها شيخنا سراج
 الدين محمد بن علي الانصاري المعروف بابن الملحق الشافعي ورتبها مبعادا في
 شيخه صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن موسى الدين الشافعي وجعل اما الصلوات
 بها المقري القاضى زين الدين ابو بكر الشافعي صاحبنا احمد النجوى فكان الناس يركلون
 في شهر رمضان لسماع قرائته في صلاة التراويح لشجاعة صوته وطيب نغمته وحسن ادايه
 ومعرفة بالقرات السبع والعشر والشواذ ولم يزل بن البقرى يحيا حال الكرامة
 والسيادة الى ان مرض مرضا موتا فابعد عنه من بلوذه من النصارى واحضر
 الكمال الدين بن يحيى وغيره من اهل الخير فجازا الواعده حتى مات وهو يشهد شهادة
 الاسلام في سنة ست وسبعين وخمس مائة ودفن في مدرسة هذه وقبرها تحت قبة في
 غايه من الحسن وفي نظر الاخيرة بعده ابو غالب ثم استجد في هذه المدرسة من
 واقبت لها الجمعة في ناسع جماد الاول في سنة اربع وعشرين وثمان مائة بابشانه علم
 الدين داود بن عبد الرحمن الكوير كان بالسر **المدرسة** القطبية هذه المدرسة
 بدار حارة زويلة مما يلي الخرنشيف في رحبة كوكاي عرفت بالست الجليلية الكبرى
 عصمة الدين مؤنس خاتون القطبية المعروفة بدار اقبال العلوي ابنه السلطان
 الملك لعا دل سيف الدين بن بكر بن ايوبي بن شادوي وكان قفها في سنة خمس وخمس مائة
 ولها درس للفقهاء الشافعية وتصدر قراة **مدرسة** ابن المعزى هذه المدرسة
 باخر درب الصقلية فيما بين سويقة المسعودي وحارة زويلة بناها صلاح الدين
 يوسف بن شامع بن علي بن ابي الحسن الاطبا تجاه دونه ومات قبل ان يخلها فدفن بعد موته
 في قبة بجانب جامع المظلل على الخليم الناصري بعزب بركة قرموط وصارت هذه
 المدرسة قايمة بغير اكمال الى ان هدمها بعض دينة في سنة اربع عشرة وثمان مائة
 وباع انقاضها فصار موضعها طاحونة **المدرسة** البدرية هذه المدرسة برحبة
 الايدى منى بالقرب من باب قصر الشوك فيما بينه وبين المشهد الحسيني بناها الامير
 بيدمر الايدى **المدرسة** البذرية هذه المدرسة بجوار باب سر المدرسة
 الصالحية النخبة كان موضعها بركة القصر التي تقدم ذكرها فنبش شخص من الناس

هذا هو التاريخ الذي ذكره في كتابه
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠

هذا هو التاريخ الذي ذكره في كتابه
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠
 في تاريخ مصر في سنة ١١٣٠

يعرف بنا من الذين هم محمد بن محمد بن العباسي ما هنا لك من قبور الخلفاء والنشاهد
المدرسة في حقه ثمان وخمسين وسبعمائة وعمل فيها درس فقه للفقهاء الشافعية ودرس
فيه سبعمائة من الاسلام سراج الدين عمر بن نصر بن رسلان البلقيني تدرسيها وهي مدرسة
صغرى لا يكاد يصعد اليها احد والعباسي هذا في طريق بطريق القلعة العباسية
وله في مدينة بلبيس مدرسة وقد تأسست بعد ما كانت عامرة مليحة **المدرسة الملكية**
هذه المدرسة تخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير الحاج سيف الدين الملك
الموكل اذ رجاها داره وعمل فيها درس الفقه الشافعية وخراته كتب معتبرة وجعل
لها عدة اوقاف وهي الى الان من المدارس المشهورة وموضع من جملة رعية قصر
السوك وقد تقدم ذكرها عند ذكر الرحاب من هذا الكتاب ثم صار موضع هذه
المدرسة دارا تعرف بدارين لم يزلوا من الملك الصالح **المدرسة الجمالية** هذه المدرسة
بجوار درب راشد من القاهرة على باب الرقاق المعروف قد بناها بدر بن سيف الدولة تاد
بناها الامير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية وخالقها للصوفية
وولي تدرسيها ومشجعة النصوص بها الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركاني الحنفى
وتدأ ولها ابنه قاضي القضاة جمال الدين عبد الله التركاني الحنفى وابنه قاضي القضاة
صدر الدين محمد بن عبد الله بن علي التركاني الحنفى ثم قضيهم حميد الدين حماد وهي الان
بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شان هذه المدرسة كبيرا يسكنها اكاير فقهاء الحنفية
وتقدم من اجل مدارس القاهرة ولها عدة اوقاف بالقاهرة وطواهر وكوفي البلاد الشامية
وقد تأسست امر هذه المدرسة لسوكة امرها وخرينهم اوقافها وتفضل منها حضور
الدرس والتصوف وصارت منزلا يسكنه اخلاط ممن ينسب اليه اسم الفقه وقرب الرحاب
منها وكان بناؤها في سنة ثلاثين وسبعمائة **بن عبد الله الجمالي** الامير علاء الدين
عرف بخير ذوقه في التزكية عيان عن الديك بالعربية اشترى الملك الناصر محمد زلازل
ونقله وهو شاب من الجامعة الى الامرة على اقطاع الامير صارم الدين ابراهيم
الابرهيمي نقيب الماليك السلطانية المعروف بزرارة في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
السلطان يندبه في التوجيه الى المهمات الخاصة به ويطلعته على سره ثم بعثه امير
الركب الى الحجاز في هذه السنة فقبض على الشريف اسد الدين ميثم بن ابي صاحب
مكة واحضره الى قلعة الجبل في ثامن عشر المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مع الراكب
فانكر عليه السلطان سوعة دخوله لما اصاب الحاج من المشقة في الاسراع فحرم انه
حلم استنادا للسلطان لما قبض على القاضي كريم الدين عبد الكريم بن العلم هبة لاسر
فاظر الخواص عند وصوله من دمشق بعد سبعة ايام احضره شمس الدين غريبا في يوم
احضره خلع عليه وجعل استنادا رعو من الامير سيف الدين طاهر العلوي وذلك في
جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ثم اصاف اليه الوزارة وخلق عليه في يوم الخميس
ثامن رمضان سنة اربع وعشرين عوضا عن العياض امين الملك عبد الله بن الغمام بعد
ما استغنى عن الوزارة واعتد ربا به رجل غنى فلم يعف عنه السلطان وقال انا اخلى

من ما بشر معك ويعرفك ما فعل وطلب شمس الدين غريبا في ناطر دمشق منها وجعله
فاظرا الدولة في قبة الوزير الجمالي فوقت قصة الى السلطان وهو في القصر من القلعة
فيه الخط على السلطان بسبب تولية الجمالي الوزارة والماسر حاجا وانه بسبب ذلك
اضاع اوضاع المملكة واهالها وفرد في اموال المسلمين والجيش وان هذا امر لم يفعله
احد من الملوك فقد وليت الجمالية لمن لا يعرف يحكم ولا يتكلم بالعربي ولا يعرف الاحكام
الشريعة ووليت الوزارة والاستناد ارية لشاب لا يعرف اسمه ولا يعرف ما يقال
له ولا يتصرف في امور المملكة ولا في الاموال الدواني الا ارباب الاقلام فاجتمع
ياكلون المال ويحيلون على الوزير فلما وقف السلطان عليها اوقف عليها القاضي فخر الدين
محمد ابن فضل الله المعروف بالفخر ناظر الجيوش فقال هذه ورقة الكتاب بالبطالين
ممن انقطع رزقه وكثر حسده وقرر مع السلطان ان يلزم الوزير والناظر في الدولة
وناظر الخواص باحصار الاوراق في كل يوم تشمل على اصل الحاصل وما حمله ذلك اليوم
من البلاد والجهات وما صرف والله لا يصرف لاحد من البنية الا بامر السلطان وعلم
فلما حضر الوزير الجمالي انكر السلطان فليد وقال له ان الدوان من تلعب بك وامر
فاحضروا التاج اسحق وغريبا وبجهد الدين ابن لغينته وقرر معهم ان يحضروا اخر كل
يوم اوراقا بالحاصل والمصرف وقد فصل ما يحتاج اليه صرفه ولله شراه وبيعه
فصاروا يحضرون كل يوم الاوراق الى السلطان وتقرأ عليه فيصرف ما يحتاج ويوقف
ما يريد ورسم ايضا ان مال الجيزة كله يحل الى السلطان ولا يصرف منه شي لم لما
كانت القسمة بتغر الاسكندرية بين اهلها وبين الفرنج وغضب السلطان على اهل
الاسكندرية بعث بالجمالي اليها فصار من القاهرة في اثنا عشرة سبعة وعشرين
وحمل اليها فجلس بالجنس واستدعي لوجوه الناس وقبض على كثير من العامة وشيط
بعضهم وقطع ايدي جماعة وارجلهم وصادوا زابا بالاموال حتى لم يدع احد له ردة
حتى التزمه بمال كثير فباع الناس حتى يهاب بنسائهم في هذه المصادرة واخذ من الجمالي
والكارم شيئا كثيرا ثم ترفقه بالناس فيما يريد عليه من الكسب فسفك الدما واخذ الاموال
ثم احضر العدد التي كانت بالثغر من صدة برهم للجهاد فبلغت ستة الاف عدة وقسمها
في حاصيل وختم عليه وخرج من الاسكندرية بعد عشرين يوما وقد سفك دما كثيرا
واخذ منها ما يبي الف دينار وستين الف دينار للسلطان وعاد الى القاهرة فلم
يزل على حاله الى ان صرف عن الوزارة في يوم الاحد ثاني شوال سنة ثمان وعشرين
ورسم ان توفى وظيفة الوزارة من ولاية وزير فلم يستقر واحد في الوزارة وبقي
الجمالي على وظيفة الاستناد ارية وكان سبب عن له عن الوزارة توقف حال الدولة وقلة
الواصل اليها فعمل عليه الفخر ناظر الجيش والتاج اسحق بسبب تقديمه الجيز لغينته
فانه كان قد استقر في نظر الدولة والصحية والبيوت وحكم في الوزر وتسلم قيادة
فكنت مرافقات في الوزير فانه اخذ ما لاكثر من مال الجيزة فخرج الامير بنميش
المجدي بالكثيف عليه وهم السلطان بايقاع الخوطة به فقام في حقه الامير بيلك

يكتب

باسم

الساق حتى عني عنه وقبض على كثير من الدواوين ثم انه سافر الى الحجاز فلما عاد توجه
بسط عتبة ابله في يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسمي في قصر وحل
الى القاهرة ودفن بهذه الخانقاه في يوم الخميس حادي عشر المحرم المذكور بعد ما قيل
عليه بالجامع الحاكم وولي السلطان بعده الاستاد دارية الامير علا الدين اقبغا عبد
الواحد وكان ينوب عن الحاكم في الاستاد دارية الطنقش جمالك الا قوم ثقله اليها
من ولاية المشرق وكان الحاكم حسن الطباع يميل الى الخير مع كثير من الخشيه وما شكر
عليه في وزارته انه لم يحل على احد بولاية مباشرة وانما كانتا كبرا وقصد من ساير
الاعمال وكان يقبل الهدايا بحسب التقادير فحلت له الدنيا وجمع منها شيئا كثيرا وكان
اذا اخذ من احد شيئا على واية لا يعزله حتى يعرف انه اكتسب قدر ما وزنه له وكذا انز
عليه في السعي فاذا عرف انه اخذ ما غرمه عزله وولي غيره ولم يعرف عنه انه صادر
احدا ولا اختلس مالا وكانت ايامه قليلة الشرا لا انه كان يعزل ويولي بالمال فتراب
الناس في المناصب وكان له عقب بالقاهرة غير صالح ولا مصلح **المدرسة الفارسية**
هذه المدرسة تخط الفهادين من اول العتوقية بالقاهرة كان موضعها كنيسة تعرف
بكنيسة الفهادين فلما كانت واقعة النصارى في سنة ست وخمسين وسميها
الامير فارس الدين البكي قرب الامير سيف الدين الملك الجكندار وبنى هذه المدرسة
ووقف عليها وفقا يقوم بما يحتاج اليه **المدرسة** السابقة هذه المدرسة
داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصور الكبرى المشرفة الذي كان دار الخلافة
ويتوصل اليها هذه المدرسة الان من تجاه حمام البشير يخط بين القصر وكان يتوصل
اليها ايضا من باب القصر المعروف بباب الرخ من تحت الركن المخلو وموضع الان
قيصرية الامير جمال الدين يوسف الاستاد دارية هذه المدرسة الطواشي الامير
سابق الدين متقال الانوكي مقدم الممالك السلطانية الاشرفية وجعل فيها درسا
للفقه الشافعية قور في تدرية شيوخه سراج الدين عمر علي الانصارى المعروف
بابن الملقب الشافعي وجعل فيها تصدير قرات وخرات كتب وكما يقرأ فيه انما
المسلمين في بيوتها وبيوت داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ما للسليل هذمة
الامير جمال الدين يوسف الاستاد دارية داره المجاورة لهذه المدرسة ولي سابق
الدين مقدمة الممالك بعد الطواشي شرف الدين مختار الطقش في صفر سنة ثلاث
وسنتين وسميها به ثم تنكر عليه الامير بلبغا الخاضع القايي بدولة الملك الاشرف شعبان
ابن حسن وضمه بسمانية عصا وسميها ونفا الى اسوان في احدى ربيع الاول سنة ثمان
وسنتين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعي الاشرف سابق الدين فوض
وصرف ظهر الدين مختار المعروف بشار ذروان عن التقديم واعاده اليها فاستمر
الى ان مات في سنة ست وسبعين وسميها **المدرسة** القيسرانية هذه المدرسة
بجوار المدرسة الصاحبية بسويف الصاحب فيما بينها وبين باب الخوخة كانت جارا لها
الرئيس شمس الدين محمد بن ابي هبم القيسراني احد موقفي الدرس بالقاهرة فوقها قبل

اشي

ساح
شخ

موتة مدرسة وذلك في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وسميها به وتوفي في سنة
اثنتين وخمسين وسميها به وكان حشما كبيرا المنة شعي بالامير سيف الدين بهادر الدرد
في كتابة السور بالقاهرة مكان علا الدين علي بن فضل الدين العمري فلم يتم ذلك ومات
الامير بهادر فاخطط بانيه وكانت دنياء واسعة جدا وله عدة مما لم يكن يتوصل اليه
السعي في اعراسه عند امر الدولة وكان ينسب اليه **المدرسة** الزمامية هذه
المدرسة تخط راس البندقاين من القاهرة فيما بين البندقاين وسويف الصاحبية
الامير الطواشي بن الدين فضل الدين ريام الادرا الشرفية السلطانية الطاهرة
برقوق في سنة سبع وتسعين وسميها به وجعل لها درسا وصوفية وسميها بخط عليه
كل جمعة وبينها وبين المدرسة الصاحبية دون مدي الصوت فيسمع كل من مصل
الموضعين كبير الاخر وهذا وانظر بالقاهرة من شنيع ما حدث في غير موضع
ولا قوة الاماير على ازاله هذه المبدا **المدرسة** الصغيرة التي فيما بين حجر
البندقاين وطواحين المحيين وتعرف بخطها بيت حجاب الدين اطر الجيوش وتعرف
ايضا بخط بين المعواميد بنتها الست ايدكين زوجة الامير سيف الدين بكا الناصر
في سنة اثنتين وخمسين وسميها به **تربة** الصالح هذه المدرسة بجوار المدرسة الاشرفية
بالقرب من المشهد النعيسى فيما بين القاهرة ومصر موضعها من جملة ما كان يستأنا
انشاها الملك المنصور قلاوون على يد الامير علم الدين سحر السجاعي في سنة اثنتين
وثمانين وسميها به برسم ام الملك الصالح علا الدين علي الملك المنصور قلاوون فلما
تكل بناوها نزل اليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح او قصد قاعده قبرها عمار
جزيل ورثها وقفا حسنا على قراوقها وغير ذلك وكانت واقعة في سادس
عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وسميها **مدرسة** ابن عرام هذه المدرسة بجوار جامع
امير حسين بحكم جوار الفولي من بر الخليل الغربي خارج القاهرة انشا الامير
صلاح الدين خليل بن عرام وكان من فضلها كفاية تولى بانية الاسكندرية وكتب
تاريخا وشارك في علوم فلما قتل الامير بركة بسجن الاسكندرية ثارت مما ليله
على الامير الكبير برقوق جنقا لقتله فامر الامير برقوق قتله وبعث الامير بونش
الموروري واداره لكشف ذلك فنبش عنه قبره فاذا فيه ضريات عدة اظهر
في راسه فاتهم ابن عرام بقتله من غير دن له في ذلك فاحرج بركة من قبره وكان
بنيابه من غير غسل ولا كفن وغسله وكفنه واحضر ابن عرام معه فسجن خزانه شمائل
داخل باب ذليلة من القاهرة ثم عصارا خرج يوم الخميس خامس عشر رجب سنة
اثنتين وثمانين وسميها به من خزانه شمائل الى قلعة الجبل وامر به فسميها بانيا بعد ما
ضرب عند باب القلعة بالمقارع سنة ثمانين شيئا يحضه الامير فظلموا اختم امير جازار
والامير بامور حاجب الجباب فلما انزل من القلعة ومن معه على الجبل انشده
لكل قلب ثقله فدمي لم تجله لك من قلب المكان فلم لا تجله قال ان كنت ما لك في الامر كله
وما هو الا انا وفتسوى الخيل تحت القلعة واذا عماليك تراكبت عليه تضربه بسوفها

حتى تقطع قطعاً وجرداً سه وعلق على باب ذبيلة وتلا عبت ايديهم به فاخذوا واحد
اذنه واخذ آخر رجله واشتوي اخر قطعة من لحمه ولا كها ثم جمع ما وجد منه ودفن
مدرسته هذه فقال في ذلك صاحبنا الاديب منها الذي له حجر من الطارن
بدت اجزا ابن عزام جليل مقطعة من الضرب الثقيل
وايدت احر الشجر المراتي محروقة بتقطيع الخليل **المدرسة**
المجودة به هذه المدرسة بخط الموازين خارج باب ذبيلة تجاه دار القرد مية
يشبه ان موضعها كان في القدم من حلة الحارة التي كانت تعرف بالمتصورة انشاها
الامير جمال الدين محمود بن المستنصر داره سنة سبع وتسعين وسبعماية ورتب بها دار
وعمل فيها خزانه كتب لا يعرف اليوم بدار منصور ولا الكتاب مثلاً وهي باقية الى اليوم
لا يخرج منها احد كتاب الا ان يكون في المدرسة ولعله الخزانة كتب الاسلام في
كل فن وكسرة المدرسة من احسن مدارس مصر **محمود** بن علي بن امير عينة الامير
جمال الدين المستنصر داره ولي شديداً بن شيد بالاسكندرية مدة وكان دافعه الفرج
يعا في مستجمع وبعين وسبعماية وهو منشد فيقال ان ماله الذي وجد له حصه يومه
ثم انه صار الى القاهرة فلما كانت الايام الظلمية برقوق خدم استاد داره عند الامير
سودون باق ثم استقر شاد الدواوين الى ان مات الامير بها دار المحكي استاد دار
السلطان فاستقر عوضاً عنه في وظيفة الاستاد دارية يوم الثلاثاء ثالث جماد الاخر
سنة سبعين وسبعماية ثم اخلع عليه في يوم الخميس خامسة واستقر مشير الدولة فصار
يحدث في دواوين السلطنة الثلاثة وهي الدواوين المفردة الذي يحدث فيه الاستاد دار
ودواوين الوزارة ويعرف بالادولة ودواوين الخاص المتعلق بنظر الخواص وعظم امره
ونفذت كلمته لتصرفه في ساير امور المملكة فلما زالت دولة الملك الظاهر برقوق حضور
الامير بلغا الناصري باب حلب في يوم الاثنين خامس جمادى الاخر سنة احدى وتسعين
وسبعماية بعساكر الشام الى القاهرة واختفا الظاهر ثم مسكه هرب وهو وولده فمقت
دونه ثم انه ظهر من الاستنار في يوم الخميس ثامن جمادى الاخرة وقدم للامير بلغا
الناصرى ما لا كثيرا فقبض عليه وقيده وسجنه بقلعة الجبل واقام به في الاسارى
الامير هلا الدواوين الجوهرى فلما زالت دولة الناصري بقيام الامير منطاش
عليه قبض على اقبغا الجوهرى فممن قبض عليه من الامراء افرج عن الامير محمود
في يوم الاثنين ثامن شهر رمضان والبسه قبا مطرزا بذهب وازله الى داره ثم قبض
عليه وسجن خزانه الخاص في يوم الاحد سادس عشر ذي الحجة في عدة من الامراء والمال
عند عزه منطاش على السفر ليرت برقوق عند خروج من الكرك ومسيره الى دمشق
فكان ما حمله الامير محمود من الزكك العير للامير بلغا الناصري والامير منطاش ثمانية
وخمسين قنطارا ذهباً مصرى منها ثمانية عشر قنطارا لبله واحدة فلم يزل في
الاعتقال الى ان خرج المالك مع الامير لوطا سنة ثمانية والخمسين في صف من المشايخ
وسبعماية فخرج معهم واقام عنده الى ان عاد الملك الظاهر برقوق الى المملكة رابع
عشر

سنة ١٠٩٦
١١٠٦
١١١٦
١١٢٦
١١٣٦
١١٤٦
١١٥٦
١١٦٦
١١٧٦
١١٨٦
١١٩٦
١٢٠٦
١٢١٦
١٢٢٦
١٢٣٦
١٢٤٦
١٢٥٦
١٢٦٦
١٢٧٦
١٢٨٦
١٢٩٦
١٣٠٦
١٣١٦
١٣٢٦
١٣٣٦
١٣٤٦
١٣٥٦
١٣٦٦
١٣٧٦
١٣٨٦
١٣٩٦
١٤٠٦
١٤١٦
١٤٢٦
١٤٣٦
١٤٤٦
١٤٥٦
١٤٦٦
١٤٧٦
١٤٨٦
١٤٩٦
١٥٠٦
١٥١٦
١٥٢٦
١٥٣٦
١٥٤٦
١٥٥٦
١٥٦٦
١٥٧٦
١٥٨٦
١٥٩٦
١٦٠٦
١٦١٦
١٦٢٦
١٦٣٦
١٦٤٦
١٦٥٦
١٦٦٦
١٦٧٦
١٦٨٦
١٦٩٦
١٧٠٦
١٧١٦
١٧٢٦
١٧٣٦
١٧٤٦
١٧٥٦
١٧٦٦
١٧٧٦
١٧٨٦
١٧٩٦
١٨٠٦
١٨١٦
١٨٢٦
١٨٣٦
١٨٤٦
١٨٥٦
١٨٦٦
١٨٧٦
١٨٨٦
١٨٩٦
١٩٠٦
١٩١٦
١٩٢٦
١٩٣٦
١٩٤٦
١٩٥٦
١٩٦٦
١٩٧٦
١٩٨٦
١٩٩٦
٢٠٠٦
٢٠١٦
٢٠٢٦
٢٠٣٦
٢٠٤٦
٢٠٥٦
٢٠٦٦
٢٠٧٦
٢٠٨٦
٢٠٩٦
٢١٠٦
٢١١٦
٢١٢٦
٢١٣٦
٢١٤٦
٢١٥٦
٢١٦٦
٢١٧٦
٢١٨٦
٢١٩٦
٢٢٠٦
٢٢١٦
٢٢٢٦
٢٢٣٦
٢٢٤٦
٢٢٥٦
٢٢٦٦
٢٢٧٦
٢٢٨٦
٢٢٩٦
٢٣٠٦
٢٣١٦
٢٣٢٦
٢٣٣٦
٢٣٤٦
٢٣٥٦
٢٣٦٦
٢٣٧٦
٢٣٨٦
٢٣٩٦
٢٤٠٦
٢٤١٦
٢٤٢٦
٢٤٣٦
٢٤٤٦
٢٤٥٦
٢٤٦٦
٢٤٧٦
٢٤٨٦
٢٤٩٦
٢٥٠٦
٢٥١٦
٢٥٢٦
٢٥٣٦
٢٥٤٦
٢٥٥٦
٢٥٦٦
٢٥٧٦
٢٥٨٦
٢٥٩٦
٢٦٠٦
٢٦١٦
٢٦٢٦
٢٦٣٦
٢٦٤٦
٢٦٥٦
٢٦٦٦
٢٦٧٦
٢٦٨٦
٢٦٩٦
٢٧٠٦
٢٧١٦
٢٧٢٦
٢٧٣٦
٢٧٤٦
٢٧٥٦
٢٧٦٦
٢٧٧٦
٢٧٨٦
٢٧٩٦
٢٨٠٦
٢٨١٦
٢٨٢٦
٢٨٣٦
٢٨٤٦
٢٨٥٦
٢٨٦٦
٢٨٧٦
٢٨٨٦
٢٨٩٦
٢٩٠٦
٢٩١٦
٢٩٢٦
٢٩٣٦
٢٩٤٦
٢٩٥٦
٢٩٦٦
٢٩٧٦
٢٩٨٦
٢٩٩٦
٣٠٠٦
٣٠١٦
٣٠٢٦
٣٠٣٦
٣٠٤٦
٣٠٥٦
٣٠٦٦
٣٠٧٦
٣٠٨٦
٣٠٩٦
٣١٠٦
٣١١٦
٣١٢٦
٣١٣٦
٣١٤٦
٣١٥٦
٣١٦٦
٣١٧٦
٣١٨٦
٣١٩٦
٣٢٠٦
٣٢١٦
٣٢٢٦
٣٢٣٦
٣٢٤٦
٣٢٥٦
٣٢٦٦
٣٢٧٦
٣٢٨٦
٣٢٩٦
٣٣٠٦
٣٣١٦
٣٣٢٦
٣٣٣٦
٣٣٤٦
٣٣٥٦
٣٣٦٦
٣٣٧٦
٣٣٨٦
٣٣٩٦
٣٤٠٦
٣٤١٦
٣٤٢٦
٣٤٣٦
٣٤٤٦
٣٤٥٦
٣٤٦٦
٣٤٧٦
٣٤٨٦
٣٤٩٦
٣٥٠٦
٣٥١٦
٣٥٢٦
٣٥٣٦
٣٥٤٦
٣٥٥٦
٣٥٦٦
٣٥٧٦
٣٥٨٦
٣٥٩٦
٣٦٠٦
٣٦١٦
٣٦٢٦
٣٦٣٦
٣٦٤٦
٣٦٥٦
٣٦٦٦
٣٦٧٦
٣٦٨٦
٣٦٩٦
٣٧٠٦
٣٧١٦
٣٧٢٦
٣٧٣٦
٣٧٤٦
٣٧٥٦
٣٧٦٦
٣٧٧٦
٣٧٨٦
٣٧٩٦
٣٨٠٦
٣٨١٦
٣٨٢٦
٣٨٣٦
٣٨٤٦
٣٨٥٦
٣٨٦٦
٣٨٧٦
٣٨٨٦
٣٨٩٦
٣٩٠٦
٣٩١٦
٣٩٢٦
٣٩٣٦
٣٩٤٦
٣٩٥٦
٣٩٦٦
٣٩٧٦
٣٩٨٦
٣٩٩٦
٤٠٠٦
٤٠١٦
٤٠٢٦
٤٠٣٦
٤٠٤٦
٤٠٥٦
٤٠٦٦
٤٠٧٦
٤٠٨٦
٤٠٩٦
٤١٠٦
٤١١٦
٤١٢٦
٤١٣٦
٤١٤٦
٤١٥٦
٤١٦٦
٤١٧٦
٤١٨٦
٤١٩٦
٤٢٠٦
٤٢١٦
٤٢٢٦
٤٢٣٦
٤٢٤٦
٤٢٥٦
٤٢٦٦
٤٢٧٦
٤٢٨٦
٤٢٩٦
٤٣٠٦
٤٣١٦
٤٣٢٦
٤٣٣٦
٤٣٤٦
٤٣٥٦
٤٣٦٦
٤٣٧٦
٤٣٨٦
٤٣٩٦
٤٤٠٦
٤٤١٦
٤٤٢٦
٤٤٣٦
٤٤٤٦
٤٤٥٦
٤٤٦٦
٤٤٧٦
٤٤٨٦
٤٤٩٦
٤٥٠٦
٤٥١٦
٤٥٢٦
٤٥٣٦
٤٥٤٦
٤٥٥٦
٤٥٦٦
٤٥٧٦
٤٥٨٦
٤٥٩٦
٤٦٠٦
٤٦١٦
٤٦٢٦
٤٦٣٦
٤٦٤٦
٤٦٥٦
٤٦٦٦
٤٦٧٦
٤٦٨٦
٤٦٩٦
٤٧٠٦
٤٧١٦
٤٧٢٦
٤٧٣٦
٤٧٤٦
٤٧٥٦
٤٧٦٦
٤٧٧٦
٤٧٨٦
٤٧٩٦
٤٨٠٦
٤٨١٦
٤٨٢٦
٤٨٣٦
٤٨٤٦
٤٨٥٦
٤٨٦٦
٤٨٧٦
٤٨٨٦
٤٨٩٦
٤٩٠٦
٤٩١٦
٤٩٢٦
٤٩٣٦
٤٩٤٦
٤٩٥٦
٤٩٦٦
٤٩٧٦
٤٩٨٦
٤٩٩٦
٥٠٠٦
٥٠١٦
٥٠٢٦
٥٠٣٦
٥٠٤٦
٥٠٥٦
٥٠٦٦
٥٠٧٦
٥٠٨٦
٥٠٩٦
٥١٠٦
٥١١٦
٥١٢٦
٥١٣٦
٥١٤٦
٥١٥٦
٥١٦٦
٥١٧٦
٥١٨٦
٥١٩٦
٥٢٠٦
٥٢١٦
٥٢٢٦
٥٢٣٦
٥٢٤٦
٥٢٥٦
٥٢٦٦
٥٢٧٦
٥٢٨٦
٥٢٩٦
٥٣٠٦
٥٣١٦
٥٣٢٦
٥٣٣٦
٥٣٤٦
٥٣٥٦
٥٣٦٦
٥٣٧٦
٥٣٨٦
٥٣٩٦
٥٤٠٦
٥٤١٦
٥٤٢٦
٥٤٣٦
٥٤٤٦
٥٤٥٦
٥٤٦٦
٥٤٧٦
٥٤٨٦
٥٤٩٦
٥٥٠٦
٥٥١٦
٥٥٢٦
٥٥٣٦
٥٥٤٦
٥٥٥٦
٥٥٦٦
٥٥٧٦
٥٥٨٦
٥٥٩٦
٥٦٠٦
٥٦١٦
٥٦٢٦
٥٦٣٦
٥٦٤٦
٥٦٥٦
٥٦٦٦
٥٦٧٦
٥٦٨٦
٥٦٩٦
٥٧٠٦
٥٧١٦
٥٧٢٦
٥٧٣٦
٥٧٤٦
٥٧٥٦
٥٧٦٦
٥٧٧٦
٥٧٨٦
٥٧٩٦
٥٨٠٦
٥٨١٦
٥٨٢٦
٥٨٣٦
٥٨٤٦
٥٨٥٦
٥٨٦٦
٥٨٧٦
٥٨٨٦
٥٨٩٦
٥٩٠٦
٥٩١٦
٥٩٢٦
٥٩٣٦
٥٩٤٦
٥٩٥٦
٥٩٦٦
٥٩٧٦
٥٩٨٦
٥٩٩٦
٦٠٠٦
٦٠١٦
٦٠٢٦
٦٠٣٦
٦٠٤٦
٦٠٥٦
٦٠٦٦
٦٠٧٦
٦٠٨٦
٦٠٩٦
٦١٠٦
٦١١٦
٦١٢٦
٦١٣٦
٦١٤٦
٦١٥٦
٦١٦٦
٦١٧٦
٦١٨٦
٦١٩٦
٦٢٠٦
٦٢١٦
٦٢٢٦
٦٢٣٦
٦٢٤٦
٦٢٥٦
٦٢٦٦
٦٢٧٦
٦٢٨٦
٦٢٩٦
٦٣٠٦
٦٣١٦
٦٣٢٦
٦٣٣٦
٦٣٤٦
٦٣٥٦
٦٣٦٦
٦٣٧٦
٦٣٨٦
٦٣٩٦
٦٤٠٦
٦٤١٦
٦٤٢٦
٦٤٣٦
٦٤٤٦
٦٤٥٦
٦٤٦٦
٦٤٧٦
٦٤٨٦
٦٤٩٦
٦٥٠٦
٦٥١٦
٦٥٢٦
٦٥٣٦
٦٥٤٦
٦٥٥٦
٦٥٦٦
٦٥٧٦
٦٥٨٦
٦٥٩٦
٦٦٠٦
٦٦١٦
٦٦٢٦
٦٦٣٦
٦٦٤٦
٦٦٥٦
٦٦٦٦
٦٦٧٦
٦٦٨٦
٦٦٩٦
٦٧٠٦
٦٧١٦
٦٧٢٦
٦٧٣٦
٦٧٤٦
٦٧٥٦
٦٧٦٦
٦٧٧٦
٦٧٨٦
٦٧٩٦
٦٨٠٦
٦٨١٦
٦٨٢٦
٦٨٣٦
٦٨٤٦
٦٨٥٦
٦٨٦٦
٦٨٧٦
٦٨٨٦
٦٨٩٦
٦٩٠٦
٦٩١٦
٦٩٢٦
٦٩٣٦
٦٩٤٦
٦٩٥٦
٦٩٦٦
٦٩٧٦
٦٩٨٦
٦٩٩٦
٧٠٠٦
٧٠١٦
٧٠٢٦
٧٠٣٦
٧٠٤٦
٧٠٥٦
٧٠٦٦
٧٠٧٦
٧٠٨٦
٧٠٩٦
٧١٠٦
٧١١٦
٧١٢٦
٧١٣٦
٧١٤٦
٧١٥٦
٧١٦٦
٧١٧٦
٧١٨٦
٧١٩٦
٧٢٠٦
٧٢١٦
٧٢٢٦
٧٢٣٦
٧٢٤٦
٧٢٥٦
٧٢٦٦
٧٢٧٦
٧٢٨٦
٧٢٩٦
٧٣٠٦
٧٣١٦
٧٣٢٦
٧٣٣٦
٧٣٤٦
٧٣٥٦
٧٣٦٦
٧٣٧٦
٧٣٨٦
٧٣٩٦
٧٤٠٦
٧٤١٦
٧٤٢٦
٧٤٣٦
٧٤٤٦
٧٤٥٦
٧٤٦٦
٧٤٧٦
٧٤٨٦
٧٤٩٦
٧٥٠٦
٧٥١٦
٧٥٢٦
٧٥٣٦
٧٥٤٦
٧٥٥٦
٧٥٦٦
٧٥٧٦
٧٥٨٦
٧٥٩٦
٧٦٠٦
٧٦١٦
٧٦٢٦
٧٦٣٦
٧٦٤٦
٧٦٥٦
٧٦٦٦
٧٦٧٦
٧٦٨٦
٧٦٩٦
٧٧٠٦
٧٧١٦
٧٧٢٦
٧٧٣٦
٧٧٤٦
٧٧٥٦
٧٧٦٦
٧٧٧٦
٧٧٨٦
٧٧٩٦
٧٨٠٦
٧٨١٦
٧٨٢٦
٧٨٣٦
٧٨٤٦
٧٨٥٦
٧٨٦٦
٧٨٧٦
٧٨٨٦
٧٨٩٦
٧٩٠٦
٧٩١٦
٧٩٢٦
٧٩٣٦
٧٩٤٦
٧٩٥٦
٧٩٦٦
٧٩٧٦
٧٩٨٦
٧٩٩٦
٨٠٠٦
٨٠١٦
٨٠٢٦
٨٠٣٦
٨٠٤٦
٨٠٥٦
٨٠٦٦
٨٠٧٦
٨٠٨٦
٨٠٩٦
٨١٠٦
٨١١٦
٨١٢٦
٨١٣٦
٨١٤٦
٨١٥٦
٨١٦٦
٨١٧٦
٨١٨٦
٨١٩٦
٨٢٠٦
٨٢١٦
٨٢٢٦
٨٢٣٦
٨٢٤٦
٨٢٥٦
٨٢٦٦
٨٢٧٦
٨٢٨٦
٨٢٩٦
٨٣٠٦
٨٣١٦
٨٣٢٦
٨٣٣٦
٨٣٤٦
٨٣٥٦
٨٣٦٦
٨٣٧٦
٨٣٨٦
٨٣٩٦
٨٤٠٦
٨٤١٦
٨٤٢٦
٨٤٣٦
٨٤٤٦
٨٤٥٦
٨٤٦٦
٨٤٧٦
٨٤٨٦
٨٤٩٦
٨٥٠٦
٨٥١٦
٨٥٢٦
٨٥٣٦
٨٥٤٦
٨٥٥٦
٨٥٦٦
٨٥٧٦
٨٥٨٦
٨٥٩٦
٨٦٠٦
٨٦١٦
٨٦٢٦
٨٦٣٦
٨٦٤٦
٨٦٥٦
٨٦٦٦
٨٦٧٦
٨٦٨٦
٨٦٩٦
٨٧٠٦
٨٧١٦
٨٧٢٦
٨٧٣٦
٨٧٤٦
٨٧٥٦
٨٧٦٦
٨٧٧٦
٨٧٨٦
٨٧٩٦
٨٨٠٦
٨٨١٦
٨٨٢٦
٨٨٣٦
٨٨٤٦
٨٨٥٦
٨٨٦٦
٨٨٧٦
٨٨٨٦
٨٨٩٦
٨٩٠٦
٨٩١٦
٨٩٢٦
٨٩٣٦
٨٩٤٦
٨٩٥٦
٨٩٦٦
٨٩٧٦
٨٩٨٦
٨٩٩٦
٩٠٠٦
٩٠١٦
٩٠٢٦
٩٠٣٦
٩٠٤٦
٩٠٥٦
٩٠٦٦
٩٠٧٦
٩٠٨٦
٩٠٩٦
٩١٠٦
٩١١٦
٩١٢٦
٩١٣٦
٩١٤٦
٩١٥٦
٩١٦٦
٩١٧٦
٩١٨٦
٩١٩٦
٩٢٠٦
٩٢١٦
٩٢٢٦
٩٢٣٦
٩٢٤٦
٩٢٥٦
٩٢٦٦
٩٢٧٦
٩٢٨٦
٩٢٩٦
٩٣٠٦
٩٣١٦
٩٣٢٦
٩٣٣٦
٩٣٤٦
٩٣٥٦
٩٣٦٦
٩٣٧٦
٩٣٨٦
٩٣٩٦
٩٤٠٦
٩٤١٦
٩٤٢٦
٩٤٣٦
٩٤٤٦
٩٤٥٦
٩٤٦٦
٩٤٧٦
٩٤٨٦
٩٤٩٦
٩٥٠٦
٩٥١٦
٩٥٢٦
٩٥٣٦
٩٥٤٦
٩٥٥٦
٩٥٦٦
٩٥٧٦
٩٥٨٦
٩٥٩٦
٩٦٠٦
٩٦١٦
٩٦٢٦
٩٦٣٦
٩٦٤٦
٩٦٥٦
٩٦٦٦
٩٦٧٦
٩٦٨٦
٩٦٩٦
٩٧٠٦
٩٧١٦
٩٧٢٦
٩٧٣٦
٩٧٤٦
٩٧٥٦
٩٧٦٦
٩٧٧٦
٩٧٨٦
٩٧٩٦
٩٨٠٦
٩٨١٦
٩٨٢٦
٩٨٣٦
٩٨٤٦
٩٨٥٦
٩٨٦٦
٩٨٧٦
٩٨٨٦
٩٨٩٦
٩٩٠٦
٩٩١٦
٩٩٢٦
٩٩٣٦
٩٩٤٦
٩٩٥٦
٩٩٦٦
٩٩٧٦
٩٩٨٦
٩٩٩٦
١٠٠٠٦

عشر صفر خلع عليه واستقر به استنار السلطان على عادة في يوم الاثنين
تاسع عشر جمادى الاولى سنة المذكرة عوضاً عن الامير قرقاس الطشترى
بعد وفاته ثم خلع على ولده الامير ناصر الدين محمد بن محمود في يوم الخميس ثاني عشر
صفر سنة اربع وتسعين وسبعماية واستقر نائب السلطنة بشيخ الاسكندرية عوضاً
عن الامير الطنبغا المعلم فقوبس حومة الامير محمود ونفذت كلمته في يوم الاثنين
حادى عشر رجب من السنة المذكورة تار عليه المالك السلطانية بسبب تاخر كسوته
ورمى من على القلعة بالحجارة واحاطوا به قضاة يوم يردون قتله لولا ان الله اغاثه
بوصول الخبر الى الامير الكبير بيمش وكان يسكن فيها من القلعة فركب بنفسه وساق
حتى ادركه وفرو عنه المالك وسار به الى منزله حتى سلكت القنطرة ثم شيعه الى دار
فكانت هذه الواقعة مبدأ الخلل امره فان السلطان صرفه عن الاستاد دارية وولي
الامير الوزير ركن الدين عمر بن عيسى في يوم الخميس رابع عشر وخلع على الامير محمود
قباطر ذهب واستقر على امره ثم صرف ابن قايمار عن الاستاد دارية واعيد محمود
في يوم الاثنين خامس عشر رمضان وانعم على ابن قايمار بامر طبلخا نام فجدد بنظر الاسكندرية
دار ضرب على قنطرة فلوس ناقصة الوزن ومن حينئذ اخل حال الفلوس بدار مصر
لم لما خرج الملك الظاهر الى البلاد الشامية في سنة ثمان وتسعين وسبعماية
وكا به ثم حضر الى القاهرة في يوم الاربعاء سابع صفر سنة سبع وسبعماية قبل
حضور السلطان وكان حوله يوماً مشهوداً فلما عاد السلطان الى قلعة الجبل
حدث منه تغير على الامير محمود في يوم السبت ثالث عشر ربيع الاول وطلب بالانقياع
به فلما صار الى داره بعث اليه الامير علا الدين علي بن الطيلاوي بطلب منه ثمانية
الف دينار وان توقف بحيط به وبضربه بالمقارع فنزل اليه وقرر الحال على ما فيه
وخمس مائة الف دينار فطلع على العادة الى القلعة في يوم الاثنين خامس عشر رجب
المالك السلطانية ورجع ثم ان السلطان غضب عليه وضربه في يوم الاثنين ثالث
ربيع الاخر بسبب تاخر النفقة واخذ امره بحل قولي السلطان الامير صلاح الدين محمد
بن الامير ناصر الدين محمد بن الامير تينكز استاد دارية الاملاك السلطانية في يوم
الاثنين خامس رجب وولي الامير علا الدين علي بن الطيلاوي في رمضان الفخر في
دار الضرب بالقاهرة والاسكندرية والتحدث في المنحصر السلطاني فوقع بينه
وبين الامير محمود كلام كثير ورافعه ابن الطيلاوي بحضرة السلطان وخرج عليه من
دار الضرب ستة الاف الف درهم ففقه فالزم السلطان محمود بحل ما فيه وخمس
الف دينار فخلها وخلع عليه عند فحله حملها في يوم الاحد تاسع عشر رجب
وخلع ايضاً على ولده الامير ناصر الدين علي كاتبة سعد الدين بن هب بن غراب الاسكندرية
وعلى الامير علا الدين الطيلاوي ثم ان محمود وعك بدينه فنزل اليه السلطان في
يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة فعوضه فقدم له عدة تقادم قبل بعضه ورد
بعضه وحدث الناس انه استقر فلما كان يوم السبت سادس صفر سنة ثمان وتسعين

في

السلطان الى الامير محمود الطواشي شاهين الحسيني فاخذ زوجته وكاتبه سعد الدين
ابراهيم بن غراب واخذ مالا واما مشايخا لاهل وصال الى القلعة هذا ومحمود بن
قد لازم الفراش ثم عاد من يومه واخذ الامير ناصر الدين محمود ووجهه الى القلعة ثم نزل
ابن غراب ومعه الامير الى بابي الخان يدار في يوم الاحد سايعه واذا من دحية بدار محمود
حسنين الف دينار وفي يوم الخميس طاري عشرة صرف محمود عن الاستادارة واستقر
عونه الامير سيف الدين قتلوك العلاءي استادار الامير الكبير ابيهم وقرر سعد
الدين ابن غراب ناظر الديوان المفرد فاجتمع مع ابن الطبلاوي على عداوة محمود والسعي
في اهلاله ومسلم ابن محمود الى الطبلاوي في تاسع عشر وبيع الاول ليستخلص منه ما به
الف دينار ونزل الطواشي صيدل المنجك والطواشي شاهين الحسيني في ثالث عشر
ومعه ابن الطبلاوي فاخذ من خربة خلف مدرسة محمود زين بن كبارا وخمسة ارباب
صغارا وجدهم الف الف درهم فقتلهم فقتلوا الى القلعة ووجد ايضا هذه الخربة قربان
في احد يمامسة الاول دينار وفي الاخرى اربعة عشر الف درهم وخمسة ارباب
فقتلهم وقرض على مياشكي محمود ومباشري ولده وعوقب ابن محمود ثم اوقع الجرح
على موجود محمود في يوم الخميس سايع جماد الاول ورسم عليه ابن الطبلاوي في دار
واخذ ماله وانباعه ولم يدع عنده غير ثلث مماليك صغار وظاهرنا موال محمود شيئا
بعد شيئا سلم الى الامير فرج شاد الدواوين في خامس جمادى الاخرة فقتله الى
دار وعصره في ليلة ثم نقل في شعبان الى دار ابن الطبلاوي فقتله وسقط
وعصره فلم يعثر فاشي وحكي عنه انه قال لو عرفت اني اعاقب ما اعرفت لشي من الممال
وظهر منه في هذه الحنة ثبات وجلد وصبر مع قوة نفس وعدم خضوع حتى انه
كان يسب الطبلاوي اذا دخل اليه ولا يرفع له قدرا ثم ان السلطان استدعاه في
يوم يوم السبت او كصفحة تسع وتسعين وحضر سعد الدين ابن غراب فيمنافقة
بكل سوورافعة في وجهه حتى اشكره عن السلطان على محمود وامن لمعاقبة حتى
موت فانزل الى بيت الامير حسام الدين خسر بن اخت القزويني شاد الدواوين وكان
استادار محمود فلم يزل عنده في العقوبة الى ان نقل من داره الى خزانة شمائل
في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى وهو من بعض فئات هامة ليله الاحد تاسع رجب
سنة تسع وتسعين سبع مائة ودفن من العبد مدسنة ودفن انا في الستين
وكان كثير الصلاة والعناية والمواظبة على قيام الليل الا انه كان سخيا ميسرا
شرفا في الاموال وهي الناس منه في زمانة البصايع بدواهي اذا قبست الى ما
حدث من بعد كانت عافية ونعمه واكثر من ضرب القلوب بدار مصر حتى فسد
بكثر نقاطه اقليم مصر وكان جملة ما نحل من ماله بعد تكبيله هذه مائة قنطار
ذهبا واربعين قنطارا عنها الف الف دينار واربع مائة الف دينار وعينا والف الف
درهم فقتله واخذ له من البصايع والغلال والقنود والاعمال ما قيمته الف الف
درهم وازيد **المدرسة** هذه المدرسة بحان حلب خارج القاهرة عند

حمام قماري بناها الحكيم محمد بن الدين محمد بن الوصل المعروف بابن خليفه تصغير
حلقة راسيس الاطباء بدار مصر ولي رياسة الاطباء في حادي عشر شهر رمضان سنة اربع
وثمانين وسماية واستقر مدرس الطب بالمدرسة المنصورية **المدرسة** السعدية
هذه المدرسة خارج القاهرة بقرب حدة البقر على الشارع المسلول فيه من حوض
ابن هاشم الصليبية وهي في ما بين قلعة الجبل وقلعة الغيل كان موضعها يعرف بخط
بستان سيف الاسلام وهي الان في ظهر بين قوصون المقابل باب السلسلة
من قلعة الجبل بناها الامير شمس شرف السعدي نقيب المماليك السلطانية في سنة
خمس عشرة وسماية وبنى بها ايضا رباطا للنساء وكان شديدا لرغبة في العاير حيا
في الزراعة كثيرا المال ظاهر الغنا وهو الذي عمر القرية التي تعرف اليوم بالبحرية
من اعمال الغربية وكانت من اقطاعه ثم انه اخبر من مصر بسبب نزاع وقع بينه وبين
الامير قوصون في ارض اخذها منه فسار الى طرابلس ولها مات في سنة ثمان وخمسين
وسمى **المدرسة** الطنجية هذه المدرسة بخط حدة البقر ايضا انشأها
الامير سيف الدين طنجي ولما وقف جديد **طنجي** الامير سيف الدين كان من جملة مماليك
الملك الاشرف خليل بن محمد قلاوون توفي في حرمته حتى مار من جملة امراء مصر
فلما قتل الاشرف قام طنجي في المماليك الاشرفية وحارب الامير بدر المتولي لقتل
الاشرف حتى اخذ وقتله فلما اقيم الملك الناصر محمد بن قلاوون في المملكة بعد قتل
بدر صار طنجي من اكابر الامراء واستمر على ذلك بعد خلع الملك الناصر بكتبة
مدة ايامه الى ان خلع الملك العادل كتيبا وقام في سلطنة مصر الملك المنصور لاجن
ولي يملوكه الامير سيف الدين منكو ترمينا به السلطنة بدار مصر فاخذ يواش
امرا الدولة بسو تصوفه وانفق ان طنجي حج في سنة تسع وتسعين وسماية فقرر
منكو ترمع المنصور انه اذا قدم من الحج يخرج به الى طرابلس ويقبض على اخيه الامير
سيف الدين كوجي فعند ما قدم طنجي من الحجارة صفر سنة ثمان وتسعين رسم له
بجناية طرابلس فقتل عليه ذلك تسع باخوته الاشرفية حتى اعفاه السلطان
من السفر فسكنه منكو ترم واما الاسف طنجي وبعث اليه يلزمه بالسفر وكان
لاجين منقادا لمنكو ترم لا يخالفه في شي فتواعد طنجي وكوجي مع جماعة من المماليك
وقتلوا لاجين وتولى قتله كوجي وخرج فاذا طنجي في انظاره على باب القلعة من قلعة
الجبل فسرى يد ويدا من باحصار من بالقلعة من الامراء وكانوا حينئذ يقيمون بالقلعة
دايما فقتل منكو ترم في تلك الليلة وعزم على ان يتسلط ويقرر كوجي في نيابة السلطنة
فخذله الامراء وكان الامير بدر الدين كيتاش النجدي امير سلاح قد خرج في غزاة
وقرب حصون فاستمهلوه كما يريدون ان يحضر فاخر سلطنة وبقى الامراء
كل يوم يحضرون معه في باب القلعة وكان مجلس في مجلس النيابة والامراء عن عينه
وشماله وعند سماء السلطان يريد به فلما حضر امير سلاح من معه من الامراء نزل
طنجي والامراء لقتالهم بعد ما امتنع امتناعا كثيرا وترك كوجي يحفظ القلعة

وراء القلعة من جهة مصر
وصار جليل شاملا

الملك الاشرف فعمله قدير واشتهر ذلك وحكم في الدولة تحكما زيدا الجلب يوم الثلاثاء سادس
 المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة ركب يريد بحارة السلطان بسبب طلبه ميراثام السلطان
 بعد موته فركب السلطان وامواف وبات في القريقان ليلة الاربعاء على الاستعداد للقائه
 على بركة نهار الاربعاء توافق الجاي مع امير السلطان احدي عشرة وقعه انكسر في اخرها
 الجاي وقيل في جمعة بركة الحبس وضعد من الجبل وخرج من عند الجبل الاحمر الى قبة النصر
 ووقف هناك فاستدعاه السلطان فامتنع فبعث اليه خلعة بناية سماه فقال لا توجه
 الا ومعى مالي كلهم وجمع اموالي فلم يوافق السلطان على ذلك وبات في القريقان على
 الحرب فتمسك اكثر مما ليك الجاي في الليل الى السلطان وعند ما طلع النهار يوم الخميس
 بعث السلطان عساكره لمحاربة الجاي بعتة النصر فلم يقاتلهم وولي منهم ما والطلب
 وراه الى ناحية لخرقانية بسطاط النيل فربس من قلوب فقتلهم وقتل د ركة العسكر
 والقي نفسه بنفسه في البحر يريد النجاة الى البر العزبي فغرق بفرسه ثم خلع الفرس
 وهلك الجاي فوقع النصارى بالقاهرة وطواهر على احصاء مما ليك فمسك منهم جماعة بعث
 السلطان القضاة سبيل الى البحر في طلبه فتبعوه حتى اخرجوه الى البر في يوم الجمعة تاسع
 المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فجاؤا في قايوت على ليا داحر الى مدرسة هذه وغسل ودفن
 بها وكان بها جارا عسوقا غننا نحرش في الاوقاف فشد على الفقهاء واهان جماعة
 منهم وكان معروف بالادام والشيعة مدرسة ام السلطان هذه المدرسة خارج
 باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها الان بالبنانة وكان قد بناه مقبره لاهل
 القاهرة النشاة السالفة الخليفة الكبير خوند بركة ام السلطان الملك الاشرف شعبان
 ابن حسين في سنة احدي وسبعين وسبعمائة وعملت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية
 وعلى بابها حوض ماء للسبيل وفيها مدارس للحنفية وفيها دفن ابنها الملك الاشرف
 بعد قتل بركة الست الخليفة خوند ام الملك الاشرف شعبان بن حسين كانت امه
 مولدة فلما اقيم ابنها في محله مصر عظم شائفا وجمعت في سنة سبعين وسبعمائة بمصر
 كثير يدخ زايد وعيا تحفها العصابة السلطانية والكوسات تدور معها وسار
 في خدمتها من الامراء المقدمين بشتاك العمري راس ثوبه ولها در الجالي ومائة
 مملوك من المماليك السلطانية ارباب الوظائف ومن حمله ما كان معها قطار جمال
 محمله محابر قد راع فيها البقل والخضراوات في عشرة ذلك مما جعل وصفه فلما عادت
 في سنة احدي وسبعين خرج السلطان عساكره الى القايها وسار الى البويت في سادس
 عشر المحرم وتزوجت بالامير الكبير الجاي اليوسفي ولها طال واستطال ما بنت في
 يوم ثاني عشر من ذي القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة وكانت خيرة حفيده لها بركبير
 ومعروف معروف وتحدث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الافعال الجيدة
 في تلك المشاهدة للزينة وكان لها اعتقاد في اهل الخير ومحبة في الصالحين وفيها
 موجود بقية هذه المدرسة واسمها السلطان على فقدها وجدودها في النور على
 لكن تحبها وانفق انه لما مات انتد الا ديتنها بلادر اخرت بحسب الاعرج السعد

بدرج

بياض

في ثاني عشر من ذي قعدة كانت صبحة موت ام الاشرف
 فاسد رجمها وبغضم اجسدها ويكون في عاشوراموت اليوسفي
 فكان كما قال وغرق الجاي اليوسفي كما تقدم ذكره في يوم عاشوراء المدرسة
 التي بتمشيه هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل براس النصارى
 انشا الامير الكبير سيف الدين ابيتمش الجاسي ثم الظاهر في سنة خمس وسبعين
 وسبعمائة وجعل فيها درسا فقه الحنفية وبنائها بنينا فندقا كبيرا بعلوم ربيع ومن
 ورايها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وبنها كبير وهي مدرسة طرية عيسى بن
 عبد الله الامير الكبير سيف الدين الجاسي ثم الظاهر في كانا احدا للمالك اليلغاوي
 المدرسة الجديدة للحنفية هذه المدرسة لمصر يعرفون موضعها بدرب البلاط
 عمرها الشيخ الامام محمد الدين ابو محمد عبد العزيز بن الشيخ الامام امين الدين
 ابو علي الحسين بن الحسن بن ابيهم الخليلي الداري فميت في شهر ربي المحرم سنة ثلاث وسبعين
 وثمانية وقررت فيها مدرسة مشافعية ومجيد بن وعشرين نفرا طلبية وامامان اثنين
 ومودنا وقيما للشرع وقرنتها وفود مصاييح وادارة ساقية واحرا الماء
 الى فسقية ووقف عليها غبطة بناحية باربا ومن اعمال المراجعتين وبستانا
 بحلة الامير من المحلة لراحمية الغريبة وغبطة بناحية نظوبين وربع غبطة بظاهر
 نحر رشيد ونصف بستان بناحية بلقيس وربع عانة بنة مصر ومحمد الدين هذا
 هو والد الصاحب الوزير بن محمد الدين الخليلي ودرس في هذه المدرسة الصاحب
 في الدار الجوز فاته وتوفي في مجد الدين بدمشق في ثالث عشر من ربيع الاخر سنة
 ثمانية وثمانية وكان مشهورا بالصلاح **المدرسة** الناصرية بالقاهرة هذه المدرسة
 بنحو اربعة الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه من قراة مصر انشاها السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وربها مدرسا يدرس الفقه على مذهب الشافعي
 وجعل له في كل شهر من المعلوم عن المدرسين اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار
 ثلاثة عشر درهما وثلاث درهم وعن معلوم النظر في اوقافها مدرسة عشرة دنانير
 ورب له من الخيرة في كل يوم سبعين طالبا لوطل المصري وروافدين من ما النيل وجعل
 فيها معيدتين وعدة من الطلبة ووقف عليها حاما بجوارها وفرناتها بها وخوانيت
 بظاهرها والخزنة التي يقال لها خزانة الغيل ببحر النيل خارج القاهرة وولي تدريسها
 جماعة من الاماكا براعيان خلت من مدرسين ثلاثين سنة والتقى فيها بالمعبد بن وشمس
 انفس فلما كانت سنة ثمان وسبعين وثمانية وولي تدريسها قاضي القضاة نقي الدين
 محمد بن زين الجوي بعد عزله من وظيفة القضاة وقررت له نصف المعلوم فلما مات
 وليها الشيخ نقي الدين محمد بن قاضي العبد ربيع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان
 الدين الحضرة السخاري التدريس قرر له المعلوم الشاهدي كتابا لوقف **المدرسة**
 المسكنية هذه المدرسة بمدينة مصر في خط السيوريين انشاها كبر التجار
 ناصر الدين محمد بن مسلم بضم الميم وفتح السين المملعة وتشديدا للام الباكسي الاصل

وفي نحو الطر من الصواب
 وفي عاشوراء
 في سابع العشر من ذي قعدة
 من عام علاموت الاشرف
 فاسد رجمها وبغضم اجسدها
 ويكون في عاشوراء
 اليوسفي

شمس الدين محمد المالكى بان بنا المدرسة الذى وقفه جمال الدين على الارض التى
تلكها بوجه صحيح وانه باق على ملكه الى جرموته فندب عند ذلك شهود القيمة
الى تقوم بنا المدرسة وقوموها باثني عشر الف دينار ذهباً واثبتوا المحضر القيمة
على بعض القضاة فخل المبلغ الى اولاد جمال الدين حتى تسلموه وبايعوا بنا المدرسة للسلطان
ثم استرد السلطان منهم المبلغ المذكور واستبدل عليه انه وقفه على المدرسة
بعد ما استبدل بها وحكم حاكم حنفى بصفحة الاستبدال ثم وقف البناء الذى استبدله
وحكم بصفحة ايضا ثم استند على كتاب وقف جمال الدين وحضه ثم مرقه وجد كتاب
وقف يتقمن جميع ما قرر جمال الدين في كتاب وقفه من ارباب الوظائف وما لهم من
الخزين في كل يوم والمعلوم في كل شهر وابطل ما كان لا ولا جمال الدين من فاقض
الوقف واقرب هذه المدرسة مما كان جمال الدين جعله وقفا عليها عدة مواضع
يقوم بقلعة مصر وفيها وادبها واقفاها ارضا بالجزيرة وجعل ما بقي من اوقاف
جمال الدين على هذه المدرسة بعصه وقفا على اولاد بعصه وقفا على الزينة
التي استأهل على قنارى به الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر وحكم قضاء القضاة
الرابع بصفحة هذا الكتاب بعد ما كتبوا بصفحة كتاب وقف جمال الدين ثم حكموا بطلان
فلما تم ذلك في من هذه المدرسة اسم جمال الدين ورثه وكنى له السلطان الملك الناصر
فخرج بدار محتجاً من اعله وعلم قنا دليلاً وبسطها وسقوفها ثم نظر السلطان في
كتبها العلمية الموقوفة بها فافترقها منها بجملة كتب بظاهر كل صفة منها فصل يتضمن
وقف السلطان له وحمل كثير من كتبها لقلعة الجبل فصارت هذه المدرسة تعرف
بالناصرية بعد ما كان يقال لها الجمالية ولم يزل على ذلك حتى قتل الناصر وقدم الأمير
شيخ في القاهرة واستولى على امور الدولة فوصل شمس الدين محمد اخو جمال الدين
وروح ابنته شرف الدين ابو بكر بن العجمي موقع الاستاد دار بالامير شيخ حتى احضر قضاء
القضاة وحكم الصدر على ابن الادبي قاضي القضاة الحنفية بر داوق جمال الدين
الى ورثته من غير استيفاء الشروط للحكم بل تقو في وجهه وجازف ولذلك اسباب منها
عناية الامير شيخ جمال الدين الاستاد ارفاهه لما انتقل اليه اقطاع الامير بخاس
بعد موت الملك الظاهر برقوق واستقر جمال الدين استاد دار كما كان استاد دار بحارس
مخدمه خدمة باللغة وخرج الامير شيخ الى بلاد الشام واستقر في نياية طرابلس
ثم في نياية الشام وخدمة جمال الدين حله والحاشية ومن يلود به مستره وارسل
من الامير شيخ من دمشق بصدور الدين ابن الادبي المذكور في الرسالة الى الملك
الناصر وجمال الدين حبيب عوز مصر فانوله واكرمه وانع عليه وولاه قضاة الحنفية
وكتابة السر بدمشق واعاد به اليه وما زال معنيا بما مور الامير شيخ حتى انتم بانه
قدماه على السلطان فقبض عليه الملك الناصر بسبب ذلك وكتبه فلما قتل
الناصر واستولى الامير شيخ على الامور بدار مصر وقضا القضاة الحنفية بدار
مصر لصدور الدين علي بن الادبي المذكور وولي استاد دار بدر الدين حسن بن محب

الدين

الدين الطرابلسي استاد دار السلطان فخدم شرف الدين ابو بكر بن العجمي وروح ابنته اخي
جمال الدين عند هـ موقعا وتمكن منه فاغراه بفتح الدين في الله كانت للسخرى حتى
جراجه عند الملك الموحدين ونكبه بعدما تسلطوا واستعان ايضا بقاضي القضاة
صدر الدين بن الادبي فانه كان عيشه وصديقه من ايام جمال الدين ثم استمال ناصر الدين
محمد البازري موقع الامير الكبير شيخ فقام الثلاثة مع شمس الدين اخي جمال الدين
حتى اعيد اليه مشيخة خانكة بغير من وغيرها من الوظائف التي اخذت منه عندما قبض
عليه الملك الناصر وعاقبه وحشد قوام الامير الكبير في رد اوقاف جمال الدين الى اخيه
واولاده فان الناصر غضبهم منهم واحدا موالهم وذيارهم بظلمه الى ان فقدوا القوت
ونحو هذا من القول حتى جروا منه حقدًا كما من على الناصر ولحقوا منه عصبية لجمال
الدين هذا وعرض القوم في الباطن تاخر في اسير والابقاع به فانه ثقل عليهم
وجودهم معهم فامر عند ذلك الامير الكبير بعقد مجلس حضره قضاة القضاة
والامراء واهل الدولة عنده بالجرافة من باب السلسلة في يوم السبت عشرين
شهر رجب سنة خمس مائة وتقدم اخو جمال الدين ليدعي عا في الدين في الله كانت
السروكان قد علم بذلك وكل بدر الدين حسن البرديني احد ثواب الشنا فعية في
سماع الدعوى ورد الاجوبة فعند ما جلس البرديني للحكمة مع اخي جمال الدين
نهر الامير شيخا الكبير واقامه وامر بان يكون في الله هو الذي يدعي عليه فلم
يحد بدا من جلوسه فاهو الامير شيخا عليه اخو جمال الدين بانه وضع يده على
مدرسة اخيه جمال الدين واوقافه بغير طريق با ذرقاضي القضاة صدد الدين
على بن الادبي الحنفى وحكم برفع يده وعود اوقاف جمال الدين ومدرسته الى ما نص
عليه جمال الدين ونفذ بقبضة القضاة حكمه وانقضوا على ذلك فاستولى اخو جمال
الدين وصهره شرف الدين على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل ريعي
ومن بالبعثة الملك الناصر اليها وقرقوه حتى كتبوا كتابا اخبر عوم من عند انفسهم
جعلوا كتاب وقف المدرسة زاد وافيه ان جمال الدين اشترط النظر على المدرسة
لاخيه شمس الدين المذكور بوزيرة بلغة في ذلك مما لفقوه بشبهة قوم استمالوهم
فلما اتموا ثبتوا هذا الكتاب على قاضي القضاة صدر الدين ابن الادبي وبقيت القضاة
فاستمر الامر على هذا البهتان المخلوق والافك والامير شيخا في مدة ثم ثار بعض صوفية
هذه المدرسة واثبت محضرا بان النظر كانت السر فلما ثبت ذلك نزلت يد اخي جمال
الدين عن التصرف في المدرسة وتولى نظرها ناصر الدين محمد بن البازري كانت السر
واستمر الامر على هذا فكانت قضية هذه المدرسة من الحجب ما سمع به في تناقض
القضاة وحكمهم بابطال ما صحوه ثم حكمهم بتصفه ما ابطلوه كل ذلك ميلا مع الجاه
وحصا على بقرار باسنتهم سكتة بشبهة فيهم وشككون المدرسة الصرع عشمسية
هذه المدرسة خارج القاهرة بمحار جامع الامير ابن العباس اجد طولون فيما بينه
وسين قلعة الجبل كان موضعها قد عجا من حكمة قطايع ابن طولون ثم صار عدة مساكن

نقدم

فاخذها الامير سيف الدين صرغتمش الناصري راس نوبة التوب وهدمها وابدا في بنائها
 المدرسة يوم الثامن من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وانتهت في جان
 الاول سنة سبع وخمسين وقد جازت من اذع المباني واجلها واحسنها قالوا وانما
 فركب اليها الامير صرغتمش في يوم الثلاثاء تسعة وحضر اليها الامير سيف الدين شيخنا
 العمري مدير الدولة والامير شمس القاسم حاجب الجباب والامير توقياي الدوادار
 وعامة امراء الدولة وقضاة القضاة الاربع ومشاخ العلم ورؤساء القضاة
 بها قوام الدين اميركايت بن امير عمر العبد بن العبد امير عازي الاقفاي قال في القوام
 المدرس ثم مدهما ط جليل بالهمة الملوكية ومليت البركة التي بها سكر افاد
 بالما فاكل الناس وشربوا وابتغى ما يغني عن ذلك للعامة فانه يوم وجعل الامير
 صرغتمش هذه المدرسة وقفا على الفقهاء الحنفية الاوقية ورتب لها درسا للشيخ
 النبوي واجري لهم جميعا المعاليم من وقف رتبة ثم قال ادنا العصر فيها شعرا كثيرا
 فقال العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصايغ الحنفى
 ليمنك يا صرغتمش ما بينت في آخر اكل في دنياك من حسن ثبات
 به يزد هي الترخيم كالزهر لجمه فله من زهر وسر من يان
 وخلع في هذا اليوم على القوام خلعة سنوية واركة بخلعة رابعة واحاط بعشرة الاف
 درهم على ابيات مدح ببارغ غاية السجاجة وهي ان
 ارايت من حواء التوبيا واتي قريبا ونفي ريسا
 فبداعلم وبسما كرميا وامي قدما ولقد علما
 تبعي وهدى وندي وخصي افعدا وشدا وحي وحي
 ابدى شيئا احب شيئا على زمانا عند الاريا
 هذا شير غمتمش سكت ايام امارته الشحبا
 وازال الجذب الى خصب والفضل الى رعد قلبا
 باعانة جبار تروى في العرش وقد بدل النشبا
 ملك فظن زكن ليس حسن ليس ربا الا دبا
 ملك الكبر املا امرا ملك العلم املا دبا
 نحر طام غيث هيام خال العز بلدا
 بلسان شدة وجاسسة وسماحة جلي الكرم
 ود باعته وصيانتة وامانة حازا التوبيا
 ابي اصلا اشني شيلا احطى خضلا بلا الخربا
 نعم الماوي مصر شيلا شملت قوما قنلا جبا
 فتمت نورا وسمت نورا وعلت دورا وارث طربا
 نسقت دورا وسقت دورا ووعت غورا ووجوت اربا
 خدر در ثنام اجن جبا منها ومن في طربا

في كتابها في الفقه والحديث والادب

من كان عنا نسبي علنا ، فاراب لنا نعت نسبا
 كنون ابنا الحنفية شمس ، قوام الدين بن القاسم
 عشر في رجب ثمان عجب ، من شئت عجبا عجبنا ، صرغتمش

الناصرى الامير سيف الدين راس نوبة جليلة الخواجا الصوافي سنة سبع وثلاثين
 وسبع مائة واشتراه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بمائة الف درهم فقصه عنها
 يومئذ نحو اربعة الاف مثقال ذهب وخلق على الخواجا تسريفا كمالا بحياضه ذهب
 وكتب له توقيعا بمساحة مائة الف درهم من متجهم فلم يعيابه السلطان وقد صار
 في ايامه من جملة الجهادية وحكى عن القاضي شرف الدين عبد الوهاب ناظر الخايران
 السلطان انتم على صرغتمش هذا بعشر طاقات اديم طابق فلما حبل بالنسور ردد
 اليه مرارا حتى دفعها اليه ولم ير لخال الذكر لانه كانت ايام المظفر حاجي ابن محمد
 قلاوون بعثه مستغفرا مع الامير خزايا السلاج دار لما استقر في بناية حلب
 فلما عاد من حلب ترقى في الخدمة وعمل من المظفر وتوجه في خدمة الصالح صالح
 بن محمد بن قلاوون فمشت في نوبة بيقا اروس وقد عظم قدره وصار السلطان
 يرجع اليه رايه فلما عاد من دمشق امسك الوزير علم الدين عبد الله بن نور الدين
 امير السلطان واخذ امواله وعارض في امره الامير شيخنا والامير طراز ومن حينئذ
 عظم ولم ير له حيلة حتى خلع الصالح واعيد الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فلما اخرج الامير
 شيخنا انفر صرغتمش بتدبير امور المملكة ونظم قدره ونفذ كلمته فعزل قضاة
 مصر والشام وغير النواب بالمالك والسلطان محمد عليه السلام انما سلكه في
 العشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وقبض عليه معه على الامير طه شمس القاسم
 حاجبا لحجاب والامير ملك شمس المحمدي وجماعة وحملهم الى الاسكندرية فحبسوا
 بها ومات بها صرغتمش بعد شهر من اصابته بمرض يوم ما من محنة في ذي الحجة سنة
 ثمان وخمسين وسبع مائة وكان جميل الصورة بلبس الحنفية يقرأ القرآن الكريم ويشارك
 في الفقه على مذهب الحنفية ويألف في القصب كمن يهيب ويقرب العجم ويكرمهم ويحلمهم
 اجلا لا يابدا ويشد وطرفا من الخو وكانت اخلاقه شريفة ونفسه قوية فاذا اجت
 الفقه او اللغة اشغط ولما تحدث في الاوقاف وفي البريد صانقا الناس منه فلم يكن احد
 يركب خيل البريد الا يمر بسومه ومنع كل من يركب البريد ان يحمل معه قماش او دراهم
 على خيل البريد واشتد في امور الاوقاف فحمرت في ميا مشرته ولما قبض عليه اخذ السلطان
 امواله فكانت شيئا كثيرا **ذكر المارستانات** قال الجوهرى في كتاب
 الصحاح والمارستان بيت المرحوم العربي ابن البليدي وذكر المارستانات بن وصيف
 شامة كتابا خيرا بمصر ان الملك منافقوش بن شامون احو ملوك القبط الاول
 بارض مصر اول من عمل المارستانات لعلاج المرضى واودعها العقاقير ورتبها
 لاطبا واجري عليهم ما يسعهم ومناقبوش هذا هو الذي بنى مدينة اخميم وبنى مدينة
 سنترية وقال هذا العلم ابو سعيد منصور بن عيسى اول من اخرج المارستانات

بهاض

بالادوية والاعذية والاطباء حتى يبرأ فان اكل من اكلها ورغيفها امر بالانصراف واعطي ماله ونيابه
يحيى له ان قال ابو بكر الكندي في كتاب الامراض واداءات من طولون ايضا ان المارستان المسمى في
احد من طولون المارستان وكنى في قبايح الكرام مازستان وكنى في قبايح الكرام مازستان وكنى في قبايح الكرام
جامع للمارستان واداءات من طولون واداءات من طولون واداءات من طولون واداءات من طولون واداءات من طولون
بالادوية والاعذية والاطباء حتى يبرأ فان اكل من اكلها ورغيفها امر بالانصراف واعطي ماله ونيابه

واوجدت بقراط ابن ابوقليدس وذلك انه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان
له موضعاً مفرداً للمرضى وجعل فيه خدماً يقومون بنداواهم وسماه اخسارولين
اي مجمع المرضى واول من بنى المارستان في الاسلام ودار المرضي الوليد بن عبد الملك
وهو ايضا اول من عمل الصفا دار الضيافة وذلك في سنة ثمان وثمانين وجعل في المارستان
الاطباء واجرى لهم النفقات وامر بحبس الجند من البلاط جوارا وجري لهم عليهم وعلى العيانية
المرزاق والمسجد في الجبل الذي يسمى بنور فرعون وكان الذي انفق على المارستان
ومستغله ثمن الف دينار وكان يرب بنفسه في كل جمعة ويتفقد خزائن المارستان
وما فيه والاطباء وينظر الي المرضي وسائر الاعلاء والمجوس من المجانين فدخل من حتى
وقفا للمجانين فناداه واحد منهم معلول ايها الامير اسمع كلامي ما انا كائنون واما
علمت على حيلة وفي نفسي شئ من رمانة عويشة البر ما يكون فامر له بها من ساعته
فخرج بها وهزها في يده ورازها ثم غافل اجلس طولون ورمى بها في صدره فتقلبت
على ثيابه ولو كنت منه لانت على صدره فامرهم ان يحفظوا به ثم لم يعاود بعد
النظرة في المارستان **مارستان** كما توردناه كما فور اخشيدى وهو قائم بتدبير دولة
الامير في القسم او فوجور من محل الاخشيدى مدينة مصر في سنة ست واربعمائة
مارستان المعافى هذا المارستان كان في خطه المعافى التي موضعها ما بين العامر
من مدينة مصر وبين مصلى خولة التي بالقرافة بناء الفخ في ايام امير
المؤمنين المتوكل على الله وقد بدأه **مارستان** الكبير المنصور في هذا المارستان
بخطه بين القصرين من القاهرة كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بن بادشاه نزار بن المعز
الدين الله ابى محمد محمد بن عمر بن ابي المرحوم الذي سجد بعد زوال الدولة
الفاطمية وبنى دار موسك ثم عرفت بالملك الفضل قطب الدين احمد بن الملك العادل ابى بكر
ايوب وصار يقال لها الدار القبطية ولم تزل يدور منه لى ان اخذها الملك المنصور
فلاون الصالحى الملقب من مونس خاتون ابنة الملك العادل المعروفة بالقبطية وبنى
عن ذلك قصر الزمر بوجهة باب العبد في ثامن عشر من ربيع الاول سنة ثمانين
وثمانين وثمانية بسفارة الامير علم الدين شيخ الشجاعي مديرا لما لك درسهم بعمار نظامار
وقبه ومدرسة فتوى الشجاعي امر العارة واظهر من الاهتمام والاحتفال ما لم يسمع
بمثله حتى تم العرض في اسرع مدة وهي احد عشر من ربيع الاول وكان ذرع هذه القار
عشرة الاف وثمانية ذراع وخلفت ست الملك لها ثمانية الاف جارية ودار جارية جليله
منها قطعة ياقوت حمراء ثمانية عشر مثاقيل وكان الشروع في بنائها مازستان اول
ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وثمانية وكان سبب بنائها ان الملك المنصور لما توجه
وهو اسير في غزاة الروم في ايام الظاهرية بغير سرية خمس وسبعين وثمانية اصابه
بدمشق فولى عظيم فعالجه اطباء بادوية اجرت له من مازستان ثوب الدين
الشهيد فبرأ وركب حتى بناه المارستان فاعجب به ونظرا تاه الله الملك
ان يبنى مازستان فلما سلطن اخذ في عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القبطية

وعوض

وعوض عنها قصوا الزمرد وولي الامير علم الدين شيخ الشجاعي امر عمارته فابقي القاعة
على حالها وعلم مازستان وهي ذات ابواب ثمانية بكل ابواب شاذروان وبدور
قاعها فسقية يصير اليها المامن الشاذروانات وانفق ان بعض الغنله كان تحفر في
اساس المدرسة المنصورية فوجد حق اشنان نحاس ووجد رقيقه في قمارها ساخنوما
برصاص فاحضرا ذلك الي الشجاعي فاذا في الحق فصوص ما بين وياقوت وبلخش ولولو
نامع يد هشت ابصار ووجد في القمقم ذهب كان جملة ذلك نظير ما غرم على العمار
فجمله في سعة الدين كوجبا الفاصري العادل ففعل به السلطان ولما بنى العمار
وقف عليه الملك المنصور من الاملاك بدبار مصر وغيرها ما يقارب الف الف درهم
في كل سنة ورتب مصارف المارستان والقبة والمدرسة ومكث البنيان ثم استدعى
قدجا من شراب المارستان وشربه وقال قد وقف هذا على مثلي فمن ذوقه جعلته
وقفا على الملك والملوك والجند والامير والوزير والكبير والصغير والحر والعبد
الذكور والامانات ورتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من يد مرض
على امر من وجعل فيه فراش من الرجال والنساء الخدمية المرضي وقرطهم المعاليم
ونصب الاسرة للمرضي وفرضها بجميع الفرس المحتاج اليها في المرض وافرد لكل طائفة
من المرضي موضعاً فجعل اواوين المارستان اربعة للمرضي بالحميات ونحوها
وافرد قاعة للرمم او قاعة للجرحا وقاعة لمن به اسهال وقاعة للنساء ومكانا
للمرورين ينقسم بقسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل المانجى في جميع هذه
الاماكن وافرد مكانا للطبخ الطعام والاشربة والادوية ومكانا لتركيب المعاليم
والاحمال والاشياف ونحوها ومواضع يحزن بها الخواصل فجعل مكانا يفرق فيه
الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه ليعين اطباء القادرين طب ولم يحضر عن
المرضى بل جعله سبيلا لكل من ردد عليه من غنى وفقير ولا خدمة اقامة المريض به
بل مرتب منه كمن هو له مريض **مارستان** داره سائر ما يحتاج اليه ووكال الامير
عز الدين ابيك المقوم الصالحى امير جندار في وقفها عمنه من المواضع وترتيب
ارباب الوظائف وغيرهم وجعل النظر لنفسه ايام حيا ته ثم من بعد اولا دة ومن بعد
لحاكم المسلمين الشافعي وضمن وقعه كتابا تادخه يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة
١٢٢٢ خمس وثمانين وثمانية ولما قوي عليه كتاب الوقف قال للشجاعي ما رايت خط الاسعد
كاتبى مع خطوط القضاة ابصار ايش كزعل حتى ما كتب عليه فآزال يعزى لذهنه ان
هذا مما لا يكتب عليه الا قضاء الاسلام حتى فهم ذلك فبلغ مصر ووالشرايينه في
كل يوم خمسين رطل سوى السكر ورتبه ايضا عدة ما بين امين ومباشر وجعل
مباشرين للادارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الاضناف وما يحضر منها
الى المارستان ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ ومباشرين
في عمارة الاوقاف وقرط بالقبة خمسين مقربا يتناولون فراقا القرآن ليللا
ولما دار ورتبها اماما راتبا وجعل لها رئيسا للمود يتبعه ستة يوذنون

فوق سنانة ليس في اقليم مصر اجل منها ورتب هذه القبة درسا لتفسير القرآن
فيه مدرس ومعيدين وثلاثون طالبا ودروس حديث نبوي وجعل لها خزانة كتبت
وسعة تخدام طواشقيه لا يزالون لها ورتب بالمدرسة اما ما رايتا ومنقدا
لاقرأ القرآن ودراسة اربعة للغة على المذاهب الاربعة ورتبت مكتبة السبيل
معلمين يقران الابتنام ورتب للابتنام وطلب من الخبز في كل يوم لكل بيتهم مع تسوية
والصيف فلما ولي الامير جمال الدين قوش نايب الكرك نظر المدارس ستان انشأ به
قاعة للمرضى وتحت الحجارة المبنية لها الجدران كلها حتى صارت كانهما جدران وجرود
تزيها بطراز بطاهر المدرسة والقبعة وعمل خيمة تظل الاقفاص طولها مائة ذراع
قام بذلك كله من ماله دون مال الوقف ونقل ايضا حوصنا كان يسمى ستر الهام
موجات بابا المدارس ستان وابطله لتأذي الناس بتلك الخيمة فاجتمع قدامه من الناس
وانشأ سبيل ما يستر ثياب الناس جعله غومن الحوض المذكور وقد تورد طائفة
من اهل الديانة عن الصلاة بالمدرسة المنصورية والقبعة وعابوا المدارس ستان
لكثرة عسفا الناس في عمله وذلك انه لما وقع اختيارا السلطان على عمل الدار القطبية
مارستان بذي الطواشي حسام الدين بلال الخجيني للكلام في شرايعها فاساس الامر
في ذلك حتى انعم مولسه خاتون ببيعها على ان يعوض عنها بدار تملك وعيالها
فعوضت قصر الزمرد برصبة بابا العبد مع مبلغ مال حمل اليها ووقع البيع على هذا
فقد بسا السلطان الامير سحر الشجاع للحجارة فخرج النساء من القطبية كمن عجز
مهلة واخذ ثلاث مائة مائة وجمع صناعات الفاقرة ومصر ونقدم اليهم بان
يجعلوا باجمعهم في الدار القطبية ويجمعهم ان يجعلوا الاحد في المدينتين شغلا وشدة
عليهم في ذلك وكان معايا فلازموا العمل عنده ونقل من قلعة الروضة ما احتاج
اليه من العمد الصوان والعمد الرخام والقواعد والاعتاب والرخام البديع وغير
ذلك فصار يركب اليها كل يوم وينقل الانقاض المذكورة على العجل الى المدارس ستان
ويجود لي المدارس ستان فيقف مع الصنائع على الاساقيل حتى لا يتوا ونوا في علمهم
واوقف بمالكية بن القصر فكان اذا مر احد ولو جعل الزموا ان يرفع حجر او طبقه
في موضع العمارة الجندی والرييس عن نفسه حتى يفعل ذلك فنزل اكثر الناس
المروءة هناك ورتبوا بعد الفراغ من العمارة وترتيب الوقف قتيلا صورتها
ما تقول اليه الذين في موضع اخرج اهل منه كرها وعجز لم يستحبوا لعسفاون
الصنائع واخرى واعمر العبد ونقل اليه ما كان فيه فجمع به هل يجوز الصلاة
فيه ام لا فكتب جماعة من الفقهاء لا يجوز فيه الصلاة فزال المجد عيسى بن الحجاب
حتى اوقف الشجاع على ذلك فشق عليه وجمع القضاة ومشايخ العلم بالمدرسة
المنصورية واعلمهم بالتفتيا فلم يجبه احد منهم بشي سوى الشيخ فانه قال انا اقيمت
لمنع الصلاة فيها واقول لا نأمنه يكره الدخول من بابها ونهضت كايما فانصرف الناس
والفقهاء ايضا ان الشجاع ما زال بالشيخ محمد المجاني بلح في سؤاله ان يجعل مبعاد

وحظ

وعظا بالمدرسة المنصورية حتى احاب بعد تمنع شديد فخص الشجاع والقضاة والفقهاء
واخذ المجاني في ذكر دولة الامور من الملوك والامراء والقضاة ونحوهم وضم من
ياخذ الامور عن غيبها وليست تحت العيال في عجايب او ينقص من اجرامهم وختم مبعاده بقوله
تعالى ربيوم يحض الظالم على يد يدي يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم
لتخذ فلا تخطيلا وقام فسأله الشجاع الدعاة فقال يا علم الدين قد دعا لك دعا عليك
من هو خير مني وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم
فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه وانصرف فقصارا الشجاع من ذلك في قلبي فطلب
الشيخ تقي الدين محمد رقيق العبد وكان له فيه اعتقاد حسن وقاومته في حديث الناس
من تمنع الصلاة في المدرسة وذكر له ان السلطان انما اراد بحاكمه نور الدين الشهيد والا
به ليركبته في عمل الخير فوق الناس في القدر فيه ولم يقدحوا في نور الدين فقال له ان
نور الدين امر بعض ملوك الفرنج وقصد قتله فقدي نفسه بتسليم خمس قلاع وخمسة
الف دينار حتى اطلقه فمات في طريقه قبل وصوله الى مملكته وعمر نور الدين بذلك المال
ما رستانه بدمشق من غير مستحق من ابن تجديا علم الدين ما لا مثل هذا المال وسلطان
مثل نور الدين عثمان السلطان له بنت وادرجوا له الخبز بعمارة هذا الموضع وانزل
كان وقوفك في عمله بنيتة نفع الناس فلك الاجروان كان لاجل ان يعلم استاذك
علو همك فاحصلت على ما في فقال الشجاع في ليل المطلاع على الثبات وقررت رقيق
العبد في تدريس القبة قال كاتبة ان كان المخرج من الصلاة لاجل اذ الدار القطبية
من اهلها بغير رضاهم واخرجهم منها بالعنف واستغفرا لانتقاض الروضة فلعمرى
ما نزلت في ايوب الدار القطبية وبنواهم قلعة الروضة واخرجهم اهل القصور
من قصورهم التي كانت بالقاهرة واخرج سكان الروضة من مساكنهم الا كاحد
فلا ونا الدار المذكورة وبنائها بما هدمه من القلعة المذكورة واخراج مولسه
وعيالها من الدار وانت ان امعت النظر وعرفت ما جرى قبل ذلك ما القوام الاساقف
من سارق وغاصب من غاصب وان كان المخرج من الصلاة لاجل عسفاها او شجر
الرجال فشي اخر باع عرفني فاني غير عارف من منهم لم يسلك في اعماله هذا السبيل
غير ان بعضهم اظلم من بعض وقدمح غير واحد من الشعراء هذه العمارة منهم شرف
الدين البوصيري فقال ومدرسة ودخلوا وتواها كذا لها حظير والسدير عذري
مدينة علم والمدارس حولها قري او هجوم يدور من منبر
قيدت فلعن الظاهرة نورها وليس يظهر للجوم ظهور
يا كان النجل هندس شكله ولانت له بالشمع فيه محصور
بنالاسعبد في بقاع سعبد لها سعدت قبل المدارس نور
ومن حيث ما واجهت وجهك نحوها تلقتك منها نضرة وسرور
اذا قام يدعو الله فيها مودون فما هو الا للجوم سمير المدارس
المؤيد هذا المدارس فوق الصومخا طمخا ناه قلعة الجبل حيث كان مدرسة

القطبية

بياض

تعرف بالسبوقية وقد سدد هذا الباب وما يروح هذا المسجد يعرف بالمشهد الى ان
انقطع فيه محمد بن ابي الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام ابو عبد الله الخليلي الجعفي
المعروف بالخطيب وكان صالحا كثير العبادة زاهدا منقطعاً عن الناس ورعا وسامع
الحديث وحدث وكان مولده في شهر رجب سنة اربع وعشرين وخمسين بقعة جعفر
ووفاته بعد المسجد وقد طالت اقامته فيه يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاخر
سنة ثلاث عشرة وسمي بسماعية ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله وهذا المسجد من احسن
مساجد القاهرة والجمعا **مسجد** الكافوري هذا المسجد كان في البستان الكافوري
من القاهرة بناه الوزير المامون ابو عبد الله محمد بن فائق البطاحي في سنة ست
عشرة وسمي بسماعية ودفن فيها ربه وكيه ابو البركات محمد بن عثمان وكتب اسمه عليه وهو
باب ليلة اليوم بخط الكافوري ويعرف هناك بمسجد الخلفاء وفيه نخل وشجر وهو
مرخم رخا ما حيفا **مسجد** رشيد هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع
على يد من سلك من دار التفتاح يريد قنطرة الخرنج بناه رشيد الدين البهاوي
المسجد المعروف بزرع النواهد هذا المسجد خارج باب زويلة بخط سوق الطيور
على يد من سلك من راس المنجدة طالبا جامع قوصو والصلبية وتزعم العامة انه
بني على قبر رجل يعرف بزرع النواهد وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا ايضا من اقتر العامة الكذبة فان الذين افردوا اسمها الصالحية رضي الله عنهم
كلها ما انى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في اول تاريخه الكبير وابن الى حنيفة
والحافظ ابي عبد الله بن منده والحافظ ابي نعيم الاصفهاني والحافظ ابي عمر عبد البر
والغنيمة الحافظ ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن خرم لم يذكر احد منهم صاحبها يعرف
بزرع النواهد وقد ذكر في اخبار الغزاة من هذا الكتاب من قبر منصور من الصحابة
وذكر في اخبار مدينة قسطنطين ايضا من دخل منصور من الصحابة وليس هذا
منهم وهذا ان كان هناك قبر فهو امين الامنا ابو عبد الله الحسين بن طاهر الوزان
وكان من امراء الخليفة للمعالي ما من الله ابي علي منصور بن العزيز بن زار خلع
عليه للوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الخضر في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
واربعماية وكان قبل ذلك متولي بيت المال فاستخدم فيه اخاه ابا الفتح مسعودا وكان
قد طفق بما يكون عشرات الالف وضياعات وامته وطرايف وفرش وغير ذلك في
عدة اذ لمصر وجميعها خلفه قايد القواد الحسين بن جوه القايدي قباع المتاع
واضاف ثمنه الى العيون فحصل منه مال كثير وطالع به الحاكم بامر الله فامر به اجمع
لورثه قايد القواد ولم يتعرض منه لسبي وكثرة حلال الحرام وعطاءه وتوقيعاته
بما يطلق في ذلك فانتقل به عن امير الامنا بعض التوقف فخرجت اليه رقعة بخطه
في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث واربعمائة تسخيرا لاسم الله الرحمن الرحيم
للمسجد كما هو اظهر اصبح لا رجوا ولا انقي الا الله وله الفضل
جدي نبي واما في سنة

سنة الف وستمائة
رسمه

ما عندكم ينفذ وما عند الله ما من المال مال امر عز وجل والخلق عيال امر ونحو امنا
في الارض اطلق اطلاق الناس ولا تقطعوا والسلام ولم يزل عيالا ذلك الى ان طار امره في
جمادى الاخرة من سنة خمس واربعمائة ودفن في مكانه دكب مع الحاكم على عادة فلما حصل
بحارة كتابه خارج القاهرة من رقبته هناك ودفن في هذا الموضع تخمينا واستحضر الحاكم
جماعة الكتاب بعد قتله وسال رؤسا الدواوين عما يتولاه كل واحد منهم وامرهم
بمروم دواوينهم وتوفرهم على الخدمة فكانت مدة نظره بالوزان في الوساطة والتوقيع
عن الحضرة وهي رتبة الوزان ستين وشهرين وعشرين يوما وكان توقيعه عن الحضرة
الامامية الجدية وعليه توكل **مسجد** الدخيرة هذا المسجد تحت قلعة الجبل
باب الرملة خارج بابك مدرسة السلطان حسن بن محمد قلاوون التي تسمى بالهنا
الكبير الذي يسميه الملك الظاهر بن توفيق انشاه وخيرة الملك جعفر بن توفيق الشرطه
قال بن المامون في تاريخه وفي هذه السنة يعني سنة عشرين وخمسين استخدم
دخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسينة جلال انشاه ابن الصيرفي وجري
من عسكرة وظلمه ما هو مشهور ومن المسجد التي ما بين الباب الجديد الى الجبل
الذي هو به معروف وسمي مسجد ابا عبد الله بحكم انه كان يقبض الناس من الطريق فيهم
فيملقونه ويقولون له ابا عبد الله فيقيدهم ويستعملهم فيه بعين اجرة ولم يعمل فيه
منذ انشاه الا ما نفع مكره او فاعل مقتيد وكتبت عليه الايات المشهورة
بن مسجد الله من غير حيلة وكان محمد بن عيسى موفوق
كقطعة الايتام من كذا قريتها لك الويل لا ترى في ولا تنصلي
وكان قد ابدع في عذاب الجناة واهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب فابتدع بالامراض
الخارجة عن المعتاد ومات بعد ما عجل ليدله ما قدمه وتجنب الناس تشييعه والصلاة
عليه وذكر عنه في حالتي غسله وحلوه بغيره اما بعد الله كل مسلم من مثله وقال
ابن عبد الظاهر مسجد الدخيرة تحت قلعة الجبل وذكر ما تقدم عن ابن المامون **مسجد**
رسالة هذا المسجد بحارة الباشية عرف بالشيخ الصالح رسالة لا قامته به
وقد حكيت عنه كرامات ومات به في سنة احدى وخمسين وكان يتفوت من
اجرة خياطة للثياب وابنه عبد الرحمن بن محمد بن سلطان ابو الفتح كان فقيها محدثا
مقربا مات في سنة سبع وعشرين وخمسين **مسجد** ابن الشيخ هذا المسجد باجر
خط الكافوري مما يلي باب القنطرة وجمعة الخليلي محاور لدار من الشيخ انشاه
المعتاد وناصر الدين محمد بن علا الدين علي الشيخ حكتمار السلطان بالاسطبلات
السلطانية وقور فيه شيخنا نقي الدين محمد بن حاتم فكان يعمل فيه ميعاد اجتماع الناس
فيه لسماع وعظه وكان ابن الشيخ هذا جديا خورا خيرا قبل العلم والصلاح
ويكرههم ولم يزل بعده في رتبته مثله ومات ليلة الثلاثاء اول يوم من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وتسعين وسمي **مسجد** يافنس هذا المسجد كان بجوار دار صغان خارج
القاهرة قال بن المامون في تاريخه وكان الاجل المامون يعني الوزير بن محمد بن فائق

ابو الجدي ادرت عقده
عند راس الخبيبة
باب القدس

البطاحي قدّم اليه عدة من مماليك الفضل أمير الجيوش من جملتهم يارنس وجعله مقدما
على جميع جلساته وسلم اليه بيت ماله ومبين في رسومه فلما راي المذكور في ليلة النصف
من شهر رجب عني سنة ست وعش وخمسة ما عمل في المسجد المستجد قبالة باب الخوخة
من الهمة وفقورا الصدقات وملازمة الصلوات وما حصل فيه من المثلوبات كتبت
رفعة بسال فيها ان يفسح لمة بنا مسجد بظاهر باب سحابة فلم يجبا المامون على ذلك
وقال له ما تم مانع من حجارة المساجد وارض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه
معونة للمسلمين ومودة للسقايين وهو من رسي مراكب العجلة والمضرة في مضايقة
المسلمين فيه هتفه ولولم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محترسا لما استجد
حتى ان لم يخرج عن مساحته الاولي فان اردت ان تبني قبيل مسجد الربيع او عايشا على
الخلج فالطريق يتم سهله فقبل الارض وامتنثل الامر فلما قبض على الما تون
وامر الخليفة يارنس المذكور ولم يزل يفتله لئلا ان يستخدمه في حجة ياريد سال في
مثل ذلك فلم يجبه لئلا ان اخذ الوزاره فبنا في المكان المذكور وكانت مدته يسير
فتوفي قبل ان تمامه وحملها اولاده بعد وفاته انتمى وقد تقدم خبر وزاره الى الفتح
ناصر الجيوش يارنس الامير من هذا عند ذكر الحارة اليانسية من هذا الكتاب **مسجد**
باب الخوخة هذا المسجد بجاه باب الخوخة بجوار مدرسة ابن غالب المامون
في تاريخه من حوادث سنة عشرة وخمسة ولما سكن الما تون دار الزيب
وما معهما يعني في ايام النسل للنزاهة عند سكن الخليفة الامير بقصر اللؤلؤة المظلم
على الخلق راي قباله باب الخوخة محترسا فاسدعا وكيله وامر بان يزيل المحترس
المذكور ويبني موضع مسجد وكان الصانع يعملون فيه ليلا ولما راحني انه يفتقر
بعد ذلك وحينئذ بنى **المسجد** المعروف بمسجد موسى هذا المسجد بركن
المخلوق من القاهر تجاه باب الجامع الاقصر المحاور لحوض السبل وعليه من سلك من
بين القصرين طابا راحة باب العبد اول من احطه القايد حور عذما وضع القاهر
قال بن عبد الظاهر ولما بنى القايد حور القصر دخل فيه دير العظام وهو المكان
المعروف بالركن المخلوق قبالة حوض الجامع الاقصر وقرب من العظام والمصريون
يقولون دير العظمة فلهذا ان يكون في القصر دير فنقل العظام التي كانت به والرم
الي ديوبناه في الخندق لانه كان يغالها العظام جماعة من الحواريين وبني مكانها
مسجدا من داخل السور يعني سور القصر وقال جامع السيرة الظاهرية يبرس
وفي ذاب الحجة سنة ثمان وخمسة ظهر بالمسجد الذي بالركن المخلوق من القاهر حجر ملبوب
عليه هذا مسجد موسى بن عمر بن علي السلام فحدث عمارته وما يعرف بمسجد موسى
من جليلك ووقف عليه ربيع بجانبه وهو بابان بجانبه لئلا يفتسا هذا **مسجد**
نجم الدين هذا المسجد بظاهر باب النصر انشاء الملك الفضل نجم الدين ابو سعيد ايوب
برشاد بن يعقوب بن مردان اللودي والد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب جعل
لجانبه حوض للسبيل تروى الدواب في سنة ست وخمسة وخمسة وثمانين وهذا

قدم

قدم وهو واخوه اسد الدين شيركوه من بلاد الاكراد الى بغداد وخدمها لقاوت في
في الخدم حتى صار سردار بقلعة تكريت ومعه اخوه ثم انه انتقل عنها الى خدمة
الملك المنصور عماد الدين ابا بكر بنكي بالموصل فخدمه حتى مات فتعلق بخدمة ابنته
الملك العادل نور الدين محمود بنكي فزفاه واعطاه بعليك فلما قدم ابنه صلاح
الدين يوسف مع عمه اسد الدين شيركوه من عند نور الدين محمود الى القاهرة وصار
لها وزارة العاضد بعد موت شيركوه وقدم عليه ابو نجم الدين في جمادى الاخرة سنة
خمس وستين وخمسة وخرج العاضد الى لقاية وانزله عنناظر اللؤلؤة فلما استبد
صلاح الدين بسلاطنة مصر بعد موت الخليفة العاضد اقطع اياه نجم الدين
الاسكندرية والبحيرة لئلا ان مات بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثلاث بقتر من
من ذاب الحجة سنة ثمان وخمسة وقيل في ثامن عشر من سقطة عن ظهر قوس
خارج باب النصر فجلد ليداره فمات بعد ايام وكان خيرا جوادا مندوبا محبا
لاهل الخير والعلم ومما مات حتى راي من اولاده عدة ملوك وصار يقاتل ابو الملوك
ومدحها لعماد الاصفهاني في عدة قصايد ورثاه الفقيه عمار بقصيدة التي اولها
هي الصدمة الاولى في زمانه على قول يلقاه نفاظ اجن **مسجد صواب**
هذا المسجد خارج القاهرة بحط الصليبية عرف بالطواشي شمس الدين صواب مقدم الممالك
السلطانية ومات في ثامن رجب سنة اثنين واربع وخمسة ودفن به وكان خيرا دنيا
فيه صلاح **المسجد** بجوار المسجد الحسيني هذا المسجد انتهى في سنة ثمان وخمسة
من سنة اثنين وخمسة وسما به الملك الظاهر ركن الدين بديرس وهو يدار العدل
ان مسجد اعلى باب مشهد السيد الحسين عليه السلام ولجانبه مكان من حفر
القصور وبني وحمل ثمنه للدوان وهو سنة الف وستم فسال السلطان عن صون
المسجد وهذا الموضع وكل منهما معروف او عليهما حاجب دابر فقبل له ان يبنيهما
زوب نصب فامر بركن المبلغ وابقى الجميع مسجدا وامر بعمارة ذلك مسجد الله تعالى
مسجد الفحل هذا المسجد بحط القصر تجاه باب البيرية اصله من مساجد
الخلفاء الفاطميين انشاء على ما هو عليه الان الامير يشناك لما اخذ قضا مير صلاح
ودار اقلوان السقا في واحد عشر مسجدا واربعة معايد كانت من عمان الخلفاء
وادخلهم في عمارته التي تعرف اليوم بقصر يشناك ولم يترك من المساجد والمعابد
سوي هذا المسجد فقط وتجلس فيه اليوم بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين
الناس وتسمية العامة مسجد الفحل وترحم ان النيل الا عظم كان يمر بهذا المكان
وانا الفحل كان يغسل موضع هذا المسجد فعرف بذلك وهذا القول كذب لا اصل
له وقد تقدم في هذا الكتاب ما كان عليه موضع القاهرة قبل بنايها وما علمت
ان النيل كان يمر هنا ابدا وبلغني انه عرف بمسجد الفحل من اجل ان الذي كان يقوم
بذلك يعرف بالفحل واسما علم **مسجد** بئر هذا المسجد خارج القاهرة عما يلي
الخندق عرف قديما بالبيرة والخميرة وعرف بمسجد بئر وتسمية العامة مسجد البيرة وهو

١٢٧
هذه كلمة فارسية معناه
صاحب السنارة واحدا
برده داره فبرده
سناره وداره كانه
صاحب ادعاه

حظا وموضعه خارج القاهرة قريب من المطرية قال القضا عي مسجد بني علي
 راس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انظر المنصور
 فسوف اهل مصر ودقوع هناك وذلك في سنة خمس وأربعين ومائة ويعرف مسجد
 البني الجيزة وقال الكندي في كتاب الامراء قد من الخطباء الى مصر براس ابراهيم بن عبد الله
 بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب في دي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة ليصوب في المسجد
 الجامع وقامت الخطباء فذكروا امره ونبرا احدا امرا الاكابر في ايام الامتداد كانوا قد
 المختبدي فلما قدم جومر القايد من المغرب بالعساكر ثار تير الاختبدي هذه جماعة
 من الكافورية والاختبدي وحاربة فانهم من معه الى اسفل الارض فبعث جومر
 يستعطفه فلم يجبه واقام على الخلا فسيب اليه عسكر اجار به بناحية صهر جندابا لمصر
 وسار الى مدينة صور التي كانت على الساحل في البحر فقبض عليه بها وادخل به
 الى القاهرة على فيل فسيب الى مصر سنة ستين وثلاثمائة فاشتدت المطالبة عليه وضرب
 بالسياط وقبضت امواله وحبس على من صاحبه بالمطوق في القيود الى سبع الاخر منها
 خرج نفسه واقام اياما مريضا ومات فسيب بعد موته وصلى عند كرسى الجبل وقال
 ابن عبد الظاهر انه خشي جلد تينا وصلب فيها سميت العامة بمسجد بدلكا
 ذكرناه وقيل ان تير هذا خادم الدولة المصرية وقبر بالمسجد المذكور قال كاتبه
 هذا وهم وانما هو تير الاختبدي **مسجد الكورانيك** الخواصك جمع خانكا وهي
 المنصورة بين القصرين بالقاهرة **ذكر الخواصك** الخواصك جمع خانكا وهي
 كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها تحرقها اي الموضع الذي ياكل فيه الملك الخواصك
 حدث في الاسلام في حدود الاربع مائة من سني الهجرة وجعلت لتكلم الصوفية فيها
 لعبادة الله تعالى قال الاستاذ عبد القادر الكيلاني في القسمة من هو الالفبيري رحمه الله اعلموا
 ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتقسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوي
 محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصفاية ولما اذركا اهل
 العصر الثاني سمي من محبة الصفاية التابعين وراوا ذلك اشرف منه ثم قيل لمن بعدهم اتباع
 التابعين ثم اختلف الناس وبقايت المراتب فقيل لخواص الناس من لهم سعة عناية بامر
 الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التذاع بين الفرق فكل فريق ادعوا
 ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون
 قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهواة الاكابر قيل
 الما بين من الهجرة قال وهذه التسمية غلبت هذه الطائفة فيقال رجل مريد والجماعة
 الصوفية ومن يتوصل الى ذلك يقال له متصوف والجماعة المتصوفة ولكن شهد لهذا
 الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ولا ظهور فيه انه كاللقب فاما قول من قال
 انه من الصوف وتصوف هو الالفبيري الصوف كما يقال نقص لدا ليس المتخصص فذلك وجه
 ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم منسوبون الى صفة مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فالسبب الى الصفة لا يحيى على نحو الصوفي ومن قال انه من الصفا

ذكر الخطباء البني الجيزة في سنة خمس وأربعين ومائة
 الكندي في كتاب الامراء
 البني الجيزة في سنة خمس وأربعين ومائة
 المختبدي فلما قدم جومر القايد من المغرب
 من الكافورية والاختبدي وحاربة فانهم من معه
 يستعطفه فلم يجبه واقام على الخلا فسيب اليه
 وسار الى مدينة صور التي كانت على الساحل في
 الى القاهرة على فيل فسيب الى مصر سنة ستين
 بالسياط وقبضت امواله وحبس على من صاحبه
 خرج نفسه واقام اياما مريضا ومات فسيب بعد
 ابن عبد الظاهر انه خشي جلد تينا وصلب فيها
 ذكرناه وقيل ان تير هذا خادم الدولة المصرية
 هذا وهم وانما هو تير الاختبدي
 المنصورة بين القصرين بالقاهرة
 كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها تحرقها
 حدث في الاسلام في حدود الاربع مائة من سني
 لعبادة الله تعالى قال الاستاذ عبد القادر الكيلاني
 ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة
 العصر الثاني سمي من محبة الصفاية التابعين وراوا
 التابعين ثم اختلف الناس وبقايت المراتب فقيل
 الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل
 ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون
 قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر
 الما بين من الهجرة قال وهذه التسمية غلبت
 الصوفية ومن يتوصل الى ذلك يقال له متصوف
 الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ولا
 انه من الصوف وتصوف هو الالفبيري الصوف كما
 ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم
 صلى الله عليه وسلم فالسبب الى الصفة لا يحيى على
 من قال انه من الصفا

فاشتقاق

فاشتقاق الصوفي من الصفا بعينه مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من
 الصفا كما نعلم في الصفا الاول بقلوبهم من حيث المحاضرة مع الله تعالى فالمعنى صحيح
 لكن اللغة لا تقتضي هذه النسبة من الصفا ثم ان هذه الطائفة اشهر من ان يحتاج
 في تعيينهم الى قياس لفظ واستحقاق اشتقاق ولا ساعلم وقال الشيخ شهاب الدين ابو
 حفص عمر بن محمد الشهير ودي رحمه الله والصوفي يصنع الاشياء في مواضعها ويدير الحركات
 والحوال كلها بالعلم بغير الخلق مقامهم ويقوم امر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي ان
 يستمر ويظهر ما ينبغي ان يظهر ويأتي بالالمورية مواضعها بحضور عقل وصحة تفصيل
 وكما لمعرفة ورعاية صدق واخلاص يقوم من المفتونين لبسوا البسة الصوفية ليسوا
 اليهم وما هم منهم يشي بل هم في غرور وغلط يلتفتون لبسة الصوفية توفيا تارة
 ودعوى اخرى ويبتغيون منها اهل الاباحة ويترغون ان صار بهم خلصة لله تعالى
 وان هذا هو الظاهر المراد والارتياس لمراسم الشريعة رتبته العوام والفاصول من الافهام
 وهذا هو عين الحاد والزندقة والاباحاد وسد ذوال القابل
 تنازع الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظنوه مشتقا من الصوفي
 ولست اخل هذا الاسم غير فتي صافي وصوفي حتى شئ الصوفي
 قال كاتبه ذهبوا الى ما هنالك وصارت الصوفية كما قال الشيخ في الحديث محمد بن محمد بن
 سيد الناس الجري رحمه الله ما شرط الصوفي في عصرنا لا شوي سنة بغير زيادة
 وهي نيك العلوق والسكر والسظلمة والرفق والعنا والقبادة
 واذا ما هذي وايدى لخصا داء او جلولا من جهله واعا داه
 واني المنكرات عقلا وشرعيا في شيخ الشيوخ ذوال السجادة
 ثم تلاشي لان حال الصوفية ومشايعها حتى صاروا من سقا المتاع لا ينسبون اليه
 علم ولا ديانا ولما امر المشركي واول من اتخذ بيتا للعبادة زيد بن صوحان صبر
 وذلك انه عدل الى حال من اهل البصرة قد تغرغوا للعبادة وليست لهم مخاربات
 ولا غلات فبني لهم دارا واسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم لمصالحهم من مطعم ومشرب
 وملبس وغيره فاجابوا بيزورهم فلم يجدوا فسال عنهم فاذا عبد الله بن عامر
 عامل البصرة لا مبر المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قد دعاهم فانيه فقال له
 يا ابن عامر ما تريد من هؤلاء القوم قال لا يريد ان اقربهم فيشفعوا واشفعهم ويسالوا
 فاعطيهم ويشيروا على فاقبل منهم فقال لا ولا كرامة تاتي الي قوم قد انقطعوا الى الله
 فقد نسهم بدنياك وتشرتهم في امرك حتى اذا ذهبت اديانهم اعرضت عنهم فطبعوا
 لا الى الدنيا ولا الى الاخرة فوموا فارجعوا الى مواضعكم فقاموا واسكت ابن عامر فانطق
 بلفظة ذكر ابو نعيم **الحانكا الصلاحية دار سعيد السعدا** وبن الصوفية
 دار الصوفية هذه الحانكا بخارصة بابا لعبد من القاهرة كانت اول دار الغرف
 في الدولة الفاطمية بدار سعيد السعدا وهو الاستاذ قنبر وبقا عنبر وذكر ابن
 ميسران اسم بيان ولقبه سعيد السعدا احد الاستاذين المحككين خدام القصر

اليوم

عنتون الخليفة المستنصر قتل في سابع عشر شعبان سنة اربع واربعمائة واربعمائة واربعمائة
براسه من القصر صليت جنته باب زويلة من ناحية الخرق وكانت هذه الدار مقار
دار الوزان فلما كانت وزارة العادل زريك بن الصالح طالع بن زريك سكنت
وقعت من دار الوزان اليها سردابا تحت الارض ليحرق فيه ثم سكنتها الوزير مشاور
بحرية ايام وزارة ثم ابي الكامل فلما استعبد الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
برشادي بمصر بعد موت الخليفة العاضد وعمر رسوم الدولة الفاطمية
ووضع من قصر الخلافة واسكن فيه امراء دولته الاكراد عمل هذه الدار باسم
الفقر الصوفي الوارد من البلاد الشامية ووقف عليهم في سنة تسع وستمائة
وخمسماية وولى عليهم شحا ووقف عليها بستان الجبانة بجوار بركة الغيل خارج القاهرة
وقيارية الشرب بالقاهرة وناحية دهر وامر بالهتساوية وشروط من مائة وثلثين
من الصوفية وترك عشرة مائة اوقاد ولما كانت للفقر ولا يتعرض لها الدوالي السلطان
ومن اراد منهم السفر يعطوا تسفير ورتب للصوفية في كل يوم طعاما ولما وجر
وبني لهم حماما بجوارهم وكانت اول خانكا ناعلت بدار مصر وعرفت بدورة الصوفية
ونعت شيخا شيخ الشيخ وما زال يفت بدلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانكا
سوقا فوسد بها شيخا شيخ الشيخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح
وتبرج بركنهم وولى شيخا شيخا الاكابر من الاعيان كاولاد شيخ الشيخ ابن حمويه مع
ما كان لهم من الوزارة والامارة وندير الدولة وقيامه للجيش وتقدمه العسكر
وليها ذوا الرياستين الوزير صاحب قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز وجماعة من الاعيان
ونزل بها الاكابر من الصوفية واخبرني الشيخ احمد بن علي القصار رحمه الله انه
ادرك الناس في يوم الجمعة ياتون من مصر الى القاهرة ليشاهدوا صوفية خانقاه
سعيد السعدا عند ما يتوجهون منها الى صلاة الجمعة بالجامع الحامدي فيحصل لهم البركة
والخير يشاهدتهم وكان لهم في يوم الجمعة هيئة فاضلة وذلك انه يخرج شيخ
الخانقاه منها وبين يديه خدام الربعة الشريفة وقد حملت على راس كبرهم والصوفية
مشاة يسكون وخلفه باب الجامع الحامدي الذي يلي المنبر فيدخلون الى المقصود
كانت هناك على يسرة الدار من كبايا المذكور تعرفون المقصود البسلة فانه لها
اليوم بسلة فذكرت بحروف كبايا فيصلي الشيخ بحبة المسجد تحت محابه منصوبة
له دائما وتصل الجماعة ثم يجلسون فيعرف عليهم اجزا الربعة فيقرأون القرآن حتى
يودن المؤذنون فتوحدا اجزا منهم ويستغفون بالركع واستماع الخطبة وهم مستمعون
خاشعون واذا قضيت الصلاة والدعاء قام قاري من قرا الخانقاه ورفع صوته
بتلاوة ما يقسم من القرآن ودعا للسلطان صلاح الدين ولواحق الجامع ولست ابر
المسلمين فاذا فرغ قام الشيخ من مصلاه وسار من الجامع الى الخانقاه والصوفية
معه كما كان توجههم الى الجامع فيكون هذا من اجل عوايد اهل القاهرة وما يجر الامر

هذا هو الشيخ احمد بن علي القصار رحمه الله
الذي كان يروي عن والده الشيخ احمد بن علي القصار رحمه الله
والشيخ احمد بن علي القصار رحمه الله

على ذلك الى ان ولي الامير بلغا السالمى نظر الخانقاه المذكورة في يوم الجمعة تامن
عشر جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين ففعل اليها واخرج كتاب الوقف واراد العمل
بما فيه من شرط الواقف فقطع من الصوفية المنزلة لها عشرت بمنزله منصرفه
مشهور بالمال وزاد الفقرا المجردين وجمع المقيمين بها في كل يوم رعيها من الخبز فصار
لكل مجرد اربعة ارغفة بعد ما كانت ثلاثة ورتب الخانقاه وطبقني ذكر بعد صلاة
العشاء الاخرة وبعد صلاة الصبح فكثرت النكاح السالمى من اخرجهم وزاد الاشلا
فقال بعض اهل العصر في ذلك يا اهل خانقاه الصلاح اراكم ما بين شاك للزمان وشاتم
يكفيكم ما قد اكلتم باطلا من وقفها وخرجنه بالسالمى وكان سبب ولاية السالمى نظر
الخانقاه المذكورة انا العادة كانت قدما انا الشيخ هو الذي تحدث في نظرها فلما كانت
الايام الطاهرة برقوق في شيخه شخص يعرف بالشيخ محمد البلالى قدم من البلاد
الشامية وصار للامير سودن الشيخ في نابيل السلطنة بدار مصر فنه اعتقد
فلما سمع له في المشيخة واستقر فيها بتعيينه ساله ان تحدث في النظرا عات له
فتحدث وكانت عدة الصوفية بها نحو التكمالية رجل لكل منهم في اليوم ثلاث ارغفة
وفيه ثلاثة اوطال خبز وقطعة لحم وفيها ثلث رطل شمر وتعمل لهم الحلوى في كل شهر
ويغرق فيهم الصابون ويعطى كل منهم في السنة عن ثمن كسوة قدر اربعة دراهم فزاد
الامير سودن عندهم جماعة لتبرع بمخرج الوقف عن القيام لهم بجمع ما ذكروا قطعت
الحلوى والصابون والكسوة ثم ان ناحية دهر وامر في سنة سبع وتسعين
لغصورا النيل فوقع العزم على غلق مطبخ الخانقاه وابطال الطعام والخبز
فلم تحمل الصوفية ذلك تكررت شكاواهم الى السلطان الطاهر برقوق فولى بلغا السالمى
وامر ان يعمل بشرط الواقف فلما نزل الى الخانقاه وحدث فيها اجتمع شيخ الاسلام
سراج الدين عمر رسلان البلعيني ووقفه على كتاب الوقف فاقامه بالعلم بشرط
الواقف وهو ان الخانقاه تكون وفقا على الطائفة الصوفية الواردة من البلاد
الشامية والقاطنين بالقاهرة ومصرفا لم يوجد وكانت على الفقر من الفقر
الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ثم انه جمع الفضاة وشيخ الاسلام وابر
صوفية الخانقاه لها وقرأ كتابا لوقف وسال القضاة عن حكم كسوة فيه فانتدب
للکلام رجلا من الصوفية هارون الدين ابو بكر الغني وشهد له الدرر احمد العياشي
الحنفي وارتفعت الاصوات وكثر اللغط فاشارة القضاة على السالمى ان يعمل بشرط
الواقف وانصرفوا فقطع منهم نحو الخمسين رجلا منهم المذكوران فامتنع العيان في
وعقب هل في ذلك شئ بان السالمى قد كفر وبسط لسانه وبدت منه سمات فقبض
عليه السالمى وهو ما ستر بالقاهرة فاجتمع عدة من الاعيان وقروا اليه ما فعل ذلك
السلطان فاحضر القضاة والعقرا وطلب العيان في يوم الخميس تامن شهر رجب
وادعى عليه السالمى فافتضه الحال تغزبه فغرز وكشف راسه واخرج من القلعة
ما شيا بين يدي القضاة وولى القاهرة الى باب زويلة فسجن بحبس الديلم ثم نقل

من

في

منه الى حبس الرحبة فلما كان يوم السبت حادي عشر استدعي الى دار قاضي القضا
جمال الدين محمود القيسري الخفي وضرب بخصه الامير علا الدين علي بن الطبراني
والي القاهرة نحو اربعة عشر يوما لعصية تحت رجليه ثم اعيد الى الحبس وافترج عنه
في ثامن عشر شفاعته شيخ الاسلام فيه ولما جرد الامير بلبغا السالم الى الجامع الاخر
وعمله منبر او اقيمت به الجمعة في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين في سنة الف
والصوفية بالخائفة ان يصلوا الجمعة به فصاروا يصلون الجمعة فيه الى ان زالت
ايام السالم الى تركوا الاجتماع بالجامع الاخر ولم يعودوا اليه ما كانوا عليه من الاجتماع
بالجامع الحاكم ونسب ذلك ولم يكن لهذه الخائفة ما ذهبه والذي يني هذه الماذمة شيخ
ولي مشيخته في سنة بضع وخمسين وثمانين يعرف بشيها بالدر المنصور وكان في الكبر
يكره في صحن الخائفة بنعاليهم فحدد شخص من صوفيتهم يعرف بشيها بالدر المنصور
هذا الدرازين وعرض فيه هذه الامتياز وجعل عليها وفقا لمن يتعاهد بها بالخدمة
الخائفة الركبة بغير سر هذه الخائفة من جملة دار الوزارة الكبرى التي
تقدم ذكرها عند ذكر القصر من هذا الكتاب وهي اصل الخائفة بالقاهرة ببناء ناو او
مقدار او اتقنت صنعة بناها الملك المظفر ركن الدين بغير من الجاشنكير المنصور
قبل ان يلب السلطنة وهو امير فينداي ببناء في سنة ست وسبعين وبنى بجانبها ربا
كبير يتوصل اليه من داخلها ومن باب آخر يسلك اليه من الزقاق المقابل للخائفة سعيد
السعيدا وجعل بجانب الخائفة قبة فيها قبر ولقد القبة شيئا بئس تشرف على الشاخ
المسلوك فيه من رحبة باب العبد اليه باب النصر من جلته الشياكل الكبرى الذي
جملة الامير ابو الحارث البساسيري من بغداد لما غلب الخليفة القائم العباسي وانشأ
بعمامة وشيئا له الذي كان يدار الخلافة في بغداد ومجلس الخلفاء فيه وهو هذا الشياكل
من بغداد على يد دار الوزارة واسم في اليه ان عمر الامير بغير من الخائفة المدكور جعل
هذا الشياكل بقية الخائفة وهو بها اليه يومنا هذا وانه لشياكل جليل القدر
حيث يكاد يبين عليه امة الخلافة ولما شتوع في بناها رفق بالناس ولا طمطم ولم
يعسف احد في بناها ولا كره فيها صانعا ولا غصب من الاتفاقيات وانما اشترى
دار الامير عز الدين الاقرم التي كانت مدينة مصر واشترى دار الوزير هبة الله
ابن صاعد الفايدي واخذ ما كان فيها من الاتفاقيات واشترى ايضا دار الانباط التي
كانت برباط حارة الجود ربة من القاهرة ونقصها وما حولها واشترى املاكا
كانت قد بينت في ارض دار الوزارة من ملاكها بغير اكرام وهدمها فكان في ارض
الخائفة والرباط والقبه نحو فدان وتلك وعند ما شتوع في بناها حصار اليه الامير
ناصر الدين محمد بن الامير بنو الدر من كنانة الفخرى امير صلاح واراد ان يقرطها طه
وعرفه ان بالفضل الذي فيه سكن ابيه معارة تحت الارض بيرة يدكر ان فيها وجبه
من خباير الخلفاء الفاطميين وانهم لما فتحوها لم يجدوا بها سوى رجام كثير
ففسدوها ولم يتعر صواب شي مما فيها فسر بذلك وبعث عدة من الامراء فتحوا المكان

هذا هو الشياكل الذي كان يدار الخلافة فيه وهو هذا الشياكل من بغداد على يد دار الوزارة واسم في اليه ان عمر الامير بغير من الخائفة المدكور جعل هذا الشياكل بقية الخائفة وهو بها اليه يومنا هذا وانه لشياكل جليل القدر حيث يكاد يبين عليه امة الخلافة ولما شتوع في بناها رفق بالناس ولا طمطم ولم يعسف احد في بناها ولا كره فيها صانعا ولا غصب من الاتفاقيات وانما اشترى دار الامير عز الدين الاقرم التي كانت مدينة مصر واشترى دار الوزير هبة الله ابن صاعد الفايدي واخذ ما كان فيها من الاتفاقيات واشترى ايضا دار الانباط التي كانت برباط حارة الجود ربة من القاهرة ونقصها وما حولها واشترى املاكا كانت قد بينت في ارض دار الوزارة من ملاكها بغير اكرام وهدمها فكان في ارض الخائفة والرباط والقبه نحو فدان وتلك وعند ما شتوع في بناها حصار اليه الامير ناصر الدين محمد بن الامير بنو الدر من كنانة الفخرى امير صلاح واراد ان يقرطها طه وعرفه ان بالفضل الذي فيه سكن ابيه معارة تحت الارض بيرة يدكر ان فيها وجبه من خباير الخلفاء الفاطميين وانهم لما فتحوها لم يجدوا بها سوى رجام كثير ففسدوها ولم يتعر صواب شي مما فيها فسر بذلك وبعث عدة من الامراء فتحوا المكان

فاذا

فاذا فيه رجام عظيم القدر جليل الهية فيه مالا يوجد مثله لعظمة فنقله من
المكان ورجم منه الخائفة والقبه ودان التي بالقرب من البندقيتين وحارة ربه
وفصل منه شي كثير عهدي انه فخر بالخائفة واظنه باق هناك ولما كانت في سنة
ست وسبعين قور بالخائفة اربعة مائة صوفي وبالرباط مائة من الجند واما الناس
الذين قد بهم الوقت وجعل بها مطبخا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام
وثلاثة ارغفة من خبز البر وجعل لهم الحلوى ورتب بالقبة درسا الحديث له مدرك
وعنده عدة من الحديث ورتب القرا بالمشاكل الكبرى بيننا ويون القراءة فني لينا
ونقارا ووقف عليه على ضجاع يد مشق وحماه ومنية المخلص بالجيز من ارض مصر
وبالصعيد والوجه البحري والربع والقيصرية بالقاهرة فلما خلع من السلطنة
وقبض عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون وقتله امر بخلقه فخلقت واخذ ساير ما
كان موقوفا عليها ونحو اسمه من الطراز الذي يطاهرها فوق الشياكل واقامت
خمس عشرة سنة معطلة ثم انه امر بفتحها في اول سنة ست وسبعين وفتحها واعاد
اليها ما كان موقوفا عليها واسمتمت اليه ان شرف ارض مصر لقصور مد النيل ليل
ايام الملك الاشرف شعبان ابن حسين في سنة ست وسبعين وسمي بطل طعام
وتعطل مطبخها واسمتم الخبز ويبلغ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بذلك الطعام
ثم صار لكل منهم في الشهر عشرة دراهم فلما قصور مد النيل في سنة ست وسبعين
وسمى بطل الخبز ايضا وعلق الخبز من الخائفة وصار الصوفية يلحدون في
كل شهر مبلغا من الفلوس معاملة القاهرة ومعهم على ذلك اليوم وقد ادر كفا
ولا يمكن بوابها غير اهلها من العبور اليها والصلاة فيها لما جعل في النفوس من
المهاينة فتمنع الناس من دخولها حتى الفقه والاجناد وكان لا ينزل بها امر ذو فيها
جماعة من اهل العلم والخير وقد ذهب ما هنالك فتنزل بها الان عدة من الصغار ومن
الساكنه وغيرهم من العامة الا ان واقفا عامة دارا فيها داره بحسب نفوذ مصر
ومن حسن بنا هذه الخائفة لم يحج فيها اليه مرقبة منذ بنيت وليه وقتنا هذا وهي مبنية
بالخبر وكلها عقود محكمة بدل الكسوف للفتب وقد سمعنا غير واحد يقول انه لم تنج خائفة
احسن من بناها **المظفر** ركن الدين بغير من الجاشنكير المنصور اشترى
الملك المنصور قلاوون صغيرا ورقيه في الخدم السلطانية اليه ان جعله احد الامراء
اقامه جاشنكير وعرف بالشجاعة فلما مات الملك المنصور خذم ابنه الاشرف جليل
اليه ان قتله بيدها بحسبة بوجه فكان اول من ركب على بيده في طلب تار الملك
المنصور وكان معها بايز خنثا شبيهة من كيوامعه وكان من نصيبه ان يبيد راقبته
ما قد ذكر في موضع فاشتهر ذكره وصار اسناد دار السلطان في ايام الملك الناصر
محمد بن قلاوون وسلطنة الثانية رقيقا للامير سلاار نائب السلطنة وبه قويت
الطايفة البرجيه من المماليك واشتد باسهم وصار الملك الناصر تحت سجن بغير سلاار
اليه ان ايفت من ذلك وسلاار الي الكون فاقبم بغير من السلطنة يوم السبت بالث

عن
وميل القلوب

في هذه

في هذه

عشرين سنة ثم كان في سنة ثمان مائة فاستضعفوا وخط قذره ونقصت مهالته وتقلب
عليه الامراء والمماليك واضطربت امور المملكة لما كان امير سلاز وكش حاشيته وميل
القلوب الى الملك الناصر وفي ايامه عمل الجسر من مدينة قليوبيليا دمياط وهو مسمى
يومين يومين طولاً في ارض من اربع قصبات من اعلاه وست قصبات من اسفله حتى
انه كان يسير عليه سنة من الفرسان معاً بعضنا وبعضا واطل سائر الحارثان
من السواحل وغيرها من بلاد الشام وساحل ما كان من المقرر عليها للسلطان وعمر
الاجناد بدله وكسبت اماكن الرقيب والفواحش بالقاهرة ومصر واربعت الجهور ومصر
اناس كثير في ذلك بالمقارعة وتبع اماكن الفساد وبائع في ازالة ولم يراعي احد من
الكتاب ولا الامراء حق المنكر وحق الفساد الا ان الله اراد زوال دولته فتسولت
له نفسه ان يبعث اليه الملك الناصر بالكر بطلب منه ما خرج به معه من الجبل والمماليك
وحمل الرسول اليه بذلك مشافهة اعطاه عليه فيها فخرج من ذلك وكاتب نواب الشام
وامر مصر في الشورى بشكوا ما حل به وترفق لهم وتططف بهم فرجوا له وانتقصوا
لما به ونزل الناصر من الكرك وبرز عنها فاضطرب الامر لمصر واهل الحال من مصر
واخذ العسكر يسير من مصر الى الناصر شيا فشيئاً حتى وسار الناصر من طاهر
القاهرة الى الكرك يريد دمشق في غرة شعبان سنة ثمان مائة فبعث ما نزل الكرك
خرج الامراء وائمة اهل دمشق الى لقاءه ومعهم شعاع السلطنة ودخلوا به الى
السلطنة وقد فرحوا به فرحاً كثيراً في ثاني عشر شعبان ونزل بالقلعة وكاتب النواب
وقد مواعليه وصارت المماليك لشام كلها تحت طاعته فخطب اليها ويحيى اليها ما لها
ثم خرج من دمشق بالعساكر يريد مصر وامر بدين من كل يوم في نقص اليه ان كان بالاملا
سادس عشر شهر رمضان ترك يدين من المملكة ونزل من قلعة الجبل ومعه حواصده الى
جهة باب القرافة والعامه يصح عليه ونسبه ورجحه بالحجارة عصبية منهم الملك
الناصر وخليفته حتى سار عن القرافة ودعي الحرس بالقلعة في يوم الاربعاء للملك
الناصر فكانت مدة سلطنته ثمانين سنة واربعة وعشرين يوماً ووقد المملك
الناصر بالقلعة الجبل اول يوم من شوال وجلس على تخت المملكة واستولى على السلطنة
منه فالتة ونزل بدين من باطنهم ثم صار منها الى اخيه فلما صار بها تفروق عنه من كان
معه من الامراء والمماليك وصار وليا الملك الناصر فتوجه في نفر يسير على طريق السويس
يريد بلاد الشام فقبض عليه شوقي غزن وحمل من قبله الى الملك الناصر فوصل الى قلعة
الجبل يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة واول ما وقع بين يدي السلطان وقبل الارض
فغنفه وعدد عليه ذنوباً ووجه ثم امر به فسيح في موضع من ليلته الجمعة خامس
عشر وفيه الحق بربو تعالى فجل الى القرافة ودفن في ثوبه القفار من اقطاي ثم نقل
منه الى تربته بسبع المقطم فقبض بها رثا طويلاً ثم نقل ثالث مرة الى خانقاه وفيه
بقية وفيه مكان الى يومنا هذا وادركت بالخانقاه المذكورة شخص من صوفية
اخبرني انه حضر نقله من تربته بالقرافة الى قبة الخانقاه وانه نولي وضعه في

مدفنه

مدفنه بنفسه وكان رحمه الله خيراً غفياً كثيراً الحياً وافرا الحرمة جليل القدر
عظيماً في النفوس معاب السلطنة في ايام امرته فلما تلبثت بالسلطنة ووسم
باسم الملك انتفع قدره واستضعف طائفة وطع فيه وتغلبت عليه الامراء والمماليك
ولم يتبحر مقاصده ولا ساعد في شئ من تدبيره الى ان انقضت ايامه واناخ به جماعة
غفراً له ذنوبه **الخانقاه الحمايلية** هذه الخانقاه بالقرب من درع راسد ليلك
اليها من اجبة باب العيد بناها الامير ابو مزعل طاي الجالي في سنة ثلاث مائة
وقد تقدم ذكرها عند ذكر الدار من هذا الكتاب **الخانقاه الطاهرية** هذه الخانقاه
بخط بيت القصر فيما بين المدرسة الناصرية ودار الحديث الكاملة انشأها الملك الظاهر
بوقوق في سنة ست وثمانين وسبع مائة وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب
الخانقاه الشراعية هذه الخانقاه فيما بين الجامع الاقمر وكنيسة برجوانية اخر
المحر الذي كان للخلفاء وهو يعرف اليوم بالدرج الاصفر وتوصل منه الى الدرب
الاصفر بخانه خانقاه بغير سر وبابها الاصفر من رقا وقسمت بوسط سوق جان
برجوان انشأها الصدر الاجل نور الدين علي بن محمد بن محمد بن النوراني وكان
باني من ذوي الغنا واليسار صاحب ثروة متسعة وله عدة اوقاف على جماعات البر
والقربى **الخانقاه المهندرية** هذه الخانقاه خارج باب زويلة فيما بين راس
اليانسية وجامع المارديني بناها الامير شهاب الدين احمد بن ابي القوسر العوزي
المهندري ونقيب الجيوش في سنة خمس وعشرين وسبع مائة وقد ذكرت في هذا الكتاب
خانقاه بشتاك هذه الخانقاه خارج القاهرة على جانب الخلد من البر الشرقي تجاه
جامع بشتاك انشأها الامير سيف الدين بشتاك الناصري وكلن فيها اول يوم من
ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مائة واستقر في شيخنا شهاب الدين عدة من الصوفية
واجري لهم الخبز والطعام في كل يوم فاستمر ذلك مدة ثم بطل وضار يصرف لارباها
عوضاً من ذلك في كل شهر مبلغ ومي عامرة الى وقتنا هذا وقد نسب اليها جماعة
منهم الشيخ الاديب البارع بدر الدين محمد بن ابراهيم المعروف بالبدرا بشتاك
خانقاه بشتاك هذه الخانقاه خارج القاهرة على الخلد الكبير من البر الشرقي
بجوار جامع بشتاك من غربيه انشأها القاضي الامير سيف الدين ابراهيم بن عبد
الرزاق بشتاك الاسكندراني ناظر الخناصر وناظر الجيوش واستاد دار السلطان
وكانت السور واحد الامراء الا لوف الا كما براسم جده عزاب وباشرا الاسكندرانية
حتى لم ينظر التخر وانشا ابنه عبد الرزاق هناك فولي ايضا ناظر الاسكندرانية
وولد له ماجد وابراهيم فلما حكم الامير جمال الدين محمود بن علي في الاموال ايام
الملك الظاهر بوقوق اخضع لابراهيم وجملة ليل القاهرة وهو صبي واعتني به واستكتمه
في حواصير امواله حتى عرفها فتكلم محمود عليه كالمردا منه في ماله وهم به فبادر
الى الامير علا الدين علي الطبرلاوي ونراي عليه وهو يوقيد قد ناسن محمود ووزر
صدره عليه حتى تلبه واستصغى امواله كما ذكر في خبر عند ذكر مدرسة محمود

بماض القدي
وتقرر عند

ترجمه عبد الله
برعاب

فاوصله بالسلطان
وامكنه من ساع كلاله
فلما ادنه بذكر اموال
محمود

من هذا الكتاب وولي غراب نظرا لدوان المفرد في حادي عشر صفر سنة ثمان
وتسعين ومائة وخمسة عشر سنه ونحوها وهي اور وظيفة ولها فاختص
بلي من الطبلاوي ولا رمة وملاعيه بكثر المال فتحدث له في وظيفة نظر الحمار
عوضا عن سعد الدري الفرج بن تاج الدري موسى فوليها في تاسع عشر من القعدة
وعقرب كان ابن الطبلاوي فعمل عليه عند السلطان حتى عثر عليه وولاه امره
فقبض عليه في داره وعلى ساير اسبابه في شعبان سنة ثمان في تم اصيف اليه
نظر الجيوش عوضا عن شرف الدري محمد بن الدري ميني في تاسع ذي القعدة سنة ثمان في
كافة فحرف عن تناول الرسيم واطهر من الفجر والحشة والمكارم امرا كبيرا وقدر
لعموت السلطان في سوال سنة احدى وثمان في بعد ما جعله من جملة اوصياء
في اطن الامير يشيك الحارن دار على ازاله الامير البير ايتيمش القائم بدولة الناصر
فرج بن برقوق وعمل لذلك اعمالا حتى كانت الحرب بعد موت الملك الظاهر الامير
ايتيمش وبين الامير يشيك في ربيع الاول سنة ثمان في كان في التي انهم في
ايتيمش وعدة من الامير اليه الشام وتخل الامير يشيك فاستدعي ابن غراب لظاه
نظر الدري ما جد من الاستكندرية وهو في نظر ما في قلعة الجبل وقبضت اليه
وزارة الملك الناصر فرج بن برقوق فقام ما بساير امور الدولة اليه ان ولي الامير
يلعبا السالم الامير اسناد دار به فسله معه عادة من المناقصة وسعيه عند الامير
يشيك حتى قبض عليه وتقلد وظيفة الاسناد دار به عوضا عن السالم في ربيع
عشر رجب سنة ثلاث وثمان في مصافا في نظر الحاضر ونظر الجيوش فلم يعثر في
الكتاب وصار له ديوان لدوا وبين الامير ودقت الطبول على بابيه وخطب
الناس وكاتبوا بالامير وسار في ذلك مسير ما وكية من كثر العطا وزياد المسطر
والانساع في الامور والازدياد من المال والخيول والاستكثار من الخول
والخواشي حتى لم يكن احد يصاهيه في شئ من احواله اليه ان تنازع الامير ان حكم وسود
طار مع الامير يشيك فكان هو المولي كبر تلك الحرب وبكم انه خرج من القاهرة
معاضا بالامير الدولة وصار له ناحية تروجه يريد جمع العربان ومحاوية الدولة
فلم يتم له ذلك وعاد فدخل القاهرة على جن غفله ونزل عند جمال الدري يوسف
الاسناد دار فقام باصلاح امره مع الاخر حتى حصل له العرض فظهر واستولى
على ما كان عليه اليه ان شكرت رحلات الدولة على الملك الناصر فرج فقام مع الامير
يشيك بحرب السلطان اليه ان انهم يشيك باصحاب اليه الشام فخرج معه في
سنة تسع وثمان في ربيع وامره ومن معه بالانوار العظيمة حتى صاروا عند الامير
شيخ نايب الشام فاستغفر العساكر لقتال الملك الناصر وحرصهم على المسير
لحرب وخرج من دمشق مع العساكر يريد القاهرة فكان من وقعه السعيدية
ما كان على ما هو مذکور في خبر المسكر الناصر عند ذكر الحان نقاة الناصرية في
هذا الكتاب فاختفى الامير يشيك وطاعة من الامير ابالقاهرة ولحق غراب

بالامير

بالامير ايال باي بن فحارس وهو يومئذ اكبر الامراء الناصرية وملاعيه بالمال
فتوسط له مع الملك الناصر حتى امنه واصبح في داره وجميع الناس على بابيه
ثم تقلد وظيفة نظر الجيوش واخصن بالسلطان وما زال به حتى امس في شانه على
الامير يشيك ومن معه من الامراء وظهروا من الاستتار وصاروا بقلعة الجبل
يخلع عليهم السلطان وامرهم وصاروا اليه دورهم فتقل على ابن غراب كان
فتح الدري فتح لكاتب السرو وسعيه حتى قبض عليه وولي مكانه كناية السرو
ليتمكن من الحراصة فلما استقر في كناية السرو اخذ في نقض دولة الناصر اليه ان
ثم له مراده وصارت الدولة كلها على الناصر فخلابه وخيله وحسن له الفرار
فانقاد اليه وتراخي عليه فاعده وجلب من احداهما من محاليله ومعهما فترسبا
ووقفاهما واورا القلعة وخرج الناصر وقت القابلة ومعه مملوك من محاليله
يقال له بيغوت ووكبا الفرسين وسار اليه ناحية طرايم عادا مع قاصد في غراب
في مركب من المراكب ليصله ليل في دار ابن غراب ونزل عنده وقد خفي ذلك
على جميع اهل الدولة وقام بن غراب بتولية عبد العز بن برقوق واجلسه على
تحت الملك عشا ولقبه بالملك المنصور كما اقبله سبعين يوما لي ان احسن
من الامراء بتغير فاخرج الناصر ليليا وجمع عليه عدة من الامراء والمال اليه ان
معه بلاصة الحرب اليه القلعة فلم يثبت احوال المنصور وانهم ما ودخل الناصر
الي القلعة واستولى على المملكة ثانيا فالتقي بمقاتلي الدولة اليه ابن غراب
وفوق اليه ما اورا سريه ونظمه في خاصته وجعله من اكابر الامراء واناط
به جميع الامور فاصبح متولي نعمة كل من السلطان والامراء من عليهم بانه ابغى
لهم محبهم واعاد اليهم ساير ما كانوا قد سلبوه من مملهم وامرهم بحاله وقت
حاجتهم وفاقمهم اليه وتفخر ويتكبر بانه اقام دولة وازال الدولة ثم ازالها
اقام واقام ما ازال من غير حاجة ولا ضرورة الحان اليه شئ من ذلك وانه لو شا
اخذ الملك لنفسه وترك كتابه اليسر لعلامه واخذ كناية فخر الدري المزوق
ترفع عنها واحققا رايها وليس هبة الامراء وهي الكلفنة والقباء وشدا السيف
في وسطه وتحول من داره على بركة القليل اليه دار بعض الامراء عند البقر
فحافسه القضا وكان عند الانتهى الاخطا ط ونزل به من من الموت فقال
في مرضه من السعادة ما لم يسمع مثله لاحد من ابناجته وصار الامير
يشيك ومن دونه من الامراء يتسددون اليه واكثرهم اذا دخل عليه وقت
قايما على قدميه حتى ينصرف اليه ان مات يوم الخميس تاسع عشر شهر رمضان
سنة ثمان وثمان في ربيع ولم يبلغ ثلاثين سنة فكانت جنازته احد الامور العجيبة فحضر
كثر من شهداء من الامراء والاعيان وسابرا رايها الطوايف بحيث استاجر
الناس السيفايه والخوانيث لمشاها دفعا ونزل السلطان للصلاة عليه
وصعد الي القلعة فدفن خارج باب المحروق وكان من احسن الناس شكلا واطلام

ودبر الدولة

منظر اواكرهم مع ندين وعفة عن القاذورات وبسط يديها لصدقات الامانه
كان غدارا لا يتواني عن طلب عدوه ولا يرضى من نكبتة يدون اتلاف النفس
فكم ناطح كبشا وتل عرشا وعلج بجبال شامخة واقطع دول من اصولها الراسخة
وهو احد من قام بتخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع شعار الذهب حتى بلغ كل دينار
الي ما ياتي درهم وخمسين درهم من الفلوس بعد ما كان يبيع بخمسة وعشرين
درهما ففسدت بذلك معاملته الاقليم وقلتا ماله وعلت اسعار المبيعات
وسان احوال الناس الي ان زالت التاجرة وانطوى بساط الرقة وكاد الاقليم
يذمر كما ذكر عند ذكر الاسباب التي نشأت عنها خراب اقليم مصر من هذا الكتاب
عفي لسهرة وسامحة فلقد قام مؤامرة آلاف من الناس الذين هم الكواكب من
الحنيفة سنة سبع وسنة ثمان وثمان مئة وتكفيتهم فلم ينس ليبر لذكره وسرع
كما ستر المسلمين وما كان ركب نسيب **الخاتمة** **البندقدار** **البندقدار** الخاتمة بالقر
من الصليبية كان موضعها يعرف قدما بدورة مسعود وهي الان نجاة الملكة
القارقانية وحام القارقاني انتشاها الامير علا الدين ايدك بن البندقدار ك
الصليبي النجدي وجعل مسجد السبع والخاتمة ورتب فيها صوفية وقران سنة
ثلاث وثمان مئة وسنة ثمان واربع وسماية استناب به الملك المعز ابيك
فواظب الخاقان بالمدارس الصالحة مع نواب دار العدل ولي ايدك بن هذا
بنسب الملك الظاهر بدير بن البندقدار لانه كان ولا مملوكه ثم انتقل منه
الي الملك الصالح نجم الدين فخر الدين المالك الحريم بدير بن البندقدار وعاش
ايدك بن هذا الي ان صار بدير بن سلطان بنصرو ولاه بناية السلطنة بحلب في
سنة تسع وخمسين وسماية وكان العلما بها يتدبروا فلم تطل ابامه لها وفارقها
بدمشق بعد محاربة سنة سبعة لا شفر والقبض عليه في حادى عشر صفر سنة
تسع وخمسين وسماية فاقام في البناية نحو شهر ثم بالامير علا الدين طيبر بن
الوزير فلما خرج السلطان الي الشام في سنة اصدقت وسماية واقام
بالطوار عطا امين بمصر وطبعا ثمانية ربيع الاخر منها ومات في ربيع الاخر
سنة اربع وثمان مئة ودفن بقبعة هذه **الخاتمة** **خاتمة** **تسليخ**
هذه الخاتمة في خط الصليبية خارج القاهرة بجاه جامع شيخوا انتشاها
الامير الكبير سيف الدين شيخوا العمري في سنة ست وخمسين وسماية كان موضعها
من جملة قطايع احمد بن طولون واخر ما عرف من خبره انه كان مساكنا للناس
فاستراها الامير شيخو من اربابها وهدمها في الحرم من هذه السنة فكانت
مساحرة ارضها زيار على فدان فاحيط فيها الخاتمة وسماية وعلت حوائث
يعملوها بيوت سكنى العامة ورتب بها دروسا عدة منها اربعة دروس
لطوايف الفقهاء الاربع وهم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ودرسا
للحديث النبوي ودرسا لقران القرآن بالروايات السبع وجعل لكل درس مدرسا

وعند

وهذه جماعة من الطلبة وشروط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التقوى
واقام شيخنا اكلال الدين محمود بن محمد في مشيخة الخاتمة وتدرس الحنفية
وجعل اليه النظر في اوقاف الخاتمة وقدر في تدرس الشافعية والحنفية والحنابلة
احمر على السبيل في تدرس المالكية الشيخ خليل وهو شيخنا الشافعي والحنفيا
بالحنفية وفي تدرس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب لكل من الطلبة
في اليوم الطعام والخبز وفي الشهر الحلو والزيت والصابون ووقف عليهم
الافاق والجليلة فعمل قذرها واشتهر في الافطار ذكرها وتخرج بها التخرج من
اهل العلم وارتب في العارة على كل وقف بدار مصر الي ان مات الشيخ اكلال الدين
في شهر رمضان سنة ست وثمان مئة وسماية فوليه من بعده جماعة ولاحقته الحنفية كانت
بها مبلغ كبير المال الذي فاض عن مصر وفيها فاحد الملك الناصر فرح واخذت
احوالها تتناقص حتى صار المعلوم يتاخر صرفه لارباب الوظائف فبها عدة
اشهر وفي اليوم عدا لك **الخاتمة** **الخاتمة** **الخاتمة** الخاتمة الخاتمة
بحوار مناظر الكيش فيما بصر القاهرة ومصر انتشاها الامير علم الدين بن محمد الجاولي
في سنة ثلاث وخمسين وسماية وقد تقدم ذكرها في المدارس **خاتمة** **خاتمة** **خاتمة**
المطفر في هذه الخاتمة خارج باب النصر فبها بئر فبها النصر ورتبة عثمان
بن جوشن المسعودي انتشاها الامير سيف الدين الحنفيا المطفر في وكان بها
عدة من الفقهاء مقيمون بها ولهم شيخ ومحررون في كل يوم وطيفة المقفوف ولهم
الطعام والخبر وكان بجانبها حوض ما لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب
لشرب الناس وكتاب يقرأ فيه اطفال المسلمين الايتام كتاب يستعالي وينقلون
للخط ولهم في كل يوم الخبز وغيره وما برحت على ذلك الي ان اخرج الامير برقوق
اوقافها فتمطلت واقام لها جماعة من الناس مدة ثم تلاشي امرها وهي الان
باقية من غير ان يكون فيها سكان وقد تعطل حوضها وبطلت كتب السبيل **الخاتمة**
المطفر في الخاتمة تقدم في ايام الملك المطفر حاجي بن الملك الناصر بن محمد قلاوون
تقدم ما كتبنا في تدرس احدى رتبته فلما قام الملك الناصر الحسن بن محمد
في السلطنة اقره على رتبته وصار احدا من المشوق الذين يصدر عنهم الامر
والنهي فلما اختلف امرا الدولة اخرج الي دمشق في ربيع الاول سنة تسع واربعم
وسماية واقام بدمشق الي شعبان وسار الي بناية طرابلس عوضا عن الامير بدير
الدين مسعود بن المطر فلم يلبث بناية في شهر ربيع الاول سنة تسع وسماية فلبث
الي الامير ارغون شاه فبها بدمشق يستاذن في الصيد الي الناعم فاذا له وسار
من طرابلس واقام على بحيرة تمصا ايا ما يتصيد ثم ركب ليلاهن معه وساق الي خان
لاجين ظاهر دمشق فوصله اول النهار واقام به يومه ثم ركب منه من معه ليلاهن وطرف
ارغون شاه وهو بالقرى البلق وقبض عليه وقيده في ليلة الخميس ثالث عشر
شهر ربيع الاول واصبح وهو بسوق الخيل فاستدعي الامرا واخرج لهم كتاب السلطان

وهو متجذ الشكر

باسمك ارغون شاه فادعوا اليه واسمولى على اموال ارغون شاه فلما كان يوم
الجمعة رابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٠ هـ فاشتمع الجبغا ان ارغون شاه
فتح نفسه وفي يوم الثلاثاء انكروا الامراء امره وثاروا بحربه فركبوا قتلهم فانصرف
عليهم وقتل جماعة واخذ الاموال وخرج من دمشق وسار الى طرابلس فاقام بها
وورد الخبر من مصر الى دمشق بانكار كل ما وقع والاجتهاد في مسكن الجبغا فخرجت
عساكر الشام اليه ففر من طرابلس فادركه عسكر طرابلس عند بيروت وحاربوه
حتى قبضوا عليه وجعلوا له عسكر دمشق فقيدوا به في قلعة دمشق في ليلة
السبت سادس عشر ربيع الاول هو و فخر الدين اياس ثم وسطا من يوم السلطان تحت
تحت قلعة دمشق بحضرة عساكر دمشق ووسطا معه الامير فخر الدين اياز وعلقا
على الخشب في ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٠ هـ وعمره دون العشرين
سنة كما طر مشايريه وكانه البدر حسنا والفضل اعتدالا **خاتمة سر يا قوس**
هذه الخاتمة خارج القاهرة من شمالها على نحو يد منها يا ولدي بني اسرائيل
بسم الله سر يا قوس انشاها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذلك اليوم
بني المبدان والاحواس في بركة الحب كما قد ذكر في موضع من هذا الكتاب عند
ذكر بركة الحب انفق انه ركب على عادية للصيد هناك فاحذه الم عظيم في جوفه كاد
ياتي عليه وهو يتجملد ويكتم ما به حتى فجر فنزل عن الفرس والام لم يزل يدق صدره
ان عافاه الله لينتهي في هذا الموضع موضعاً يعبد الله تعالى فيه فحفظ عنه مما
يجوز وركب وقضى عنته من الصيد وعاد الى قلعة الجبل فلما انقضى من ايام
ثم عوفي فركب نفسه ومعه عدة من المهندسين واختط على قدر ميل من ناحية
سر يا قوس هذه الخاتمة وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبنى بجانبها مسجداً
تقام به الجمعة وبنى بها حماماً ومطبخاً وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة فلما كانت سنة خمس وعشرين فجمع اليه كل ما اراد من بنائها وخرج اليها
بنفسه ومعه الامراء والقضاة ومشايخ الخوانسار ومدت هناك اسبوعاً عظيماً
بداخل الخاتمة في يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وقصد رفاضة القضاة بدر الدين
محمد بن جماعة الشافعي لاسماع الحديث النبوي وقرأ عليه ابنه عز الدين عبد العزيز
عشر حديثاً شاملاً وسمع السلطان ذلك وكان الجمع موفوراً ولما انقضى
القضاة الملك الناصر ومن حضره رواية ذلك فجمع ما يجوز له روايته وعند
ما انقضى مجلس السماع قرأ السلطان في مشيخته هذه الخاتمة الشيخ محمد الدرد
موسى بن احمد بن محمود الاقصري ولقبه بشيخ السموخ فصار ليقال له ذلك
ولكل من في مبعده وكان قبل ذلك لا يبعث في شيخ السموخ الا شيخ خانقا سعيد
السعدا و احضره الشاريف السلطانية فحكم على قاضي القضاة بدر الدين
وعا ولده عز الدين وعلا قاضي القضاة المالكية وعلى الشيخ محمد الدرد في طامد
موسى بن احمد بن محمود الاقصري شيخ السموخ وعلى الشيخ علا الدرد القونوي

كيف ظنتم قول المولى
بعد قوله هو و فخر الدين
اياس ثم وسطا من يوم
معه الامير فخر الدين
اياز فاستأمر

شيخ

شيخ خانقا سعيد السعدا وعلى الشيخ قوام الدرد الى محمد عبد المجيد بن اسعد
بن محمد الشيرازي شيخ الصوفية بالجامع الجديد الناصري خارج مدينة مصر وعلى
جماعة كثيره وحكم على ساير الامراء وارباب الموظفين وقرى بها سنين الف
درهم ففئة وعاد الى قلعة الجبل فرغب الناس في السكنى حول هذه الخاتمة
وسوا الدور والحوانيت والحانات حتى صارت بلدة كبيرة تعرف بخاتمة سر يا قوس
وتزايد الناس بها حتى انشئت فيها سوى حمام الخاتمة عدة حمامات وعلى اليوم
بلدة عامرة ولا يوضع بها مكرس البنية مما يباع من ساير الاصناف اجزاء المكنان
الخاتمة ويجعل هناك في يوم كل جمعة سوق عظيم يتردد الناس اليه من الاماكن
البعيدة يباع فيه الخيل والجمال والحرير والبقر والغنم والدجاج والاوز واصناف
الغلات وانواع الثياب وغير ذلك وكانت معالم هذه الخاتمة من اسنى معلوم
بديار مصر يصرف لكل صوفي في اليوم من لحم الصان السليخ رطل قد طبخ في طعام
شهي ومن الخبز النقي اربعة ارطال ويصرف له في كل شهر مبلغ اربعة دراهم ففئة
عنها ديناران ورطل حلوى ورطلان زيت من زيت الزيتون ومثل ذلك من الصابون
ويصرف له من كسوة في كل سنة وتوسعة في شهر رمضان وفي العيدين وفي موسم
رجب وشعار وعاشوراء وكل ما قدمت فاحته صرف له مبلغ لشرايتها وبالحاتمة
خزانة بها السكر والاشربة والادوية وبها الطبايع والجرار والكمال
ومصلح الشعرو في كل رمضان يفرق على الصوفية كبر ان لشرب الماء وتبضع لهم
قدور كرم النحاس ويعطوا حتى لا يشعروا بغسل ايديهم من وضوهم ويصرف ذلك
من الوقف لكل منهم ولهم بالحمام الحلاق لئلا يذنبهم وصلو راسهم فكان المقطع
لها لا يحتاج الى شئ غيرها ويتفرغ للعبادة ثم استخذ بعينه تسعين رجلاً من
حمام اخرى يرميهم النساء وما برحت على ما ذكرنا الى ان كانت الخزانة من سنة ست وثمانين
مائة فبطل الطعام وصار يصرف لهم في ثمنه مبلغ من نقد مصر وهي الآن على
ذلك وادركت من صوفيتها شيئا يعرف بان طاهرينا ام اربعين يوماً بلبا لها لا
يستيقظ فيها البنية ثم يستيقظ اربعين يوماً لا ينام في ليلا ولا في نهارها اقام على
ذلك عدة اعوام وحين مشهروا عند اهل الخاتمة واخبروا انه لم يكن في النوم
الا كغير من الناس ثم كثر نومهم حتى بلغ ما تقدم ذكره ومات هذه الخاتمة في
نحو سنة ثمان مائة ومما قيل في الخاتمة وما انشاها السلطان بها
يسو بخوسر يا قوس وانزل بقنا ارجاها يا ذا الهن والرشيد
تلقى محلا للسروور والعنافة مقاماً للتعلى والزهيد
نسبحه بقول في مسير كاتبتني باعذاب الرب
وروضة الريان من خليجته بقول دع ذكر اراضي محمد
خاتمة رسالة هذه الخاتمة فيما بين القاهرة ومصر من جملة اراضي
ممشاة المهراني انشاها الامير بها الدرد ارسلان الدوادار **ارسلان** الامير

لها الدوا دار الناصري كان اوله عند الامير سلا دايام نيابته مصر
تخصيصا به خطيا عنده فلما قدم الملك الناصر محمد زلا من الكرك عساكر
الشام ونزل بالربدية ظاهر القاهرة في شهر رمضان سنة ست وسبع مائة اطلع
ارسلان علي ان جماعة قد اتفقوا على ان يخرجوا علي السلطان ويقتلوا به يوم العيد
اول شوال فجا اليه وعرفه الحال وقال له اخرج الساعة واطلع القلعة واملكها
فقام السلطان وفتح سرح الدملج وخرج من غير الباب وصعد قلعة الجبل
وجلس على سور الملك فرعى السلطان له تلك المناجحة ولما اخرج الامير عز الدين
ايده الدوا دار من وظيفة الدوا دارية رتب ارسلان فيها وكان يبيت خطا
مليحا الى الغاية ودرجه القاصي علا الدين عند الظاهر وخرجه وهدبه فصار
يذكر خطه اليه كتابا يسرع السلطان في المباحات بعينه مسددة وايضا
بالمقصود واستولى على السلطان بحيث لم يزل في ايامه ذكره ولم يشبهه غيره
وكنهم الذين يحفظونه الابعده واجهذا في ابعاده فما قدر على ذلك وفي ايامه
توليه كدوا دارية السلطان استأجره الخاكا على مشاطي النيل وكان يتردد في
كل ليلة ثلاثا اليها من القلعة ويبيت لها ويحفل الناس بحضور اليها ويرسل على السلطان
اليها امير العرب ونفع الناس نفعا كثيرا وقلدهم مناجحة ومات في ثالث عشر
شهر رمضان سنة سبع مائة وسبعين فو حله في تركته القنوق اطلس ونفائس
كثيرة وعدة ثوابية ومناشير معلة فانكر السلطان معرفتها ونسب اليه اخلا سها
واول من ولي مشيخته تقي الدين ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
المسبني القشاي الشافعي حله الشيخ عبد الرحيم القشاي الصالح المشهور وابو
ضيا الدين جعفر كل فقيه شافعي وكان ابو البقا هذا عالما زاهدا قليل التكلف
متقلدا من الدنيا سمع الحديث واسمعه وولد في سنة خمس واربعين ومات
ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ودفن بالقرافه
فتد اول مشيخته القضاة الخناييه اليه ان كانت اخر ابيد شيخا فاضلي القضاة
يدار الدين عبد الوهاب احد الاخائي فلما مات في سنة تسع وثمانين وسبع مائة
تلقاها عنه عن الدين صاحبكم ولها من بعده ابنه شمس الدين محمد بن صاحب
رحم الله خانقاه **بكر** من هذه الخاكا بطريق القرافة في سبع الجبل مما يلي بركة
الحسن استأجر الامير بكتم الساسي وابدا الحضور بعينه يوم الثلاثاء من شهر رجب سنة ست
وعشرين وسبع مائة واول من استقر في مشيخته الشيخ شمس الدين الخاكا من اجل ما بين مصر
وقتها صوفيه وقرا وقر لهم الطعام والخبز في كل يوم والدوام والجلوى والرب
والصابون في كل شهر وسى بجانبها حماما وانشا هناك مستنانا فحوت تلك الخطة
وصار بها سوق كبير وعدة سكان ونافس الناس في مشيخته اليه ان كانت المحن
منه ست وثمانين بية بطل الطعام والجز منها وانتقل السكان الى القاهرة وغيرها
وخرجت الحمام والبستان وصار يصرف لارباب وظيفها مبلغ من نقد مصر واقام

غيره

الشيخ جعفر كل فقيه شافعي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي

فها

الشيخ جعفر كل فقيه شافعي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي
ابو البقا محمد بن محمد بن عبد الرحيم الشيرازي

فيها رجل عرسها وتمزق مما كان لها من العرش والامارات الخاسر والكتب والربعات يسر
والقناديل الخاسر المكلف والقناديل الزجاج المذهب وغير ذلك من الامتعة والنفا
الملكوتية وخرجه ما حولها لخلوع من السكان **بكر** الساسي الامير سيف الدين كان
احد اهل الملك الملك المطهر كن الدين بدير من الجاشنكي فلما استقل الملك الناصر
بمصر قلاون بالملكة بعد بدير من اخذ من ماله ليديس ورفاهه حتى
صار احدا لمر الاماكا بر وكتب اليه الامير بديس بباب السلطنة يد مشق بعد ان قبض
عليه الامير سيف الدين طغاي الكبير يقول هذا بكم من الساسي يكون الملك لا من طغاي
اكتب اليه بما تنريد من حوائجك فغظم بكمز وعلا محله وطا زكوه وكان السلطان
لا يغادره ليلا ولا نقارا الا اذا كان في الدور ثم زوجته وخطبته فولدت له بكمز ابنه
احمد وصار السلطان لا ياكل الا في بيت بكمز مما يطبخ له ام احمد في قضاة وينام عندهم
ويقوم واعتقد الناس ان احمد ولد السلطان لثمة ما يطيل حله ونقبيله ولما شاع
ذكر بكمز وتسامع الناس به قد ماله غرايب كل شئ واهدوا له كل نفيس وكان
السلطان اذا حمل اليه احد من النواب قدمه لا يدان يقدم لبكمز مثلها او قريبا
منها والذي يصل اليه السلطان يحب له غاليه فكثر ماله وصارت اشارته
لا ترد وهو عبارة عن الدولة واذا ركب كان به يديه ما يتاعصا نقيب وعمره
السلطان القصر على بركة الفيل ولما مات بطريق الحجاز في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
خلف من الاموال والنفائس والامتنعة والاصناف والزرذخانة ما يزيد على
الحد ويسبح العاقل من ذكره فاخذ السلطان من خيلة اربعين فرسا وقال
هذه لي ما وهبته اياها وابيع البلي من الخيل على ما لظن الخاصك به ممن تحسن
العالف درهم فقه وما يبي الف درهم وكما نبي الف درهم فقه خارجا على الجشا
وانتم السلطان بالزرذخانة والسلال خاانة التي لم على قوصون بعد ما اخذ
منها سو جا واحد وسيفا والقيمة عن ذلك ستا بة الف دينار واخذ له السلطان
ثلاثة صناديق جوهر امقنا لا يعلم قيمة ذلك وابيع له من الصيني والكتب والخطم
والربعات ونسخ البخاري والادوية الفولا واطمعه واليسم بسقط الذهب
وغير ذلك ومن لوبر والاطلس وانواع النفائس السكندري والبغدادى وغير
ذلك شئ كثير الى الغاية المفرطة ودام البيع لذلك مدة شهوز وامتنع القاصي شرف
الدين الفشوناظر الخاض من حضور البيع واستغنى من ذلك فقبل له لا يبي
مع فعلت ذلك قال ما اقدر اصبر على عيشه لك لان طانية درهم يتاع بدرهم ولما
خرج السلطان الى الحجاز خرج بمحمل رايد وحشمة عظيمة وهو ساقية الناس كلام
وكان ثقله وحاله نظير ما للسلطان ولكن يزيد عليه بالزر كشر والاف الذهب
ووجد في خزانته بطريق الحجاز بعد مائة خمسة مائة شريف منها ما هو اطلس بطرز
زر كشر وحوابير ذهب وكلويات زر كشر وما دون ذلك من خلع ارباب السيوف
وارباب الاقلام ووجد معه قيود وحجازيرون وتكروا السلطان له في طريق الحجاز

له
بجاء
قد مر

رات
بجاء
اخذ
قوسون
وان

واستوحش كل منهما من صاحبه فانفق انهم في العود من ولده احمد ثم مرضت
بعد فمات ابنه قبله بثلاثة ايام فجل في تابوت مغشا بجمل ولما مات بكت بكاء
مع ولده بخل وحث السلطان في المسير وكان لا ينام في تلك السفرة الا في برج بكت
عنده وقصود على الباب والامرا المشايخ كلهم حول البرج بمسبوفهم فلما مات بكت
ترك السلطان ذلك فعلم الناس ان احزانه كان خوفا من بكت ويغالب السلطان
دخل عليه وهو مريض في درب الحجاز فقال له يميني وبينك الله فقال كل من فعل شيئا
يلتقيه ولما مات صرخت زوجته ام ابني احمد وبكت واعولت ليل سمعها الناس تنكلم
بالفتية في حق السلطان من جملة انت تقتل ملوك انا ابني ايسر كان فقال لها
بسر تكسرين هاتي مفاتيح صناديقه فانا اعرف كل شي اعطيت من الجواهر فماتت
بالمفاتيح اليه فاخذها ولما وصل السلطان اليه قلعة الجبل اظهر الجزيل والندامة
عليه واخطى اخاه قماري امرة مائة وتقدمة الف وكان يقول ما بقي بجنا مثل
بكتروا مور فجلت جثته وجية ابنه اليه خائفة هذه ودفنا بكتروا وبكت من السلطان
امور منك بعد موت بكتروا فانه كان يحجر على السلطان وتنفعه من مظالم كثيرة وكان
يتلف بالناسر ويقضي حوائجهم ويسوسهم احسن سياسة ولا يخالفه السلطان
في شيء ومع ذلك فلم يكن له حامية ولا رعاية ولا لعلمانه ذكر ومن المغرب يغلق باب
اصطبله وكان يجالسه على السلطان من المبيت في كل يوم مخفيان ياخذ عنهما من
بيت المال في كل يوم مائة درهم كل مخفية ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا وكان السلطان
اذا انعم على احد بشي او ولاء وظيفه قال له روج الي الامير بكتروا وبوس يده وكان
جسد الطباع حسن الاخلاق من الجانب سهل الاقبياد رحمه الله **خاتمة قصص**
هذه الخاتمة في سنن العرافة مما يلي قلعة الجبل بحذاء معاق قوصون انشا الامير
سيف الدين قوصون فجلت عمارتها في سنة ست وثلاثين وسبع مائة وقررت في مشيخة
الشيخ شمس الدين ابنا محمود بن ابي القاسم احمد الاصغر ورثت له معلوما مسيا من
الدراهم والخز والدم والحلوي والصابون والزيت وسائر ما يحتاج اليه حتى جازمكية
غلام بكتروا واستقر ذلك في الوقف من بعده لكل من ولي المشيخة لها وقررت لها
جماعة كثيرة من الصوفية ورثت لهم الطعام والدم والخبز في كل يوم وفي الشهر المعلوم
من الدراهم ومن الحلوي والزيت والصابون وما زالت على ذلك الى ان كانت من
من سنة ست وعمانى بية بطل الخبز والطعام منها وصار يصير وليس تحقيق مبلغ
من نقد مصر وثلاثي امورها بعد ما كانت من اعظم جهات البر واكثرها نفعا
وخيرا وقد تقدم ذكر قوصون عند ذكر جامع خاتمة **طغاي** **طغاي** **طغاي**
هذه الخاتمة بالصحر اخرج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر انشاها
الامير طغاي من الخشب فحات من المبانى الجميلة ورثت فيها عدة من الصوفية وجعل
شيخ برهان الدين الكاشيدي وبني بجانيه حاما وعمر في قبليها بسننا واول
بجانب الحمام حوضا للسبيل زده الدواب واقف على ذلك عله اوقاف ثم ان الحمام

الشيخ

والحوض

والحوض تخطا من قلما ماتت ارزاي ووجه القاصي فتح الدين فتح اسكانت
السيرة سنة ثمان وخمسين دفنها خارج باب النصر واجب ان يبنى على قبرها
ويوقف عليها اوقافا ثم بداله فنقلها الى هذه الخاتمة ودفنها بالقبعة التي فيها
وادار الساقية وملا الحوض ورثت لقرا هذه الخاتمة معلوما وعمر على
تجديده ما تشئت من بنائها وادارة حوائجها ثم بداله فانشا بجانيه هذه الخاتمة
تربة ونقل زوجته من القبة اليها وجعل املاكه وقفا على تربة **طغاي** **طغاي**
الشيخ كان دوا دار الملك الصالح اسمعيل بن محمد قلاوون فلما مات الصالح استقر
على حاله في ايام اخويه الملك الكامل شجاع والملك المظفر حاجي وكان من احسن
الاشكال وابتدع الوجوه تقدم في الدول وصارت له وجاهة عظيمة وحزمه
الفاصل ولم يزل على حاله الى ان لعب به اغرلو فيمن لعب واخرجه الى الشام والحقة
من اخذه من غرة وذلك في اواخر سنة ثمان واربعين وسبع مائة و**طغاي**
قمر هذا اولد وادوا واخذ امرة مائة وتقدمة الف وذلك في اول دولة المظفر
حاجي ولما كانت واقعة الامير الملك من الحجازي قلاوون استقر وعدة من الامراء في
تاسع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وسبع مائة روي طغاي بتر سيفه وبقي بغير
سيف بعض يوم ثم ان المظفر اعطاه سيفه واسم في الدوا دارية نحو شهر
واخرج هو والامير نجم الدين محمود الوزير والامير سيف الدين بيدر البدري
على المحر في الشام فادركهم الامير سيف الدين منحل وقتلهم في الطريق **خاتمة**
ام النول هذه الخاتمة خارج باب البرقية بالصحر انشاها الخاتون طغاي
تربة الامير طاش قمر السافي فحات من اجل المعاني وجعلت لها صوفية وقرا
واقفت عليها الاوقاف والكثيرة وقررت لكل حارية من حوائجها مائة وثمانون
طغاي الخوند الكبري روج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وام ابني
الامير انوك كانت من جملة امايه فاعتقها وترجعا ويقال انها اخت الامير
افيقا عبدا الواحد وكانت يدبغة الحسن باهر الجمال رات من السعان ما لاراة
غير هامن نسائ الملوك الترك غصرو وتعت في ملاذ ما وصلت سواها لم تنله ولم
يديم السلطان على محبة امراة سواها وصارت خوند بعد ابنة نو كاي واكثر
نسا يو حتى من ابنة الامير تنكس فحج لها القاصي كنتم الدب الكبير واحفل بامرها
وحمل لها البقول في محايوطين على ظهور الجمال واخذ لها الانقا والحلاية فسارت
معها طول الطريق لاجل الدب الطري وعمل الخبز فكان يعل لها الخبز في الغدا
والعشا وناهيك عن وصل الى مداومة البقل والخبز في كل يوم ومما اخبرنا
بذكره فاعساه يكون بعد ذلك وكان القاصي كنتم الدب والامير مجلس وعدة من
الامرا يترجلون عند النزول ويسرون بغيري محققا ويقبلون الارض لها
كما يفعلون للسلطان ثم حج بها الامير شتال في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة
وكان الامير تنكرا ذا حوض من دمشق تقدمه الى السلطان لا بد ان يكون الخوند

طغاي مبرجوا فلهما مات الملك الناصر استمرت عظمته من بعده الى ان مات
في شهر شوال سنة تسع واربعين وستمائة ايام الواعن الفجارية وثمانين جاد ما حيا
واموال كثيرة جدا وكانت عفيفة طاهرة كبرى الخيرة والصدقات والمخروف مخرج
سائر جواربها وجعلت على قبر ابيها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قراوا وقت
على ذلك وقفا وجعلت من جلته خيرا يفرق على الفقراء ودفت هذه الخائكة وجر
من اعم الاماكن الى يومنا هذا كانا بولس هذه الخائكة من جملة مبدان
المعروف القريب من قبة النضر خارج باب النصارى ركن موضعها وبه عواميد تعرف
بعواميد السباقي وهي اول مكان بني هناك انشاها الامير بولس النوروزي
الدوادار كان من جملة الامير سيف الدين جرجي الادريسي احد الامراء الناصرية
واحد عتقائه فتمت في الخدم من اخرايام الملك الناصر محمد بن قلاوون على ان صار
من جملة الطائفة البليغا وبه فلما قتل الامير بليغا الخاضع لخدمته بعد الامير
اسيند من الناصري الا تاليك وصار من جملة دوا دارسة ومارا ان يتنقل في الخدم
الى ان قام الامير بوقوق بعد قتل الملك الاشرف شعبان فكان من اعانه وقا تل
معه فرعى له ذلك فراقه الى ان جملة امير مائة مقدم الف وجعله دوا دار
لما تسلط في سلطنة رياسة طريفة جليلة ولزم حالة جميلة من كثر الصيام
والصلاة واقامة التاموس الملوك وشدة المهابة والاعراض عن اللعب ومدامه
العويس وطول الجلوس وقوة البطش لشرعة غضبه ومحبة الفقراء وحضور السماع
والشفقة واصحاح كرام الفقراء واهل العلم وانشا بالقاهرة رجا وقليسا ركة
نحط البندقاينين وترتفع خارج باب اللون بركن القلعة وانشا ظاهرا مشق
مدرسة بالشرف الاعلى وانشا خاننا عظيم خارج مدينة غزة وجعل بجانب هذه
الخائكة مكتبا يقرأ فيه ايتام المسلمين كتاب الله تعالى وبني لها صومرا بجانبها اليه
ما النبل وما زال على وفور حرمة ونفوذ كل سنة الى ان خرج الامير بليغا الناصر
ناي جلد على الملك الظاهر برفوق في سنة احدى وتسعين وسبعائة وجعل السلطان
الامير ايتش والامير بونش هذا والامير جبار كس الخليل وعدة من الاشراف والملك
لقتاله فلهو بدمشق وقاتلوه فمزمهم وقتل الخليل وقرأ ايتش بدمشق وحيا
يونش بنفسه يريد مصر فخذ الامير عتقا بنسبا امير الامراء وقتله يوم الثلاثاء
ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعائة ولم يعرف له قبر بعد ما اعد
لنفسه عدة مدا فن في غير مدينة من مصر والشام **خانقاه طبرس** هذه
الخائكة من جملة اراضي بيتا الخشاب فيما بين القاهرة ومصر على شاطئ النيل
انشا الامير علا الدين طبرس الخازن دار رقيب الخيوش في سنة ستين وسبعائة بجوار
جامعه المقدم ذكره عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب وقولها عدة من الصوفية
وجعل لهم شيخا واحدا عليهم المعالي ولم يزل عامرة الى ان حدثت المحن وسبب
سنة وثماني مائة فابتاع شخص الوكالة والحمامين والربيعين المرفقين بربع بكمز ونقص

ذلك فخر الخط وصار مخوفا فلما كان في سنة اربع عشرة وثمانين نقل الحضور
من هذه الخائكة الى المدرسة الطبرسية بجوار الجامع الارطغرعي الان بصدده وية
ان تشر وتجي اشرها **خانقاه اقبغا** هذه الخائكة هي موضع من المدرسة الاقبغا
بجوار الجامع الارطغرعي افرده الامير اقبغا عبدا لواء وجعل فيه طائفة محضون وظيفة
القصوف واقام لهم شيخا وافرد لهم وقفا يخص لهم وهذا باب في يومنا هذا
وله ايضا خانقاه القرافة **الخروبيه** هذه الخائكة بساحل البحر تحاه المقابر
كانت منظر من اعظم الدور والحسن انشاها في الدين ابو بكر بن علي الخروزي
كبير التجار ثم توارثها من بعده اولاد الخروزي التجار لم يصرف قلم تزل بايديهم بل ان
تزلها السلطان الملك الموحدين في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب الفرج سنة اثنين
وعشرين وثمانين واقام لها قفصا رايه ان يجعل خانكاه فاستدعى ابن الخروزي
لبشنة لها مائة فتمتع بها وصار اليه باقية فتقدم اليه الامير سيف الدين
ابن بكر بن المزوق الاستادار بعل خانكاه وشار منها في يوم الاربعاء سادس عشر
فأخذ الامير ابو بكر في عمل حتى مكثت في اخر السنة واستقر في مشيخته خمس
الدين محمد بن الحنفي الدمشقي الحنبل وحط عليه يوم السبت رابع المحرم سنة ثلاث
وعشرين وثمانين ورث له في كل يوم عشرة موبدين عنها مبلغ سبعة درهما
فلو ساوي الخبر والمسلمين وقدر عنده عشرة من الفقراء الخليل منهم مع الخبز موبدين
في كل يوم فحات من احسن شي **ذكر الشريط** الرباط جمع رباط وهو دار يسكنها
اهل طريق الله قال ابن سبيدة الرباط من الخيل الخمس في فوقها والرباط والمراط
ملازمة تغزا العدو واصلة ان يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم التغر
رباطا ورعى سميت الخيل انفسها رباطا والرباط المواظبة على الامر قال الفارسي
هو ثاين من لزوم التغر ولزوم التغر ثاين من رباط الخيل وقوله تعالى وصابروا
ورابطوا قيل معناه جاهدوا وقيل واصبوا على مواظبة الصلاة وقال ابو جعفر
السهروردي في كتاب غوارف المعارف واصل الرباط ما يربط فيه الخيل ثم قيل
لكل تغريد في اهله عمرو راهم فالمجاهد المهايط يدفع عمرو راه والمقيم في الرباط
على طاعة الله يدفع بدو يدعا به البلا عن العباد والبلاد وروي جواد بن صالح
قال قال ابو بكر بن عبد الرحمن بن ابي هاشم تدرى في اي سبي تزلت هذه الامه
اصبر واوصابروا وربطوا قلت لا قال يا ابن اخي لم يكن في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عز و تربط فيه الخيل ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة قال الرباط لهما
النفس والمقيم في الرباط مرايط مجاهد نفسه واجتماع اهل الرباط اذا جمع على
الوجود الموضوع له الربط وتحقق اهل الرباط بحسن المعاملة ورعاية الاوقات
وتوخي ما يغضب الاعمال ويصح الاحوال عادت البركة على العباد والبلاد
وشرايط سكار الرباط قطع المعاملة مع الخلق وفق المعاملة مع الحق وترك
الاكتساب اكتفا بحالة مسبب الامسباب جيس النفس عن الخائطات اجناب

رباط

التعبات ومواصلة الليل والنهار بالعبادة متعوضا لضعف كل عادة والاشتغال
 بحفظ الاوقات وملازمة الاوراد وانتظار الصلوات واجتناب الغفلات
 ليكون بذلك موابطا مجاهدا والرباط بين الصوفية ومنزلهم ولكل قوم جوار الرباط
 دارهم وقد شاعوا اهل الصفة في ذلك فالقوم في الرباط مزايا بطر متفقت على
 قصد واحد وعزم واحد واحوال متشعبة ووضع الرباط لهذا المعنى قال كاتبة
 ولا اتحاد الرباط والزوايا اصل من السنة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتخذ لفقا للصحة الذين لا يرون اهل ولا مال مكان من مسجد كايوا مقيمين
 بوعرفوا اهل الصفة **رباط الصاحب** هذا الرباط مطلق على بركة الحبش
 انشاء الصاحب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن الوزير الصاحب لها الذي اولى الحسن بن
 بن سليم بن جناد وقف عليه ابو الصاحب بها الذي بعد مونة عقار ايمد به
 مصر وشرط ان يسكنه عشق من الفقرا المجردين غير المتاهلين وذلك في ذي الحجة
 سنة ثمان وستمائة وهو يومنا هذا وليس فيه احد وليست ادي ربح
 وقعة من لا يقوم لمصالحه **رباط الفخري** هذا الرباط خارج باب الفتوح فيها
 بيعة وبنيان النصوصات الامير عن الدين ابيك الفخري احد امراء الملوك الظاهريين
رباط البغدادية هذا الرباط بداخل الدرب الاصغر تجاه خانقايين من حيث
 كان الخراج الذي ذكر عند ذكر القصر في هذا الكتاب ومن الناس من يقول رواق البغدادية
 وهذا الرباط بكنة الست الجليلية تذكاري بابي خانقوت ابنة الملك الظاهر بيبرس
 في سناربع وثمانين وخمسة للشجرة الصالحة زينب ابنة ابي البركات المعروفة بكنة
 البغدادية وانزلتها به ومعها النساء الخيرات وما يرجع اليه وقتنا هذا يعرف
 سكانه من النساء بالخبر له دايما شجرة تعفا النساء وتذكر من عرفتهن واخر من
 ادركنها فيه الشجرة الصالحة سيدة نساء زمانها ام زينب فاطمة بنت عباس
 البغدادية توفيت في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وسبعماية وقد اناقت على الثمانين
 وكانت فقيهة وافرة العلم زاهدة قانعة باليسير عابدة واعظية حريصة على التقى
 والتذكر ذات اخلاص وخشعة وامر بالمعروف امتنع بها كثير من نساء دمشق
 ومصر وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس وصار بعد ها كل من قام لمشيخة
 هذا الرباط من النساء يقال لها البغدادية واخر من ادركنها الشجرة الصالحة
 البغدادية اقامت به عدة سنين على احسن طريقة الى ان ماتت يوم السبت
 لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ست وتسعين وسبعماية وادركنا هذا الرباط وتودع
 فيه النساء اللاتي طلقتهن او هجرن حتى نزلن من جوارج جوارحهن صيانة
 لهن لما كان فيه من شدة الضبط وغاية الاحترار والمواظبة على وظائف
 العبادات حتى ان خادمة الفقرا به كانت لا تغلظ احد من استعمل ابريق
 بزي زوب وتودع من خرج عن الطريق كما نراه ثم لما فسدت الاحوال من عهد
 حدوث الخبز بعد سنة ست وثمانين في ثلاثين امور هذا الرباط ومنع مجاور

من

من سجن النساء المتعبدات بوجوبه الى الان بقايا من خير ولي النظر عليه قاضي
 القضاة الحنفى **رباط الست كنية** هذا الرباط خارج درب بطوط من
 جملة حكم سجن اليمنى ملاصق للصورة المحرقة بسوق الغنم وجامع اصله وبقية
 الامير علا الدين بن البرواناه على الست كنية المدعوة دولاى ابنة عبد الله القتيبي
 زوج الامير سيف الدين البرلى السلاح دارا الظاهري وجعله مسجدا ورباطا
 ورب فيه اما ما مودنا وذلك في ثالث عشر سنو سنو اربع وتسعين وخمسة
رباط داود بن ابراهيم بن بركة الفيل في سنة ثلاث وستمائة **رباط**
الحازن بقبة الامام الشافعي رحمه الله عليه من قوافل مصونيا الامير علم
 الدين بن محمد بن عبد الله الحازن ولي القاهرة وقبة دفن هذا الحازن هو الذي
 ينسب اليه حكم الحازن خارج القاهرة **الرباط المعروف برباط السلطان**
 هذا الرواق بجانب الملاية خارج باب زويلة عرف بجملة سليمان بن احمد بن
 بن ابراهيم بن ابي الملا المعالي بن العباس بن ابي البطاحي الرفاعي شيخ الفقرا الاحمدية
 الرفاعية يدعى مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من امراء الدولة وغيرهم
 ويمنى اليه كثير من الفقرا الاحمدية وروى الحديث عن سبط السلفي وطه كانت
 وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعماية لهذا الرواق
رباط بن ابي المنصور هذا الرباط بقوافل مصر عرف بالشيخ صلي الدين
 بن علي بن المنصور الصوفي المالكى كان من بيت وزار فخره وسلك طريق اهل
 امر عابدا للشيخ ابي العباس احمد بن ابي بكر الجرار الحميري المغربي تزوج ابنته وعرف
 بالبركة وصلت عنه كرامات وصنف كتاب الرسالة ذكر فيها عدة من المشايخ
 وروى الحديث وحدث وشارك في العقدة وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة
 سنة خمس وتسعين وخمسة ووفاته برباطه هذا يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع
 الاخر سنة اتمية وخمسة وخمسة **رباط المشايخ** هذا الرباط برؤية مصويط
 على النيل وكان شيخ المسلك وهو در شيخنا العارف لاديب شيخنا الدين احمد بن
 ابي العباس الشاطري كدمه وروى حيث يقول هـ
 بروضة المقياس صوفية هم منية الخاطر والمشتبه
 لهم على الجرايد علت وشيخهم ذاك له المشتبه
 وقال الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصايغ الحنفى
 باليلة تورت بنا حلقه ان رمت تشيها لها عينا
 لا يبلغ الوصف في وصفها خدا ولا يلو له مشيها
 وبنتهم المعشوق في روضته وملت من خرطوم المشيها
رباط الانصار هذا الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحبش بطل على النيل
 ونحوه البستان المعروف بالمعشوق قال بن المتوج هذا الرباط غنم الصاحب
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد ولد الصاحب بها الذي بن جوار

رباط
كلية

من
حلقه

ط

من

بعد قتل الملك المظفر قطز استعمل على اعتقاده وقوته وبنى له زاوية بجبل الميز
 وزاوية بظاهر الجبل وزاوية تحاه وزاوية تحصر وهذه الزاوية خارج القاهرة وقد
 عليها احكاما تعقل في السنة نحو ثلاثين الف درهم وانزل بها وصار ينزل اليه في الاسبوع
 مرة او مرتين ويطلع على غواصين اسرار ويستشعرهم في امورهم ولا يخرج عما يشتر
 به وباجل منعه في اسفاره واطلق يده وصرفه في محلة فهدم كنيسة لليهود
 بدمشق وهدم كنيسة للنصارى بالقدس كانت تعرف بالمصلية وعلما زاوية وقيل
 قسيسه بدمشق وهدم كنيسة للروم بالاسكندرية كانت من كرامى النصارى وبرحون
 ان يعاد من يحيى زكريا وعلما مسجد اسماء الجضر فانتفى جانيه لطاهر العام حتى الامير
 بدر الدين بيلى الخازن انايب السلطنة والصاحب لعا الدرع على حنا وملوك الاطراف
 وكان يلبس اليه صاحب حياه وجميع الامراء اذا طلب حاجة ما مثاله الشيخ خضرياك
 الحامه وكان ربع القامة كث اللحية يتعم عسرا ويديه لسانه عجمه كع سعة صدر
 ولحم شمائل وكثر العطا من تفرقة الزكيات والفضة وعمل الاسمطة الفاخرة كانت
 احواله عجيبه لا يتكف واقتوال الناس فيه مختلفة منهم من ثبت صلاحه ويعتقده
 ومنهم من يرميه بالعظايم وكان يحل السلطان با مور يقع كما قال منها انه لما حضر
 وهي اول فتوحاته قال له متى تاخذ هذه المدينة فعين له يوما ياخذها فيه فاخذها
 في ذلك اليوم بعينه واقبل له مثل ذلك في في قيساريه فلذلك كثر اعتقاده فيه وما
 احسن قول الشريف بنون الدين محمد بن رضوان في كتابه في ملازمة السلطان له في اسفان
 ما الظاهر السلطان الامالك الدنيا بذاك كذا الملازم خبير
 ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين ينظر
 لما رايها الخضر بعد جليته ابد اعلمنا انه الاسكندرية
 وما يرجع على رتبته اليه ثاني عشر سؤال سنة احدى وعشرين وسماية فقبض عليه واعتقل
 بقلعة الجبل واعتقل الناس من الاجتماع به ويقال ان ذلك بسبب ان السلطان كان
 اعطاه خفا قد من المن منها كمنى ملج الى الغاية فاعطاه خضر لبعض المردان
 فبلغ ذلك الامير بدر الدين الثايب وكان قد نكل عليه بكرة تسلطه حتى لقد قال
 له من خضر السلطان كانك تشفق على السلطان وعلا اولاده من مثل ما فعل قطز
 باولاده المعز فاسرها في نفسه وبلغ خبر الكرمي الى السلطان فاستدعاه
 وخضر جماعة حافظون على امور كثره كمنك كالمواط والزنا ونحوه فاعتقله ورب
 له ما يكفيه من ما كور وفاكهة وخطوي ولما سافر السلطان الى بلاد الروم قال
 خضر لبعض اصحابه ان السلطان يظهر على الروم ويرجع الى دمشق فيموت بها
 بعد ان اموت انا بعشرين يوما فكان لذلك ومات كذا خضر في محبته بقلعة
 الجبل في سادس المحرم او سابعه من سنة ست وسبعين وسماية وقد انا في الجبل
 فسلم اليه امله وجمعه الى زاوية هذه ودفعه فيها وكان السلطان قد كتب
 بالافراج عنه فقدم اليه بعد موته ومات السلطان بدمشق في سابع عشر

منع

المحرم

المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوما وهذه الزاوية باقية الى الان زاوية **منظور**
 هذه الزاوية خارج القاهرة بخط الدكة جوار المقس عرفت بالشيخ جمال الدين
 محمد بن محمد بن منظور بن ياسين بن خليفة بن عبد الرحمن بن عبد الله الكنا في العسقلاني
 الشافعي الصوفي الامام الزاهد كانت له معارف واتباع وتريدون ومعرفه
 بالحدث حدث عن ابي الفتح الخلافي وروي عنه الدمياطي والدواداري وعلمه
 الناس ونظر في الفقه واشتهر بالفصيلة وكانت له روع وصدقات ومولده في
 ذي القعدة سنة سبع وتسعين وخماسة ووفاته من زاوية في ليلة الثاني والعشرين
 شهر رجب الف سنة ست وتسعين وسماية وكانت هذه الزاوية اول ما تعرفت زاوية
 شمس الدين بن كرم البغدادي **زاوية الظاهري** هذه الزاوية خارج باب البحر
 ظاهر القاهرة عند حمام طرغاي على الخليل الناصري كانت اول ما تعرفت طاقا فاعلى
 بحر النيل الا عظم فلما احس الماعن ساحل المكش وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليل
 الناصري صارت كثر في الخليل المذكور من بين الشرع وانضلت المناظر هناك
 لما ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانين وحرقت حمام طرغاي وبيعت انقاضها
 وانقام كثير مما كان هناك من المناظر وانشا موضعها بستان عرفا ولا بعد
 الرحمن صير في الامير جمال الدين يوسف سقا مستاد دار لانه ابدا الشاه ثم انتقل عنه
 والظاهر هو احمد بن محمد بن عبد الله ابو العباس جمال الدين الظاهري كان ابو
 محمد بن عبد الله عتيق الملك الظاهر شها بالدين غازي وبرع حتى صار اما ما حافظا
 وتوفي ليلة الثلاثاء ربيع بقير من ربيع الاول سنة ست وتسعين وسماية بالقاهرة
 ودفن بترتبة خارج باب النصر وابنه عثمان بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الدين بن
 جمال الدين الظاهري الحسبي الامام العلامة المحدث المصالح ولديه سنة سبعين
 وسماية واسمه ابو عبد الله بن مصر والشام وكان ملكا او مات من زاوية هذه في سنة
 ثلثين وسماية **زاوية الجاني** هذه الزاوية موضع من جملة اراضي الزهري في
 الان خارج باب رويك بالقرب من معبدية فخرج انشاها الامير سيف الدين جرك
 السلاح دار المنصور ي احد امير الملك المنصور وكان في سنة ثمانين وسماية
 وجعل فيها عدة من الفقرا الصوفية **زاوية الخلاوي** هذه الزاوية بخط الامير
 من القاهرة بالقرب من الجامع الان مر انشاها الشيخ مبارك القدي السعوي
 الخلاوي احد الفقرا من اصحاب الشيخ ابي السعود ابن ابي العشاير البادي الواسطي
 في سنة ثمان وثمانين وسماية واقام بها الى ان مات ودفن فيها فقام من بعده ابنه
 الشيخ عمر بن علي بن مبارك وكانت له سماعات ومرويات ثم قام من بعده شيخنا
 جمال الدين عبد الله بن الشيخ مبارك الهندي وصارت فسمعا عليه بها الى ان مات
 في صفر سنة ثمان وثمانين ولها الان ولد وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة
زاوية نصر هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة انشاها الشيخ نصر
 ابن سليمان ابو الفتح المنجي الناسك القدوة وصارت بها عن ابراهيم بن خليل وعلم

عمر بن علي بن

وكان فقهيا معتزلا عن الناس متخليا للعبادة يبيد داليه اكا برالدولة واعيان
الناس وكان للاسرة ركن الدين بدير من الجاهل شكري فيه اعتقاد كبير فلما ولي سلطنة
مصر اجل قدره واكرم محله فخرج الناس اليه وتوسلوا به في حوائجهم وكان متفانيا
في محبة العارفين بحبي الله محمد بن علي الصوفي ولذلك كانت بيته وبيته وبيته في كلبية الساج
احمد بن تيمية مناكر كبير اشيا ومات رحمه الله عن بضع وخمسين سنة في كلبية الساج
والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة ودفن بها **زاوية الخدام**
خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية ومن شقة الحسينية خارج
باب النصر انشا الطواشي بلال القزحجي وجعلها وقفا على الخدام للحبس الاخير
في سنة سبع واربعين ومائة **زاوية نقي الدين** هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشا
الملك الناصر محمد قلاوون بعد سنة عشر وسبع مائة لسكني الشيخ نقي الدين رجب
اشيرك الحجري وكان جميعا محض ما عند امراء الدولة ولم يزل بها الى ان مات يوم السبت
ثامن شهر رجب سنة اربع عشرة وسبع مائة وما زالت بمنزلة فقر الحجري وقتنا هذه
زاوية الشريف محمد هذه الزاوية بجوار زاوية نقي الدين المذكورة جدها الامير
صرحتم في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة **زاوية الطرطرية** هذه الزاوية
بالقرب من مودة البلاط بناها الملك الناصر محمد قلاوون بوساطة القاضي شرف
الدين الشو ناطل الحاضر برسم الشيخين الاخوين محمد واحمد المعروفين بالطرطرية
في سنة اربعين وسبع مائة وكانا من اهل الخير والصلاح ونزلوا في مقصورة بالجامع
الانور فعرفت بمائة عرفت بعد ما طلع صورة الحسام الصقري والد الامير النور
ناصر الدين محمد بن الحسام وهذه المقصورة باجر الرواق الاول على الركن الغربي
ولم تزل هذه الزاوية عامرة الى ان كانت المحزن من سنة ست وثمان مائة وخرب خط
زربية فوضون ومات في قبليه في منشاه المهراني وحل في بحرية في قرب بولا **زاوية**
القلندرية القلندرية طائفة تنتمي الى الصوفية وتارة تسمى انفسها ملائكية وحقبة
القلندرية اهتم قوم طرحوا التقييد باداب الجالسات والمخاطبات وقتل العالم
من الصوم والصلاة الا الفرائض ولم يبالوا بتناول منى من اللذات المباحة واخصروا
على رعاية الرخصة ولم يطلبوا احقا بق العزيمة والترمو ان لا يدخروا اشيا وتركوا
الجمع والاستنكار من الدنيا ولم يتعشروا ولا زهدوا ولا تعبدوا وادعوا انهم قد
قتلوا بطيعة قلوبهم مع الله تعالى واقتصر على ذلك وليس عندهم نطق الى طلب
مزيد سوى ما هم عليه من طيبة القلوب والفرق بين الملائكية والقلندرية ان الملائكية
يجعل في كتم العبادات والقلندرية جعل في تحريم العادات والملائكية متمسكة بكل
ابواب الخير والبر ويرى الفضل فيه الا انه يخفي اعماله واحواله ويوقع نفسه موقف
العوام في هيبته وملبوسه مسترا لئلا يظن له وهو مع ذلك منتظم الى طلب
المزيد من العبادات والقلندرية لا يتقيد بهيبة ولا يبالي بما يعرف من حاله وما لا يعرف
ولا يعطف الا على طيبة القلوب وهو اس ماله وهذه الزاوية خارج باب النصر

القاهرة من الجهة التي فيها التراب والقابر التي تلي المساكن انشا الشيخ حسن
الحوالي القلندري احد فقهاء الحج القلندرية على رأي الجوالقنية وثقا قدم له
ديار مصر تقدم عند امراء الدولة الكثر كية واقبلوا عليه واعتقدوه فاشرا
وايدل في سلطنة الملك العادل لكتبها وسافر معه من مصر الى الشام فاتفق
ان السلطان اصطفاه عن الاود فعت اليه ليحمله اليه صا حيا فلما احضه اليه
البسه تشريفا من حرطرد وحش وكفنة وزكش فقدم بذلك على السلطان
فاحذر الامراء مزا عينيه وقالوا له على سبيل الانكار كيف تلبس الحرير والذهب
وهما حرامان على الرجال فابن الترهيد وسلوك طريق الفقر ونحو ذلك فعند
ما حضر صاحب حاه الملك مجلس السلطان على العادة قال له يا خوند ايش علت
معى الامراء انكروا على والفقر اطلب اليه فانهم له بالقد يبارفج الفقراء والناس
وعلى وقتا عظيما بزاوية الشيخ على الحريري خارج دمشق وكان سمح النفس
جميل العشرة لطيف الروح خلق طيبة ولا بعثتم انه ترك الحلق ومات له الحية
وتعم عمامة صوفية وكانت له عقيمة وفيه مرقع وعصية ومات بدمشق في
سنة اثنين وعشرين وسبع مائة وما برحت هذه الزاوية منزلة للطائفة القلندرية
ولهم لها شيخ وفيها منهم عدة موفور وفي شهر ذي القعدة سنة احدى وستين
وسبع مائة حضر السلطان الملك الناصر الحسن محمد قلاوون بحاقاه ابيه الملك
الناصر في ناحية سرياقوس خارج القاهرة ومدله شيخ الشيخوخ سماط
كان من جملة من وقف عليه بيدي السلطان الشريف على شيخ زاوية القلندرية
هذه فاستدعاه السلطان وانكر عليه خلق الحية واستناب في كتاب وكتب له
توقفا سلطانيا منع فيه هذه الطائفة من خلق الحية واز من تظاهر هذه
البدعة فويل على فعله المحرم وان يكون شيخا على طائفة كما كان مادام ومجاد
منسكرا بالسنة النبوية وهذه البدعة لها منذ ظهرت ما يزيد على اربع مائة سنة
واول ما ظهرت بدمشق سنة بضع عشرة وخمسة مائة وكتب اليه بلاذ الشام بالزام
القلندرية بترك زى الاعاجم والمجوس ولا يعلن احد من الدخول اليه بلاد الشام
حتى يترك هذا الذي لم يتدع واللباس المستبشع المستبشع ومن لا يلزم بذلك
يعز رشوعا ويقلع من قرانه قلعا فنوي بذلك في دمشق وارحطها يوم
الاربعاء سادس عشر ذي الحجة فنه النصر هذه القبة زاوية يسكنها فقرا
الحج ومخرج القاهرة بالصراحت الجبل الاحمر باخر ميدان القنبر من بحرية
جدها الملك الناصر محمد قلاوون على بدا الامر حال الدين قوش باب الكرك **زاوية**
الركراكي هذه الزاوية خارج القاهرة في ارض المقدس عرفت بالشيخ المتفقد
ابي عبد الله محمد الركراكي المغربي المالكى لقائمة بها وكان فقيها ما كيا متصفا
لا شغال المغاربة بديركه الناس به الى ان مات لها يوم الجمعة ثاني عشر جمادى
الاولى سنة اربع وتسعين وسبع مائة ودفن فيها والركراكي نسبة الى ركراكه بلدة

بالمغرب على احد شواصل الغدب يقرب البحر المحيط بئر فيه السفن ولا يخرج
 الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدد الهواء زاوية ابراهيم الصايغ
 هذه الزاوية بواسطة الجسد الاعظم تطل على بركة الفيل عمرها الاكبر من الفيل
 طغاي بعد سنة عشر وسبع مائة وانزل فيها فقير المحمديا من فقير الشيخ في الدار
 وجب يعرف بالشيخ عز الدين العجم وكان يعرف علم صناعة الموسيقى وله تلمذة لزيد
 وصوت مطرب وغنا جيد فاقهم لهاليه ان مات بعد سنة ثلاث وعشرين
 وسبع مائة فقبل عليها الشيخ برهان الدين ابراهيم الصايغ اليه ان مات يوم الاثنين
 رابع عشر شهر رجب سنة اربع وخمسين وسبع مائة فعرفت به زاوية الجعب بئر
 هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة تنسب اليه الشيخ برهان الدين ابراهيم
 ابن معصود بن شدا دبر ماجد الجعب من المعتمد الواعظ كان يجلس للوعظ
 فيجتمع اليه الناس ويذكرهم ويروي الحديث ويشارك في علم الطب وغيره من
 العلوم وله شعر حسن وروي عن السكاوي وحدث عنه البرزاي وكان له اصحاب
 بالبحر في اعتقاده ويغلون في امره وكان يراه احد الاعظم قدوة واحله
 واشتغل به وحفظت كلمات طعن عليه بسببها وغيره حتى تجاوز الثانية سنة فلما
 مضى امره ان يخرج به لئلا مكان قبره فلما وقف عليه قال قبيح جاك دبر ومات
 بعد ذلك اليوم في يوم السبت رابع عشر المحرم الحرام سنة سبع وثمانين وسبع مائة هـ
 والجعب بئر عدة منهم زاوية ابي السعد خارج باب القنطرة من القاهرة
 على حافتي الجبل عرف الممارك ايوب السعودي كان يدكر انه راي الشيخ ابا السعد
 ابن ابي العساكر وسلك على يده وانقطع هذه الزاوية وبئر كالتاسين واعتقدوا
 احابة دعابه وعمر وصار تحت الحجرة عن الحركة حتى مات عن مائة سنة اول صفر سنة اربع
 وعشرين وسبع مائة زاوية المحصي هذه الزاوية خارج القاهرة بخط حلي خراب الملاحة
 والابوسية على شاطئ خليج الدكر من ارض المغرب بحوار الدكة انشا الامير ناصر الدين
 محمد ويدهي طمقوش الامير في الدار لطيفا للمحصى احد الامراء في الايام الناصرية
 كان ابو من الامراء الظاهرة بغير رتبة هذه الزاوية عيشة من الفقراء القادحين
 شيخهم منهم ووقف عليها عدة اماكن بجوارها وحصة من قوتهم بوزن من قوتهم
 الشام وغير ذلك في سنة تسع وسبع مائة فلما خرب ما حولها وارتمت حطم الذكر تعطلت
 وهي لان قد عزم فستحقوا اربعها على هدمها لكن لما احاط بها الحشرات من سائر
 جهاتها وصار السلوك اليها مخوف فابعد ما كانت تلك الخطبة في غاية العماره وفي
 جمادي سنة عشر وثمانين هـ هدمت زاوية المغرب هذه الزاوية خارج القاهرة
 بدرب الزقاق من الحكر عرفت بالشيخ المعتمد علي المغربي ومات في يوم الجمعة
 خامس جمادي الاولى سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ولما كانت الحوادث من سنة
 ست وثمانين هـ خربت المئذنة وهدم درب الزقاق وعجز زاوية القصب بئر
 هذه الزاوية بخط المفسر خارج القاهرة عرفت بالشيخ ابي عبد الله محمد موسى

عنه

يا شيخ و

مات في اخر الايام الطيبة
 التركي للمحصى كنه
 سائر عشر مائة
 ثمان وسبعين وسبع مائة

بر

بن عبد الله حسن القصيرى الرجل الصالح الفقيه المالكي المغربي قدم من قصر كاتمة
 بالمغرب الى القاهرة وانقطع هذه الزاوية على طريقه جديله من العبادة وطلب
 العلم اليه ان مات بعد سنة التاسع من شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة زاوية
 الجاني هذه الزاوية في سويقة الربيع من الحكون خارج القاهرة بجانب
 الخليل الغزالي عرفت بالشيخ المعتمد حسين بن ابراهيم بن علي الجاني ومات بها
 في يوم الخميس العشر من شهر رجب سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ودفن خارج باب النصر
 وكانت جازية عظيمة جدا وقام الناس بقبور كون بن يار قبره اليه ان كانت سنة
 عشر وثمانين هـ اقبل الناس اليه يار قبره وصار لهم هناك محبة عظيمة فكل
 يوم يحملون اليه قبره النذور ويترعون ان الدعاء عنده لا يرد فتنة اضل ان يطعن
 بها كثير من الناس وهم على ذلك الى يومنا زاوية الانبساطي هذه الزاوية
 بخط المفسر عرفت بالشيخ الفقيه برهان الدين حسن موسى رايوب الانبساطي
 الشافعي قدم من الريف ويرع في الفقه واشتهر بسلامة الباطن وعرف بالخبر
 والملاح وكتب على الفتوى ودرس بالحامع الارزهر وغيره ونصدي لا اشتغال
 الطلبة عدة سنين وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا وطلبه
 الامير سيف الدين برفوق وهو يومئذ انا بك العساكر حتى يقبله فضا القضاء
 يد يار مصر فقبض فراا من ذلك وتنازها عنه اليه ان ولي غيره وكانت ولادته
 قبل سنة خمس وعشرين وسبع مائة ووفاته بمنزلة الموتى من طريق الجحان
 بعد عود من الحج في ثامن المحرم سنة اثنين وثمانين هـ ودفن بقبور القصب زاوية
 اليونسية هذه الزاوية خارج القاهرة بالقرب من باب اللوق بئر لها الطائفة
 اليونسية واحدهم يونس بن يونس ابا المحبة باثنين من تحتها وبعد اليها واوتم تون
 بقدرها سبعمائة في اخرها يا اخر الجروف نسبة اليه يونس ويونس طمقوش
 اليه الطائفة اليونسية غير واحد منهم يونس بن عبد الرحمن الغني بولي البقطين
 وهو الذي ربح ان معبوده على عرشه تحمله ملائكة وان كان هو اقوى منها
 كالكركي تحمله رجلاه وهو اقوى منها وقد كفر من ربح ذلك فان استعالي هو الكبر
 تحمل العرش وحملته وهذه الطائفة اليونسية من غلاة الشيعة واليونسية
 ايضا فرقة من المرجية يفتنون اليه يونس المصري وكان يزعم ان الامامان هو المعرفة
 باسمه والخضوع له وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فاجتمعت فيه هذه الخلال
 فهو مومن وزعم ان بلدين كان عارفا بالله غير انه كفر باستكبار عليه ولهم يونس
 بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم الحارثي بن شيخ الفقراء اليونسية شيخ صلح له لواما
 مشهور ولم يكن له شيخ بل كان يحذو بها حذو بكلي طين الخبير توفي بالبحر دار في سنة
 تسع عشر وثمانين هـ وقد تاهن تسعين سنة وقبر مشهور بزار ودفن بك به واليه نسب
 هذه الطائفة اليونسية زاوية الخلاص هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة
 بالقرب من زاوية الشيخ نصر المصنعي عرفت وكانت لهم وجاهة منهم ناصر الدين محمد

المنبجي
 يافز

بن علي الدين علي بن محمد بن الحسين الخياط مائتة ونصف جمان في الايام سبعة وثلاثين
 وسبع مائة ودفن بها الزاوية **القدونية** بالقرارة هذه الزاوية تنسب الى الشيخ
 عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى مروان بن الحسين بن مروان الهكاري القريشي
 الموالي وكان قد صعد من المشايخ كعقيل المنجي وحاج الدباس وعبد القاهر
 السهروردي وعبد القادر الجيلي ثم انقطع في جبل الهكاري من اعمال الموصل
 ومن له زاوية قال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسبح الا بآيات الزوايا
 حتى مات تسعة وقيل خمس وخمسين في زاوية وقدم ابن اخيه اليه هذه
 البلاد وهو وزير الدين فآكرم وانعم عليه بامانة ثم تركها وانقطع في قرية بالمشام
 تعرف بيت فار على هيئة الملوك من اقربا الخيال المسومة والمال اليك والجوارى
 والملايس وعمل الاسطة الملوكية فافتتحت به بعض نساء الطائفة القميرية وبالغت
 في تعظيمه وبذلك له اموالا عظيمة وحاشيته تلوهم فيه فلا تصغي الي قولهم
 فاحتالوا حتى اوقفوها عليه وهو عاكف على المنكرات فآزادها ذلك الاضلالا
 وقالت انتم تتلون هذا عليه انما الشيخ يتدلى على ربه واتاه الامير الكبير علم الدين
 سحر الاداري ومعه الشهاب محمود لتخليفه في اول الدولة الاشرافية خليل
 بن قلاوون القمني فاذا هو كالحل في قلعة للفضل الظاهر والحشمة الزاوية والقصر
 الاطلس وابنية الذهب والفضة والغنار الصمينة واشيا تفوت العدا الى غير ذلك
 من الاشربة المختلفة الالوان والاطعمة المتنوعة فلما دخل عليه لم يحتفل بها
 وقبل الامير بنجوده وهو جالس لم يقم وبسقى قايما فدامت محبته وزير الدين يساله
 ساعة ثم امر ان يجلس مجلس على ركبته متادبا بين يديه فلما حلفاء انتم عليه
 ما يقارب خمسة عشر الف درهم وتخلف من طائفة الشيخ عن الدين اميران وانتم عليه
 بامانة بدمشق ثم نقل على امارة بصفد ثم اعيد اليه دمشق وترك الامارة وانقطع
 بالجزيرة وتردد اليه الاكراد من كل قطر وحلوا اليه الاموال ثم انه اراد يخرج من
 السلطان من معه من الاكراد في كل بلد فباعوا اموالهم واشتروا الخيل والصلاح
 ووعدهم بالبقاء بالبلاد وتركوا من الجيوش فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون فكتب اليه الامير تنكر نايب الشام بانشاء اخبارهم وامسك من كان
 هذه الزاوية القدونية ودرك على امير طبر واخلقت الاخبار فقبل انهم يريدون
 سلطنة مصر وقيل يريدون ملك اليمن فعلق السلطان الامرهم واهمل اليه ان امسك
 الامير تنكر عن الدين المذكور وبعثه في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة حتى مات وفرق الاكراد
 ولولم يتدارك لا وشك ان يكون لهم نوبة **زاوية** السدار براس حارة الديلم بناها
 الفقير المعتقد علي السدار في سنة سبع وسبع مائة وتوفي في ثلاثين وسبع مائة
 ذكر المشاهد التي يتنزل الناس بزيارتها **مشهد زين العابدين**
 هذا المشهد في جامع الطولوني بمدينة مصر تسمية العامة مشهد زين العابدين
 وهو خطأ وانما هو مشهد زيد بن علي المعروف بنين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

بعض

السلطان

عليهم

عليهم السلام ويعرف في القديم بمسجد محسن الخضر قال الفضا علي مسجد محسن الخضر
 بن علي بن اسد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حين اتقده هشتام بن عبد الملك الي
 مصر ونصب علي المنبر بالجامع فسر فتاهل مصر ودفن في هذا الموضع وقال
 الكندي في كتابه الامراء وقدم اليه مصر في سنة اثنين وعشرين ومائة ابو الحكم بن ابي
 الاسبغ العباسي خطيبا براس زيد بن علي رضوان الله عليه يوم الاحد لحشر خلون
 من جمادي الاخرة واجتمع اليه الناس في المسجد وقال الشريف محمد بن اسعد الجوابي
 في كتاب الجواهر المكنون في ذكر القبايل والعطوف ونور زيد بن علي بن الحسين بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الشهيد بالكوفة ولم يبق له عليه السلام غير راسه
 التي بالمشهد الذي يراى اليوم بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة القليل وهو من الخطط
 يعرف بمسجد محسن الخضر ولما صلب كشفوا عورة ففسخا العنكبوت ففسخها ثم انه
 بعد ذلك احرق وذري في الزنج ولم يبق منه الا راسه التي بمصر وهو مشهد طح
 لانه طيف بها لمصوتهم نصبت علي المنبر بالجامع لمصر في سنة اثنين وعشرين ومائة
 فسقطت ودفنت في هذا الموضع الي ان ظهرت وبني عليها مشهد وذكر عبد
 الظاهر ان افضل راى امير الجيوش لما بلغته حكاية راس زيد بن علي فكشف المشهد
 وكان وسط الكوام ولم يبق من معالمه الا محراب فوجد هذا العنصر الشريف قال
 محمد بن محمد بن الحسين في حديث الشريف خضر الدين ابو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر
 وكان من جملة من حضر الكشف قال يخرج هذا العنصر اياته وهو مائة واخرة
 وفي الجهة اثر في سعة الدرع فضحة وعظروا حمل اليه دار حتى مع هذا المشهد وكان
 وجدانه في يوم الاحد فاسمع عشرين ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان
 الوصول بعز يوم احد ووجدانه في يوم احد **زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب**
 كنيته ابو الحسن الامام الذي ينسب اليه الزيدية لصد طوايف الشيعة سكن المدينة
 وروي عن ابيه علي بن الحسين الملقب زين العابدين وعن ابيه عثمان وعبد اسد
 ابي رافع وعروة ابن الزبير وروي عنه محمد بن شهاب الزهري وزكريا ابن ابي رافع
 وخلق ذكره بن جابر في الثقات وقال ياي جماعة من الصحابة وقيل ليعف عن
 الصادق عن الرافضة انهم تبرؤ من علي بن ابي طالب فقال يري لصد طوايف الشيعة
 واسر ما ترك فينا الدنيا ولا اخره مثله وقال ابو اسحق السمعاني رايته في زيارته علي
 فلم اري في اهله مثله ولا علم منه ولا افضل وكان افضهم لسانا واكثرهم زهدا ومانا
 وقال الشعبي ما ولد الله انسانا افضل من زيد بن علي ولا افعه ولا اشجع ولا اهد وقال
 ابو حنيفة مشاهدت زيد بن علي كما شاهدت اهلها فادريت في زمانه افعه منه ولا
 اعلم ولا اشجع جوابا ولا ابر في قولنا لقد كان متقطع القرين وقال الامام علي بن ابي طالب
 في اهل زيد بن علي مثل زيد وكرايت فيهم افضل منه ولا افعه ولا اعلم ولا اشجع ولقد
 قاله من باعه لا فاقهم في المنهج الواضح وسيل جعفر بن محمد الصادق عن خروجه
 فقال خرج علي ما خرج عليه اباؤه وكان يقال لزيد حليف القوان وقال خلوت اقران

ممن يري من عبي كان
 والله اقر او نال كتاب
 ابيه واقفنا في
 دين الله

ثلاث عشرة سنة اقراوه واتدبره فما وجدت في طلب الرزق رخصة وما وجدت
 ابتغوا من الله الا العباد والعبادة وقال عامر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لقد صيب
 عندي رجل ما كان في زمانك مثله ولا اراد يكون بعده مثله زيدا بن علي القزويني
 وهو غلام حدث وانه ليسع الشئ من ذكر الله فيعشي عليه حتى يقول القليل ما هو
 بعد الي الدنيا وكان يقتر خاتمه زيدا بن علي اصدق حج وقراسة قوله تعالى
 وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقال ان هذا لو عيذ وتقدي
 من الله ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولي عنك فاستبدلت به بدلا وكان اذا كلمه
 انسان وخاف ان يلحقه على امن يخاف منه ما ثما قال له يا عبد الله امسك امسك
 كف كفا اليك اليك عليك بالنظر لنفسك ثم يكف عنه ولا يكلمه وقد اختلف في
 سبب قيام زيد وطلبه الامر لنفسه فقيل ان زيدا بن علي وداود بن علي بن عبد الله
 بن عباس بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قد موا على خالد بن عبد الله القسري العنبري
 فاحازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر العراق بعد عز خالده كتب
 الى هشام بن عبد الملك وذكر له ان خالدا ابتاع من زيد ارضا بالمدينة بعشرة الاف
 دينار ثم ردا الارض عليه فكنيت هشام الى عامل المدينة ان يسيرهم اليه ففعل
 فسا لهم هشام عن ذلك فاقروا بالجلالين وانكروا اما سوى ذلك وحلفوا فصدتهم
 وامرهم بالمسير الى العراق ليقيموا خالدا فصاروا على كره وقابلوا خالدا
 فصدفهم وعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسية راسل اهل الكوفة زيدا
 فعاد اليهم وقتل بل ادعي خالدا القسري انه اودع زيدا وداود بن علي ونفلا
 من قرايش ما لا فكتب يوسف بن عمر الى الخليفة هشام بن عبد الملك فاحضرهم
 هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمعهم وخالده فقدموا عليه فقال يوسف
 لزيدا ان خالدا زعم انه اودعك ما لا فقال زيد كيف بودعني وهو ستم اباي على
 منبره فارسل الى خالده فاحضرت عباة وقال هذا زيد قد انكروا ابل وبعثه شبا
 فنظر خالدا اليه ولي داود وقال ليوسف ان زيد ان جمع مع الملك في الحماك
 في هذا كيف اودعه وانا اشتهه واستتم اياه على المنبر فقال زيد لخالده ما دعاه
 الى ما صنعت فقال شدد على العذاب فادعيت ذلك واملت ان ياتي الله بفرج
 قبل قدومك فرجعوا واقام زيد وداود بالكوفة وقتل ان يزيد بن خالد القسري
 هو الذي ادعي المال وديعة عند زيد فلما امرهم هشام بالمسير الى العراق
 يوسف استقالوه خوفا من شر يوسف وظلمه فقال انك اكتب اليه بالكوفة علم
 والزهم يد لك فصاروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين زيد فقال يزيد ليس
 عندهم قليل ولا كثير فقال يوسف افي تفرأ أم يا امير المؤمنين فعدت به يومئذ
 عذابا كاذلا لله ثم امر بالقسريين فضربوا وترك زيدا ثم استخلفهم واطلقهم
 فلم يبقوا بالمدينة واقام زيد بالكوفة وكان زيد قد قال لعشام لما امر بالمسير الى
 يوسف والله ما امن ان تبعني اليه ان لا يجمع انا وانت حين ابد اقال لا بد من

بن المسير اليه فصار اليه وقيل كان السبب في ذلك ان زيدا كان خاصا من عمر جعفر بن الحسن
 بن الحسين عليهما في وقوف علي رضي الله عنهما فزيد بن خاصم عن بني الحسين وجعفر بن خاصم عن
 بني الحسين فكانا يبلغان كل غايه ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حروفا فلما
 مات جعفر نازعه عبد الله بن الحسن بن الحسن فصارا يوما بين يدي خالد بن عبد الملك
 ابن الحارث بالمدينة فاعلظ عبد الله لزيد وقال يا ابن المسدنية فضحك زيد
 وقال قد كان اسمعيل عليه السلام لامة ومع ذلك فقد صبرت امي بعد وفاة
 سيدها ولم تصبر غيرها يعني فاطمة بنت الحسين ام عبد الله فانها تزوجت بعد
 ابيه الحسن بن الحسن ثم ان زيدا اندم واستحيا من فاطمة فانفاجمته ولم يدخل عليها
 زمانا فارسلت اليه يا بن ابي لا علم ان امك عندك كام عبد الله عند وفاته
 لعبد الله بن يس ما قلت لام زيد ام والله النعم دحيلة العوم كانت وذكر ايضا لدا قال
 لما اعذوا علي بن ابي طالب فقلت لعبد الملك انك افضل بينكما فباتت المدينة تغلي كالمرجل
 يقول قال زيد لفا ويقول قائل قال لعبد الله كذا فلما كان الغد جلس خالد في
 المسجد واجتمع الناس فمن بين ثمانيت ومهموم قد عانها خالد وهو عجب ان ينشأ ثما
 فذهب عبد الله يتكلم فقال زيد لا تجل يا ابا محمد اعتق زيد كلما علمك ان خاصك كذا خالد
 ابداهم اقبل على خالد فقال له لقد جمعت ذنوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر ما كان
 يحرم عليه ابو بكر ولا عمر فقال خالد اما لهذا السفيه احد فتكلم رجل من الانصار
 من الكوفة ورجم فقال يا بن ابي التراب وابن حسين السفيه ايا ترى لو ان عليك حقا
 ولا طاعة فقال زيد اسكت ايها القحطاني فاننا لا نجيز مثلك قال ولم ترغب عني
 فوالله اني اخبر منك والي خير من ابيك وامي خير من امك ففصاحك زيد وقال يا معشر
 قرايش هذا الذي قد ذهب اقتدهب الا حساب فوالله ليذهب من القوم وما يذهب
 احسابهم فتكلم عبد الله بن زيد واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لزيد واسد ايها
 القحطاني فوالله لو خير منك نفسا واما واما ونحن اوتنا وله بكلام كثيرا واخذ
 كفنا من حصبا وضرب بها الارض وقال له واسد ما لنا على هذا من صبر وقام ثم
 شخص زيدا الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا ياذن له وهو يرفع اليه القفص
 فكما رفع قفصه يكتب هشام في اسفله ارجع الي منزلك فيقول زيد واسد لا ارجع
 الى خالدا ابدا ثم اذن له يوما بعد طول حبس فصعد زيد وكان با دنا فوقف في بعض
 الدرج وهو يقول واسد لا يصيب الدنيا احد الا ذل ثم صعد وقد جمع له هشام اهل
 الشام فسلم ثم جلس وروي عليه هشام طويلا فحلف لعشام على شئ فقال هشام لا
 اصدقك فقال يا امير المؤمنين ان اسلم برفق احدا عن ان يرضى بالله ولم يصنع لصدا
 عن ان لا يرضى بذلك منه فقال هشام انت زيدا الموصل للخلافة وما انت والخلافة
 لا ام لك وانت ابن امة فقال زيد لا اعلم اصلا افضل عند الله من بني بعثه ولقد بعث
 اسنينا وهو ابن امة ولو كان به تقصير عن فتحي غايه لم تبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم
 والنسوة اعظم منزلة من الخلافة عند الله ثم لم يمنع الله منه ان يجعله ابا للعرب وابا

لغير البشر محمد صلى الله عليه وسلم وما يقصير من رجل ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجد ابي فاطمة لا يخرج يام فوثب هشام من مجلسه وتفرق اليثاميون عنه وقال
لحاجبه لا يبيت هذا في عسكرى فخرج زيد وهو يقول ما كره قوم قط حرا السيوف
الاذلوا وسار الي الكوفة فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذكر لك الله يا زيد
ما لمحت باهلك ولا مات اهل الكوفة فانهم لا يعرفون لك فلم يقبل وقال خرج بنا هشتا
اسرا على غير ذنب من الجواز الي الشام ثم لي الجوز ثم لي العراق لي تبس تقيف
يلعب بنا واشتد بكرب تخوفني الخوف كاني اصبحت عن عرض الحياة لمعزل
فاجبت ان المنيه منهل لا يدان اسقى بكاس المنهل
ان المنيه لو قتل مقلت مثل اذ انزلوا بضم المنزل
خباك فاقني خطك لا ابالك واعلم ابي امروء ساموت ان لم اقتل
اسود علك الله والى اعط الله عدا ان دخلت يدى في طاعة هولا ما عشت وفارقة
واقبل الي الكوفة فاقام بها مستخفيا فيقتل في المنازل فاقبلت الشيعة تختلف اليه
تبايعه فبايعه جماعة من وجوه اهل الكوفة وكانت بيعة انا مدعوكم الي كتاب الله
وسنة نبويه ومهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطا الخرمين ووسم
هذا الغني من اهل السوا وردا مظالم واقبال الحرم ونصرنا اهل البيت ابنا يعون
على ذلك فاذا قالوا نعم وصعد على ايدهم ويقول عليك عهد الله وميثاقه ودمنه
وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقين ببعثي ولتقاتلن عدوي ولتتقين لي في السر
والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على ايدهم ثم قال اللهم استهد فبايعه خمسة عشر الفا
وقبل اربعون الفا وامر احبابه بالاستعداد فاقتل من يريد ان يبع له ويخرج معه
ليستعد وينتصا امره في الناس هذا على قول من زعم انه ابي الكوفة من السام
واختفى بها يبيع الناس واما على قول من زعم انه ابي يوسف بن عمر لموافقه
خالد بن عبد الله القسري وابنه يزيد بن خالد فانه قال اقام زيد بالكوفة طاهرا
ومعروا وادبر على ابن عبد الله بن عباس واقتلت الشيعة تختلف اليه وتأت
بالمخرج ويقولون انا لنرجوا ان تكون انت المنصور وان هذا الزمان الذي يهلك
فيه بني امية فاقام بالكوفة ويوسف بن عمر يسال عنه فيقال هو هاهنا وبعث
اليه ليسر فيقول نعم ويعتدل بالوجه حكمت ما بشا الله ثم ارسل اليه يوسف
بالمسيب عن الكوفة فاحتمى بانه كما يحضن الطلحة بن عبيد الله ملك بنيها بالمدينة
فارسل اليه لتوكل وكيلا وترجل عنها فلما راي الجند من يوسف في امره سار حتى
الى القادسية وقيل التعلبية فنتبعه اهل الكوفة وقالوا له نحن اربعون الفا لم
يتخلف عنك احد تضرب عنك باسيافنا وليس هاهنا من اهل الشام الا عدو
يسير وبعض قنايلنا تلقيهم باذن الله وحلفوا له بالابحان المغلظة فجعل يقول
لي اخاف ان تخدوني وتسلوني كغلمانك يا بني وجدي فيحملون له فقال له داود
ابن علي لا يغرك يا بن عم هولا اليس قد خدكوا من كان اعز عليهم منك جدك علي بن

فكث

ابي

ابي طالب حتى قتل والحسن من بعد بايعوه ثم وثبوا عليه وانتزعوا رداه وجرحوه
او ليس قد اخرجوا جد الحسن وحلفوا له ثم خذلوه واسلموه ولم يرضوا بذلك
حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا يا زيد ان هذا لا يريد ان يظهر انت وبزعم اهل
بيته او لي بهذا الامر منكم فقال زيد لداود ان عليا كان يقاتله معاوية بدهنية
ونكر ابيه وان الحسين فانتكس زيد والامر مقبل عليهم فقال له داود اني اخاف ان رجعت
معهم ان يكون احدا سدا عليك منهم وانت اعلم ومضى داود الي المدينة ورجع
زيد الي الكوفة فاقامه شلة من كميل فذكر له قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدة فاحسن ثم قال له تشدك الله كم يا بعلك قال اربعون الفا قال فكم يا بعل
جداك قال ثمانون الفا قال فكم حصل معك قال ثلثمائة قال تشدك الله ان تشد
ام جداك قال جدي قال فهذا القرن خير ام ذلك القرن قال ذلك القرن قال
افتطمع ان يعني لي هولا وقد عذرا وليك جداك قال قد يا يعونى ووجبت البيعة
عنقي وعنفهم قال افتاد دن لي ان اخرج من هذا البلد فلا امن ان يحدث حدث
فاهل نفسي فادن له فيخرج الي اليمامة وكتب عبد الله بن الحسن بن الحسن بن زيد
اما بعد فان اهل الكوفة في الحلا بيه حوالا السيرة هوج في الرد اخرج في القفا
تقدمهم السمنهم ولا تشك بهم قلوبهم ولقد اشرت كتبهم الي بدعوتهم فصمت ولقد
عن يدايمهم والبست قلبي غشا عن ذكرهم باساميهم واطراحا لهم وما لهم مثل
الاما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان اهلهم خصتم وان جوارهم خرم وان
اجتمع الناس على اقام طعنهم وان اجبتهم الي مشاقرة نكصتم فلم يصنع زيدا بل يمشي
من ذلك واقام على حاله يبيع الناس ويخبر بالخروج وتزوج بالكوفة امرأتين وكان
ينتقل نارة عنده في بيتي سلمة قومها وتارة عنده في الارز قومها وتارة
في بني عيس وتارة في بني همد وتارة في بني ثعلبة وعزمهم الي ان ظهر في سنة اثنتين وعشرين
وماية فامر احبابه بالاستعداد واخذ من كان يريد الوفا بالبيعة بغير قبيل ذلك
يوسف بن عمر فبعث في طلب زيد فلم يوجد وخاف ان يمان يوضع فتعجل قبل الاجل الذي
جعل له بيته وبين اهل الكوفة وعلى الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت في ناس من اهل الشام
ويوسف بن عمر بالطريق فلما راى احبابه بذيابان يوسف بن عمر قد بلغه الخبر وانتهى
عن زيد اجتمع اليه زبد جماعة من رومهم فقالوا لرحمك الله ما قولك في ابي بكر وعمر
فقال زيد نعمهما الله وعمر لهما ما سمعت احدا من اهل بيتي يقول فيهما الا خيرا
وان استدما اقول فيما ذكرتم انا كنا احق سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس
اجمعين قد دفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا نعم كفاؤ قد ولوا فعدوا الي الناس وحلوا
بالكتاب والسنة قالوا فكم تظلمك هولا اذا كان اولئك لم يظلموا واذا كان هولا لم يظلموا
فلم تدعوا الي قتالهم فقال ان هولا ليسوا كاولئك هولا ظالمون لي ولا نفسيهم ولكن وانا
تدعوني الي كتاب الله وسنة نبويه صلى الله عليه وسلم ولي السنن ان نجيا والى ابدع
ان نطفا فان اجبتونا سعدنا وان ابينم فلست عليكم بوكيل فغار قوه وتكثروا

بيعتة وقالوا قد سبق الإمام يعنون محمد الباقر وكان قد مات وقالوا جعفر بن
أما من اليوم بعد أبيه فسميهم زيدا الراضة وهم يزعمون أن المغيرة سماهم الراضة
حيث فارقوه وكانت طائفة فذا انت جعفر بن محمد الصادق قتل قيام زيد وأخوه
ببيعتة فقالوا يا يعون فهو واسد افضلنا وسيدنا فعادوا ولتموا ذلك وكان زيد
قد واعد اصحابه اول ليلة من صفر فبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث اليه الحكم عاملة
على الكوفة باسم ان يجمع الناس بالمسجد الاعظم يحضرهم فيه فجمعهم وطلبوا زيدا
فخرج ليلا من دار معاوية بن اسحق بن زيد بن جارية الانصاري وكان لها ورعوا
النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصبحوا نادى اصحاب زيد يشعرونهم
وثاروا فاغلقوا الحكم دروب السور وابواب المسجد على الناس وبعث اليه يوسف
بن عمر وهو بالجيرة فاخبر الخبر فارسل جنسين فارسا ليعرف الخبر فصاروا
حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه فنسار من الجيرة باشراف الناس وبعث الفين من
الفرسان وثلاثمائة رجالة معهم الفتيان واصبح زيد فكان جميع من واقاه تلك
الليلة ما بين رجل وثمانية عشر رجلا فقال سبحان الله اين الناس فقبل انهم في
المسجد الاعظم محصورون فقال واسد ما هذا بعد لمن يا يعنا واقبل فلقيه
على جبانة الصائدين خمسمائة من اهل الشام حمل عليهم في من معه حتى هزمهم
وانتهى اليه دارا من عمر والازدي وكان فيمن يا يعنه وهو في الدار فتودى فلم يجد
فناداه زيد فلم يخرج اليه فقال زيد ما اختلفكم قد فعلتموها الله حسبيكم
على من ثم ساروا اليه فقتلوا زيد ما اختلفكم قد فعلتموها الله حسبيكم
اليه وهو في ما بين رجل فلو قصده زيد لقتله والريان يتبع انا وزيد بالكوفة
في اهل الشام فاخذ زيد في المسجد حتى دخل الكوفة فسطر بعض اصحابه في الجبانة
واقفوا اهل الشام فاسرا اهل الشام منهم رجلا وصنوا به ليوسف بن عمر
فقتله فلما زيدا خذلان الناس ايا قال قد فعلوها حسبيته وساروه وهزمهم
من لقيه حتى انتهى اليه باب المسجد فحمل اصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب
ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا من الدار الى العزاج حول الدار والدين والدين فانكم
لستم في دين ولا دنيا وزيد يقول والله ما خرجت ولا قتت مقامى هذا حتى قرأت
القوان وانقشت القرابين واحكمت السنن والاداب وعرفت التاويل كما عرفت
النزول وفهمت الناسخ والمنسوخ والحكم والامتنان والخاص والعام وما يحتاج
اليه الامة في دينها مما لا بد لها منه ولا غنا بها عنه والى لعل بدنة من ربي
فتمهاهم اهل المسجد بالحق من فوق المسجد فانصرف زيد فيمن معه وخرج
اليه ناس من اهل الكوفة فنزل دار الرزق فاناه الريان وقتله وخرج اهل
الشام مسايوم الاربعاء اسواشي ظنا فلما كان الغد ارسى يوسف بن عمر
على ظهرهم العباس بن سعيد المزني فلقيههم زيد فاقبلوا قتلا لا شديدا فانهم
اصحاب العباس وقتل منهم نحو مائة من عبيد فلما كان العشي عتيا يوسف بن عمر

وسمهم

وسمهم فالتقاهم زيد بن معا وجعل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف
طائفة من الناضبة فزمو اصحاب زيد وهو يقاتل حتى دخل الليل فزموهم
في جهمتهم اليسرى فبث في دماغه ويجمع اصحابه ولا يظن اهل الشام انهم رجوا
الامانة والليل فانزلوا زيدا في دار واثقوا بطييب فانزع الفضل فضر زيد ومات
رحمة الله عليه لليلة من خلنا من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنتان
واربعون سنة ولما مات اخذت اصحابه في امره فقال بعضهم نظروا في الماء
وقال بعضهم بل نحن في القتل فقال ابنه يحيى بن زيد والله لا يكلم ابي الكلاب
وقال بعضهم ندفنه في الحفرة التي يوضع فيها الطين ويجعل عليه الماء ففعلوا ذلك
واجرى الماء عليه وكان معه مويك سدي فدل عليه وقيل رايهم قصار فدل عليه
وتفوق الناس من اصحاب زيد وسارا ابنة يحيى نحو لربلا وتبع يوسف بن عمر الحرجي
في الدور حتى دل على زيد في يوم جمعة فاخرجه وقطع راسه وبعث به ليلة هاشم
ابن عبد الملك فدفن في قبر من قبله عشرة الاف درهم ونصبه على باب دمشق ثم
ارسله الى المدينة وسار منها الى مصر واما جسده فان يوسف بن عمر ضل به بالكنانة
ومعه ثلاثة ممن كان معه واقام الحرس عليه فمكت زيد مصلوبا اكثر من ستين
حتى مات هاشم وولي الوليد من بعده فبعث اليه يوسف بن عمر ان انزل زيد او اخرجه
بالنار فانزله واحرقه ودرا ما في الزنج وكان زيد طامس وبه عور باناسه
بطنه على عورته حتى ما يري من سوته شي وتكون يد مرقع فمدا في الحنفية فنظر اليه
وقال اعيدك بالله ان تكون زيد بن علي المصلوب يا لعراق وقال عبد الله بن حزين
بن علي بن الحسين بن علي سمعت ابي يقول اللهم ان هاشما رضى بصلب زيد فاسلبه
ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيد اللهم فسلط عليه من لا يرحمه اللهم واحرق
هاشما مليح حياته ان مشيت والا فاحرقه بعد مونة قال فرأيت واسد هاشما
محروقا لما اخذ بنو العباس دمشق ورايت يوسف بن عمر يد مشق مقطعا على كل باب
من ابواب دمشق منه عضوا فقلت يا ابتاه وافقت دعوتك ليلة القدر فقال
يا بني لا بل صمت ثلاثة ايام من شهر رجب وثلاثة ايام من شعبان وثلاثة ايام من
شهر رمضان كنت اصوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم ادعوا الله عليه مما من صلاه
العصر يوم الجمعة حتى اصلى المغرب وبعد قتل زيد انتفض ملك بني امية وثلاثي
ملا ان انا لله الله بيني وبينك وهذا المشهد يا ويكي كما ان قصصت كذا الناس
يزيدونه ويقصدونه لا سيما في يوم عاشوراء والعامه لتسميه زين العابدين وهو
وهم وانما زين العابدين ابو وليس قبره لمصر بل قبره بالبعثية ولما قتله الامام زيد
اسودت الشيعة اي ليست السواد وكان اول من سواد على زيد بن علي بن هاشم في وقت
الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ورايه بقصيد
طويل وشعر حجة احمه بن سبيويه توفي سنة تسع وعشرين ومائة متدينا
السيرة فقبسنا قال الشريف النقيب النسابة شرف الدين علي بن محمد بن سعد

راسه وتلقبه

مدنيه

علي بن محمد بن عمر الحسيني الجواني المالكي في كتاب الزورة الانيسة بفضل مشهده
 نفيسة رضي الله عنها نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم
 السلام امها ام ولدوا خولها القسم ومحمد وعلي وابراهيم وزيد وعبيد الله وحبي
 واسماعيل واسحق وام كلثوم اولاد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فامهم ام سلمة واما
 زينب ابنة الحسن بن الحسن بن علي واما ام ولد تزوج ام كلثوم اخت نفيسة عبد الله
 بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ثم خلف عليها الحسن بن زيد بن علي بن الحسن
 بن علي واما علي وابراهيم وزيد اخوة نفيسة من ابيها فامهم ام ولد تدعى ام عبد الحميد
 واما عبيد الله بن الحسن بن زيد فامه الزائدة بنت بسطام بن عمير بن قيس الشيباني
 واما اسمعيل واسحق فامهم ام ولد وكان اسمعيل من اهل الفضل والخير صاحب صوم
 ونسك وكان يصوم يوما ويفطر يوما واما حبي بن زيد فله مشهده معروف بالمشاهير
 ياتي ذكره ان شاة الله وتزوج بن نفيسة رضي الله عنها اسحق بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان يقال له
 اسحق المومنين وكان من اهل الصلاح والخير والفضل والذكر روي عنه الحديث وكان
 ابن كاسب احدث عنه يقول حدثني الثقة الرضا اسحق بن جعفر وكان له عقب
 بمصر منهم بنو الرقي وبحلب بنو زمره وولد بن نفيسة من اسحق ولد بن ماما القاسم
 وام كلثوم لم يعقبا واما جعفر نفيسة وهو زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وجابر بن
 عباس روي عنه ابنة وكانت بينه وبين عبد الله بن محمد بن الحسن بن جعفر بن جابر
 علي الوليد بن عبد الملك وكان ياتي الجمعة من ثمانية اميال وكان ادا ركب نظر الناس
 اليه وحجوا من عظم خلقه وكانوا الاطراف جدد رسول الله وكتب اليه الوليد بن عبد الملك
 يسأله ان يبايع لابنه عبد العزيز فخلق سليمان بن عبد الملك فعرو منه واجابه فلما
 استخلف سليمان وجد كتاب زيد بن علي الوليد فقلت ذلك الي اني بكر حرم امير المدينة
 ادع زيد بن الحسن فاقم الكتاب فان عرفة فاكتب الي وان هو نكل فقدمه فاجب
 نفيسة عند منبر رسول الله ما كتبه ولا امر به فاق زيد الله واعرف فقلت ذلك
 ابو بكر فكتب سليمان ان يصدره مائة سوط ويديره عيادة وطلبه حافيا فحسب عمر
 بن عبد العزيز الرسول وقال حتى اكلم امير المؤمنين فما كتبه فخرج من سليمان فقال
 للرسول لا يخرج فان امير المؤمنين لم يرض فمات سليمان وخرف عمر الكتاب واما والد
 نفيسة وهو الحسن بن زيد فهو الذي كان والي المدينة النبوية فقبل ابي جعفر عبيد الله
 بن محمد المنصور وكان فاضلا دينا عالما وامه ام ولد تدعى ابنة وهو غلام وترك
 عليه ولدا دينا اديبا الا ان دينار خلف الحسن ولده ان لا تطل راسه ستيف
 بيت الاسقف بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بيت رجل كمل في حجة حتى يقع
 دين ابوه فوفاه وقصاه بعد ذلك ومن كرمه ان ابي ثياب شارب فنادى
 وهو حامل على المدينة فقال يا بن رسول الله اعود وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه اقبلوا ذوي الصياف عثراتهم وانا ابن ابي امامة بن سهل بن جعفر وقد

هذا هو زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 عليه السلام وهو الذي كان
 ياتي ذكره في كتاب الزورة

كان

كان ابي مع ابيك كما قد علمت قال صدقت فيك انت عايد قال لا والله فاقاله
 وامر له محسين دينار وقال تروح لها وعده الي فتايل الشاب وكان الحسن بن زيد
 يجري عليه النفقة وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الجدا الذي لا مزيد عليه
 فيقال انها حجت ثلاث حجة وكانت كثيرة قد رجم قيام الليل وصيام النهار وقيل
 لها الماتر في نفيسك فقالت كيف ارفق بنفسي وامامي عفتة لا يقطعها الا الفاء
 وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في ثلاث ليال اكلة واحدة ولا تأكل
 من غير زوجهما شيئا وقد ذكر ان الامام محمد بن ابي ريس الشافعي كان زارها وهي
 من وراء الحجاب وقال لها ادعي وكان صحنه عبد الله بن عبد الحكم وما انت رضي
 عنها بعد موت الامام الشافعي رجة الله عليه باربع سنين لان الشافعي توفي
 سبعة اشهر رجسها اربع وما بين وبينها وبين الامام الشافعي ونوفيت
 السيدة نفيسة في شهر رمضان سنة ثمان وما بين وبين وفاتها في شهر ربيع
 الذي به قبرها الان ويعرف بخط در السباع ودر بزر وبوارا اسحق
 ابن الصادق وهو زوجها ان يحملها ليدفنها بالمدينة فسأله اهل مصر ان يرفعها
 ويدفنها عندهم لاجل البركة وقبر السيدة نفيسة اصد المواضع المعروفة بآية
 لمصر وهي اربعة مواضع يحسن نبي ليس يوسف الصديق عليه السلام وسجود موسى
 صلوات الله عليه وهو الذي ينظر او مشهده السيدة نفيسة رضي الله عنها والمخرج
 الذي على بيار المصلي في قبلة مسجدا لاقدام بالقرافة فبعد المواضع لم تزل
 المصريون ممن اصابته مصيبة او لحقة فاقه او حاجته يمضون الي اصدها فذكروا
 الله تعالى فيستجيب لهم مجرب ذلك انتهى ويقال انها جفرت قبرها هذا وقرأت
 فيه تسعون ومائة ختم وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في جرحها
 الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة فقامت
 نفيسة رضي الله عنها مع قوله الرحمة ويقال ان الحسن بن زيد والد السيدة
 نفيسة كان محاب الدعوة محمد وخواوان شخصاً وشي به الي ابي جعفر المنصور
 انه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بن حسن فاحضره
 من المدينة وسلبه ماله ثم انه ظهرو له كذب الناقل فمزع عليه وردعه الي المدينة
 ملكها فلما قدمها بعث اليه الذي وشي به هدية ولم يعتبه على ما كان منه ويقال
 انه كان محاب الدعوة فماتت به المرأة وهو في الابط ومعه ابن لها عايد لها
 فاخططه عقاب فسالت الحسن بن زيد ان يدعو الله لها برده فرفع يديه
 الي السماء ودعا ربه واذا بالعقاب قد القى الصغير من غير ان يضرك بشي
 فاخذته امه وكان بعد بالقسا نكرام ولما قدمت السيدة الي مصر مع زوجها
 اسحق بن جعفر نزلت بالمحسونة فكان بجوارها دار فيها قوم من اهل التهمة
 ولهم ابنة مقعدة لم تمش قط فلما كان في يوم من الايام ذهب اهلها في بعض
 حاجاتهم وتركوا المقعدة عند السيدة نفيسة فتوصات وصيت من فضل وصيها

البكاء

بزون

كله

البحر

وقيل يوفيت او

من رجسها

نفسه بن

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

على المقبرة وسميت اسم فقانت تسبح على قدمها ليس لها ناس البتة فلما قدم
 اهلها وعابيوها غشيت ائولا السيد نفيسه وقد تيقنوا ان مشي ائولهم كان
 بركة دعائهم واسلموا باجمعهم على يد يعاقا تشهد ذلك مصر وعرف انه من بركاتها
 وتوقفنا النيل عن الزيادة في زمنها فحضر اليها الناس وشكوا اليها ما حصل من
 توقف النيل فدفعت فتاعها اليهم وقالت القوي في النيل فالقوي فزاد حتى
 بلغ اسمهم المنافع واسراين لامرأة ذميمة في بلاد الروم فانت الي السيد
 نفيسه ومسا لها الدعا فذعن اسمان يرد ابنها عليها فلما كان في الليل لم يشعر
 الذميمة الا بابنها وقد هجم عليها دارها فسالته عن خبره فقال يا امه لم اشعر
 الاو يد قد وقعت على القيد الذي كان في رجلي وقابل يقول اطلقوه فقد شفعت
 فيه نفيسه بنت الحسن فوالذي خلف يدا امه لقد كسر قيدي وما شعرت بنفسي
 الا وانا واقف على باب هذه الدار فلما اصبحت الذميمة انت الي السيد نفيسه
 وقعت عليها الخبر واسلمت هي وابنها وحسن اسلامهما ويقال ان اول من بني عاقرا
 السيد نفيسه عبيد الله السري الحكم امير مصر ومكثت في اللوح الرخام
 الذي على بابها حتى تم وهو الذي كان مصفيا بالحد يد بعد البسملة ما نصه نصر
 من ليد وفتح قريب لعبد الله ووليه محمد ابني نعم الامام المستنصر بالله امير المؤمنين
 صلوات الله عليه وعلى ابيه الطاهرين وابنائهم الاكرام امير مصر هذا الباب
 السيد الاجل امير الجيوش سيف الاسلام ناصر الامام كافل وضاة المسلمين
 وهادي دعاة المؤمنين عصدا الله به الدين وامتنع بطول بقائه امير المؤمنين واقام
 قدرته واعلا كلمته وشده عضده بولده الاجل الافضل سيف الامام خلال الاسلام
 شرف الامام ناصر الدين خليل امير المؤمنين زاد الله في علوه وامتنع امير المؤمنين
 بطول بقائه في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين واربعماية والفتنة التي على الضم
 جدد هال الخليفة الخاقاني الذي لم يسهل في سنة اثنين وثلاثين وخمسين وامر بعمل الرخام
 الذي في المحراب مشهد السيد كاتم هي كلمته بنت الفتن محمد بن جعفر الصادق
 بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن جعفر الصادق
 بن محمد بن جعفر بن موسى بن ابي اسحق بن موسى الكاظم بن جعفر
 الصادق كانت من الزاهدات العابرات متساوتنا يقال انها من اولاد جعفر
 بن محمد الصادق كانتا يتبعان القرآن الكريم في كل ليلة فانت احدهما فصارتا
 تتلوا وتغدي ثواب قرائتها حتى ماتت ذكر مقابر مصر والقاهرة المشهورة
 القبر مدفن الانسان وجميع قبور المقبر موضع القبر في سيوية المقابر
 ليس على الفعل ولكنه اسم وقبر يقبر دفنه واقبر جعل له قبرا واعلم ان اهل
 مدينة مصر واهل القاهرة على مقابر وهي القرافة فما كان منها في سعة الجبل
 يقال له القرافة الصغرى وما كان منها في مرفق مدينة مصر بحوار المسلك
 يقال له القرافة الكبرى وهما كان منها في مرفق مدينة مصر في القرافة الكبرى كانت

لقد تم
 في سنة ١٠١٢
 في شهر ربيع الاخر
 في سنة ١٠١٢
 في شهر ربيع الاخر
 في سنة ١٠١٢
 في شهر ربيع الاخر

سناوتنا

في سنة ١٠١٢
 في شهر ربيع الاخر
 في سنة ١٠١٢
 في شهر ربيع الاخر
 في سنة ١٠١٢
 في شهر ربيع الاخر

مدافن

مدافن اموات المسلمين منذ افتتح مصر ونظمت العرب مدينة القس طاط
 ولم يكن لهم مقبر سوى اها فلما قدم القابذ جوي من قبل المعز لدين الله وبني القاهرة
 وسكنها الخلق اتخذوا لها تربة عرفت بتربة الرعزان قبر وافئها امواتهم ودفن
 رعيته من مات منهم في القرافة الي ان اختطت الحارات خارج باب زويلة فقبر
 سكانها موتاهم خارج باب زويلة مما يلي الجبل فيما بين جامع الصالح وقلعة الجبل
 ولتت المقابر بها عند حدوث الشدة العظمى ايام المستنصر ثم لما مات امير الجيوش
 بدر الجبل في دفن خارج باب النصر فاختذ الناس من هنا للمقابر موتاهم وكثير من مقابر
 اهل الحسينية في هذه الجهة ثم دفن الناس الاموات خارج القاهرة في الموضع
 الذي عرفه سيدان القيق فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر وبهناك التراب الجليل
 ودفن الناس ايضا خارج القاهرة فيما بين باب الفجج والحدوق وكل مقبر من
 هذه المقابر اختار سوف اقض عليك من انما يعاقا ما انتهت الي معرفته قدرتي
 ان شاء الله تعالى ويذكر اهل العناية بالامور المتقدمة ان الناس في الدهر الاول
 لم يكونوا يدفنون موتاهم الي ان كان دفن في الذي يدعاسيد لكن في ما علم الناس
 من المنافع شكوا اليه اهل زمانه ما يتادون بو من جيت موتاهم فامرهم ان يدفنوا
 في خواني ويسدوا رؤسها ففعلوا ذلك وكان دفن في اول من دفن الموتى وذكرنا
 ان دفن في هذا كان قبل ادم بدهر طويل يبلغه عشرون الف سنة وهي دعوي
 لا تصح وفي القرآن الكريم ما يقتضي ان وابتل ادم اول من دفن الموتى والله اصدق
 القائل وقد قال الشافعي رحمه الله ان يعظم يخافون حتى يجعل قبر مسجد لمخافة
 الفتنة عليه وعلى من يعود **ذكر القرافة** روى النزهدي عن حديث الخطيب
 عبد الله بن مسلم عن عبيد الله بن ربيعة عن ابيه ربيعة عن من مات من اصحابي باربعين
 قايذا ونورا لم يركم القيمة في ر وهذا حديث غريب وقد روي عن ابي طيبة عن ابن ربيعة
 مرسل وهذا الصحيح قال ابو الفتن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم في كتاب فتوح مصر حدثنا
 عبد الله بن صالح بن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه
 نصف المقطم بسبعين الف دينار فحجب عمرو ورجع وقال لا اكتب في ذلك الي امير المؤمنين
 فكتب بذلك الي عمر رضي الله عنه فكتب اليه عمر مسلمه لم اعطاك به ما اعطاك وبني
 لا تزدرع ولا تستبسط لها ما ولا يفتقر لها فسأله فقال لا انا لخير صغرة في الكنت
 ان في عراس الجنة فكتب بذلك الي عمر رضي الله عنه فكتب اليه عمر ان لا تغفل عراس
 الجنة الا المؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا يتبعه بشي فكان اول من
 دفن فيها رجل من المعافين يقال له عامر فقبيل عمرت فقال المقوقس لعمر
 ما ذاك ولا على هذا عاهدتنا فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم وعن
 ابن ابي عمير ان المقوقس قال لعمر وانا لخير في كتابنا انما بين هذا الجبل وحيث
 نزلتم يفتت فيه حجر الجنة فكتب بعوله الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال صدق
 فاجعلها مقبرة للمسلمين فقبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

البشر

عبد الرحمن

خمسة نفر من العاصم السهمي وعبد الله بن خذافة السهمي وعبد الله بن جز والزميل
 وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني ويقال ومسلمة بن محمد بن خالد بن أنس بن مالك
 ويقال ان عامرا الذي كان اول من دفن بالقرافة قبرا له تحت حائط مسجد الفخ
 الشريف وقالت فيه امرأة من العرب قامت بتكليه على قبر من لم يعدك يا عامر
 تركتني في الدار اعزبة قد ذل من ليس له ناصر وروي ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد
 بن يوسف بن نافع مصر حديث حملة بن عمران قال حدثني عن ابن عمر بن الخطاب
 عن سفيان بن عيينة قال قال ابن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب
 ومعنا المقوقس فقال له عمر ويا مقوقس ما بال جيلك هذا افرع ليس عليه ثياب
 ولا شجر على نحو بلاد الشام فقال لا ادرى ولكن الله افنى اهله لهذا النبل عن ذلك
 ولكن تجد حنة ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن حنة او ليقبر حنة
 قوم بعثهم الله يوم القيمة لا حساب عليهم قال عمر والله ما جعلني منهم قال حملة
 بن عمران فأتيت قبر عمر بن الخطاب وقبر أبي بصرة وقبر عقبة بن عامر فبينما هم
 ابو عيسى الترمذي حديث الى طيبة عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رفعه فمات من اصحابي ما رخصت فايدا ونورا لم يولم القيمة وقال القاضي ابو عبد الله
 محمد بن سلامة القضاء في القرافة منهم بنو غصن بن جندب بن ابل بن المعافر بن
 نسجة بنو غصن وقال ابو عمر الكندي بنو النخض بن سيف بن ابل بن الجذري بن ابل
 بن المعافر بن جندب وقيل ان قرافة اسم ام غزاف بن جندب بن ابل بن الجذري
 قد صحف القضاء في قوله غصن بالغين المعجمة والاقرب ما قاله الكندي لانه اقرب
 بذلك وقال باقوت والقرافة لغة القاف ورا حفيفة والغحيفة وقال الاول
 يصير مشهورا مسماة لقبيلة من المعافر يقال لهم بنو قرافة الثاني القرافة بحلة
 بالاسكندرية منسوبة اليه القبيلة ايضا وقال الشريف محمد بن سعد الجواني في
 كتاب النقط وقد ذكر جامع القرافة الذي يقال له اليوم جامع الاوليا وكان جامع
 من الروسا يلزمون النوم لهذا الجامع ويجلسون في ليالي الصيف يحدون في القمر في
 صحنه وفي الشتاء ينامون عند المنبر وكان يحصل لقيمة الاشوية والحلوي والحذابات
 وكان الناس يجيئون هذا الموضع ويلزمونه لاجل من يحضر الروسا وكانت الطفيل
 يلزمون لميت فيه ليالي الجمع وكذلك اكثر المسلمين التي بالقرافة والجبل والمشاهد
 لاجل ما يحل اليها ويعمل فيها من الحلاوات والحلويات والاطعمة وقال موسى بن محمد بن سعيد
 في كتاب المغرب في اخبار المغرب وبث ليالي كثيرة بقرافة القسطنطين وهي في
 شوقها لها وفيها القبة العظيمة العالية المزخرفة التي فيها قبر الامام الشافعي
 رضي الله عنه ولها مسجد جامع وترب كثيرة عليها اوقاف للفقهاء ومدرسة كبيرة
 للشافعية ولا تكاد تخلو من طرب ولا سيما في الليالي المظلمة وهي معظم جمعتها
 اهل مصر واشهر منتهى هانم وفيها اقول

ان القرافة قد حوت ضده من دنيا واخرى في نعم المنزل

يغشى

في رمال الاعيان بالقسطنطين
 والقاهرة وفوقها من مبان

يغشى الخليج بها السماع مواملا ويلو وجول قبور ما المتبتل
 كم ليلة بنت لها ومسا لها من كاد يدور منه الجندل
 والبدر قد ملا البسطة نون فكانا قد فاض منه جدول
 وبدا ايضا حكا وجها حاكبه لما تكامل وجهه المستهلل
 وفوق القرافة في شرفها جبل المقطم وليس له علو ولا مله اخضرار واما يقصد
 للبركة وهو بنية الذكر في الكتف وفي كسفه مقابر اهل القسطنطين والقاهرة
 والاجماع على انه ليس في الدنيا مقبرة اعجب منها ولا اسمى ولا اعظم ولا انظف من
 ابنتها وقباها وحجرها ولا انجب ثربة منها كما هنا الكافور والزعفران مقدسة
 في جميع الكتب وجرت تشريف عليها تراها كافيها مدنية بيضا والمقطم عال عليها كانه
 حائط من ورايها وقال شافع بن عيا تيجت من امر القرافة اذ غدت على وحشة
 الموتى لها قلبنا يغيب فالقبة ما وى الاحية كلمهم ومهتوطن الامجيات بمواله القلب
 وقال الاموي ابو سعيد محمد بن احمد العميدي
 اذا ما صاقي صدرى لم احب لي مقبر عباد القرافة
 لئن لم يرحم المولى اخنا دي وقلة ناصري لم القرافة
 واعلم ان الناس في القدم انما كانوا يقبرون موتاهم فيما بين مسجد الفخ وسف الجبل
 واتخذوا التراب الجليل ايضا فيما بين يصلح خولان وخطة المعافر التي توضع
 الان كيمان تراب وتعرف الان بالقرافة الكبرى فلما دفن الملك الكامل محمد بن
 العادل في بكر ابيوب امه في سنة ثمان وستمائة بجوار قبر الامام محمد بن ادريس
 الشافعي وبني القبة العظيمة على قبر الشافعي واجري لها الماس من بركة الجيش بقناطر
 متصلة منها اليه نقل الناس البنية من القرافة الكبرى اليها ما حول الشافعي وانتوا
 هناك التراب فعرفت بالقرافة الصغرى واخذت حيا برهاية الزيادة وتلا شئ
 امر تلك واما القطعة التي تل قلعة الجبل فحدد فبعد السبعين من سني الهجرة
 وكان فيما بين قبة الامام الشافعي رحمه الله عليه وبين باب القرافة ميذا نا واحدا
 يسابق فيه الامراء والاجناد فاجتمع الناس هناك للتفجح على السباق فيصير
 الامراء تسابق على حدة والاجناد تسابق في جمعة وهم منفرجون عن الامراء والشرط
 في السباق من ثربة الامير بيد رالي باب القرافة ثم استخبر امر الدولة الناصرية
 محمد بن قلاوون في هذه الجمعة التراب فيما الامير يبيع التراب في الامير طقم
 الدمشقي والامير فومون وغير من الامراء تبعهم الجند وسائر الناس فيبنوا
 التراب والحوائك والسواق والطواخير والحمامات حتى صارت العمار من بركة
 الجيش الي باب القرافة ومن جدمسا كن مصر الي الجبل وانقسمت الطرق في
 القرافة وتعددت لها الشوارع ورغب كثير من الناس في سكناها لعظم القصور
 التي انشيت لها وسميت بالتراب ولكثر تجارها اصحاب التراب لها ونوازلها وقام
 ومبانيهم لاهل القرافة وقد صنف الناس فيمن قبر بالقرافة واكثر من التاليف

في ذلك وليست مما صنفوا في ذلك في شيء وإنما غرضي ان اذكر ما تشتمل عليه القرافة
 وفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ظهر بها القرافة التي يقال لها القطرية بين اهل القطر
 فاختطفت جماعة من اولاد سكانها حتى جعل اكثرهم خوفا وكانوا يخرجون من اهل كيان
 يعرفونهم القرافة يخرج من اطماع على حارة فلما وصل الى صولان عشارا في امرأة
 جالسة على الطريق فتمسكت له ضيقا وعجزا فلما خلفه فلم يشعر بالحار الا وقد حفظ
 فطر الى المرأة واذابها فذاخرت جوف الحمار بمخالبها فقرو وهو يعد والى والى
 مصروفه كره الخبر فخرج بجاعته الى الموضع فوجد الدابة قد اكملت جوفها ثم صارت
 بعد ذلك تتبع الموي بالقرافة وتلبس فنورهم وتاكل ابوابهم وتتركهم مطروحين
 فابتدع الناس من الذين في القرافة زمنا حتى انقطع تلك الصورة **ذكر المساجد**
الشريفة بالقرافة اعلم ان القرافة تسمى من موضعين القرافة الكبيرة حيث
 الجامع الذي يقال له جامع الاوليا والقرافة الصغيرة ولها قبة امام الشافعي
 وكان في اول الامر خطيبين لقبيلة من اليمن ثم من المعافرة بعد ذلك يقال لهم بنو
 قرافة ثم صارت القرافة الكبيرة جبانة وهي حيث يصلى خولان والبقعة وسما
 هو حول جامع الاوليا فانه كان مشتملا على مساجد وربط وسوق وعرة مساكين
 منها ما حارب ومنها ما هو باق وسري فخرج لكما يتسرخ **مسجد الاقدام**
 هذا المسجد بالقرافة في حقه المعافرة قال القضاة في كرا اللندرك ان الجند بنو
 وليس من الخطوط وسمى بالاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصلح اهلها
 وبايعهم امتنع من بيعته ثمانون رجلا من المعافرة سوى غيرهم وقالوا لا نلتك
 بيعته ابن الزبير كما مروان بقطع ابنهم وارجلهم وقتلهم على بئر بالمعافرة في
 هذا الموضع فسمى المسجد بهم لانه بنى على اثارهم والاقدم الاقدام يقال حيث على
 اثر قدم فلان اي على اثره وقيل بل اسرهم بالبراة من على ابن طالك رضي الله عنه
 فلم يبقوا منه فقتلهم هناك وقيل انما سمي مسجد الاقدام لان قبيلتين اخلفتا
 فيه كل يدعي انه من خطته فقيس ما بينه وبين كل قبيلة بالاقدام وجعل لا قولها
 منه والتقدم من هذا المسجد هو محرابه والاروقة المحيطة به واما خارجة فريانة
 الاحشيد والزبان الجديدة التي في حجره يسمونها ملقت بشتم الدولة فتولى
 الستارة وكان من اهل السنة والخبر ويقال انما سمي مسجد الاقدام لانه كان
 يتداوله العباد وكانت حجارة كدانا فاشرفها موضع اقدمهم فسمى بذلك مسجد
 الاقدام **مسجد الرصد** بناءه الاصل ابو القاسم شافعي من اهل الجبلين في بلاد
 بعد بناءه الجامع المعروف بجامع الغيلة لاجل رصد الكواكب بالاله التي يقال لها ذات
 الخلق كما ذكرنا تقدم **مسجد شفيق** هذا المسجد بجوار مسجد الرصد
 بناءه شفيق الملك خسروان صاحب بيت المال احد خدام القصر في ايام الخليفة
 الحافظ لدين الله في سنة احدى واربع وخمسين وعمل فيه الحافظ ضيافة عظيمة
 حضر فيها بنفسه ومعه الامراء والاستادون وكافة الروسا وكان فيهم كرم وشجاعة

الكبير

وكان

بناي

وكان لمساجد القرافة والجبل عند روبرياح باسم اربابها فينفذ اليهم في ايام
 الغنم والبيت لكل مسير فقصر بين وقصر عن سير سلة في ايام الرطب لكل مسجد
 فقصر رطب ويرسل في كل ليلة من الموقود لكل مسجد خروف وشوا وسطل جودانية
 وحام خلوي ولا سيما اذا كان بايتا في هذا المسجد فانه لا ياكل حتى يسير ذلك
 اسمه عند وكان يعمل جفان القطايف المحشوة باللوز والسكر والكافور والمسك
 وفيها ما فيه بدل اللوز الفسوق ويستدعي من لا يقدر على ذلك من اهل الجبل
 والقرافة وذوي البيوتات والمنقطعين ويا مر اذا حضر واسبك الجبل والشيوخ
 عليه بالجرار ويا من هم باكل منة والجلد معهم وكان احبهم اليه من ياكل من طعامه
 ويستدعي من وانعامه رحمه الله **مسجد الانطاكي** هذا المسجد كان ايضا بالرصدة
 وما برحت هذه المساجد الثلاثة بالرصدة يسكنها الناس الى بعد سنة ثمانية وسبعين
 ثم خربت وصار الرصد من الاماكن المحوفة بعد ما ادر كنة من منىها للجامعة
مسجد النارج هذا المسجد عامر الى يومنا هذا فيما بين الرصد والقرافة الكبير
 بجانب منقاية من طوون المعروفة بعقصة الكبرى عن يمين الجبل البحر قليلا وهو
 المطل على بركة الحبش شرق الكبي وقيل القرافة بينة الحجة الامرية المعروفة
 بحجة الدار الجديدة في سنة اثنتين وعشرين وخمسة اخرجت له اثني عشر الف دينار
 على يد الاستاذين اقطاع الدولة يمن ومعز الدولة الطويل المعروف بالوشش
 وتولى العمارة والبناء عليه الشريف ابو طالع موسى بن عبد الله هاشم بن
 مشرف بن جعفر بن المسلم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن ابي محمد البجلي بن عبد
 الله بن موسى الكاظم الحسيني الموسوي المعروف بابن ابي الطيب بن الخطيب الوفاق
 وسمى مسجد النارج لان نارجية لا يقطع ابد **مسجد الاندلس** هذا المسجد
 شرق القرافة الصغير بجانب مسجد الحجة في الموضع الذي يعرف عند الروا والبقعة
 هو مصلى المعافرة على الجناين ويقال انه بنى عند فتح مصر وقيل بنى في خلافة معاوية
 ابن ابي سفيان ثم بنيت حجة مكنون واسمها علم الحربية ام ابنة الامير التي يقال
 لها ست القصور في سنة ست وعشرين وخمسة على يد المعروف بالشيخ ابي تراب
 وحجة مكنون هذه كان الخليفة الامير باحكام الله كتب صداقتها وجعل المقدم
 فيه اربعة عشر الف دينار وكان لها صدقات وبر وخير وفصل وعندها خوف
 من الله وكما تبين في الاشراف بصلوات جنة وتوسل الى ارباب البيوت
 والمستورين اموالا كثيرة ولما وهب الامر لهارار الملوك ولتسعة عشر في يوم ما بين
 الف دينار عينا لكل منها مائة الف دينار حصرا اليها عشا على عادة فاعلقت
 باب مقصورتها قبل دخوله وقالت له واسر ما تدخل الى او تقبل مثل ما وسميت
 لواحد غلاميك فقال الساقة ثم استدعي بالفراشين فحضروا فقال مائة الف
 الساعة ولم يزل واقفا الى ان حضرت عشرة الكسبة في كل كسبة عشرة الاف دينار
 ويجعل عشرة من الفراشين ففتح له الباب ودخل اليها ومكنون هذا هو الاستاذ

الذي كان يرسم خدمتها وكان بقا له مكنون القاضى لسكونه وهدوه وكان فيه
 خبير وبر كثير بجانب مسجد الاندلس هذا رباط في غربيته جهة مكنون المذكور
 في سنة ست وعشرين وخمسين برسم العجايز الارامل ولما كان في سنة اربع وسبعين
 وخمسين بمى الحاجب لولو العادي برحمة الاندلس والرباط بسننا واهواضنا
 وجمع بين مصل الاندلس وبين الرباط بحايط بينهما وعمل ذلك ليعرف العفيف حاتم
 مسلم المقدسي الشافعي ولما مات السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
 البندقداري بمشقة في المحرم سنة ست وسبعين وخمسين وقام من بعده في السلطنة
 ابنه الملك الناصر محمد بن ركن الدين خان عمل لابييه عزرا بالاندلس هذا فاجتمع هناك
 القراء والعلماء واقامت المطابخ وفتيت المطاعم الكثيرة وقرئت على الروايات ومدت
 اسبطة عظيمة بالحجيات التي ضربت حول الاندلس فاكل الناس على اختلاف طبقاتهم
 وقرأوا القرآنة شريفة وغدوا الوقت من المهمات العظيمة المشهورة بديار مصر
 وكان ذلك في المحرم سنة سبع وسبعين وعاراس سنة من موت الملك الظاهر في ذلك
 يا ايها الناس اسمعوا قولنا بصوت قد كسبنا ان عزرا السلطان في غربيته وشرقها
 اليسر ذاتها يعلم في الاندلس في ثم عمل بعد ذلك بمشقة في المدرسة الناصرية
 بجوارقبة الشافعي من القزاقه ومجمع جامع بطولون ومجمع جامع الظاهرية
 خارج القاهرة ومجمع بالمدرسة الظاهرية بمصر ومجمع جامع القاهرة
 ومجمع بدار الحديث الكاملة ومجمع بالخفاقة الصلاحية بعبدة السعد ومجمع
 بالجامع الحاكم واقام في كل واحد من هذه المجتمعات الاطعمة الكثيرة وعمل للثكارة
 وللفقراء خزانة خضرة كثير من اهل الخير والصلاح فقبل في ذلك
 فشكرها اوقات يرتفع ليلتها لقد كان فيها الخير والبراجع
 لقد عمت النعمانها كل موطن سقمتها القوادى مريعا
 ولما مضى السلطان لم يبق جوده وخلف فيها من مكنون
 فتابع عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل بجراه مريعا
 فدام له من الدعا كورا فذا ذمنا والله ليس من دعا
التفحة هذا المسجد بمجاور لمسجد الفتح من غربيته ببناء الامير ابو منصور صافي
مسجد الفتح هذا المسجد مشهور بجوارقبة الناظون ببناء شرف الاسلام سيف
 الامام ياقوت الرافعي وزير مصر وسمي بالفتح لان منه كان انقزام الروم الى قصر
 الشمع حين قدم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود في سواهم مدد الغزو والفا
 وكان الفتح ويقال ان مجرا به اللطيف الذي بجانبه الشرقي قديم وان تحت حايطه
 الشرقي قبر عامر الذي كان اول من دفن بالقزاقه وجران مسجد الفتح مشرق عن
 خط سبيل القبلة الى جهة الجنوب احرافا كثيرة كما ذكر عند ذكر محارب مصر من
 هذا الكتاب واستشهد يومئذ جماعة دفنوا في بحر الحصار فكان يرى على قنوره
 في الليل نور **مسجد** ام عباس من جهة العادل بن السلار هذا المسجد كان بجوارقبة

خولان

جامع

الجنزى

خولان بالمعافر غربي المقابور بنته بلاوة زوج العادل بن السلار سلطان مصر
 في خلافة الظاهر سنة سبع واربعين وخمسين ببناء المعروف بالشرىف عن الدولة
 ابن القفاص وكانت بلاوة معزبية وفي ام الونز عباس الصنهاجى الماديسى وقد
 هذا المسجد **مسجد الصالح** هذا المسجد كان بخط القزاقه المعروف بجامع الاوليا
 عرف لمسجد بني عبيد الله ولمسجد القبة ولمسجد القزاقه الذي بناه الصالح طلائع
 ابن زريك وزمير مصر وكان في اعلاه منازلو وعمارته متقنة الزى وادركته عامرا
 الى بعد سنة ثمانين **مسجد** ولي عهد المؤمنين الامير ابى هاشم العباس بن
 شبيب بن داود بن المحمدي احد الاقارب في الايام الحاكمة كان بجانب مسجد الصالح
 وبجانبه تربة وكان المسجد من حجرة وبابه محمول على اربع حنايا وتحت الحنايا باب
 المسجد وفي شرقية ايضا اربع حنايا وكانت دار ابى هاشم هذا المسجد دار الافراح
 ومن ولد الشريف الامير الملك بن ابى الحسن علي بن الامير عباس بن شبيب بن
 ابى هاشم المذكور ويعرف بالشريف الطويل وبالنسبة **مسجد** الزخمة كان في
 ضوا القزاقه الكبرى بالغرب من تربة ركن الاسلام محمود بن اخا الملك الصالح طلائع
 ابن زريك قال الكندي ومنها مسجد القزاقه وهم بموضع بن سيف بن ابل بن الحزى
 في القزاقه على يمينك اذا امت مسجد الاقدام مقابلة فسقفة صغيرة وله منار
 تعرف لمسجد الزخمة وعرف هذا المسجد بابى تراب الصواف وكيل الجهة التي بنت
 الاندلس ورباطه ومشهد رقية وهذا ابو تراب تولى بناه وكان يقوم بخدمته الشيخ
 نسيم وابو تراب هو الذي اخرج اليه ولد الامير في قبة من حوض فيها جوارق طين
 كرات وبصل وجرو وهو طفل في القماط في اسفل القبة والجوارق فوفه ووصل
 بملا القزاقه وارصعته المصنعة لهذا المسجد وغنى امره عن الحافظ حتى كبر
 وصار يسمى قفيقة فلما جاء بفعه ثم عليه ابو عبد الله الحسين بن ابى الفضل
 عبد الله بن الحسين الجوهري الواعظ بعد ما مات الشيخ ابو تراب عند الحافظ
 فاخذ الصبي وقصده فمات وخلع على ابن الجوهري ثم نفي على دمياط فمات بها في
 جمادى سنة ثمان وعشرين وخمسين **مسجد ملون** بجانب مسجد الرحمة ببناء الامير
 مكنون القاضى الذي تقدم ذكره في مسجد الاندلس **مسجد جهة** **مسجد** **هذا**
 المسجد كان في وجه مسجد ابى تراب قبالة دار البقر من القزاقه الكبرى وجد
 اسناد الجهة الحافظية واسمه زحان في سنة اثنين واربعين وخمسين **مسجد**
جهة بيان هذا المسجد كان في بطحا مسجد الاقدام بجوارقبة الماد رابين
 بنية الجهة الحافظية المعروف بجهة بيان الحسامى على يد ابى الفضل القعيدى
 المعروف بابن موفى وحكى الخليفة الحافظ عن هذه الجهة تحيا عجبيا قال القاضى
 الملك ابو الظاهر اسمعيل بن سلامة قال لي امير المؤمنين الحافظ لدين الله يوم
 يا قاضى ابا الظاهر قلت لبيك يا امير المؤمنين قال احدثك حديث عجيب قلت نعم
 قال لما جرى علي ما جرى من ابى عجايز الا فضل بينا انا في الموضع الذي كنت معتقلا

فيه رايت كاني قد جلست في مجلس من مجالس القضاة عرفه وكان الخلافة قد اعيدت
الي وكان المغاني قد دخلت تعينني ويعينني بندي وفي جملته من جارية معها عود تغني
هذه الجهة المذكورة فاستأنت تغني قول في الغناهيبة آتية الخلافة متفاداة اليه
تجوزاديا لها فلم تكن تغني الا له ولم يكن يصلح الا لها ولو نالها احد غيره انزلت الارض
زلزالها وكان في وقت ليلا خراطة بالجلوس اظلمت منها حقة فيها جوهر فملا من
ثم استيقظت فواسد يا قاضي ما كان الا يومين حتى كسر على المجلس لما قتل ابو علي بن
الافضل وقيل في السلام على امير المؤمنين فلما خرجت واقتت يا ما جلست في ذلك
المجلس الذي رايت في اليوم ودخل الجوار في تعينني فغنت احدا من وهي ذات عود
ذلك الصوت بعينه فقلت لها على رسولك حتى تقضي نحن ايضا من حقل ما يجلبنا
وقت ليلا للخرانة فاخذت الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها وقلت افترج فاك ففتحت
وحسوته جوهرها وقلت لها لك علينا في كل سنة في مثل هذا هذا اليوم مثل ذلك
مسجد توبه بن ميسرة التمامي مفتي المستنصر كان في سنة في الاقرب وقيل في
سنة في نشأ الطالبة صاحبة ارض الطالبة وكلاهما في القزاة الكبرى **مسجد** في
كان في القزاة الكبرى في رعية الاقرب بناءه شها بالدولة ذكري غلام المظفر في الاقرب
ابن امير الجيوش في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة وكان ارميا قاسم وصار من
المتشددين في مذهب الامامية وقرا الجمل في النحول للحاجي واللع لا بن جني
وكانت له خرايط من القطن الابيض يعملها في يديه ورجليه وكان يتولى خرايس
الكسوات ولا يدخل على بسط السلاطين ولا بسط الخليفة الحافظ لدين الله
ولا يدخل مجلسه الا بالخرايط في رجليه ولا يأخذ من احد رقعة الا ويد في خرايطه
يطران من لحيته نجسة وسوسة منه فان اتفق انه يصاغ احدا او ليسك رقعة
بهذه من غير خرايطه لا لمس توبه ولا بدنه حتى يغسلها فان مس توبه غسل الثوب
وكان لا يستأذن ولا يعتنونه ويرمون في بساط الخليفة الحافظ العتب فاذا مشى
عليه وانفجر وصل ما ولى رجليه سبهم وجر د فيفعل الخليفة منه ولا يواظن
وعمل من الوزير رضوان بن خشي د واه عليه الف دينار مربعة فدخل عليه
شها بالدولة ذكري الصغير هذا وقد احضرت الدواة المذكورة فقال له يا مولانا
احسن ما امد من هذه الدواة ووقع على هذه فيكون ذلك كافا اذ في رعي
ولتيه وناوله رقعة الشريف القاضي سنا الملك اسعد الجواني النحوي يطلب فيها
راتبه بينه الشريف ابى عبد الله محمد في الشهر ثلاثة دنانير فوقع عليها فلما كان
في الليل راى في نومه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول له جزاك
الله خيرا على فعلك اليوم **مسجد** غزال هذا المسجد كان في القزاة الكبرى
بحوار تربة النعمان بنته ست غزال في سنة ست وثلاثين وخمسة مائة وكانت غزال
هذه صاحب دواة الخليفة لا تعرف شيئا الا احكام الدوي والليق ومسح الاقلام
ومسح الدواة وكان يرسم خدمتها الاستاذ مامون الدولة الطويل **مسجد** رايض

عزال

دقاة الحافظ لدين الله كانت تقف بين يديه بالقصر كان بحوار المصنعة الصغرى
التي تحي اليها من حفصة الكبرى وكان فيه حوش به عدة بيوت للنسب المنقطع
مسجد عظيم الدولة كان معلقا بخط سوق القزاة الكبرى وكان عظيم الدولة هذا
مقلبا صاحب السرد وحامل المظلة وكان بحوار هذا المسجد **مسجد** التماسح
ومسجد السدر ومسجد جمعة مراد وكان القاضي ابو عبد الله محمد بن ابي الفرج
هبة الدين الميسر لما عمل قد امة المنارة النحاس الرومية ذات السواعد واجاز
لها من تحت سدة المسجد في ليلة الوفود نصف شهر رجب سنة ثلاثين وخمسة مائة
اعاها السدر فامر بقطع بعضها فقبل له لا تفعل فان قطع السدر في حدود
وقد روي ابو داود في كتاب السنن له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قطع سدة صوف الله راسه في النار فقطعها على ركب نصف شعبان في السنة
وصرف في المحرم ونفي في تيسر وقيل **مسجد** في صادق هذا المسجد كان غربي
مسجد الاقدام بناءه بن سعد بن ابى الحسن بن محمد بن سعد بن سعد بن سعد بن
واربعائة وجدته اخوة ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعد بن سعد بن سعد بن
سنة ثلاث واربعين واربعائة وهو مسجد ابى صادق مرشد المديني المالكي المحدث
وكان قاري المصحف الجامع ومصليا به ومصدرا فيه لا فرا السمع وكان فيه حجة
على الحيوانات لاسيما على القطط والكلاب وكان يشارف الجامع وجعل عليه جارية
من الغد لكل يوم لاجل القطط وكان عند داره بزقاق الاقلام من مصر كلاب
يطعمهم ويسقيهم ويحافظ دابة منهم شيء لمشي معه في الاسواق قال الشريف
محمد بن اسعد الجواني النساب في كتاب القطة على الخطط حديث الشيخ محمد بن غلام ابى
صادق قال كان مولاي الشيخ ابى صادق وكلب لا يغار فة ابدا اذ كان حاكما لمشي خلفه
فاذا وقف بعلمته قام تحت يده فاذا راه الناصب قالوا هذا ابو صادق وكلبه
وحديثي قال ولدته كلبة في مستوفد حمام وكان المودن ياتي خلف مولاي كل يوم
سحر القزاة المصحف وكان مولاي ياخذ في كيه كل يوم رغبيا فاذا حاذي موضع
الكلبة قلع طيلسانه وقطع الخبر للكلبة ويرى لها بنفسه الي ان ياكل ثم يستدعي
الوقاد ويجطيه قنبر اطبا ويقول له اغسل قدحها واملاها ما حلوا ويستخلفه
على ذلك فلما كثر اولاده صار ياخذ بعد رغبين الي ان كبروا وتفرقوا وحديثي
قال كان قد جعل كرا حانوتا يبيعهم القطاط يا لجا مع العتيق من الاجاسر وكان
يوتي بالعدد مقطعا فيجلس ويقسم عليهم وان قطا كان يحمل شيئا من ذلك ويحكي
به وفعل ذلك مرارا فقال مولاي الشيخ ابى الحسين فرج امض خلف هذا
القط وانظر اليه ابى يودي ذلك فمضى فخرج فاذا بها تود به الى اولاده فاعا
اليه واخره فكان بعد ذلك يقطع غذا صغارا على قدر مساع القطط الصغار
وغدا اكبارا للكلاب ويوصل بحوار الصغار اليهم الي ان كبروا **مسجد** القزاة
كان في القزاة الكبرى بناه احمد بن اسد الافضل بن امير الجيوش وبحوار مسجد بنى

يزيد بن حسام ومسجد الاجابة القديمة وتربة العطار ودار البقر وقناطرا لا طفي
كل ذلك القرب من جامع القرافة **مسجد رباح الملوك** هذا المسجد قدام دار
النعيم وتربة من القرافة الكبرى بناه قاج الملوك بدان بن ابي الهيثم الكندي
المرواني وهو اخو سيف الدين حسين بن ابي الهيثم صهر بني رزيق وكان مجتمع
اهل مصر عنده في الاعباد والمواسم وليا الي الوقود **مسجد التمار** كان ملاصقا
للزيادة التي في مجرى مسجد الاقدام وفيه قبور بني التمار **مسجد الحجر** كان نحو
مسجد عمار بن يونس مولى المعاف وشيخ قصر الرجاج من القرافة الكبرى بقبته
مولد علي بن يحيى طاهر المعروف بابن الحارثي الموصلي في ربيع الاول سنة ثلاثين
واربعماية **مسجد القاضي بولس** كان غربي مسجد الحجر المذكور بناه الشيخ عدي الملوك
سنة ثمان مائة ارا الضيافة ثم صار موقفا حتى القضا بمصر الموقوف لال الدين
ابي الفضل بن يوسف بن محمد بن الحسن المعروف بجوامد خطيب القدس القرمي وكان
من الاعيان ولم يشرف قط من ما النبل بل ما الا بالارولم ياكل قط للسلطان خبز
وكان يروي الحديث عن جده **مسجد لور بن ربه** كان بالقرافة الكبرى وله منارة
بحوار رباط الحجازية وكانت الحجازية واعظتها زمانها وكانت من الخبرات لها القبور
النام وتبعي ام الخبر وكما من الصيت كما كان لابن الجوزي وكانت على غانية الكرم
وحسن الاخلاق والشيم ومن مكارم اخلاقها وحسن طابعها وكما من انطباعها
ملاحكاه الجواني النسابة في كتاب النقط فالحدثني الشيخ ابو الحسن السراج
المودب بالجامع بمصر قال كان قدام الباب الاول من ابواب جامع مصر بين
رطب يقعد على الارض ويصلي يدبه اقصا رطب من احسن الارطاب فيبنا الحجازية
هذه ذات يوم قد قاربت الخروج من باب الجامع وهي في حقدتها وجوارها
واذا ذلك الرطاب بنا في على قصص رطب قد اتمه معا شرا لثا من اشتروا
الطبيقة الحجازية على اربعة على اربعة بردي على اربعة ارطال رطب يدورهم
فلما سمعت الحجازية وقعت قبل ان يخرج من باب الجامع وانفذت اليه بعض
الجواني فصاحت به فلما اناها قالت له يا اخي فوالك الحجازية على اربعة تشكل
لا ترجع تنادي لدا وهذا ربا عي هدية مني لدرج هذا القصر ولا تنادي
كنا فاحذره وقيل يدوها وقال السمع والطاعة **مسجد ابن العجل** غربي مسجد
ابي صادق حصن مسجد الاقدام مقابل قصر الكعبي ونجدى مسجد النازح بناه
القاضي العدل بن العكر **مسجد ابن كياس** الشهيرة كان شرقي مسجد الاقدام غربي
ام طربق الجامع بناه القاضي ابن كياس **مسجد** الشهيرة كان شرقي مسجد الاقدام غربي
قناطرا يكون مجاورا للترية القاضي بن قنادوس كان يعرف بمسجد القناعة من الهلاع
ويعرف ايضا بمسجد شاذن الفضل علام الوزير جعفر بن الفضل بن القرافة **مسجد**
زكاه كان غربي مسجد عمار بن يونس بناه زكاه الخت بعد ما مات في سنة خمس وثلثين
وخمسماية جامع القرافة هذا الجامع يعرف اليوم بجامع الاوليا وهو مسجد بني

كان

عبد الله

عبد الله بن مانه بن مزروع ويعرف بمسجد القبة وقد ذكر عند ذكر الجوامع من هذا
الكتاب **مسجد الاطفيح** هذا المسجد كان في البطيخ المجري جاري جامع القبلة الى الشرق
مخا لخطط الكلاع ورعي والاكثوع والاحول ويقال له مسجد وحاطه بن سعد
الاطفيح من اهل اطفح شيخ له سميت وكتب الحديث في سمته مان وحسين واربعماية
وما قبلها وسمع من الخيال وهو في طبقة وهو رفيق العز وابن مشرق وابن الخطيخ
وكان الافضل الكبير شاهنشاه صاحب مصروف لزمه واتخذ السعي اليه مفترا
والحديث عنه مشهور وعز من لا ينقطع عنه وكان فكه الحديث فذوق من اخبار
الناس والدول على القدم والحديث وقصده الناس لاجل طول السلطان عند الجوامع
فقصناها وصار مسجد مويلا للحاضر والبادي وصدي لاجابة صوت الناري
وشكا الشيخ اليه الافضل تعذر المداوم له اليه فامر بينا القناطر التي كانت في
عمر من القرافة من المجري الكبير الطولونية فبنيت على المسجد الذي به الاطفيح ومضى
عليها من النعمة خمسة الاف دينار وعمل الاطفيح منبرج ماعظما مشرفا المسجد
الصنعة وحماما وبستانا كان به محله سقطت بعد سنة خمسين وخمسماية وعمل
الافضل له مقعد بمحاذاة المسجد الى الشرق علو زيادة في المسجد شرقية وقاعة
صغيرة مرصعة اذا جا الى عنده جلس فيها وحلا بنفسه واجتمع معه وجالسه وكان
هذا المقعد على هيئة المنظر بغير ستائر كل من قصد الاطفيح من الكعبي براه وكان الافضل
لا يأخذ عنه القرافة يخرج في الاوقات من دار الملك باكرا او ظهرا او عصر ابغية
فتنجل ويدق الباب وقار الشيخ كما كان الضحاة رضي الله عنهم يقرعون ابواب النبي
صل الله عليه وسلم بالظفر والافهام والشيخ كما يحسبهما الحاصب فان كان الشيخ
يصل الى السلطان واقفا حتى يخرج الشيخ من الصلاة ويقول من فيقول ذلك
شاهنشاه فيقول نعم ثم يغني فيصالحه الافضل ويغريه التي لمسها يد الشيخ
على وجهه ويدخل فيقول الشيخ نصر ك الله اريدك الله سددك الله هذه الثلاث
ديعوات لا غير اذ يقول الافضل امين وبناله الافضل المصل ذات الحارث بن
الثلاثة مشرف المسجد الى القبلة قليلا وعرف بمصلي الاطفيح كان يصل فيه على حيا
موت القرافة وكان سبب اختصاص الافضل بهذا الشيخ انه لما كان محاصرا تارا
ابن المستنصر بالاسكندرية وبناصواله وله من اقلين من ارضه ما لملك امير
الجيو بن يدر وكانت ام الافضل وهي اذ ذاك عجوز لها سميت ودقار تطوف كل
يوم في الجمع الجوامع والمساجد والرباطات والاسواق وتنقضي الاخبار
وتعلم حب ولدها الافضل من مبعضه وكان الاطفيح قد سمع خبرها فحان يوم
جمعة الى المسجد وقالت له يا سيدي ولدي في العسكر مع الافضل الله باخذ
منه الحق فاني خائفة على ولدي فادع اسان يسلمه فقال الشيخ لها يا امه الله
ما تستحي مني على سلطان اسرته وارصه المجاهد عن دينه الله تعالى ينصره
ويظفره ويسلمه ويسلم ولدك ما هو ان شاء الله منصور مويلا مظفر كاتك

الأكثوع

واي صادق وكطرا
القناعة والزهد
كادى العباس بن الخطيخ

عبد الله

به وقد فتح الاسكندرية واسرا عداه واتى على احسن قضيه واجل طوية فلا شغل
للسرا فاما يكون المحيرا ان شا الله تعالى ثم انما اختارت بعد ذلك بالفار الصيرة
بالقاهرة بالسراحين وهو والد الامير عبد الله ثم بنى الامر صاحب السيف وكان
عبد الكريم قد ولى مصر بعد ذلك في الايام الحافظية وكان هذا عبد الكريم له
في ايام الامر وحاجة عظمه وصوله ثم افتقر فوقعنا في الافضل على الصيرة تصرف
دينار او شمع ما يقول لانه كان اسما عيليا متغاليا فقالت له ولدمع الافضل وما
ادري ما خرج فقال لها الفار لعن الله المدثور المولى الكلب عبد السواين العبد
السومني بقا تل مولا ومولى الخلق كانك واسد يا محجوز براسه جازا من هاهنا
على ربح فقام مولا ومولا يناصر الدولة ان شا الله واسد يلفظ بولدك من قال
لك خلية معني مع هذا الكلب المتافق وهو لا يعرف مني ثم وقعت على ابن يابان
الحلي وكان يرازا بسوق القاهرة فقالت له مثل ما قالت للفار الصيرة وقال
لها مثل ما قال لها فلما اضلا افضل نزارا وناصر الدولة وفتح الاسكندرية حديثه
والدرة الحديث وقالت ان كان لك اسجد امير الجيوش فعدا الشيخ الاطفيح فلما دخل
عليه المستقل بالقصر عاد اليه دار الملك فصر اخذوا بالبرازين فكموا فلما نظروا
اليه ابن يابان الحلي قال انزلوا بعدا فصر فز لوابه فقال راسه فضربت عنقه
تحت دكانه ثم قال لعبد علي احد مقدمي ركا به ففها هاهنا لا يصنع له شي لئلا ان
يا في اهله فيقتلوا فقامته ثم وصل اليه دكان الفار الصيرة فوكان انزلوا بعدا فز لوابه
به فقال راسه فضربت عنقه وقال كيوسف الا صغر احد مقدمي الركاب اجلس
على حانوته لئلا ان ياتي اهله ويقتلوا فوجوده واياك وماله وصندوقه وان
ضئاع منه درهم ضربت عنقه مكانه كان لنا خصم اخذناه وقد فعلنا به ما يردع
غيره عن فعله وماله ماله ولا فعد اهله ثم اتى الافضل الى الشيخ ابي طاهر الاطفيح
وقربه وخصه به لئلا ان كان من امر ما شر حنا **مسجد** الزيات مجاور باب طي
بنت الخواصر غنيته ومسجد ابن ابي الرداد يعرف بمسجد الانطاكي ومسجد الفاخون
يعرف بمسجد البطحا ومسجد ابن ابي الصغير قبلي مسجد بني مانع وهو جامع القرافة
ومسجد الشريفة بني في سنة احدى وخمسة مائة ومسجد ابن ابي كامل الطرطوسي
كان بحارة القرن بناءه الاعز بن ابي كامل والمعبد الذي كان على راس العقبة التي
يتوصل منها الى الرصد بناءه ابو محمد عبد الله الطباخ ويقال انه كان بالقرافة
الكبرى اثني عشر الف مسجد **القصر المعروف باباب ليون والشرف**
هذا القصر على طرف الجبل بالشرق الذي يعرف اليوم وحال الغني وهي مبنى بالحجارة
ثم صار في موضع مسجد عيسى بمسجد المقسر والمقسر ضيقة كانت تعرف بام دنانير
سميت بالمقسر لان العاشر كان يقعد بها وصاحب الملك فقلت فقبل الملك ليون
اسم بلده مصر بلغة السودان والروم وقد ذكر المقسر عند طواهر القاهرة من هذا
الكتاب ذكر الجواسق **التي بالقرافة** قال ابن سيده الجواسق الحصن وقيل

هو شبيه بالحصن من حرب وقال الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة في كتاب النقط
على الخط الجواسق بالقرافة ولجانبه كانت تسمى المقصور وكان بالقرافة قصر
الكنع وقصر بني كعب وقصر بني عقبة وقصر ابي قبيل وقصر العزيز وقصر البغداداي
وقصر شيب وقصر ابن كرامة **جوسق** بني عبد الحكم كان جوسقا كبيرا له حوش
وكان في وسط القرافة حصن مسجد بني سريح الذي يقال له الجامع العتيق وهو احد
الجواسق الثلاثة وهو جوسق عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الامام لجدده هذا
الجوسق ابن المهيب المغربي جوسق بني غالب ويعرف بني ياشاد كان في المعافر
بني في سنة ثلاث وخمسين واربع مائة ولجانبه قبر الشيخ ابي الحسين طاهر بن ياشاد
جوسق ابن ميسر كان بجوار جوسق بني غالب بناء ابو عبد الله محمد بن القاضي
ابي العزج هبة الله وكان ابو العزج الخطيب بجامع مصر ويوم العذير وكان شافعي
المذهب وهو مائة اسد بن مائة اسد بن الميسر ولد له في حادي الاخرة سنة خمس عشرة
وخمسة مائة وهذا ابو عبد الله الذي كان بعد ذلك قاضي القضاة لمصر وهو الذي
حبس القيا سرا اليه كانت في القضاة مشين ثم صار كان يحمل قدامه المنانة الرومية
النحاس ذات السواعد التي عليها الشئ ليا لي الوقودات وكان فيه كرم سمح بان
المادرا في عمل في ايامه الكحل المحشو بالسكر الصغار المسمى افطن له فامر هو
بعمل الفستق الملبس بالسكر الابيض الفاني لمطيب بالمسك وعمل منه في
اول الحال شيا عو ضل به لب ذهب فحن واحد فمضى فتم حمله وخطف قدامه بخاطفه
الحاضرون ولم يجد له بل الفستق الملبس وهو اول من اخرج مصر وكان قد
سمع في سيرة ابي بكر المادرا في انه عمل هذا الفطن له وفي كل واحد خمسة دنانير
ووقف استاذ على السماط فقال اخر من الجلوس افطن له كان على السماط عدة صحن
من ذلك الجنس لكن مافها من الدنانير الا صحن واحد فلما رآه الاستاذ اذ لا حد للجلسا
على السماط المادرا في يقول افطن له واشتار لي العنق تناول الرجل منه فاصاب
ذلك فاعتمد عليه فحصل له جملة وراه الناس وهو اذا اكل فخرج شيا من فيه وتجمع
بده ويخط في حجر فيتدبها او تراجموا عليه فقبل لذلك المعول من ذلك الوقت فظن
له وقتيل هذا القاضي في تيسر في ايام يهرام الوزير النضري الارمني سنة **جوسق**
وخمسة مائة **جوسق** بن مقشر كان جوسقا طويلا ذو نزيه ليجانبه **جوسق**
الشيخ ابي محمد عامل ديوان الاشراف الطالبيين وجوسق بن عبد المحسن خطا الكحول
وجوسق البعدا في الجرجراي كان قرية ليجانبه خرب في سنة عشرة وخمسة مائة
وجوسق الشريف ابي اسمعيل ابراهيم بن شيب الدولة الكلثمي الموسوي بقبيل مصر
جوسق المادرا في هذا الجوسق لم يبق من جواسق القرافة غير وهو جوسق كبر
جدا على هبة الكعنة بالقرب من مصيل جولان في بحره على جانب المصيرة من مقطع
الحجارة بناء ابو بكر محمد بن علي المادرا في في وسط قبورهم من الجبانة وكان الناس يحجون
عند هذا الجوسق في الاعياد ويوقد جمعة في ليلة النصف من شعبان كل سنة وقود

عظيما ويتخلو القرا حوله لقراءة القرآن فيموت الناس هناك اوقات في تلك الليلة
وفي الاعياد بدعية حسنة **جوسو** حب الورد كان هذا الجوسق بحضرة تربة
ابن طاطبا اذ ركنه عامر واذخر فيها خربة السفى من ترب القزاقه وجواسقها
زعامةهم ان فيها خبايا وكان ابا امرا المعافرو من بعدهم ومن جري بحراهم
لكل منهم جوسق بالقزاقه يذخر فيه ويعبد الله تعالى هناك وكان من هذه الجواسق
ما تحته جوسق لشرب الدواب وقسقيه ولبستان وكان بالقزاقه عدة قصور
وهي التي تسمى جواسق لها مناظر ولبساتين الا ان الجواسق اكثرها بغربساتين
ولا يبين بل مناظر مرتفعة ويقال لها كلها قصور **قصور** القزاقه بنمة السيد
تقريباً ام العزيز بابسة في سنة ست وستين وثلاث مائة على يد الحسن بن عبد العزيز الفارسي
المختصة هو الحمام الذي كان في غزبيه وبيت البيرة والبستان المعروف بالمناخ المعروف
بحسن اني المعلوم وبيت جامع القزاقه ثم جدره الامرا بحكام الله وبيوته في سنة
عشر وخمسمائة وعمل شيوخ بابية مضطربة للصوفية وكان مقدمهم الشيخ ابو اسحق
ابراهيم المعروف بالقارح وكان الامير يحبس في الطاق والمنظر الذي بناه باعمال القصور
ونزق قصر هذا الطريقة قدامه وفذ ذل هذا القصر عند ذكر مناظر الخلفاء من هذا
الكتاب ولم يزل هذا القصر الى ربيع الاخر سنة سبع وخمسمائة **ذكر الرباطات**
التي بالقزاقه كان بالقزاقه الكعبة عدة دور يقال للدار منها رباط على هيئة ما كانت
عليه بيوت اروج النبي صلى الله عليه وسلم فيكون فيه الحمايز والارامل العابدات
وكانت لها الحرايات والقنوطات وكان لهم المقامات المشهودات من بحال السوخط
رباط بنت الخواص كان بجاه مسجد بيد العقبة محل تجمع زعماء الشافعي مولف
كتاب الدخاير وفاضل القضاء بمصر رباط الاشراف كان بجهة باب جامع القزاقه
يعرف بالقزاقه يعني عبد الله ومسجد القبة وهو مشرف بستان بن نصر بن ابي بكر
محمد بن علي الماداني ووقفه على نسا الاشراف رباط الاندلس بنمة الجعة المعروفة
بجعة ملكون الامرية كانت في رباط ابنة العكاوي كان يصرف من مسجد ربيع المعروف
بالجامع القديم رباط الحجاز بنمة وحسنة على الحجازة فوز جارية على احمد
الجزجراي الوزيرو وهو المسجد الذي تقدم ذكره رباط رايض طان بجوار مسجد الحجة
رياض ذكر المصليات والمجاريب التي بالقزاقه وكان في القزاقه عدة مصليات وعدة
محارب منها **مصل** المعافرو وهو الامد لس جدره بن برك الاخشيدي ثم بنمة حجة
ملكون الاموية في سنة ست وعشرين وخمسمائة **مصل** الشريفة كان بدير القزاقه
بحضرة الجباسين وحظه المصدق بناه ابو محمد عبد الله بن الاسود الشامي التاجر سنة
سبع وخمسين وخمسمائة **مصل** عقبة القزاقه يعرف بمصل الامد لس كان دوحضبة مربعة
على يسرة الطالع الى القزاقه بناه يوسف بن احمد الامد لس الانصاري في شهر رمضان
سنة خمس عشرة وخمسمائة **مصل** القزاقه جدره العقبة ابن الصياغ المالك في سنة
عشر وخمسمائة وكان محضه مسجد الى رباب بجاه دار التبر **مصل** الفتح كان ملا

كلمته

مسجد بني سويح

مسجد

لمسجد الفتح بناه ابو محمد القلي المعز بن المنصور الخاف **مصل** حجة العادل الى الحسن
بن السلاو وزير مصر **مصل** الاطفيح بجوار مسجد الاطفيح تقدم ذكره **مصل**
المججراي بناه الوزير علي احمد المججراي وكانت بالقزاقه الكعبة والجبانة عدة محارب
حزبت كلها **مصل** خولا هذه المصل عرفت بطايفه من العرب الذين شهدوا
فتح مصر يقال لهم خولا ومن قبائل اليمن واسمه فكل من عمر وما لك من زير عيب
وفي هذه المصل تشهد الاعياد ويوم الناس ويحطت لهم ليلة يوم العيد خطيب
جامع عمرو بن العاصر وليست هذه المصل هي التي انشأها المسلمون عند فتح انصر
وانما كانت مصل العبيد في اول الاسلام غير هذه قال الفضل بن مصل العبيد كان
مصل عمرو بن العاصر مقابل الهجوم وهو الجبل المطل على القاهرة فلما ولي عبد الله
بن سعد بن ابي مروح مصر امر بتحويله ليحول الى موضعه المعروف باليوم بالمصل
القديم عند درب السباع ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر سنة عشر ومائتين مائة
احد من طولون في سنة ست وخمسين ومائتين واسم باق عليه لما الان قال الكندي
ولما قدم شقي الاصب الى مصر واهل مصر قد اتخذوا مصل اخذوا سنة ابن عون
عند العسكر فقل ما لهم وضعوا مصلامهم في الجبل الملعون وذكروا الجبل المقدس
يعني المقطر قال الكندي ثم ضاق المصل بالناس في امانه عنده بن اسحق الضبي بمصر
الذي كان في ايام المتوكل على الله فامر عنده بامتناء المصل الجديد فامتنى بيديها
في العشر الاخير من شهر رمضان سنة اربع مائة ومائتين ومصل فيه يوم الخمر وهذه
السنة وعنده هو اخر عزي في مصر واحدا من مصل بالناس في المسجد وهو
المصل الذي بالبحر اعند الحارودي ثم جدره الحاكم وزاد فيه وجعل له قبة وذلك
في سنة ثلاث واربع مائة وكان امير مصر اذ اخرجوا الى صلاة العبيد بالمصل اوقفوا شجرة
جيشة في سبع الجبل مقابل الجيش كبر اعي الناس حتى ينصرفون من الصلاة خوفا
من الجعة فاتهم قدموا غير مرة وكما نال غل النجب حتى لبسوا الناس في مصلامهم
ونهبوا ثم رجعوا من حيث اتوا فخرج عبد الحميد بن عبد الله بن العزيز بن عبد الله بن
بن عمر الخطيب غصبا لله والمسلمين مما اصابهم من الجعة فكلن لهم بالصعيد في
طريقهم حتى اقبلوا كعادتهم من اخذ الناس في مصل العبيد فلبسهم وقتل الاعور
وليسهم بعد ما اقبلوا الى المصل في العيد سنة ست وخمسين ومائتين وامير مصر
احمد بن طولون على النجب وكسبوا الناس في مصلامهم وقتلوا واهلوا منهم وعادوا
سالمين ثم دخل العمري الى بلاد الجعة غازيا فقتل منهم مقبلة عظيمة وضاعفهم
في بلادهم الى ان اعطوه الجزية ولم يكونوا اعطوا احدا قبله الجزية وسار في
المسلمين والذمة تسير حسنة وسالم النوبة الى ان بداه النوبة بالغدر
في الموضع المعروف بالكنيس فمال عليهم وطارهم وخرابهم ديارهم ومسيبهم
عالم الكليل حتى كان الرجل من اصحابه يبتاع الحجة من الزيات والبقال بنوي

من خطه الله

الحجور هو الجبل الا
بجاء مسجد بنمة
القاهرة

المصل القديم كان في
الكرام المملوك على
القاضي بكار

الحجور هو الجبل الا
بجاء مسجد بنمة
القاهرة

المصل القديم كان في
الكرام المملوك على
القاضي بكار

المصل القديم كان في
الكرام المملوك على
القاضي بكار

المصل القديم كان في
الكرام المملوك على
القاضي بكار

المصل القديم كان في
الكرام المملوك على
القاضي بكار

المصل القديم كان في
الكرام المملوك على
القاضي بكار

او نوبية لثلاثتهم معهم فحاف احمد بطولون من العمري وبعث اليه جيشا ليجاريه
 فاوقع بالجيش ومنهم من كان له ابناء وقصص الت الي قتله غلامان من اصحابه واحضر
 راسه الي احمد بطولون فانكر فعلهما وضربا عنقهما وغسل الرأس ودفنه
فذكر المساجد والاعباد التي بالجبل والصحراء وكان بجبل المقطم
 وبالصخر التي تحرف اليوم بالقرافة الصغيرة عدة مساجد وعدة مقابر تنقطع
 العباد بها من ذلك ما قد ذكره من شذوذه في **النور** هذا المسجد في اعلا جبل
 المقطم من وراقلعة الجبل في شرفها ادركته عامرا وفيه من يقم فيه قال القضاة
 المسجد المعروف بالنور بالجبل هو موضع تنور فرعون كان يوقد له عليه فاذا راوا
 النار علموا بركوبه فالتحقوا له ما يريدون وكان ذلك اذا خرجت من عين شمس نحو
 بركوبه بناه احمد بطولون مسجد في صحراء مصر وبنائه وحدث في كتاب
 قديم ان يهودا بن يعقوب اخا يوسف عليه السلام لما دخل مع اخوته علي يوسف
 وجري في اموال صواع ما جري باخر عن اخوته واقام في ذروة جبل المقطم في هذا
 المكان وكان مقابلا لتور فرعون الذي كان يوقد له فيه النار ثم خلا ذلك الموضع
 الي زمن احمد بطولون فاخبر بفصل الموضع ومقام يعود فيه فابني فيه هذا
 المسجد والمنارة التي فيه وجعل فيه صهرا يجري فيه الماء وجعل المنارة عليه
 مما وقع على البحارستان بمصر والحق بالمجا في غير ذلك ويقال ان تنور فرعون
 لم يزل في هذا الموضع بحاله الي ان خرج اليه فايد من قواد احمد بطولون يقال
 له وصيف قاطر مبر فهدمه وحفر تحتة وقد رأت تحتة ما لا فلا يجد فيه شيئا
 ورا رسم التنور وذهب وانشد ابو عمر الكندي في كتابه من مصر من ابيات المسجد
 القاصي وتنور فرعون الذي فوق قلعة علي جبل عال على شاهق وخير
القرى في بنا مسجد فيه بروج منار وتهدى به في الليل ان من يسير
 حال سنا قد بده وضبابا سهدلا اذا ملاح في الليل المسفر
القرى في قال القضاة في المسجد المعروف بالقرى في هو على قربة الجبل الجبل على
 كفا السودان بناه ابو الحسن القرقي الشاهد وكبل التجار بمصر في سنة خمس
 عشرة واربعمائة وكان في موضعه محراب حجارة يعرف بحراب ابن الفقاع في اصل
 الصالح وهو على نيسار الحراب **مسجد امير الامراء** في المستنصر على قربة الجبل
 البحرية المطل على وادي مسجد نوسي عليه السلام **مسجد السودان** معان
 في الجبل لا يعلم من احده ويقال ان قوما من السودان يعرفون فتنسب اليهم وكان
 صغيرا مظلما فبناه الاحدب الايدلسي القزاز ورا في سفله مواضع يعرفها
 وبناعلمه ويقال انه اتفق فيه اكثر من الف دينار ووسع المجاز الذي يسلك
 منه اليه وعمل الدرج النفر التي يصعد عليها اليه وبنى بها من شمل سنة احدى
 وعشرين فاربعمائة ووزع منه في شعبان من السنة **العاصم** هذا المكان
 معان بالجبل عرفت بابي بكر محمد جد مسلم القاري لانه نقرها ثم عمرت بالحاكم

القاصي

بامراة وانشيت فيها منارة بني قتيلا اليوم وتحت العارض قبر الشيخ العارف
 عمر فارص وبنو القابل جز بالقرافة تحت ذيل العارض وقل السلام عليهما بن القاصي
 وقد ذكر القضاة في اربع عشرة معان في الجبل منها ما هو باق وليس في ذكرها فابدى
اللولو هذا المكان مسجد في سبع الجبل باق في يومنا هذا كان مسجد اخرا بابنا
 الحاكم بامراة وبماه اللولو وقيل كان بناه في سنة ست واربعمائة وهو بنا حسن
 مسجد المدعا قتيلا بن اللولو ومسجد محمود هو مسجد قديم يقرب بالصلاة فيه
 وقيد كرم مسجد محمود عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب لانه تقام فيه الجمعة
دكة القضاة قال القضاة هي دكة مرتفعة عن المساجد في الجبل كان القضاة بمصر
 يخرجون اليها لنظر الامة في كل سنة ثم بني عليها مسجد **مسجد قاي** بقولي خارويه
 بنا احمد بطولون كان في سبع الجبل على طريق مسجد موسى عليه السلام **مسجد موسى**
 بناه الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن العزات **مسجد زهر** بن بالبحر هو مسجد
 النبي محمد الحسن بن عمر الخولاني ثم عرف باسم المبيض وكان زهرون فبنيه فبني اليه **مسجد**
 الفقاع هو ابو الحسن علي بن الحسن بن عبد الله كان ابو فقاعيا بمصر وهو مسجد كبير
 بناه كافور الاخشيد في سنة ثمان واربعمائة مسجد بن محمد صاحب الوزراني القسم
 على بن احمد الجرجاني وكان في وسط هذا المسجد محراب مبني بطوبى يقال انه من
 بناه حاطب بن ابي بلغة رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقوقس ويقال انه
 اول محراب اخذ بمصر وكان ابو الحسن القيمي قد زاد فيه بنا قبل ذلك **مسجد الكثر**
 هذا المسجد كان سري الخندق وبحري قبر ذي المنون المصري وكان مسجد صغيرا
 يعرف بالدينام ومات قبل عامه فهدمه ابو طاهر محمد بن علي بن القزويني
 ووسعه وبناه وحكي انه لما هدمه راي فايد لا يقول في المنام على اذرع من هذا
 المسجد كثر فاستيقظ وقال هذا من الشيطان فزاد هذا القابل ثلاث فاما
 اصبر امو حفر الموضع فاذا فيه قبر وظهر له لوح كبير تحتة ميت في الحد كاعظم ما يكون
 من الكنا سر حته وراسا والكفانه طوية لم يبل منها الا ما يلهي جمجمة الرأس فانه راي شر
 راسه فخرج من الدفن واذا له جمجمة فزاعه ما راي وقال هذا هو الكثر بلا شك
 وامر باعادة اللوح والتراب كما كان واخرج القبر عن ساير الجيطان وبرزه
 للناس فصاد بزار وبنار كن **مسجد** في عز الخندق انشاء ابو الحسن بن الجار
 الزيات في سنة احدى واربعمائة **مسجد لولو** الحاجب بالقرافة الصغيرة
 بناء عمانية مقيم وجعفر عندها ببرا حتى انتهى الحفار الي قبر المافقار ابي
 في القبر شيئا كان حجر فقال له لولو نسبه في قلعه فلما قلعة فاداما واخرجه فاذا
 به اسطام موكب وهو الخشنة التي يبنى عليها السفينة وهذا يصدق ما قاله
 ارسطاطاليس في كتاب الاثار العلوية قال ان اهل مصر يسكنون فيما احسن عنه
 البحر الاحمر يعني بحر الشام وقد ذكر خبر لولو هذا عند ذكر حمام لولو مقام **المومن**
 قيل انه مومن ال فرعون لانه اقام فيه وهذا بعيد من الصحة فنا طر ابن طولون

هذه القنطرة قائمة الى اليوم من ميرا احمد بن طولون التي عند ركة الحبش وتعرف هذه
 البيرة في زماننا بغير عصفه ولا تزال هذه القنطرة الى اثنا الفرافة الكبرى ومن هنا
 خفيت لتقدمها وهي اعظم المباني قال الفضل في قنطرة احمد بن طولون وبير بطر
 المعاف كان السبب في عمل هذه القنطرة ان احمد بن طولون ركب في مسجد الاقدام وحله
 وقدم عسكره وقد كثر العطش وكان في المسجد خياط فقال يا خياط عندك ماء
 فقال نعم فاخرج له كوزا فيه ماء فقال اشرب ولا تدعني لا تشرب كثيرا فتبسم احمد
 احمد بن طولون وشرب فمد فيه حتى شرب اكثر ثم ناوله اياه وقال يا فتنا سقيتنا
 فقلت لا تمد فقال نعم اعرك الله موضعنا هاهنا منقطع وانما اخيط جمعني حتى اجمع
 فخر راوية فقال له والماء هاهنا عندكم معوز فقال نعم فخصني احمد بن طولون فلما
 حصل في داره قال حيواني الساعة بخياط في مسجد الاقدام فما كان باسرع من ان جاوا
 بوفلما راه قال صومع المعند من حتى تخطوا عندك موضع سقاية وتجروا الماء هذه
 الف دينار خذها وابدي في الانفاق واجري على الخياط في كل شهر عشرة دنانير وقال
 له بشروني ساعة بجري الماء فنفذ في العمل فلما جرى الماء اياه بشيرا فخلع عليه
 وحمله واشترى له دارا يسكنها واجري عليه الرزق السنني المداور وكان قد اشترى عليه بان
 بجري الماء من عين خلد المعروفة اليوم بالنعش فقال هذه العين لا تعرف ابدا
 الا باني خلد وانا اريد ان استنبط ميرا فعدل عن العين الى الشرق واستنبط ميرا
 هذه دمي عليها القنطرة واجري الماء الى النسيقية التي بقرية ربي سالم وقال جامع السيرة
 الطولونية واما رغبته في ابواب البر فكانت ظاهرة بينة واضحة فخر في ذلك ما الجامع
 والبيمارستان ثم العين التي بناها بالمعاف وبناها بنية محجة ورغبة قوية حتى انها
 ليس لها نظير وهذا الجهد الماد راويون وانفقوا الاموال الخطيرة ليحكموها فاعجزهم
 ذلك لانها وقعت في موضع جبراهه كلهم محتاجون اليها وهي مفتوحة طول النهار لم تكتف
 وجهه للاخذ منها وطمح كان له غلام او حارثة والليل للفقر والمساكين فهي حياة ومعونه
 واتخذها مستغلا فيه فضل وكفاية لمصالحها والذي يولي لا احد طولون بنا هذه العين
 رجل نصراني حسن الهندسة حاذق بها وانه دخل الى احمد بن طولون عشيبة من الصبايا
 فقال له اذا فرغت مما يحتاج اليه فيها فاعطني لتركب اليها تراها فقال لركب الامير
 ابيه الله في غدا فقد فرغت وتقديم النصراني فتامل فيها موضعها يحتاج الى قصرة
 جبر واربع طوبات فبادر بعمل ذلك واقبل احمد بن طولون يتامل العين واستحسن جميع
 ما شاهد فيها ثم اقبل الى الموضع الذي فيه القصيرة الجبر فوقف بالانفاق عليها
 فلوطوبه الجبر غاصت يد العزير فيه فكما احمد بن طولون قد رآه ذلك طرود
 اراد به النصراني فامر به فشق عنه ما عليه من الشارب وضربه خمسين صوت
 وامر به الى المطبق وكان المسلمين يتوقع من الجائزة قتلا لذلك نابر فانفقوا ما بقا
 سو وانصرف احمد بن طولون واقام النصراني الى ان اراد احمد بن طولون بنا الجامع فقرر
 له ثلثماية عمود فقبل له ما اخذها او تفعل اليه الكنايس في الارياق والصياح الخراب

فيجل ذلك فانكروا ولم يختاروا ونعذب قلبه فلم بالفكر في امره وبلغ المضاري وهو في
 المطبق الخبر فكتب اليه انا ابنه لك كالحب وتختار بلا عود الامور في القنطرة فاحض
 وقد طال شعره حتى يذلي على وجهه فبناء قال ولما بنى احمد بن طولون هذه السقاية
 بلغه ان قوم لا يستحلون شرب ما فيها قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم العقيقي كتب
 اليه في داره اذ طرقت عتاد من خدام احمد بن طولون فقال له الامير يدعوك
 فركب مدعورا مع عوبا فعدل في عن الطريق فقلت ان قد صبت في فقال لي الصرا
 والامير فيها فايقت بالهلاك فقلت لخدام الله الله في فاني سيج كبير ضعيف
 من فقدري ما يراد مني فرجني وقال لي احذر ان يكون لك في السقاية قول
 وسوت معه واخا بالمشا على في الصرا واحمد بن طولون راكب على باب السقاية
 وبين يديه السمع فزلت وسلمت عليه فلم يرد علي فقلت ايها الامير ان الرسول في
 اعنقني وكدي وقد عطشت فيا ذن في الامير في الشرب فاراد العلماء ان يسقوا
 فقلت انا اخذ لنفسني فاستقيت وهو راوي وشربت وازددت في الشرب حتى
 كنت انشق ثم قلب اليها الامير يسقاك الله من الجنة فلعذار وبيت واغنيت
 ولا ادري ما اصف اطيب الماء في جلاوته وبرده او صفاه او طيب ربح السقاية
 قال فنظر اليه وقال اريدك لا مرو ليس هذا وقت فاصرفه فصرف فقال لي الخادم
 اصبت فقلت احسن الله جزاك فلو لا ان لعلت وكان مبلغ النفقة على هذه العين في
 مايقا ومستغلا الدعين الف دينار واشد ابو عمر الكندي في كتاب الامور السعيد
 القاصم بيان في رقاد دولة بني طولون منها في العين والسقاية وعين معين الشرب
 غير ركية وعين احاج للرواه وللظلم كان وفود النيل فحياتا تروح وتغدو بين يدي
 فارقتها مستنبط المعينها من الارض من صطن عيني في الظلم
 بنا لوان الجن جات بيشله الفيل المقدحات مستقطعة نكر
 تمر على ارض المعاف ككلها وشعبان والاحمر والحي من بشر
 قبايل لا نوا السحاب بداهما ولا النيل يروها ولا حد ولا حري
 وقال الشريف ابو عبد الله محمد بن اسعد الجواني النسابة في كتاب الجوهر المكنون في ذكر
 القبايل والبطون سريع فخذ في الاسعريين هم ولد سريع بن مانع بن بني الاسعريين
 اد من زيد بن شجيرة بن عبد رزير كهلان بن سبابة بن شجيرة بن جوير بن قحطان وهم
 رهط بني قبيل النابعي الذي خطته اليوم الكوم شرق قنطرة سقاية احمد بن طولون
 المعروفة بعفصه الكبيرة بالفرافة **الحمد لله** هذا الخندق كان بقرافة مصر
 قد دثر على شفير الغزلي في الامام المتوفي رضى الله عنه وكان من النيل الى
 الجبل حفير تيز مرة في من مروان في الحكم ومنه في خلافة الامير محمد بن هرون
 الرشيد ثم حفر ايضا القايده جوهرا قال القضاة في الخندق هو الخندق الذي في
 شرق القسطة صوفي المقابر كان الذي اثار حفرة مسير مروان في الحكم الى مصر
 وذلك في سنة خمس مائة وعيا مصر بويع عبد الرحمن عتبة ابن محمد الفهر

جزء

من قبل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فلما بلغه مسير مروان الى مصر اعد واستعبد
 وشاور في القعدة في امره فاشاور عليه بحفر الخندق والذي اشار به عليه ربيعة بن
 الصديق فليمر ابن محمد باحصار المواريث من الثور لحفر الخندق على القسطنطين فليبق
 قربة من قري مصر الاحضر من اهلها البقوة كان ابتدا حفر عن المحرم سنة خمس وسبعين
 فما كان شي اسرع من قتلهم حفر في شهر واحد وكان الحرب من ورايه يعذون
 اليه ويرجون فسميت تلك الايام ايام الخندق والتراويح لرواجهم في القتال
 وكانت المعارك اكثر قبايل اهل مصر عدد اكا بوا عشر الفا وثلث مروان عشرين
 لعشر خلون من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين في اثني عشر الفا وقيل في عشرة الفا
 فخرج اهل مصر الى مروان فحاربوه يوما واحدا بعين شمس فحاربوا ورجع اهل
 مصر الى خندقهم فحصبوا به وصبحهم جوش مروان على باب الخندق فاصطفوا
 اهل مصر على الخندق فكانوا يخرجون الى اصحاب مروان فيقاتلونهم ثوبا ثوبا فاذا
 على ذلك عشرة ايام ومروان يقيم بعين شمس وكتب مروان الى ربيعة بن
 ابن ابرهنة بن الصباح الحميري وزيا دس خطاة الجحبي وعائش بن سعيد المرادي يقول
 انكم ضمنت لي صفانا لم تقوموا به وفذللت الايام والمناعة فقام كرب وزيا دس
 على ابن محمد فقالوا له ايها الامير انه لا قوام لنا بما ترى وقد راينا ان تسعي في الصلح
 بينك وبين مروان وقد مل الناس الحرب وكل يومها وقد خفنا ان يسلك الناس الى
 مروان فيكون محكما فيك فقال ومن لي بذلك كرسا نالك به فسفر كرب وصاحبا
 في الصلح على امان كنته مروان لاهل مصر وغيرهم ممن شرب من النيل وعلى ان يسلك الى
 ابن محمد من مائة الف الف دينار وثلثمائة ثوب بطرية ومائة ويطنة وعشرين
 افلاش وعشرين خلاء وخمسين بعيرا فتم الصلح على ذلك ودخل مروان القسطنطين
 جاد الا في سنة خمس وستين فزل دار القلعة وقد قتل في ابن محمد جميع ما صالحه عليه
 وصار بن محمد الى الحجاز ولم يبق كل واحد منها الاخر وتفرق المصريون واخذوا في قتل
 قتلاهم والبقاء عليهم فسمع مروان البكا فقال ما هذه النوادر بقتل علي القتيبي قال
 لا اسمع يا نعمة تنوح الا اجللت مني في دار العقوبة فسكن عند ذلك ودفن
 اهل مصر قتلاهم فيما بين الخندق والمقطم وهي المقابر التي سميها المصريون مقابر
 الشهداء ودفن اهل الشام قتلاهم فيما بين الخندق ومدينة الاصنع وكان قتل اهل مصر
 ما بين الستمائة الى السبع مائة وكان قتل اهل الشام نحو مائة الف مائة ومائة
 بزر مروان من القسطنطين ما بزر الى الشام مع ربيعة النساء يندون قتلاهم
 قال فصح ما هذا قالوا النساء على مقابر من يندون قتلاهم فخرج اليهن فامر
 بالانصراف قالوا كذا هن كل يوم قال فامنعوهن من الامن ببيت الله سبب وخرج مروان
 من مصر الى الشام لعل ان رجب سنة خمس وسبعين فكان مقامه بالقسطنطين شهرين
 واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر ومن اليه بشير مروان وكان حدثا ثم ولي
 عبد الملك بن شرا بعد ذلك البصرة قال ثم دثر هذا الخندق الى ايام خلق الامين

منية الاصنع تعرف اليوم
 الخندق لما هو الحسيني
 خارج القاهرة

بصر وسبعة المامون وولي البلاد عبا دس محمد بن حبان مولي كندة وقاتل المامون
 فكتب الامين الى اهل الخوف في القيام ببغعة وقال عباد واهل مصر
 فجمع اهل الخوف له ذلك واستعدوا وبلغ اهل مصر فاشاوروا على عباد فحفر الخندق
 فحفر الخندق فامن النيل الى الجبل واختره واهل الخندق العتيق فكان القتال
 عليه اياما متفرقة الى ان قتل الامين ومات ربيعة المامون ثم لم يحفر بعد ذلك
 يومنا هذا وذكر بن زولا قانا القايد جومر لما احبط القاهرة وكثير المارحاف
 ليسير القرامطة الى مصر فحفر خندق السري بالحكم باب مدينة مصر وعمل
 عليه ثمانية ذى القعدة سنة ستين وثلثمائة وحفر خندق في وسط مقبرة مصر
 وهو الخندق الذي حفره بن محمد ابتدا حفر من ركة الحبش حتى وصله
 بخندق عبد الرحمن بن محمد حتى بلغ به قري محمد ادراس الشافعي ثم حفره من
 الجبل الى ان وصل الخندق بن محمد واسط المقابر وبدأ به يوم السبت التاسع
 من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة وبلغ منه في مدة يسيرة القباب السبع
 هذه القباب باحرا القزاقية الكبرى بمكة بمكة بمصر قال بن سفيان كانت المعز
 والقباب السبع المشهورة بظاهر القسطنطين هي مشاهد على سبع مائة من المعز
 قتلهم الخليفة الحاكم بعد فرار الوزير ابى القاسم الحسين بن علي بن المعز الى ابي
 الفتوح حسن بن جعفر بن كمال وفي ذلك يقول ابو القاسم المعزني
 اذا شئت ان تنزل الى الطف يا كيا، قد ونك فاكظ نخوارض المقطم،
 تجد من رجال المعز في عصابة، مضجعة الاجسام من خلل الدم،
 فلم تزلوا محواري معطل، وكيم خلفوا من سوز لم يحتم،
 وقد ذكرت اخبار بني المعز في عدد كويسات بن الوزير من ركة الحبش ويتعلق
 بهذا الموضع من خبرهم ان ابا الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن المعزني لما
 خرج من بغداد وصار الى مصر في ايام العزيز بالله بن المعز في سنة احدى واثنين
 وثلثمائة رتب له في كل سنة ستة الاف دينار وصار من شيوخ الدولة فقال
 لي يوما لمودب ولد ابى القاسم حسين وهو علي بن منصور طاب الله المقام بالمعزني
 اخافه وخلفه بالقاهرة شورا انا خايف همة ابني في القسم ان يتروا يمل الى ان يوردنا
 وردا لا صدر رحمته فان كانت الانفا من الحفظ وتكثرت فاكنتها واحفظها
 وطالعني بها فقال ابو القاسم في بعض الايام لمودب هذا الي مني رضى بلحول
 الذي نحن فيه فقال له واي حول هنا تاخذون من مولانا في كل سنة ستة الاف
 دينار وابتوكم من شيوخ الدولة فقال اريد ان يضاربني ابوا ابنا الكتاب الموالي
 والمقاتل ولا رضى بان يجري علينا كالبولدان والنسوان فاعاد ذلك علي ابيه
 فقال ما اخوفني ان يخصني ابو القاسم هذه من هذه وقبض على الحنية وهامة
 وعلم ذلك ابو القاسم فصارت بينه وبين مودبه وقفة وكان ذلك في خلافة
 الحاكم بامر الله منصور بن العزيز وتحدث القايد ابى عبد الله الحسين بن جومر

منية الاصنع تعرف اليوم
 الخندق لما هو الحسيني
 خارج القاهرة

وكان الحاجم قد اكتم من قتل روسا دولة وصار سبعت ليل القايدي كما قتل ربيسا
 براسه ويقول هذا عدوي وعدوك فقبض على ابي الحسن علي بن الحسين بن
 المغيرة والد الوزير ابي القاسم الحسين بن علي اخيه ابي عبد الله محمد بن الحسين بن علي
 محسن ومحمد اخوي لوزير المذكو ولثلاث خلون في ذي القعدة سنة اربع مائة وثمان مائة
 ابي القاسم الحسين بن المغيرة من مصر في ذي الحجة ليل في القعدة ولحق بحسان
 ابن الجراح وكان من امره ما كان **ذكر الاحواز والابار التي بالقراف**
حوض القرافة امر ببناء يد السيد ست الملك عمه الحاجم بامر الله ابنة المعز لدين
 الله في شعبان سنة ست وستين وثلاث مائة واحل في ايام العادل ابي الحسن بن البدار
 وزير مصر في سنة ست واربعين وخمس مائة فامر بعمارة ثم انشئ في سنة ثمان وخمس مائة
 فحدثه القاضي السعيد في الثقات دوا الرياسين ابي الحسن بن علي بن عثمان بن يوسف
 بن ابراهيم بن يوسف بن احمد بن يعقوب بن مسلم بن منبه بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابي ربيع بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي صاحب النظر في ديوان
 مصر ومصنف كتاب منهاج في احكام الخراج وهو كتاب جليل القايدة ولم يزل آثار
 هذا القاضي حميد ومفاصله شديدة وعنده نخوة قرشية ومروية وعصية
 وهو وان طاب اخوه لا فقد زكافروا وعادوا ان يفرق في سواه فضايل فقد جمعها
 الله فيه جميعا ولم يزل منذ كان يسعي والامانة على صراط مستقيم احدا يقولوا
 اجنابا عن الكرم والكرم اجعلني على خراب الارض في حفيظة عليه **الحوض** بخوار
 قصر القرافة في ظهر الحمام العزبي يحضره قرن القرافة امرت ببناء به ام الخليفة
 الظاهر عز الدين الله واسم السيد رصدي على يدي وكيلها الشريف المحدث
 ابي ابراهيم احمد بن القاسم بن الميمون بن محمد بن الحسين بن العبد في شيخ القرافة وابن الخطاب
 والتك في حوض حفرة الاشعوب وهو قصر بني عقبة **حوض** في داخل قصر ابي المعظم
 بحاور الكبار الكبيرة ذوات الدواب والبيت بها المنسب الفارسي مع بناء به اليد والميضاه
 في ايام السيد ام العزبي ويقال ان الحوض في اليد من بنا الماد راني وانما جردته
 عمه الحاجم **حوض** بقصر بني كعب بن جابر بن اشاه الحاجم لولاه من حقوق
 قضوي كعب وقد حزن هذه الاحواز في **ذكر الابار التي بركة الحشر والقرافة**
 بركة في سلامة ويعرف ببركة الغنم وهي قبلي البوصية وموضعها احسن موضع في
 البركة وهي التي عن ابي الصلت امية بن عبد العزيز يقول
 يدومي موكه الحيش والافق من الضياء والخيش
 ونحن في روضه موقوفه ادخ بالبور عطفها ووسى
 قد نسجت ايدى الربيع لها افحن من نسجها على فرش
 وانقل الناس كلهم ربحا دعاه داع الضيفان بطيش
 فعاطني الحمر ان تارها من سون المم غير من عيش
 وسقي بالكبار مترعة فتلك اشقى لشدة العطش

بئر

بئر عربي دبر مرجنا وستان العبيدي دبر مرجنا يعرف اليوم في زماننا
 بئر الطين وهو عامر بالنصارى بئر الدوح شرفي بساتين الورد لها درج
 ينزل اليها عليها الحاكم بامر الله وشرفها قبور النصارى ويعلمهم ليل الجمعة الجبل
 قبور اليهود والبنان الحما ور لعقصة الصغرى اول بركة الحيش على لسان
 الجبل الخارج الى البركة مجاورة لبئر الغنم بئر السقاين وهي المعروفة ببئر ابي موسى
 خلد ما رت هذا البستان الى المهذب بن الزبير **بئر** الرقاق مشرفي عقصة الصغر
 والرقاق معروف في ارض الجبل وفي اوله بئر مونة كان يسقي منها البقر والغنم
ذكر السبعة التي بالقرافة اعلم ان زيار القرافة كانت اولا يوم الاربعاء
 ثم صارت ليلة الجمعة واما زياره يوم السبت فقبل الفاء قد عتد وقبل من ثلثة واول
 من زاد يوم الاربعاء وابتداء الزيار من مشهد السيدة نفيسة الشيخ الصالح
 ابو محمد عبد الله بن رافع بن رستم من رافع الشارعي السافعي الملقب بركت الزوار
 المعروف بجابو ومولده سنة احدى وستين وخمس مائة ووفاته بالجلالة خارج
 باب زويلة في ليلة الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثلاث مائة ودفن في
 المقطم على ترابه بني لها ركني بركة الزدني واول من زار ليلة الجمعة الشيخ
 الصالح المقرئ ابو الحسن بن احمد بن جوشن المعروف بابن الجياسر والد الشريف الشيخ
 محمد بن علي بن احمد بن الجياسر جمع الثالث وزارهم في ليلة الجمعة في كل اسبوع وزار
 معه بعض الليالي السلطان الملك الكامل باصر الدار ابو المعالي محمد بن العادل
 ابي بكر بن ايوب ومشي معه كما بر الحمر لعلما وكان سبب مجردي الى الحسن بن الجياسر
 وانقطاعه الى الله تعالى انه ذل مطمح مسكر شوكه رجل فوقف عليه كما للدوا
 فسمي بالقصر فقرو ابن الجياسر في بعض الليالي سورة الرعد فسمعه السلطان
 الملك العادل لا ابو بكر بن ايوب فقام حتى وقف عليه وساله عن خبره فاعلمه بانه
 مسجون على مبلغ كذا فامر بالافراج عنه فاني اولا ان يفرج عن فيقه ايضا فافرج
 عنهم جميعا وانفق انه مر في بعض ليالي الزيار بزاوية الفخر الفارسي فخرج
 وقال له ما هذه البديعة في هذا بطلها ثم دخل الزاوية وخرج بعد ساعة
 فامر برد ابن الجياسر فلما جاءه قال قم على ما انت عليه فاني رايت قوما الساعة
 دفنوا اهل تعطينا ما يعطينا ابن الجياسر في ليالي الجمع فعلمت انه لدهو الدقا
 والقرافة واما زياره يوم السبت فقد تقدم انه اخذت فيها وحكي الموفق عثمان
 عن القضاء عني انه كان تحت على زياره سبعة قنود وان رجلا شكا اليه من حاله
 والده فقال له عليك بزيارة سبعة قنود والعم الشيخ ابو الحسن بن محمد بن
 بن الصايغ الديوري ونوفي ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة كفت من شهر رجب سنة احدى
 وثلاثين وثمان مائة والثاني عبد الصمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم البغدادي صاحب
 الحنفية ونوفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة الثالث ابو ابراهيم اسمعيل بن المزي ونوفي
 سنة اربع وثمانين الخامس القاضي المفضل بن فضالة ونوفي سنة اثنين وخمسين وثمانين

الرابع القاضي بكار بن قتيبة ونوفي سنة
 سبعين وثمانين

السادس القاضي ابو بكر عبد الملك الحسن الفقي ونوف في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين
واربع مائة السابغ ابو الفقيص ذو النون ثوبان بن ابراهيم المصري ونوف سنة خمس
واربعين ومائتين وكانوا اولاء بوزورون بعد صلاة الصبح وهم مشتاة على اقدامهم
الي ان كانتا يوم شيخ الروار محمد العج السعوي قرارا فكان في يوم السبت بعد طلوع
الشمس لان رجليه كانتا معوجتين لا يستطيع المشي عليها وذلك في اواخر سنة ثمان
ونوف في عاشر شهر رمضان سنة تسع ومائتين في فجا بعد الزاير شمس الدين محمد عيسى
المري حوشي السعوي ومجدي الدين عبد القادر تقي الدين محمد بن عبد الرحمن
الشهيد بن عثمان فغلا ذلك ومات عثمان بن في سابع شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين
وثمان مائة فاستمرت الزيارة على ذلك وقد جعل صاحب كتاب بحاسن الابرار ومجالس
الاحبار سبعة غير من ذكرنا وسماه المحققين وهم صله بن مومل وابو محمد
عبد العزيز بن احمد بن علي جعفر الخوارزمي وسالم العفيف وابو الفقيص الجوهري
وابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسين بن عوف بن الزاير وابو الحسن عاقر بن بطير الجوهري
وابو الحسن بن علي بن صالح الاندلسي الكمال وذكرا ايضا سبعة اخرين هم عقيب عام
الحجني والامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابو بكر الزقاق وابو ابراهيم
اسماعيل المزني وابو العباس احمد الحرار والعقبه ابن دحية والفقيه بن فارس الكوفي
وزيان بن يوم الجمعة بعد صلاة الصبح والعمدة في الزاير الا انهم يتجمعون طوافا في
طابفة شيخ وبقية من اراكبنا وصغارا فخرجون في ليلة الجمع وفي كل سنة تكرر
النهار وفي كل يوم اربعاء بعد الظهر وهم يزورون اسر فيزورون ويجمع معهم من
الرجال والنساء خلائق ومنهم من بعد ميعاد وعظ ويقال لكل كبير كل طابفة في الزاير
فتم لهم في الزيارة امور منها ما يستحسن منها ما يتكرر ولكل عيد ما نوي في شهر
من ارات في اوقات في الامام في عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله وصوته
عليه ونوفي يوم الجمعة اخر يوم من شهر رجب سنة اربع ومائتين بفسطاط مصر
وحمل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بني نصر اولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
والقبلة المباركة الرضوي لرسولته وعرفت ايضا بنزبه اولاد عبد الحكيم قال القضا علي قد جرب
الناشر خيرة هذه الترتيبات الجيا وكه وينقل عن المزي انه قال فيه
سقى لسر هذا القبر من اجل من به من العفو ما يغنيه عن ظلال المزي
لقد كان كفوا للعداء ومعقلا، وركا لهذا الدين بل الجا حسن
هكذا وقعت عليه ثم رايته بعد ذلك ان المزي رحمه الله قد فن مر رجل على قبره واد الجاهات
يقول فذكر البشير وقال آخر لله در النزي ما ضم من كرم بالشافعي حليف العلم والاثر
باجوه كجوه المكنون من مصر ومن قريش ومن ساداتها الاخر
ما توليت ولي العلم مكتنبا، وضرموتك اهل البدو والحضر
ولاخر اكرم به رجلا ما مثله رجل، مشارك لرسول الله في نسبه
اصح لمصر دفين في مقطم، نعم المقطم والمدفون في ترابه

قصة الامام في عاك مصنف
والذي في القفي في حقه كبير

ومناقب الشافعي رحمه الله كثيرة ومن ابدع مباحكي في مناقبه ان الونون نظام
الملك ابا علي الحسين بن عاقر اسحق لما بنى المدرسة النظامية بعد اربعة سنين
واربع مائة احبان بفعل الامام الشافعي من مقبرته بمصر في مدرسته وكتب في
امير الجيوش بدر الجليل وزيرو الامام المستنصر بالله معديسار ذلك وحضر له هدية
جليلة فرتب امير الجيوش في موكله ومعه اعيان الدولة ووجوه المصريين والعلماء
وغيرهم وقد اجتمع الناس لرويتهم فلما بنش القبر شق على الناس ذلك فملحوا
ولكث اللغط وارتفعت الاصوات وجموا برجم امير الجيوش والتور به فسلطهم
وبعث يعلم الخليفة امير المؤمنين المستنصر بصره الحال فاعاد جوابه بامضا
ما اراد نظام الملك فقرا كما به بذلك على الناس عند القبر وطردت العامة والقوفا
من حوله ووقع الحفرة في القبر حتى انتهوا الى الحد فعند ما ارادوا قلع ما عليه
من اللبن خرج من الحد راحة عطرة اسكرت من حفر فوق القبر حتى وقفوا
صروعي فما افاقوا الا بعد ساعة فاستغفروا بما كان منهم واعادوا ردم القبر
كما كان وانصرفوا فكان يوما من الايام المذكورة وتراجح الناس على قبر الشافعي
يزورونه مدة اربعين يوما بلبيا ليه حتى كان من شدة الحر فحطم لا يتوصل اليه
الا بعنا ومشقه زائدة ولدت امير الجيوش بحضرا عما وقع وبعت به وهدته لخط
عظيمة مع كتابة في نظام الملك فقرا هذا المحضر والكتاب بالمدرسة النظامية
بعد اربعة ووقد اجتمع العالم على اختلاف طبقاتهم لسماع ذلك فكان يوما مشهودا
وكتب نظام الملك في عامة بلدان المشرق من حدود العراق الى ما وراء النهر
بذلك وبعت مع كتبه بالمحضر وكتاب امير الجيوش ففريت في ذلك الممالك باسرها
فرا دقرا الامام الشافعي عند كافة اهل الاقطار وعامة جميع اهل الامصار
بذلك وقد اوردت في كتاب امتناع الاسماع على الرسول من الانبياء والاحوال
والخفة والانتاع صلا لعلد وسلم نظير هذه الواقعة حرت لفرع رسول الله
صلا لعلد وسلم ولم يزل قبر الشافعي يزور ويترك به ليل ان كان يوم الاحد سبع
خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وست مائة انتهى بنا هذه القبة التي على ضريحه
وقد استأهنا السلطان الملك الكامل المظفر المنصور ابو المعالي ناصر الدين محمد
ظهير امير المؤمنين من السلطان الملك العادل سيف الدين محمد بن ايووب وبلغت
النفقة على خمسين الف دينار مصرية واخر مائة وقت بنا بها بعظام كثيرة
من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة وهذه القبة ايضا قبة
السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايووب وقبره
شمسه وقيل فيها عدة اشعار منها قول الاديب الكاتب فينا الدين في القفي مومي
مررت على قبة الشافعي فعاين طرقي عليها العشاري
فقلت لصحبي لا تعجبوا فان المراكب فوق البحار
وقال علا الدين ابو عمر عثمان بن ابراهيم النابلسي

اذا احتجب معدان وقام من بعده في الملكا بنه كسا مس الذي يسميه بعضهم كاسم
بن معدان بن الربان بن الويلد بن دمنغ العمليقي وهو السادس من فراعنة مصر
وكان اولهم يقال له فرعان فصار ذلك اسما لكل من يجبر وعلا امر وطالت ايام كاسم
ومات وذيوابيه فاقام من بعده رجلا من بيت المملكة يقال له ظلم بن قوس وكان نجاشا
ساحرا هياكيا حليما دعيما متصرفا في كل فن وكانت نفسه تنازع الملك يقال انه من
ولد اسحق بن الملك وقيل قمر ولد صافحه الناس وعمر الخراب وبما مدنا من الجاني وراي
في جوده انه سيكون حردت وسدنه وشكا القبط اليه من الاسرايليين فقال لهم عبيدكم
وكان القبط اذا اراد حاجة سحر الاسرايليين وضربهم فلا يعز عليهم احد ولا يترك ذلك
فان ضرب الاسرايليين احدا من القبط قتل الكنية وكذلك كانت تفعل نسا القبط بالنسا
الاسرايليات فكانت اول شدة وذل اصابت بني اسرايل وكثر ظلمهم واذا هم من القبط
والاستبداد والوزر ظلموا بالبلد كما كان العزيز مع قهره وسر وتغيب كسا من الملك
فانهم ظلموا بانه سبه في كسبه سلاحه واقام لا طس الملك كان ابية وكان جريا
مجيئا فصر في ظلم بن قوس عما كان عليه من خلافة واستخلف رجلا يقال له لاهوت
من ولد صا وانفد ظلم على الصعيد وسير معه جماعة من الاسرايليين
وزاد تخبر وعقوب وامر الناس جميعا ان يقوموا على ارجلهم في مجلسه ومليده
على الاموال ومنع الناس من فضول ما يابدهم وقصر بهم على القوت وابتكر كثيرا
من النساء وفعل اكثر ما فعله ملك قديمه واستعبد بني اسرايل فابغضه العام
والحكم لحاصر وكان ظلم لما صرف عن الوزارة وخرج الى الصعيد اراد ان الملك
والخروج عن طاعته فحجب المال وامتنع من حمله واحذر المعادن لنفسه وبهم انقيم
ملكاً من ولد قبط بن ويدعوا الناس الى طاعته ثم انصرف عن ذلك ودعا لنفسه
وكاتب الوجوه والاعيان فافترق الناس ونظاوا كل احد من ابنا الملوك على الملك
وطمع فيه ويقال ان روطا بنيا ظمرا ظمرا وقال له ان اطعني اطعنك وقلد نكاح
رمانا طوبلا فاجابه وقرب له اشيا منها غلام اسرايل فصار عون ناله وبلغ الملك
خروج ظلم عن طاعته فوجه اليه فايد اقله مكانه وامر ان يقتض على ظلم
وبعث به اليه موثقا فسار اليه وخرج ظلم للقائه وحاربهم فطفره واستول
عليه ما معه فجهز اليه الملك فايد اخر فرقه وسار في اشره وقد كثف جمعه فبرز
اليه الملك واحترق با ففعلت لظلم اعيا الملك فقتله واستولى على مدينه منف وكزل
قصر المملكة وهذا هو فرعون موسى عليه السلام وبعضهم يسميه الوليد جصو
وقيل هو من العالقة وهو سابع الفراعنة ويقال انه كان قصيرا طويلا لحيته اشمل
العين صغير العين اليسرى في جبينه مثامة وكان اعرج ويقال انه كان يكنى
بالي من وان اسمه الوليد بن صعب وانه اول من نصب لسوا حيا مثابة له
عليه ابليس وقيل كان من القبط وقيل انه دخل منف على اثنان يحملان نظرون
ليبعوه وكان الناس قد اضطربوا في توليه الملك فخلوه ورضوا ان يوليهم عليهم

وذلك

هوم

وذلك انهم خرجوا الى ظاهر منف فيظنون اول من يطرا عليهم ليحكيه فكان اول
من اقبل ليجار على اكله ورضوا على اقام نفسه ملكا عليهم وانكروا قومه هذا
وقالوا كان القوم اد هي من ان يقبلوا على ملكهم من هذه سبيته فلما احبب في الملك
اخلف الناس عليه فبذل لهم الاموال وقتل من خالفه من اطاعه حتى اعتدل
امر ورتب المراتب وشيد الاعمال وبنى المدن وخذق الخنادق وبنى بناحية
العريش حصنا وبنى على جميع حدود مصر واستخلف هاما من وكان يقرب منه
في نسبه واثارا الكبور وصر في بني المداين والعمارات وحفر خيل سدوس
وغيره وبلغ الخراج لمصر في زمنه سبعة وتسعين الفا دينار بالدينار القوي
وبن ثلاثه مثاقيل ووزعون هو اول من عرفوا العرفا على الناس وكان ممن محبهم
من بني اسرايل رجلا يقال له امري وهو الذي يقال له بالعبانية عجرام وبالعبانية
عمران بن قاهت بن لاوي وكان قديم مصر مع يعقوب عليه السلام فجعله حرسا
لقصره يتولى حفظه وعند مفاتيحه واخلاقه بالليل وكان قد راى في كهنته
وبجوده انه تجرى هلاكه على يد مولود من الاسرايليين فنعهم المناجحة ثلاث
سنتين التي راى ان ذلك المولود يولد فيها فانت امرأة امري اليه في بعض الليالي
بشي قد اصلحت له فوافقها فاستتمت منه على هرون وولدت له ثلاثة وسبعين
من عمره في سنة سبع وعشرين ومائة لغدوم يعقوب الى مصر ثم اتته مرة اخرى فحملت
لموسى ثمانية سنين من عمره وراى فرعون في بجوده انه قد حمل بذلك المولود فامر
بذبح الذكران من بني اسرايل وتقدم اليه القوايل بذلك فولد موسى عليه السلام
في سنة ثلثة ومائة لغدوم يعقوب الى مصر وفي سنة عشرين واربع مائة لولاد
ابن صيم الخليل عليه السلام ولصلى الله وخمسة عشر من الطواقيان وكان من امره
ما قصه الله سبحانه من قد فامه له في التابوت فالتقاء النبل تحت قصر الملك
وقد اصدت امه اخيه على بعد لتظلم من يلتقطه فحبات ابنة فرعون الى البحر
مع جواريلها فرامة واستخرجته من التابوت فرحمته وقالت هذا من العبرانيين
من لنا بظير نرضعه فقالت لها اخية انا اتكلم بها وجات بامه فاسترضعها
له ابنة فرعون وسمته موسى وبنشته ونشأ عندها وقيل بل اخذته امرأة فرعون
واسترضعته امه ومنعت فرعون من قتله لانه لم ير عظم مثانه فزاد اليه
فرعون كثيرا من امره وجعله من قواده وكانت له سطوة ثم وجهه لغير الكوثانيين
وقد عا ثوا في اطراف مصر خرج في جيش كثيف واوقع بهم فاطفره لسر وقيل
مهم كثيرا وانسرك كثيرا وعاد عا ففسد ذلك فرعون واغضب به هو وامرأة
واستولى موسى وهو غلام على كثير من امر فرعون فان ادب تخلفه حتى قتل
رجلا من اشراف القبط له قرابة من فرعون فطلبه وذلك انه خرج يوما ليشتي
الناس وله مولة عما كان له في بيت فرعون من المريا والرماع فزاعى عبراني
يضرب فقتل المصري الذي ضربه ودفعه وخرج يوما اخر واذا بفرعون من بني

بن
عجر
م
ست

الي ان فصل فانت
الي ابنة فرعون

فرعونان

امير ايل وقد سطا اصرهما على الاخر فزجره فقال له ومن جعل لك هذا ان تريد ان
تقتلني كما قتلت المصري بالامس وبما الخبز لي فرعون فطلبه والقي الله في نفسه
الخوف لما يريد من كرامته فخرج من منف وخلق يدين عند عقبة ايله ومدين امه
عظيمة من بني ابرهم عليه السلام كانوا ساكنين هناك وكان فراره وله من العمر
ان يعون منه فنزل عند بني وون وهو شعيب وولد مدين بن ابرهم وكان من تزويجه
ابنته ورعا بية غنمه ما كان فاقام هناك تسعا وثلاثين سنة ثم فيها صغر
ابنه شعيب وبنا اسرائيل مع فرعون واهل مصر كما قال الله تعالى يسومونهم
سوا العذاب ويستعبدونهم فلما مضى من سنة الثمانين لموسى شهر واسبع
كله الله جل اسمه وكان ذلك في اليوم الخامس عشر من شهر نيسان وامره ان
يذهب الى فرعون وشد عضده باجنه هارون وايداه بايات منها قلب العصا
حية وبياض يده من غير سوء وغير ذلك من الايات العشر التي اجلاها الله لفرعون
وقومه كان محي الوحي من الله تعالى اليه وهو ابن ثمانين سنة ثم قدم مصر في شهر ايار
ولقي اخاه هرون فسريه واطعمه جلبانا فيه تزيد وتبناه هرون وهو ابن ثلاث
وثمانين سنة وغدا به الى فرعون وقد اوحى اليهما ان ياتيا فرعون ليعت معهما
بني اسرائيل فيستغفراهم من ملكة القبط وجور القراعنة ويخبروا في الارض
المقدسة التي وعدهم الله عليها على لبنا ابرهم واسحق ويعقوب فابتلوا ذلك
بني اسرائيل عن الله تعالى فامتنوا بموسى واتبعوه ثم حضر اليه فرعون فاقاما بابه اياما
وكل من جاءه صوف ومع موسى عصاه وبما لا يصلح ان يفرعون لشدة حجاب
حتى دخل عليه مضجك كان يلهمه ان يعرفه ان بالباب رجلا ان يطلب ان لا ذن عليك
يزعم ان الاله قد ارسلها اليك فامرا بدا خالهما فلما دخلا عليه خاطبه موسى
بحاقصه امره في كتابه واره اية العصا واقطع في بياض اليد فغاط فرعون ما
قاله موسى وهم يقتله فنهض الله سبحانه باين راي صوره فذا قبلت ومسحت على
اعينهم فعموا ثم لما فتح عن عيونه امر فوما اخبرين يقتل موسى فانت تارا
احرقهم فاراد غيظك فوالله موسى من اهل هذه النوااميس العظام السخرة
بلدي علوك هذا ام تعلمت بعد خروجك من عندنا فقال هذا ما موسى السما
وليس من نوااميس الارض قال فرعون ومن صاحب البنية العليا
قال بل تعلمتها من بلدي وامر جميع السخرة والكهنة واصحاب النوااميس وقال
اعرضوا على ارفع اعمالكم فاني اراي نوااميس هذا السخرة فيبغى جدا فعرضوا
عليه اعمالهم ففسره ذلكوا حضر موسى وقال له فذوقعت على شجر وعند
من يوزع عليك فواعدهم يوم الزينة وكان جماعة من اهل البلد قد اتبعوا موسى
فقتلهم فرعون ثم انه جمع بين موسى وبين شجرة وكانوا ما بين العنوا وبعار الفا
يعلمون من الاعمال ما يتخير به العقول وياخذ القلوب من دخل ملونات ترى الوحي
متلونه مشقوقه منها الطويل والعريض والقلوب جبهته الى اسفل وجبهة

سان
بشرون

سما

وايته

الى

الى فوق ومنها ما له قرون وما له خرطوم وانما بظاهرة كانياب العنبله ومنها
ما هو عظيم في قدر الترس الكبير ومنها ما له اذان عظام وشبه وجوه القود
ما جسم عظمه تبلغ السحاب واجنحه مركبة على حيات عظيمة تطير في الهواء
ويرجع بعضها على بعض فتبتلعها وحيات تخرج من افواهها نار تبتشر في النار
وحيات تطير وترجع الى الهواء وتحدث على كل من حصل لتبتلعها فيها ريب الناس
منها وعصى تخلق في الهواء فتصير حيات بر ورس وشعور واذنات ثم بالناس
ان يمشيهم ومنها ما له قوائم ومنها مما شيل وعمل دحا تعسني ابصار الناس عن
النظر فلا يرى بعضهم بعضا ودحا يطير صور الكهنة الذين ان في الجو على دواب
يصدد بعضها بعضا ويسمى لها صبح وصور اخضر على دواب حضر وصور اسود
على دواب سودها يله فلما راي فرعون ذلك مسر ما راي موسى حضر واغتم
موسى ومن امن به حتى اوحى اليه لا تخف انك انت الاله والحق ما في قلبك تلتقف
ما صنعوا وكان للسحرة ثلاثة رؤساء ويقال بل كانوا سبعين رئيسا فاسروا لهم
موسى فذرايت ما صنعت فان قهرتكم اتؤمنون بالله قالوا نفعل فغاط فرعون
مساك موسى لرؤساء السحرة هذا والناس يسخرون لموسى واخيه وهرون فلما
وعليهما ذراعتان من صوف وقد اجتن ما يلطف فلوح موسى بعصاه حتى
غابت عن الاعين واقتلت في هبة تنين عظيم له عينان تتوقدان والنار
تخرج من فيه وتخرج به فلا يقع على احد الا برص وسقط من ذلك على ابنة فرعون
فبرصت وصار التنين فاغراقاه فالتفت جميع ما عملته السحرة وما بيني مركب
كانت مملوءة عصيا وحبالا وسابر من فيها من الملاحين وكانت في النهر الذي يقبل
بدار فرعون وابتلج غدا البيرة وحجارة قد كانت حلت في هناك ليدني لها ومتر
التنين الى قصر فرعون ليعتله وكان فرعون جالسا في قبة على جانب القصر ليسوف
على عمل السحرة فوضع نابه تحت القصر ورفع نابه الى اعلاه وطعن النار
تخرج من فيه حتى احرق مواضع من القصر وصاح فرعون مستغيثا لموسى
عليه السلام فرجع موسى التنين فانهطف ليتلم الناس ففروا كلهم من يريده
واشتاب يريدهم فامسكه موسى وعاد في يده عصا كما كان ولم ير الناس من تلك المراكب
وما كان فيها من الحبال والعصى والناس والامن العمد والحجارة وما شربه من ماء
النهر حتى بانت ارضه اثرا فعند ذلك قال السحرة ما هذا من عمل الالهيين وانما
هو من فعل جبار قد ير على الامشيا فقال لهم موسى افوا بعهدكم والاسلطنة
عليكم بئس تعلم كما ابتلع غيركم فامتنوا لموسى وجا هروا فرعون وقالوا هذا من فعل
الاله السما وليس من فعل اهل الارض فقال قد عرفتم انكم واطامنوا على اعدائكم
جسد امتم في وامر فقطعت ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبوا وجاهرته امراته
والمومن الذي كان يكلم ايمانهم وانصرف موسى فاقام بمصر يدعوا فرعون احد عشر
شهرا من شهر ايار وليلة ستر نيسان المستقبل وفرعون لا يجيبه بل شد جوله على

هوله

المقوم وامرهم بكنيت نسختها وقرا نفا وحفظ ما شاهدوه من اثاره وما اخذوه
عنه من الفقه وكان لقائه ذلك في اليوم السادس من اذار وقال لهم في اليوم
السابع منذ اني بومي هذا استوفيت عشرين وماية سنة واذا الله قد عرفني انه
يقبضني فيه وقد امرني ان استخلف عليكم يومئذ بنون ومعه السبعون رجلا
الذين اخبرتهم قبل هذا الوقت ومعه العازرون هرون اخي فاسمعوا له
واطيعوا وانا اشهد عليكم الله الذي لا اله الا هو والارض والسموات ان تجدوا
الله ولا تشركوا به ولا تشدوا اشرايح النوراة بغيرها ثم فارقتهم وصعد الجبل فقبضه
الله هناك وحفاه ولم يعلم احد منهم قبضه ولا شاهده وكان بين وفاة موسى
وبين الطوفان الف وستماية وست وعشرين سنة وذلك في ايام متوهم ملك الفرس
وزعم قوم ان موسى كان الثلث فيهم من جعل ذلك خلقه ومنهم من جازع انه اغا
اعتراه حين قالت امرأة فرعون لعرون لا تقتل طفلا لا يعرف البحر من القهر فلما
دعاه فرعون بما جميعا تناولا حمرة فاهوى به اليها فيه فاعتراه من ذلك ما اعتراه
وقد كبر جهر من عمره الوافدي ان لسان موسى كانت عليه شامة فيها شعرات ولا يدل القرآن
على شي من ذلك فليس في قوله تعالى واحلك عقده من لسانه دليل على شي وون شي
فا قاموا من بعده فلا شير بما يكون عليه الي ان اوحى الله اليه يوشع بن نون بن جليل
فقا دمهم وعينهم الارض في اليوم العاشر من نيسان فوافوا له وكان منهم
ما هو مذكور في مواضع هذا جمله خبر موسى عليه السلام **كهلبد** جو جر
هذه الكنيسة من اجل كبايس اليهود ويرعون لغات تنسب لبي كبايس عليه السلام
وانه ولد لها وكان ينهاها في طول اقامة ما صار من اليه ان رفعه اسرائيل اليه
هو فينجاس من العاند برها روع عليه السلام ويقال اليها سرياسين عيزار بن روع
وقال اليها هو وهي عبرانية معناها قاد راوي وعوب فقيل اليها سرياسين ويدر اهل
العلم من بني اسرائيل انه ولد ليصو وخرج به ابو العازر ومن مصر مع موسى
عليه السلام وعمره نحو الثلاث سنين وانه هو الحضرة الذي وعد الله بالحياة
وانه لما خرج بلعام بن باعور ليدعوا على موسى فصره لسانه حتى صار يدعو
عليه نفسه وقومه وكان من ذنابي اسرائيل بنسك الامور انبيس واهل مواب ما كان
فخصب الله سبحانه عليهم واوقع فيهم الوقاتيات منهم اربعه وعشرون الفا
الي ان هجم فينجاس هذا على خبث فيه رجل على امرأة يوناني لها فظمها جميعا برحمه
وخرج وهو رافعيها وشتمها غضبا لله فرحمهم الله سبحانه ورفع عنهم الوباء
وكانت ايضا له اثار مع بني اسرائيل يوشع بن نون وطامات يوشع فاقام من بعد
فينجاس هذا هو وكلا بن يوشع فصارا قضا حاسا اما ما وكلا بن يوشع فاقام من بعد
وكانت الاحداث في بني اسرائيل فساد الياس ولبس المسوح وازم القفار وقد
وعده الله عز وجل في التوراة بدوام السلامه فاول ذلك حصصهم بانه لا يموت
فامند عمره الي ان ملكه هو شا فاظا ابن اسان بن جيعام بن سليمان بن داود

عليها

عليها السلام على سبط يهودا في بيت المقدس وملا اجاب بن عيسى على الاسباط
من بني اسرائيل بمدينة شمر ون المعروف في اليوم بنا بلسم وسات سيرة اجاب
حتى زادت في الفجر على جميع من مصي قبله من ملك بني اسرائيل فكان استلهم
لفراوا اكثرهم ركونا للملك ونجحت اربا في الشتر على ابيه وعلى سايير من تقدمه
وكانت له امرأة يقال لها سببضا لمنت اشغال ملك صيدا الكفر منه بالله واشد
عتوا واستكبارا فعبدوا وثن يعال الذي قال الله جل ذل في فنه اندعون بعلا وتذرون
احسن الخالقين الله ربكم ورب ابايكم الاولين واقام ما له مدحنا لمدينة شمر ون
فارسل الله عز وجل اليه اجاب عبد الله كيا سر نسوة لينبهاه عن عبادة وثن بعلا وبها
بعادة الله وطه وذلك قول الله عز من قائل وان الياس من المرسلين اذ قال
لقومه الاتقون الله فانه يرحمكم واتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابايكم
الاولين فلكذبوا ولما ابس من ايمانهم بالله وتركهم عبادة الوثن انقسم في محا طيبة
اجاب المايكون مطر ولا ندائم تركه فامر الله سبحانه ان يرب ناحية الارض
فكثت هناك مخدقيا وقد منع الله قطرا السماء حتى هلك الهم وغير ما فلم يزل
الياس مقبلا في استنائه اليه ان جفت ما كان عنده من الماء وفي طول اقامته
كان الله جل جلاله يبعث اليه بغربان تحمل له الخبز واللحم فلما خف ما و الذي كان
يشرب منه لا يمنع المطر امر الله ان يسير اليه بعض بكدا بن صيدا فخرج حتى
واقا بالمدينة فاذا امرأة تحنط فسا لها ما يشربه وجنبا يا كلة فاقسمت
له ان ما عندها الامثل غروفه دقيق في انا وشي من زيت في جرة والفا جميع
للحطب لتقتات منه هي وابها فيشرها الياس عليه السلام وقال لا تجزعي
وافعل ما قلت لك واعلمي اني اقبل اقبل ان تجلي لنفسك ولولدك فان الدقيق
لا يهجز من الانيا ولا الزيت من الخبز حتى ينزل المطر ففعلت ما امرها به واقام
عندها فلم ينقص الدقيق ولا الزيت بعد ذلك الي ان مات ولدها وجزعت عليه
فسال الياس ربه تعالى فاجاب الولد وامر الله ان يسير اليه اجاب ملك بني اسرائيل لينزل
المطر عند اخنوخ له بذلك فسار اليه وقال له اجتمع بني اسرائيل واثنيبا باعال فلما
اجتمعوا قال لهم الياس الي متى هذا الضلال ان كان الرب اسفا عبده وان كان
باعال هو الله فارجعوا بنا اليه وقال ليقترب كل منا قربانا فاقرب انا لله وقربوا انتم
لبعال فمن قبل منه قربانه ونزلت النار من السماء فاكلته فهو الذي بعد فلما
رفضوا بذلك احضروا ثورين واخاروا الصمحا وذبحوه وصاروا ينادوا عليه يال
بعال يال بعال والياس يسخر بهم ويقول لور فغتم اصواتكم قليلا فلعل الحكم نائم
او مشغول وبعثهم يمشون ويخرجون ايدعهم بالسكاكين ودماءهم تسيل فلما ايسوا
من ان تنزل النار وتاكل قربانهم دعا الياس القوم الي نفسه واقام مذبحا وذبح
ثور وجعله على المذبح وهب فوفه المائلا ثلاث مرات وجعل حول المذبح خندقا
محجورا فلم يزل يصب المافوق اللحم حتى امتلا الخندق من الماء وقام يدعوا

الخبرة

اسم عزاسمه وقال في دعاية الهم اظهر لعدو الجماعة فانك الرب والى عبد عامل بامر
فانزل اسمك بجاننا من السما اكلت القربان وحجارة المدح الذي كان فوقها الخ وجميع
الما الذي مسخوله فسمي القوم اجمعون وقالوا شهدنا ان الرب اسر فقال الياس خذوا
ابنبا بعال فخذوا ووجيهم فذبحهم كلهم ذبحا وقال اجاب انزل وكل واشرب فان
المطونا نزل فنزل المطوع على ما قال وكان الجعد قد اشتد لا تقطاع المطر مدة ثلاث سنين
واشهر وعز المطر حتى لم يستطع احبا ان ينصرف لكثرة فقضيت سميا الاموات
اجاب لغفل ابنا اجاب وحلفت بالهذه لتجعل روح الياس عوضهم ففتح الياس
وخرج الى المطاورد وقد اغتم غما شديدا فارسل اساليه ملكا معه خبز وما واكلا وسرب
وقواه اسخني مكنى هذه الكلمة ان يعين يوما لا ياكل ولا يشرب ثم جاءه الوجدان
فصلى الى دمشق فصار اليها وصحبه اليسع بن شابات ويقال ان خطوب وصار
تلميذه فخرج من ارجح ومعه اليسع حتى وقف على الاردن فخرج رداه ولغيه
وضرب به ماء الاردن فافترق الماء عن جانبيه وصار طريقا فقال الياس حينئذ
لل اليسع اسال ما شئت قبل ان يحال بينك وبينى فقال اليسع اسال ان تكون راسك
في مضاعفا فقال لعذسا لتيما ولكن انا بصيرتى اذ ارفعت عنك يكون ما
سالت وان لم تبصرنى لم يكن بينهما ما يتحدان اذ ظهر لهما كالنار فرق بينهما
وصعد الياس الى السما واليسع ينظر فانصرف وقام في النبوة مقام الياس
وكان وقع الياس في زمن يهورام بن يهو شفاط وسير وفاة موسى عليه السلام
وبين اخر ايام يهورام خمسا سنة وسبعون سنة ومدة نبوة موسى عليه السلام اربعون
سنة فعمل ذلك يكون مدة عمر الياس من حين ولد لمصر الى ان رفع بالاردن ولا
السما ستا سنة وسبعة وبعثه في الذي عليه علم اهل الكتاب وجماعة من علماء
المسلمين ان الياس حي لم تلت الامم اخلفوا فيه فقال بعضهم انه هو فيحاسر كما
تقدم ذكره ومنع هذا جماعة وقالوا هما اثنان واسما علم كنيسة المصامحة
هذه الكنيسة بجبلها اليهود وهي بخط المصامحة من مدينة مصر وبنو عوز الفارمت
في خلافة امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه وموضعها يعرف بدرب البرية
وبقيت في سنة خمس عشرة وثلاثمائة للاسكندرو وذلك قبل الملة الاسلامية بخمسة مائة
واحدى وعشرين سنة ويزعم اليهود ان هذه الكنيسة كان يجلس اليها النبي اسر الياس كنيسة
الشامية هذه الكنيسة بخط قصر الشيخ من مدينة مصر وهي كنيسة قديمة مملوكة
على بابها بخط العبراني حفر في الخشب الفابيت في سنة ثلث وست وثلاثمائة
للاسكندرو وذلك قبل خراب بيت المقدس الحرام الثاني الذي خربه طيطش بنو
خمر واربعة سنين وقبل المجرعة بخمسة مائة سنة وهذه الكنيسة تحفر من التوراة
لا يتخلون في ايها كلما بخط عزرا النبي الذي يقال له بالعربية العزير كنيسة
العراقية هذه الكنيسة ايضا بخط قصر الشيخ كنيسة بالهودية هذه الكنيسة
بحارة الحودرية والقاهرة وهي خراب منذ خرب الخليفة الحاكم بامر الله حارة الحودرية

ولهم

على اليهود كما تقدم ذكره كعند ذكر الحارات فانظر **كنيسة القراير** هذه الكنيسة
كان يسكنها من حارة باب المارستان المنصوب في طرقة بين يدي حارة زويلة
وقد سدت الخوخة التي كانت هناك وصار لا يتوصل اليها الا من حارة زويلة وهي
كنيسة مختص بطائفة اليهود القراير **كنيسة دار الحدة** هذه الكنيسة حارة
زويلة في درب يعرف الان بدرب البناذين يسكن منه الى حارة السبع قاعات والى
سويقه المسعودي وغيرهما وهي مختص بتايطفة القراير **كنيسة السمرة** هذه
هذه الكنيسة حارة زويلة في حط درب الكوراني مختص بالسمرة وجميع
كنائس القاهرة المذكورة مخرقة في الاسلام بلا خلاف **ذكر باب اليهود**
واعبا وقد كانت اليهود تتويع اولا بوفاة موسى عليه السلام ثم هارت توريح مباح
الاسكندرية في فلسطين وشهور سنينهم اثني عشر شهرا واما السنة ثلثا مائة واربعة
وخمسون يوما فاما الشهور فالقراير تشرى من حشوان كسلبو طيبك شقة اذ
نيلسن ايار سينوان موز ابا يلول واما سنينهم ايام سنة القمرو لو كانوا يستعملوا
على حالها كانت ايام سنينهم وعدد شهورهم شبا واصل ولكن لما خرج بنو اسرائيل
من مصر مع موسى عليه السلام الى النية وتخلصوا من عذاب فرعون وما كانوا
فيه من العبودية واربعة واما امروا بوجا وصف في السفر الثاني من التوراة
اتفق ذلك من ليلة اليوم الخامس عشر من نيسان والقمر تام الضو والزمان ربيع
فامروا بحفظ هذا اليوم سكره كما قال في السفر الثاني من التوراة احفظوا
هذا اليوم سنة لخلقكم الى الدهور في اربعة عشر من الشهر الاول وليس يعني
بالشهر الاول هذا شهر تشرى ولكنه عني به شهر نيسان من اجل انهم امروا
ان يكون شهر الياس من شهورهم ويكون اول السنة فقال موسى عليه السلام
للشعب اذكروا اليوم الذي خرجتم فيه من القيد فلا تاكلوا خبز في هذا اليوم
في الشهر الذي ينصرف فيه الشجر فلذلك انظر الى استعمال سنة الشمس يقع
اليوم الرابع عشر من شهر نيسان وانا لربيع حين توريح الاشجار وتزهو
الثمار ولما استعمال القمر ليكون حرمه فيه بدرا تام الضو في برج الميزان
واوجهم ذلك في الحاق الايام التي تتقدم لها عن الوقت المطلوب بالشهور
اذا استوفيت ايام شهر واحد فالحقوا لها بها شهر اقاما سموه ادا الاول وسموا
اذا ادا اصيل ادا الثاني لانه ردف سميا له وتلاه وسموا السنة الكليدية
عبورا اشتقاقا من مختارث وهو المرأة الخيل بالعبرانية لانهم مشتموا
دخول الشهر لزيادة في السنة تحمل المرأة ما ليس من حملها ولهم في استخراج
ذلك حسابا تكثر مذكورة في الارباح ومهم في عمل الاشهر مغترقون فغير
احدهما الربانية واستعمالهم اياها على وجوه الحسابات لمسير الشمس والقمر
الوسط سواردي الهلال اوله يوفانا شهر عندهم مرموقة مرموقة

ساحر
وهي كنيسة
من اليهود
بن شحيم هذه الكنيسة
المدرسة العاشورية
حارة زويلة وهي

من لدن الاجتماع الكاين من الشمس والقمر في كل شهر وذلك انهم كانوا وقت عودهم
من الجالية ميايل الى بيت المقدس ينصبون على رؤس الجبال دباب ويقيمون رقبا
للخمس عن الهلال والزموم بايقاد النار وتذخير دخان يكون علامة لحصول الروية
وكانت بينهم وبين السامرة الحداوة المعروفة فذهب السامرة ورفعوا الدخان
فوق الجبل قبل الروية بيوم والوايين في ذلك شهرا اتفقوا واولها ان السما كانت
متعظمة حتى فطن لذلك من في بيت المقدس وادوا الهلال عذاه اليوم الرابع او الثالث
من الشهر مرقعا عن الاف من جهة المشرق فحرقوا ان السامرة فقتلهم كالنحو
الى اصحاب النصارى في ذلك الزمان لياموا بما تلاقوه من حسابهم مكاييد الاعداء
واهلكوا الجواز العمل بالحساب ونبأ بيه عن العمل بالروية بعلة ذلك وما فعل اصحاب
الحساب لهم الادوار وعلومهم استخراج الاجتماعات وروية الهلال ولكن بعض
الربانية حديث الرقبا ورفعهم الدخان وزعم ان سببا استخراج هذا الحساب هو
ان علماءهم علموا ان اخر امريهم في الشتات فحرقوا اذا انفقوا في الاقطار وعولوا
على الروية ان تختلف عليهم في البلدان المختلفة فيبتاعوا واقل ذلك استخراج هذه الحسابات
واعنى بها البعازين فزوج وامرهم بالترامها والوجوع اليها حيث كانوا والعزقة
الثانية هم الحيلاديه الذين يجولون ميا في الشهور ومن الاجتماع ويسمون القرا
والاشمعية لانهم يراعون العمل بالنصوص دون الالتفات الى النظر والقياس
ولم يزلوا على ذلك الى ان قدم عانا ن راس الجالوت من بلاد المشرق في نحو الاربع
ومائة من النجعة الى دار الاسلام بالعراق فاستعمل الشهور بروية الاهلة على مثل
ما سترع في الاسلام ولم يبال اي يوم وقع من الاسرعة وبرزك حساب الربانيين وكبير
الشهور بان نظروا كل سنة في رزق شعير سواحي العراق والشام فيما بين اول
شهر نيسان الى ان يضي منه اربعة عشر يوما فان وجدوا كومة نضج للفريك والمصاد
توكل السنة بسيطة وان وجدوا لم يصل ذلك بسا حيلين وتقدمه المعرفة ففقد الحانة
ان من اخذوا به سجن لسبعة تبقى كمن شفق فينظر بالشام والبقاع المشاهدة له
في المزاج الى رزق الشعير فان وجد السيف وهو شوك السنبيل فذطلع عذمه
الى الفاسح خمسين يوما وان لم يره طالعا كسيرا بشهر فيعصمهم برد فالكبس يشفق
فيكون في السنة شفق وشفق مرتين ويصمهم برد قد يذار فيكون اذا رادار
من السنة مرتين اكثر استعمال العائانية لشفق دون اذار كما ان الربانية يستعمل
ادارد ونعير فمن يعتمد من الربانية في عمل الشهور بالحساب يقول ان شهر نثري
لا يكون اوله يوم الاحد والاربعاء وعدة عندهم ثلاثون يوما ابدا وفيه عيد راس
السنة وهو عيد البشارة يعنى الارفا وهذا العيد في اول يوم منه ولهم ايضا
في اليوم العاشر منه صوم الكبور ومعناه الاستغفار وعند الربانيين ان هذا
الصوم لا يكون ابدا الاحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة وعند من يعتمد في الشهور الروية
ان ابدا هذا الصوم من غروب الشمس في ليلة العاشر الى غروبها من ليلة الحاد

عشر

عشر وذلك اربع وعشرون ساعة والربانيون يجعلون مدة الصوم خمسة
وعشرين ساعة كي ان تشتبك النجوم ومن لم يصم منهم هذا الصوم قتل شرعا
وهم يعتقدون ان الله يغفر لهم فيه جميع الذنوب ما خلا الزنا بالمحصات وظلم
الرجل اخاه ووجد الروية وفيه ايضا عيد المظلة وهو سبعة ايام وللربانيين
يعبدون في اولها ولا يخرجون من بيوتهم كما هو العاد يوم السبت ومدة ايام المظلة
على اخر اليوم الثاني والعشرين تمام سبعة ايام واليوم الثامن يقال له عيد الاعتكاف
وهم يجلسون في هذه الايام السبعة التي اولها خامس عشر تشرى تحت ظلال
سعد الفحل الاخضر واعضوا الزيتون وخوها من الاشجار التي لا تتناثر ورقها
على الارض ويرون ان ذلك كرمهم لا ظلال الله اياهم في التثنية بالتمام وفيه ايضا
عند القباين خاصة صوم في اليوم الرابع وعشر منه تصوم كدليا وعند الربانيين
يكون هذا الصوم في ثالثة وشهر من جشتوان زمان كان ثلاثين يوما ورجا كان تسعة
وعشرين يوما وليس فيه عيد الا ان الربانيين ينجحون على ابوابهم ليلة الخامس والعشرين
منه وهو مدة ايام يسمونها الحنكة وهو امر محدث عندهم وذلك ان بعض الجبابرة
تغلب على بيت المقدس وقتل من كان فيه من بني اسرائيل واقتصر اياهم فوثب عليه
اولاد كاهنهم وكانوا ثمانية فقتله اصغرهم وطلب اليهود زيدا لوقود الصيكل
فلم يجدوا الا يسيرا ورعوه على عدد ما يوفونه من السج في كل ليلة على ثمان ليالي
فأخذوا هذه الايام عيد او سموها ايام الحنكة وهي كلمة مأخوذة من التطهير
لانهم نظفوا فيها الصيكل من اقدار اشياء ذلك الجبار والقرا لا يعلمون ذلك لانهم
لا يعلمون على سبي من امر البيت الثاني وشهر طيبث عدد ايامه تسعة وعشرون
يوما وفي عاشر صوم سبعة ان في هذا اليوم كان ابدا المحاصرة تحت نظر الروية
بيت المقدس ومحاصرة طيطس لها ايضا في الخراب الثاني وشفق ايامه ابدا
ثلاثون يوما وليس فيه عيد وشهر اذر عذرا الربانيين كما تقدم يكون مرتين
في كل سنة فادار الاول عدد ايامه ثلاثون يوما ان كانت السنة كبيسة
وان كانت بسيطة فابا مه تسعة وعشرون وليس فيه عيد عندهم وادار الثاني
ايامه تسعة وعشرون يوما وفيه عذرا الربانيين صوم القور في اليوم الثالث
عشر منه والقور في اليوم الرابع عشر واليوم الخامس عشر واما القرا فليس عندهم
في السنة شهرا ذر سوى مدة واحدة ويجعلون صوم القور في ثالث عشر وتعد
ليلة الخامس عشر وهذا ايضا محدث وذلك ان نضج لما جلي بني اسرائيل من بيت
المقدس وخربه ساقهم جالية الى بلاد العراق واسكنهم في مدينه جى التي يقال
لها اصهيان فلما ملك اذر شير بن ملك الفرس ونسبهم اليهود اخمشوا اذر
كان له وزير يسمى هيمون وكان لليهود جيليد خبر يقال له مرؤذ وخاي فبلغ
اذر شير ان له ابنة عم جيلة الصورة فتزوجها وخطبت عنده واستندت
مرؤذ وخاي ابن عمها وقرية فحسد الوتر ميمون وعمل على هلاكه وهلاك اليهود

يوسف

وكشيلور
تلتيز بواو
عشرون
عيد

اجشتوار

الذين في محلة اشد شير ورتب مع ثواب اشد شير في ساير اعماله ان يقتلوا
كل يهودي عندهم يوم عينة لهم ومنوا الثالث عشر من ادر قبله ذلك مردوخا
فاعلم ان عهدها دبره الوزير وحشي على اعمال الحيلة في تخلص قومها من المحلة
فاعلمت اشد شير بحسد الوزير لمردوخا على قربته من الملك واما كتي
بعلية العمال من قبل اليهود ومارالت به تغريب على الوزير الى ان امر بقتله وقتل
اهله وكتب لليهود امانا فاختد اليهود هذا اليوم عيداً من كل سنة وصاموا
شكراً وجعلوا من احد يومين اتخذوا ما ايام فرح وسرور وهو ومهاداه من
بعضهم لبعض وهم على ذلك الى اليوم وربما صور بعضهم في هذا العيد صور
ميمون الوزير وهم يسمونه هاما فان صورته القوم بعد العبث به في النار
حتى تحترق وشهر نيسان عدد ايامه ثلاثون يوماً ابداه فيه عيد الباسم الذي يعرف
اليوم عند النصارى بالغشم ويكون في الخامس عشر منه وسبعة ايام باكلون فيها
الفطير وينظمون يومهم من اجل ان الله سبحانه خلص بني اسرائيل من اسر فرعون في
هذه الايام حتى خرجوا من مصر مع بني اسرائيل عليه السلام وبنعم فرعون
فاغرقه الله ومن معه وسار موسى ببني اسرائيل الى النية ولما خرجوا من مصر
مع موسى كانوا باكلون اللحم والخبز الفطير وعملوا في هذه الايام ليدكروا به ما من الله عليهم
فرعون فامروا باحتداد الفطير وعمل في هذه الايام ليدكروا به ما من الله عليهم
يوم من اوقاتهم من العبودية وفي اخر هذه الايام السبعة كان غرق فرعون
وهو عندهم يوم الكبير ولا يكون في هذا الشهر عند الربانيين ابداء يوم الاثنين
ولا يوم الاربعاء ولا يوم الجمعة ويكون اول الخميسات من نصفه وشهر ايار
عدد ايامه تسعة وعشرون يوماً وفيه عيد الموقف وهو في الاسابيع وفي
الاسابيع التي فرغت على بني اسرائيل فيها الفرائض ويقال لهذا العيد في زماننا
عيد العنصرم وعيد الخطاب ويكون بعد عيد الفطير وفيه خطب بنو اسرائيل
من طور سيناء ويكون هذا العيد في السادس منه وفيه ايضا يوم الخمسين وهو اخر
الخميسات ولا يكون عيد العنصرم عند الربانيين ابداء يوم الثلاثاء ولا يوم الخميس
ولا يوم السبت وشهر نوزا ايامه تسعة وعشرون يوماً وليس فيه عيد لكنهم
يصومون في تاسعة لان فيه هدم سور بيت المقدس عند حاصره تحت نصر
له والربانيون خاصة يصومون يوم السابع عشر منه لان فيه هدم طيطس
سور بيت المقدس وخراب البيت الحرام الثاني وشهر ابث ثلاثون يوماً وفيه
عند القرايين صوم في اليوم السابع واليوم العاشر لان البيت المقدس خرب
فيهما على يد تحت نصر وفيه ايضا كان اطلاق تحت نصر المائتين مدينة القدس
وفي القنكل يصوم الربانيون اليوم التاسع منه لان فيه خرب البيت على يد
طيطس الخراب الثاني وشهر ايل تسعة وعشرون يوماً ابداه وليس فيه عيد
وامه اعلم **ذكر معنى قولهم يهودي** اعلم ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات

الله عليهم سباه اسر اسرايل ومعنا ذلك الذي رآه القادر وكان له من الولد
اثني عشر ذكراً يقال لكل واحد منهم سبط ويقال لمجموعهم الاسباط ومنهم اسحاق
روبال وشمعون ولاوي ويهوذا ولبيا خار وريون والستة اشقاء ابراهيم لبنت
لها بن بنزال بن يا حور ابراهيم الخليل ابنته واسما ومن روبال وشمعون ولاوي
ويهوذا ولبيا خار وريون وكود آشور وذاق وتغالي ويوسف وبنيامين فلما كبر
هو الاسباط الاثني عشر قدم عليهم ابوهم يعقوب وهو اسرايل ليراه
يعودا وجعله حاكماً على اخوته الا حده عشر سبطاً فاستمر ريسا وحاكماً على اخوته الى
ان مات فوريثه او لا يهوذا رياسة الاسباط من بعده الى ان رسل الله تعالى
موسى بن عمران فاهتد به لاوي بن يعقوب الى فرعون بعد وفاة يوسف بن يعقوب
عليهم السلام بمائة واربع واربعين سنة ومن رياسة الاسباط فلما احب الله موسى وقومه
بعد عرق فرعون ومن معه رب عليه السلام بن اسرائيل الاثني عشر سبطاً
اربع فرق وقدم على جميعهم سبط يهوذا فلم يزل سبط يهوذا مقدماً على بقية
الاسباط ايام حياة موسى عليه السلام وايام حياة يوشع بن النون فلما مات يوشع
سال بنو اسرائيل الله تعالى وابتهلوا في فيه الشمشان ان يقدم عليهم واحد منهم
فما اوحى من الله بتقديم غوثيخا لفرعون من سبط يهوذا فتقدم على سائر
الاسباط وصار بنو يهوذا مقدمين على جميع الاسباط من حينئذ الى ان ملك الله
على بني اسرائيل بنيه داود وهو من سبط يهوذا فوريث ملك بني اسرائيل من بعده
ابنه سليمان بن داود عليهما السلام فلما مات سليمان اقرق ملك بني اسرائيل
من بعده وصار عدي بنه شبرون التي بقا لها ثمان مائة سنة اسباط وبقى عدي بنه
القدس سبطان هما سبط يهوذا وسبط بنيامين فكان يقال لسكان شبرون
بنو اسرائيل ويقال لسكان القدس بنو يهوذا الى ان انقرضت دولة بني اسرائيل
من مدينة شبرون بعد مائتين واثني وخمسين سنة فصاروا كلهم بالقدس تحت
طاعة الملوك من بني يهوذا الى ان قدم تحت نصر وخراب القدس وجلي جمع بني
اسرايل الى بابل فخرقوا هناك بين الامم بين يهوذا واسم هذا سنة لهم بين
الامم بعد ذلك الى ان جاء الله بالاسلام فكان يقال للواحد منهم يهودي كذا
معجزة نسيته الى سبط يهوذا وتلاع العرب بذلك على عادتهم في التلاعب
بالاسماء العجمية وقالوا لها بالهمالة وسموا طايقة بني اسرائيل اليهود ولقد
اللفظ نزل القرآن ويقال اول من سمي بني اسرائيل اليهود تحت نصر واسم يعلم وانتم
لا تعلمون **ذكر اصل اليهود وكيف وقع عندهم التبديل**
اعلم ان الله سبحانه لما انزل التوراة على نبيه موسى عليه السلام ضمنها شوايح المحلة
الموسوية وامر فيها ان يكتب لكل من بني اسرائيل كتاباً يتضمن احكام الشريعة
لينظر فيه ويعمل به وسمي هذا الكتاب بالعبرانية مشتقاً ومعناه استمر احكام
من النسخ الا لاهي وكتبه موسى عليه السلام بخط يده مشتقاً منه تفسيرا لكما

مختص

ايك

في التوراة من الكلام الا لا هي قلما مات موسى عليه السلام وقام من بعده بامور بني
اسرائيل يوسف بن النون ومن بعده له ان كانت ايام تقيي اخيم ملك القديس عزاهم
تحت نصر الغزو الاول وهم يكتبون لكل من ملكهم منشئا يتقلدونها من المنشا التي
نخط موسى ويجعلونها باسمه فلما جلا تحت نصر تقيي اخيم الملك ومعه اعيان بني
اسرائيل وكبراهم بيت المقدس وهم زينة على عشرة الاف ساروا ومعهم نسخ
المنشا التي كتبت لسايبر ملوك بني اسرائيل باجمعها الى بلاد الشرق فلما ساروا تحت
من يابل الكرة الثانية لغزو القدس وخربه وجلا جميع من فيه وفي بلاد اسرائيل من
الاسباط الاثني عشر الى بابل اقاموا بها وبقي القدس خرابا لا يسكن فيه من
سبعين سنة ثم عادوا من بابل بعد سبعين سنة وعمروا القدس وحددوا بيتا ثانيا
ومعهم جميع نسخ المنشا التي خرجوا بها اولاً فلما مضت من عمارة البيت الثاني بعد
الحالية ثلثمائة وثمانين سنة اختلف بنو اسرائيل في دينهم اختلافا كثيراً فخرج
طايغة من داود عليه السلام من بيت المقدس وساروا الى الشرق كما فعل
اباؤهم اولا واخذوا معهم نسخا من المنشا التي كتبت للملوك من منشا موسى
التي نخطه وعملوا فيها ببلاد المشرق من خرجوا من القدس الى ان جاء الله بالسلام
وقدم عازار اسر الجالوت من الشرق الى العراق في خلافة امير المؤمنين ابي جعفر
المنصور سنة ثمان وثلاث مائة من سني الهجرة المحمدية واما الذين اقاموا في القدس
من بني اسرائيل بعد خروج من ذكرنا الى الشرق من داود فاعلمهم لم يزلوا في
افتراق وهو اختلاف في دينهم الى ان غرامهم طيطس وخرب القدس الحراب الثاني
بعد قتل يحيى بن زكريا ورفع عيسى المسيح بن مريم عليهما السلام وسبي جميع من فيه
وفي بلاد اسرائيل باسورهم وغيب نسخ المنشا التي كانت عندهم بحيث لم يبق معهم من
كتب الشريعة سوى التوراة وكتب الانبياء وتفرق بنو اسرائيل من وقت تحريق
طيطس للقدس في اقطار الارض وصاروا في يومنا هذا امة ان رجلين ممن
تأخر الى قنبل بحسب القدس يقال لهما شمائي وهلال لا مدنية طبرية وكننا
كما باسماء منشنا باسم موسى عليه السلام ومنها هذا المنشا الذي وضعناه احكاما
للمشريعة ووافقهما على وضع ذلك عدة من اليهود وكان شمائي وهلال في زمن واحد
وكانا في اواخر مدة البيت الثاني وكان لحوال ثمانون تلميذا اصغرهم يوحنا بن زكريا
وادرك يوحنا بن زكريا حراب البيت الثاني على يد طيطس وهلال وشمائي اقوالهما
مذكورة في المنشا وهي في ستة اسفار تشمل على فقه التوراة واثار رتبها النوسي في
داود النبي بعد تحريق طيطس للقدس عانة وخمسين سنة ومات شمائي وهلال ولم
يجلا المنشا فكل رجل منهم يعرف بهوذا من ذرية هلال فجعل اليهود على العمل
بما في هذا المنشا وحقيقته انه يتقن كثيرا مما كان في منشنا النبي موسى عليه
السلام وكثيرا من اراكانهم فلما كان بعد وضع هذا المنشا بنحو خمسين سنة
قام طايغة من اليهود ويقال لهم السنهذرين في معنا ذلك الاكابر ونصروا في

دين

منشا

تفسير

تفسير هذا المنشا برايمهم وعملوا عليه كتابا اسمه التلمود اخضعوا فيه لشرائعا
كان في تلك المنشا وراوا فيه احكاما من برايمهم وصاروا منذ وضع هذا التلمود
الذي كتبوا بايديهم وصنعوه ما هو من برايمهم ينسبون ما فيه لاسر تقيي ولذخيمهم
اسر في القوان الكنيم بقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليسر واوله غشا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
وهذا التلمود نسختان مختلفتان في الاحكام والعمل الى اليوم على هذا التلمود
عند فرقة الربانيين بخلاف القرابين فاعلم طايغة ودون العمل بما في هذا التلمود
فلما قدم عازار اسر الجالوت الى العراق انكر على اليهود علمهم بهذا التلمود وزعم
ان الذي يبدعوه هو الحق لا نه كتب من النسخ التي كتبت من منشنا موسى عليه السلام
الذي نخطه والطايغة الربانيون ومن وافقهم لا يقولون في التوراة التي ايداهم
البر على ما في هذا التلمود وما خالفه في التلمود لا يعاين به ولا يقولون عليه
كما اخبر تعالى اذ يقول حكاية عنهم انا وجدنا ابائنا على امة فلو اننا على امانهم
ومن اطلع على ما يبدعهم وما عندهم في التوراة تبين له انهم ليسوا على شيء وانهم
يتبعون الظن وما يخوضون انفسهم **ذكر فرق اليهود الان** اعلم ان اليهود الذين
قطعهم اسر في الارض اياما اربع فرق كل فرقة تخطي الطوايف الاخرى وطايغة
الربانيين وطايغة القرابين وطايغة العازا نبيه وطايغة السامرة وهذا الاختلاف
حدث لهم بعد تحريق بيت المقدس وعودهم من ارض بابل بعد الجالية الى
القدس وعمارة البيت ثانيا وذلك انهم في اقامتهم بالقدس ايام العمارة الثانية
اقتروا في دينهم وصاروا شيعة فلما ملكهم اليونان بعد الاسكندر في فلسطين
وقام ما مريم في القدس وهو قانوس بن سمعون بن ميثاش واستقام امره
تسعي ملكا وكان قبل ذلك هو جميع من تقدمه ممن ولي امر اليهود في القدس
بعد عودهم من الجالية انما يقال له الكوهن الاكبر فاجتمع له قانوس من منزله
الملك ومنزله الكهنوتية والمان اليهودي في ايامه واموا سايرا عداهم من الامم
فبطروا معيشتهم واختلفوا في دينهم ونقادوا بسبب الاختلاف وكان من جملة
فرقتهم اذ ذاك طايغة يقال لها القروشميم ومعناها هم المعتزلة ومن مذهبهم
القول بما في التوراة على معنى ما فسره الحكماء من اسلافهم وطايغة يقال لها الصد
نسبوا الى كبير لهم يقال له صدوق ومذهبهم القول بنقل التوراة وما دل عليه
القول الا لا هي فيها دون ما عداه من الاقوال وطايغة يقال لها الحسيديم ومعناها
الصالحا ومذهبهم الاشتغال بالنسك وعبادة استسجانه والاحزاب الا فضل
والاسلم في الدين وكانت الصدوقية تعادي المعتزلة عداوة شديدة وكان الملك
هورقافانوس رايا على رأي المعتزلة ومواليا يابيد ثم انه رجع الى مذهب الصدوقية
وبين المعتزلة وعاداهم ونادى في ساير مملكتهم بمنع الناس من حملهم من علم رايا
المعتزلة والاضد عن اصدانهم وتبعهم وقتل منهم كثيرا وكانت العامة يأسرهم

وكذلك ما نفع فيه
موسى ميمون القبطي
عولوا على رايه وعملوا
في كتاب التذلل وغيره
من كتبه وهم على رايه
الي زمنا

وقية

مع المعتزلة فتأثرت الشورى بين اليهود واتصلت الحروب بينهم وقتل بعضهم
بعضنا إلى أن خرب البيت على يد طيطس الخراب الثاني بعد دفع عيسى صلوات الله
وتعرف اليهود من جليل في اقطار الدنيا وصاروا دمة والنصارى يقتلهم حيث
طغرت بهم إلى أن جاء الله بالملّة الاسلاميه وهم في تفرقهم ثلاث فرقوا الربانيون
فالقرا والسمر فاما الربانية فيقال لهم بنو مشنق ومعا مشنق الثاني وقيل لهم
ذلك لانهم لا يعترفوا بالبيت الذي بنى ثانيا بعد عودهم من الجالية وخرب
طيطس وينزلونه في الاحرام والاكرام والتعظيم منزلة البيت الاول الذي
ابدا عمارته داود وبنوه ابنه سليمان عليهما السلام وخوفا تحت نصر فصارا
يقال لهم اصحاب الدعوة الثانية وهذه الفرقة هي التي كانت تحمل على المشنق الذي
كتب بطبرية بعد خرب طيطس للقدس وقول في احكام الشريعة على ما في التلمود
في هذا الوقت الذي نحن فيه وهي عبدة من العمل بالنصوري الالهية متبعة لاداء
من تقدمها من الاجناد ومن اطلع على حقيقة دينها يتبين له ان الذي ذمهم الله به
في القرآن الكريم من الاطاعة فيه وأنه لا يصح لهم من اسم اليهودية المجرى الانما
فقط لانهم في اتباع على الملّة الموسوية سيما منذ ظهورهم موسى ميمون القطبي
بعد الحماية من بني المجرى المحمدية فانهم مع ذلك معطلة فصاروا في اصول دينهم
وفرغوا بعد الناس عما جاء به انبياء الله تعالى والشرائع الالهية واما القرافاتهم
بنو قرا ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يقولون على البيت الثاني جملة ودعوتهم انما هي
لما كان عليه العمل مدة البيت الاول وكانه يقال لهم اصحاب الدعوة الاولى وهم يحلون
نصوص التوراة ولا يلتفتون إلى قول من جالفها ويعقون مع النص دون تقليد
من سلفهم مع الربانيين من العداوة لا يتناحون ولا يتجاورون ولا يدخل بعضهم
كنيسة بعض ويقال للقرابين ايضا المبلادية لانهم كانوا يعملون مبادى الشهور
من الاجتماع الكاين بين السمر والقرو فيقال لهم ايضا الاستعانة بهم براعون العمل
بنصوص التوراة دون العمل بالقياس والتقليد واما العانانية فانهم يفسرول
عنان راس الحالوت الذي قدم من الشرق في ايام الخليفة التي جعفر المنصور ومع
نسخ المثنى التي كتبت من الخط التي كتبت من خط النبي موسى وأنه رأى ما عليه اليهود
من الربانيين والقرابين مخالفا معه فخر دحللا فيهم وطعن عليهم في دينهم وازرا
بهم وكان عظيم ما عندهم يرون أنه من ولد داود عليه السلام وعلى طريقت فاضله من
الشك على مقتضى ملتهم بحيث يرون أنه لو ظهر في ايام عمارة البيت لكان نبيا
يقدر واعلم مناصبته لما اولى مع ما ذكر من تفرق الخليفة له واكرامه وكان مخالفا
فيه اليهود واستعمال الشهور وروية الالهية على مثل ما شرع في الملّة الاسلاميه
ولم يبال في اي يوم وقع من الاسوع وترك حساب الربانيين وكيس الشهور وخطاهم
في العمل بذلك واعلم على كسيف ذرع الشعر واجل القول في المسيح عيسى
عليه السلام واشتت بقوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو نبى ارسى الى العرب

ذكر السمر

الا ان التوراه لم تنسخ والحق انه ارسل الى الناس كافة صلى الله عليه وسلم **ذكر السمر**
اعلم ان طائفة السمر ليسوا من بني اسرائيل العينة وانما هم قداموا من بلاد المشرق وكنوا
في بلاد الشام واليهود وادى قال انهم من بني ساموك ابن كنعان بن رمى وهو شعب من
شعوب الفرس خرجوا الى الشام ومعهم الخيل والغنم والابل والغنم والنشاب
والسيوف والوشى ومنهم السمر الذين تفرقوا في البلاد ويقال ان سليمان بن داود
لما مات افترق ملك بني اسرائيل من بعده فصار جميعا من سليمان بن علي بن يهوذا
بالقدس وملك يربعام بن نباط عشرة اسباط من بني اسرائيل وسكن خارجا عن
القدس ولجأ عجلين دعا الاسباط العشرة الى عبادتهما من دون الله الى ان
مات فولى ملك بني اسرائيل من بعده عدة ملوك على مشا طريقتة في الكفر بالله
وعادة الاوثان الى ان ملكهم عمري بن تذاب من سبط يمشا ابن يوسف فاشتمى
مكنا من رجل اسمه اشامو ففقطار قصته وبنافقة قصرا وسماه باسم اشتمة
من اسم شامو الذي اشترى منه المكان وصبر حول هذا القصر مدينة وسمها
مدينة شامو وجعلها كروسي ملكة الى ان مات فاختارها ملوك بني اسرائيل من
بعد مدينة الملك وما زالوا فيه الى ان ولي هو شاع بن يلاوهم على الكفر بالله
وعادة وثن بعلا وغيره من الاوثان مع قتل الانبياء الى ان سلاط الله عليهم
سبحان رب هو شاع اسير وجلاء ومعه جميع من في شامو من بني اسرائيل و
بعده وبلغ ولها وند وحواب فانقطع من جليل ملك بني اسرائيل من مدينة شامو
بعد ما ملكوا من بعد مدينة سليمان عليه السلام مدة مايتي سنة واحدى وخمسين
سنة ثم ان سحاريب ملك الموصل نقل الى شامو كثير من اهل كونا وابل وحماه
وانزلهم فيها ليحرموها فبعثوا اليه يستلون من لزم هوم عليهم يسترون فسير
اليهم من علمهم التوراة فتعلموها على غير ما يجب وصاروا يعرفون قصص اربعة
احرف اللف والها والحاء والعين فلا ينطقون بشي من هذه الاحرف في قراتهم
التوراة وعرفوا بين الامم بالسامرة لسكنائهم فديت سمرون وشامو من هذه
هي مدينة نابلس وقيل لها شمر ونسبت مملكة واسكنهاها سامرة ويقال معنى
السمر حفظة وتواطير فلم تنزل السمر بنا بل سر الى ان غارت نصرا القدس وجلاء
اليهود منه الى نابلس ثم عادوا بعد سبعين سنة وعمروا البيت ثانيا الى ان قلم الاسكندر
من بلاد اليونان وخرج يريذعز والفريز فمحو على القدس وخرج منه يريذعز
فاجتار على نابلس وخرج اليه كبير السامرة لها وهو سنبلاط السامري فأنزله
ومنع له ولعوان وعظما اصحابه صنيعا عظيما وحمل اليه امولا جمة وهذا
جليلة وامستادته في بناه يكل لله على الجبل الذي يسمى عندهم طور بريك فامدق
له وسار عن الجبل محاربة دارا ملك فارس فبني سنبلاط هيكل شبيها
بهيكل القدس ليعتق اليه اليهود وموع عليهم بان طور بريك هو الموضع الذي اختار
الله تعالى وذكر في التوراة بقوله فيها اجعل البركة على طور بريك وكان سنبلاط

قوم
كفر

نزلهم
ملك الموصل فحاصر
مدينة شامو
سنة واخذ

الوحش

قد زوج ابنته بكاهن من كاهن بيت المقدس يقال له منشأ فمقت اليهود منشأ
على ذلك وابتعدوا وحطوا عن موبتة عقوبة له على مصاهرة منشأ فقام
منشأ فمقت اليهود منشأ فمقت اليهود منشأ فمقت اليهود منشأ فمقت اليهود منشأ
وضكوا به وصاروا يحجون إلى هيكلكم في الاعباد ويقربون قرايتهم فيه ويحلون
اليه ندورهم واعتناهم ويزكوا قدس راسد وعدلوا عنه ولتت الاموال في هذا
الهيكل وصار هذا البيت المقدس واستغنى كهننته وخدمه وعظم امر منشأ وكثر
حاله فلم يزل هذه الطائفة يحلون في طور بريك حتى كان من هور قانوس بن شمعون
الكلو من بني خشمثاني في بيت المقدس صار إلى بلاد السمرة ونزل على مدينة نابلس
وحصرها مدة واخذها عنوة وخرّب هيكل طور بريك إلى اساسه فكانت مدة
عمارة ما بين سنة وقتل من كان هناك من الكهنة فلم يزل السمرة بعد ذلك إلى
يومنا هذا تسبق في صلاحها حيث ما كانت من الارض طور بريك بجبل نابلس
ولهم عبادات مخالفة لما عليه اليهود ولهم كتابس في كل بلاد تخصهم والسمرة
ينكرون نبوة داود ومن تلاء من الانبياء وابوا ان يكون بعد موسى عليه السلام
نبي وجعلوا روساهم من ولد هرون عليه السلام والذين هم يسكن مدينة نابلس
وهم كثير في مداين الشام ويذكروا انهم الذين يقولون لا مساس في زعمون ان نابلس
هي بيت المقدس وهي مدينة يعقوب عليه السلام وهناك مراعيه وذكر المسعودي
ان السمرة صنفان منها بيان اصلها يقال له الكوشان والاخر الروشان احد
الصنفين يقول تقدم العالم والسام من زعم ان التوراة التي في ايدي اليهود ليست
التوراة التي اوردتها موسى عليه السلام ويقولون توراة موسى خربت وغيرت
وبدلت وان التوراة هي ما يابدهم دون غيرهم وذكر ابو الزحاجان محمد بن احمد
البيري في ان السامرة تعرف باللامسامة وكانت السامرة اغانوة ودلوة
على عورات بني اسرائيل فلم يحركهم ولم يقتلهم ولم يسلمهم وانزلهم فلسطين من
تحت يده ومذاهمهم من خارجة من اليهودية والجمسية وعامتهم يكونون موضع
من فلسطين يسمى نابلس وهناك يسلمهم ولا يدخلون حدي بيت المقدس منذ ايام
داود النبي عليه السلام لانهم يدعون انه ظلم واعتدى وحول الهيكل المقدس
من نابلس إلى ايليا ومو بيت المقدس ولا يمشون الناس واذا مسوهم اغتسلوا
ولا يغزون بنوهم من كان بعد موسى عليه السلام من انبياء بني اسرائيل وفي شرح
الانجيل ان اليهود انقسمت بعد ايام داود إلى سبع فرق الكتاب وكانوا يحفظون
الفرئيسين على العادات التي اجمع عليها المشايخ مما ليس في التوراة والمختلة وهم القرسيين
وكانوا يظهرون انهم يوصون يوحنا بن زبدي في الاسبوع ويخرجون العشر من
اموالهم ويحفظون خطوط القرمز في رؤس ثيابهم ويغسلون جميع اوانيهم وبالنزول
في اظفار النطافه والزنادقة وهم من جنس السامرة وهم من الصدوقية فيلزمون
بالملايكة والبعت بعد الموت ويجمع الانبياء ما صلا موسى فغط فانها تفر بنبوته

والمنظرون

ابو حنيفة
ابو حنيفة
ابو حنيفة

القرسيين

والمنظرون وكانوا يختلسون كل يوم ويقولون لا يستحقون حياة الابد الامن
تظهر كل يوم والاساييون ومعناه الغلاط الطباع وكانوا يوجبون جميع الامور
العلمية وينكرون جميع الانبياء سوى موسى عليه السلام ويعبدون بلمنت غير
الانبياء والمتفشفون وكانوا يمنعون الاكل خاصة اللحم ولمنعون من الزواج
بحسب الطائفة ويقولون بان التوراة ليست كلها لموسى وتملكك بحسب منشأ
إلى اختوخ وابرهيم عليه السلام وينظرون في علم النجوم ويعلمون لغا والمهبر وكثير
سموا انفسهم بذلك لمواالاتهم هيرودس ملكهم وكانوا يفتنون التوراة ويعلمون
علم فيها انتهى وذكر يوسف كزيون في تاريخه ان اليهود كانوا في زمن ملكهم هورقا
يعني في زمن هذا البيت بعد عودهم من الجالية ثلاث فرق الفرشيم ومعناه المعزلة
ومذهبهم القول بما في التوراة وما فسر الحكما من سلفهم والصدوقية اصحاب اجل من
العلماء يقال له صادوق ومذهبهم القول بفرض التوراة وما دلت عليه دون غيرهم
ومعناه الصلحا وهم المشتغلون بالعبادة والنسك الاخرون في كل امر بالا فضل
والاسلم في الدين انتهى وهذه الفرقة هي اصل فرقة الربانيين والقرا **فصل**
زعم بعضهم ان اليهود عانا نية نسبة إلى شمعون الصدوق والي القدس عند قدوم
المسكندر وشعونييه وحالونييه وقبوميه وسامرية وعكيرييه وامبي نيه وعراقيه
ومغاربة ومشرشانييه وفلسطينيه ومالكية وربانييه فالعانا نية تقول يا للوجد
والعدل ونفي التشبيه واشتت تشبه وتباع الجالوتية في التشبيه واما الفوميه
فالها تنسب إلى معبد الفيومي وهم يفسرون التوراة على الحروف المقطعة والشارقة
ينكرون كثيرا من شرايعهم ولا يغزون بنوهم من جابعد يوشع والعكيرييه اصحاب
ابي موسى البعداني العكيري في القول استيا من النسب وتفسير التوراة والاصبي
اصحاب ابي عيسى الاصمعي في ادعي النبوة وانه من حج إلى السما قسم الرب على راسه
وانه راي محمد صلى الله عليه وسلم فامس به وبن عم يهود اصبح ان انه كالدجال وانه
يخرج من باطنهم والعراقيه تحالف الخراسانية في اوقات اعيادهم ومدداياهم
والشرشانييه اصحاب شروشنا زعم انه ذهب من التوراة ثمانون يسوقه اياته
والادعي للتوراة تاويلا باطنا مخا لغالطاهر واما اليهود فلسطين فزعموا ان
الفرزايين اصلهم عالي وانكرا كثيرا اليهود هذا القول والمالكية تزعم ان الله تعالى لا يحيي
يوم القيمة من الموتى الا من احب عليه بالرسول والكتب وما لهذا هو تلميذ عاتان
والربانييه تزعم ان الحايض اذا حست ثوبا بين ثياب وجب غسل جميعها والعراقيه
تعمل رؤس الشهور بالاهلة واخرون يعملون بالحساب واسيا علم **فصل**
وهم يوجبون الامان بالله وحده ويؤمنون عليه السلام وبالنبوة ولا بد لهم
من درسه وتعلمه ويختلسون ويتوضئون ولا يمسحون رؤسهم في وضوهم
ويبدون بالرجل اليسرى في الوضوء في شئ منه خلاص يدهم وعاتان يركان
الاستنجاء قبل الوضوء ويؤي شتت ان لا يستنجاء بعد الوضوء ولا يتوضئون

الحسين

الحسين

الحسين

كما تغير لونه وطعمه وارجحه ولا يجزى من الطهارة من غدو ما لم يكن عشرة
 اذرع في مثلها والنوم قاعلا ينقص الوضوء عندهم ما لم يصنع جنبه الارض الا
 العائنة فان مطلق النوم عندهم ينقص ومن احدث في صلاة من في اورعاف
 اوديج انصرف ونوضا وبني على صلاة ولا يجوز صلاة الرجل في اقل من ثلاثة اوتاب
 قميص وسراويل وملاء يتردى لها فان لم يجد ملاء صلى جالسا وان لم يجد القميص
 والسراويل صلى بقلبه ولا يجوز صلاة المرأة في اقل من اربعة ثياب وعليهم فرضه
 ثلاث صلوات في اليوم والليلة عند الصبح وبعد الزوال الي غروب الشمس ووقت
 الغنم في ثلاث الليل ويحدون في دين كل صلاة سجدة طويلة وفي يوم السبت وابام
 الاعباد يحدون خمس صلوات على تلك الثلاث ولهم خمسة اعياد عيد الفطير وهو
 الخامس عشر من نيسان يقيمون سبعة ايام لا ياكلون سوى الفطير وفي الايام التي
 خلصوا فيها من فرعون فاغرقه الله وعيد الاسابيع بعد الفطير سبعة ايام سابع
 وهو اليوم الذي كلم الله تعالى فيه بني اسرائيل من طور سيناء وعيد راس العشر وهو
 اول تشرين وهو الذي قدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وليس هو عيد راس
 هشتا يا اي راس الشهر وعيد صوما ربا يعني الصوم العظيم وعيد المظلي يستظنون
 سبعة ايام بقضبان الاسر والخلافة ويجب عليهم الحج في كل سنة ثلاث مرات لما كان
 الهيكل عامرا ويوجون صوم اربعة ايام اولها سابع عشر تموز من العزوبيل في
 العزوب وعيد العائنة يوم التاسع وهو اليوم الذي اذنت فيه تحت البيت
 والثاني عاشر والثالث عاشر كانون الاول والرابع ثالث عشر اذرو ويشددون
 في امر الجاهل في حيث عزز لوفاء وثباتها واوامها وما مسنة من شي فانه يحجب ويجب
 غسله فان سئل القربان احرق بالنار ومن سبها او شتمها من ثيابها وجب عليه
 الغسل وما عجنه او خبزه او طبخه او غسله فكله حرام على الطاهر من حل
 الخبز ومن غسل ميت اربعين سبعة ايام لا يصل فيها ومن يغسلون موتاهم ولا
 يصلون عليهم ويوجون اخراج العشر من جميع ما يملك ولا يجب حتى يبلغ وزنه او عدد
 مائة ولا يخرج العشر الا مرة واحدة ثم لا يعاد ارجاعه ولا يصح التكاح عندهم الا
 بولي وثلاثة شهود ومهر ما يتي درهم للبكر ومائة للثيب لا اقل من ذلك ولا يحضر
 عقد النكاح كاس خمر وباقه من سبب فيا هذا الامام الكاس وبيارل عليه وخطب
 خطبة النكاح ثم يدفعه الي الخمر ويقول قد تزوجت فلانة بهذه الفضة ولهذا
 الزهد وهو حاتم في يده ولهذا الكاس من الخمر ولم يركنا وليس بجرعة من الخمر يهضون
 الي المرأة وبامرونها ان تأخذ الخاتم والمرسبز والكاس من يد الخمر فاذا اخذت
 وشرب جرعة وجب عقد النكاح ويضمن وليا المرأة البكر فاذا زفت اليه وكل
 الولي من يقبل باب الخلوة وقد فرشت ثياب بيض حتى يشاهد الوكيل الدم فان لم
 توجد بكرة نكحت ولا يجوز عندهم نكاح الاما حتى يعتقن ثم يملكن والعبد يعتق
 بعد خدمة تسعين معلومة في بيت منبر ومنهم من يجوز بيع صغار اولاد ادا

عاشوراء
 في رجب
 يوم الرضا
 وعشر

احتاج
 امرهم
 في النكاح
 في النكاح
 في النكاح

في النكاح
 في النكاح

احتاج ولا يجوز ونال الطلاق الا بفاحشه او سحوا ورجوع عن الدين وعلى طلاق
 خمسة وعشرون درهما للبكر ونصف ذلك للثيب وينزل في كتابها طلاقا بعد ان
 يقول الزوج انت طالق مائة مرة ومخلعة متى وفي سعة ان تترجى وحى وشيث
 ولا يقع طلاق الحامل ابدا فيراجع الرجل امراته ما لم تترجى فان ترجعت حرمت عليه
 الي الابد والخيار بين المتبايعين ان ينقل المبيع الي البائع ويحدود عندهم على خمسة
 اوجه حرق ورجم وقيل وتعزير وتعزيم فالجرح على من زنى بام امراته او ربيته او
 امراته او ابنته او ابنه والقتل على من قتل والرجم على المحصن اذا زنى او لا ط وعلى المرأة
 اذا مكنت من نفسها لغيره والتعزير على من قدف والتعزيم على من سرق ويرون
 ان البينة على المدعي واليمين على من انكر وعندهم ان من اتى بشي من سبعة وبلايين
 عملا في يوم السبت او ليلة اسبغ القتل ومن كذب الارض وزرعها وحصاد الزرع
 وسياقة الما الى الزرع وحلب اللبن وكسر الحطب واشعال النار وعجن العجين وخبز
 وخياطة الثوب وغسله ونسج سلكين وكتابة حرفين او نحو هذا واخذ الصيد
 وذبح الحيوان والخروج من القرية والانتقال من بيت الي اخر والبيع والشرا والذبح
 والطحن والاختطاب وقطع الخبز ودق اللحم واصلاح النعل اذا انقطعت وحلب
 علفا لداية ولا يجوز للكات ان يخرج يوم السبت من منزله ومعه قلمه ولا الخياط
 ومعدابته وكل من عمل شيا استحق به القتل فلم يسلم نفسه فهو ملعون **ذكر**
قط مصرود يانا هم القدره وكيف نصر وانما صاروا ذمة للمسلمين وما كان
 لهم في ذلك من القصور **والثاني** وذكر الخمر كناسهم وديارهم وكيف كان ابتداؤها ومصري
 العلم ان جميع اهل الشرايع ابناء الانبياء عليهم السلام من المسلمين واليهود والنصارى
 قد اجمعوا على ان يوحا عليهم السلام هو الاب الثاني للبشر وان العقب فرادى عليه
 السلام انحصرت فيه ومنه ذرا الله تعالى جميع اولاد ادم فليس احد من بني ادم الا
 وهو من اولاد نوح وخالف القبط والمجوس واهل الهند والصين ذلك وانكروا
 الطوفان وزعم بعضهم ان الطوفان ما حدث في اقليم بابا وما وراءه من البلاد الغريبة
 فقط وان اولاد كليم مرت الذي هو عندهم الانسان الاول كما نوا بالبلاد الشرقية
 من بابل فلم يصل الطوفان اليهم ولا الى الهند والصين والحق ما عليه اهل الشرايع
 وان يوحا عليهم السلام لما اتياه الله ومن معه بالسفينة نزل بهم وهم ثمانون رجلا
 سوى اولاده فانوا بعد ذلك ولم يعقبوا وصار العقب مرفوح في اولاد الثلاثة
 ويؤيد هذا قول الله تعالى عن نوح وجعلنا ذرية من الباقي وكان من خبر ذلك ان
 اولاد نوح الثلاثة وهم سام وطام وياقت اقتسموا الارض فصار لبني سام ابن
 نوح ارض العراق وفارس الي الهند في حصن موت وعغان والبحرين وعلج وبنين
 ووبار والدود والدهنا وجميع ارض اليمن وارض الحجاز وصار لبني حام بن نوح جنوب
 الارض مما يلي ارض مصر معربا الي بلاد المغرب الاقصى وصار لبني يافث بن نوح
 نكر لخر مشرقا الي الصين فكان من ذرية سام بن نوح القضا عيون والعرب والسرا

هم الان يوزون
 هم الان يوزون

امرهم

بنون

والعبرانيون والعرب المستغربة والنبط وعاد وثود والامورانيون والعماليق
وامم الهند واهل الهند وعدة امم قد بادت وكانت ذرية حام بن نوح من اربعة
اولاده الذين هم كوش ومصر ايم وقوط وكتفان فمن كوش الحبشة والوج ومن
مصر ايم قبط مصر والنوبة ومن قوط الافارقة اهل افريقية ومن جاورهم
الى المغرب الاقصى ومن كتفان امم كانت بارض الشام حاربهم مومبي عمن ان عليه
السلام وقومه من بني اسرائيل ومنهم اجناس عديدة من البربر وجوا وكانت مساكن
بني حام من صيدا الى ارض مصر ثم اخرا في بقية نحو البحر المحيط وانتشر في انحاء
ذلك الى الجنوب ومنهم تلتون جنسا وكان من ذرية يافث بن نوح الصقلية والفرججة
والعاليون من قبائل الروم والقوط واهل الصين وقوم عرقوا بالما ذين واليونانيون
والروم الغريقيون وقبائل الانزاك وياجوج وماجوج واهل قبرس ورودرس
وعده بني يافث خمسة عشر جنسا سكنوا القطر الشمالي الى البحر المحيط فضاق بهم
بلادهم ولم تستعهم لكثرتهم فخرجوا منها وتغلبوا على كثير من بلاد بني سام بن نوح
وذكر الاستاد ابوهم بن يوسف شاه الكائن ان القبط ينتسبون الى قبطهم من مصر
بن مصر حام بن نوح وان قبطهم اول من عمل العجايب مصر وانا زليخا المعادن وشق
الافار وما الى ارض مصر بعد ابيه مصر ومنه الحق بليلة اللسان وخرج منها وهو
يعرف اللغة القبطية فانه ملك مدة ثمان سنين ومات فاعظم لموت بنوه واهله
ودفقوه في الجانب الشرقي من النيل يترقب تحت الجبل الكبير فقام من بعده في ملك
مصر ايم قبطهم من قبطهم وزعم بعض النسابة ان مصر بن حام بن نوح ويقال له
مصر ايم وقيل بل مصر من بن كرمس بن هودوس جد الاسكندر وقيل بل قوط بن حام ابن
نوح تحت بنت نيا ويل بن ترس يافث بن نوح فولدت له بوقير وقبط ابا القبط
قبط مصر قال بن اسحق وفسها هنا قالوا ان مصر حام وانما هو مصر بن هودوس
هودوس بن قيطون بن زومي ريت على بن يونان وبه سميت مصر في مقدونية وقيل
القبط من ولد قبط بن مصر بن قوط بن حام بن نوح ونصر هذا سميت مصر ذكر
ديان القبط قبل تنصرهم اعلم ان قبط مصر كانوا في غابر الدهر اهل شرك بالله
يعبدون اللواكب ويعزبون لها قرايبهم ويعجبون على اسمائها التماثيل كما هي افكار
الصائبة وذكر بن يوسف شاه ان عبارة الاصنام اول ما عرفت في مصر ايام قبطهم
بن قبطهم من مصر ايم بن مصر بن حام بن نوح وذلك ان ابلينس اثار الاصنام التي غرقها
الطوفان ووثق للقبط عبادتها وان البودس بن قبطهم اول من تكلم وعمل بالبحر
وان منا وشريز منقاوش اول من عبد البقر من اهل مصر وذكر الموفق احمد بن
القشمر خليفة المعروف بابن ابي صبيح انه كان للقبط مذنب مشهور من مذاهب
الصائبة ولم يهاكل على اسم اللواكب الحج اليها الناس من قطار الارض وكانت الحكا
والفلاسفة ممن سواهم تهاققت عليهم وتريد التفرغ منهم لما كان عندهم من علوم البحر
والطلسيات والهندسة والنجوم والطب والحساب والكيميا ولهم في ذلك اخبار

كبير

كثير وكانت لهم لغة يختصون بها وكانت خطوطهم ثلاثة اصناف خط العامه وخط
الخاصة وهو خط الكهنة المختص وخط الملوك وقال بن يوسف شاه كانت كعنه مصر
اعظم الكمان قدرا واجلها علما بالكمهانة وكانت حكم اليونانيين تصعبهم بذلك
لهم به وتستشهد بهم فيقولون احبنا احكاما مصر بلدا وكذا وكانوا يتجوز بكلماتهم
نحو اللواكب ويؤمنون الفاهي التي تفيض عليهم العلوم وتخبرهم بالغيوب وهي
التي تعلم اسرار الطوائف وصفة الطلاسم وتدلهم على العلوم المكنونة والاسما
للبليلة المخزونة فعملوا الطلسيات المشهورة والنواميس للبليلة ولدوا الاشكال
الناطقة وصوروا الصور المحركة وسواوا العالي من النيان وزرعا علومهم في البحارة
وعملوا من الطلسيات ما نفوا به الاعداء عن بلادهم فحكموا باهرة وعجايبهم ظاهرة
وكانت ارض مصر جنسا وثمانية كورة منها اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها
بالصعيد اربعون كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكان الذي
يتعبد منهم اللواكب السبع السيار سبع سنين يسمونه ما هو والذي يتعبد منهم لها
تسعا واربعين سنة لكل كوكب سبع سنين يسمونه قاطر وهذا يقوم له الملك اجلا
ويجلسه معه الى جانبه ولا يتصرف الا برأيه وتدخل الكهنة ومعهم اصحاب الصنائع
فيقفون حذا القاطر وكان كل كاهن منهم يتفرع بحده كوكب من اللواكب السبع
السيار لا يتعداه الى سواه ويدعى بتعبد ذلك الكوكب فيقال عبد القمر عبد
عطارد عبد الزهرة عبد الشمس عبد المريخ عبد المشتري عبد زحل فاذا وقفوا
جميعا قال القاطر لاحدهم اين صاحبك فيقول في برج كذا ودرجه كذا ودقيقة
كذا ثم يقول للاخر كذلك فيجيبه حتى ياتي على جميعهم ويعرف ما كبر اللواكب من ذلك
البروج ثم يقول للملك ينبغي ان تعمل اليوم كذا وتاكل كذا وتجمع في وقت كذا وتترك
وقت كذا الى اخر ما يحتاج اليه والملك قائم بين يديه يكتب ما يقول ثم يلتفت القاطر
الى اهل الصنائع ويخبرهم بما دار الحكمة فيضعون ايديهم في الاعمال التي
يصلح عملها في ذلك اليوم ثم يورخ ما يجري في ذلك في صحيفة وتحت في خزان الملك
وكان الملك اذا امر جمع الكمان وكابا على قدر مراتبهم والطبل يبرأ بهم وما
منهم الا من طهر باعجوبة قد عملها في منام من يعلو وجهه نور كعنه نور الشمس
يعتد احد على النظرا اليه ومنهم من على يده جواهر مختلفة الالوان قد نسجت
على ثوب ومنهم من يتوسم بجيات عظيمة ومنهم من يعقد فوقه قنبر من نور الى غير
هذا من بدع اعمالهم ويخبرون كذلك الى حضرة الملك فيخبرهم بما نزل به فيحكيون
رايهم فيه حتى يتفقوا على ما يصرفونه به وهذا اعتك اسد من خبرهم لما كان الملك
فيهم فلما استولت العماليق على ملك مصر وملكها الغرائنة ثم تداولتها من بعدهم
اجناس اخر تافضت علوم القبط شيئا بعد شي الى ان تنقر وافعاد واعوايد اهل
الشرك واتبعوا ما مروا به من دين النصرانية كما ستقف عليه نلو هذا ان شالله

اليوم

ذكر دخول قبط مصر في دن النصارى اعلم ان النصارى اتباع بنى اسرائيل عيسى مريم
عليه السلام سموا نصارى لانهم يكتسبون في قرية الناصرة من جبل الجليل بالبحر
ويعرف هذا الجبل بجبل كنعان وهو الان في زمنا من جملة معاملته صعدوا والاصل
في تسميتهم نصارى ان عيسى عليه السلام لما ولدته امه مريم ابنه عمران ببينيت خارج
مدينة القدس ثم سارت به الى ارض مصر وسكنتها وما نائم عادت به الى ارض
بنى اسرائيل قوما نزلت قرية الناصرة فنشأ عيسى بها وقيل له يسوع الناصري
فلما بعثته الله تعالى رسولاً الى بنى اسرائيل وكان من شأنه ما ستره حتى دفعه الله
اليه تفريق الحواريون وهم الذين اتوا به في اقطار الارض يدعون الناس الى دينه
فمنسوبة اليه ما نسب اليه بينهم عيسى مريم عليه السلام وقيل لهم الناصرية
ثم تلاعب العرب بهذه الكلمة وقالوا نصارى قاله سيده ونصري ونصري وناصري
وتصورية قرية بالثمام والنصارى منسوبون اليها هذا قول اهل اللغة وهو ضعيف
لان نادرا النسب بسبعة واما سببونه فقال لما النصارى فذهب اليه انه جمع نصارى
ونصريان كما قالوا نديمان ونديمي ولكنهم حذفوا احدى البائين كما حذفوا من العنيد
وايدلوا انما النصارى قالوا اما الذي توجه نحن عليه فانه جاء على نصريان لانه قد
تكلم به فكذلك جئت وقلت نصارى كما قلت نكاحي فهذا اقبس والاول من ذلك
لان اقبس لانهم قالوا نصري والقبس الدخول في دن النصارى ونصري
حيلة لذلك والاقبس لا فكلف وهو من ذلك لان النصارى فكلف وفي شرح الاجيل
ان معنى قرية ناصرة الجديدة والنصارى النصارى الجدد وقيل نسبوا
اليه نصريان وهو من ابنة المبالغة ومعناه ان هذا الدين في غير اهل عصابه صاحب فهو
دين من نصري من اتباعه واذا نفرد هذا فاعلم ان المسيح روح الله وكلمة الله
التي هي في مريم هو عيسى فاصل اسمه بالعبرانية التي هي لغة امه وابا بها انا هو يا يسوع
وسمى النصارى يسوع وسماه الله تعالى وهو اصدق القائلين عيسى ومعنى يسوع
في اللغة السريانية المخلص قاله في شرح الاجيل ونعمة بالمسيح ويهو الصدوق وقيل
لانه كان لا يمسح يده صاحب عاهة الابرا وقيل لانه كان يمسح رؤس التلاميذ وقيل
لانه خرج من كطين امه ممسوحاً بالدهن وقيل لان جبريل عليه السلام مسح به جناحه
عند ولادته صوتاً له من مس الشيطان وقيل المسيح اسم مشتق من المسح اي الدهن
لان الروح القدس قام لجسد عيسى مقام الدهن الذي كان يدهن يدي اسرائيل بمسحه به
الملاك مسح به الكهنوت وقيل لانه مسح بالزكة وقيل لانه امسح بالجليل ليس له جليلة
احص وقيل لانه لم يمسح الارض بسياحة لا يستوطن مكاناً وقيل في كلمة عبرانية
اصلها ما شح فلاحبت لها العرب وقال يسوع وكان من خبره عليه السلام ان
مريم ابن عمران كان في محرابها اذ بشرها الله تعالى بعيسى فخرجت من بيت المقدس وقد
اغسلت من الخيش فتمثل لها الملك استولى في صورة يوسف يعقوب النجار احد خدام
القدس ونح في جيبها فسرت النعمة الى جوفها فحلت بعيسى كما تحل النساء لكن من غير

النصارى تسميهم نصارى
اشبهت الله قبطاً فصاروا
تسمى في القبطية
النصارى
انقيس
انقيس

ذكر

ذكر بل حلت نعمة الملك بها محل الا لقاح ثم وصفت بعد تسعة اشهر وقيل بل
وصفت في يوم حملها به بعذب بيت لحم من عمل مدينة القدس في يوم الاربعاء خامس
عشر من كانون الاول وناسع عشر كيهك تسعة عشر وثلاثمائة للاسكندر
فقد من رسل ملك فارس في طلبه ومعهم هدية له فيها ذهب ووبر ولبان فطلبه
هيراودس ملك اليهود بالقدس ليقتله وقد اندرتة فسارت به مريم وعيسى
مستترين على حمار ومعها يوسف النجار حتى قدموا ارض مصر فنسكنوا هناك اربع
سنين ثم عادوا وعمر عيسى ست سنين فنزلت به مريم قرية الناصرة من جبل الجليل
واستوطنتها فنشأ بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فسار هو وابنه عيسى من كبريا
عليهم السلام الى نهر الاردن فاغتسل عيسى فيه فحلت عليه النبوة فصلى الى البرية
واقام بها اربعين يوماً لا يتناول طعاماً ولا شرباً فاجى اليه يوحنا المعمدان فغسل
اليه عبادة الله تعالى فطاف القرى ودعى الناس اليه فبعثه الله تعالى وابرا الحجة
والابن مريم احيى الموتى باذن الله وبكت يا يهود وامرهم بالانضاد في الدنيا والتوبة
من المعاصي فامس به الحواريون وكانوا قوماً صابرين وقيل نصارى وقيل ملاحين
وعدهم اني ابعثكم رجلاً وصنفوا بالانجيل الذي انزله الله تعالى عليه ولزبه عامة
اليهود ومثله واما يهوذا بن حنانيا فكان له ولهم عدة مناظرات التي تصور
اليه ان اقنعوا حمارهم على قتله وطرقوه ليلة الجمعة فقبل انه دفع عند ذلك وقيل بل
اخذوه واوثقوا به الى بلاطس القبطي نسبة الى بلديقال لها البنتمة متحنة القدس من
قبل الملك طيبا ويوسر فيصير وارادوه على قتله ويؤيد افعهم عنه حتى غلبوه على رايه
بان دينهم اقتضى قتله فامكنهم منه وعذما ادنوه من الحشية ليصلبوه رفعة
اسم اليه وذلك في الساعة السادسة من يوم الجمعة خامس عشر شهر نيسان وناسع
عشر شهر برمهات وخامس عشر شهر اذار وسابع عشر شهر رحي الفعلة وله
من العمر ثلاث وثلاثون سنة وثلاثة اشهر فصلبوا الذي شبه لهم وصلبوا معه لصان
وسمى ومن لمسا من الحديد واقتسم الحديدان المصلوب فضشت الارض طيلة
اقامت ثلاث ساعات حتى صار الهنا وشبه الليل ورويت النجوم وكان مع ذلك هدة
وزلزلة ثم انزل المصلوب عن الحشية بكره يوم السبت ودفن تحت صخرة في قبر جديد
وكل بالغير من حجره لئلا ياخذ المعتور اصحابه فزعم النصارى ان المغفور قام من
قبره ليلة الاحد سحراً ودخل عشية ذلك اليوم على الحواريين وحادثهم وصامهم
ثم بعد اربعين يوماً من قيامه صعد الى السما والحواريون يشاهدونه فاجتمعوا به
رفعة بعشر ايام في عليه صيول التي يقال لها اليوم صهيون خارج القدس وظهرت
لهم حوارق فتكلموا جميعاً باللسان فاسمهم فيما يدرك عند ذلك زيادة على ثلاثة الاف
انسان فاخذهم اليهود وجسومهم فظهرت كرامتهم وفتح الله لهم باب السموات لئلا
تخرجوا الى العالم وطغوا يدعون الناس فمات اليهود بقتلهم وقد امن بهم نحو خمسة
الف انسان فلم يقتلوا من قتلهم وتفرق الحواريون في اقطار الارض يدعون اليه دين

المسيح فسار بطرس راس الحواريين ومعه سمعون الصفا الى انطاكية ورومية
 فاستجاب له بشرك كبير وقتل في خامس ابيب وهو عيد القصرية وسار انذارا
 اخوه اليه بيقية وما حولها فامتنع كثير من مانت في برنطية في رابع كيهك وسار يعقوب
 ابن زكريا خوينا الانجيلي الى مدينة اندييه فنبهه جماعة وقتل في سابع عشر
 برموده وسار يوحنا الانجيلي الى بلاد اسيا وافسوس وكتب انجيله باليوناني بعد
 ما كتب متى ومرقس ولوفا انجيلهم فوجدتهم قد قصروا في امور فتكلم عليهم وكان
 ذلك بعد رفع المسيح بثلاثين سنة وكتب ثلاث رسائل ومات وقد انا في مائة
 سنة وسار فيلبس كلب قيساريه وما حولها وقتل في مانت من هتور في ثمان
 انتبه جماعات من الناس وسار توثولوما في ارمينية وبلاد البربر وواجا
 مصر فامتنع كثير وقتل وسار توما الى الهند فقتل هناك وسار متى العشا
 الى فلسطين ومور وميدا ومدينة نصري وكتب انجيله بالعبراني بعد رفع المسيح
 بثمانين سنة ونقله يوحنا الى اللغة الرومية وقتل متى بقرطاجنة في ثامن عشر
 ابيب بعد ما استجاب له بشرك كبير وسار يعقوب جلف الى بلاد الهند ورجع الى
 القدس فقتل في عاشر اشير وسار يعقوب بن حناني وقتل في انطاكية في الحزن
 فامتنع كثير من الناس ومات في ثاني ابيب وسار سمعون الى سميساط وطلب
 ومنع وبرزطية فقتل في ثامن ابيب وسار متىاس الى بلاد الشراه فقتل في
 ثامن عشر برمات وسار بولس الطرسوسي الى دمشق وبلاد الروم ورومية
 فقتل في خامس ابيب وتفرقا ايضا سمعون اخو في البلاد فامتنع كثير من
 ومن هؤلاء السبعين مرقس الانجيلي وكان اسمه اول يوحنا فعرف بلاثه السن
 الا في جي والبراني واليوناني ومصفي الى بطرس برومه وصحبه وكتب الانجيل عند
 بالفرنجية بعد رفع المسيح ثمانين سنة ودعا الناس برومية ومصر والحبشة
 والنوبة واقام احاسا اسقفه على الاسكندرية وخرج الى بركة فكثر في النصارى
 في ايامه وقتل في ثاني عيد الفصح بسكندرية ومن السبعين ايضا لوقا الانجيلي
 الطبيب تلميذ بولس كتب الانجيل باليونانيه عن بولس بالاسكندرية بعد
 رفع المسيح بعشرين سنة وقيل بالثاني وعشرين سنة ولما فطر بطرس راس الحواريين
 من جسر رومية ونزل بانطاكية اقام بها ارا ديو س بطريرك وانطاكية لحد
 الكراسي الاربعه التي للنصارى وهي رومية والاسكندرية والقدس وانطاكية
 فاقام دار يوس بطريرك انطاكية سبعا وعشرين سنة ومات بطريركها وتوارث
 من بعد البطاركة لها بطريركها واصل بعد واحد وعشرين سنة سمعون الصفا برومية
 حنا وعشرين سنة فامتنع به بطريرقيه وسار في القدس وكشف عن خشبات
 الصليب وسلمها الى يعقوب يوسف الاسقف وبنت هناك كنيسة وعادت
 الى رومية وقد اشرفت على دين النصارى فامتنع عدة من اهلها واجتمع الرسل
 لمدينة رومية ووصنعوا القواني وارسلوهما على يد اكليموس تلميذ بطرس

مناوش
 رسوالم

وكتبوا

وكتبوا فيها عدد الكتب التي يجب قبولها من العتيقة والجديدة فاما العتيقة
 فالنوراة وكتاب يوشع بن النون وكتاب القضاة وكتاب داود وكتاب لقوديش
 وسير الملوك وسفر بنيامين وكتب المقابر وكتاب عزرا وكتاب استير وقصة
 هيمان وكتاب ايوب وكتاب زامير داود وكتب سليمان بن داود وكتب الانبيا
 وهي ستة عشر كتابا وكتاب يشوع بن نون وكتاب اشعيا واما الكتب الجديدة فالانجيل الاربعه
 وكتاب القاتيليقون وكتاب بولس وكتاب الامبركسيس وهو قصص الحواريين
 وكتاب اكليموس وفيه ما امر به الحواريون وما هو اعنه ولما قتل الملك ثرون
 قيصر بطرس راس الحواريين برومه اقيم من بعده اريوس بطريرك رومية وهو
 اول بطريرك صاري رومية فاقام في البطركية اثني عشر سنة وقام من بعده
 البطاركة لها ولما بعد واحد الى يومنا هذا الذي نحن فيه ولما قتل يعقوب اسقف
 القدس على يد اليهود هدموا بعد البيعة واخذوا خشبة الصليب والخشبين معها
 ودفنوها والقوا على موضعها ترابا كثيرا فصار كوما عظيم حتى اجتمعت هيلاني ام
 قسطنطين كما ستره في انشا الله واقام بعد قتل يعقوب سمان برعه اسقف
 القدس فلكث انتمى واربعين سنة اسقف ومات فبدأ اول الاساقفة بعد الاسقفية
 بالقدس واحد بعد آخر وكما اقام مرقس حنا نيا ويقال انابوا بطريرك الاسكندرية
 جعل معه اثني عشر قسما فلم تزل البطاركة تعمل من القسوس الى ان اجتمع من القلامانية
 ومات به عشرين سنة انشا الله وكان بطريرك الاسكندرية يقال له الياس من عهد
 حنا نيا هو الاول بطاركة الاسكندرية الى ان اقيم ديمتر يوس وهو الخادم في عشرين
 من بطاركة الاسكندرية ولم يكن بار من مصر اساقفة فنصب الاساقفة لها وكنوا
 بقراها في بطركية هرقل فصار الاساقفة يسمون بالبطريرك الاب والقسوس
 وسار النصارى يسمون الاسقف الاب ويحلقون لفظة الاب بالتحضن بطريرك الاسكندرية
 ومعناها ابوالابا ثم انتقل هذا الاسم عن كرسى الاسكندرية الى كرسى رومية من
 اجل انه كرسى بطرس راس الحواريين فصار بطريرك رومية يقال له الياس واستمر
 عاد لذلك زمنا الذي نحن فيه واقام ايونا وهو حنا نيا في بطركية الاسكندرية
 اثني عشر سنة ومات في عشرين سنة سمعون وثمانين لظهور المسيح فاقام بعده
 مينيوا فاقام اثني عشر سنة وتسعة اشهر ومات في اثنا عشر ثار اليهود على
 النصارى واخذ جوع من القدس فخرجوا الاردن وسكنوا تلك الاماكن فكان بعد
 هذا بقليل خراب القدس وجعل اليهود وقتلهم على يد طيطس بعد رفع المسيح نحو
 اربع واربعين سنة فكثرت النصارى في ايام بطركية مينيوا وعاد كثير منهم الى
 القدس بعد خراب طيطس لها وسولها كنيسته واقاموا عليها سمان اسقف ثم اقم
 بعد مينيوا بالاسكندرية في البطركية كرتيا نوا في ايام الملك انديا يوس فنبه
 امباب النصارى منه بلا كثير وقتل منهم جماعة كثيرة واستعبد باقيهم فنزل البحر
 بلا يوصف في العبودية حتى رحمهم الوردوا واكلهم الروم وشفعوا فيهم من عليهم

هذه امات البطرك
 محض واحد منهم
 ذكر القس واحد
 حتى لا يزلوا ابدا

عشر قسا

قيصر واعتقهم ومات كرتيانوا بطرك الاسكندرية في حادي عشر برمود بعد
ما دبر الكوسي احدى عشرة سنة وكان حيد السيرة فقدم بجله الزموا فاقام ثلثي
عشر سنة ومات في ثالث مسري واشتد الامور على النصارى في ايام الملك ديدانوس
قيصر وقتل منهم خلايوا لا تحصى عددهم وقدم مصرفا فني وها من النصارى وحب
ما بني في مدينه المقدس من كنيسة النصارى ومنعهم من التردد اليها وانزل عوصهم
بالقدس اليونانيون وسمي القديس ايليا فلم يجاسروا في يدوا من القدس واتيهم بعد
موت ابرتوا بطرك الاسكندرية في ثلث عشر واقام احدى عشر سنة ومات ثاني عشر
بوونه فخلت بعده او مانيوا فاقام عشرين واربعه اشهر ومات في عاشوراء فاقام
بعد موقياوا بطرك الاسكندرية فاقام ثلث عشر سنة واشهر ومات في سكر
طوبه فقدم بعده على الاسكندرية كلونيوا فاقام اربع عشر سنة ومات في
تاسع ابيس وفي ايامه اشتد الملك واليانوس قيصر على النصارى وقتل منهم
خلفا كثيرا وقدم على الكوسي الاسكندرية بعد كلونيوا اغرناوا بطركا فاقام ثلثي عشر
سنة ومات في خامس اشهر وفي ايام بطركيته اتفق راي البطركه بجميع الامصار
على حساب فجع النصارى وصومهم ورتبوا كيف يستخرج ووضعوا حساب القبطي
ويستخرجون معرفة وقت صومهم وفصحهم واستمر على ما رتبوه فيما بعد وكانوا
قتلوا لذي صومون بعد العظاس اربعين يوما كما صام المسيح عليه السلام ويفطرون
وفي عيد الفصح يعملون الفصح مع اليهود ففعل هو البطركه الصوم واوصلون
بعيد الفصح من عيد الفصح كانت فيه قيامه المسيح من الاموات برغمهم وكانوا يرون
قد امروا الا يغبر عن وقته وان يعملوه كل سنة في ذلك الوقت ثم اقيم بكوسي الاسكندرية
بعد كلونيوا في بطركية بوليانوس فاقام عشرين سنين ومات في ثامن برمهات فاستخلف
بعده ديمترئوس فاقام في البطركية ثلاثا وثلاثين سنة ومات وكان فلاحا امينا وله زوجة
ذكر عنه انه اصابها فظ و في ايامه اتار الملك سوريانوس قيصر على النصارى بالاكيرا
في جميع مملكته وقتل منهم خلفا كثيرا وقدم مصر وقتل جميع من فيها من النصارى وهدم
كنائسهم وبنى بالاسكندرية هيكلا لاصنامهم ثم اقيم بعده في بطركية الاسكندرية
تاوكللا فاقام ست عشر سنة ومات في ثامن كيهك خلف النصارى من الملك مكسيموس
قيصر شدة عظيمة وقتل منهم خلفا كثيرا فلما ملك فيلديس قيصر اكرم النصارى في قدم
على بطركية الاسكندرية ديوسيبوس فاقام تسع عشر سنة ومات في ثالث ثوت
وفي ايامه كان الراهبا نظو نيو من المصري وموا و من اشد ابلبس الصوف وابتدا
بجان الديارات في البراري وانزل بها الرهبان ولقي النصارى من الملك داقنوس
قيصر شدة فانه امرهم ان يسجدوا لاصنامهم فابوا من السجود لها فقتلهم ابرح
قتل وقرم من الغنية اصحاب الكهف من مدينه افسس واختفوا في مغارة في جبل
سري المدينة فاما موافق ربا سد على اذ الف فلم يزلوا ايامين ثلثا به سنين وازادوا
تسعا فقام من بعده بالاسكندرية مكسيموس فاقام بطركا اثني عشر سنة

ومات في رابع عشر برمود فاقام بعده تاوبا بطركا مدة تسع سنين وتسعة
اشهر ومات وكانت النصارى قبله نصلي بالاسكندرية خفية من الروم خوفا
من القتل فلافطنا وبا الروم واهدي اليهم مخفا حبليلة حتى تكتشفه من ريم
بالاسكندرية فقتل بها النصارى جهرا فاشتد الامور على النصارى في ايام الملك
طيبا ريوس قيصر وقتل منهم خلفا كثيرا فلما كانت ايام دقلطيا نوس قيصر
خالف عليه اهل مصر والاسكندرية فقتل منهم خلفا كثيرا وكتب بخلق كرايسر
النصارى وامر بصلاة الاصنام وقتل من امتنع منها فاستشهد خلايوا كثيرا
جدا وفاقام في البطركية بعد تاوبا بطرس فاقام احدى عشر سنة وقتل في الاسكندرية
بالسيف وقتل معه امرأة وابنتاه لامتناعهم من السجود للاصنام فقام بعده
تلميذه ارمشلا ونس فاقام ستا اشهر ومات وبعده دقلطيا نوس هذ او قتله لنصارى
مصر توبخ فنبط مصر في يومنا هذا كما قد ذكرنا في تاريخ القبط عند ذكر النواحي
من هذا الكتاب فراجعهم قام من بعده مكسيموس قيصر واشتد على النصارى وقتل
منهم خلفا كثيرا حتى كانت القتل منهم على العجل وتلفي في البحر ثم قام بعد ارمشلا ونس
في بطركية الاسكندرية اسكندر وس تلميذ بطرس الشهيد فاقام ثلاثا وعشرين سنة
ومات في ثاني عشر برمود وفي بطركيته كان يجمع النصارى في مدينه نيقية وفي ايامه
كتب النصارى وغيرهم من اهل رومية الى قسطنطين وكان على مدينة بونطية بخونه
على ان ينقذهم من جور مكسيموس وشكوا اليه عتوه فاجع على المسير لذلك وكانت
امه هيلاني من اهل قري مدينه الروما قد تنصرت على يد اسقف الروما وتعلت
الكتب فلما مريقوتها قسطنطس صاحب شرطه دقلطيا نوس رهاها فاجتبه فزوجها
وجعلها في بونطية مدينته فولدت له قسطنطين وكان جميلا فادرك دقلطيا نوس
منجوه بان هذا الغلام قسطنطين سيملك الروم ويبدل دينهم فادركه فغفر
منه الى الوها وتعلم بها الحكمة اليونانية حتى مات دقلطيا نوس عاد الى بونطية
فسلمها له ابوه قسطنطس ومات فقام بامرها بعد ابيه الى ان استدعاه اهل رومية
فاحذبه بر في مسير قراي في منامه لوكا في السما على هنية الصليب وصوت
من السما يقول له اعمل هذه العلامة تنتصر على عدوك ففرض روياء على اعوانه
وعمل شكل الصليب على اعلامه وبنوده وسار الحرب مكسيموس بروميه فيروز
اليه وحارب فانتصر قسطنطين عليه وملك رومية وحول منها فعمل دار ملكه
قسطنطينية فكان هذا ابتداء رفع الصليب وظهوره في الناس فاعتد من حينئذ
النصارى وعظموه حتى عبدوه واكرم قسطنطين النصارى ودخل في دينهم مدينه
يقوم ديار في السنة الثانية عشر من ملكه على الروم وامر ببناء الكنائس في جميع
ممالك وكمس الاصنام وهدم بيوتها وعمل الحيز مدينه نيقية وسماه ان الاسكندرية
بطرك الاسكندرية منع اتيوس من دخول الكنيسة واحرمه لمقالته ونقل عن
بطرس الشهيد بطرك اسكندرية انه قال عن اتيوس ان ايمان فاسد وكتب بذلك

الى جميع البطارقة فمضى ارثوذكس الى الملك قسطنطين ومعه اسقفان فاستغاثوا به وشكوا
الى اسكندر وسفيرا فامر باحضار من الاسكندرية فحضر هو وارثوذكس وجميع له الاعيان والنصارى
فبينما نظروا فقال ارثوذكس كان الاب اذ لم يكن الابن ثم احدث الابن فصارت كلمته لم يخلق
مخلوق فوضن اليه الاب كل شئ فخلق الابن المسيح بالكلمة كل شئ من السموات والارض وما
فيها فكان هو الخالق بما اعطاه الاب ثم ان تلك الكلمة تجسدت من منم ومن روح القدس
فصار ذلك مسيحيا فاذا المسيح معينا كلمة وحسبوا جميعا مخلوقا فقال الاسكندر
ايما اوجب عباد من خلقنا او عباد من لم نخلقنا فقال ارثوذكس بل عباد من خلقنا اوجب
فقال الاسكندر وسفيرا فان كان الابن خلقنا كما وصفنا وهو مخلوق فعبادته اوجب من
عبادة الاب الذي ليس لمخلوق بل يكون عبادة الخالق كعبادة ايماننا وهذا
اقبح القبح فاستحسن الملك قسطنطين كلام اسكندر وسفيرا فامر ان يحرم ارثوذكس فاحرمه
وساكن اسكندر وسفيرا الملك ان يحضر الاساقفة فامروهم فأتوا من جميع ممالكهم واجتمعوا
بعد سنة اشهر في مدينة نيقية وعدتهم الفان وثلاثمائة واربعون اسقفا مختلفين في
المسيح فبينهم من يقول الابن من الابن ثم له بشعة نار تعلقت من شعله اخرى فلم تنقص
الاولى بانفصال الثانية منها وهذه مقالة تسيلوس الصعدي ومن تبعه ومنهم
من قال انهم لم يخلقوا بالمسيح تسعة اشهر بل مبريا حشاها كرم والماء في الميزاب هكذا
قول اليونان ومن تبعه ومنهم من قال ان المسيح بشر خلق وان ابنا الابن من منم ثم انه
اصطفى فصحبته النعمة الالهية بالحب والاشية ولذلك سمي ابن الله تعالى الله عن ذلك
ومع هذا قالوا واحد في يوم واحد وانكوه هو الكلمة والروح فلم يولدوا بها وهذا
قول بولس السمي ساطي بطرك انطاكية واحكامه ومنهم من قال ان الالهة ثلاثة صلح
وطالح وعدل بينهما وهذا قول مرقيون وانبا عده ومنهم من قال ان المسيح وامه الالهين
من دون الله وهذا قول المراتبة من فرق النصارى ومنهم من قال ان الله خلق الابن
وهو الكلمة في الازل كما خلق المليك روحا طاهرا مقدسة بسيطة تجرعة عن
المادة ثم خلق المسيح في اخر الزمان من احشا منم ابنتول الطاهرة فاتخذ الابن
الكلمة المخلوق في القول بانسان المسيح فصارا ولدا ومنهم من قال ان الابن مولود
من الاب قبل كل الدهور غير مخلوق ومنهم من جوعه ونور من نور وان الابن اتخذ
بالانسان لما خرد من منم فصارا واحدا هو المسيح وهذا قول الثلاثمائة وثمانية
عشر فقير قسطنطين في اختلافهم وكثر تعجبهم من ذلك وامرهم فانزلوا في اماكن
واجري لهم الامور وانهم ان يتناظر واحد بينهم له صوابهم من خطاهم فثبت
الثلاثمائة وثمانية عشر على قولهم المذكور واختلف باقيهم فقال قسطنطين في قول
الكثر واعرض عن صوابه واقبل على الثلاثمائة وثمانية عشر وامرهم بكناس فاجلسهم
عليها وودع اليهم سيفه وخاتمة وبسط ايديهم في جميع مملكته فباركوا عليه وودعوا
له كتاب قوانين الملوك وقوانين الكنيسة وفيها ما يتعلق بالمحاكمات والمعاملات
وكتبوا بذلك في سائر الممالك وكان رئيس هذا الجمع الاسكندر وسفيرا بطرك الاسكندرية

تعالى الله
وتنزه عن الزوال

وامرهم

واسطاس

واسطاس بطرك انطاكية ومقار يوسف اسقف القدس ووجه سيلطوس بطرك رومنة
بقتسبين اتفاقا معهم على حرم اتقيسون فاحرموا ونفوا ووضع التثمانية عشر الامانة وثلاثين
المشهوره عندهم واجبو ان يكون الصوم متصلا بعيد الفصح على ما رتبته البطارقة
في ايام الملك اوراليا يوسف قيصر كما تقدم ومنعوا ان يكون الاسقف زوجة وكان الاساقفة
فقال ذلك اذا كان احديهم زوجة لا يمنع منها اذا عمل اسقفا بخلاف بطرك فانه لا يكون
له امراه ابنة وانصرفوا من مجلس قسطنطين بكرامة جليله واسكندر وسفيرا
هو الذي كسر الصنم النحاس الذي كان في هيكلي رجل بالاسكندرية وكانوا يعبدونه
ويجعلون له عيد في ثاني عشر هاتور ويذبحون له الذبايح الكبيرة فاراد الاسكندر
كسر الصنم ففعل اهل الاسكندرية فاحال عليهم وتكلم في حيلته لئلا ان قرب العبد
فجر الناس وعظمهم وفيه عندهم عبادة الصنم وحنثهم على تركه وان يجعل هذا
التحدي ليكايل رئيس الملايكة الذي شفيع فيهم عند الله فان ذلك خير من عمل
العبد للصنم فلا يتغير عمل العبد الذي جرت عادة اهل البلد عمله ولا يتطلد باجرام
فيه فرعى الناس هذا وافقوا على كسر الصنم فكسروا حرقوه وعمل بيته
كنيسة على اسم ميكايل فلم يزل هذه الكنيسة بالاسكندرية ليل ان جرحها جرح
الامام المعولدين الذي غيم معدما قدموا في سنة ثمان وخمسين تلمانية واستمر
عيد ميكايل عند النصارى بديار مصر تا قيا يعمل في كل سنة وفي السنة الثانية
والعشرين من ملك قسطنطين سارت امه هيلاني الى القدس ومنت بها كنانيس
للنصارى فدلها مقار يوسف الاسقف على الصليب وعرفها ما علمته اليهود فقامت
كعنة اليهود حتى ولوها على الموضع فحفرته فاذا قبر وثلاث خشبات زعموا
انهم لم يعرفوا الصليب المطلوب من الخشبات الثلاث الا بان وصنعت كل واحد
منها على ميت فذبل فقام حيا عند ما وضعت عليه خشبة منها فعملوا ذلك
عيدا مدة ثلاثة ايام عرف عندهم بعيد الصليب ومرحبه عيد النصارى الصليب
وعلمت له هيلاني غلافا من ذهب ومنت كنيسة القبة التي تعرف اليوم بكنيسة
قائمة واقام مقار يوسف الاسقف على بنا بقية الكنايس وعادت لبلادها
فكانت مدة ما بين ولادة المسيح وظهور الصليب تلمانية وثمان وعشرين سنة
ثم قام في بطركية الاسكندرية بعد اسكندر وسفيرا تلميذه انبا سيوسر الرسول
فاقام سنة واربعين سنة ومات بعد ما اقبل بشدايد وغاب عن كرسيه ثلاث
مرات وفي ايامه جرت مناظرات طويلة مع اوسا بنوسر الاسقف التي لم ياصرها
وفران فانه نقص لارثوذكس وقال انه لم يقل ان المسيح خلق الاشياء واعاقا له
خلق كل شئ لانه كلمة الله التي بها خلق السما والارض واما خلق الله تعالى جميع الاشياء
بكلمته فالاشياء به كوت لانه كوتها واما الثلاثمائة وثمانية عشر فعادوا عليه وفي
ايامه تنصر جماعة من اليهود وطعن بعضهم في التوراة التي يابدي اليهود وائهم
نقصوا منها وان العجيبة هي التي فسر بها السبعون فامر قسطنطين اليهود

ساقفه

اهل هذه الكثرة بطركية

وكانت نقال للفرقة

ارثوذكس وسفيرا

رئيس الابا ثم جوا

الرومية الى اللغة

فقبل بطرك راك

تلاعب بها العرب

باحصارها وعاقبتهم على ذلك حتى دلو على موضعها فصرفت فكتب باحصارها فجلت
 اليه فاذا بينها وبين ثوراة اليهود نقص الف وثلاثمائة وتسع وسبعين سنة وعوا
 انهم نفصوها من مواليدهم من ذكر فيها لاجل المسيح وفي ايامه بعثت هيلاني بحال
 عظيم الى مدينة الروها فبنى به كنائسها العظيمة وامر قسطنطين باخراج اليهود
 من القدس والزاهم بالدخول في دين النصرانية ومن امتنع منهم قتل فتصير كثير
 منهم وامتنع اكثرهم فقتلوا ثم امتنع من تصير منهم بان جميعهم يوم الفصح في الكنيسة
 واسمهم باكل لحم الخنزير فاقى اكثرهم ان ياكل منه فقتل منهم في ذلك اليوم خلايق
 كثيرة جدا ولما قام قسطنطين من قسطنطين في الملك بعد ابيه عاينت مقالة اريوس
 على القسطنطينية وانطاكية والاسكندرية وصار اكثر اهل الاسكندرية وارض
 مصر اريوسيين ومنايين واستولوا على ما بها من الكنائس ومال الملك اليه وانهم حمل
 الناس عليهم ثم رجع عنه وزعم كثير من اسقف القدس انه ظهر من السماء على القبر
 الذي كنيسة القديس صليب من نور في يوم عيد العنصرة احشنة ايام من شهر
 ايار في الساعة الثالثة من النهار حتى غلب نور على نور الشمس وراه جميع اهل
 القدس عيانا فقام فوق القبر عدة ساعات والناس تشاهد فامن يومئذ من
 اليهود وغيرهم عدة الاف كثير ثم لما ملك اوليايوس من قسطنطين اشتد بكائيه
 للنصارى وقتل منهم خلفا كثيرا ومنعهم من النظر في سبي الكتب واخذوا في
 الكنائس والديارات ونصب ما يده كبره عليها اطعمة مما ذبحه لاصنامهم وفادي
 من اراد المال فليضع البخور على النار ولياكل من ذبايح الجفنا وياخذ ما يريد من
 المال فامتنع كثير من الروم وقالوا نحن نصارى فقتل منهم خلايق ومحا الصليب رات
 من علامته وشوذه في ايامه سكن القديس اناثانوس بربد الاردن ومضى بها الى اديا
 وهو اول من سكن بربد الاردن من النصارى فلما ملك ثيودوسيوس على الروم وكان
 منتقرا اعاد كل من فر من الاساقفة الى كرسيه وكتب الى اثنا سيوس بطريرك
 الاسكندرية ان من بشر له الامانة المستقيمة فجمع الاساقفة وكتبوا الى ان يكرم
 امانه الملايكة ومما بينه عشر فثار اهل الاسكندرية على اثنا سيوس ليعتقلوه
 ففر فاقاموا به له لوقيوس وكان اريوسيا فاجتمع الاساقفة بعد خمسة اشهر وجمعوا
 ونفوه واعادوا اثنا سيوس الى كرسيه فقام بطريركا الى ان مات فخلفه بطرس
 وثالث اريسيون عليه بعد سنتين ففر منهم واعادوا لوقيوس فقام ثلاث سنين
 ووثب عليه اعداؤه ففر منهم فر دوا بطرس في العشرين من ابريل فقام سنة وثمانين
 في ايام واليس من الروم اريوس اسقف انطاكية الى الاسكندرية باذن الملك
 واخرج منها جماعة من الروم وجلس بطرس بطريركا ونصب يده اريوس السيمساطي
 ففر بطرس من الجسر الى رومية واستجار ببطريركا وكان واليس اريوسيا فثار
 الى اريوس كنيسة ما رتوما مدينة الروها ونفي اسقفها وجماعة معه الى جزيرة روكس
 ونفي ساير الاساقفة لمخالفتهم لرايه ما عدا اثنين واقام في بطريركية الاسكندرية

من موطئ
 القامة

في ايام
 القديس
 اناثانوس
 بربد
 الاردن

طيماثاوس

طيماثاوس فقام سبع سنين ومات وفي ايامه كان الجمع الثاني من مجاميع النصارى
 بقسطنطينية في سنة اثنتي عشرة ومائة لقسطنطينيوس فاجتمع مائة وخمسون اسقف
 واحرموا معذبين عدو روح القدس وكل من قال يقول له وسبب ذلك انه قال
 بان روح القدس مخلوق واحرموا معه غير واحد لعقابه شنيعة نظاهروا الهائه
 المسيح وزاد الاساقفة في الامانة التي رتبها الثلاثية ومائة عشرين ونوم من الروح
 القدس الرب المحي المنبثق من الاب قلت تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وحرموا
 ان يزداد فيها بعد ذلك شي او ينقص منها شي وكان هذا الجمع بعد مجمع نيقية بمكان
 وخمسين سنة وفي ايامه بنيت عدة كنائس بالاسكندرية واستنبت جماعة كثيرة
 من مقالة اريوس وفي ايامه اطلق الاساقفة والرهبان اكل اللحم يوم الفصح لمخالفتهم
 الطائفة النسطورية فانهم كانوا يحرمون اكل اللحم مطلقا ورد الملك اغلوكيانوس
 كل من نقاه واليس من الاساقفة وامر ان يكون كل احد من ملاحا لثانيه ثم اقيم
 بكروسي الاسكندرية ثانيا وفيلا فقام سبعة وعشرين سنة ومات في ثامن عشر بابه
 وفي ايامه ظهر الغيبة اهل الكهف وكان ثاوداسيوس اذ ذاك ملكا على الروم
 فبنى عليهم كنيسة وجعل لهم عيد في كل سنة واشتد الملك ثاوداسيوس على اهل الكهف
 وضيق عليهم وامر فاخذ منهم كنائس النصارى بعد ما حكموها نحو ان يعين منه
 واسقط من جيشه من كان اريوسيا وطرد من كان في ديوانه وحذمه منهم وقتل
 من الخفيا كثيرا ومهدم بيوت الاصنام بكل موضع وفي ايامه بنيت كنيسة مزعم
 بالقدس وفي ايام الملك ارغادئوس بنى ديورا القيصير المعروف لان يدبر التخل في جبل
 المقطم سري طرا خارج مدينة قسطنطين فاصوم اقيم في بطريركية الاسكندرية كثير من
 فقام اثنتي وثلاثين سنة ومات في ثالث ابيوت ومما اول من قام القومية في كنائس
 الاسكندرية وارض مصر وفي ايامه كان الجمع الثالث من مجاميع النصارى بسبب ظهور يس
 بطريرك قسطنطينية فانه منع ان يكون مريم ام عيسى وقال انما ولدت مريم انسانا
 اتخذت شبه الاله يعني عيسى فصار الاتحاد بالمشيخ خاصة لا بالذات وان اطلاق
 الاله على عيسى ليس هو بالحقيقة بل بالعبادة والكرامة وقال ان المسيح حل فيه من الاله
 والى اعبد لان الاله حل فيه وانه جوهري وقيومي ومشية واحدة وقال في
 خطبته يوم الميلاد ان مريم ولدت انسانا وانا لا اعتقد ان شئ من ثلثة الالهية
 ولا اسجد له اسجد لي لاله وكان هذا هو اعتقادنا ودرس وديودارس الاسقفين
 وكان مرقس لهما ان المولود من مريم هو المسيح والمولود من الاب هو الابن الازلي
 وانه حل في المسيح فسمي ابن الله بالوصية والكرامة وان الاتحاد بالمشيخ والارادة
 وايدنوا الله تعالى ولديهم اجد مما بالجوهري والاجز بالنعمة فلما بلغ كثير لخص بطريرك الاسكندرية
 مقالة نسطورس كتب اليه يرجعه عنها فلم يرجع فكتب اليه بطريرك رومية والى
 يوحنا بطريرك انطاكية ولييونا ليوس اسقف القدس يعرفهم ذلك فكتبوا باجمعهم
 ليا نسطورس ليرجع عن مقالته فلم يرجع فتو اعدا البطاركة على الاجتماع بمدينة انطس

انفس

فاجتمع لها ما يتا اسقف ولم يحضر يوحنا بطريرك انطاكية وامتنع ثيسطورس من الحج
اليهم بعد ما كروا الارسل في طلبه غير مرة فظروا في مقالته واحرموه ونفوه
فحضر بعد ذلك يوحنا فعز عليه فيصل الامر قبل قدومه وانتصر لثيسطورس وقال
قد احرموه بخير حق وتغرفوا من انفسهم على مشيهم اصطالحوا وكتبوا لمشرق يقول بحجبه
بما انتهت ويحرم ثيسطورس بعثوا اليه ليرأى فقبلها وكتب اليهم بان امانته مما
كتبوا فكان من الجمع الثاني ومن هذا الجمع خمسين وقيل خمس وخمسون واما ثيسطورس
فانه نفي الى صعيد مصر فنزل بمدينة اخميم واقام بها سبع سنين ومات فدفن بها وظهرت
مقالته فقبلها بروسوما اسقف نصيبين ودان لها نصارى ارض فارس والعراق والموصل
والجزيرة الى الفرات وعرفوا الى اليوم بالثيسطورية ثم قدم تاوداسيوس ملك الروم
في الثامنة من ملكه ديسقورس بطريركا بالاسكندرية فظهر في ايامه مذهب او طاع
احد القسوس بالقسطنطينية وزعم ان جسدا للمسيح لطيف غير مسا ولا جسادا وان
الامين لم يأخذ من يوم شيئا فاجتمع عليه مائة وثلاثون اسقفا واحرموه واجتمع بالاسكندرية
كثير من اليهود في يوم القسمة وصلبوا صنما على مثال المسيح وعذبوا به فقتل
اليهم وبين النصاري شرفا فقتل فيه من الغريق خلق كثير فبعث اليهم ملك الروم جيسا
قتل اكثر يهود الاسكندرية وكان الجمع الرابع من مجامع النصاري بمدينة خلقدونية
وسببه ان ديسقورس بطريرك الاسكندرية نفي الى ان المسيح جوهر من جوهرين
وقنوم من قنومين وطبيعة من طبيعتين ومشيئة من مشيئتين وكان راي مرقيان
ملك الروم حينئذ واهل مملكة انة جوهران وطبيعتان ومشيئتان وقنوم
واحد فلما راي الاساقفة ان هذا راي الملك حافق قوا ففقه على اياه ما
خلاد ثيسقورس وستة اساقفة قائم لم يوافقوا الملك وكتبوا من عداهم
من الاساقفة خطوطهم بما اتفقوا عليه فبعث ديسقورس يطلب منهم الكتاب
ليكتب فيه فلما وصل اليه كتابهم كتب فيه امانته هو واحرمهم وكل من خرج
عنها فغضب الملك موقبون ونتم بقتله فاشهر عليه باحصان ومناظرته فامر
به فحضر وحضر ست مائة واربعه وثلاثون اسقفا فاشار الاساقفة والبطاركة
على ديسقورس بواقعة راي الملك واسمى ان على راي اسقفة فدعا الملك وقال
لم الملك لا يلزمه البحث في هذه الامور الدقيقة بل ينبغي له ان يشتغل بامور
مملكته وتكبيرها ويدع الكهنة يبحثون عن الامانة المستقيمة فانهم يعرفون
الكتب ولا يكون له هو في مع احد ويمنع الحق فعالت بخارته زوجة الملك
موقبون وكانت جالسة بازاياه ياد ديسقورس فكان في ايام امي انسان قوي
الراس مثلك واحرموه ونفوه عن كرسيه يعني يوحنا في الذهب بطريرك قسطنطينية
وقال لها قد علمت ما جرا لامك وكيف ابتليت بالمرض الذي تعرف فيه الى ان مضت
الى جسد يوحنا في الذهب واستغفرت فعوقبت فمقت من قوله ولكنته فانقلع
له صرسان وتناولته ايدي الرجال فنتقوا الشرجية وامر الملك بحرمه ونفيه

عن

عن كرسيه فاجتمعوا عليه واحرموه ونفوه واقام عوصه برسطارس وورثه
الجمع افتقر النصاري وصاروا مملكية على مذهب مرقيان الملك ويعقوبية
على راي ديسقورس وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة لدقلطيا ثيسقورس
مرقيان بالجميع مملكة ان كل من لا يقول بيقوله يقتل وكان من الجمع الثالث
هذا الجمع احدى وعشرين سنة واما ديسقورس فانه اخذ كرسيه وشعره لحيته
وارسله الى الاسكندرية وقال هذه ثمة تعني على الامانة فتبعه اهل اسكندرية
ومصر وتوجه في نفيه فحبر على القدر وفلسطية وعرفهم مقالته فقتلوه وقالوا
بقوله وقدم على اساقفة يعقوبية ومات وهو منفي في رابع ثوب فكانت مدة
بطركيته اربع عشرة سنة وبقي كوسى الاسكندرية يعني بطريرك مدة مملكة مرقيان
وقيل بل قدم برطارس وقد اختلفت في تسمية يعقوبية لهذا فقيل ان ديسقورس
كان يسمى قبل بطركية يعقوب وانه كان يلبس وهو منفي بالاحكام بان يلبسوا على
امانة المسكين المنفي يعقوب وقيل بل كان له تلميذ اسمه يعقوب فكان يسميه
وهو منفي بالاحكام فقتلوه اليه وقيل بل كان له تلميذ اسمه يعقوب تلميذ ساويرس
بطريرك انطاكية وكان على راي ديسقورس فكان ساويرس يبعث يعقوب اليه
النصاري ويطلبهم على امانته ديسقورس فقتلوه اليه وقيل كان يعقوب كثير
العيان والزهدي يلبس جزوق البرادع فسمي يعقوب البرادعي من اجل ذلك
وانه كان يطوف البلاد ويرد الناس الى مقاله ديسقورس فقتل من اتبع رايه
اليه وسموا يعقوبية ويقال يعقوب ايضا يعقوب السروجي في ايام مرقيان
كان سمعان الحبش صاحب العمود وهو اول راهب سكن صومعة وكان مقامه
لعمارة في جبل انطاكية ولما مات مرقيان وشاء اهل الاسكندرية على بوطا
البطرك وقتلوه في الكنيسة وحملوا جسده الى الملعب الذي بناه بطليموس
واحرقوه بالنار من اجل انة ملك الاعترقا فكانت مدة ست سنين واقاموا
عوصه طينما تاوسر وكان يعقوبيا فاقام ثلاث سنين وقدم قايد من قسطنطينية
فقتله واقام عوصه ساويرس وكان ملكيا فاقام اثني عشر سنة ومات في سابع
مسري فلما ملك سيزولاون الروم اكرم اليه يعقوبية واعزهم لانه كان يعقوبيا
وكان يحل اليه يوم مقار كل سنة ما يحتاج اليه اهل القم والربط وهو ساويرس
من كرسي الاسكندرية الى وادي هيب ورجع طينما ثيسقورس من نفيه فاقام
بطركا ست سنين ومات فاقام بطرس واقام ثمان سنين وسبعة اشهر وثمان
ومات في رابع هاتور فاقام جده بطرس واقام ثمان سنين وسبعة اشهر وثمان
ايام ومات في رابع هاتور فاقام بعده اثنا سبوس فاقام سبع سنين ومات في
العشرين من ثوب وفي ايامه اخترق الملعب الذي بناه بطليموس واقام يوحنا
في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فاقام تسع سنين ومات في رابع شمس
فخلا الكرسي بعده سنة ثم اقيم يوحنا الحبش فاقام احدى وعشرين سنة ومات في

الحلب

ساويرس كان اسقفا في القسطنطينية

سابع عشر بئس قاتم بعد ديسقورس الجديد فاقام ستمين وخمسة اشهر
ومات في سابع عشرين سنة وكتب ايليا بطرك القدس الى نسطاس ملك الروم بان
يرجع عن مقالة اليقونية الى مقالة الملكية وبعث اليه جماعة من الرهبان لهدنة
سبية وقبل هديته واحاروا الرهبان بجواب جليله وجزاه ما لا جزيل لجران
الكنائس والديارات والصدقات فتوجه ساويرس الى نسطاس وعرفه ان الحق
هو اعتقاد اليقونية فامر ان يكتب اليه جميع مملكته يقول قول ديسقورس وترى
المجمع الخلقوني فبعث اليه بطرك انطاكية بل هذا الذي فعلته غير واجب وان المجمع
للخلقوني هو الحق فغضب الملك ونفاه واقام بدله فامر ايليا بطرك القدس
بجميع الرهبان وروسا الديارات فاجتمع له منهم عشرة الاف نفر واحرموا
نسطاس الملك ومن يقول يقول فامر نسطاس فنعى ايليا الى مدينة ايلة فاجمع
بطاركة الملكية واساقفتهم واحرموا الملك نسطاس ومن يقول يقول وفي
ايام نسطاس نوس الملك الزم الخلقا اهل حران وهم الصابية بالتصريف فيصير
كثير منهم وقتل اكثرهم على امتثالهم من دين النصرانية ورد جميع من نفاه نسطاس
من الملكية فانه كان ملكيا واقيم طيما ثاوس في بطركية الاسكندرية وكان
يعقوبيا فاقام ثلاث سنين ونه واقيم بدله انولينار يوس وكان ملكيا فجد في
رجوع النصارى باجمعهم الى راي الملكية وبذلك جعله في ذلك والزوم نصارى
مصر بقبول الامانة المحدثه فوافقوه ووافقه رهبان ديارات بمقدار بوان
هيب هذا ويعقوب البردي بدور في كل موضع وبثبت اصحابه على الامانة
التي زعم انها مستقيمة واموال الملك جميع الاساقفة بعمل الميلاد في خامس عشر
كانون الاول وعمل الغطاس لستة اشهر من كانون الثاني وكان كثير منهم يلجئون
الميلاد والغطاس في يوم واحد وموسا دس كانون الثاني وعلى هذا الراي الارثو
لي يومنا وفي هذه الايام ظهر بوخا النحوي بلامسكندرية وزعم ان الاب
والابن وروح القدس ثلاثة الهة وثلاثة طباع وجوه واحد وكلهم يوليان
وزعم ان المسيح نزل من السماء وانه لطيف روح لا يقبل الالام الا عند مقارفة
الخطية ولم المسيح لم يقار في خطية فلذلك لم يصيب حقيقة ولم يتالم ولم يميت
وانما ذلك كله خيال فامر الملك بطرك طيما ثاوس ان يرجع اليه من ملكية الملكية
فلم يفعل فامر بقتله ثم شفع فيه ونفى واقيم بدله بولس وكان ملكيا فاقام
ستين فلم يرمه اليقونية وقيل انهم قتلوه وصبر واعوضه بطركا ديوس
وكان ملكيا فاقام خمس سنين في شدة من التعب واراد واقتله فمرب واقام في مربة
خمس سنين ومات فملك ملك الروم بوسطيا نوس ان اليقونية قد غلبوا على
الاسكندرية ومصر وانهم لا يقبلوا بطاركة فيبعث انولينار يوس اخذ قواده
وخم اليه عسكرا ليبرالي الاسكندرية فلما قدمها ودخل الكنيسة نزع عنه
ثياب الجند وليس ثيابا بطاركة وقدس فتم ذلك المجمع بوجه فانصرف وجمع

عسكر

جسد

عسكره واظهر انه قد اتاه كتابا الملك ليعزاه على الناس وضرب بالجوس في الاسكندرية
يوم الاحد فاجتمع الناس الى الكنيسة حتى لم يبق احد فطلع المنبر وقال يا اهل الاسكندرية
ان تركتم مقالة اليقونية والا اخاف ان يرسل الملك فيقتلكم ويستبيح اموالكم وحتى
فهموا برحمه فاشاروا الى الجند فوهوا السيف فيهم فقتل من الناس ما لا يحصى
عدده حتى خاض الجند في الدماء وقيل ان الذي قتل يومئذ مايتا الف انسان ودفنهم
خلق الى الديارات بوادي هيب واخذ الملكية كنايسر اليقونية ومن يومئذ صار
كرسي اليقونية في ديوم مقدار بوادي هيب وفي ايامه دارت السامرة على
ارض فلسطين وهدموا كنايسر النصارى فاحرقوا ما فيها وقتلوا جماعة من
النصارى فبعث الملك جيشا قتلوا من السامرة خلقا كثيرا وصنع من خولج فلسطين
جملة وجدد بنا الكنيسة وانشا مدارس ببيت المقدس للرومي ووسع في بنا كنيسة
بيت لحم وبناديرا بطور سينا وعمل عليه حصار حوله عدة قلاع ورب فيها حرسا
لحفظ الرهبان وفي ايامه كان المجمع الخامس من مجامع النصارى وسببه ان ارجح
اسقف مدينة منية قال قتنا سمح الارواح وقال كل من اسقف انقرة واسقف
المصيصة واسقف الرها بان جسد المسيح حيال الاحيائي فخلوا الى القسطنطينية
وجمع بينهم وبين بطركها او طرس وناظرهم واوقع عليهم الحرم فامر الملك ان يجمع
وكتب باحصار البطاركة والاساقفة فاجتمع مائة واربعون اسقف واحرموا اساقفة
ومن يقول يقولم وكان بين المجمع الرابع الخلقوني وبين هذا المجمع مائة وثلاثين
سنة ولما مات القايد الذي عمل بطرك الاسكندرية بعد سبع عشرة سنة اقيم بعد
يوحنا وكان منابيا فاقام ثلاث سنين ومات وقدم اليقونية بطركا اسمه ثاوداسيوس
اقام مدة اثنين وثلاثين سنة وقدم الملكية بطركا اسمه داقيوس فكتب الملك الى امثولي
الاسكندرية ان يعرض على بطرك اليقونية امانة المجمع للخلقوني فان لم يقبلها
اخرجه فغرض عليه ذلك فلم يقبله فاخرجه واقام بدله بولس القيسي فلم يقبله
اهل الاسكندرية ومات فخلقت كنايسر القبط اليقونية واصحابهم من الملكية
شدايد كثيرة واستجد اليقونية بالاسكندرية كنيستان في سنة ثمان واربعين ومات
ارقلطاس ومات ثاوداسيوس في ثامن عشر نويه بعد اثنين وثلاثين سنة من
بطركية منية ارمع نين مئة نفيه في صعيد مصر واقيم بعد بطرس وكان يعقوبيا
في جفينة بديرا الرخاخ قدمه ثلاثة اساقفة فاقام ستمين ومات في خامس عشر نويه
وفي سنة احدى وخمسين سنة بالاسكندرية اقيم دايميا نوبطكا بالاسكندرية
وكان يعقوبيا فاقام ستا وثلاثين سنة ومات في ثامن عشر نويه وفي ايامه خربت الدنيا
دايم الملكة لهم بالاسكندرية بطركا منابيا اسمه انتاسير فاقام خمس سنين ومات
فاقيم بعد يوحنا وكان منابيا والقب القاييم بالحق فاقام خمسة اشهر ومات فاقيم
بعد يوحنا القاييم بالامر وكان ملكيا فاقام احدى عشر سنة ومات وفي ايام الملك
طيباريوس ملك الروم قضي النصارى بالمدائن مدائن كسرى هيكلا وبنوا ايضا

في سن

بالاسكندرية

رات

مدينة واسطه هيكل اخر وفي ايام الملك مورتوق فيصير زعم راهب اسمه مارون ان
 المسيح عليه السلام طبع غنا ومشيعة واحده وقنوم واحد فتبعه على رايه اهل حاه
 وقتلوا من العوام وجماعة من الروم ودانوا بقوله فغرفوا بئر النصارى بطارونيه
 فلما مات مارون بنوا على اسمه دير مارون حاه وفي ايام فوقا ملك الروم بعث
 لسرى ملك فارس جيوشه الى بلاد الشام ومصر فحرقوا كنائس القديس وقسططن
 وعلامة بلاد الشام وقتلوا النصارى باجمعهم وانوا الى مصر في طلبهم فقتلوا منهم
 امة عظيمة وسبوا منهم سبيلا يدخل تحت حصرو ساعد من اليهود في محار بهم النصارى
 وتخربت كتابيهم واقتلوا نحو الفرس من طبرية وجبل الجليل وقزنية القاصم مدينة
 صور وبلا القديس فنا لوان النصارى كل منال واعطوا النكاية فيهم وخرعوا
 لهم كنيسة بئر القديس وحرقوا امالهم واخذوا قطعة من عود الصليب واسروا
 بطرك القديس وكثير من اصحابه ثم مضى كسرى بنفسه من العراق لغزو القسطنطينية
 تحت ملك الروم محاصر ها اربع عشرة سنة وفي ايام فوقا اقم يوحنا الروم بطرك
 الاسكندرية على الملكية فذبح ارض مصر كلها عشرين ومات بغير من الخوارزم
 مصر والشام من الروم واختفى من بقيها من النصارى خوفا على من الفرس وقدم
 اليه قتيبة بن سفيان سبوس بطركا فاقام ثلثي عشرة سنة ومات في ثلثي عشر
 سنة ثلاثين وثلثمائة له قبطيا ثوس فاسترد ما كانت الملكية قد استولت عليه من
 كنائس البعاقية ورم ما شعنة الفرس منها وكانت اقامته بمدينة الاسكندرية
 فارسل اليه اثنا سبوس بطرك انطاكية هدية محبة عدة كبير من الاساقفة
 ثم قدم عليه زابرا فلقاه وسرى بقدومه وصارت ارض مصر في ايامه جميعا
 بعا قتيه لظواهر من الروم فتارت اليهود في اثناء ذلك لمدينة صور وراسلوا بغيرهم
 في بلادهم ونوا عدوا على الايقاع بالنصارى وقتلهم فكانت بينهم حرب اجمع فيها
 من اليهود دبحوا عشرين الفا وهدموا كنائس النصارى خارج صور وقوى النصارى
 عليهم وكان رومهم فانهن اليهود هزيمة قبيحة وقتل منهم خلق كثير وكان هرقل
 قد ملك الروم بفسطنطينية وعليها الفرس تحيلة دبرها على كسرى حتى جعلهم
 ثم سار من فسطنطينية ليهدم عمال الشام ومصر ومجد ما خربت الفرس منها
 فخرج اليه اليهود من طبرية وغيرها وذلوا له الهدايا الجليلة وطلبوا منه
 ان يؤمنهم ويحلف لهم على ذلك فامتنهم وحلف لهم ثم دخل القديس وقد تلقاه
 النصارى بالانجيل والصلبان والخور والشموع المشعله فوجدوا المدينة وكنائسها
 وقاما مخرابا فساها ذلك وتوجع له فاعلمه النصارى بما كان من توراه اليهود
 منع الفرس وايضا هم بالنصارى في تحريمهم الكنائس وانهم كانوا استند نكاية لهم
 من الفرس وقاموا قبا ما كثيرا في قتلهم عن اخرهم وحثوا هرقل على الوقيعة
 بهم وحسوا له ذلك فاحتج عليهم بما كان من تامينهم لهم وحلفه فافتاه وعباهم
 وبطرا وكنهم وفسبوسهم بانه لا يخرج عليهم في قتلهم فانهم عملوا عليه حيلة حتى

في سنة ثمان مائة
 في سنة ثمان مائة

منهم من غير ان يعلم بما كان منهم وانهم يقومون عنه بلفان عيشه بان يلتزموا
 ويلزموا النصارى بصوم جمعة في كل سنة عنه على امر الامان والذهور فما ليل
 قولهم واوقع باليهود وقبعة شينا اياهم جميعهم فيها حتى لم يبق في محال الروم
 يصروا الشام منهم الامن قوا اختفى فكتب الطاركة والاساقفة الى جميع البلاد
 بالوام النصارى بصوم اسبوع في السنة فالتزموا صومهم الى اليوم وعرفت عندهم
 نجعة هرقل وتقدم هرقل بعارة الكنائس والديارات والتحق فيها ما لا يحصى وفي
 ايامه اقيم ادراسلون بطرك البعاقية بالاسكندرية فاقام بيت سبوس ومات في
 ثامن طوبه فخرت الديارات في مدة بطركية واقتم بعده على البعاقية بنيامين
 فمروا الذي يقال خيرا ابوا انشاى ودير سيدة ابوا انشاى ومما في وادي صبيب
 فاقام ثلثا وثلاثين سنة ملك الفرس منها مصر عشرين سنة ثم قدم هرقل فقتل الفرس
 بمصر واقام فيرش بطرك الاسكندرية وكان منا بيا وطلبت مينا بيا ليقتل فلم يقدر
 عليه لغزار منه وكان هرقل ما روتنا فظفر مينا اخ بنيامين تحرقه بالنار فعدا
 للبعاقية وعاد الى قسطنطينية فاطمروا له دين الاسلام في ايامه وخرج ملك
 مصر والشام من يد النصارى وصار النصارى دمه للمسلمين فكانت مدة النصارى
 منذ وقع المسيح الى ان فتح مصر وصار النصارى من القبط دمة للمسلمين منها مدة
 كونهم تحت ايدي الروم يقتلهم ابرح قتل بالصلب والتخريق بالنار والرحم بالحجارة
 وقطع الاعضاء ومنها مدة استيلائهم بقتل الملوك ذكر دخول النصارى من
 قبط مصر في طاعة المسلمين وادايهم للخرقة واخذهم دمة لهم وما كان في ذلك من الحوادث
 اعلم ان ارض مصر لما دخلها المسلمون كانت باجمعها مشكونة بالنصارى فقم على
 قسمين متباينين في اجناسهم وعقائدهم اهل الدولة وكلهم روم من
 جند صاحب القسطنطينية ملك الروم ودايمهم ودايمهم باجمعهم ديانة الملكية
 وكانت عدتهم توندي على ثلثمائة الف رومي والقسمة الاخر عامية اهل مصر باسرها
 ويقال لهم القبط واسماهم مختلطة لا يكا ويميز منهم القبطي من الحبشي من النوبلي
 من الاسراييل الاصل وغيرهم وكلهم بعا قتيه فكتب الملكة ومنهم التجار
 والبايع ومنهم الاساقفة والقسوس ونحوهم ومنهم اهل الفلاحة والزرع ومنهم
 اهل الخدمة والخدمه وبينهم وبين الملكية اهل الدولة من العداوة ما يمنع من الحزم
 ويوجب قتل بعضهم بعضا وبلغ عددهم عشرات الاف كثير جدا فانهم في الحفنة
 اهل ارض مصر اعلاها واسفلها فلما قدم عمرو بن العاصي بجيوس المسلمين فجع الى
 مصر فاكلهم الروم حاية للملهم ودفعا لهم عن بلادهم فقاتلهم المسلمون فغلبهم
 على الحصن كما تقدم ذكره فطلب القبط من عمرو المصالحة على الجزية فصالحهم عليها
 واقرهم على ما يابونهم من الاراضي وغيرها وصاروا معه عون للمسلمين على الروم
 حتى هزمهم امروغالي واخرجهم من ارض مصر وكتب عمرو لبنيامين بطرك البعاقية
 امانا في سنة عشرين من الهجرة فكتب ذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسى بطركية بعد

بما من

والانباء

ما غاب عنه ثلاث عشرة سنة منها في مملكة فارس لمصر عشر سنين وباقية بعد قديم
هرقل لمصر فخلعت اليها فبقي على كتاب مصر ودارها كلها وانفرد وادون
الملكية ويذكر على الاخبار من النصارى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
طاف مدينته القدس كتب للنصارى امانا على انفسهم واولادهم ونسائهم واموالهم
وجميع كتابهم لا تقدم ولا تسكن وأنه جليظ وسط صحن كنيسة القبطه قدام حان
وقت الصلاة خرج وصلى خارج الكنيسة على الدرجة التي على بابها فمعه من جلس
وقال للبطرك لو صليت داخل الكنيسة لأخذها المسلمون من يدي وقالوا هذا
صلح عمر وكتب كتابا يضمن انه لا يصل الا بعد من المسلمين على الدرجة الا واحد واحد
ولا يجتمع المسلمون بها للصلاة فيها ولا يؤذونوا عليها وأنه انما رعى البطرك
باعتقادكم من الصحن مسجد او كان قوتها تراب كثير فتناول عمر رضي الله عنه من
التراب في ثوبه فنتاها المسلمون ليرفعه حتى لم يبق منه شيء وعمر المسجد الاقصى امام
الصحن فلما كانت ايام عبد الملك بن مروان ادخل المسجد في حرم الاقصا وذلك سنة
خمسة وخمسين من الهجرة ثم ان عمر رضي الله عنه لما كان في حرم وصلى في كنيسة عند الحنية
التي ولد فيها المسيح فكتب سجلا يابى النصارى ان لا يصلوا في هذا الموضع احد
من المسلمين الا يجلس بعد رجل ولا يجتمعون فيه للصلاة ولا يؤذونوا عليه
ولما مات البطرك بنيامين في سنة تسع وثلاثين من الهجرة بالاسكندرية في امان
عمره الثانية قدم اليها فبقي بعد اغاثا قافا فمعه عشرين سنة ومات سنة ست
وخمسين وممواته في نفسه من قصر بالاسكندرية فلم يترك اليها ان هدمت في سلطنة
الملك العادل ابي بكر ايووب وكان في ايامه الغلامه ثلاث سنين وكان يقيم بالفضول
فابقم بعد ايساك وكان يعقوبيا فاقام سنين واحد وعشرين سنة ومات فقدم
اليها فبقي بعد سيمون السرياني فاقام سبع سنين ونصف ومات في ايامه قدم
رسول اهل الهند في طلب اسقف يعقوب كره فامتنع من ذلك حتى ياذن له
السلطان فاقامه غيره وخلا بعد موته كرسى بالاسكندرية ثلاث سنين فبقي
بطرك ثم قدم اليها فبقي سنة احدى وعشرين سنة فاقام اربع وعشرين
ونصف وقيل خمس وعشرين سنة ومات سنة ست ومائة ومات به شدايد صودر
فنها مرتبة اخذ منه فيها ستة الاف دينار وفي ايامه امر عبد العزيز مروان
امير مصر باحضار الرهبان فاحصوا واخذت منهم الجزية عن كل راهب دينار
وهي اول جزية اخذت من الرهبان ولما ولي مصر عبد العزيز عبد الملك مروان
اشتد على النصارى واقتدى به قسوسهم في ارضها ولا يبيت على مصر وانزل
بالنصارى شدايد لم يقتلوا قبلها فقتلها واشتد ايضا اسامة ابن زيد التميمي
متولي الحجاز على النصارى واوقع بهم واخذ اموالهم ووصم ايدي الرهبان
بخلقة جديد فيها اسم الراهب واسم دينه وتاريخه فكان من وجد به فبقي وسم قطع
بده وكتب على الاعمال بان من وجد من النصارى وليس معه منشوران يتخذ منه

عشر

عشرة دنانير ثم كسب الديارات وقبض على رهبان بغير رسم فضرب اعناقهم
بعضهم وضرب باقيهم حتى ما تواخت العرب ثم هدمت الكنيسة وكسرت
الصليان ونحيت التماثيل وكسرت الامنام باجمعها وكانت كثيرة في سنة اربع
ومائة وللخليفة يومئذ يزيد بن عبد الملك لما قام هشام بن عبد الملك في الخلافة
كتب الى امير مصر بان تجري التصاري على عوايدهم وما يابى بهم من العهد فقدم حنظلة
سرفقوان اميرا على مصر في ولايته الثانية فنشد على النصارى وزاد في الخراج
واحصى الناس في البهايم وجعل على كل نصراني وثما ضويرة اسد وتبعهم فمن
وجد بغير رسم قطع يده ثم اقام اليها فبقي بعد موت الاسكندر وروى بطرك الاسكندرية
قسما فاقام خمسة عشر شهرا ومات فقدموا بعد ثمانية عشر سنة في سنة تسع
ومائة ومات بعد احدى عشر سنة في ايامه احدث لنفسه يومنا نخط الحرام
ظاهر القاهره مدينة مصر في سنة سبع عشرة ومائة فقام جماعة من المسلمين
على الوليد بن رفاعه امير مصر بسببها وفي سنة عشرين ومائة قدم اليها فبقي
مينايل بطوكا فاقام ثلاثا وعشرين سنة ومات في ايامه انتفض قبط المصعيد
وحاربوا العمال في سنة احدى وعشرين فخوروا وقتل كثير منهم ثم خرج ينجس
وحارب فقتل في الحرب وقتل معه قبط كثير في سنة اثنتين وثلاثين خالف القبط
برشيد فبعث اليهم مروان بن محمد لما قدم مصر وهرمهم وقبض على الملك بن موسى
ابن نصير امير مصر على البطرك مينايل واعتقله والزمه مال فصار باسا فقتل
في اعمال مصر يسأل اهلها فوجدهم في شدايد فقاد اليه القسوطا ودفع
الى عبد الملك ما حصل له فاخرج عنه قسرا بيلابا كبير من مروان وبطش به
وبالنصارى واخرج مصر وعلاها واسفلت من النساء المنزليات ببعض الديارات
وآود واحدة منهم عن نفسها فاحالت عليه ودفعته عنها بان رغبته في دهن
معه اذا دهن به الانسان لا يعمل فيه الصلاة واوثقته بان مكنته من الحرية
فيها فمشت حيلتها عليه واخرجت زينا ادهنت به ثم مدت عنقه فضر بها
بسيوفه اطار راسها ففعل انفا اختارت الموت على الزنا وما زال البطرك
والنصارى في الحديد مع مروان فلما ان قتل بموضع فافترج عنهم ولما الملائكة
فان ملك الروم لاون اقام قسما بطرك الملكية بالاسكندرية في سنة سبع
ومائة فمضى ومعه هدية الى هشام بن عبد الملك فكتب له برد كتابا بين الملكية
اليهم فاحد من اليها فبقي كنيسة النصارى وكان الملكية اقاموا سبعا وسبعين
سنة بغير بطرك في مصر من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى خلافة هشام
بن عبد الملك فخلع اليها فبقي في هذه المدة على جميع كتاب مصر واما ما فيها منهم
اساقفة ويعت اليهم اهل بلاد النوبة في طلب اساقفة فبعثوا اليهم من اساقفة
اليها فبقي فصار في النوبة من ذلك العهد يعاقبونه ثم لما مات مينايل قدم اليها فبقي
في سنة ست واربعمائة اثنا مائة فاقام سبع سنين ومات في ايامه خرج

القبط باحبها سخا واخر جوا العمار في سنة خمسين ومائة وصاروا في جمع فبعث
اليهم بن بوزجاسم من قبيصة امير مصر على ان يقاتل القبط ليلوا وقتلوا اعداء من
المسلمين ومن مواياهم فاستبد البلاء على النصارى واحتاجوا الى اكل الجيف
وهدمت الكنائس المحذرة لمصر فهدمت كنيسة مريم المجاورة لاني شقوة بمصر
وهدمت كنائس مجوس قسطنطين فبذل النصارى سليمان بن علي امير مصر في ثوبها
خمسين الف دينار وفيها ولي بعد موسى بن عيسى اذن لهم في بنائها فبنيت كلها
لشوة الميث من بعد وبعدها من جميعه قاضي مصر واحتج بان بناها من عارة
البلاد وبان الكنائس التي يصور لم قبل الملة في الاسلام في زمن الصحابة والمؤمنين
فلما مات ابن مسينا قدم البعاقبة بعد يوحنا فقام ثلاثا وعشرين سنة ومات
وفي ايامه خرج القبط ببلقيس سنة ست وخمسين فبعث اليهم موسى بن علي امير مصر
وعزمهم وقدام بعد البعاقبة موقر الجديد فقام عشرين سنة وبعث يوحنا ومات
وفي ايامه كانت الفتيه بن الامين والمأمون فانهضت النصارى بالاسكندرية
واحرقت لهم مواضع عديدة وحرقت دياريات وادري هبيب وفتت فلم يبق لها
من رجا لها الا نفر قليل وفي ايامه مضى بطرك الملكية الى بغداد وعالج بعض
خطايا اهل الخليفة فانه كان حادقا بالطلب فلما عوفت كت له بر دكنا سير
الملكية التي تغلب عليها البعاقبة لمصر فاسترد ما منهم واقام في بطركية الملكية
اربعين سنة ومات ثم قدم البعاقبة بعد مرقس يعقوب سنة احدى عشرين ومائتين
فقام عشرين سنة وثمانية اشهر ومات وفي ايامه عمرت الديارات وعاد الرهبان
اليها وحرمت كنيسة بالعدس لم يرد من نصارى مصر وقدام عليه ديو ثوبليس
بطرك انطاكية فاكرمه حتى عاد الى كرسية وفي ايامه انتفض القبط في سنة
ست عشرين ومائتين فوقع بهم الاقشيش حتى نزلوا على حكم امير المؤمنين عبد الله
المأمون فحكم فيهم بقتل الرجال وبيع النساء والذرية فبيعوا وسبي الكثر ومن
حيث ذلت القبط في جميع ارض مصر ولم يقدر احد منهم بعد ذلك على الخروج
على السلطان وعلهم المسلمين على عامة القرى فخرجوا من الحار بديلا المائدة
واسعغال المكر والحيلة ونكابة المسلمين وعملوا كتاب الخراج فكانت لهم والمسلمين
اخيرا كثير ياتي ذكرها ان شا الله تعالى ثم قدم البعاقبة سيماء وبن بطرك في سنة
اثنين وعشرين ومائة فقام سنة ومات وقيل بل اقام سبعة اشهر وستة عشر
يوما وقدام البعاقبة ثوبس في دير بومغار بواحي هبيب في سنة سبع وعشرين
وما يتر فقام ثمانية عشر سنة ومات وفي ايامه قدم مصر يعقوب بطران
لحبشه وقد نفقه روجه ملكهم واقامت عوضه اسقف فبعث ملك الحبشة
يطلب اعادته من البطرك فبعث اليه وبعث ايضا عدة اشاق فقبض على افرنجية
وفي ايامه مات بطرك انطاكية الورد في مصر في السنة الخامسة عشر من
بطركية وفي ايامه امر المتوكل على الله في سنة خمس وثلاثين ومائتين اهل الدقة

سالا

في سنة ثمان وعشرين ومائة

بلبس

بلبس الطبا لسة العسلية وشدا الزنا نثر وركوبا السروج بالركب الخشب
وعمل كرتير في موحرا المرح وعمل رقتير على لباس رجا لهم تحالفان لونا الثوب
قد وكل واحدة منهما اربع اصابع ولون كل واحدة منهما غير لون الاخرى ومن خرج
من نسائهم تلبس ازارا عسليا ومنعهم من لباس المناطق وامر لخدم ببعهم المحذرة
وباخذ العشر من منازلهم وان جعل على ابواب درهم صور شياطين من خشب
ونهي ان يستعان بهم في اعمال السلطان ولا يعلم مسلم ونهى ان يظهر ولا يبعثهم
صلبا وان يشعلوا في الطريق نار او يفتسوا به فيكون مع الارض وكتب بذلك
الى الافاق ثم امر في سنة تسع وثلاثين اهل الدقة بلبس كراعتين عسليتين على
الدراريح والاقبية وبالا فقصار في مراكهم على رلوب البغال والحبر دون الخيل
والبرادين فلما مات ثوبس في سنة اسير واربعين ولما نثر خلا الكروسي بعد
ثلاثين يوما وقدام البعاقبة قسما يدبر تحف اسما مبخايل في البطركية فقام سنة
وخمسة اشهر ومات فدفن بدير بومغار وهو اول بطرك في فيه فخلا الكروسي
بعد واحد وثمانين يوما ثم قدم البعاقبة في سنة اربع واربعين ومائتين شماسا
يدبر ابي مقار اسما فتسما فقام في البطركية سبع سنين وخمسة اشهر ومات
فخلا الكروسي بعد واحد وخمسين يوما وفي ايامه امر بوقيل من مبخايل ملك الروم
نحو الصور من الكنائس والاقبي صورة في كنيسة وكان سبب ذلك انه بلغه عن قيم
كنيسة انه عمل في صورة من عليها السلام فكشف عن ذلك فاذا هو مصنوع لياخذ
به القيمة المال فضرب عنقه وابطل الصور من الكنائس فبعث اليه فتسما بطرك
البعاقبة وناظره حتى سمع باعارة الصور على ما كانت عليه ثم قدم البعاقبة
سائير بطركا فقام تسع عشرين سنة ومات وعمل في بطركية ثمانية تحت الارض
بالاسكندرية بجري لها الحمار من الخيل الى البيوت وفي ايامه قدم احمد بطولون
مصر اميرا عليها ثم قدم البعاقبة مبخايل فقام خمس وعشرين سنة ومات بعد
ما الزمه احمد بطولون بحمل عشرين الف دينار باع فيها ربا الكنائس الموقوفة
عليها وارض الحبش ظاهرا فسطاط مصر وبايع الكنيسة نحو ارامعلقة من قصر
الشمع لليهود وقررا الديارية على كل بقعة في فيرا طافي السنة فقام بنصف المقود
عليه وفي ايامه قتل الامير ابو الجيش خازنية زاحد بطولون فلما مات شغل
كروسي الاسكندرية بعد من البطران لماربع عشرين سنة وفي يوم الاثنين ثالث
شوال سنة ثمان مائة احرقت الكبري المعروف بالقلية في الاسكندرية وهي التي
كانت هيكل رخل وكانت من بنا كلاو بطر وفسنة احدى وثلاثين قدم البعاقبة
عني بان بطركا فقام احدى عشرين سنة ومات واحد في ايامه الديار بخت على الرجال
والنساء وقدام بعد البعاقبة في سنة احدى عشرين وثلاثين فتسما فقام ثلثي
عشرين سنة ومات وفي يوم السبت النصف من شهر رجب سنة ثمان عشرين وثلاثين
احرق المسلمون كنيسة مريم بدمشق ولحقوا ما فيها من الاموات والاواني وقيمتها

في سنة ثمان وعشرين ومائة

فقيم ثوبس في سنة
اول خلافة الفقه
فقام احدى عشرين
ومات

كثير خدوا ونهبوا ديار النصارى بحوارها وشعثوا كنائسها ليعقوبية والنسطورية
 وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قدم الوزير عيسى بن الجراح الى مصر فكتشف
 البلد والزم الاساقفة والرهبان وضعفا النصراني باد الجزية فادوها ومضى
 طابفة منهم الى بغداد واستغاثوا بالقيصر ببلاد مصر بان لا يوجب
 من الاساقفة والرهبان والضعفا جزية ويحرموا على العهد الذي بايديهم وفي
 سنة ثلاث وعشرين ومائة قدم اليه بطريرك الاسكندرية فقام عشرين سنة ومات
 وفي ايامه ثار المسلمون بالقدس من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وحرقوا كنيسة القبة
 ونهبوها وخرّبوا منها ما قدروا عليه وفي يوم الاثنين من شهر رجب سنة ثمان وعشرين
 وثلاثمائة مات سعيد بن بطريرك الاسكندرية على الملكة بعد ما اقام في البطركية
 سبعين ومضت في شرو ومضت معه طابفة فبعث الامير ابو بكر محمد بن طغتكباش
 ابا العباس من فؤاد في طابفة من الجند الى مدينته فكتب في كتابه الملكة
 واحضر الافاق الى القسطنطينية وكانت كثيرة جدا فافتكها الاسقف خمسة الاف دينار
 باعوا فيها من وقف الكنائس من صالح طابفة وكان فاضلا له تابع مفيد وثار
 المسلمون ايضا بمدينته عسقلان وهدموا كنيسة مريم الحضر ونهبوا ما فيها واعادهم
 اليهود حتى اخرجوها فغارت عسقلان الى ارملة واقام لها حتى مات وقدم
 اليه في سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقايتوس بطريرك اقام اربع سنين في سنة
 اثنى عشر وقدم بعده مينا فقام احدى عشرة سنة ومات فخل الكرسى بعده ثم قدم
 اليه في سنة ثمان مائة بن زرعة في سنة ست وستين وثلاثمائة فقام ثلاث سنين وثمان
 اشهر ومات مسموما من بعض كتاب النصارى في مدينته من القسري فخل
 الكرسى بعده سنة اثنى عشر واثم فيلايا وسنة تسع وستين فقام اربع وعشرين سنة
 ومات وكان من فؤاد في ايامه احدثت الملكة كنيسة السيد المعروف بكنيسة
 البطرك قسما منهم بطريرك الملكة ارسانيوس في ايام العزيز ببلاد مصر في سنة ثمان
 وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قدم اليه في سنة ثمان فقام ثمان وعشرين
 سنة منها في البلاط الحاكم ابي علي منصور العزيز ببلاد مصر فاستغاث بها ثلاثة
 اشهر وامر به فالتى للسياح هو وسوسه النوفى فلم تخرج فيما زعم النصارى
 ولما مات خلا الكرسى بعده اربعة وسبعين يوما وفي بطركية نزل بالنصارى شدايد
 لم يعمدوا مثله وذلك ان كثيرا منهم كان قد علق في اعمال الدولة حتى صاروا كالوزر
 وتعاظموا لانتاع احوالهم وكثرة اموالهم فاستعد باسهم وتزايد ضررهم
 ونكايتهم للمسلمين فاعضب الحاكم بما راى ذلك وكان لا يملك نفسه اذا غضب
 فقبض على عيسى بن نسطور من النصارى ومات في ذلك في رتبة نصا هي رتبة الوزير
 وضرب عنقه ثم قبض على فهد بن ابراهيم النصارى كاتب الامانة بروجوان لاضرب
 عنقه وقتلوه على النصارى والزمهم بالنصارى الثبات العنار وشدا لوزار في واسطهم
 ومنعهم من عمل السعافين وعيد الصليب والنظار بما كانت عادتهم فعله في اعيانهم

انهم
 يباغ

من

من الاجتماع واليهو وقبض على جميع ما هو محبس على الكنائس والديارات وادخله
 في الديوان وكتب الى اعماله كلها بذلك واحرق عدة صلبان كثيرة ومنع النصارى
 من شراء العبيد والامان وهدم الكنائس التي تحيط برأسه ظاهر مدينته مصر واحرق
 كنائس القصر خارج القاهرة واباح ما فيها للناس فانهبوا منها ما جعل وصرفه
 وهدم دير العقير والقب العامه ما فيه ومنع النصارى من عمل الخناس على
 شاطئ النيل بمصر وابطل ما كان يعمل فيه من الاجتاع لليهو والزم رجال النصارى
 بتعليق الصلبان الخشب التي زينة كل صليب منها خمسة ارطال في اعناقهم ومنعهم
 من ركوب الخيل وجعل لهم ان يركبوا البغال والحمير بسروج ولحم غير محلاة بالذهب
 والفضة بل يكون من جلوك سود وضرب بالجرس في القاهرة ومصر ان لا يركب احد
 من الكارية دنيا ولا يحمل نولي مسلم احدا من اهل الدمنة وان تكون ثياب النصارى
 وعملهم شديدة السواد وركب شرو وجهم من خشب الحمير وان يحملوا اليهود في
 اعناقهم خشبا مدورا زينة الخشبة منها خمسة ارطال لوزن ظاهر فوق ثيابهم واخذ
 في هدم الكنائس كلها واباح ما فيها وما هو محبس عليها للناس فلقوا واقطاعوا
 فهدمت باسرها ولعب جميع امتعتها واقطعت احباسها وبني في مواضعها المساجد
 واخذ في الصلاة في كنيسة شبنون بمصر واجبط بكنيسة المعلفة في قصر الشمع والكث
 الناس ورفق القصر بطلب كنائس اعمال مصر ودياراتها فلم يبق دققة منها
 الا وقد وقع عليها اسمه باجابه رافعا لما سار فاخذوا بها من اواني الفضة والذهب
 وغير ذلك وتفرقوا في اجناسها ووجد بكنيسة شبنون مال جليل ووجد في المعلفة
 من المصاع وثياب الدياج امر كثير الى الغاية وكتب الى ولاه الاعمال في كل المسبلين
 من هدم الكنائس والديارات فعم الهدم فيها من سنة ثلاث واربعين حتى ذكر من
 يوثق من ذلك ان الذي هدم الى اخر سنة خمس واربعين بمصر والشام واعمالها
 من الهيكل الى بناها الروم نيف وثلاثون الف مائة ولعب ما فيها من اواني الذهب
 والفضة وقبض على او قافها وكانت اوقافا جليلية على مبان حجية والزم النصارى
 ان يكون الصلبان في اعناقهم اذا دخلوا الحمام والزم اليهود ان يكون في اعناقهم
 الاجراس اذا دخلوا الحمام ثم الزم اليهود والنصارى بحرق جميع كلهم من ارض مصر
 الى بلاد الروم فاجتمعوا باسهم تحت القصر من القاهرة واستغاثوا ولاذوا بعفو
 امير المؤمنين حتى اعفوا من النفي وذهبن الحوادث اسلم كثير من النصارى فلم قدم
 اليه في اخر سطود بيس بطريرك في سنة سبع وثلاثين واربعين فقام ثلاث سنين ومات
 بالمعلفة من مصر وهو الذي جعل كنيسة بومرقون بمصر وكنيسة السيد بجان
 الروم من القاهرة بطركية فلم يعم بعده بطريرك اثنى عشر سنة ومات فقام اليه في سنة
 فقام اربع وعشرين سنة وثلاثة اشهر ونصف ومات كنيسة الحبار من حبر مصر
 المعروف بباركوفه في سنة سبع واربعين وخمسين وخمسين واربعين وعمل له للبطركية
 من دياج اروق وبلا ربيع يالج احمر يتصا ويرذهب وقطع الشطونية فلم يواله

في سنة ثمان مائة بن زرعة في سنة ست وستين وثلاثمائة فقام ثلاث سنين وثمان
 اشهر ومات مسموما من بعض كتاب النصارى في مدينته من القسري فخل
 الكرسى بعده سنة اثنى عشر واثم فيلايا وسنة تسع وستين فقام اربع وعشرين سنة
 ومات وكان من فؤاد في ايامه احدثت الملكة كنيسة السيد المعروف بكنيسة
 البطرك قسما منهم بطريرك الملكة ارسانيوس في ايام العزيز ببلاد مصر في سنة ثمان
 وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قدم اليه في سنة ثمان فقام ثمان وعشرين
 سنة منها في البلاط الحاكم ابي علي منصور العزيز ببلاد مصر فاستغاث بها ثلاثة
 اشهر وامر به فالتى للسياح هو وسوسه النوفى فلم تخرج فيما زعم النصارى
 ولما مات خلا الكرسى بعده اربعة وسبعين يوما وفي بطركية نزل بالنصارى شدايد
 لم يعمدوا مثله وذلك ان كثيرا منهم كان قد علق في اعمال الدولة حتى صاروا كالوزر
 وتعاظموا لانتاع احوالهم وكثرة اموالهم فاستعد باسهم وتزايد ضررهم
 ونكايتهم للمسلمين فاعضب الحاكم بما راى ذلك وكان لا يملك نفسه اذا غضب
 فقبض على عيسى بن نسطور من النصارى ومات في ذلك في رتبة نصا هي رتبة الوزير
 وضرب عنقه ثم قبض على فهد بن ابراهيم النصارى كاتب الامانة بروجوان لاضرب
 عنقه وقتلوه على النصارى والزمهم بالنصارى الثبات العنار وشدا لوزار في واسطهم
 ومنعهم من عمل السعافين وعيد الصليب والنظار بما كانت عادتهم فعله في اعيانهم

بطرف مائة واربعه وعشرين يوما ثم اقيم ميخايل الجليلي بسجارة سنة اثنين
وثمانين واربعماية فاقام تسعين وثمانية اشهر ومات في المعلة بمصر وكان المختصر
بابه لما نقص نيل مصوبته اليه بلاد الحبشة هدية سنوية فلقاه ملكها وساله عن
سبب قدومه فخرقه نقص النيل وضروا أهل مصر بسببه ذلك فامر بفتح سد بحري
منه الماء الى ارض مصر ففتح وزاد النيل في ليلة واحدة ثلاثة اذرع والكسرت
الزيادة حتى رويت البلاد وزرعت ثم عاد البطرك فظلم عليه المستنصر واحسن
اليه وفي سنة اثنين وتسعين واربعماية قدم البعاقبة مقاركي بطركا بدو بمقار
وكل بالاسكندرية وعاد اليه مصر ماضي اليه بدو بمقار فقدمه ثم جاء الى مصر
فقدس بالمعلقة فاقام ستا وعشرين سنة واحد واربعين يوما ومات فخلت مصر
من بطرك البعاقبة سنتين وشهرين وفي ايامه حدثت زلزلة عظيمة لمصر هدم
فيها كنيسة المختار بالروضة وانهم الافضل زعيم الجيوش لهدمها فابعا كانت
في بستانه وفي ايامه ابطل عوايد كثير للنصارى فبطلت بعده ثم قدم البعاقبة
عزير بال ملكي بالي العلاء صاعد من تلك السماش بكنيسة مرقوريوس في سنة
خمس وعشرين وخمسمائة بالمعلقة وكل بالاسكندرية وقدس بالادير بواقاي
هبيب واقام اربع عشرة سنة ومات فخلت بعده كرسي البعاقبة ثلاثة اشهر
ثم قدم البعاقبة ميخايل بن المقدوسي الراهب بقلاية دمشق بطرك بكنيسة
المعلقة بمصر وكل في الاسكندرية فاقام تسعة اشهر ومات يوم الجمعة رابع
سوال سنة احدى واربعين وخمسمائة فلم يولد بعده بطرك مدة سنة وسبعين يوما
ثم اقيم يونس ابني الفتح بطركا بالمعلقة وكل بالاسكندرية فاقام تسع عشرة سنة
ومات في سابع عشر جمادى الاولى سنة احدى وخمسة وخمسمائة فخلت بعده
ثلاثة واربعين يوما وقدم لها مرقص بن زرعة الملكي بالي الفرج بطرك البعاقبة
بمصر وكل بالاسكندرية فاقام اربع وعشرين سنة في سنة احدى وخمسة وعشرين
يوما ومات وفي ايامه انتقل مرقص بن قنبر وجماعة من القنا بر قلبي راكبي
الملكية ثم عاد الى البعاقبة فقبل ثم عاد اليه الملكية وبعث فلم يقتل وكان هذا
البطرك كرهه ومروقه وفي ايامه كان حريق مشاوير النور بمصر في ثامن عشر شهر
فاخرقت كنيسة مرقوريوس وهدمته كرسى البطرك سبعة وعشرين يوما
ثم قدم البعاقبة يونس ابني غالب بطرك في يوم الاحد عاشر ذي الحجة سنة اربع
وثمانين وخمسمائة وكل بالاسكندرية فاقام ستا وعشرين سنة واحد عشر شهر
وثلاثة عشر يوما ومات يوم الخميس رابع عشر شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة
بالمعلقة بمصر ودفن بالجيش وكان في ابتد الامر باجرا يتردد عليه الكهنة في المنكر
حتى كثر ماله وكان معه مال اولاد الجباب فانفق انه عرق في حجر الحاروق فف
ماله ونجا بنفسه الى القاهرة وقد ادين اولاد الجباب من ماله فلم يكتفهم
اعلمهم ان ماله قد سلم فانه كان قد عمل في تقابر حشيت مسرة في المركب فانه از

لهم به عناية فلما مات مرقص بن زرعه سعي يونس هذا القس الى ياسر فقال له
اولاد الجباب جذاث البطركية ونحن نتركك فوافقهم واقام بطركا فشق ذلك
على الي ياسر وماجر بعد محبة طوبى له وكان معه لما استقر في البطركية سبعة عشر
الف دينار ومصر به انفق على الفقرا وابطل الديارية ومنع الشرطونية ولم ياكل
لاحد من النصارى خبزا ولا قبل لاحد هدية فلما مات قام ابو الفتح لتسول الخلافة
ابن الميقات كاتب الجيش مع السلطان الملك العادل الي بكر يابوب في ولاية القس
داود بن يوحنا ابن لقلق القوي فانه كان خصيصا به فاجابه وكتب يوقفه
من غير ان يعلم الملك الكامل بمحضر السلطان فشق ذلك على النصارى وقام
منهم الاسعدي بصدقة كانت دار النفاق بمصر ومعه جماعة وتوجهوا سحر اوهم
الشروع الي تحت قلعة الجبل حيث كان سكن الملك الكامل واستغاثوا به ووقعوا
في القس وقالوا لا يصلح في شريعتنا ان لا يقدم البطرك الا باتفاق الجماعة عليه
فبعث الملك الكامل بطرك جواهم وكان القس قد ركب بكر ومعه الاساقفة
وعالم كثير من النصارى ليقدّموا بالمعلقة بمصر وذلك في يوم الاحد في كمال الملك
الكامل بسحر كثير من القلعة الي ابيه بدار الوزراء من القاهرة حيث سكنه واقف
ولاية القس فبعث السلطان في طلب الاساقفة ليحقق الامر منهم فوافقهم الرسل
مع القس في الطريق فاخذوهم ودخل القس الي كنيسة وجوج التي بالجرا وبطلت
بطركية واقامت مصر بغير بطرك تسع عشرة سنة ومائة وثمانين يوما ثم قدم هذا
القس بطرك في يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة فاقام
سبع سنين وتسعة اشهر وعدة ايام ومات يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان سنة
اربعين وخمسمائة ودفن بدير الشيخ بالحيزة وكان عالما بدينه محبا للرياسة واخذ
الشرطونية في بطركية وكانت الديارات بارض مصر قد خلت من الاساقفة فقدم
جماعة اساقفة كثير عال كبر اخذ منهم وقاسا شدايد ورافعة الراهب عماد
المرشاد ووكل عليه وعلى اقربه والزامة وساعده الراهب السني ز النصارى واثار
مثالبه وقال لا يجمع له كهونيه لانه تقدم بالرشوة واخذ الشرطونية وجمع عليه
طايقة كثيرة وعقد مجلسا عبد الصالح بن عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ في ايام الملك
الصالح بن العزيز يوب واثبت على البطرك فوادح فقام الكتاب النصارى في امر
مع صاحب المال بحله الي السلطان حتى استمر على بطركية وخلا كرسى البطرك بعده
سبع سنين وسنة اثنى عشرة وعشرين يوما ثم قدم البعاقبة ابنا سيوس القس او المحارم
بن ميخايل بالمعلقة في يوم الاحد رابع شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمائة وكل بالاسكندرية
فاقام احدى عشر سنة وخمسة وخمسين يوما ومات يوم المحرم سنة ثمانين وخمسمائة فخلت مصر
من بطركية خمسة وثمانين يوما وفي ايامه اخذ النور من الاسعدي وشره بالبرهية اسر
صاعدا الغايزي الجوالي والنصارى مضاعفة وفي ايامه ثار عوام دمشق وخربت
كنيسة مزعم بدمشق بعد احوالها ولحق ما فيها وقيل جماعة من النصارى بدمشق

ولعب دورهم وحزبهم في سنة ثمان وخمسين بعد وقعة عين جالوت وهزيمة المغل فلما
دخل السلطان الملك الناصر قطز ليل دمشق قرر على النصاري بما مائة الف وحين
الف دورهم جميعا من بينهم وجاهلها اليه بسفارة الأمير فارس الدين أقطاي المستعرب
أما لك الصلوة في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة كانت واقعة النصاري ومن خبرها
أن الأمير شجر الشجاع كان حرمته واقفة في أيام الملك المنصور فلاقوه فكان النصارى
يركبون الخيل من ثيابهم أو ساطهم ولا يحسب نصرا في تحدث مسلما ويوراك وإذا مشى
فبدلة ولا يقدر أحد منهم بلبس ثوبا مصقولا فلما مات المنصور وتسلط فرجوع ابنه
الاسترق خليل خديم الكتاب النصارى عند الأمير الخاضعية وقوا نفوسهم على المسلمين
وتروغوا في ملائمتهم وهبائهم وكان منهم كاتب عند خاضكي يعرف بعين الغزال فصدق
بوما في طريق مصر سمسار شتونه مجذوم فزاد السمسار عن دابته وقيل رجل الكاتب
فاخذ يسبه ويتهمدد على ما كان قد تاجر عليه من لمن غلة الأمير وهو شرف فوله
ويعتذر فلا يبريه ذلك عليه الا غلظوا امر غلامه فزاد وكلف السمسار ودفعه
والناس تجتمع عليه حتى صار له صليبية جامع اجبر طولون ومعه عالم كبير وما منهم
الا من سأل ان يحل عن السمسار وهو غنم عليه فتكاثروا عليه والقوا عن حمار
واطلقوا السمسار وكان قد فر من بيتا كذاه وبعث غلامه ليخبره عن فيه فانه
بطايعة من غلمان الأمير واوحا قتيبة فخلصوه من الناس وشيعوا في القنص عليهم
ليقتلوا بهم فصاحوا عليهم ما يحل ومروا مسرعا حتى وقفوا تحت القلعة وانقلبوا
نصارى السلطان فارس ليشرف الخبر فعرفوه ما كان من استظاله الكاتب النصاري
على السمسار وما جرى لهم فطلب عن الغزال وصاح به كيف تسلط غلمانك على المسلمين
لاجل نصرا في فاعتذر بانته واقفة في الخدمة ولا علم له بشي من هذا فبعث السلطان
يطلب جميع من في اصطبل عن الغزال ورسم للعامة باحصار النصاري اليه وطلب
الأمير بدر الدين بيدرا النايب والأمير شجر الشجاع وتقدم اليهما باحصار جميع النصارى
ببيدته ليقبضهم فمأرا لا به حتى استقر الحال على أن ينادى في القاهرة ومصر لا
يخدم أحد من النصاري واليهود عند الأمير وأمر الأمير ان يجمعهم ان يعرضوا على من
عندهم من الكتاب النصاري الاسلام فمن امتنع من الاسلام ضربت عنقه ومن اسلم
استخدموه عندهم ورسم للنايبيات من جميع حياشري ديوان السلطان ويعمل فيهم
ذلك فنزل الطلبة وقد اخفقوا فصاروا لعامة تشيخ اليه يومهم وبنهم حتى
عم النهب بيوت اليهود والنصارى باجمعهم واخرجوا النساء مسبيات وقتلوا جماعة
بايديهم فقام الأمير بيدرا النايب مع السلطان في امر العامة وتلطف به حتى ركب
والي القاهرة وناوي فرفضت نصرا في شوق وقبض على طايفه من العامة وشهرهم
بعد ما ضربهم فانقلبوا عن النهب بعد ما فعلوا كنيصة المعلقة بصر وقتلوا من الجماعة
ثم خرج النايب كثيرا من النصاري كتاب السلطان والأمرا وادفعهم ببيدري السلطان
عن بعد منه فمنهم للشجاع والأمير جاندارا يا خذ علة معهما ونزلوا إلى سوق الخيل

بياض

تحت

تحت القلعة ونحفر واحفيرة كبيرة ويلقوا فيها الكتاب الحاضرين ويضربوا عليهم
الحطب نارا فتقدم الأمير بيدرا وسفح فيهم فاني ان يقبل شفاعته وقال ما اريد
في دولتي ديوانا نصرا بيا فلم يزل يوحى حتى سمع بان من اسلم يستقر في خدمته ومن
امتنع ضربت عنقه فاخرجهم إلى دار النيكية وقال لهم يا جماعة توصلت قد ربي
مع السلطان في امركم الا على شرط وهو ان من اختار دية قتله ومن اختار الاسلام
خلع عليه وباشرفا بئذ من الملكين السقاي احد المستوفين وقال يا خوندوايتا
قوا ذنبا والقتل على هذا الدين الحزا والله دين مقبل وموت بروح لا كنت الله
عليه سلامة قولوا لنا الدين الذي تختاروه حتى نروح اليه فخلت بيدرا الضحك
وقال له واللكن تختار غير دين الاسلام فقال يا خوند ما تعرف قولوا ونحن نتبعكم
فاحضر العدو واستسلمهم وكتب بذلك امتهادات عليهم ودخل بها على السلطان
فالبسهم ثيابا رقيقة وحول إلى المجلس الوزير الصاحب شمس الدين محمد بن التلغوسي
فبدأ بعض المدعي بالملكين السقاي وناوله ورقة ليكتب عليها وقال يا مولانا القاضي
الكتب على هذه الورقة ففعلنا يا بني ما كان لنا هذا القضية خلك فلم يزل في مجلس
الوزير إلى العصر فاجابهم الحاجب واخذ منهم إلى مجلس النايب وقد جمع به القضاء
فجددوا السلامهم بحضورهم فصار الدليل منهم باطها والاسلام عن ايدي من
اذ لا المسلمين المتسلط عليهم بالظلم ما كان تمنعه نصرا بينه من اظهاره وماهم
الا كما كتب به بعضهم إلى الأمير بيدرا النايب
اسلم الكافرون بالسيف فمأرا واذا ما خلوا فيهم مجرمونا
اسلموا من رواح مال وروح فيهم سالمون لا مسلمونا
وفي اخرى بات شهر رجعت سبعمائة قدم وزير كتملك المغرب إلى القاهرة حاجا ومار
بركس إلى الموكب السلطاني وبيوت الامرا فينتاها واذات يوم بسوق الخيل تحت
القلعة اذا هو برجل ركب على فرس وعليه عمامة بيضاء ورجعية مصقولة
وجاعة يشون في ركبته وهم يسألونه وينشرون اليه ويقبلوا رجليه وهو
معرض عنهم ويهزمهم ويهجم بظلمانه ان يطردوهم عنه فقال له بعضهم يا
مولاي الشيخ نجيات ولدك النشوانظر في حالنا فلم يردده ذلك الا غنوا
وتحيا مقادير في كغوتي لهم وهم تحاطبونه في امورهم فقبل له وانه مع ذلك نصرا في
فغضب لذلك وكاد ان يبطس به ثم لعنه وطلع إلى القلعة وحلهم مع الأمير لار
ناييب السلطان والأمير بيدري الحاشنكيب واخذ يحا ديتهم بما راها وهو يبكي
رحمة للمسلمين بما نالهم من قسوة النصاري ثم وعظ الامرا وحذرهم بغير الله
وتسلط عدوهم عليهم بتكليف النصاري من ركوب الخيل وتسلطهم على المسلمين
والالام ايها وان الواجب الزامهم الصغار وحلهم على العهد الذي كتبه الأمير
الومنين غير الخطاب وحي امره عنهم فمالوا إلى قوله وطلبوا بطركي النصاري لكرامهم
ودعوا لليهود فخرجت نصاري كنيصة المعلقة ونصارى دير البعل وخوهم وحضر

مام

عليه

الدر

موسوم قوي على الامرات ثم نزل به الحاجب فقرأه في يوم الجمعة سادس عشر جادى
 الاخر بجوامع القاهرة ومصر فكان يوما مشهودا ثم احضر في اخريات شهر رجب من
 كنيسة شبرا بعد ما تهدمت اصبغ الشهيد الذي كان يلقب في النيل حتى يزيد رعم
 وهو في صندوق فاحرقه بيزيدى السلطان بالميدان من قلعة الجبل ودركي رمان
 في البحر خشية من اخذ النصارى له فهدمت الاخشاب وكثر في دخول النصارى من اهل
 الصعيد والوجه البحرى في الاسلام وتعلمهم القرآن وان اكثر كتابي الصعيد هدمت
 وبقيت مساجد وانه اسلم عليه في يوم واحد اربعة وعشرون نصرا نيا
 وكذلك جماعة الارباب مكرامتهم وخديعة حتى استخذموا في المباشرة وشكوا
 المسلمين فتم لهم مرادهم واخذت بذلك الانساب حتى صار اكثر الناس من
 اولادهم ولا يخفى انهم على من نور الله قلبه فانه يظهر من آثارهم القبيحة اذا اقلوا
 في الاسلام واهله ما يعرفون في الفطن سواصلهم وقديم معاداة اسلامهم للدين
 وجملة **فصل** النصارى فرق كثيرة الملكانية والنيستورية واليعقوبية والبوذية
 والمرقونية ومنهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وغير هؤلاء فمنهم من مدح
 منصب الحراية ومنهم من يقول بالنور والظلمة والثنوية كلهم يقررون بنبوة المسيح
 عليه السلام ومنهم من يعتقد مذهب ارسطاطاليس فالملكانية واليعقوبية والنيستورية
 يتفقون على ان معبودهم ثلاثة اقاتيم وهذه الاقاتيم الثلاثة شى واحد وهو جوهر
 قديم ومعناه ابن وروح القدس الاله واحد وان الابن نزل من السماء فتدرك جسدا
 من مزيج وطهر للناس يحيى ويبرئ ويقيم قتل وصلب وحرق وخرج من القبر ثلاث
 وظهر لقوم من اصحابه فعرفوه حق معرفته ثم صعد الى السماء فجلس عن يمين
 هذا الذي يجمعهم اعتقاد ثم انهم يختلفوا في العبارة عنه فمنهم من يزعم ان القديم
 جوهر واحد يجمع ثلاثة اقاتيم اب واحد وعز مولود والثالث روح فابنه مبتدع
 بين الاب والابن وان الابن لم يزل مولودا من الاب وان الاب لم يزل والدا للابن لا على
 جهة النكاح والناسل لكن على جهة تولد ضياء الشمس من ذات الشمس وتولد في
 النار من ذات النار ومنهم من يزعم ان معنى قولهم ان الاله ثلاثة اقاتيم الخاذا
 لها حياة ونطق فالحياة هي روح القدس والنطق هو العلم والحكمة والحكمة لا النطق
 والعلم والحكمة عبارة عن الابن كما يقال الشمس ضياء وحرها فهو عبارة
 عن ثلاثة اشياء ترجع الى اصل واحد ومنهم من يزعم انه لا يصح له تثبيت الاله فاعلا
 حكما الا ان يثبتته حيا ناطقا ومعنى الناطق عندهم العالم الحي الذي يخرج الصوت
 بالحرور والركبة ومعنى الحي عندهم من له حياه لها يكون حيا ومعنى العالم من له علم
 به يكون عالما قالوا قد انه وعلمه وحياه ثلاثة اشياء والاصل واحد فالذات هي
 العلة للاشياء اللذين هما العلم والحياة والاشياء هما المعلولان للعلم والحياة
 عن لفظ العلة والمعلول في صفة القديم ويقول اب وابن وروح وحياة وعلم
 او حكمة ونطق قالوا والابن اتخذا انسانا مخلوقا فصار هو وما اتخذه منسجما

ابوم

هذا الذي يجمعهم اعتقاد ثم انهم يختلفوا في العبارة عنه فمنهم من يزعم ان القديم جوهر واحد يجمع ثلاثة اقاتيم اب واحد وعز مولود والثالث روح فابنه مبتدع بين الاب والابن وان الابن لم يزل مولودا من الاب وان الاب لم يزل والدا للابن لا على جهة النكاح والناسل لكن على جهة تولد ضياء الشمس من ذات الشمس وتولد في النار من ذات النار ومنهم من يزعم ان معنى قولهم ان الاله ثلاثة اقاتيم الخاذا لها حياة ونطق فالحياة هي روح القدس والنطق هو العلم والحكمة والحكمة لا النطق والعلم والحكمة عبارة عن الابن كما يقال الشمس ضياء وحرها فهو عبارة عن ثلاثة اشياء ترجع الى اصل واحد ومنهم من يزعم انه لا يصح له تثبيت الاله فاعلا حكما الا ان يثبتته حيا ناطقا ومعنى الناطق عندهم العالم الحي الذي يخرج الصوت بالحرور والركبة ومعنى الحي عندهم من له حياه لها يكون حيا ومعنى العالم من له علم به يكون عالما قالوا قد انه وعلمه وحياه ثلاثة اشياء والاصل واحد فالذات هي العلة للاشياء اللذين هما العلم والحياة والاشياء هما المعلولان للعلم والحياة عن لفظ العلة والمعلول في صفة القديم ويقول اب وابن وروح وحياة وعلم او حكمة ونطق قالوا والابن اتخذا انسانا مخلوقا فصار هو وما اتخذه منسجما

واحد

واحد وان المسيح هو الاله العباد ومنهم ثم اختلفوا في صفة الاتحاد فمنهم بعضهم
 انه وقع بين جوهر لا هو في وجوده ناسوت في اتحادا فصار مسجما واحدا ولم يخرج
 الاتحاد كل واحد منهما عن جوهرية وعنصر وان المسيح الاله لم يعبود وانه ابن
 مريم الذي جملته وولده وانه قتل وصلب وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهر
 اصله لا هو في وجوده ناسوت في اتحادا فصار مسجما واحدا ولم يخرج
 وهذا قول النسطورية ثم يقولون ان المسيح بحاله الاله معبود وانه ابن الله تعالى غير
 قولهم وزعم قوم ان الاتحاد وقع بين جوهر لا هو في وجوده ناسوت في اتحادا فصار مسجما واحدا ولم يخرج
 بسيط عزيز متقسم ولا متجزى فزعم قوم ان الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد
 ومخالطة اياه ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابه الخاتم والنفس
 اذا وقع على طين او شمع وظهور صورة الانسان في المرآة الى غير ذلك من الاتحادات
 الذي لا يوجد مثله في غيرهم حتى لا تكاد تجد اثنان منهم على قول واحد والملكانية
 تنسب الى ملك الروم ومنهم يقولون الله اسم ثلاثة معان فهو احدث ثلاثة وثلاثة واحد
 واليعقوبية تقول هو واحد قديم وانه كان لا جسيم ولا انسان ثم تجسم وتانس
 والقولية قالوا الله واحد وعلمه غير قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة
 كما يقال ابراهيم خليل الله والمرقونية تزعم ان المسيح تقوى عليهم كل يوم وليلة
 والبوذية غانية تزعم ان المسيح هو الذي يحيا الموتى في قلوبهم وبجاسمهم **فصل**
 وعندهم لا يد من تصيرا ولا كنههم وذلك انهم يعمسون المولود في ماء قد اغل بالربا
 والوان الطيب في اجانه جديدة ويقرون عليه من كنههم فيزعمون انه حينئذ نزل
 عليه روح القدس ويسمون هذا الفعل المعمودية وطلبا انهم انما يغي غسل الوجه
 واليد فقط ولا يجتن من منهم الا اليعقوبية ولم يسمع صلوات يستقبلون فيها المشرق
 فيكون الى بيت المقدس وركائهم العشر من ابوالهم وصيامهم خمسون يوما والثاني
 والاربعون منه عيد السعانيين وهو الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت
 المقدس وبعد اربعة ايام عيد الفصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه
 من مصر وبعد ثمانية ايام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من
 القبر ومن عظماء ثمانية ايام عيد الجديده وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح للامة
 بعد خروجه من القبر وبعد ثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو اليوم الذي
 صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدوا فيه حبة
 الصليب وزعموا انها صنعت على ميت فحاش ولهم ايضا عيد الميلاد وعيد الروح
 ولهم قراير واجنة فالسما من فوقه القس وفوق القس الاسقف وفوق الاسقف
 المطران وفوق المطران البطريرك والسكر عندهم حرام ولا يحمل لهم اكل اللحم ولا
 الجمع في الصوم وكل ما يباع في السوق ولم يعف عنهم بياح اكله ولا يصح
 النكاح الا بحضور شماس وفس وعذول ومهر وحرم من النساء ما يحرمه المسلمون
 ولاهل الجمع بين امرأتين ولا النسرى بالاما الا ان يعتقن وتزوج من واحد اخر

ان
 من جهة لاهوته
 من جهة ناسوته
 من جهة

والجسد هو الذي
 والابن هو الذي
 والروح القدس هو الذي
 والابن هو الذي
 والروح القدس هو الذي

اليوم

اعمال المسيح
 في حياته
 وبعده
 في حياته
 وبعده
 في حياته
 وبعده

العبد سبع سنين عتق ولا يجمل طلاق المرأة الا ان تاتي بفاحشة مبينة فتطلق ولا تخل
 للزوج ابدا او حيا المحض اذا زنى الزوج فان زنى غير محض حملت منه المرأة تزوج بها
 ومن قتل عدا قتل ومن قتل خطأ ولا يجمل طلبية والكثير احكامهم من التورية وقد
 لعن منهم من طأ وشهد بالزورا وقاموا وورثي اوسكو **ذكر ديارات النصارى**
 قال سليله الذي خال النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار ودير اتي قلت الذي عند
 النصارى يحقن النساء المقيمين به والكنيسة مجمع عامتهم للصلاة **القلاية** مصر هذه
 القلاية بجانب المعركة التي تعرف بقصر الشيخ في مدينة مصر وهي مجمع اكابر الرهبان
 وعلماء النصارى وحكمها عندهم حكم الاديرة **دير طرا** ويعرف بدير ابو جرج
 وهو على مشاطى النيل وابو جرج هذا هو جرجس وكان من عذبه الملك دقلطيانوس
 ليس جرج عن النصارانية ونوع له العقوبات من الضرب والتخريق بالنار فلم يرجع فصر
 عنقه بالسيف في ثالث تشرين وسابع يابو **دير** شجران هذا الدير في حدو
 ناحية طرا وهو مبني بالحجر واللبن وبه محل وبه عدة رهبان ويقال انما هو دير شجران
 بالها وان شجران كان من حكماء النصارى وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما
 بمزقور يوس الذي يقال له مزقور وابو مزقور ثم لما سكنه يوس وماز النبتان
 عرف بدير صوما وله عيد يميل في الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطرك
 واكابر النصارى وينفقوا فيه مالا كبيرا ومزقور يوس هذا كان من قتله دقلطيانوس
 في تاسع عشر تموز وخامس عشر ابيب وكان جديبا **دير** الوسل هذا الدير خارج
 ناحية الصف والودي وهو دير قديم لطيف **دير** بطرس وبولس هذا الدير خارج
 اطمح من قبلها وهو دير لطيف وله عيد في خامس ابيب يعرف بعيد القصرية وبطرس
 هذا هو اكابر الوسل الحواريين وكان دباغا وقيل صيدا اذ قتله الملك نيرون في تاسع
 عشر حزيران وخامس ابيب وبولس هذا كان هو دباغا فقتله بعد رفع المسيح عليه
 السلام ودعا الى دينه فقتله الملك نيرون بعد قتله بطرس بسنة **دير** الجيز
 ويعرف بدير الجوز ويسمى موضع النجارة اجزاير الدير وهو قبال المليون وهو غزيرة
 لدير العروة بني على اسم انطونيوس ويقال انطونه وكان من اهل قسطنطينية فلما انقضت
 ايام دقلطيانوس وقاشة الشبهه احب ان يتعوض عنها بعلمة فوصل ثوابها او
 قربان من ذلك فترهب وكان اول من احدث الرهبانية للنصارى عوضا عن الشهادة
 وواصل ان يعين يوما ليلها ولغارها طابا وبلايتها ولطعاما ولا مشرايا مع قيام
 الليل وهكذا كان يفعل في الصيام الكبير كل سنة **دير** العروة هذا الدير
 يسار اكيه في الجبل الشرقي ثلاثة ايام يسير الى بل وبينه وبين بحر القلزم مسافة
 يوم كامل وفيه غالب الفواكه مزدرة وبه ثلاثة اعين تجري وبناه انطونيوس
 المقدم ذكره ورهبان هذا الدير يراون ديرهم صبا يحان لكن صومهم في العصر
 فقط ثم يفترون ما خلا الصوم الكبير والرموزات فان صومهم في ذلك
 طلوع النجم والبرموزات هي الصوم لذلك بلغتهم **دير** انا بولا وكان يقاؤه

مهر

الدير الذي كان يسمى بدير العروة بنى على اسم انطونيوس

الدير الذي كان يسمى بدير العروة بنى على اسم انطونيوس

البرموزات

اولا دير بولس ثم قتل له دير بولا ويعرف بدير النمرودة ايضا وهذا الدير في البر
 الغزى من الطور على عين ماير دها المسافرون وعندهم ان هذه انظر من عندهم
 اخت موسى عليه السلام عند نزول موسى بنى اسرائيل في بركة القلزم وانا بولا
 هذا كان من اهل الاسكندرية فلما مات ابوه ترك له ولاخيه مالا جافا خاصة اخوه
 في ذلك وخرج مغاضبا له فواى ميتا يقبر فاعتبر به وصر على وجهه سا حيا حتى نزل
 على هذه العين فقام هناك واسد ثقل برزقة فترسم انطونيوس في محبة حتى مات فبنى
 هذا الدير على قبره وبين هذا الدير والبحر ثلاث ساعات وفيه بسنان به محل وعينه به
 عين ماخري ايضا **دير** القصر قال ابو الحسن علي بن محمد الشافعي في كتاب الديار
 وهذا الدير في اعلا الجبل على سطح في قلعة وهو دير حسن البناء حكا المصنعة المصنعة
 وفيه رهبان مقيمون به وله بئر ينفقون في البحر شغف له الما منها وفيه هتكله صور
 منتم عليها السلام في لوح والناس يصدقون الموضع للنقل الى هذه الصورة توت
 اعلاه غرفة بناها ابو الجيوش خاوية بنا حيدر طولون لها الدرع طاقات ليل اربع جهات
 وكان كثير الغشيان لهذا الدير معجبا بالصورة التي فيه حكا وبشرى على النظر
 اليها وفي الطريق الى هذا الدير من جهة مصر صومعة واما من قبله فسهل الصعود
 والنزول ولها جانية صومعة لا تخلو من جبين يكون فيها وهو مطلى على القرية المعروفة
 بشهران وعلى الصحرا والبحر وهو قرية كثيرة عامر على مشاطى البحر ويزكرون ان موسى
 صلوات الله عليه ولد فيها ومنها القبة امه ليل البحر في القابوت وبه ايضا دير يعرف
 بدير شهران ودير القصر هذا احد الديارات المحفوظة والمتنزهات المطروقة في
 موضعها اشراقه على مصر واعمالها وقد قال فيه شعرا مصرود وصفوه فذكروا
 طيبه ونزهته ولا في هريس بن الى الحمام فيه من المنسرح
 كم في دير القصر من قصف مع ادي صبة وذي ظرف **كل**
 الموت فيه يشاد في عسج تقصر عنه بدايع الوصف
 وقال ابن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وقد اختلف في القصر عن ابن لهيعة قال ليس
 بقصر موسى النبي كمل له عليه ولكنه موسى الساهر وعن المفضل في صاله عن ابيه
 قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا من انتم قلنا من اهل مصر فقال ما تقولون القصر
 قال قلنا قصر موسى فقال ليس بقصر موسى ولكنه قصر عزيز مصر كان اذا جرى
 النيل يرفع فيه وعلى ذلك انه لمع من الجبل ليل البحر قال ويقال بل كان موقدا
 بوقد فيه لغز عون ليل هو ركب من منف الى عين شمس وكان على المقطع موقدا اخر
 فاذا راوا النار علموا بركوبه فاعدوا له ما يريد وكذا اذا ركب من مصر فامر عشرين
 واسد اعلم ويقال ان اسد ثقل على موسى عليه السلام من الجيز التي يطر الى المرقبة
 اربع عشرة مائة كلمة وما احسن قول كشافهم
 سلام على دير القصر وسفحة بجحات حلوان ليل النخلات
 هناك كانت بيلهم من اربا وكن مواخير ومنزهات

العين

رات

نزه البقعة

اداء

العبد سمع نير عتيق ولا يحل طلاق المرأة الا ان تاتي بفاحشة مبينة فتطلق ولا تحل
 للزوج ان يزوج احد المحض اذا زنى الزوج فان زنى غير محض حلت منه المرأة تزوج بها
 ومن قتل عدا قتل ومن قتل خطأ ولا يحل طلبية والكثير احكامهم من التورية وقد
 لعن منهم من طأ وشهد بالزورا وقاموا وورثي اوسكو **ذكر ديار اب النصارى**
 قال سيرة الذي خالي النصارى والجر اديار وصاحبه ديار ودير اني قلت الذي عند
 النصارى يحقن النساء المقيمين به والكثيرة مجتمع عا منهم للصلاة **القلاية** نصر هذه
 القلاية بحايت المعلقة التي تعرف بقصر الشمع في مدينة مصر وهي مجمع اكابر الرهبان
 وعلم النصارى وحكمها عندهم حكم الاديرة **دير طرا** ويعرف بدير ابراهيم جرج
 وهو على مشاطى النيل وابو جرج هذا هو جرجس وكان من عذبه الملك دقلطيانوس
 ليرجع عن النصرانية وتوقع له العقوبات من الضرب والتعذيب بالنار فلم يرجع فحزب
 عنقه بالسيف في ثالث تشرين وسابع بابه **دير شقرا** هذا الدير في حدود
 ناحية طرا ومومبي بالحجر واللبز وبه محل وبه عدة رهبان ويقال انما هو دير شقرا
 بالبا وان شقرا كان من حكم النصارى وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما
 بمزقور يوس الذي يقال له مؤقور وابو مؤقور ثم لما سكنه برص ومبارك النبان
 عرف بدير صوما وله عيد يعمل في الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيصنع البطرك
 واكابر النصارى وينفقوا فيه مالا كبيرا ومزقور يوس هذا كان من قتلته دقلطيانوس
 في تاسع عشر تموز وخامس عشر ابيب وكان جبديا **دير الرسل** هذا الدير خارج
 ناحية الصف والودي وهو دير قديم لطيف **دير بطرس** وبولس هذا الدير خارج
 اطمح من قبلها وهو دير لطيف وله عيد في خامس ابيب يعرف بعيد القصرية وبطرس
 هذا هو اكابر الرسل الحواريين وكان دباغا وقيل صيدا اذ قتله الملك نير في تاسع
 عشر حزيران وخامس ابيب وبولس هذا كان لهوديا فتصبر بعد رفع المسيح عليه
 السلام ودخل في دينه فقتله الملك نير في احد قتلته بطرس بسنة **دير الجين**
 ويعرف بدير الجود ويسمى موضع النجاة اجزاير الدير وهو قبة المليون وهو غزيرة
 لدير العربة بنى على اسم انطونيوس ويقال انطونه وكان من اهل قريز فلما انقضت
 ايام دقلطيانوس وفاتته الشهادة احب ان يتعوض عنها بعلمة توصل ثوابها او
 قربا من ذلك فترهب وكان اول من حدث الرهبانية للنصارى عوضا عن الشهادة
 وواصل ان يعين يوما ليلها ولحارها طابا وبلايتنا ولطعاما ولا شرا با مع قيام
 الليل وهكذا كان يفعل في الصيام الكبير كل سنة **دير العربة** هذا الدير
 يسار اكبه في الجبل الشرقي ثلاثة ايام بسير الجبل وبينه وبين بحر القلزم مسافة
 يوم كامل وفيه غالب القواكه مزدرعه وبه ثلاثة اعين تجوي وبناه انطونيوس
 المقدم ذكره ورهبان هذا الدير يراون ديرهم صايمين لكن صومهم في العصر
 فقط ثم يفترون ما خلا الصوم الكبير والرمولات فان صومهم في ذلك في
 طلوع النجم والرمولات هي الصوم كذلك بلعظم **دير انا بولا** وكان يقال له

هذا الدير يسمى بدير العربة
 وهو من اقدم الديرين
 في مصر

قريز

والرمولات

اولا دير بولس ثم قيل له دير بولا ويعرف بدير النمرود ايضا وهذا الدير في البر
 الغزى من الطور على عين ما يريدها المسافرون وعندهم ان هذه نظيرت عنهما من
 اخت موسى عليه السلام عند نزول موسى بنى اسراييل في بركة القلزم وانا بولا
 هذا كان من اهل الاسكندرية فلما مات ابوه ترك له ولاخيه ما لا جاف في اسمه اخوه
 في ذلك وخرج مغاضبا له فواى ميتا يقبر فاعين به وستر على وجهه سايحا حتى نزل
 على هذه العين فاقام هناك واسد ثغالي بركة فترى انطونيوس في محبة حتى مات فبنى
 هذا الدير على قبره وبين هذا الدير والبحر ثلاث ساعات وفيه بسنان به محل وعين به
 عين ما تجري ايضا **دير القصر** قال ابو الحسن علي بن محمد المشابشي في كتاب الدنيا
 وهذا الدير في اعلا الجبل على سطح في قلعة وهو خير حسن البناء من الصنعة في القصر
 وفيه رهبان مقيمون به وله بئر ينقون في الحجر يشعني له الماء منها وفيه هيكلة صخرة
 منم عليها السلام في لوح والناس يقصدون الموضع للظلال هذه الصورة في
 اعلاه غرفة بناها ابو الجيوش خاوية بنا حديد طولون لها الدرع طاقات لبا اربع جهات
 وكان كثيرا الخشبان لهذا الدير معجبا بالصورة التي فيه تحكي ويشرب على النظر
 اليها وفي الطريق الى هذا الدير من جهة مصر صخرة واما من قبله فسهل الصعود
 والنزول ولها جانب صومعة لا تخلو من جبين يكون فيها وهو مطلق على القرية المعروفة
 بشهران وعلى الصخر اوابو جرج فترى كبر عامر على مشاطى البحر ويذكرون ان موسى
 صلوات الله عليه ولد فيها ومنها القنة امه لبا البحر في القابوت وبه ايضا دير يعرف
 بدير شهران ودير القصر هذا احد الديارات المقصوفة والمنزهات المطرقة فطن
 موضعها اشراقة على مصر واعمالها وقد قال فيه شعرا مصرود وصفوه وذكروا
 طيبه ونزهته ولا يفرح من اني العماد فيه من المنسرح
 كم في دير القصر من قصف مع دي صوة وفي ظرف كل
 لهوت فيه بشاذن عجم تقصرو عنه بداي الوصف
 وقال ابن عبد الحكم في كتاب فوج مكر وقد اختلف في القصير عن ابن الجبنة قال ليس
 بقصير موسى النبي عليه السلام ولكنه موسى الساحر وعن المفضل فضالة عن ابيه
 قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا من انتم قلنا من اهل مصر فقال ما تقولون في القصير
 قال قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى
 النيل يرفع فيه وعلى ذلك ما لمع من الجبل لبا البحر قال ويقال بل كان يوقدا
 يوقد فيه لغز عيون الجهور كب من منف على عين شمس وكان على المقطع موقدا
 فاذا راوا النار علموا بركوبه فاعادوا له ما يريه وكذا اذا ركت منصرفا عن عين
 واسد اعلم ويقال ان اسد ثغالي كل موسى عليه السلام من الجين التي يطرأ اليها المرقب
 اربع عشرة هاية كلة وما احسن قول كشاحم
 سلام على دير القصر وصفه بجنات حلوان لبا الخلالات
 هناك كانت يلهي بها اربا وكن مواخير ومنزهات

الدين

ما
 نزه البقعة

اداء

اذا جنبها كان الجيا د مراكي او منصوري في السفن من حذراتي
فأقبض بالاسمار وحشي عينيها واقتصر الانس في الظلمات
مع كل بسام اعز مذهب على كل ما يهوى الغلام مواسم
ولجان مما امسكت كلابنا علينا ومما سيد في الشراكات
وكاس وابتق وناي ومزهرا وساق عز وفانز الحظرات
كان قضيب البان عند اهتران قلم من اعطافه الحركات
هناك يصفوا الى مشارب لذتي وتكسب ايام السرور جاني
وقال علما الاحبار من انصار دي ارقا ديوس من ذلك اودم طلب ارمانيوس ليعلم
ولن فكن انه يقتله ففر الى مصر وذهب فبعث اليه امانا واعلمه ان الطلب من اجل
تعليم ولده فاستعفى ونحو الى الجبل المعظم شرق طراوا اقام في معان ثلاث
سبع مائة فبعث اليه ارقاد ديوس فاذاهو قد مكات قاموا ان يدي على قن لينة
وهو المكان المعروف بدير القنبر ويعرف لان بدير البغل من اجل انه كان به تغسل
يستقي عليه الماء فاذا اخرج من الدير الى المودة وهناك من يلا عليه فاذا فرغ من
المازكة فحاذ الى الدير وفي رمضان سنة اربع مائة امر الحاكم بامر اسد لعدم دير القنبر
فاقام الهدم والتهيب فيه مدة ايام **دير** من حقائق الشايشي دير مرجع على
شاطئ بركة الحبش وهو قديم النبل والجاينة بسايت الشايشي الامير بميم
بر المعز ومجلس على عهد حسن البنا ملك الصبغة مصورا الشاه الامير بميم ايضا
وبعزب الدير بدير قنبر مما في عليه كبريت يجمع الناس اليها ويشربون بها
وهذا الموضع من معادن اللعاب ومواطن القنفذ والطرب وهو زهرة في ايام
الارزوع والمقاولين لا تملكها حينئذ تخلوا من المتزهرين والمنظر من وقد ذكرت الشعرا
حسنه وطيبه وهذا الدير يعرف اليوم بدير الطير بالكنون **دير** ابو النعناع هذا
الدير خارج النعناع وهو من جملة عماراتها القديمة وكنيسة في قصرة في ارضه وهو
على اسم ابو الحسن القنبر وعلمه في العشر من رايه ومساكني ذكراني كنس هذا
دير معانة شغل قبل دير لطيف معلق في الجبل وهو يعرف في الحجر على صخر تحت
عقبة لا يتوصل اليه من اعلاه ولا من اسفله ولا شك وانما جعلت نفور في الجبل
فاذا اراد احد ان يصعد اليها ركبته مسكها بيديه وجعل رجليه في تلك
النفور وصعد به طاحونه بديرها حمار واحد ويصل هذا الدير على النبل نخاه
منفلوط ونخاه ام القصور ونخاه حزين محيط بها الماء هي التي يقال لها شغل
وبها قريتان احدهما شغل قبل والاخرى بني شغل وهذا الدير عظيم يجمع النصارى
ومو على اسم بوميتقا وهو من الاجناد الذين عاقبهم ديقلطيا نوس ليجمع عن النصارى
ويجهد للاصنام فقتلته في سنة ثمان مائة وثمانين وهو من اجناد
يقطن بحاجرا ثوب من شرق بني موحث الجبل على ما بين قسبة منه وهو ذكير جلد
عبد يجمع فيه انصار دي البلاد شرقا وغربا ونحضر الاسقف ويقطرون هذا هو

دير القنبر المعروف بدير البغل

روما نوس كان ابو من وزرا ديقلطيا نوس وكان هو حبيلا شجاعا له منزله من الملك
فلما قهر وعاد الملك مناد ليحرج الى عباد الاصنام فلم يفعل فقتله في ثاني عشر نيسان
وسابع عشر من مودة **دير** يقطن شرق بحري ثوب وهو دير لطيف حال
وانما ياتيه النصارى مرة في كل سنة ويقطرون ثوب من عذبه ديقلطيا نوس ليحرج عن
النصارى فلم يرجع فقتله في العشر من مودة وكان جديا **دير** ابي الشويبي على
اسم بوجرح وهو خارج المعينة بناحية شرق بني مروتان تخلوا من الرهبان وكان
يعلمهم وله وقت لعل العبد فيه **دير** فوجرح حاس وحاس اسم بلد هو عجرها وله
عيدان في كل سنة وجموعات متعددة **دير** الطير هذا الدير قديم وهو مطلق على
النبل وهو له سلام مخونة في الجبل وهو قبالة سملاوط وقال الشايشي ونواحي
انجيم دير كبير عامر يقصد من كل موضع وهو يعرف بالجبل المعروف بجبل القنبر وفي
موضع من الجبل شق فاذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق في البلد بوقر حتى ياتي الى
الموضع فيكون امر اعظما بكثرتهم واجتماعهم وصياهم عند الشق ثم لا يزال الواحد
بعد الواحد يدخل راسه في ذلك الشق ويصيح ويصرخ ويخرج ويحي عنقه الى ان يعلق راسه ادهم
ويستب في الموضع فيضطرب حتى يموت ويصغر حينئذ الباقية فلا تسمى بها طابو
وقال القاضى بوجرح القناعي ومن عجائبها يعني مصر شق البوقرات بناحية
اشوم من ارض الصعيد وهو شعب في جبل فيه صدع فاتيته البوقرات في يوم
من السنة كان معروفا فتعمر من انفسها على الصدع فكلما دخل بوقر منها منقار
في الصدع مضي لطيفة فلا تزال تفعل ذلك حتى يمتلئ الصدع على بوقر منها
فيكبسه وتغص كلها ولا تزال ذلك الذي تحبسه متعلقا حتى ينشأ قفا والكاية
قد بطل هذا في جملة ما بطل **دير** بومر ميم بحري قاوا الخراب وبحريه بريا
قاو وهي ملوكة كنيسا وحلا وبين دير الطير وبين هذا الدير نحو يومين ونصف اوق
مزمينه هذا من قدام الرهبان المشهورين عند النصارى **دير** السبعة
جبال باجميم هذا الدير داخل سبعة اودية وهو دير عال بين جبال شاحنة
ولا تشرق عليه الشمس الا بعد ساعتين من السروق لعلوا الجبل الذي هو في لجه
واذا بقي المغرب نحو ساعتين خيل الموقية ان الشمس قد غابت واقبل الليل فيشتعلوا
حينئذ الصوفية وعلى هذا الدير من خارجة عين ما تظلم مصفاة ويعرف ك
هذا الموضع الذي فيه دير المصفاة بواوي الملوك لان فيه نبات يقال له الملو
وهو شجر الخجل وما واهجر قاني يدخل في صباغ اهل علم الكيمياء ومن داخل هذا
الدير دير القزوين وهو في اعلا جبل قد تعرف فيه ولا سلم له بل يصعد اليه في نفور
في الجبل ولا يتوصل اليه الا كذلك ومن اخيم ويرى عين المصفاة نصف امار
ويرى المصفاة ودير القزوين ثلاث ساعات ونحو دير القزوين عين ما
عذبه وانجار بان **دير** صنبور في شرق الخيم عرف بعزب يقال لهم صنبور
وعلى اسم منجاييل الملك وليس به عزب واحد **دير** بوايشان الاسقف

دير

دير

الشرقي

قريب من ناحية تقيعه وهو بالحاجر وتجاهه في الغرب منشأة اخيم وكان ابوابها
هذا من علماء النصارى **دير** بنو نور الراهب ويعرف بدير سواده وسوان
عرب تنزل هناك وهو قباله منية بني حبيب حوزة العرب وهذه الاديعة كلها في
الشرق من النيل وجميعها للبعاقية وليس في الجانب الا ان سواها واما الجانب الغربي
من النيل فانه كثير الديارات كثر عمارته **دير** دمن بالجيزة ويعرف بدم
السباع وهو على اسم قرمان ودميان وهو دير لطيف وترعى النصارى ان بعض
الحكام كان يقال له مسمع اقام بدموع وان كنيسة دموع التي يابى اليرموك الان كانت
ديرا من ديارات النصارى فابتهاعه منهم اليهود في ضابغة نزلت بهم وقد تقدم ذكر
كنيسة دموع وقرمان ودميان من حكم النصارى ورهبانهم العباد ولها
اخبار عندهم **دير** ثعالب الشايشي وبعثا بالجيزة وديرها هذا من احسن ديارات
مصر وانزلها واطبها موضعها واجلها موقعا عامورا بها به وسكانه وله في النيل
منظر عجيب لان الملبط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماوردع اظهرت اراضيها
غرائب النوار واصناف الزهور وكو من المنزهات الموصوفة والبقاع المستحسنة
وله خلج يجمع فيه سائر الطير فهو ايضا متصيد ممقع وقد وصفته الشعراء
حسنه وطيبه قلت قد حارب هذا الدير **دير** طوبى قال باقوت طوبى بغير الطا
وسكون الميم وفتح الواو يا ساكنة فربما ان مصر احداهما في كورة المياح حجة واخرى
بالجيزة قال الشايشي وطوبى في الغرب بازاجلوان والدير راكب البحر حوله الكرو
والبناتير والخل والشجر وموتن عامرا اهل وله في النيل منظر حسن وحرج خضر
الارض فانه يكون في بساطين من البحر والزرع وهو منتهى هات اهل مصر المدكوة ومواقع
لهوها المشهورة ولا ين غاصير المصرى فيه من البسيط

واشرب بطوبى من مهابا فيه ما ترى تحرق في هبت وغانات
على رايض من النوار زاهية ه ه ه البحر الجداول فيها بئر جنات
كان نبت الشقيق العصفري لها كاسات خريدت في انز كاسات
كان تر حسيها من حسنة خرد في خفية تنجاني بالاشارات
كان في النيل في من النسيم به مستلهم في ذروع ساريات
منارة كنت معنونا لها ينعنا وكن قدما في اجمي وحاتات
اذ لا ازال ملحا بالصبح على فلوب النواقيس صبا بالديارات

قلت هذا الدير عند النصارى على اسم بوجرج ويجمع فيه نصارى الواح **دير**
اقفاس وصوايا اقفاس وقد حرت **دير** خارج ناحية من نرى حامل الذكر لا يتم
لا يطعون منه احد **دير** الحادم على جانب المنهي باعمال اليميني على اسم غير مال
الملك بهستان فيمخر وزبون **دير** اثنين عرف ناحية اثنين فانه في حجرها
وهو لطيف على اسم السيد مريم وليس به سوى راهب واحد **دير** افسوس ومعنى
افسوس يسوع ويقال له دير ارجنوس وله عيد في خامس عشر رجب شمس فلذا كان

صنوبري

ليله

ليلة هذا اليوم سدت بريقه تعرف بيرايسوس وقد اجتمع الناس الى الساعة
السادسة من النهار ثم كشفوا الطابق عن البير فاذا بها قد فاض ما وهام ينزل
فيحت وصل الما قاسوا منه الى موضع استقر فيه الما فاطم كانت زيادة النسل
في تلك السنة من الاذرع **دير** سد منتهى على جانب المنهي بالحجر بين القيوم والريف
على اسم بوجرج وقد ضعف احواله عما كان عليه وقل ساكنه **دير** النفلون
ويقال له دير الخشبة ودير عنبر يال الملك وموتحت معان في الجبل الذي يقال
له طارف القيوم وهذه المغارة تعرف عندهم مظلة يعقوب يزعمون ان يعقوب عليه
السلام لما قدم مصر كان يستظل فيها وهذا الجبل يطل على بلد يقال لها اطمع شدة
وشحلا وبلا الما هذا الدير من بحر المنهي ومن تحت **دير** سد منتهى ولهذا الدير عبيد
يجمع فيه نصارى القيوم وغيرهم وهو على السكة التي تنزل الى القيوم ولا يسلكها
الا القليل من المسافرين **دير** القلون هذا الدير في بوم تحت القلون يتوصل
المسافر منها الى القيوم يقال لها عقبة الغرق وبني هذا الدير اصبوب الراهب وكان
في زمن الفتن مابين عيسى ومحمد صيا لسر على وسيل وميات في قاصر كيهك وفي هذا
الدير نخل كثير يجل من ثمرة العجوة وقبة ايضا شجر اللبخ ولا يوجد الا فيه ومن يقد
الليمون طعمه حلو في مثل طعم الرمان ولواه عدة منافع وقال ابو حنيفة في كتاب
النبات ولا يثبت الا بافصا وهو عود ينشر منه الواح السفن ورماعا رعتا شرها
ويباع اللوح منها بخسب دينار واخوها واذا شد لوح منها بلوح وطرح في الماء
سنة التاما وصار الموحا اعدا وفي هذا الدير قصران مبنيان بالحجارة ومما
عاليان كبيران لبيبا ضهما استراق وفيه ايضا عين ما تحرك وفيه خارجة غير اخرى
وهذا الوادي عدة معابد قديمة منها واذا يقال له الامثلة وفيه عين ما تحرك ونخل
متمرة ياخذ العرب ثمرها واخرج هذا الدير ملاحه بئس رهبان الدير ملكها فبع
تلك الجهات **دير** السيد مريم خارج طنبدي ليس فيه سوى راهب واحد وهو
على غير الطريق المسلك وكان باعمال اليميني عدة ديارات حرت **دير** يوفانا
بحري على خالده وهو مبني بالحجر وعمارته حسنة وهو من اعمال المنية وكان به في
القديم الف راهب والبير به الان سوى راهبين وهو في الخارج تحت الجبل **دير**
بالوجه على جنب المنهي وهو لا هل له لعله وهو من الاديعة الكبار وقد حرت حتى لم يبق
به سوى راهب اوراهبان وهو يزار اذ حجة بينه وبينها نحو ساقطين **دير** مرقون
ويقال ابو مرقون هذا الدير تحت دجلة تحاوجها من شرقها وليس به احد **دير**
صنبو في خارجها من بحر لها على اسم السيد مريم وليس به احد **دير** تا در سفيك
صنبو وقد تلاشي اسمه لانقاع حال النصارى **دير** اليرمون في شرق ناحية
اليرمون وهو مشرف ملوي وعزني انصنا وهو على اسم الملك غير يال **دير** الخرق
ترعى النصارى ان المسيح عليه السلام اقام في موضع سنة اشهر واياها وله عيد
عظيم يعرف بعبيد الرثونة وعيد العنصر يجمع فيه عالم كبير **دير** يري كلب عرف

الام
عقبة
عيا اسم

الان
الان
الان

بذلك لنزول بني كلب حوله وهو على اسم غني يار وليس فيه احد من الرهبان وانما
هو كنيسة نصاري مغلوطة وهو غريبها **دير الحيا** ولية هذا الدير خارج ناحية
الحيا ولية من قبلها وهو على اسم الشهيد مرقس الذي يقال له مرقورة وعليه
رزق حبسه وثا بية النذورات والقوايد وله عيدان في كل سنة **دير السبعة**
جبال على راس الجبل الذي غرق سبوط على منشا طي النيل ويعرف بدير بختيس العصور
وله عدة اعياد وخرمبة سنة احدى وعشرين ومائة من مفسر طرفة ليل الجحش
ويقال ابو جحش القصور كان راهبا قضا له احبار كثير منها انه غرس شجرة يابسة
في الارض بامون شجرة له وسقاها المائدة فصارت شجرة مثمرة ياكل منها الرهبان
وسميت ثمرة الطاعة ودفن في دير **دير المظلة** هذا الدير على اسم السيدة مريم
وهو على طرف الجبل تحت دير السبعة جبال قبالة سبوط وله عيد يحضره اهل
النواحي وليس به احد من الرهبان **دير** اذرنكه اعلم ان ناحية اذرنكه هي من
قري النصاري الصعايدة ونصارياها اهل علم في دينهم وتقاسيمهم في اللسان القبط
ولهم اديرة كثيرة في خارج البلد من قبلها مع الجبل وقدرت البرها وبقيتها **دير**
بوجرج وهو عامر البناء وليس به رهبان ويعمل فيه عبيد اوانه **دير** راس الحاجر ودير
ميكائيل ودير كرفونه على اسم السيدة مريم وكان يقال له ارفونه واعرفونا ومعناه
التساخ فان تساخ علوم النصاري كانت في القدم تقم به وهو على طرف الجبل وفيه
مغابر كثيرة منها ما يسمى الماشي فيها نحو بومين **دير** ابو يقيم تحت دير كرفونه بالحمام
وقد كان ابو يقيم جديا في ايام ديقلاطيا نوس قنصر وغلب حتى رجع عن دينه ثم قتل
في ثامن عشر من كانون الاول وثاني كيهك **دير** يوسا ويوسا جرجه رنكه كان على
اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظمى الرهبان فعل بطركا وظهرت اية عند
موته وذلك انه ائذ من لما سار الى الصعيد بانه اذا مات ينشق الجبل ويقع منه
قطعة عظيمة على الكنيسة فلا تضرها فلما كان في بعض الايام سقطت قطعة من الجبل
كما قال فعلم رهبان هذا الدير بان ساويرس قد مات فارخوا ذلك فوجدوه وقت
موته فسموا الدير حينئذ باسمه **دير** يادرس تحت دير نوسا ونوسا وثا دريس اثنان
كانا من اجناد ديقلاطيا نوسا احدثا يقال له قاتل الثقلين والاخر الاسعسلاز قلا
قيل عنهما **دير** مفساك ويقال مفساك ومسي سالك وايساك ومعنى ذلك
استحق وكان على اسم السيدة ماري يقيم يعني ما رمن ثم عرف مفساك وكان راهبا
قدما له عندهم شهرة وهذا الدير بمرجحة في الحاجر منها مشرب الرهبان فاذا زاد
النيل شربوا من مياه **دير** الرنيل تحت دير مفساك ويعرف بدير الرنيل وهو
سلاخان نوبخ ودير مفساك لاهل ريفه هو ودير ساويرس ودير كرفونه لاهل
سبوط ودير بوجرج لاهل ورنكه ودير الانل كان في خراب وعجز جبانته كبر طيف
عرف كنشاة الشيخ لان الشيخ ابا بكر الشاذلي انتاه وانشا بسنا ناكيرا وقد
وجد موصعة ببر تكبيره وحدها كنز اخري من شاهد من ذهبه دناير موصعة

هذا الدير

ياحد وجسمها صليب ورنه الدنيا رشفال ونصف واديعة درنكه المذكورة قريب
بعضها من بعض ونبيها مغاير عديده مرقوس على الواح فيها نقوشات مرقانية
القدم كما على التبركة وعلى خرقة بعدة اصابع ملونه تشتمل على علوم شتى ودير النسخ
جبال ودير المظلة ودير النساخ خارج سبوط في المقابر ويقال انه كان في الحاجر من
ثلثانية وسبون ديرا وان المسافر كان لا يزال من البذر شتى الى اصفون في جبل
البياتين وفيه خرب ذلك وباداهله **دير** موشه وموشى خارج سبوط من قبلها
بنى على اسم توما الرسول الهندي ومويز الغيطان قريب من ريفه وفي ايام النيل لا
يواصل اليه الا في مركب وله اعياد والاعلى على انصاري هذه الاديعة معرفة
القبطي الصعدي ومواصل اللغة القبطية وبعدها اللغة القبطية البحرية ولسا
نصاري الصعيد واولادهم لا يكدون يتكلمون الا بالقبطية الصعيدية ولهم ايضا
معرفة تامة باللغة الرومية **دير** يومقروفة وياومقروفة اسم للبلدة التي لها
هذا الدير وهو منقور في طرف الجبل وفيه عدة مغاير وهو على اسم السيدة مريم
ونقروفة نصاري كثيرة غنامة ورعاة اكثرهم هم وفيهم قليل يقرأ ويكتب وهو دير
معطش **دير** يوقام خارج طما واهلها نصاري وكانوا قديما اهل علم **دير**
يوشوده ويعرف بالدير الابيض وهو غربي ناحية سوهاري وبنائه بالبحر وقدرت
ولم ينق منه الا كنيسة ويقال انه مساحة اربعة فدادين ونصف وربع والباقي منه
تخوفدان وهو دير قديم **دير** الاحمر ويعرف بدير يوايشاي وهو حركي الدير الابيض
بينهما نحو ثلاث ساعات وهو دير لطيف مبني بالطوب الاحمر وابوايشاي هذا من
الرهبان المعاصرين يشوده وهو تليد وصار من تحت يد ثلاثة الاف راهب
وله دير اخر في بنة يقيمات **دير** يوميساس ويقال ابو ميساس واسمه موسى
وهذا الدير تحت البليتا وهو دير كبير وابو ميساس هذا كان راهبا من اهل البليتا
وله عندهم شهرة وهم يندرونه فين عمون فيه مناع ولم ينق هذا الدير هذا الدير
يحجروا سنا ونقاة قليلة العانة وكان باصفون دير كبير كانت اصفون من الحسن
بالاد مصر واكثر نواحي الصعيد فواكه وكانت رهبان ديرها معروفين بالعلم والمهارة
فيه فحوت اصفون وخرب ديرها وهذا اخر اديرة الصعيد وهي كلها من بلاد شبه
البليتا الى الدور بعد ثلثة عانها ودفورا عدا در بليتا وسعة اراضيهم وكثر ما
كان يحمل اليهم واما الوجه البحري فكان فيه اديرة كثيرة خربت وبقيت منها بقية
فكان بالمفسر خارج القاهرة من حرم عدة كتابس هدمها الحاكم بامر الله ابو يعقوب
منصور في ثامن عشر من شهر ربيع الثاني وتسعين وثلثمائة وياح ما كان فيها فذهب
منها شئ كثير جدا بعد ما امر في شهر ربيع الاول ودمها بدم كذا ليس اشد خارج مدينة
مصر من شرفها وجعل موضعها الجامع المعروف بمراسله ثم هدم ايضا في سنة
اربع وتسعين ثمانين هناك والزم النصاري بلبس السواد وشدا الزنار وقبض على
الاملاك التي كانت محبسة على الكنايس والاديعة وجعلها في ديوان السلطان

من خرقة

شبهات

واخرق عدة كثيرة من الصليب ومنع النصارى من اطلاق رمية الكنايس في عيد
الشعائين ونشد عليهم وضرب جماعة منهم وكانت بالروضة كنيسة بجوار القنطرة
في يد السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوبي سنة ثمان وثلاث مائة وكان
في ناحية ابو النمر من الحيرة كنيسة قام في هدمها رجل من الزبالعة لانه سمع
الوافيين بحجر لها في ليلة الجمعة لهذا الكنيسة فلم يتمكن من ذلك الايام الاثني عشر
شعبان من حين تمكن الاقطاع في الدولة فقام في ذلك مع الامير الكبير برفوق وهو
يومئذ القائم بتدبير الدولة حتى هدمها على يد القاصي جمال الدين محمود العجمي محتسب
القاهرة في ثامن شهر رمضان سنة ثمان مائة وعملت مسجد **دير الخند** وظهر
القاهرة من حجر لها عمر القابض جوار عوصا عن دير هدمه في القاهرة كان بالقرب
من موضع الجامع الاقصر حيث البيرة التي تعرف الان ببيرة العظيمة وكانت اذ ذاك تعرف
ببيرة العظام من اجل انه نقل عظاما كانت بالدير وجعلها بدير الخند في يوم هدم
دير الخند في رابع عشر شوال سنة ثمان مائة في الايام المنصورية فلاحق
ثم حرق هذا الدير الذي هناك بعد ذلك وعمل في حرقه في ايام **دير**
سرياقوس كان يعرف بالي موزوله عيد جمع فيه الناس وكان فيه الجوبة ذكرها الشافعي
وهي ان من كان به خزانة ريس هذا الدير واضحه وجاءه نخس من فلحس موضع
الوجه ثم اكل الخزانة التي فيه فلا يتعدى ذلك على الموضع العجمي فاذا انطفأ الموضع رد
عليه ريس الدير من رما د خنزير ففعل هذا الفعل من قبل ذلك فحرقه ببيت قنديل البيعة
فانه يراهم يوحذ ذلك الخنزير الذي كل خزانة الدير العليل فيدبح ويحرق ويعد رماده كمثل
من الحاله وكان لهذا الدير دخل عظيم من مير من هذه العيلة وفيه خلق من النصارى
دير اتراب ويعرف بمحارت من وعيد في حادي عشر من يونه و ذكر الشافعي
ان جماعة مبضا تاتي في ذلك العيد فتدخل المذبح لا يدرون من اين جاءت ولا يرونها
في يوم مثله قلت تلاتي اموهذا الدير حتى لم يبق في الاثلاثه من الرهبان لكنهم
يجمعون في عيد وهو على شاطئ النيل قريب من هنا **دير المغطس** عند
الملاحات قريب من بحيرة البرك والبرك النصارى من قبل ارض مصر وجعلها
مثل حجم في كنيسة القيامة وذلك يوم عيد وهو في بستان يسمى عبد الظهور
من اجل انهم يزعمون ان السيد منم يظهر لهم فيه ولم فيه من اعمر كلها من تكاد يهيم
المختلفة وليس بهذا هذا الدير عمارة سوي منشأة صغيرة في قلبه بشارق ويقع
الملاحه التي يوحذ منها الملح الرشيد وفي هدم هذا الدير في شهر رمضان سنة
احدي واربع مائة في يوم بعيام بعض الفقرا المعتقدين **دير العسكري** ارض
السياح على يوم من دير المغطس على اسم الرسل وبقوة ملاحه الملح الرشيد
ولم يبق منه سوي راس واحد **دير** حيا في اسم بوجرح قريب من دير العسكري
على ثلاث ساعات منه وعيد عقيب دير المغطس وليس به الا ان احد **دير المنة**
بالقرب من دير العسكري كانت له حالات جليلة ولم يكن في القدام دير بالوجه البحري

الكر

الشرهنا منه الا انه تلاتي من وخرب منزله الحيش وعمره وليس بالسياح سنو
هذه الاربعه اديع واما وادي جنيد وهو وادي النظرون ويعرف بدير به شحات
وبيرة الاسقف وعمران القلوب فانه كان في القدام مائة دير ثم صار في
سبعة مائة على جانب البرية المقاطعة من بلاد الحيرة والقبوم وهي في رما
منقطعه وسياح مالحه ويراوي عطشنة وقفا من ملكه وشرب اهلها من حفاير
وتحمل النصارى الهمم البذور والقراير وقد تلاتي في هذا الوقت بعد ما ذكر
مورخوا النصارى انه خرج اليه عمر العاص من هذه الاديح سبعون الف راهب يد
كل واحد عاز فسئلوا عليه وكتب لهم كتابا هو عندهم فسنوا دير يومقار الكبير وهو
دير جليل عندهم وبجوارحه اديح كثيرة حريت وكان دير النصارى في القدام ولا يصح
عندهم بطر كية البطر كية حتى جلسوه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسي سكندرية
وبد كونه كان فيه من الرهبان الف وخمسة مائة لا تزال معنده به وليس به الا اقليل
منهم والمقاربات تلاته الكبريم صاحب هذا الدير ثم يومقار الاسكندرية في يومقار
الاسقف وهذه التلاته قد عملت ومهم في تلاته انا بيب من خست ترورها النصارى
اليومقار الدير هو مقار يوس اخذ الرهبان به عن انطونيوس وهو اول من ليس عندهم
القلنسوة والاشكيم وهو ستر وجعل فيه صليبت يوسخ به الرهبان فقط ولقي انطونيوس
بالجبل الشرف حيث دير العربة واقام عنده مدة ثم البسه لباس الرهبانية وامس
بالسيرة في وادي النظرون ليقيم هناك ففعل ذلك واجتمع عنده الرهبان الكثر العدد
وله عندهم فضلا عديدا منها انه كان لا يهضم الا ريعا لاطا ويا في جميعها لا يتناول
عدا ولا سترابا البنية مع قيام ليلا وكان يمل الخوم ويتقوت منه وما اكل خبز اطرا
قط بل ياخذ القرايش فيلبس في نقاعة الخوض ويبناول عنها هو ورهبانه ما لم يكن
الرمق من غير زيادة هذا قوتهم مدة حياتهم حتى مضوا السيلهم واما يومقار الكلداني
فانه ساح من الاسكندرية اليه مقار يوس المدكور وذهب عليه ثم كان يومقار
الثالث ومار اسقفا **دير** يوحنا بن العتيق يقال انه عمر في ايام قسطنطين رهبلا في
ولاي يحسن هذا فضلا بل مد لونه وهو من اجل الرهبان وكان لهذا الدير حالات كثيرة
ونه طوايف من الرهبان ولم يبق الا تلاته رهبان **دير** ايليا بن عليه السلام
وهو دير الحيش وقد حارب دير يحسن كما ودير ايليا من اكلت الارضه اخشاها فاسقطها
وقار الحيش في دير سيد يوحنا بن العتيق وهو دير لطيف بجوار دير يوحنا بن
العتيق بالقرب من هذه الاديح **دير** اثنانوب وقد حارب هذا الدير ايضا اثنانوب
هذا من اهل يهود قتل في الاسلام وعمل جسده في بيت يهود **دير** الارمن
قريب من هذه الاديح وقد حارب وجوارها ايضا دير يوايشاي وهو دير عظيم
عندهم من اجل ان ايشاي هذا من الرهبان الذين في طبقة مقار يوس ويوحنا بن
العتيق وهو دير كبير جدا **دير** يوايشاي كان مسيدا اليه فاته ثم ملكه
رهبان السريان من نحو ثمانية سنة وهو يديهم الان وموضع هذه الاديح يقال

وادي جنيد وهو وادي النظرون ويعرف بدير به شحات
وبيرة الاسقف وعمران القلوب فانه كان في القدام مائة دير ثم صار في
سبعة مائة على جانب البرية المقاطعة من بلاد الحيرة والقبوم وهي في رما
منقطعه وسياح مالحه ويراوي عطشنة وقفا من ملكه وشرب اهلها من حفاير
وتحمل النصارى الهمم البذور والقراير وقد تلاتي في هذا الوقت بعد ما ذكر
مورخوا النصارى انه خرج اليه عمر العاص من هذه الاديح سبعون الف راهب يد
كل واحد عاز فسئلوا عليه وكتب لهم كتابا هو عندهم فسنوا دير يومقار الكبير وهو
دير جليل عندهم وبجوارحه اديح كثيرة حريت وكان دير النصارى في القدام ولا يصح
عندهم بطر كية البطر كية حتى جلسوه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسي سكندرية
وبد كونه كان فيه من الرهبان الف وخمسة مائة لا تزال معنده به وليس به الا اقليل
منهم والمقاربات تلاته الكبريم صاحب هذا الدير ثم يومقار الاسكندرية في يومقار
الاسقف وهذه التلاته قد عملت ومهم في تلاته انا بيب من خست ترورها النصارى

دير يحسن كما

له بركة الاديرج ودبير سيدة برموس على اسم السيد مزيم فيه بعض رهبان
وبازا به دبير موسى ويقال ابو موسى الاسود ويقال برموس وهذا الدير
برموس قديم قديم اسم الدير وله قصبة حاصلة ان تكتسب برموس ودوما ديو سكا
ولدي ملك الروم وكان لهما معلم يقال له ارسانيوس فسار المعلم من بلاد
الروم الى ارض مصر وعبر برية شتية هذه وترهبت واقام بها حتى مات وكان فاضلا
واما في حياته ابني الملك المذكورين وترهبت على يد به فلما ماتا بيعت ابوهما فينا
على اسمهما كنيسة برموس وابو موسى الاسود كان لصا فانتكا قتل مائة نفس ثم انه تنصر
وترهبت وصنعت عدة كتب وكان ممن يطوي الاربعين في صومه وهو بربري دبير الزجاج
هذا الدير خارج مدينة الاسكندرية ويقال له دير الحابلون وهو اسم ابو جرجس الكبير
ومن شرط البطرك انه لا بد ان يتوجه من المعلة غصوبه دير الزجاج هذا ثم الم
هذا الزمان تركوا ذلك فعدوا اديرة البعاقية وللنساء ديارات فخصصوا من قسوس
دير الرهبانات بحارة وقبلة من القاهرة ومودير عامر بالابكار المترهبات وغيرهن
من نساء المضاري دبير البنات بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات
دير المعلة مدينة نصر وهو اسير ذيارات النساء عامر من دبير برنات لمصر
جوار كنيسة برنات عامر بالنساء المترهبات برنات كانت قد قسبة في زمان
د بقلطيانوس فعزلها لزوج عن ديارتها وتسمى للاسماء فثبتت على ديارتها
وصبرت على عذاب شديد وهي تكثر في جمل فلما يفسر من ضرب غنقها وعقرو
عدة من النساء بها وللنصارى الملكية فلاية بطركهم بجوار كنيسة ميكايل بالبر
من جبال اقزم خارج مصر وهي مجمع الرهبان الوارد من بلاد الروم دبير بنس
القصير المعروف بالقصير وصوابه عندهم دبير القصير على وزن مشهور وحرف فقبل
دبير القصير بعض القاف وفي الصاد وتشد يد اليافسما والاهمة لمسلمون كدير القصير
بعض القاف وفي الصاد واسكان الياء الحروف كالفقة قصير قصر واسمه كما عرف
دبير القصير الذي هو من الطوبى وسمى ايضا دبير مرقل ودير البعل وقد تقدم ذكره
وكان من اعظم ديارات النصارى وليس في الان سوا واحد يحرسه وهو بدير الملكية
دير الطور قال سبطية الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء جبل بالشام وهو
بالسريانية طور ي والنسب اليه طوري وطوراني وقال ياقوت طور سبعة مواضع
الاول طور زينا بلغة الزيت من الادهان مقصور على الجبل بقرب راس غير الطلي
طور زيت ايضا وجبل بالبيت المقدس وهو شرفي سلوان الثالث الطور على الجبل
بعينه يطل على مدينة طبرية بالاردن الرابع الطور على جبل كورة تشتمل على عدد
قوي بارض مصر من الجهة القبليية بين مصر وجبل فاران الخامس طور سيناء جبل
فيه فقيل وجبل بقرب ابله وقيل جبل بالشام وقيل سيناء جارية وقيل سحر فيه
السادس طور عتيد بن بقم العين وسكونها الموعدة وكسر الدال المهملة و
احرف الحروف ونون اسم كبلدة من نواحي نصيبان في بطن الجبل المشرف عليها المنفل

جبل

جودي السابع طور هرود اخي موسى عليها السلام وقال الواحد في تفسيره
وقال الكلي وغيره والجبل في قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل لمدن يقال له
زبير وهذا الجبل ان الطور سمي بطور ابن اسمعيل في التسمية فله محدود اليها
ان كان صح ما قاله وقال عمر بن شبة اخبرني عبد العزيز عن ابي معشر عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة القار
في الجنة واربعة اجبل واربعة ملاح في الجنة فاما الانبار فسبحان وسبحان والنبيل
والغرات واما الاجبل فالطور ولبنان واحد وورقان وسكت عن الملاح وعن كعب
الاجار معاقل المسلمين ثلاثة معقلهم من الروم دمشق ومعقلهم من الدجال
الاردن ومعقلهم من ياجوج وماجوج الطور وقال شعبة عن اربعة من الجبل
اذ خرج ياجوج وماجوج اوحى الله تعالى لابي عيسى بن مريم عليه السلام اني قد اخرجت
خلقا من خلفي لا يطيقهم احد غيري فيرغم منك الى جبل الطور فيمروا معه من الدار
اتى عشر الفا وقال طلق بن جبيب عن قزعة اروت الخرج الى الطور فابنت عبد الله
بن عمر رضي الله عنه فقلت له فقال انما تشكر الرجال لثلاثة مساحد لي مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام والمسجد الاقصى فدع عندك الطور فلاتانة وقال
القاضي ابو عبد الله بن محمد بن سلامة القضاة وقد ذكر كورا من مصر ومن كورا القبلة
قوي الجوار هي كورة الطور وفاران وكورة دابة والقلم وكورة ابله وخيرها
ومدين وجبرها والعونيد والخورا وحبرها ثم كورة بد او شعب قلت لاختلاف
بين علماء الاخبار من اهل الكتاب ان جبل الطور هذا هو الذي كلم الله تعالى نبيه موسى
عليه السلام عليه او عند وبع الى الان دبير الملكية وهو عامر وفيه بستان
كبير به نخل وعنب وغير ذلك من الثواكه وقال الشافعي وطور سيناء هو الجبل الذي
نزل فيه النور لموسى عليه السلام وفيه معبر والدير في اعلا الجبل مبني بحجر اسود
عروض حصنه سبع اذرع وله ثلاثة ابواب جديدة وفيه عزيمة باب لطيف وقدامه
جمر اقيم اذا اراد وادفعه رفعوه واذا قصدوه اصدار سلوى فانطبق على الموضع
فلم يعرف مكان الباب ودخل الدير عين ما وخرجه غير اخرى وزعم النصارى ان
نارا من انواع النار التي كانت بيت المقدس يقدون منها في كل عشيبة وهي حيا
ضعيفة الحرا لا تحرق ثم يقرى اذا اوقد منها السراج وهو عامر بالرهبان والناس
يقصدونه وهو من الديارات الموصوفة قال ابن عامر فيه
بازا رهبان لدير ما ذا الضو والنور وقد اصابنا في دبيرك الطور
هل حلت الشمس فيه دون ارجها او غيب البدر عنه وهو مشهور
فقال لما حله شمس ولا قمر لكن تقرب فيه اليوم فوزير
قلت ذكر مر حوا النصارى ان هذا الدير امر بعمارة بوسطيا بنوس ملك الروم
فعل عليه حصن فوقة عدة قلاي واقم فيه الحرس لحفظ رعاياه من قوم يقاتلهم بنو
من العرب وفي ايام هذا الملك كان الجمع الخامس من مجامع النصارى وبعينه وبين القلم

سبي

وكانت مدينة طريقا ناصرا في البحر والآخرى في البحر وجما جعبا بوديان الجبلية
قاربان وهي من مدائن العالقة ثم منها إلى الطور حتى يومين وبين مدينة مصولة القوم
ثلاثة أيام ويصعد إلى جبل الطور ستة آلاف وستماية وست وستين موقاه وفي نصف
الجبل كنيسة تسمى بليبا النبي وفي قلعة كنيسة على اسم موسى عليه السلام باساطين من
رخام وابواب من صخر وموضع الذي كلم الله تعالى فيه موسى وقطع منه الألواح
ولا يكون فيها إلا راهب واحد للحكمة ويرعون أنه لا يقدر أحد أن يبيت فيها بل يبيت
له بيتان من رخام يبيت به ولم يبق لها أثر لكنيسة وجود **دير** البنان بقصر الشمع
بمصر الشمع بمصر وموضع اسم بوجرح وكان معقب من النيل قبل الإسلام وبه آثار
ذلك اليوم فقاما للنصارى بالعبادة والمملوكية رجالهم ونسائهم من الديار
بأرض مصر قبلها ووجرحا وعدلها ستة وثلاثون **دير** كنائس **النصارى**
قالوا نرى كنيسة اليهود جميعها كنائس وهي معونة أصلها كشت انتهى وقد
فقطت العرب يدوروا الكنيسة قال العباس بن عباس السلام
يدورون في ظل كل كنيسة وما كان قومي يفتنون **الكنائس** وقال
ابن قيس الرقيات كالمقام فيه مصورة في بعة من كنائس **الكنيسة** الخندق ظاهر
القاهرة أحد مدائن على اسم غير بالملك والآخرى على اسم من قورثوس وعرفت
بثوبيس وكان راهبا مشهورا بعد سنة ثمان مائة وعندها تلى الكنيسة بغير
النصارى موتاهم وتعرف بغير الخندق وعمرت هاتان الكنستان عوضا عن كنائس
المفسر في الأيام الإسلامية **كنيسة** حارة زويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند النصارى
اليقافة وهي على اسم السيدة وذموا إليها قدسية تعرف بالحليم زويلة وكان
قبل الملك الإسلامية يحرم ما يتبع سبعين سنة وأنه صاحب علوم شتى وإن له كنزا عظيما
يتوصل إليه من يرهناك **كنيسة** تعرف بالمعينة بجوار الدوم من القاهرة على اسم السيد
مريم وليس للقباقية بالقاهرة سوى هاتين الكنستين وكان بجوار الدوم أيضا كنيسة
أخرى يقال لها كنيسة بربارة هدمت في سنة ثمان مائة وسبب ذلك أن
النصارى رفعوا قصة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بيسا لونا لادن في أعان
ما تقدم لها فاذن لغيره في ذلك فعمروها أحسن ما كانت فغضب طايفه من المسلمين
ورفعوا قصة السلطان بأن النصارى أحدثوا بجانب هذه الكنيسة بناء لم يكن فيها
فرسم للامير علم الدرس الخازن وإلى القاهرة لهدم ما جددوه فركب وقد اجتمع
الحلائق فنادوا إليه ومدوا الكنيسة كلها في أسرع وقت وأقاموا موضعها
محرا با واذنوا وصلوا وقروا القرون كل ذلك بأيديهم فلم يكن معارضتهم خشية
الفتنة فاشد الأمر على النصارى وسلكوا منهم للقاصي كرم الدين باطل الخاص
وقام وقعد غصبا الدين أسلافه وما زال بالسلطان حتى رسم لهدم المحراب فهدم
وصار موضع كرم تراب ومعنى الحال على ذلك **كنيسة** بومينا هذه الكنيسة فيها
من الشجر الكيمان بطريق مصر وهي ثلاث كنائس متجاورة أحدها للقباقية والآخرى

القباقية

مقت

القباقية

للسريان

للسريان والآخرى للارمن ولها عديد في كل سنة تجتمع إليها النصارى **كنيسة**
المعلقة بمدينة مصر في حط قصر الشمع على اسم السيدة وهي جليلة القدر عندهم
وهي غير القلاية التي تقدم ذكرها **كنيسة** شتورة بمصر نسبت لابي شتورة
الراهب القديم وله اخبار منها انه كان ممن يطوى في الاربعين إذا صام وكان تحت
يده ستة آلاف راهب يتقوت هو وایاهم من عمل الخوص وله عدة مصنوعات
كنيسة مزوم بجوار كنيسة شتورة هدمها على سليمان بن علي بن عبد الله
عباس امير مصر لما ولي من قتل امير المؤمنين الهادي موسى في سنة ثمان مائة
ومائة وهدم كنائس بحرق فسطاطين وبذل له النصارى في تركها خمسون ألف
دينار فامتنع فلما عزل موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في
خلافة هارون الرشيد اذن موسى بن عيسى للنصارى في بنیان الكنائس التي هدمها
على سليمان فبنيت كلها فشتورة التي بنى بن عبد الله بن عباس وبقاها هو
من عمارة البلاد واحتج أن الكنائس التي لم تبن في الإسلام من العمارة
والتابعين **كنيسة** بوجرح القبة هذه الكنيسة في درج حط قصر الشمع بمصر
يقال له درب القبة وبجوارها كنيسة سيدة بوجرح **كنيسة** بربارة بجر كبر
جليلة عندهم وهي تنسب إلى القديسة بربارة الراهبة وكان في زمانها راهبان
ابكارا هما ايسى وتكلا ويحل لهن عيد عظيم هذه الكنيسة بحضرة البطريرك **كنيسة**
بوسوجة بالقرب من بربارة بجوار زاوية ابن النعمان فيها مغارة يقال ان المسيح واه
مزم عليها السلام جلسا بها **كنيسة** بابليون في قنطرة الشمع بطريق الدوم
هذه الكنيسة قد دعه جدا وهي لطيفة ويذكر أن تحتها كنائس بابليون وقد حرق ما حولها
كنيسة قاود ورسر الشهيد بجوار بابليون نسبت للشهيد قاود ورسر الأسفلا
كنيسة بومينا بجوار بابليون أيضا وهاتان الكنستان مغلوقتان لحراب ما حولهما
كنيسة بومينا بالحمام وتعرف بالحمام اليوم بحط فناء السباع فيما بين القاهرة ومصر
واحدث هذه الكنيسة في سنة سبع عشرة ومائة من سبي الحجارة بادن الوليد بن
رفاعة امير مصر فغضب وهيب الخبي وخرج على السلطان وحاجله ابن رفاعه
لبعثك به فاحذو قتل وكان وهيب مدد يامن اليمن فدم إلى مصر فخرج القرا على
الوليد رفاعة غصبا القريب وقاتلوه وصارت معونة امرأة وهيب تطوف
لبلاغ منار القرا غصبا على الطلب بدمه وقد حلفت راسها وكانت امرأة جزلة
فأخذ بن رفاعه ابا عيسى مروان بن عبد الرحمن الحصبى بالعرفا فاعتذر وخلى بن رفاعه
عنهم فسكنت الفتنة بعد ما قتل جماعة ولم تزل هذه الكنيسة بالحمام إلى ان كانت واقعة
هدم الكنائس في الأيام الناصرية محرقا لاون على ما يأتي ذكره **كنيسة**
الرومى والخبر عن هدم كنائس أرض مصر وديار النصارى في وقت واحد
كنيسة الرومى كانت في الموضع الذي فيه اليوم البركة الناصرية بالقرب من قنطرة
السباع في الخليج الغربي عن الشرق وانقوت في امرها عدة حوادث وذكر ان الملك

القباقية

لم تبق الا في

الناصر محمد بن قلاوون لما انشأ ميدان القاهرة في السبع في سنة عشرين
وسمى بنية قصدا بناية على التل الاعظم بجوار الجامع الطيبري فامر بنقل كوم
تراب كان هناك وحفر ما تحته من الطين ليجل بنا الزينية واجرى الملك مكان الحفر
فصار يعرف باليوم بالبركة الناصرية وكان الشروع في حفر هذه البركة من آخر
شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة فلما انتهى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان
يحاكي كثير من النصارى لا يزالون فيها وعجايبها ايضا عدة كتابي في الموضع الذي يعرف اليوم
بحكم اقبنا ما بين السبع سقايات وبين قنطرة السند خارج مدينة مصر فاخذ القنطرة في
الحفر حول كنيسة الزهري حتى بلغت قايمة في وسط الموضع الذي عينه السلطان للحفر
وهو اليوم بركة الناصرية وزاد الحفر حتى تعلقت الكنيسة وكان القصد في ذلك ان ينقطع
من غير قصد الحزب الناصري وصارت العامة من علماء الامراء العالمين في الحفر وعينهم
في كل وقت يصرون على الامور في طلب هدمها وهم يتقافلون عنهم الى ان كان يوم الجمعة
التاسع من شهر ربيع الاخر هذه السنة وقت اشتغال الناس بصلوة الجمعة والتمهل
من الحفر يطال تجمع عدة من عوفا العامة بغير مرسوم السلطان وقالوا بصوت
عال مرتفع اسالك بركو وضعو ايديهم بالمساجي ونحو ما في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوما ونصبوا من كان فيها من النصارى واخذوا جميع ما كان فيها وهدموها
كنيسة يومنا التي كانت بالحرا وكانت معظمة عند النصارى في كل يوم الزمان ولما
عده من النصارى قد انقطعوا فيها وحمل اليهم نصارى مصر سائر ما يحتاج اليه
ويبحث اليها بالندور والجليلة والصدقات الكثير فوجد فيها مال كثير ما يبريق
ومصاع وغيره وتسلق العامة الى اعلاها وفتحوا ابوابها واخذوا منها ما لا
وقاموا حرا حرقوا كان امرا هو لا ثم مضوا من كنيسة الحرا بعد ما هدموها
الى كنيسة بن بجوار السبع سقايات تعرفوا حينها بالكنيسة البنية كان يسكنها
بنات النصارى عدة من الزمان فكسروا ابواب الكنيسة ونشروا البنية ولكن
زيادة على مستين بنات واخذوا ما عليهم من الثياب هدموا سائر ما ظفروا به وحرقوا
وهدموا تلك الكنيسة كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس
من الجوامع شاهدوا هولا كثيرا من كثرة الدخان والحريق ومرج الناس
حركاتهم ومعهم ما نهبوه فاشبه الحال لهولة اليوم القتيمة وانتشر الخبر وطار الى
الرميلة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان هجة عظيمة ووجهه منكسر افرغته فبعث
لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع للكرز انزعاجا عظيما وغضب من تحري العامة واقدامهم
على ذلك بغير امره وامر الامير ايدموش بن يحيى للركوب واذا بالخبر قد ورد من القاهرة
ان العامة تارت في القاهرة وحزبت كنيسة بحارة الروم وكنيسة بحارة زويلة
وجال الخبر من مدينة مصر ايضا بان العامة قامت بمصر في جمع كبير جدا ورجعت
الى كنيسة الحلقة بقصر الشمع واغلقت النصارى وهم محصورون في تلك الحلقة
فترابيد غضبا السلطان وهم ان يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تاخر لما راجعه الامير

ايدموش

في سنة عشرين من الهجرة النبوية

ايدموش ونزل من القلعة في اربعة من الامر اليه مصر وركب الامير يدي من الحجاب
والامير الماس الحجاب الى موضع الحفر وركب الامير طينا الى القاهرة وكل منهم
في عدة وافرح وقد امر السلطان بقتل من قد راع عليه من العامة بحيث لا يعفوا
عن احد فقامت القاهرة ومصر على ساق وفرت النهاية فلم يظفر الامراء منهم
الا من عجز عن الحركة بما عليه من السكر والخمر الذي نصبه الكنايس ولحق الامير ايدموش
بمصر وقد ركب الولى الى الحلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق الحلقة من حفر
للنهب فاخذوا الرجم حتى قتلهم ولم يبق الا ان يحرق باب الكنيسة فحرقوا ايدموش
ومن معه السبوف يردون الفتنك بالعامة فوجدوا لما لا يقع عليه حفر وخاف
سوا العامة فامسك عن القتل وامر اصحابه بارحوا العامة من غير اوراق دم
ونادى مناديه من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة ونفروا وصار
ايدموش واقضالى ان اذن للعصر خوفا من عود العامة ثم مضى والزم والى مصر
ان بعيت باعوانه هناك وترك معه خمسين من الولى وشاق فيه واما الامير الماس فانه
وصل الى كنايس الحرا وكنايس الزهري فبتداركها فاذا بها قد بقيت كجنانا ليس فيها
حدا رقام فغادروا عاد الامر افردوا الخبر على السلطان وهو لا يزال داء الحنقا
فما زالوا به حتى سكن عنه وكان الامر في هدم هذه الكنايس عجبا من العجب وهو
الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم كجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا
من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في
القلعة اهدموها والزم من الصباح المزعج حتى خرج عن الحدم اضطرب كثير
السلطان والامراء من قوله ورسم تنقيب الجيوس والحاجب بالفحص عن ذلك فخصيا
من الجامع الى جزايب التزم من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم
يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنايس الحرا والقاهرة فكثر نوح السلطان
من شأن ذلك الفجر وطلب قام بوقف له على خبر واقعه ايضا بالجامع الازهر
ان الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة اخذ شخص من الفقهاء مثل الرعدة
ثم قام بعدما اذن قتل ان يخرج للخطيب وقال اهدموا كنايس الطغيان والكفرة
نعم الله البر فقامه ونصر وصار يزعج نفسه ويصرخ الى الاساس فاحرق
الناس النظر اليه ولم يدروا ما خبره واقتربوا في امره فقابل هذا مجنون وقابل هذا
اشارة كشي فلما خرج الخطيب امسك عن الصباح وطلب بعد انقضاء الصلاة فلم
يوجد وخرج الناس الى بار الجامع فراوا الى الله به ومعهم اخشاب الكنايس وثياب
النصارى وغير ذلك من النصب فحسوا لواعن الخبر فقبل فدنا من السلطان فخراب الكنايس
فطن الناس الامر كما قبل حتى تبيير بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير امر السلطان
والذي هدم في هذا اليوم من الكنايس بالقاهرة كنيسة بحارة الروم وكنيسة
بحارة قايين وكنيسة بحارة زويلة في يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الثامن
في هدم كنايس القاهرة ومصر ورد الخبر من الامير بدر الدين بيليك المحسني

ولي الاسكندرية بانه لما كان يوم الجمعة تاسع ربيع الاخر بعد صلاة الجمعة وقع في
الناس هرج و مرج وخرجوا من الجامع وقد وقع المصباح هدمت الكنائس وركبوا
من قور فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدلوا الكنائس وانبطا فوقع
والى البحيرة بان كنيسة سين في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من
هذا اليوم فكثرت النجس من ذلك الى ان ورد في يوم الجمعة سادس عشر الحز من مدينته
قور بان الناس عندما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الاخر
قام شخص من القصر وقال يا فقرا اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج مع جمع من الناس فوجدوا
الهدم قد وقع في الكنائس فهدمت سنت كنائس كانت بقور وبما حولها في ساعة واحدة
وتواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري بانه ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة
الجمعة وما بعد ما من الكنائس والاديرة في جميع اقليم مصر كله ما بين قور واسكندرية
ودمياط فاستدحق السلطان على العامة خوفا من فساد الحال واخذ الامراء في
تسكين غضبه وقالوا هذا الامر ليس في قدره البشر فعلمه ولواراد السلطان وقوع
ذلك على هذه الصورة لما قدر عليه وما هذا الا امر الله سبحانه وتعالى لما علم من كثرة
فساد النصارى وزيادة طغيانهم ليكون ما وقع بقره وعدا بالهم هذا والعامة بالقاهرة
ومصر قد اشتد خوفهم من السلطان لما كان يلدغهم عنه من القديس لم يقتل
فقرعة من الاوباش والغوغا واحدا القاصي في الدية ناظر الجيش في رجع السلطان
عن القتل بالعامة وسياسة الحال معه واخذ كرم الدين الكبير ناظر الخاص بعزيم
بهم لانه اخرج السلطان الى الاسكندرية بسبب خصيل المال وكشف الكنائس التي
قد خربت لها في القصر سوى نحو شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الخبر بالقاهرة
في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة اصعاف ما كان من هدم الكنائس فوقع الخبر
في ربيع بحظ الشوايب من القاهرة في يوم السبت عاشور حادي الاول وبشرت النار
الى ما حوله واستمرت الى اخر يوم الاحد فبلغ في هذا الخبر في ربيع وعندهما انظر
وقع الخبر بحارة الدية في رفاق الغريسة بالقرب من دوكهم الدين ناظر الخاص في
خامس عشر حادي الاول وكانت ليلة شديدة البرد فسررت الناس كل ناحية حتى
وملت الى بيت لوم الدين وبلغ ذلك السلطان فاخرج من عا حاضرا عظيم لما كان هناك
من الحواصل السلطانية وسير طابغه من الامر الاطفا به فخرجوا الناس لا طفا به و
عليه وقد علم الخط من ليلة الاثنين الى ليلة الثلاثاء فزاد الحارة في اشتغال النار وحج
الامرا والناس عن اطفائها لكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الزعم التي الفت باسقاط
التخول وعرفت المراكب فلم يكسك الناس في حريق القاهرة كلها ومعدوا المواد ونزل القوا
واهل الخير ونحوها الكلي والدعا وجاروا ولتر صراخ الناس وبكاهم وصعد السلطان
لما على القصر فلم يمالك الوقوف وشدة الزعم واستمر الحريق والاستحاثات بر
الامرا من السلطان في اطفائه ليوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ومعه جميع الامرا
وساير السقاين ونزل الامير كرم الساقى فكان يوما عظيما لم ير اعظم منه في شد

هو لا ووكلا بابواب القاهرة من برد السقاين اذا خرجوا من القاهرة لاجل اطفاء
النار فلم يبق احد من سقاين الامرا وسقاين البلد الا وعمل وصاروا ينقلون الماء
من المدارس والحمامات وسائر النجاين وجميع البنائين لخدم الدور فهدم في هذه
النوبة ما مشا الله من الدور العظيمة والرباع الكثرة وعمل في هذا الحريق اربعة
وعشرون اميرا من الامرا المقدمين سوى فر عدا من الامرا الطبخا نا والعشراوات
والماليك وعمل الامرا بانفسهم وصاروا الما من باب رويلا لبحارة الدية في الشارع
بحرا من كثرة الرجال والحال التي تحمل الماء ووقف الامير بكنة السقاين والامير ارغون
النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كرم الدين الى بيت ولده بدر بن الصام
وخرجوا سبعة عشر دارا من جوار الدار من قبلها حتى نزلوا من نقل الحواصل
فما هو الا ان كل طغي الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد وقع في ربيع الظاهر خارج
باب رويلا وكان مشا على مائة وعشرين بيتا ونحوه قيسارية تعرف بقبسارية الفقرا
ومب مع الحريق في ربيع قوية فركب الحاجب والولي لاطفا به وهدموا عدة دور من
حوله حتى انظر في ثاني يوم حريق بدار الامير سلا في خطيب القصر ايندا من
الباهية وكان ارتفاعه تحت الارض مائة ذراع بالعل فوقع الحريق فيه حتى اطفئ
فامر السلطان الامير علم الدين الحارثي الى القاهرة والامير ركن الدين بغير الحاجب
لا احتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل حانوت دن فيه ما اوزرهم لوليا المت
وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والاروقة والدور وبفيلج تحرق كل دن خمسة دراهم
بعد دهم ومن الزير كمانية دراهم ووقع حريق بحارة اليوم وفي عدة مواضع حتى انه
لم يخل يوم من وقوع الحريق في موضع فغلبه الناس لما نزل بهم وظنوا انه من افعال
النصارى وذلك ان النار كانت ترقى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس
فاستعدوا الحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نبط قد لطف عليه
خرق مبلولة بزييت وقطران فلما كان في ليلة الجمعة النصف من حادي قبض على
راهبين عند ما خرجا من المدرسة القارية بعد عشا الاخرة وقد اشتعلت
النار في المدرسة ورايحة الكبريت في ايديهما فحالا الى الامر علم الدين الحارثي
ولي القاهرة فاعلم السلطان بذلك فامر بتعقيبها فما هو الا ان نزل من القلعة
واذا بالعامة قد امسكوا نصرانيا وحدي في جامع الظاهر ومعه خروا على هيئة الكعة
في داخلها وقطران ونفط وهذا في منها واحدة بحايت المنبر وما زالوا فقلبا ان
خرج الدخان مسبي بريد الخروج من الجامع وكان قد فطر به شخص وقام له من حيث
لم يشعرو به النصارى فقبض عليه ونكأ ثلثا من الحرس فحروا به بيتا لولي وهو لهيئة
المسلمين فحوقب عند الامير ركن الدين بغير الحاجب فاعترف ان جماعة من النصارى
قد جمعوا على عمل نفط وفقر بغيره مع جماعة من اتباعهم وانه ممن اعطى من ذلك وامر
بذلك بوصفه عند منبر جامع الظاهر ثم امر بالراهبين فحوقبا فاعترفوا انهما من
سقاين دبر البغل وانما الذي احرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالقاهرة غير

فوقع في
سار
عن

وحققا من المسلمين لما كان من هدمهم للكنائس وان طابفة النصارى تجمعو واخرجوا
من بيوتهم بالاجرة ليعملوا هذا النفط وانفقوا صور كنيسة الذي ناطر الحاضر من الاسكندرية
فخره السلطان ما وقع من القبض على النصارى فقال البطاركة لهم ينزل يرجعون
اليه ويعرفوا حوالهم فزعم السلطان بطلب البطريرك اليه عند كنيسة الذي لم يحدث معه
في امر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك فجاءه جماعة ولبى القاهر في
الليل خوفا من العامة فلما ان دخل بيت كنيسة الذي يحاذي الدليم واحضر اليه الثلاثة
النصارى من عند الولي فقالوا للكنيسة الذي يحضر البطريرك والولي جميع ما اعتروا
به قبل ذلك فبكي البطريرك عند ما سمع كلامهم وقال هو لا سعة النصارى في قصدوا
مقابلة سعة المسلمين على تخريبهم الكنائس انصرف من عند كنيسة الذي لم يحد
فوجد كنيسة الذي قد اقام له بعلة على باب لم يركب فركب وسار فعظم ذلك على الناس
وقاموا عليه بيضا واحدة فلو ان الولي كان يسياره والا هلك واصبح كنيسة الذي يريد
الولي على القلعة على العادة فلما خرج على الشارع صاحته به العامة بما جعل لك
يا قاضي نخامي للنصارى وقد اصرقوا بيوت المسلمين وتركهم بعد هذا البغال فسرق
عليه ما سمع وعظمت بكاء بنده واجتمع بالسلطان فاخذ يلهون امر النصارى بالمسولين
وبعد ان انهم كسفت وجمال فزعم السلطان للولي بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبتهم
عقوبة مولا فاعترفوا ان اربعة عشر راهبا يدبروا البعل قد خالفوا على احرار
ديار المسلمين كلها وفيهم راهبا يصنع النفط وانهم اقتسموا القاهرة وقصر الخجل
للقاهرة ثمانية وطمسوا فسكن ديرا البعل وقبض على من فيه واحرق من جماعة
اربعة بشارع صليبية جامع ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع هناك عالم
عظيم فصرى من جفيلد جمهور الناس على النصارى وقتلوا بهم وصاروا مختلوا
يسلبون ما عليهم من الثياب حتى فحش الامر ونجا وزوافهم المختار فغضب السلطان
من ذلك وجمعهم ان يوقع بالجماعة وانفق انه ركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم
السبت فراى من الناس اياما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصرا لله
الاسلام انصروا بن محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعندهما نزل السلطان لميدان
احضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليهم ما ومن حرقان الدور قام من تخربها
فاخر او عمل لها حفرة واحرقا لمراى من الناس ولبنائهم في احرار النصارى فابدى
الامير يلمس الشافي قد مر يريد بيت الامير بكنيسة وكان نصرا ما فعند ما عابته العامة
القوم عن دابته الى الارض وحردوه من جميع ما عليه من الثياب وحملوه ليلقوه في
النار فصاح بالشهادتين وظهر الاسلام فاطلق وانفق مع هذا امر وركب كنيسة الذي
وقد ليس التشرع من الميدان فزعم من هناك رجلا متبايعا وصاحوا به كم تخالي للنصارى
وتشد منهم وسبوه ولعنوه فلم يجد بدا من القوف على السلطان وهو بالميدان وقد
اشتد هجم العامة ومبائهم حتى سمعهم السلطان فلما حصل عليه واعلم الخبر ان لا
غضبا ولا كسفا والامرا وكان محضه منهم الامير جمال الدين نايب الكرك والامير

سيف الدين

فاخرجا

سيف الدين البوكرى والخطيرى وكنتم الحاجب في عدة اخرى فقال ابو بكرى العا
عماد المصلحة ان يخرج اليهم الحاجب ويسالهم عن اختيارهم حتى يعل قولهم هذا من قوله
السلطان واعرض فقال نايب الكرك كل هذا اجل الكتاب النصارى قال الناس
بعضوهم والراى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى والدوان
فلم يجبه هذا الراى ايضا وقال للامير الماسر الحاجب امض ومعك اربعة من الامرا
وضع السيف في العامة من حين يخرج من باب الميدان ليلا ان تغلق لي باب زويلة
واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة لي باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن احد
البته وقال لولي القاهرة اركب لي باب اللوق وناحية البحر ولا تدع احدا حتى يقبض
عليه وتطلع به لي القلعة ومتى لم تحضر الدين رجوا وتكلم يعني كنيسة الذي لا وجية
راسي شفتك عوصا عنهم وعين معه عدة من المماليك السلطان به فخرج الامرا بعد
ما تكلوا في المسبح حتى استمر الحزن فلم يجدوا احدا من الناس حتى ولا غلمان الامرا
وحوا سبهم ووقع الصوت بذلك في القاهرة فغلق الاسواق جميعا وحل بالناس
امر لم يسمع ما شدمته وسار الامرا فلم يجدوا في طول طريقهم احدا ليلا ان بلغوا باب
النصر وقبض الولي من باب اللوق وناحية بولا وباب البحر كثر من الكلاب في
والنواقيس وسفط الناس فاشتد الخوف وعدي كثير من الناس الى البر العزى بالخيزية
وحج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه ليلا ان صعد قلعة الجبل احدا من العامة
وعندما استقر ليلا بالقلعة سب ليلا الولي يستعمل حصونه في اغوت الشمس حتى
احضر من امسك من العامة نحو مائتي رجل فحرق منهم طابفة رسم بشفتهم وجماعة
رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع ايديهم فصاحوا يا جمعهم يا خوند ما جعل لك ما نحن
الذي جئنا فبكنا الامير بكنيسة الساقى ومن حضر من الامرا رحمة لهم وما راوا بالسلطان
ليلا ان قال للوالي اعزل منهم جماعة وانض الحش من باب زويلة لي تحت القلعة بسور
الجبل وعلق هو لا يديهم فلما اصبح يوم الاحد علق الجميع من باب زويلة لي سور
الجبل وكان فيهم من له بن وهية وامر الامرا بهم فتوجعوا اليهم وبكوا عليهم ولم يفر
احدا من باب الحوايت بالقاهرة ومصر في هذا اليوم جابونا وخرج كنيسة الذي
من دار يريد القلعة على العادة فلم يستطع المرو على المصلوبين وسار على غير
طريق باب زويلة وجلس السلطان في الشباك وقد احضر من يد به جماعة من قبض
عليه والوالي فقطع ايدي اربعة ثلاثة منهم والامرا لا يعدرون على الكلام معه في
امرهم لشدة خنقه فتقدم كنيسة الذي فكشف راسه وقبلى الارض وهو يسأل
العفو فقطع سوله وامرهم ان يعاولوا في حفرة الحزن فاخرجوا وقد مات من قطع
اشنان وانزل بالمعلقين من الحش وعندهما قام السلطان من الشباك ووقع الصوت
بالبحر في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت الامير ركن الدر الاحدي
بكنيسة الذي وبان عند خارج باب البحر من المقس وما فوقه من الربع وفي
صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وحيد معهم فتايل النفط

افتر

له

فاحضر والى السلطان واعتز قوا له بان الحريق كان منهم واستمر الحريق في الاماكن
اليوم السبت فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين الف نفس
من العامة قد صبحوا اخر وقابلون ازرق وعملوا فيها صلحا نابضا وعندما راوا
السلطان صاحوا بصوت واحد لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله
يا ملك الناصري يا سلطان الاسلام انصرنا على اهل الكفر ولا تنصر النصارى فان تحت
الدنيا من هو الصواب واقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وسار
وهو في فكر زائد حتى نزل اليه ملكه ان وصراخ العامة لا يبطل قراي ان الراي في استيلاء
المدارة وامر الحاجبان بخرج والمناوي بيزيد من وحد نصرا بيا فله ماله ودمه
فخرج وناوى بذلك فصاحت العامة وصوتت نصر ك الله وصحوا بالادعاء وكان النصارى
يلبسون العمام البيضاء فنودي في القاهرة ومصر وجد نصرا بيا بجامة بيضا حل دمه
وماله ومن وجد نصرا بيا واكبوا حل دمه وماله وخرج مرسوم بلبس النصارى العامة
الزرقا وان لا يركبوا دميهم فرسا ولا يخلوا ومن ركب حمارا فليركب مقلوبا ولا يدخل
نصارى الحمام الا وفي عتقة حرس ولا ينزى احد منهم بزي المسلمين ومنع الامراء
من استخدام النصارى فاخرجوا من بيوت السلطان وكتب لساير الاعيان بصرف
جميع الماكن من النصارى فكثر ايقاع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعي في الطرق
واسلم منهم جماعة كثيرة وكان اليهود قد سكت عنهم في هذه المرة فصار النصارى
اذا اراد ان يخرج من منزله يستغيث عامة صفراء من اهل من اليهود ويلبسها حتى تسلم
من العامة وانفق ان بعض دواوين النصارى كان له عند يهودي مبلغ اربعة الاف
درهم نقره فصار الى بيت اليهودي وهو متكر في الليل ليطلبه فامسكه اليهودي
وقال انا بالله وبالمسلمين وصاح فاجتمع الناس لاخذ النصارى فدخلوا بيت
اليهود واستجارا بامراته ومات عندهم واسمها عليا بيا اليهودي حتى خلاص منه
وعجز على طائفة من النصارى يدبر الخندق فيملون النقط لاجرا والاماكن فقبض
عليهم وشبهوا وودى في الناس بالامان وانهم يتفرجوا على عادتهم عند رؤيت السلطان
الى الميدان وذلك انهم كانوا قد تخوفوا على انفسهم لكثرة ما وقعوا بالنصارى
وزادوا في الخروج عن الحد فاطمأنوا وخرجوا على العادة الى جهة الميدان ودعوا
للسلطان وصاروا يقولون نصر ك الله يا ملك الارض اصطالحنا اصطالحنا فاعجب
السلطان ذلك وتبسم من قولهم وفي تلك الليلة وقع حريق في بيت الامير الماسر
الحاجب من القلعة وكان الزخم شديدا وقويت النار وكسرت الى بيت الامير ايمش
فانزع اهل القلعة واهل القاهرة وحسبوا ان القلعة جميعا احترقت ولم يسمع
باشئ من هذه الكاينة فانه احترق على يد النصارى بالقاهرة ربيع في سوق
الشوايخ وزقاق العربية بجارة الديلم سنة عشرين بينا يجوار بيت كرم الدين على
اماكن بجارة الروم ودار يعاد بجوار المسجد الحسبي واماكن باسطيل الطارمة
وبدر ب العسل وقصر امير سلاح وقصر سلاو بخطير القصرين وقصر بيطري

وخان الحجر والجلون وقبسارية الادم ودار امير من حارة الصالحية ودار من العزلي
بجارة زويلة وهذه اماكن بخطير الوطا ويط وبالحيرة في قلعة الجبل وفي كثر من
الجوامع والمساجد لا غير ذلك من اماكن بمصر والقاهرة بطول عددها وحرب
من الكنائس كنيسة بحراب الترم من قلعة الجبل وكنيسة التي تسمى في الموضع الذي
فيه الان البركة الناصرية وكنيسة الحرا وكنيسة بجوار السبع سقايات تعرف
كنيسة البنات وكنيسة الى المنيا وكنيسة القها وكنيسة كنانة
الروم وكنيسة بالبيد قبايين وكنيسة بجارة زويلة وكنيسة بخزانة اليهود وكنيسة
للخندق واربع كنائس بشار الاسكندرية وكنيسة بشار مدينة دمنهور وخنس وارب
كنائس بالغربية وثلاث كنائس بالشرقية وست كنائس باليهنساوية وبسبوط
ومنقلوط ومينة الحبيب ثمان كنائس وبفوص واسوان احدى عشرة كنيسة
وبالاطفيحية كنيسة وبسوق وردان من مدينة مصر وبالمصاحمية وقصر الشمع
من مصر ثمان كنائس وحرب من الديارات سني كثير واقام دير البعل ودير سهران
مدة ليس فيها احد وكانت هذه الخطوب الجليلة في مدة يسيرة قل ما يقع مثلهما
في الزمان المتطاولة هلك فيها من الانفس وتلف من المال وخرب من الماكن ما
لا يحصى وصفه لكثرة وسد عافته الامور **كنيسة** ميكايل هذه الكنيسة كانت
عند خليم بني وايل خارج مدينة مصر قبل عقبة حصب وهي الان في سب من حيسر
الاقدم احدثت في الاسلام وهي مملوكة **كنيسة** مزيم في بسانين الونز قبط
بركة الجيش خالية ليس لها احد **كنيسة** مريم بناحية القديونية من قبلها فذمت وقد
تلاشت **كنيسة** انطونيوس بناحية بيا من في الطفيح وهي محترقة وكان بناحية شرب
عدة كنائس خربت وبقي بناحية اهرت الجبل قبل بيا من يوم **كنيسة** السيدة
بناحية اشكرو على باليعا برج ميني بلين كباريد كراية موضع ولد يوسف بن عمران عليه
السلام **كنيسة** مزيم بناحية الحصوص وهي في بيت فملوح كنيسة لا يعاها **كنيسة**
مزيم وكنيسة بحس القصر وكنيسة غير بال هذه الثلاث كنائس بناحية انثوية كنيسة
اشوطير ومعناه الخلف هذه الكنيسة اخيم وهي كنيسة معظمة عند صومع وهي على
اسم الشهيد وفيها بيرا اذا عمل ماوها في القدي بل صار احرقا بيا كانه الدم **كنيسة**
ميكايل باخيم ايضا ومن عارة النصارى هذه الكنيسة اذا عملوا عيد الزمونا المعروف
بعيد الشعانين ان يخرج القسوس والشمامسة بالبحار والبحور والصليان والاباجيل
والشموع المتعللة ويقفوا على باب القاضى ثم يفتحون الباب ليعان من المسلمين فيخرجوا
ويقربوا فضلا من الاجل ويطرحوا له طرعا يعني يدحوق **كنيسة** بوجوم بناحية
ابغه وهي اخر كنائس الجانب الشرقي وبخوم ويقال بخوم بوس كان راهبا في زمن
بوس غودة ويقال له ابو الشركه من اجل انه كان يربي الرهبان فيجعل لكل
راهم بن معلما وكان لا يمكن من دخول الحرم الى دين وبامر بالعموم الى اخر
التاسعة من الهيا ويطعم رهبانه الحضر المصلوق ويقال له عندهم حمص القلعة

سهران

مدينه

ابواب

القلعة

وقد خرب دير وبقي كنيسة هذه باثنا قبل اخيم كنيسة مرقس الانجيلي بالجيزة
 خربت بعد سنة ثمان مائة ثم عمرت ومرقس هذا الحد لحواريل وهو صاحب كرسى مصر
 والكنيسة كنيسة بوجرج بناحية بوالنمر من الجيزة هدمت في سنة ثمان مائة
 كما تقدم ذكره ثم اعيدت بعد ذلك كنيسة بناحية بوفار اخراجا الى الجيزة كنيسة
 مشودة بناحية هريش كنيسة بوجرج بناحية بباوى جليلية عند دم يا توها
 بالذور والحلوان يحلون لها فضايل متعددة كنيسة لها روطا القديس بناحية
 شمس طاووس ببالعون في مازوطا هذا وكان من عظام رهايم وحسده في ابوية
 بدير ثوبشاي من بريم شيتها بوزوروند الى الان كنيسة موم بالهرديس وقال
 انه كان بالهرديس ثمانية وستون كنيسة خربت كلها ولم يبق لها الا هذه الكنيسة
 بناحية طنبديك
 لا غير كنيسة موم الراهب بناحية شتر كنيسة موم بناحية طنبديك بناحية
 قديمه كنيسة ميخايل وهي كبيرة قديمة وكان هناك كنائس كثيرة خربت واكثر
 اهل طنبديك يزار باب صانع كنيسة للافطولي اعني الرسول بناحية
 اشينير وهي كبيرة جدا كنيسة موم بناحية اشينير ايضا وهي قديمة كنيسة
 ميخايل وكنيسة غريبا بناحية اشينير ايضا وكان لهذه الناحية مائة وستون كنيسة
 خربت كلها الا هذه الاربع كنائس واكثر اهل اشينير نصاري وعلينهم الدرك في
 الحفارة وبطاهرها اثار كنائس يحلون فيها اعيانهم منها كنيسة بوجرج وكنيسة
 مزيم وكنيسة مازوطا وكنيسة بربارة وكنيسة كبريل وهو جبريل عليه السلام
 وفي منية رخصيت كنائس كنيسة المعلة وهي كنيسة السيدة وكنيسة بطرس
 وبولص وكنيسة ميخايل وكنيسة بوجرج وكنيسة اثنا بولا الظوفى وكنيسة
 الثلاث فتيه ومم حنايا وعزاريا وميخايل وكانوا اجنادا في ايام تحت نصريون
 الله تعالى خفية فلما عثر واعلمهم ارادهم تحت صران يرجعوا الى عبادة الاصنام
 فامتنعوا من ذلك فمسخهم مدة ليرجعوا فاجتمعوا فاجتمعهم واقامهم في النار
 فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح يدعوا كنيسة بناحية طحا
 على اسم الحواريين الذين يقال لهم عند الرسل كنيسة مزيم بناحية طحا ايضا كنيسة
 الحكيمان بناحية قنطرة لها عيد عظيم في بشتن تحضر الاسقف ويقام هناك سوق
 كبير في العيد وهذا الحكيمان هما قزمان وديمان الراهبان كنيسة السيد
 بناحية بقرقاس قديمة كثيرة وبناحية ملوى كنيسة الرسل وكنيستان خراب
 احدهما على اسم الارجح والاخرى على اسم الملك ميخايل وبناحية دلجة كنائس كثيرة
 لم يبق منها الا ثلاث كنائس كنيسة السيدة وهي كبيرة وكنيسة شيوخ وكنيسة
 مرقس وقد تلاشت كلها وبناحية صنبو كنيسة اثنا بولا وكنيسة بوجرج
 وصنبو كنيسة النصاري وبناحية ببلأوى وهي بحري صنبو كنيسة قديمة
 الغزني على اسم جرجس ولها نصاري كثيرة فلا حيز وبناحية دروط كنيسة
 خارجها شبه الدير على اسم الراهب سارا فابا يون وكان في زمان شتون كغمل

اسقف

اسقف وله اخبار شهيرة وبناحية بوق بني زبد كنيسة كبيرة على اسم الرسل ولها
 عيد وبالقوصية كنيسة مزيم وكنيسة غريبال وبناحية منسيير كنيسة الشهيد
 مرقس يوسف وهي قديمة ولها عدة نصاري وبناحية ام القصور كنيسة بوجرج
 القصور وهي قديمة وبناحية بلوط من جنواحي منفوط كنيسة ميخايل وهي صغيرة
 يقيم فيها القسيس باولادة وبناحية شلقين ثلاث كنائس كبار قديمه واطن على
 اسم الرسل واخرى باسم ميخايل واخرى باسم اني منا وبناحية منشاة النصاري
 كنيسة ميخايل وكنيسة سيوطا كنيسة بوسيدون وكنيسة الرسل وكنيسة حنايا وعزاريا
 بومينا وبناحية دركة كنيسة قديمة كبيرة جدا على اسم الثلاثة فتيه حنايا وعزاريا
 وميخايل وهي مورد لفقرا النصاري ودركة اهلها من النصاري يعرفون بالخمر
 القبطية فتحدث صغبرهم وكنيسة لها ويعسر ولها بالحريه وبناحية رقيقة كنيسة
 بوقلية الطبيب الراهب صاحب الاحوال العجبة في مداولة الرمدى من الناس
 وله عيد يعمل هذه الكنيسة ولها كنيسة ميخايل ايضا وقد لكت الارصة جانب
 رقيقة الغزني وبناحية مؤش كنيسة مركبة على حمام على اسم الشهيد بقطر
 ونبت في ايام قسطنطين من هيلاني ولها رصيف غرضه عشرة اذرع ولها ثلاث قباب
 ارتفاع كل منها نحو الثمانين ذراعا مبنية بالحجارة الابيض كلها وقد سقط نصفها
 الغزني ويقال ان هذه الكنيسة على كثر خرابها وبكرانه كان من سيوطا في مؤش هذه
 ممشاة تحت الارض وبناحية بقور من جنواحي بونج كنيسة قديمة للشهيد باكلو
 وهو يعدل عندهم مرقس رئيس وحاو جوس وهو بوجرج والاسقف سلازنا اذروس
 وميناوس وكان اكلود بوس ابوه من قواد ديفلا طيبا بوس وعرفى هو بالسجاعة
 فتصرف اخذ الملك وعذبه ليرجع الى عبادة الاصنام فبقي حتى قتل وله اخبار
 كثيرة وبناحية القطيعة كنيسة على اسم السيدة وكان لها اسقف يقال له الدون
 بيته ويلينهم منافرة قد فنوع حيا ومم من سزارا النصاري معروفون بالشرب وكان منهم
 نصاري يقال له جرجس الراهب يعطى طوره فصرى الامير جال الدير يوسف
 الاستادار فبقيت في الايام القاصية فخرج من قور وبناحية بونج كنائس كثيرة
 قد خربت وصار النصاري يصلون في بيت لهم سرا فاذا طلع النهار خرجوا الى اثار
 كنيسة وعملوا لها سياجا من حديد شبه القفص واقاموا هناك عبادتهم وبناحية
 بومغروفة كنيسة لميخايل قديمة ولها عيدان في كل سنة واهل هذه الناحية
 نصاري اكثرهم رعاة الغنم ومم هم رعاة وبناحية دوشة كنيسة على اسم بوجرج
 القصير وهي قديمة عظيمة وكان لها رجل يقال له يوشن على اسقف واشتهر بكونه
 علوم عليه فتعصبوا عليه جدا منهم له على علمه ودفنوه حيا وقد توكل جسمه
 والمرأة التي تبيع طعطا وطما كنيسة وبناحية قلغا وكنيسة كبري وتعرف
 في اري هذه البلدة تعرفه السجوخة وكان لها في الامام الطاهرية بوقوق
 شهير يقال له ابصلطس له في ذلك يد طولا وعكبي عنه مالا احب حكايته لغرابته

بناحية انطاكية من جنواحي منفوط

ديس

وبناحية فرسوط كنيسة ميخايل وكنيسة السيدة مارت مزم وتدينه هو كنيسة
السيدة وكنيسة بوميا وبناحية مجورة كنيسة الرسل وباسنا كنيسة مزم وكنيسة
ميخايل وكنيسة يوحنا المعمدان في موزي وكوبا عليهما السلام وينقاد كنيسة السيد
وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة غيريال وكنيسة يوحنا المعمدان وهو على النصارى في البلاد
ذوي الاموال فزهد وترف ما له كلفة في العقار وساح وهو على النصارى في البلاد
فعل ابواه عزاة وظوانه قد مات ثم قدم انطاكية في حاله لا يعرف فيها واقام في
كوخ على منبلة واقام رفقته يلقى على تلك المنبلة حتى مات فلما علمت جنازة
كان ممن حضرها ابوه فعرف عنده الحيلة فحصر عنه حتى عرف انه ابنه فدفعه وبنى
عليه كنيسة بانطاكية وكنيسة السيدة تدينه فقط وكان باصفون على كنان
خرية خرايها وبقي لها كنيسة السيد ولم يبق بالوجه القليل من الكنائس سوى
ما تقدم ذكره له واما الوجه البحري ففي منية صرد من ضواحي القاهرة كنيسة
السيدة مزم ومن جليله عندهم وبناحية سيندوه كنيسة محدثة على اسم يوحنا
ويترصفا كنيسة متخون على اسم يوحنا ايضا ويسمونها كنيسة على اسم الرسل
علمت في بيت وسنباط كنيسة جليله عندهم على اسم الرسل وبصندف كنيسة
معتبة عندهم على اسم يوحنا وبالنزدي انة كنيسة السيدة ولها قدر جليل عندهم
وفي دمياط اربع كنائس للسيدة ولميخايل ولبوينا المعمدان ولما رى جرجيس
ولها مجد عندهم وبناحية سنك العبيد كنيسة محدثة في بيت على اسم السيدة وجرار
كنيسة محدثة في بيت مخفي وفي لقانة كنيسة يوحنا القبطي ويدعى بورك كنيسة
محدثة في بيت مخفي على اسم ميخايل وبالسكندرية المعروفة على اسم السيدة وكنيسة
يوحنا وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة الرسل فهد كنيسة كنانيس البعاقبة يار مصر
ولهم بغن كنيسة مزم ولهم بالقدس القمامة وكنيسة صهيون واما الملكية فلم
بالقاهرة كنيسة باي يقول باليند قانيه ويصير كنيسة غيريال الملوك خط قصر
الشمع ولها قلاية بطريرك وكنيسة السيد بغنر الشمع ايضا وكنيسة الملوك
ميخايل بجوار بيارق مصر وكنيسة ما زو حنا خط كبير الطير الحرس عن الامم
هذه الامة يقال لها الافانسي نسبة الى افانسه وهي ملك جليل ومم من ولد ياف
بن نوح وسكانهم في العدو الشمالية من عدوي البحر الرومي الغزني ما بين حوز الاندلس
وخليه القسطنطينية جاو وروا الروم من جانب الشرق والجلالة من جانب الغرب
ودخلوا في دين النصرانية مع الروم ومنهم تعلموا واستعمل ملكهم عند ضعف ملك
الروم واجازوا البحر الى افريقية مع الروم فملكوها ونزلوا امصارها مثل سبطله
وطولا وفرطاحنه ومرونا وبغاية وليس وعلوا على من كان بها البر حتى اتفقوا
في دينهم وانقادوا لهم حتى جاءه السلام وكان الفتح فاخذ المسلمون من العرب منهم
امصار افريقية والعدو الشرقية والجزاير البحرية مثل افريطش ومالطة وبقية
ومبورقة والجو ومم في العدو الشمالية حيث كانوا اول واجازا المسلمون على

علاوة من كنيسة السيدة مارت مزم وتدينه هو كنيسة السيدة وكنيسة بوميا وبناحية مجورة كنيسة الرسل وباسنا كنيسة مزم وكنيسة ميخايل وكنيسة يوحنا المعمدان في موزي وكوبا عليهما السلام وينقاد كنيسة السيد وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة غيريال وكنيسة يوحنا المعمدان وهو على النصارى في البلاد ذوي الاموال فزهد وترف ما له كلفة في العقار وساح وهو على النصارى في البلاد فعل ابواه عزاة وظوانه قد مات ثم قدم انطاكية في حاله لا يعرف فيها واقام في كوخ على منبلة واقام رفقته يلقى على تلك المنبلة حتى مات فلما علمت جنازة كان ممن حضرها ابوه فعرف عنده الحيلة فحصر عنه حتى عرف انه ابنه فدفعه وبنى عليه كنيسة بانطاكية وكنيسة السيدة تدينه فقط وكان باصفون على كنان خرية خرايها وبقي لها كنيسة السيد ولم يبق بالوجه القليل من الكنائس سوى ما تقدم ذكره له واما الوجه البحري ففي منية صرد من ضواحي القاهرة كنيسة السيدة مزم ومن جليله عندهم وبناحية سيندوه كنيسة محدثة على اسم يوحنا ويترصفا كنيسة متخون على اسم يوحنا ايضا ويسمونها كنيسة على اسم الرسل علمت في بيت وسنباط كنيسة جليله عندهم على اسم الرسل وبصندف كنيسة معتبة عندهم على اسم يوحنا وبالنزدي انة كنيسة السيدة ولها قدر جليل عندهم وفي دمياط اربع كنائس للسيدة ولميخايل ولبوينا المعمدان ولما رى جرجيس ولها مجد عندهم وبناحية سنك العبيد كنيسة محدثة في بيت على اسم السيدة وجرار كنيسة محدثة في بيت مخفي وفي لقانة كنيسة يوحنا القبطي ويدعى بورك كنيسة محدثة في بيت مخفي على اسم ميخايل وبالسكندرية المعروفة على اسم السيدة وكنيسة يوحنا وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة الرسل فهد كنيسة كنانيس البعاقبة يار مصر ولهم بغن كنيسة مزم ولهم بالقدس القمامة وكنيسة صهيون واما الملكية فلم بال...

العلم
الطوا
الاسم

طخنة

طخنة وعلوا القوط والجلالة والبشكنش وملكوا جزير الاندلس وخرجوا وشاها من تناباها
ودروها الى مسابط هو الافرنجة فدو حوها وعانوا فيها ولم يزل الصوائف تنزرد اليها
صدرا من ايام بني امية بالاندلس وكانت الاعالية وكلة افريقية يوالون غروهم ايضا
حتى غلبوهم على الجزاير البحرية وفازلوعهم في مسابط عدوهم فلم تنزل نفوسهم بمطية
حنقا على المسلمين حتى ضعفتم ملكة الروم بالقسطنطينية ورومة واستفحل ملك
الفرنجية هو لا وقد رمت الخلافة بعدا فرجفول للانشاء ومنلكوا على مواضع فيها
بيت المقدس وبناحية كنيسة عظيمة برك المسجد وحصر القاهرة كما قد بينا في مواضعه
من كيننا ثم ادال الله لاهل الاسلام فجاهدتم السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
حتى اخذ منهم القدس وغيره واسترد الملوك بعده جميع ما كان معهم من البلاد الشا
لجعو او نازلوا دمياط في سلطنة الكامل محمد بن العادل بن ابي بكر بن ايوب ثم في سلطنة
ابنه الصالح بن الدين بن ايوب واخذت قوطية وبلنسية واشبيلية وقصة الفرج بن يوسف
في سنة عار وكبير كسابة فملك الفرسيس بن افراس على فرطاحنه فضعف امرهم واخلل مركز دوله
بافرنسية واقترقوا طوايف وصار ملكهم عمالات واستبد صاحب صقلية وصاحب
فابل وصاحب حنف وصاحب سردانية وبقي بيت ملكهم الا قد تم على غاية الوهم ذكره
جبر في رحلته ان صاحب قسطنطينية هلك وترك الملك بعده لزوجته ولها منه ابن
صغير فقام ابن عمه في الملك وقتل المرأة وسجن الابن فاطلقة ابن هذا الثاني فمضى حتى
نزل صقلية في خدمة راهب بعد ما مرت به خطوب كثيرة فاعلم به غلبا م ملك
فاعتق به والرمه وكان لهذا ابن اخت جميلة علق بها ابن العم الثاني على الملك
فلم يمكنه تروجهما حرمة نكاح الا قارب عندهم فحمله حبرا على ان توجه بها الى مسعود
صاحب قونية واسلم واسلمت معه على يده فامتنع بان وضع صليبه فهد قد اخرج النار
تحت قدميه اهتبه له وروجه بانه عمه المذكورة وسار مسعود نحو بن المسلمين
لاق قسطنطينية فدخلها وقتل من اهلها نحو الحسين الف رومي واعانه الاعز يقنون
على ذلك ومن الروم النصراني العداوة بينهم وبين اهل قسطنطينية فاستولى
المسلمون عليها واخذوا منها من المال ما لا يحصى فاجازها مسعود وذلك في سنة
ثمان وخمسين فمضى غلبا م صاحب صقلية اضطولا بسبب ذلك انفه للصبي الذي عنده
الحزب عن الامام الزيدي القائم بصنغا اليمن اول من قام منهم الامام يحيى الهادي
ابن الحسين الزاهد بن ابي محمد القاسم الرسي بن ابي ميم طباطبا بن اسمعيل الدياح بن ابي ميم
الغمر بن الحسن المشي بن الامام ابي محمد الحسن بن مير المومنين علي بن ابي طالب ومن شعره
بن حسن اني هضمت بنادحكم وثار كتاب الله والحدود السنن
وصيرت نفسي للوادي عرصة وغبت عن اخوان والاهل والوطن
وقد بعد ولله المرضى ثم انتظر بامر وقاتله الناس فقال
كروا لورد علينا بالصدرا فعمل من بدل حقا وكفر
ايها الامة عودي للهدي ودعي عنك احاديث السم

هاورد
من تناباها
سان
هاولا الاخرة

عدمتي البيض والسميحا، وتبدلت رقا دابسه
 لا جرن على اغدايشنا، نار حرب بصرام وشعرنا

وكان خطيبا شاعرا ودار ملكه ومملكته صنعا ومنهم في منعة منيعه والامام يوم النصار
 وخطب لنفسه ويركب في ثلاثة الاف فارس وله عسكرهم كلهم رجاله ولا يخرج احد
 من رعيتته عن امره ولا يشاوره فيها يتميز به وهو مشدد في الديانة واقامة الحق وجميع
 اهل علم يتوارثونه امام عن امام ومنهم كثير من المشهور منهم الموبد باسر والمفتور
 باسر والمهدي باسر والمطهر محي حرم وكان على عهد الموبد داود يوسف عمر رسول
 وكان ابتداء ولنته في ايام المستنصر من بني العباس ولهم دعوة بكيل لا يجوز لهم لها الزكوات وسبعة
 كثيرة والائمة لا تحجب ولا تقم امرها بل تكون كواحد من رعيتته في عامه احواله ويعود
 المرضي ويصل على الجاني ويستطيع حتى يذوق ورعيتته تستشفي برعايه ونحو ريد عاينهم
 ويستسقون به اذا اجذبوا وغالب الجبال اليمن في مملكة كما ان السواحل اليمنية بيد بني
 رسول ومصل بلاد الامام ببلاد الشراه الى الطائف الى مكة وبني جبال شامخ ذات عوى
 على قري منفصلة بها فواله كثيرة ومزارع متعددة ومواشي لا تحصى كثيرة وبلاد الامام
 عرب علة حصون منيعه وبلاد مخصصة وقبائل وجلفا والراد ولا مراكمة وبنع طاعة له
 ويرى وتري شيعته انه مفترض الطاعة لا تتعد الجمعة والجماعة الا به او بامر وان من
 لم يطعه من اهل الارض كلهم فانه يموت عاصيا وزنه في العرب في لباسهم والحبك
 ويقولون في اذانه حي على خير العمل ولا يتغرض هو ولا احد من شيعته لسب احد من السلف
 ومن اهل فحده وباس وشجاعة وراي الان عدد هم قتلهم ولا مال لهم ومكانتة على
 طوبى السلف من فلان امير المؤمنين وامام الوقت لفلان ما بعد وفاتي اهل البيت
 الذي لا اله الا هو واعلم اني اذكرك ذلك ليت اليهم الكنت ويدافق باسر الامام ويوصي
 في كتبه بتقوى الله ويذكر فيها ايات القرآن كالحز الرابع من كتاب المواعظ والاعتنا
 بذكر الخطط والا تار تأليف الشيخ الامام العالم فخر عقولنا احمد بن علي بن عبد الله

من محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الصمد
 سني الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن الحسين
 والله باين المقر بن الشكا في
 عفر الله له وتقد يفضله
 زلله عنه وكومه
 في حادي عشر شعبان
 سنة اثنين وثمانين
 وحسين الله
 وبم الوكيل